

معجم التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في أسفار الكتاب المقدس وفي سور القرآن الكريم

إعداد

عبد الرحمن مجاهد

www.ar.islamforchristians.com

لجنة الدعوة الإلكترونية

جمعية النجاة الخيرية

معجم التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في أسفار الكتاب المقدس وفي سور القرآن الكريم

إعداد

عبد الرحمن مجاهد

armujahed@alnajat.com.kw

www.ar.islamforchristians.com

الكويت، 2018

© جميع الحقوق محفوظة، 2018. لجنة الدعوة الإلكترونية

جدول المحتويات

11	مقدمة
34	التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في أسفار العهد القديم بترتيب الكتاب المقدس
34	تكوين 10 = أخبار الأيام الأول 1
37	تكوين 36 = أخبار الأيام الأول 1
40	خروج 20 = تثنية 5
42	يشوع 15 = القضاة 1
45	صموئيل الأول 31 = أخبار الأيام الأول 10
47	صموئيل الثاني 7 = أخبار الأيام الأول 17
49	صموئيل الثاني 8 = أخبار الأيام الأول 18
51	صموئيل الثاني 10 = أخبار الأيام الأول 19
53	صموئيل الثاني 22 = مزامير 18
56	صموئيل الثاني 23 = أخبار الأيام الأول 11
59	الملوك الأول 7 = أخبار الأيام الثاني 4
63	الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 5
68	الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 6
73	الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 7
78	الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 7
81	الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 8
84	الملوك الأول 10 = أخبار الأيام الثاني 9
87	الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 10

90	الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 11
93	الملوك الأول 22 = أخبار الأيام الثاني 18
97	الملوك الثاني 8 = أخبار الأيام الثاني 21
100	الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 22
102	الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 23
104	الملوك الثاني 12 = أخبار الأيام الثاني 24
107	الملوك الثاني 14 = أخبار الأيام الثاني 25
110	الملوك الثاني 16 = أخبار الأيام الثاني 28
113	الملوك الثاني 18 = إشعياء 36
116	الملوك الثاني 19 = إشعياء 37
119	الملوك الثاني 20 = إشعياء 38
121	الملوك الثاني 20 = إشعياء 39
123	الملوك الثاني 21 = أخبار الأيام الثاني 33
125	الملوك الثاني 22 = أخبار الأيام الثاني 34
128	الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 34
132	الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 36
136	الملوك الثاني 24 = إرميا 52
139	الملوك الثاني 25 = إرميا 52
142	أخبار الأيام الأول 16 = المزمير 105
145	عزرا 1 = أخبار الأيام الثاني 36
147	عزرا 2 = نحemia 7

151	استير 5 = استير 7
153	المزمور 14 = المزمور 53
154	المزمور 40 = المزمور 70
156	المزمور 57 = المزمور 108
157	المزمور 60 = المزمور 108
158	إرميا 10 = إرميا 51
162	التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الأناجيل الأربعة
162	نسب يسوع المسيح
163	ميلاد يسوع المسيح
166	ميلاد يوحنا المعمدان وظهوره وكرازته وشهادته
171	معمودية يسوع المسيح
172	إبليس يجرب يسوع المسيح
173	يسوع المسيح يكرز في الجليل وكفرناحوم
175	معجزات يسوع المسيح في الجليل وكفرناحوم
181	التطويات
183	مواعظ للتلاميذ الأولين
188	يسوع المسيح يدعو متى
189	يسوع المسيح يأكل مع جبة الضرائب والخطئين
190	حوار حول الصوم
191	معجزات يسوع المسيح في بلدة الجديين وما حولها
195	يسوع المسيح يطرد الشياطين برئيس الشياطين

- 197 الصلاة الربانية.....
- 198 يسوع يرسل التلاميذ
- 201 يوحنا المعمدان ودوره قبل موته في تعزيز مصداقية يسوع المسيح.....
- 203 الحوار حول يوم السبت
- 205 معجزات يسوع المسيح رغم تأمر الفريسيين
- 207 يسوع المسيح وأية يونان النبي
- 208 أم يسوع المسيح وإخوته يأتون إليه
- 209 يسوع المسيح يعلم بالأمثال
- 214 الباب الضيق.....
- 215 مصير يوحنا المعمدان
- 217 معجزات يسوع المسيح عند بحيرة طبرية بعد قتل يوحنا المعمدان.....
- 221 تلاميذ يسوع المسيح وعدم غسلهم أيديهم.....
- 223 معجزات يسوع المسيح في نواحي صور وصيدا
- 225 الفريسيون والصدوقيون يطلبون معجزة.....
- 227 خمير الفريسيين والصدوقيين.....
- 229 يسوع المسيح يسأل من هو
- 230 تلميذ يوصم بأنه شيطان
- 232 الأمر بحمل الصليب واتباع يسوع المسيح.....
- 234 أناس لا يموتون حتى المجيء الثاني
- 236 تجلي يسوع المسيح.....
- 237 يسوع المسيح وإيليا: من سيحيي أولاً؟.....

- 238 حالة لم يستطع التلاميذ علاجها
- 240 ردة الفعل عند تنبؤ يسوع المسيح بموته المزعوم
- 241 الاثنا عشر رسولا والمدينة السامرية.....
- 242 أناس يعرضون على يسوع المسيح اتباعه
- 243 مثل الحصاد
- 245 المدن التي لم تتب
- 246 يسوع المسيح يعطي سلطة للتلاميذ.....
- 247 يسوع المسيح يحمي الآب رب السماء والأرض.....
- 248 طرد الشياطين باسم يسوع المسيح.....
- 249 يسوع المسيح وتلاميذه وتعليمهم الآداب والأخلاق وملكوت السماوات.....
- 252 شفاء المرضى في منطقة اليهودية.....
- 253 يسوع المسيح والطلاق
- 254 يسوع المسيح يبارك الأولاد الصغار.....
- 255 يسوع المسيح والرجل الغني.....
- 257 ثواب التلاميذ.....
- 259 التنبؤ بصلب يسوع المسيح
- 260 شفاء عميان أريحا
- 261 يسوع المسيح يدخل أورشليم
- 263 يسوع المسيح يطهر الهيكل
- 264 يسوع المسيح وشجرة التين.....
- 265 يسوع المسيح ورؤساء الكهنة والتكلم بالأمثال.....

- 269 يسوع المسيح والفريسيين والقيصر
- 270 يسوع المسيح والصدوقيون وزوجة السبعة
- 272 الوصية العظمى في الشريعة
- 273 يسوع المسيح كرب لداود
- 274 التحذير من الكتبة والفريسيين ومعلمي الشريعة
- 277 الأرملة الفقيرة
- 278 علامة رجوع يسوع المسيح وانتهاء الزمان
- 284 تأجيل قتل يسوع المسيح إلى ما بعد الفصح
- 285 سكب العطر على يسوع المسيح
- 287 خيانة يهوذا
- 288 عشاء الفصح مع التلاميذ
- 290 يسوع المسيح يبنى بإنكار بطرس له
- 291 أين ألقى القبض على يسوع المسيح؟
- 293 مشهد القبض على يسوع المسيح
- 295 يسوع المسيح أمام رئيس الكهنة
- 297 بطرس ينكر يسوع المسيح
- 299 يسوع المسيح أمام بيلاطس
- 302 مشهد صلب يسوع المسيح
- 305 ماذا حدث عند موت يسوع المسيح المزعوم؟
- 306 الدفن المزعوم لجثمان يسوع المسيح
- 308 قيامة يسوع المسيح المزعومة

310	ظهور يسوع المسيح بعد الصلب
314	التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الرسائل
314	كون الشهوة تؤدي إلى الخطية
321	كون الخطية تؤدي إلى الموت
324	حل مشكلة الموت بالتجسد والميلاد
329	حل مشكلة الموت بالصلب
332	حل مشكلة الموت بالقيامة
334	حل مشكلة الموت بالفداء والخلص
336	هبة يسوع المسيح للحياة
344	إحلال يسوع المسيح للسلام والتصالح
345	إتيان يسوع المسيح بالحب
348	هبة يسوع المسيح للنعمة
352	التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في سور القرآن الكريم
352	التكرار والتطابق الكلي في آيات القرآن
352	التكرار والتطابق الكلي في آية واحدة
354	التكرار والتطابق الكلي في آيتين
355	التكرار والتطابق الكلي في ثلاث آيات
355	التكرار والتطابق الكلي في أربع آيات
357	التكرار والتطابق الجزئي في آيات القرآن
359	التشابهات الطويلة في آيات القرآن الكريم



مقدمة

في الحقيقة، هناك العديد من الأديان التي يدعي أتباعها أن لديهم كلام الله محفوظا في شكل نصوص مقدسة غالبا ما تكون في كتاب واحد. فعلى الأرض الآن كتب مقدسة عديدة يزعم أصحابها أن الله قد أوحى بها ولاسيما الكتاب المقدس عند المسيحيين والقرآن الكريم عند المسلمين.

وعلى الرغم من وجود تشابهات كثيرة بين هذه الكتب، لازالت هناك الكثير من الاختلافات التي لا يمكن التوفيق بينها مما يجعل من المستحيل علينا الإيمان بأن كل هذه الكتب في صورتها الحالية منزلة من عند الله خالصة من أية شوائب بشرية دنيوية.

وتشير الأدلة العلمية والدلائل المنطقية إلى أنه يستحيل أن تكون جميع هذه الكتب قد نزلت من عند الله في صورتها الحالية بل لا بد وأن واحدا منها فقط هو المنزل من عند الله على صورته الحالية.

ولتحديد الكتب التي نزلت بكامل صورتها الحالية من عند الله والتي لم تنزل بكامل صورتها الحالية من عند الله، يمكننا استخدام نفس المعايير التي نستخدمها لمعرفة ما إذا كان يمكن نسبة عمل أدبي معين لأديب معروف بالفصاحة والبلاغة.

ومن أهم المعايير التي يمكن استخدامها في هذا الصدد هو مدى التكرار والتطابق بين أجزاء نفس الكتاب. فكلام الله تعالى لا يمكن أن يستنسخ كلمة بكلمة من بعضه البعض.

والكتاب المنزل من عند الله حقا لا يمكن أن يكون به تكرار ولا تطابق طويل. وإلا، لكان ذلك حشوا وتلفيقا من فضول الكلام. ولا يمكن أن يكون كلام الله تعالى كذلك. فلا يمكن نسبة عمل فني به حشو وتلفيق إلى أديب معروف بالفصاحة والبلاغة. فكيف يمكن نسبة ذلك إلى الله الذي هو ملهم الفصاحة والبلاغة والبيان؟

ويكشف البحث الشامل في التكرار والتطابق في الكتاب المقدس والقرآن الكريم عن نتائج مذهلة يمكن الخروج منها بحقيقة واحدة، وهي أن الكتاب المقدس في صورته الحالية لا يمكن أن يكون من محض كلام الله الخالص، أما القرآن الكريم، فهو محض كلام الله الخالص.

فالكتاب المقدس يمثل بمئاته بإصحاحات تكاد تكون متطابقة الصيغة، مكررة التفاصيل، مقرونة أحيانا ببعض الاختلافات المتعارضة التي لا يمكن التوفيق بينها في كثير من الأحيان. أما القرآن الكريم، فليس به سور متطابقة، بل يحتوي على بعض الأفكار والقصص التي يتكرر مضمونها بصيغ متشابهة ولكن غير متطابقة وبتفاصيل مختلفة تكمل بعضها بعضا ولكن لا تتعارض مع بعضها البعض.

أما الكتاب المقدس، فيمتليء عهده القديم والأنجيل الأربعة بعده الجديد بإصحاحات متطابقة ذات تفاصيل إما متطابقة الصيغة وإما متعارضة في أغلب الأحيان.

أما الرسائل، فهي وإن كانت غير متطابقة أو مكررة حرفيا إلا أنها متطابقة ومكررة فكريا. فنلاحظ أن نفس تسلسل الأفكار يتكرر في معظم إن لم يكن كل الرسائل.

وبناء عليه، فمن الواضح أن الكتاب المقدس لا يمكن أن يكون محض كلام الله الخالص وإن كان به بعض كلام الله. فتشير الدراسة الكاملة لمحتوياته أن أسفاره وكتبه قد دونت في مراحل زمنية مختلفة وعلى فترات متباعدة.

وبمرور الوقت، ونظرا لعمليات الاستنساخ غير الممنهجة التي تمت على يد أناس كثر في مراحل زمنية مختلفة، تعرض الكتاب المقدس للكثير من عمليات الإضافة والحذف والتي أدت إلى أن ينتهي المطاف به في هذه الحالة التي يرثى لها كمزيج لا يمكن التمييز فيه بين كلام الله المحض وكلام البشر.

وهكذا، فقد صاغ نساخو الكتاب المقدس محتواه وفقا لأهوائهم في غياب أية رقابة أو إشراف أو توجيه. وبذلك، فنجد أحد النساخين قد أدرج سفرًا معينًا أو إصحاحًا معينًا في الكتاب المقدس. وبعد ذلك، جاء نساخ آخر فأدرج نفس السفر أو الإصحاح كما هو أو مع تغييرات بسيطة وإن كانت متعارضة في موضع آخر من الكتاب المقدس.

وعندما جمعت محتويات الكتاب المقدس للمرة الأولى في كتاب واحد، أدرجت الأسفار والإصحاحات المكررة والمتطابقة في كتاب واحد دون مراعاة كونها منسوخة من بعضها البعض.

أما القرآن الكريم، فتظهر دراستنا الشاملة له أنه محض كلام الله الخالص الخالي من أية سور متطابقة أو مكررة. فهو وإن كانت به تشابهات بين بعض محتوياته، إلا أنه ليس به تكرار ولا تطابق حرفي ولا فكري بين سورته. وإن أطول تطابق وتكرار بين سورتين في القرآن الكريم عبارة عن أربع آيات قصيرة.

ففي القرآن الكريم، قد تتكرر نفس الفكرة أو القصة في سور مختلفة من القرآن الكريم ولكن بصيغ وألفاظ تختلف عن بعضها البعض ولكن تكمل بعضها البعض دون تناقض أو تعارض. وهكذا، لا يمكن اقتباس فكرة أو قصة معينة في القرآن الكريم غالبًا من سورة واحدة، ولكن عادة ما يتم تجميع تفاصيلها الكاملة من سور القرآن المختلفة حيث تكمل كل سورة السورة الأخرى دون تناقض أو تعارض.

وبالتالي، فإن من أهم الفروق بين الكتاب المقدس والقرآن الكريم أننا في الكتاب المقدس نستخلص القصة الواحدة بصيغ تكاد تكون متطابقة وبتفاصيل إما مكررة أو متعارضة في أغلب الأحيان من أسفار وإصحاحات الكتاب المقدس المختلفة. أما القرآن الكريم، فنستخلص القصة الواحدة بصيغ مختلفة وبتفاصيل مختلفة ولكن مكتملة لبعضها البعض من سور القرآن الكريم.

بيد أن تطابقات وتكرارات الكتاب المقدس لا تتضح كثيرًا في ترجماته العربية التي تراعي إخفاء هذه التطابقات والتكرارات. وللتثبت من هذه التطابقات والتكرارات، يراعى الرجوع إلى النسخ الأصلية للكتاب المقدس المدونة باللغة العبرية بالنسبة للعهد

القديم وباللغة اليونانية بالنسبة للعهد الجديد. ويمكن أيضا الرجوع إلى الترجمات الإنجليزية، فهي أكثر أمانة من الترجمات العربية في توضيح تطابقات وتكرارات الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد.



التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في أسفار العهد القديم بترتيب الكتاب المقدس

تكوين 10 = أخبار الأيام الأول 1

تكوين 36 = أخبار الأيام الأول 1

خروج 20 = تثنية 5

يشوع 15 = القضاة 1

صموئيل الأول 31 = أخبار الأيام الأول 10

صموئيل الثاني 7 = أخبار الأيام الأول 17

صموئيل الثاني 8 = أخبار الأيام الأول 18

صموئيل الثاني 10 = أخبار الأيام الأول 19

صموئيل الثاني 22 = مزامير 18

صموئيل الثاني 23 = أخبار الأيام الأول 11

الملوك الأول 7 = أخبار الأيام الثاني 4

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 5

<u>الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 6</u>
<u>الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 7</u>
<u>الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 7</u>
<u>الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 8</u>
<u>الملوك الأول 10 = أخبار الأيام الثاني 9</u>
<u>الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 10</u>
<u>الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 11</u>
<u>الملوك الأول 22 = أخبار الأيام الثاني 18</u>
<u>الملوك الثاني 8 = أخبار الأيام الثاني 21</u>
<u>الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 22</u>
<u>الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 23</u>
<u>الملوك الثاني 12 = أخبار الأيام الثاني 24</u>
<u>الملوك الثاني 14 = أخبار الأيام الثاني 25</u>

<u>الملوك الثاني 16 = أخبار الأيام الثاني 28</u>
<u>الملوك الثاني 18 = إشعياء 36</u>
<u>الملوك الثاني 19 = إشعياء 37</u>
<u>الملوك الثاني 20 = إشعياء 38</u>
<u>الملوك الثاني 20 = إشعياء 39</u>
<u>الملوك الثاني 21 = أخبار الأيام الثاني 33</u>
<u>الملوك الثاني 22 = أخبار الأيام الثاني 34</u>
<u>الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 34</u>
<u>الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 36</u>
<u>الملوك الثاني 24 = إرميا 52</u>
<u>الملوك الثاني 25 = إرميا 52</u>
<u>أخبار الأيام الأول 16 = المزامير 105</u>
<u>عزرا 1 = أخبار الأيام الثاني 36</u>

عزرا 2 = نحميا 7

استير 5 = استير 7

المزمور 14 = المزمور 53

المزمور 40 = المزمور 70

المزمور 57 = المزمور 108

المزمور 60 = المزمور 108

إرميا 10 = إرميا 51

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الأناجيل الأربعة

يوحنا	لوقا	مرقس	متى	
	لوقا 3 (23-38)		متى 1 (1-17)	نسب يسوع المسيح
	لوقا 2 (1-52)		متى 1 (18-25) متى 2 (1-23)	ميلاد يسوع المسيح
يوحنا 1 (6-42)	لوقا 1 (5-80) لوقا 3 (1-20)	مرقس 1 (1-8)	متى 3 (1-12)	ميلاد يوحنا المعمدان وظهوره وكرامته وشهادته
	لوقا 3 (21-22)	مرقس 1 (9-11)	متى 3 (13-17)	معمودية يسوع المسيح
	لوقا 4 (1-13)	مرقس 1 (12-13)	متى 4 (1-11)	إبليس يجرب يسوع المسيح
يوحنا 1 (43-51)	لوقا 4 (14-15)	مرقس 1 (14-20)	متى 4 (12-22)	يسوع المسيح يكرز في الجليل وكفرناحوم
يوحنا 2 (1-11)	لوقا 4 (16-44)	مرقس 1 (21-45)	متى 4 (23-25)	معجزات يسوع المسيح في الجليل وكفرناحوم

	لوقا 5 (1-26) لوقا 7 (1-17) لوقا 8 (22-25)	مرقس 2 (1-12)	متى 8 (1-27)	
	لوقا 6 (20-49)		متى 5 (1-12)	<u>التطويبات</u>
	لوقا 6 (12-19)	مرقس 3 (13-35)	متى 5 (13-48) متى 6 (1-34) متى 7 (1-29)	<u>موعظة للتلاميذ الأولين</u>
يوحنا 1 (43-51)	لوقا 5 (27-28)	مرقس 2 (2:14)	متى 9 (9:9)	<u>يسوع المسيح يدعو متى</u>
	لوقا 5 (29-32) لوقا 15 (1-7)	مرقس 2 (15-17)	متى 9 (10-13)	<u>يسوع المسيح يأكل مع جبة الضرائب والخطئين</u>
	لوقا 5 (33-39)	مرقس 2 (18-22)	متى 9 (14-17)	<u>حوار حول الصوم</u>
	لوقا 8 (26-56)	مرقس 5 (1-43)	متى 8 (28-34)	<u>معجزات يسوع المسيح في بلدة الجدرين وما</u>

				<u>حولها</u>
			متى 9 (8-1) متى 9 (38-18)	
	لوقا 11 (26-14)	مرقس 3 (30-13)	متى 9 (34-32)	<u>يسوع المسيح يطرد الشياطين برئيس الشياطين</u>
	لوقا 11 (4-1)		متى 6 (15-9)	<u>الصلاة الربانية</u>
	لوقا 9 (6-1)	مرقس 3 (30-13) مرقس 6 (13-1)	متى 10 (42-1)	<u>يسوع يرسل التلاميذ</u>
يوحنا 3 (36-22) يوحنا 5 (47-31)	لوقا 7 (35-18)		متى 11 (19-1)	<u>يوحنا المعمدان ودوره قبل موته في تعزيز مصداقية يسوع المسيح</u>
يوحنا 5 (18-1)	لوقا 6 (11-1) لوقا 14 (6-1)	مرقس 2 (28-23) مرقس 3 (5-1)	متى 12 (13-1)	<u>الحوار حول يوم السبت</u>
		مرقس 3 (12-6)	متى 12 (37-14)	<u>معجزات يسوع المسيح رغم تأمر الفريسيين</u>

	لوقا 11 (32-29)		متى 12 (45-38)	<u>يسوع المسيح وآية يونان النبي</u>
	لوقا 8 (21-19)	مرقس 3 (35-31)	متى 12 (50-46)	<u>أم يسوع المسيح وإخوته يأتون إليه</u>
	لوقا 8 (18-4) لوقا 11 (36-33) لوقا 13 (21-18)	مرقس 4 (41-1)	متى 13 (58-1)	<u>يسوع المسيح يعلم بالأمثال</u>
	لوقا 13 (30-22)		متى 7 (14-13)	<u>الباب الضيق</u>
يوحنا 10 (42-39)	لوقا 9 (9-7)	مرقس 6 (29-14)	لوقا 14 (12-1)	<u>مصير يوحنا المعمدان</u>
يوحنا 6 (21-1)	لوقا 9 (17-10) لوقا 9 (42-28)	مرقس 6 (56-30)	متى 14 (36-13)	<u>معجزات يسوع المسيح عند بحيرة طبرية بعد قتل يوحنا المعمدان</u>
	لوقا 11 (44-37)	مرقس 7 (23-1)	متى 15 (20-1)	<u>تلاميذ يسوع المسيح وعدم غسلهم أيديهم</u>
		مرقس 7 (37-24)	متى 15 (39-21)	<u>معجزات يسوع المسيح</u>

		مرقس 8 (10-1) مرقس 8 (26-22)		<u>في نواحي صور وصيدا</u>
يوحنا 6 (31-22)	لوقا 11 (32-29)	مرقس 8 (12-11)	متى 16 (4-1)	<u>الفريسيون والصدوقيون يطلبون معجزة</u>
يوحنا 6 (71-32)	لوقا 12 (12-1)	مرقس 8 (21-14)	متى 16 (12-5)	<u>خمير الفريسيين والصدوقيين</u>
يوحنا 6 (69-66)		مرقس 8 (30-27)	متى 16 (20-13)	<u>يسوع المسيح يسأل من هو</u>
يوحنا 6 (71-70)	لوقا 9 (22-18) لوقا 22 (34-31)	مرقس 8 (33-31)	متى 16 (23-21)	<u>تلميذ يوصم بأنه شيطان</u>
	لوقا 9 (27-23) لوقا 14 (35-25)	مرقس 8 (38-34)	متى 10 (42-34) متى 16 (27-24)	<u>الأمر بحمل الصليب واتباع يسوع المسيح</u>
يوحنا 21 (23:21)	لوقا 9 (27:9)	مرقس 9 (9:1)	متى 16 (28:16)	<u>أناس لا يموتون حتى المجيء الثاني</u>

	لوقا 17 (22-37)			
	لوقا 9 (28-29)	مرقس 9 (2-8)	متى 17 (1-8)	<u>تجلى يسوع المسيح</u>
	لوقا 9 (30-36)	مرقس 9 (9-13)	متى 17 (9-13)	<u>يسوع المسيح وإيليا: من سيגיע أولاً؟</u>
	لوقا 9 (37-42)	مرقس 9 (14-29)	متى 17 (14-21)	<u>حالة لم يستطع التلاميذ علاجها</u>
	لوقا 9 (43-45)	مرقس 9 (30-32)	متى 17 (22-23)	<u>ردة الفعل عند تنبؤ يسوع المسيح بموته المزعوم</u>
	لوقا 9 (51-56)		متى 10 (5-10)	<u>الاثنا عشر رسولا والمدينة السامرية</u>
	لوقا 9 (57-62)		متى 8 (18-22)	<u>أناس يعرضون على يسوع المسيح اتباعه</u>
يوحنا 4 (31-38)	لوقا 10 (1-12)	مرقس 4 (26-29)	متى 9 (35-38)	<u>مثل الحصاد</u>
	لوقا 10 (13-16)		متى 11 (20-24)	<u>المدن التي لم تتب</u>

	لوقا 10 (17-20)	مرقس 16 (18-14)		<u>يسوع المسيح يعطي سلطة للتلاميذ</u>
	لوقا 10 (17-24)		متى 11 (25-30)	<u>يسوع المسيح يحمي الآب رب السماء والأرض</u>
	لوقا 9 (49-50)	مرقس 9 (38-41)		<u>طرد الشياطين باسم يسوع المسيح</u>
	لوقا 9 (46-48) لوقا 12 (54-59) لوقا 17 (1-10)	مرقس 9 (33-50)	متى 18 (1-35)	<u>يسوع المسيح وتلاميذه وتعليمهم الآداب والأخلاق وملكوت السموات</u>
		مرقس 10 (1:10)	متى 19 (1-2)	<u>شفاء المرضى في منطقة اليهودية</u>
	لوقا 16 (16-18)	مرقس 10 (2-12)	متى 19 (2-12)	<u>يسوع المسيح والطلاق</u>
	لوقا 18 (15-17)	مرقس 10	متى 19 (13-15)	<u>يسوع المسيح يبارك الأولاد الصغار</u>

		(16-13)		
	لوقا 18 (27-18)	مرقس 10 (27-17)	متى 19 (26-16)	<u>يسوع المسيح والرجل الغني</u>
	لوقا 18 (30-28)	مرقس 10 (31-28) مرقس 10 (45-35)	متى 19 (30-27) متى 20 (28-20)	<u>ثواب التلاميذ</u>
	لوقا 18 (34-31)	مرقس 10 (34-32)	متى 20 (19-17)	<u>التنبؤ بصلب يسوع المسيح</u>
	لوقا 18 (43-35)	مرقس 10 (52-46)	متى 20 (34-29)	<u>شفاء عميان أريحا</u>
	لوقا 19 (28-44)	مرقس 11 (10-1)	متى 21 (11-1)	<u>يسوع المسيح يدخل أورشليم</u>

يوحنا 2 (13-17)	لوقا 19 (45-46)	مرقس 11 (15-19)	متى 21 (12-17)	<u>يسوع المسيح يظهر الهيكل</u>
		مرقس 11 (11-14) مرقس 11 (20-26)	متى 21 (18-22)	<u>يسوع المسيح وشجرة التين</u>
	لوقا 14 (7-24) لوقا 20 (1-18)	مرقس 11 (27-33) مرقس 12 (1-12)	متى 21 (23-46) متى 22 (1-14)	<u>يسوع المسيح ورؤساء الكهنة والتكلم بالأمثال</u>
	لوقا 20 (19-26)	مرقس 12 (13-17)	متى 22 (15-22)	<u>يسوع المسيح والفريسيين والقيصر</u>
	لوقا 20 (27-40)	مرقس 12	متى 22 (23-33)	<u>يسوع المسيح والصدوقيون وزوجة</u>

		(27-18)		<u>السبعة</u>
	لوقا 10 (37-25)	مرقس 12 (34-28)	متى 22 (40-34)	<u>الوصية العظمى في الشريعة</u>
	لوقا 20 (44-41)	مرقس 12 (37-35)	متى 22 (46-41)	<u>يسوع المسيح كرب لداود</u>
	لوقا 11 (54-45) لوقا 11 (35-31) لوقا 16 (15-14) لوقا 20 (47-45)	مرقس 12 (40-38)	متى 23 (39-1)	<u>التحذير من الكتبة والفريسيين ومعلمي الشريعة</u>
	لوقا 21 (4-1)	مرقس 12 (44-41)		<u>الأرملة الفقيرة</u>
	لوقا 19 (27-11) لوقا 21 (38-1)	مرقس 13 (37-1)	متى 24 (51-1) متى 25 (46-1)	<u>علامة رجوع يسوع المسيح وانتهاء الزمان</u>

	لوقا 22 (1-2)	مرقس 14 (1-2)	متى 26 (1-5)	<u>تأجيل قتل يسوع المسيح إلى ما بعد الفصح</u>
يوحنا 12 (1-8)	لوقا 7 (36-50)	مرقس 14 (3-9)	متى 26 (6-13)	<u>سكب العطر على يسوع المسيح</u>
يوحنا 13 (1-3)	لوقا 22 (3-6)	مرقس 14 (10-11)	متى 26 (14-16)	<u>خيانة يهوذا</u>
يوحنا 13 (21-30)	لوقا 22 (7-30)	مرقس 14 (12-26)	متى 26 (17-30)	<u>عشاء الفصح مع التلاميذ</u>
يوحنا 13 (36-38)	لوقا 22 (31-38)	مرقس 14 (27-31)	متى 26 (31-35)	<u>يسوع المسيح ينبي بانكار بطرس له</u>
يوحنا 18 (1-2)	لوقا 22 (39-46)	مرقس 14 (32-42)	متى 26 (36-46)	<u>أين ألقى القبض على يسوع المسيح؟</u>
يوحنا 18 (3-11)	لوقا 22 (47-53)	مرقس 14	متى 26 (47-56)	<u>مشهد القبض على</u>

		(52-43)		<u>يسوع المسيح</u>
يوحنا 18 (14-12)	لوقا 22 (54:22)	مرقس 14	متى 26 (68-57)	<u>يسوع المسيح أمام رئيس الكهنة</u>
يوحنا 18 (24-19)	لوقا 22 (71-63)	(65-53)		
يوحنا 18 (18-15)	لوقا 22 (62-54)	مرقس 14 (72-66)	متى 26 (75-69)	<u>بطرس ينكر يسوع المسيح</u>
يوحنا 18 (40-28)	لوقا 23 (25-1)	مرقس 15 (15-1)	متى 27 (26-1)	<u>يسوع المسيح أمام بيلاطس</u>
يوحنا 19 (30-1)	لوقا 23 (43-26)	مرقس 15 (37-16)	متى 27 (50-27)	<u>مشهد صلب يسوع المسيح</u>
يوحنا 19 (37-31)	لوقا 23 (49-44)	مرقس 15 (41-37)	متى 27 (56-51)	<u>ماذا حدث عند موت يسوع المسيح المزعوم؟</u>
يوحنا 19 (42-38)	لوقا 23 (56-50)	مرقس 15 (47-42)	متى 27 (66-57)	<u>الدفن المزعوم لجثمان يسوع المسيح</u>

يوحنا 20 (1-10)	لوقا 24 (1-12)	مرقس 16 (1-8)	متى 28 (1-15)	<u>قيامه يسوع المسيح</u> <u>المزعومة</u>
يوحنا 20 (11-31) يوحنا 21 (1-25)	لوقا 24 (13-53)	مرقس 16 (9-20)	متى 28 (16-20)	<u>ظهور يسوع المسيح</u> <u>بعد الصلب</u>



التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الرسائل

الحياة														
السلام	الثمرات	الفداء والخلص	النتيجة	القيامة	ثم	الصلب	ثم	التجسد والميلاد	الحل	الموت	النتيجة	الخطية	ثم	الشهوة
الحب														
النعمة														

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الرسائل

كون الشهوة تؤدي إلى الخطية
كون الخطية تؤدي إلى الموت
حل مشكلة الموت بالتجسد والميلاد
حل مشكلة الموت بالصلب
حل مشكلة الموت بالقيامة
حل مشكلة الموت بالفداء والخلص
هبة يسوع المسيح للحياة
إحلال يسوع المسيح للسلام والتصالح
إتيان يسوع المسيح بالحب
هبة يسوع المسيح للنعمة

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في سور القرآن الكريم

التكرار والتطابق الكلي في آيات القرآن

● التكرار والتطابق الكلي في آية واحدة

○ التكرار والتطابق الكلي في آية أحادية الكلمة

○ التكرار والتطابق الكلي في آية متعددة الكلمات

● التكرار والتطابق الكلي في آيتين

● التكرار والتطابق الكلي في ثلاث آيات

● التكرار والتطابق الكلي في أربع آيات

التكرار والتطابق الجزئي في آيات القرآن

التشابهات الطويلة في آيات القرآن الكريم

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في أسفار العهد القديم بترتيب الكتاب المقدس

تكوين 10 = أخبار الأيام الأول 1

تكوين 10 = أخبار الأيام الأول 1

أخبار الأيام الأول 1

هَذَا سِجْلٌ بِأَسْمَاءِ مَوَالِيدِ النَّبَشْرِ حَسَبَ تَعَاقِبِهِمْ: آدَمُ، شِيثُ، نُوشُ،² قَيْنَانُ، مَهْلَلِيلُ، يَارِدُ،³ أَخْنُوخُ، مَثُوشَالِحُ، لَامَكُ،⁴ نُوحُ، سَامُ، حَامُ، يَافَثُ.

⁵أَمَّا أَبْنَاءُ يَافَثَ فَهُمْ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَائِي وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ، وَمَاشَكُ وَتِيرَاسُ⁶. وَأَبْنَاءُ جُومَرَ: أَشْكَنَازُ وَرِبِقَاتُ وَتُوجْرِمَةُ⁷. وَأَبْنَاءُ يَافَثَ: أَلِيشَةُ وَتَرَشِيشَةُ وَكَنْيَمُ وَثُودَانِيمُ.

⁸أَمَّا أَبْنَاءُ حَامَ فَهُمْ: كُوشُ وَمِصْرَائِيمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ⁹. وَأَبْنَاءُ كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَاءُ رَعْمَةَ: سَبَا وَدَدَانُ.¹⁰ وَأَنْجَبَ كُوشُ نِمْرُودَ الَّذِي سَبَّ أَصْبَحَ عَاتِيًا فِي الْأَرْضِ.⁹ كَانَ صَيَادًا عَاتِيًا أَمَامَ الرَّبِّ، لِذَلِكَ يُقَالُ: «كَنْمِرُودُ جَبَّارٌ صَيِدٌ أَمَامَ الرَّبِّ». ¹⁰ وَقَدْ تَكُونَتْ مَمْلَكَتُهُ أَوَّلَ الْأُمَمِ مِنْ بَابِلَ وَأَرَكَ وَأَكَدَ وَكَلْنَةَ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ.¹¹ وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ خَرَجَ أَشُورُ وَبَنَى مَدْنَ نَيْنَوَى وَرَحْبُوتَ عَيْرَ وَكَالْحَ،¹² وَرَسَنَ الْوَأَقَعَةَ بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالْحَ. وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ.¹³ وَمِنْ مِصْرَائِيمَ تَحَدَّرَتْ هَذِهِ الْقَبَائِلُ: الْلُودِيُّونَ وَالْعَنَامِيُّونَ، وَاللِّهَابِيُّونَ وَالنَّفْتُوحِيُّونَ¹⁴ وَالْفَنْرُوسِيُّونَ وَالْكَسْلُوحِيُّونَ. وَمِنْهُمْ تَحَدَّرَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ.¹⁵ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ صِيدُونَ ابْنَهُ الْبِكْرَ ثُمَّ جِنًّا،¹⁶ وَمِنْهُ تَحَدَّرَتْ قَبَائِلُ الْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرْجَاشِيِّينَ،¹⁷ وَالْجُويِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسَّبِينِيِّينَ،¹⁸ وَالْأَرَوَادِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَاتِيِّينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ انْتَشَرَتْ الْقَبَائِلُ الْكَنْعَانِيَّةُ¹⁹ فِي الْأَرْضِ الْوَأَقَعَةَ بَيْنَ صِيدُونَ وَغَزَّةَ مُرُورًا بِجَرَارَ، وَبَيْنَ صِيدُونَ وَالْأَشْعَ مُرُورًا بِسُدُومَ وَغَمُورَةَ وَأَدَمَةَ

تكوين 10

هَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ سَامٍ وَحَامٍ وَيَافَثَ أَبْنَاءِ نُوحٍ، وَمَنْ وُلِدَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ الطُّوفَانِ.

²أَبْنَاءُ يَافَثَ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَائِي وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشَكُ وَتِيرَاسُ.³ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ: أَشْكَنَازُ وَرِبِقَاتُ وَتُوجْرِمَةُ.⁴ وَأَبْنَاءُ يَافَثَ: أَلِيشَةُ وَتَرَشِيشُ وَكَنْيَمُ وَثُودَانِيمُ.⁵ وَتَفَرَّعَ مِنْ هَؤُلَاءِ سُكَّانُ الْجَزَائِرِ وَتَفَرَّقُوا فِي مَنَاطِقِهِمْ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَمِهِمْ، وَلُغَاتِهِمْ.

⁶أَبْنَاءُ حَامٍ: كُوشُ وَمِصْرَائِيمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.⁷ وَأَبْنَاءُ كُوشَ: سَبَا، وَحَوِيلَةُ، وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَاءُ رَعْمَةَ: سَبَا وَدَدَانُ.⁸ وَأَنْجَبَ كُوشُ نِمْرُودَ الَّذِي مَا لَبِثَ أَنْ أَصْبَحَ عَاتِيًا فِي الْأَرْضِ.⁹ كَانَ صَيَادًا عَاتِيًا أَمَامَ الرَّبِّ، لِذَلِكَ يُقَالُ: «كَنْمِرُودُ جَبَّارٌ صَيِدٌ أَمَامَ الرَّبِّ». ¹⁰ وَقَدْ تَكُونَتْ مَمْلَكَتُهُ أَوَّلَ الْأُمَمِ مِنْ بَابِلَ وَأَرَكَ وَأَكَدَ وَكَلْنَةَ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ.¹¹ وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ خَرَجَ أَشُورُ وَبَنَى مَدْنَ نَيْنَوَى وَرَحْبُوتَ عَيْرَ وَكَالْحَ،¹² وَرَسَنَ الْوَأَقَعَةَ بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالْحَ. وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ.¹³ وَمِنْ مِصْرَائِيمَ تَحَدَّرَتْ هَذِهِ الْقَبَائِلُ: الْلُودِيُّونَ وَالْعَنَامِيُّونَ، وَاللِّهَابِيُّونَ وَالنَّفْتُوحِيُّونَ¹⁴ وَالْفَنْرُوسِيُّونَ وَالْكَسْلُوحِيُّونَ. وَمِنْهُمْ تَحَدَّرَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ.¹⁵ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ صِيدُونَ ابْنَهُ الْبِكْرَ ثُمَّ جِنًّا،¹⁶ وَمِنْهُ تَحَدَّرَتْ قَبَائِلُ الْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرْجَاشِيِّينَ،¹⁷ وَالْجُويِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسَّبِينِيِّينَ،¹⁸ وَالْأَرَوَادِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَاتِيِّينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ انْتَشَرَتْ الْقَبَائِلُ الْكَنْعَانِيَّةُ¹⁹ فِي الْأَرْضِ الْوَأَقَعَةَ بَيْنَ صِيدُونَ وَغَزَّةَ مُرُورًا بِجَرَارَ، وَبَيْنَ صِيدُونَ وَالْأَشْعَ مُرُورًا بِسُدُومَ وَغَمُورَةَ وَأَدَمَةَ

يَقْطَانُ²⁰. وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُوْدَادَ وَشَالَفَ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارْحَ،²¹ وَهَدُورَامَ وَأُورَالَ وَدِقْلَةَ،²² وَعِيَالَ وَأَبِيمَايِلَ وَشَبَا،²³ وَأُوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ يَقْطَانُ²⁴. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَقَدْ تَحَدَّرَ مِنْ نَسْلِ سَامَ، أَرْفَكْشَادَ، شَالِحَ،²⁵ عَابِرَ، فَالْحَ، رَعُو،²⁶ سَرُوجَ، نَاحُورَ، تَارْحَ،²⁷ الَّذِي أَنْجَبَ أَبْرَامَ الَّذِي دُعِيَ إِبْرَاهِيمَ.

²⁸ وَوُلِدَ لِإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ²⁹. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مَوَالِيدِ إِسْمَاعِيلَ: نَبَايُوتَ بَكْرَ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارَ وَأَدْبِييِلَ وَمِيسَامَ،³⁰ وَمَشْمَاعَ وَدُومَةَ وَمَسَا وَحَدَدَ وَتَيْمَاءَ،³¹ وَيَطُورَ وَنَافِيثَ وَقِدْمَةَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ.

³² أَمَّا قَطُورَةُ مَحْطِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ زَمْرَانَ وَيَفْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحَا. وَابْنَا يَفْشَانَ هُمَا: شَبَا وَدَدَانَ³³. وَأَبْنَاءُ مِدْيَانَ هُمْ: عَيْفَةُ وَعِفْرُ وَحَنُوكَ وَأَبِيدَاعُ وَالْأَدْعَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ ذُرِّيَّةُ قَطُورَةَ.

³⁴ وَأَنْجَبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ، وَكَانَ لِإِسْحَاقَ ابْنَانِ هُمَا عَيْسُو وَإِسْرَائِيلُ³⁵. أَمَّا أَبْنَاءُ عَيْسُو فَهُمْ: أَلِيفَارُ وَرَعُوئِيلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَفُورُحُ³⁶. وَأَبْنَاءُ أَلِيفَانَ: تَيْمَانَ وَأُومَارُ وَصَفِي وَجَعْنَامُ وَقِنَارُ وَتَيْمَنَاعُ وَعَمَالِيقُ³⁷. وَأَبْنَاءُ رَعُوئِيلَ: نَحْتُ وَزَارُحُ وَشَمَّةُ وَمَرَّةُ.

³⁸ وَمِنْ أَبْنَاءِ عَيْسُو (سَعِيرَ) أَيْضاً لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى وَدِيشُونَ وَإِيسَرَ وَدِيشَانَ³⁹. وَابْنَا لُوطَانَ: حُورِي وَهُومَامُ. وَكَانَتْ لِلُوطَانَ أُخْتُ تُدْعَى تَيْمَنَاعُ⁴⁰. وَأَبْنَاءُ شُوبَالَ: عَلْيَانُ وَمَنَاحَةُ وَعِييَالَ وَشَفِي وَأُونَامُ. وَابْنَا صِبْعُونَ: أَيُّهُ وَعَنَى⁴¹. وَأَنْجَبَ عَنَى دِيشُونَ، وَوُلِدَ لِدِيشُونَ حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانَ⁴². وَأَبْنَاءُ إِيسَرَ: بِلْهَانَ وَرَعُونَ وَيَعْفَانُ. وَابْنَا دِيشَانَ: عُوصُ وَأَرَانُ.

⁴³ وَهَذَا سَجَلٌ بِأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَنْوَلِيَ عَلَى إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ: بَالِغُ بِنُ بَعُورَ وَاسْمُ عَاصِمَتِهِ دِنْهَابَةُ⁴⁴. وَمَاتَ بَالِغُ فَخَلَقَهُ يُوبَابُ بِنُ زَارِحَ مِنْ أَهْلِ

وَصَبُوبِيمَ.²⁰ كَانَ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُنْحَدِرُونَ مِنْ حَامٍ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَبُلْدَانِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ.

²¹ وَأَنْجَبَ سَامٌ، أَخُو يَاقْتِ الْأَكْبَرُ، أَبْنَاءً. وَمِنْهُ تَحَدَّرَ جَمِيعُ بَنِي عَابِرَ.²² أَمَّا أَبْنَاءُ سَامٍ فَهُمْ: عِيَالُمُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكْشَادُ وَوَلُودُ وَآرَامُ²³ وَأَبْنَاءُ آرَامَ: عُوصُ، وَحُولُ، وَجَانُّرُ وَمَاشُ.²⁴ وَأَنْجَبَ أَرْفَكْشَادُ شَالِحَ، وَوَلَدَ شَالِحُ عَابِرَ.²⁵ وَوُلِدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ: اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالْحُ (وَمَعْنَاهُ انْقِسَامٌ) لِأَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ انْقَسَمُوا فِي أَيَّامِهِ. وَاسْمُ أُخِيهِ يَقْطَانُ.²⁶ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُوْدَادَ وَشَالَفَ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارْحَ،²⁷ وَهَدُورَامَ وَأُورَالَ وَدِقْلَةَ،²⁸ وَعُوبَالَ وَأَبِيمَايِلَ وَشَبَا،²⁹ وَأُوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. وَهَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ يَقْطَانُ.³⁰ وَقَدْ اسْتَوَطَّنُوا فِي الْأَرَاضِي الْوَأَقَعَةَ بَيْنَ مِيشَا وَالتَّلَالِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جَبَلِ سَفَارَ.³¹ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُنْحَدِرُونَ مِنْ سَامٍ حَسَبِ قَبَائِلِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَبُلْدَانِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ.³² هَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ أَبْنَاءِ نُوحٍ حَسَبِ شُعُوبِهِمْ، وَمِنْهُمْ انْتَشَرَتِ الْأُمَّمُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

بُصْرَةَ⁴⁵. وَمَاتَ يُوبَابُ فَخَلَفَهُ حُوشَامُ مِنْ مِّنْطَقَةِ تَيْمَانَ⁴⁶. وَمَاتَ حُوشَامُ فَخَلَفَهُ هَدَدُ
بْنُ بَدَدَ الَّذِي هَزَمَ الْمَدْيَانِيِّينَ فِي مَعْرَكَةٍ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَاسْمُ عَاصِمَتِهِ
عَوَيْتُ⁴⁷. وَمَاتَ هَدَدُ فَخَلَفَهُ سِمْلَةُ مِنْ مَدِينَةِ مَسْرِيقَةَ⁴⁸. وَمَاتَ سِمْلَةُ فَخَلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ
أَهْلِ رَحُوبَتِ النَّهْرِ⁴⁹. وَمَاتَ شَاوُلُ فَخَلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ⁵⁰. وَمَاتَ بَعْلُ
حَانَانَ فَخَلَفَهُ هَدَدُ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعِي، وَرَوْجَتُهُ تُدْعَى مَهِيْطُبَيْلَ بِنْتُ مَطْرَدَ بِنْتِ مَاءِ
ذَهَبِ⁵¹. ثُمَّ مَاتَ هَدَدُ. أَمَّا أَمْرَاءُ أَدُومَ: فَهَمُّ: أَمِيرُ تَمْنَاعَ، أَمِيرُ عُلُوَّةَ، أَمِيرُ
يَتَيْتَ،⁵² أَمِيرُ أَهْلِيَّامَةَ، أَمِيرُ أُيْلَةَ، أَمِيرُ فِينُونَ،⁵³ أَمِيرُ قَنَازَ، أَمِيرُ تَيْمَانَ، أَمِيرُ
مُبْصَرَ،⁵⁴ أَمِيرُ مَجْدِيْبَيْلَ، أَمِيرُ عِيرَامَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ أَمْرَاءُ قَبَائِلِ الْأَدُومِيِّينَ.

تكوين 36 = أخبار الأيام الأول 1

تكوين 36 = أخبار الأيام الأول 1

أخبار الأيام الأول 1

هَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ بِأَسْمَاءِ مَوَالِيدِ الْبَشَرِ حَسَبَ تَعَاقُبِهِمْ: آدَمُ، شِيثُ، نُوشُ،² قَيْنَانُ، مَهْلَيْلُ، يَارِدُ،³ أَخْنُوخُ، مَثُشَالْحُ، لَامَكُ،⁴ نُوحُ، سَامُ، حَامُ، يَافَثُ.

⁵أَمَّا أَبْنَاءُ يَافَثَ فَهُمْ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَائِي وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ، وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ⁶. وَأَبْنَاءُ جُومَرَ: أَشْكَنَازُ وَرِيْفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ⁷. وَأَبْنَاءُ يَإْوَانَ: أَلَيْشَةُ وَتَرَشِيشَةُ وَكَنْيَمُ وَدُونَانِيمُ.

⁸أَمَّا أَبْنَاءُ حَامَ فَهُمْ: كُوشُ وَمِصْرَائِيمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ⁹. وَأَبْنَاءُ كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَاءُ رَعْمَا: شَبَا وَدَادَانُ¹⁰. وَأَنْجَبَ كُوشُ نِمْرُودَ الَّذِي شَبَّ وَصَارَ مُحَارِباً مَرْهُوباً فِي الْأَرْضِ¹¹. وَأَنْجَبَ مِصْرَائِيمُ لُودِيمَ وَعَنَامِيمَ وَلَهَابِيمَ وَفَتْحُوْحِيمَ،¹² وَفَتْرُوسِيمَ وَكَسْلُوحِيمَ الَّذِينَ تَحَدَّرَ مِنْهُمْ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ¹³. وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ بَكْرَهُ صِيدُونَ، وَمِنْ صُلْبِهِ تَحَدَّرَ الْحِثِّيُّونَ¹⁴. وَالنِّبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ، وَالْجِرْجَاشِيُّونَ،¹⁵ وَالْحَوِيُّونَ وَالْعَرَفِيُّونَ وَالسِّيِّيُّونَ،¹⁶ وَالْأَرَاوَدِيُّونَ وَالصَّمَارِيُّونَ وَالْحَمَائِيُّونَ.

¹⁷أَمَّا أَبْنَاءُ سَامَ فَهُمْ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَعُوصُ وَحُولُ وَجَاثَرُ وَمَاشِكُ¹⁸. وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالْحَ، وَأَنْجَبَ شَالْحُ عَابِرَ¹⁹. وَوُلِدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ، اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالْحُ لِأَنَّ شُعُوبَ الْأَرْضِ انْقَسَمَتْ فِي أَيَّامِهِ إِلَى قَبَائِلَ حَسَبَ لُغَاتِهَا. وَاسْمُ أُخِيهِ يَفْطَانُ²⁰. وَأَنْجَبَ يَفْطَانُ الْأُمُودَادَ وَشَالْفَ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارْحَ،²¹ وَهُدُورَامَ وَأُورَالَ

تكوين 36

وَهَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ عَيْسُو أَيْ أُدُومَ²: تَزَوَّجَ عَيْسُو مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتُ إِيْلُونَ الْحِثِّيِّ وَأَهُولِيْبَامَةَ بِنْتُ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونَ الْحَوِيِّ³. وَتَزَوَّجَ أَيْضاً بِسَمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ عَمِّهِ، أُخْتُ نَبَايُوتَ⁴. فَاتَّجَبَتْ عَدَا لِعَيْسُو أَلِيْفَازَ، وَأَنْجَبَتْ بِسَمَةَ رَعُوئِيلَ⁵. أَمَّا أَهُولِيْبَامَةُ فَقَدْ أَنْجَبَتْ يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَفُورَحَ. هُوَ لَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ عَيْسُو الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ⁶. وَأَخَذَ عَيْسُو زَوْجَاتِهِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَجَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَسَائِرَ مُقْتَنِيَاتِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَانْتَقَلَ إِلَى أَرْضِ أُخْرَى بَعِيداً عَنْ أُخِيهِ يَعْوُوبَ،⁷ لِأَنَّ أَمْلَاكُهُمَا كَانَتْ مِنَ الْكَثْرَةِ بِحَيْثُ لَمْ تَسَعْهُمَا الْأَرْضُ لِلْإِقَامَةِ مَعاً، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ عُرْبَيْهِمَا أَنْ تُكْفِيَهُمَا لِرْعَى مَوَاشِيَهُمَا⁸. فَاسْتَوَطَنَ عَيْسُو، أَيْ أُدُومَ، جَبَلَ سَعِيرَ.

⁹وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ عَيْسُو¹⁰: أَلِيْفَازُ بِنُّ عَدَا، وَرَعُوئِيلُ بِنُّ بِسَمَةَ¹¹. أَمَّا أَبْنَاءُ أَلِيْفَازَ فَهُمْ: تَيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَفُو وَجَعْتَامُ وَقَنَارُ¹². وَكَانَتْ تِمْنَاعُ سُرِّيَّةً لِأَلِيْفَازَ بِنِّ عَيْسُو فَاتَّجَبَتْ لِأَلِيْفَازَ عَمَالِيْقَ. هُوَ لَاءِ أَبْنَاءُ عَدَا زَوْجَةِ عَيْسُو¹³. أَمَّا أَبْنَاءُ رَعُوئِيلَ فَهُمْ: نَحْتُ وَزَارْحُ وَشَمَةُ وَمِرَّةُ. وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ بِسَمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو¹⁴. وَهُوَ لَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أَهُولِيْبَامَةَ بِنْتُ عَنَى حَفِيدَةَ صِبْعُونَ، زَوْجَةِ عَيْسُو؛ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لِعَيْسُو يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَفُورَحَ.

¹⁵وَهُوَ لَاءِ هُمْ رُؤْسَاءُ قَبَائِلِ بَنِي عَيْسُو، مِنْ مَوَالِيدِ أَلِيْفَازَ بَكْرِ عَيْسُو: تَيْمَانُ وَأُومَارُ

وَدَقْلَةً، ²² وَعِيَالٌ وَأَبِيمَائِيلَ وَشَبَا، ²³ وَأَوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ يَاقَانَ. ²⁴ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَقَدْ تَحَدَّرَ مِنْ نَسْلِ سَامَ، أَرْفَكْشَادَ، شَالِحَ، ²⁵ عَابِرَ، فَالْحَ، رَعُو، ²⁶ سَرُوجَ، نَاحُورَ، تَارَحَ، ²⁷ الَّذِي أَنْجَبَ أَبْرَامَ الَّذِي دَعَى إِبْرَاهِيمَ.

²⁸ وَوُلِدَ لِإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ ²⁹. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مَوَالِيدِ إِسْمَاعِيلَ: نَبَائِيُوثُ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْبِيئِيلُ وَمِيسَامُ، ³⁰ وَمَشْمَاحُ وَدُومَةُ وَمَسَا وَحَدَدُ وَتَيْمَاءُ، ³¹ وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ.

³² أَمَّا قَطُورَةُ مَحْطِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحَاً. وَأَبْنَا يَقْشَانَ هُمَا: شَبَا وَدَدَانُ ³³. وَأَبْنَاءُ مِدْيَانَ هُمْ: عَيْفَةُ وَعَفْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ وَالْأَدَعَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ ذُرِّيَّةُ قَطُورَةَ.

³⁴ وَأَنْجَبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ، وَكَانَ لِإِسْحَاقَ ابْنَانِ هُمَا عَيْسُو وَإِسْرَائِيلُ ³⁵. أَمَّا أَبْنَاءُ عَيْسُو فَهُمْ: أَلِيفَازُ وَرَعُوئِيلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَفُورَخُ ³⁶. وَأَبْنَاءُ أَلِيفَازَ: تَيْمَانَ وَأُومَارُ وَصَفِي وَجَعْنَامُ وَقِنَارُ وَتَيْمَنَاعُ وَعَمَالِيْقُ ³⁷. وَأَبْنَاءُ رَعُوئِيلَ: نَحْتُ وَزَارَحُ وَشَمَةُ وَمَرْةٌ.

³⁸ وَمِنْ أَبْنَاءِ عَيْسُو (سَعِيرِ) أَيْضاً لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى وَدِيْشُونَ وَإِيسَرَ وَدِيْشَانَ ³⁹. وَأَبْنَا لُوطَانَ: حُورِي وَهُومَامُ. وَكَانَتْ لِلُوطَانَ أُخْتُ تُدْعَى تَيْمَنَاعُ ⁴⁰. وَأَبْنَاءُ شُوبَالَ: عَلْيَانُ وَمَنَاحَةُ وَعِيْبَالُ وَشَفِي وَأُونَامُ. وَأَبْنَا صِبْعُونَ: أَبِيهُ وَعَنَى ⁴¹. وَأَنْجَبَ عَنَى دِيْشُونَ، وَوُلِدَ لِدِيْشُونَ حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيِئْرَانُ وَكَرَانَ ⁴². وَأَبْنَاءُ إِيسَرَ: بِلْهَانَ وَزَعُونَ وَيَعْقَانَ. وَأَبْنَا دِيْشَانَ: حُوصُ وَأَرَانَ.

⁴³ وَهَذَا سِجْلُ بِأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَلَّى عَلَى إِسْرَائِيلَ مَلِكُ: بَالِغُ بَنُ بَعُورَ مَلِكٌ فِي أَدُومَ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دَنْهَابَةَ ⁴⁴. وَمَاتَ بَالِغُ فَخَلَفَهُ يُوْبَابُ بَنُ زَارَحَ مِنْ أَهْلِ بَصْرَةَ ⁴⁵. وَمَاتَ يُوْبَابُ فَخَلَفَهُ حُوشَامُ مِنْ مِثْرَةَ تَيْمَانَ ⁴⁶. وَمَاتَ حُوشَامُ فَخَلَفَهُ هَدَدُ

وَصَفُو وَقِنَارُ ¹⁶. وَفُورَخُ وَجَعْنَامُ وَعَمَالِيْقُ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أَلِيفَازَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَدَا ¹⁷. وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ بَنِي رَعُوئِيلَ ابْنِ عَيْسُو: نَحْتُ وَزَارَحُ وَشَمَةُ وَمَرْةٌ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ بَسْمَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو ¹⁸. وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أَهْلِيْبِيَامَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو: الرُّؤَسَاءُ يَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَفُورَخُ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أَهْلِيْبِيَامَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو ¹⁹. هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ عَيْسُو، أَيِ أَدُومَ، وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِهِمْ.

²⁰ وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ سَعِيرِ الْحُورِيِّ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ الْقَاطِنَةِ فِي الْمُنْطَقَةِ: لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى ²¹. وَدِيْشُونَ وَإِيسَرَ وَدِيْشَانَ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ مِنْ بَنِي سَعِيرِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ أَدُومَ ²². أَمَّا ابْنَا لُوطَانَ فَهُمَا حُورِي وَهَيْمَامُ، وَتَيْمَنَاعُ هِيَ أُخْتُ لُوطَانَ ²³. وَهَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو شُوبَالَ: عَلْوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعِيْبَالُ وَشَفُو وَأُونَامُ ²⁴. أَمَّا ابْنَا صِبْعُونَ فَهُمَا أَبِيهُ وَعَنَى. هَذَا هُوَ عَنَى الَّذِي عَثَرَ عَلَى تَيْبَابِيعِ الْمِيَاهِ الْحَارَّةِ فِي الصَّحْرَاءِ عِنْدَمَا كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ ²⁵. وَأَنْجَبَ عَنَى دِيْشُونَ وَابْنَتَهُ أَهْلِيْبِيَامَةَ ²⁶. وَأَبْنَاءُ دِيْشَانَ حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيِئْرَانُ وَكَرَانَ ²⁷. وَأَبْنَاءُ إِيسَرَ: بِلْهَانَ وَزَعُونَ وَعَقَانَ ²⁸. أَمَّا ابْنَا دِيْشَانَ فَهُمَا: حُوصُ وَأَرَانَ ²⁹. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ: لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى ³⁰. وَدِيْشُونَ وَإِيسَرَ وَدِيْشَانَ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ وَقَفَا لَطَوَانِيْهِمْ الْمُقِيمَةَ فِي أَرْضِ سَعِيرِ.

³¹ وَهَؤُلَاءِ هُمْ الْمُلُوكُ الَّذِينَ حَكَمُوا أَرْضَ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ ³²: بَالِغُ بَنُ بَعُورَ مَلِكٌ فِي أَدُومَ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دَنْهَابَةَ ³³. وَمَاتَ بَالِغُ فَخَلَفَهُ يُوْبَابُ بَنُ زَارَحَ مِنْ بَصْرَةَ ³⁴. وَمَاتَ يُوْبَابُ فَخَلَفَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيْمَانِيِّ ³⁵. وَمَاتَ حُوشَامُ فَخَلَفَهُ هَدَادُ بَنُ بَدَادَ الَّذِي قَهَرَ الْمِدْيَانِيِّينَ فِي بِلَادِ مُوَابَ. وَاسْمُ مَدِينَتِهِ عَوِيْثُ ³⁶. وَمَاتَ هَدَادُ فَخَلَفَهُ سَمْلَةُ مِنْ مَسْرِيْقَةَ ³⁷. وَمَاتَ سَمْلَةُ فَخَلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبُوتِ النَّهْرِ ³⁸. وَمَاتَ شَاوُلُ فَخَلَفَهُ بَعْلُ حَاتَانَ بَنُ عَكْبُورَ ³⁹. وَمَاتَ بَعْلُ حَاتَانَ فَخَلَفَهُ هَدَارُ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ فَاغُو، وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ مَهِيْطَبْنِيْلَ بِنْتُ مَطْرَدَ بِنْتُ مَاءِ ذَهَبٍ ⁴⁰. وَهَذِهِ

بْنُ بَدَدَ الَّذِي هَزَمَ الْمَدْيَانِيِّينَ فِي مَعْرَكَةٍ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَاسْمُ عَاصِمَتِهِ عَوِيثٌ. ⁴⁷ وَمَاتَ هَدَدُ فَخَلْفَهُ سِمْلَةً مِنْ مَدِينَةِ مَسْرِيقَةَ. ⁴⁸ وَمَاتَ سِمْلَةُ فَخَلْفَهُ شَاوُلُ مِنْ أَهْلِ رَحُوبَاتِ النَّهْرِ. ⁴⁹ وَمَاتَ شَاوُلُ فَخَلْفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنِ عَكْبُورَ. ⁵⁰ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ فَخَلْفَهُ هَدَدُ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعِي، وَزَوْجَتُهُ تُدْعَى مَهِيَطُبَيْلُ بِنْتُ مَطْرَدَ بِنْتُ مَاءِ ذَهَبٍ. ⁵¹ ثُمَّ مَاتَ هَدَدُ. أَمَّا أَمْرَاءُ أَدُومَ: فَهُمُ: أَمِيرُ تَمْنَاعَ، أَمِيرُ عِلْوَةَ، أَمِيرُ بَيْتِيتَ، ⁵² أَمِيرُ أَهْلِييَامَةَ، أَمِيرُ أُيْلَةَ، أَمِيرُ فِينُونَ، ⁵³ أَمِيرُ قَنَازَ، أَمِيرُ تَيْمَانَ، أَمِيرُ مَبْصَرَ، ⁵⁴ أَمِيرُ مَجْدِييِيلَ، أَمِيرُ عِيرَامَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ أَمْرَاءُ قَبَائِلِ الْأَدُومِيِّينَ.

أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنْ نَسْلِ عَيْسُو حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمْ الَّتِي حَمَلَتْ أَسْمَاءَهُمْ: رُؤَسَاءُ تَمْنَاعَ وَعِلْوَةَ وَبَيْتِيتَ ⁴¹ وَأَهْلِييَامَةَ وَإَيْلَةَ وَفِينُونَ ⁴² وَقَنَازَ وَتَيْمَانَ وَمَبْصَرَ ⁴³ وَمَجْدِييِيلَ وَعِيرَامَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ أَدُومَ، حَسَبَ مَوَاطِنِ سُكْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. وَجَمِيعُهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَيْسُو، أَبِي أَدُومَ.

خروج 20 = تثنية 5

خروج 20 = تثنية 5

تثنية 5

خروج 20

وَاسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّرَائِعَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنَلُّوَهَا عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَتَعَلَّمُوهَا وَأَحْرُصُوا عَلَى مُمَارَسَتِهَا². قَطَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا عَهْدًا فِي جَبَلِ حُورِيب³. لَيْسَ مَعَ آبَائِنَا قَطَعَ هَذَا الْعَهْدُ، إِنَّمَا مَعَنَا نَحْنُ الَّذِينَ هُنَا الْيَوْمَ جَمِيعًا أَحْيَاءُ،⁴ إِذْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَنَا فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَجَهًا لَوَجْهِهِ⁵. وَكُنْتُ أَنَا وَاقِفًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ، لِأَنَّكُمْ خِفْتُمْ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ الرَّبُّ⁶: أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي حَرَّرَكَ مِنْ سِجْنِ الْعُبُودِيَّةِ فِي دِيَارِ مِصْرَ⁷. لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي⁸. لَا تَنْحَتْ لَكَ تِمْنَالًا، وَلَا صُورَةَ مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ⁹. لَا تَسْجُدْ لَهَا وَلَا تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهَ غَيْرٍ، أَفْتَقِدُ آثَامَ الْآبَاءِ فِي الْجِيلِ حَتَّى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِي¹⁰. وَأَحْسِنَ إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّي وَطَائِعِي وَصَايَايَ¹¹. لَا تَنْطِقَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُعَاقِبُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا¹². اذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ،⁹ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَقُومُ بِجَمِيعِ مَسَاعِلِكَ،¹⁰ أَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَتَجْعَلْهُ سَبْتًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، فَلَا تَقُمْ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ عَبْدُكَ أَوْ أَمْتُكَ أَوْ بَهِيمَتِكَ أَوْ النَّزِيلِ الْمُقِيمِ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ¹¹. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَرَاخَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِهَذَا بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَعَلَهُ مُقَدَّسًا¹². أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ يَطُولَ عُمُرُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبُكُ إِبَاهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ¹³. لَا تَقْتُلْ¹⁴. لَا تَزْنِ¹⁵. لَا تَسْرِقْ¹⁶. لَا تَشْهَدْ زُورًا عَلَى جَارِكَ¹⁷. لَا تَشْتَهَ بَيْتَ جَارِكَ، وَلَا زَوْجَتَهُ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا أَمْتَهُ، وَلَا ثَوْرَهُ، وَلَا حِمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لَهُ.»

ثُمَّ نَطَقَ اللَّهُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ²: أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ دِيَارِ عُبُودِيَّتِكَ³. لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى سِوَايَ⁴. لَا تَنْحَتْ لَكَ تِمْنَالًا، وَلَا تَصْنَعْ صُورَةَ مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقٍ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتٍ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ أَسْفَلِ الْأَرْضِ⁵. لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، إِلَهَ غَيْرٍ، أَفْتَقِدُ آثَامَ الْآبَاءِ فِي الْبَنِينَ حَتَّى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِي⁶. وَأَبْدِي إِحْسَانًا نَحْوَ أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّي الَّذِينَ يُطِيعُونَ وَصَايَايَ⁷. لَا تَنْطِقَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُعَاقِبُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا⁸. اذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ،⁹ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَقُومُ بِجَمِيعِ مَسَاعِلِكَ،¹⁰ أَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَتَجْعَلْهُ سَبْتًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، فَلَا تَقُمْ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ عَبْدُكَ أَوْ أَمْتُكَ أَوْ بَهِيمَتِكَ أَوْ النَّزِيلِ الْمُقِيمِ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ¹¹. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَرَاخَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِهَذَا بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَعَلَهُ مُقَدَّسًا¹². أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ يَطُولَ عُمُرُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبُكُ إِبَاهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ¹³. لَا تَقْتُلْ¹⁴. لَا تَزْنِ¹⁵. لَا تَسْرِقْ¹⁶. لَا تَشْهَدْ زُورًا عَلَى جَارِكَ¹⁷. لَا تَشْتَهَ بَيْتَ جَارِكَ، وَلَا زَوْجَتَهُ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا أَمْتَهُ، وَلَا ثَوْرَهُ، وَلَا حِمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لَهُ.»

¹⁸ وَعِنْدَمَا عَايَنَ الشَّعْبُ كُلَّهُ الرُّغُودَ وَالْبُرُوقَ، وَسَمِعُوا دَوِيَّ صَوْتِ الْبُوقِ، وَرَأَوْا الْجَبَلَ يُدْحَنُ ارْتَجَفُوا خَوْفًا وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ،¹⁹ وَقَالُوا لِمُوسَى: «كَلَّمْنَا أَنْتَ بِنَفْسِكَ فَتَسْمَعُ، لِيَنَلَّا نَمُوتَ إِذَا ظَلَّ اللَّهُ يُخَاطِبُنَا²⁰.» فَأَجَابَ مُوسَى: «لَا تَخَافُوا. إِنَّمَا الرَّبُّ قَدْ جَاءَ لِيَمْنَحَكُمْ حَتَّى تَظَلَّ مَخَافَةَ الرَّبِّ تُلَازِمُكُمْ فَلَا تُحْطِنُوا²¹.» وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ

شهادة زور 21. لَا تَشْتَهِي امْرَأَةَ غَيْرِكَ وَلَا بَيْتَهُ وَلَا حَقْلَهُ وَلَا عَبْدَهُ وَلَا أُمَّتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا أَيًّا مِمَّا لَهُ.

22 إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْلَنَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِكُلِّ جَمَاعَتِكُمْ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَالسَّحَابِ وَلَمْ يَزِدْ. وَنَفَسَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا 23. فَلَمَّا سَمِعْتُمْ الصَّوْتِ مِنْ وَسَطِ الظَّلَامِ، وَالْجَبَلُ يَشْتَعِلُ بِالنَّارِ، أَقْبَلْ عَلَيَّ جَمِيعُ قَادَةِ أَسْبَابِكُمْ وَشَبُوحِكُمْ، 24 وَقَالُوا: قَدْ أَظْهَرَ الرَّبُّ لَنَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَسَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنَّ اللَّهَ يُخَاطِبُ الْإِنْسَانَ فَلَا يَمُوتُ 25. وَلَكِنْ الْآنَ، إِنْ عُذْنَا نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَيْنَا فَإِنَّ هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ تَلْتَهُمَا. فَلِمَذَا نَمُوتُ؟ 26 إِذْ أَيْ بَشَرِي سَمِعَ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَعَاشَ؟ 27 فَتَقَدَّمَ أَنْتَ وَاسْتَمِعَ كُلُّ مَا يُنْطِقُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيْنَا، وَخَاطِبِنَا بِجَمِيعِ مَا يُكَلِّمُكَ بِهِ، فَتَسْتَمِعْ وَنُطِيعَ 28. فَسَمِعَ الرَّبُّ حَدِيثَكُمْ حِينَ كَلَّمْتُمُونِي، وَقَالَ لِي: لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثَ الشَّعْبِ الَّذِي كَلَّمُوكَ بِهِ. وَقَدْ أَحْسَنُوا فِي كُلِّ مَا قَالُوهُ 29. يَا لَيْتَ قُلُوبُهُمْ يَظَلُّ مُتَعَلِّقًا بِي حَتَّى يَبْقُونِي وَيُطِيعُوا جَمِيعَ وَصَايَايَ دَائِمًا، لِكَيْ يَتَمَنَّعُوا هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ بِالْخَيْرِ إِلَى الْأَبَدِ 30. أَذْهَبَ وَقُلْتُ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ 31. وَأَمَّا أَنْتَ فَامْتَلِ هُنَا أَمَامِي، فَأُكَلِّمَكَ بِجَمِيعِ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ لِتُعَلِّمَهَا لَهُمْ فَيَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ لِيَمْتَلِكُوهَا 32. فَأَحْرَصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ، لَا تَحِيدُوا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا 33. وَاسْأَلُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ لِيَحْيُوا وَتَزْدَهَرُوا وَتَمَكَّنُوا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَرْتُونَهَا.

وَإِقْفَاءً مِنْ بَعِيدٍ، اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الظَّلَامِ الْمُتَكَثِفِ حَيْثُ كَانَ اللَّهُ.

22 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كَيْفَ كَلَّمْتُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ 23. فَامْتَبِعُوا عَن صُنْعِ إِلَهَةِ فِصَّةٍ أَوْ إِلَهَةِ ذَهَبٍ لَكُمْ لِتُشْرِكُواهَا مَعِي 24. أَقِمْ لِي مَذْبَحًا مِنْ تُرَابٍ تَقَدِّمُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتِكَ وَقَرَابِينَ سَلَامَتِكَ مِنْ غَنَمِكَ وَبَقْرِكَ. وَاتِي إِلَيْكَ وَأُبَارِكْكَ فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي أُقِيمُ فِيهَا لِاسْمِي ذِكْرًا 25. وَإِنْ بَنَيْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ، فَلَا تَبْنِيهِ مِنْ حِجَارَةٍ مَنُحَوْتَةٍ، لِأَنَّ اسْتِعْمَالَكَ لِإِلْزَمِيلٍ يُدْنِسُهَا 26 وَلَا تَرْتُقْ إِلَى مَذْبَحِي بِدَرَجٍ لِنَلَأِ تَنَكُّثِيكَ عَوْرَتِكَ عَلَيْهِ.»



يشوع 15 = القضاة 1

يشوع 15 = القضاة 1

القضاة 1

يشوع 15

بَعْدَ مَوْتِ يَشُوعَ سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ: «مَنْ مِنَّا يَذْهَبُ أَوَّلًا لِمُحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ؟»² فَأَجَابَ الرَّبُّ: «يَهُودَا يَذْهَبُ، فَقَدْ أَسْلَمْتُ الْأَرْضَ إِلَى يَدَيْهِ»³. «فَقَالَ رَجُلٌ يَهُودَا لِإِخْوَتِهِمْ رَجَالِ شِمْعُونَ: «أَخْرُجُوا مَعَنَا إِلَى الْمِنْطَقَةِ الَّتِي صَارَتْ فُرْعَةً لَنَا لِإِخْرَابِ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعًا، ثُمَّ نَخْرُجُ نَحْنُ مَعَكُمْ فِي حَرْبِكُمْ لِتَسْتَوْلُوا عَلَى فُرْعَتِكُمْ». فَذَهَبَ رَجُلٌ شِمْعُونٌ مَعَهُمْ⁴. فَانْطَلَقَ رَجُلٌ يَهُودَا لِخَوْضِ الْحَرْبِ، فَاطْفَرَهُمُ الرَّبُّ بِالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ فِي بَارِقِ عَشْرَةِ آفَافٍ رَجُلٍ⁵. وَالتَّقُوا بِمَلِكِهِمْ أُدُونِي بَارِقَ عِنْدَ بَارِقَ، فَحَارَبُوهُ وَقَهَرُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ⁶. فَهَرَبَ أُدُونِي بَارِقَ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَعَقَّبُوهُ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُ وَرِجْلَيْهِ⁷. فَقَالَ أُدُونِي بَارِقَ: «لَقَدْ قَطَعْتُ أَيْدِي أَبِي وَأَرْجُلِي سَبْعِينَ مَلَكًا كَانُوا يَلْتَقِطُونَ الْفُتَاتَ تَحْتَ مَايَدَتِي، فَهَا الرَّبُّ قَدْ جَازَانِي بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُ». وَأَتُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ مَاتَ.

⁸وَكَانَ أَبْنَاءُ يَهُودَا قَدْ هَاجَمُوا أُورُشَلِيمَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ⁹. ثُمَّ انْحَدَرُوا لِمُحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَالسُّهُولِ الْغَرْبِيَّةِ¹⁰. فَهَاجَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي حَبْرُونَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى قَبْلًا قَرْيَةَ أَرْبَعٍ، وَقَضُوا عَلَى شَيْشَايَ وَأَحِيمَانَ وَتَلْمَايَ¹¹. وَتَوَجَّهُوا مِنْ هُنَاكَ وَأَنْقَضُوا عَلَى أَهْلِ دَبِيرِ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى قَبْلًا قَرْيَةَ سَفَرٍ¹². فَقَالَ كَالْبُ: «الَّذِي يَقْهَرُ قَرْيَةَ سَفَرٍ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا، أَرْوِجُهُ ابْنَتِي عَكْسَةَ»¹³. فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُثْنِينِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرُ مِنْهُ، فَارْوَجَهُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ¹⁴. وَعِنْدَمَا رَفَّتْ إِلَيْهِ حَتَّىهَا عَلَى طَلَبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا، فَتَرَجَلَتْ عَنِ الْحِمَارِ، فَسَأَلَهَا كَالْبُ: «مَالِكُ؟»¹⁵ «فَقَالَتْ لَهُ: «أَنْعِمُ عَلَيَّ بِهَبَةٍ، فَأَنْتَ قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا

وَهَذِهِ هِيَ فُرْعَةُ سِبْطِ يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: امْتَدَّتْ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ إِلَى آخِرِ أَطْرَافِ صَحْرَاءِ صِينَ الْمُتَاخِمَةِ لِحُدُودِ أُدُومَ². كَمَا بَدَأَتْ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنَ الْخَلِيجِ فِي أَقْصَى الطَّرَفِ الْجَنُوبِيِّ لِلْبَحْرِ الْمَيِّتِ³. مَرَّةً بَعَقَبَةَ عَرَبِيِّمَ جَنُوبًا، وَعَابِرَةً صَحْرَاءَ صِينَ، حَتَّى تَبْلُغَ جَنُوبِيَّ قَادِشَ بَرْنِيَعِ، وَتَنْتَجِعَ إِلَى حَصْرُونَ، وَمِنْهَا صُغُودًا إِلَى آدَارَ، ثُمَّ تَلْتَقِ نَحْوَ قَرْعَ،⁴ وَمِنْهَا تَعْبُرُ إِلَى عَصْمُونَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى وَايِ مِصْرَ، حَيْثُ تَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ⁵. أَمَّا الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَهِيَ الْبَحْرُ الْمَيِّتُ إِلَى طَرَفِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَتَبْدَأُ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنْ لِسَانِ الْبَحْرِ مِنْ أَقْصَى الْأُرْدُنِّ،⁶ وَتَنْتَجِعُ إِلَى بَيْتِ حُجْلَةَ عُبُورًا مِنْ شِمَالِيَّ بَيْتِ عَرَبَةَ، وَصُغُودًا إِلَى حَجْرِ بُوَهَنَ بْنِ رَأُوبِينَ⁷. وَتَتَابِعُ امْتِدَادَهَا إِلَى دَبِيرَ مِنْ وَايِ عَخُورَ مُتَّجِهَةً شِمَالًا إِلَى الْجَلْجَالِ الَّتِي مُقَابِلَ عَقَبَةَ أَدَمِيمَ جَنُوبِيَّ الْوَايِ، وَتَسْتَمِرُّ عَلَى طُولِ مِيَاهِ عَيْنِ شَمْسٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ بِعَيْنِ رُوجَلٍ⁸. ثُمَّ تَصْعَدُ بِاتِّجَاهِ وَايِ ابْنِ هُنُومَ عَلَى مُحَاذَةِ الْمُنْحَدَرِ الْجَنُوبِيِّ لِأُورُشَلِيمَ مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ، وَتَتَابِعُ صُغُودَهَا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ قُبَالَةَ وَايِ هُنُومَ غَرْبًا، الْوَاقِعِ فِي طَرَفِ وَايِ الرَّفَائِيَّينَ شِمَالًا⁹. ثُمَّ تَمْتَدُّ هَذِهِ الْحُدُودُ مِنْ قِمَّةِ الْجَبَلِ إِلَى مَنْبَعِ مِيَاهِ نَفُوحَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مُدُنِ جَبَلِ عَفْرُونَ فَتَبْلُغَ بَعْلَةَ الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ¹⁰. وَتَنْتَجِعُ مِنْ بَعْلَةَ غَرْبًا إِلَى جَبَلِ سَعِيرَ عُبُورًا إِلَى جَانِبِ جَبَلِ يِعَارِيمَ شِمَالًا الَّتِي هِيَ كَسَالُونَ، ثُمَّ تَنْحَدِرُ نَحْوَ بَيْتِ شَمْسٍ مُرُورًا بِنَمْنَةَ،¹¹ وَمِنْهَا تَخْرُجُ إِلَى جَانِبِ عَفْرُونَ نَحْوَ الشَّمَالِ وَتَمْتَدُّ إِلَى شَكْرُونَ فَجَبَلِ الْبَعْلَةَ حَتَّى تَبْلُغَ بَيْنِيئِيلَ وَتَنْتَهِيَ عِنْدَ الْبَحْرِ¹². أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَهِيَ شَوَاطِئُ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِ سِبْطِ يَهُودَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا بِحَسَبِ

عَشَائِرِهِمْ.

فِي النَّقَبِ، فَأَعْطَنِي أَيْضاً يَنْابِيعَ مَاءٍ». فَوَهَبَهَا كَالْبُ التَّابِيعِ الْعُلْيَا وَالتَّابِيعِ السُّفْلَى¹⁶ . وَغَادَرَ أَبْنَاءُ الْقَيْنِيِّ حَمِي مُوسَى مَدِينَةَ النَّخْلِ (أَرِيخَا) وَدَهَبُوا مَعَ سِبْطِ يَهُودَا إِلَى بَرِّيَّةِ يَهُودَا الْوَاقِعَةِ فِي جَنُوبِي عَرَادَ، وَسَكَنُوا مَعَ الشَّعْبِ¹⁷ . وَأَنْصَمَ حَيْشُ يَهُودَا إِلَى حَيْشِ شَمْعُونَ، وَحَارَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلَ صَفَاةَ وَدَمَرُوهَا وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ حُرْمَةَ (بِمَعْنَى خَرَابٍ¹⁸ .) (وَاسْتَوْلَى رِجَالُ يَهُودَا عَلَى غَزَّةَ وَتُخُومِهَا وَأَسْقَلُونَ وَتُخُومِهَا وَعَقْرُونَ وَتُخُومِهَا¹⁹ . وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ أَبْنَاءِ يَهُودَا فَتَمَلَّكُوا الْجَبَلَ، وَلَكِنَّهُمْ أَخْفَؤُوا فِي طَرْدِ سُكَّانِ الْوَادِي لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْكَبَاتِ حَدِيدِيَّةً²⁰ . وَأَعْطَوْا حَبْرُونَ لِكَالِبِ كَمَا أَوْصَى مُوسَى، فَطَرَدَ مِنْهَا بَنِي عَنَاقِ الثَّلَاثَةِ²¹ . وَأَخْفَقَ أَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ فِي طَرْدِ الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، فَظَلَّ الْيَبُوسِيُّونَ يَقِيمُونَ بَيْنَ دُرِّيَّةِ بَنِيَامِينَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

²² وَهَاجَمَ أَبْنَاءُ سِبْطِ يُوسُفَ بَيْتَ إِيْلَ، فَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُمْ (وَتَصَرَّهُمْ²³ .) (وَبَيْنَمَا كَانَ قَرِيْقُ الْإِسْتِكْشَافِ يِرَاقِبُ بَيْتَ إِيْلَ، الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى قَبْلًا لُوزَ،²⁴ شَاهَدُوا رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَالُوا لَهُ: «أُرْسِدْنَا إِلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ فَتَصْنَعَ مَعَكَ مَعْرُوفًا²⁵ .» فَأَرَسَدَهُمْ إِلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، فَاقْتَحَمُوهَا وَقَضَوْا عَلَى أَهْلِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، أَمَّا الرَّجُلُ وَسَائِرُ عَشِيرَتِهِ فَأَطْلَقُوهُمْ²⁶ . فَمَضَى الرَّجُلُ إِلَى دِيَارِ الْحِثِّيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً دَعَاها لُوزَ، وَهَذَا هُوَ اسْمُهَا حَتَّى الْآنَ²⁷ . وَأَخْفَقَ أَبْنَاءُ سِبْطِ مَنَسَّى فِي طَرْدِ أَهْلِ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَأَهْلُ تَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانُ دُورَ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانُ يِيلْعَامَ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانُ مَجْدُو وَقَرَاهَا. فَاسْتَمَرَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِيهَا²⁸ . وَلَمَّا قَوِيَتْ شُوكَةُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَضَعُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجَزْيَةِ، وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ قَطُّ²⁹ . وَكَذَلِكَ فَشَلَّ سِبْطُ أَفْرَايِمَ فِي طَرْدِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ مَعَهُمْ³⁰ . وَلَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ زَبُولُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي قَطْرُونَ وَنَهْلُولَ، فَأَقَامَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَقَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجَزْيَةَ³¹ . وَأَيْضاً لَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ سِبْطِ أَشِيرَ سُكَّانَ عَكُوَ وَلَا سُكَّانَ صِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِيبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرُحُوبَ³² . فَسَكَنَ الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ³³ . وَلَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ سِبْطِ نَفْتَالِي سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاةَ بَلْ أَقَامُوا فِي

¹³ وَوَهَبَ يَشُوعُ بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ كَالْبُ بَنَ بِنَةَ مَلِكَا قَرِيَّةِ أَرَبَعَ أَبِي عَنَاقَ وَهِيَ حَبْرُونَ الْوَاقِعَةُ فِي وَسْطِ أَبْنَاءِ يَهُودَا¹⁴ . فَطَرَدَ كَالِبُ مِنْهَا الْعَنَاقِيِّينَ الثَّلَاثَةَ: شَيْشَايَ وَأَجِيمَانَ وَتَلْمَايَ مِنْ دُرِّيَّةِ عَنَاقَ¹⁵ . وَتَقَدَّمَ مِنْ هُنَاكَ لِمَحَارِبَةِ أَهْلِ دَبِيرَ. وَكَانَتْ دَبِيرُ تُدْعَى قَبْلًا قَرِيَّةَ سِفْرَ¹⁶ . فَقَالَ كَالِبُ: «مَنْ يُهَاجِمُ قَرِيَّةَ سِفْرَ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا، أَرْوِجُهُ ابْنَتِي عَكْسَةَ¹⁷ .» فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُثْيِيْلُ بَنُ قَنَازَ أَخُو كَالِبِ، فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ¹⁸ . وَعِنْدَمَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ حَتُّهُ عَلَى طَلَبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا، فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْحِمَارِ، فَسَأَلَهَا كَالِبُ: «مَالِكُ؟¹⁹ .» فَأَجَابَتْهُ: «اصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا، فَأَنْتَ قَدْ وَهَبْتَنِي أَرْضًا قَاجِلَةً، فَأَعْطَنِي أَيْضاً يَنْابِيعَ مَاءٍ». فَأَعْطَاهَا السَّوَاقِي الْعُلْيَا وَالسَّوَاقِي السُّفْلَى.

²⁰ وَهَذِهِ هِيَ قُرْعَةُ سِبْطِ يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ²¹ : كَانَتْ الْمُدُنُ الْقَصِيَّةُ التَّابِعَةُ لِسِبْطِ يَهُودَا جَنُوبًا بِاتِّجَاهِ تُخُومِ أُدُومَ هِيَ: قَبْصِيْلُ وَعَيْدُرُ وَيَاجُورُ،²² وَقَيْنَةُ وَدَبِيمُونَةُ وَعَدْعَدَةُ،²³ وَقَادَشُ وَحَاصُورُ وَيَثَانُ،²⁴ وَزَيْفُ وَطَالْمُ وَبَعْلُوثُ،²⁵ وَحَاصُورُ وَحَدَثَةُ وَقَرِيوْتُ وَحَصْرُونَ الَّتِي هِيَ حَاصُورُ²⁶ . وَأَمَامَ وَشَمَاعُ وَمُؤَلَادَةُ،²⁷ وَحَصْرُ جَدَّةَ وَحَشْمُونُ وَبَيْتُ فَالَطُ،²⁸ وَحَصْرُ شُوعَالِ وَبِنُرُ سَبْعَ وَبِرْيُوتِيَّةَ،²⁹ وَبَعْلَةُ وَعَيْيْمُ وَعَاصِمُ،³⁰ وَالنُّوْلُ وَكِسِيلُ وَحَرْمَةُ،³¹ وَصِفْلُغُ وَمَدْمَنَةُ وَسَنْسَنَةُ،³² وَلِبَاوْتُ وَشَلْجِيمُ وَعَيْنُ وَرُمُونُ. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعًا وَعَشْرِينَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا³³ . أَمَّا مُدُنُ السَّهْلِ الْعَرَبِيِّ فَكَانَتْ: أَشْتَاوُلُ وَصِرْعَةَ وَأَشْنَةُ،³⁴ وَزَانُوحَ وَعَيْنَ جَنْيَمَ وَتَفُوحَ وَعَيْنَامَ³⁵ وَبِرْمُوتَ وَعَدْلَامَ وَسُوكُوهَ وَعَزِيْقَةَ،³⁶ وَشَعْرَايِمَ وَعَدِيثَايِمَ وَالْجُدِيرَةَ وَجُدِيرُوتَايِمَ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا³⁷ . وَصَنَانَ وَحَدَاشَةَ وَمَجْدَلُ جَادَ،³⁸ وَدَلْعَانَ وَالْمِصْفَاةَ وَيَقْتِيْنِيْلَ،³⁹ وَلَخِيْشَ وَبَصْفَةَ وَعَجْلُونَ،⁴⁰ وَكَبُونَ وَلَحْمَامَ وَكَنْثِيْشَ⁴¹ . وَجُدِيرُوتَ بَيْتَ دَاجُونَ وَتَعْمَةَ وَمَقْيِدَةَ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا⁴² . وَبَيْنَةُ وَعَاتَرَ وَعَاشَانَ،⁴³ وَيَفْنَاخَ وَأَشْنَةَ وَنَصِيْبَ،⁴⁴ وَقَعِيلَةَ وَأَكْرِيْبَ وَمَرِيْشَةَ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعُ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا⁴⁵ . وَكَذَلِكَ عَقْرُونَ وَقَرَاهَا

وَسَطِ الْكُنْعَانِيِّينَ أَهْلَ الْأَرْضِ، وَفَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجَزْيَةَ³⁴. وَحَصَرَ الْأُمُورِيُّونَ أَبْنَاءَ دَانَ فِي الْجَبَلِ وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالنُّزُولِ إِلَى الْوَادِي³⁵. وَعَزَمَ الْأُمُورِيُّونَ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي جَبَلِ حَارَسَ وَفِي أَبْلُونَ وَفِي شَعْلَيْيْمَ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا قَوَّيْتُ شَوْكَهُ سَبَطَ يُوسُفَ فَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجَزْيَةَ³⁶. وَكَانَتْ حُدُودُ الْأُمُورِيِّينَ تَمْتَدُّ مِنْ عَقَبَةِ عَقْرَبَيْيْمَ مِنْ سَالَعٍ إِلَى مَا وَرَاءَهَا.

وَضِيَاعَهَا⁴⁶ كَمَا اسْتَمَلَتْ حُدُودُ سِبْطِ يَهُودَا مِنْ عَقْرُونَ غَرْبًا، عَلَى كُلِّ الْمِنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِأَشْدُودَ وَضِيَاعَهَا⁴⁷. فَكَانَتْ لَهُمْ أَشْدُودُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعَهَا، وَعَزَّةُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعَهَا، حَتَّى وَادِي مِصْرَ وَسَاطِئِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ⁴⁸. أَمَّا مُدُنُ الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فَهِيَ: شَامِيرُ وَيَبْيِيرُ وَسُوكُوهُ⁴⁹ وَدَنَّةُ وَقَرْيَةُ سَنَّةَ الَّتِي هِيَ دَبِيرُ⁵⁰ وَعَنَابُ وَأَشْتَمُوهُ وَعَانِيْمُ⁵¹ وَجُوشُنُ وَحُولُونُ وَجِيلُوهُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعَهَا⁵². وَأَيْضًا أَرَابُ وَدُومَةُ وَأَشْعَانُ⁵³ وَيَنُومُ وَبَيْتُ تَفُوحَ وَأَفَيْقَةُ⁵⁴ وَحُمَطَةُ وَقَرْيَةُ أَرْبَعٌ وَهِيَ حَذِرُونُ، وَصِيْعُورُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعُ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعَهَا⁵⁵. وَكَذَلِكَ مَعُونَ وَكْرَمْلُ وَزَيْفُ وَبُوطَةُ⁵⁶ وَيَزْرَعِيلُ وَيَقْدَعَامُ وَزَانُوحُ⁵⁷ وَالْقَائِنُ وَجَبْعَةُ وَتَمْنَةُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا عَشْرُ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعَهَا⁵⁸. ثُمَّ حَلْحُولُ وَبَيْتُ صُورَ وَجَدُورُ⁵⁹ وَمَعَارَةُ وَبَيْتُ عَنُوتَ وَالْتَقُونُ، وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سِتُّ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعَهَا⁶⁰. وَقَرْيَةُ بَعْلِ الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيْمَ، وَالرَّبَّةُ، وَهُمَا مَدِينَتَانِ مَعَ ضِيَاعِهِمَا⁶¹. أَمَّا مُدُنُ الصَّحْرَاءِ فَهِيَ: بَيْتُ الْعَرَبِيَّةِ وَمَدِينُ وَسَكَكَةُ⁶². وَالنَّبْشَانُ وَمَدِينَةُ الْمَلْحِ وَعَيْنُ جَدِي. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سِتُّ مُدُنٍ مَعَ ضِيَاعَهَا⁶³. أَمَّا الْيَبُوسِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي أُورُشَلِيمَ فَلَمْ يَتِمَّكُنْ أَبْنَاءُ يَهُودَا مِنْ طَرْدِهِمْ، فَسَكَنَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي يَهُودَا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

صموئيل الأول 31 = أخبار الأيام الأول 10

صموئيل الأول 31 = أخبار الأيام الأول 10

أخبار الأيام الأول 10

صموئيل الأول 31

وَسَرَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَهُمْ بَعْدَ أَنْ سَقَطَ مِنْهُمْ عَدَدٌ غَيْرٌ قَتْلَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ². وَتَعَقَّبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا يُونَاتَانَ وَأَبِينَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ³. وَاشْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ حَوْلَ شَاوُلَ، وَأَتَخَنَ رُمَاةُ السَّهَامِ شَاوُلَ بِالْجِرَاحِ⁴. فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلَّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي قَبْلَ أَنْ يَلْحَقَ بِي هَؤُلَاءِ الْعُلْفُ وَيَسُوهُونِي». فَأَبَى حَامِلُ سِلَاحِهِ الْإِفْدَامَ عَلَى ذَلِكَ لِشِدَّةِ خَوْفِهِ، فَتَنَازَلَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ⁵. فَلَمَّا شَاهَدَ حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ سَيِّدَهُ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضاً عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ⁶. وَهَكَذَا مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ مَعَ سَائِرِ رِجَالِ بَيْتِهِ أَيْضاً⁷. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي الْوَادِي وَعَبْرَ الْأُرْدُنِّ أَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبَ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ قَدْ مَاتُوا، هَجَرُوا الْمُدُنَ وَقَرُّوا. فَآتَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا فِيهَا⁸. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لَيْسَلَبُوا الْقَتْلَى عَثَرُوا عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى أَبْنَائِهِ الثَّلَاثَةِ صَرَغَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ⁹ فَقَطَعُوا رَأْسَ شَاوُلَ وَنَزَعُوا سِلَاحَهُ، وَبَعَثُوا يَبِيشُونَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ¹⁰. وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي مَعْبِدِ عَشْتَارُوثَ، وَسَمَرُوا جِسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ¹¹. وَحِينَ بَلَغَ أَهْلُ يَابِيشَ جِلْعَادَ مَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِجُثَّةِ شَاوُلَ،¹² هَبَّ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ الصَّنَادِيدِ وَسَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَنْزَلُوا جُثَّةَ شَاوُلَ وَجَثَّتْ أَبْنَائِهِ عَنْ سُورِ بَيْتِ شَانَ، وَنَقَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ وَأَحْرَقُوهَا هُنَاكَ¹³. ثُمَّ جَمَعُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الْأَثَلَةِ مَاتَ شَاوُلُ مِنْ جِرَاءِ خِيَانَتِهِ وَعِصْيَانِهِ لِلرَّبِّ، وَلِأَنَّهُ لَجَأَ إِلَى الْجَانِ طَلَباً

وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ، فَقَتِلَ مِنْهُمْ جَمْعٌ غَيْرٌ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ². وَتَعَقَّبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ يُونَاتَانَ وَأَبِينَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ³. وَاشْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ حَوْلَ شَاوُلَ، وَأَتَخَنَ رُمَاةُ السَّهَامِ شَاوُلَ بِالْجِرَاحِ⁴. فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلَّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي بِهِ، لِئَلَّا يَأْتِيَ هَؤُلَاءِ الْعُلْفُ وَيَطْعَنُونِي وَيَسُوهُونِي». فَأَبَى حَامِلُ سِلَاحِهِ الْإِنْصِيَاعَ لِطَلَبِ سَيِّدِهِ خَوْفاً، فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ⁵. وَعِنْدَمَا شَاهَدَ حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضاً عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ⁶. وَهَكَذَا مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ مَعاً⁷. وَحِينَ رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ عَلَى مُحَادَاةِ الْوَادِي وَعَبْرَ الْأُرْدُنِّ أَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبَ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ قَدْ مَاتُوا، هَجَرُوا الْمُدُنَ وَقَرُّوا. فَآتَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا فِيهَا⁸. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لَيْسَلَبُوا الْقَتْلَى عَثَرُوا عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى أَبْنَائِهِ الثَّلَاثَةِ صَرَغَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ⁹ فَقَطَعُوا رَأْسَ شَاوُلَ وَنَزَعُوا سِلَاحَهُ، وَبَعَثُوا يَبِيشُونَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ¹⁰. وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي مَعْبِدِ عَشْتَارُوثَ، وَسَمَرُوا جِسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ¹¹. وَحِينَ بَلَغَ أَهْلُ يَابِيشَ جِلْعَادَ مَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِجُثَّةِ شَاوُلَ،¹² هَبَّ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ الصَّنَادِيدِ وَسَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَنْزَلُوا جُثَّةَ شَاوُلَ وَجَثَّتْ أَبْنَائِهِ عَنْ سُورِ بَيْتِ شَانَ، وَنَقَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ وَأَحْرَقُوهَا هُنَاكَ¹³. ثُمَّ جَمَعُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الْأَثَلَةِ

لِلْمَشُورَةِ 14. وَلَمْ يَلْجَأْ إِلَى الرَّبِّ طَلِبًا لِمَشُورَتِهِ، فَقَضَى الرَّبُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرْشَ الْمَلِكِ
لِدَاوُدَ بْنِ يَسَّى.

في يابيش، وصاموا سبعة أيام.



صموئيل الثاني 7 = أخبار الأيام الأول 17

صموئيل الثاني 7 = أخبار الأيام الأول 17

أخبار الأيام الأول 17

وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِي قَصْرِهِ، وَأَرَاخَهُ الرَّبُّ مِنْ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ،² قَالَ لِنَاتَانَ النَّبِيِّ: «انظُرْ! أَنَا مُقِيمٌ فِي بَيْتٍ مَصْنُوعٍ مِنْ خَشَبِ أَرْزٍ، بَيْنَمَا تَابُوتُ الرَّبِّ سَاكِنٌ فِي خَيْمَةٍ³» فَقَالَ نَاتَانُ لِلْمَلِكِ: «فُمْ وَاصْنَعْ كُلَّ مَا تُحَدِّثُكَ بِهِ نَفْسُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ⁴. «وَلَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَاطَبَ الرَّبُّ نَاتَانَ»⁴: تَوَجَّهَ إِلَى دَاوُدَ عِبْدِي وَبَلَّغَهُ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَسْتَ أَنْتَ الَّذِي تَبْنِي لِي بَيْتًا،⁵ فَإِنَّا لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنذُ أَنْ أُخْرِجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أَتَقَوَّلُ مِنْ خَيْمَةٍ إِلَى خَيْمَةٍ، وَمِنْ مَسْكِنٍ إِلَى مَسْكِنٍ⁶. فَهَلْ فِي أَتْنَاءِ مِرَافِقَتِي لِإِسْرَائِيلَ طَالَبْتُ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَحَدَ فُضَاتِهِمُ الَّذِينَ أَوْكَلْتُ رِعَايَةَ شَعْبِي، قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ؟⁷ وَالآنَ هَذَا مَا تَقُولُهُ لِعَبْدِي دَاوُدَ: يَقُولُ لَكَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: لَقَدْ اخْتَرْتُكَ مِنَ الْمَرْبِضِ مِنَ وَرَاءِ الْأَغْنَامِ لِأَجْعَلَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ،⁸ وَرَافَقْتُكَ حِينَمَا تَوَجَّهْتَ، وَأَفْنَيْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَجَعَلْتُ اسْمَكَ يَتَعَطَّمُ مِثْلَ عَظْمَاءِ الْأَرْضِ،⁹ وَخَصَّصْتُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضًا يَسْتَقَرُّ فِيهَا، فَاسْتَوَطَنَهَا لَا يَتَزَحَّزَحُ مِنْهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِي وَسْعِ أبنَاءِ الْإِثْمِ اضْطِهَاذُهُ كَمَا حَدَّثَ سَابِقًا.

¹⁰ وَمُنذُ أَنْ أَقَمْتُ فُضَاةً يَحْكُمُونَ شَعْبِي. لَقَدْ قَهَرْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ؛ وَالآنَ أَخْبَرْتُكَ أَنَّ الرَّبَّ سَيَجْعَلُ دُرَيْتِكَ مَلُوكًا لِإِسْرَائِيلَ¹¹. فَعِنْدَمَا يَجِينُ الْأَوَانُ لِتَلْتَحِقَ بِأَبَائِكَ، أَخْتَارُ مِنْ بَعْدِكَ ابْنًا مِنْ نَسْلِكَ لِخُلْفِكَ، وَأَرْسُخُ مَمْلَكَتَهُ¹². وَهُوَ الَّذِي يُسَيِّدُ لِي بَيْتًا، وَأَنَا أَرْسُخُ عَرْشَهُ إِلَى الْأَبَدِ¹³. أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، وَلَنْ أُحْرِمَهُ مِنْ رَحْمَتِي كَمَا حَرَمْتُ مِنْهَا شَاوُلَ،¹⁴ بَلْ أَثْبَتُهُ فِي بَيْتِي وَمَلِكُوتِي، وَلَا يَتَزَعَّزَعُ عَرْشُهُ إِلَى

صموئيل الثاني 7

وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِي قَصْرِهِ، وَأَرَاخَهُ الرَّبُّ مِنْ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ،² قَالَ لِنَاتَانَ النَّبِيِّ: «انظُرْ! أَنَا مُقِيمٌ فِي بَيْتٍ مَصْنُوعٍ مِنْ خَشَبِ أَرْزٍ، بَيْنَمَا تَابُوتُ الرَّبِّ سَاكِنٌ فِي خَيْمَةٍ³» فَقَالَ نَاتَانُ لِلْمَلِكِ: «فُمْ وَاصْنَعْ كُلَّ مَا تُحَدِّثُكَ بِهِ نَفْسُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ⁴. «وَلَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ الرَّبُّ لِنَاتَانَ»⁴: أَذْهَبُ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: لَسْتَ أَنْتَ الَّذِي تَبْنِي لِي بَيْتًا لِإِقَامَتِي⁶ فَمُنذُ أَنْ أُخْرِجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ، بَلْ كُنْتُ أَتَقَوَّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي خَيْمَةٍ هِيَ مَسْكِنٌ لِي⁷. وَفِي غَضُونِ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ الَّتِي سِرْتُ فِيهَا مَعَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، هَلْ سَأَلْتُ أَحَدَ فُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وَلِيَتْهُمْ رِعَايَةَ شَعْبِي قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ؟⁸ وَالآنَ قُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: أَنَا أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْبِضِ مِنْ رِعَايَةِ الْغَنَمِ لِتَكُونَ رَئِيسًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ،⁹ وَعَضَدْتُكَ حِينَمَا تَوَجَّهْتَ، أَهْلَكْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَجَعَلْتُ لَكَ شَهْرَةً عَظِيمَةً كَشَهْرَةِ عَظْمَاءِ الْأَرْضِ¹⁰. وَأَوْرَثْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضًا مُعَيَّنَةً وَتَبَّئْتُهُ فِيهَا، فَسَكَنَ فِي أَرْضِهِ أَمِنًا، فَلَمْ يَعْذُ بَنُو الْإِثْمِ قَادِرِينَ عَلَى إِذْلَالِهِ كَمَا جَرَى سَابِقًا،¹¹ وَكَمَا حَدَّثَ مُنذُ أَنْ أَقَمْتُ فُضَاةً عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ لَقَدْ أَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَقَدْ أَخْبَرْتُكَ الرَّبُّ أَنَّهُ سَيَبْنِي نَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ¹². وَمَتَى اسْتَوْفَيْتَ أَيَّامَكَ وَرَفَدْتَ مَعَ آبَائِكَ، فَإِنِّي أَقِيمُ بَعْدَكَ مِنْ نَسْلِكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ مَنْ أَثْبَتُ مَمْلَكَتَهُ¹³. هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَأَنَا أَثْبَتُ عَرْشَ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ¹⁴. أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، إِنْ انْحَرَفَ أَسْلَطَ عَلَيْهِ الشُّعُوبُ الْأُخْرَى لِأَقْوَمَهُ بِضَرْبَاتِهِمْ¹⁵. وَلَكِنْ لَا أَنْزِعُ رَحْمَتِي مِنْهُ كَمَا نَزَعْتَهَا مِنْ شَاوُلَ الَّذِي أَرَلْتُهُ مِنْ

الأبدي¹⁵. «فَأَبْلَغُ نَاتَانُ دَاوُدَ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ فِي الرُّوْبَا.

16 فَمَثَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، وَمَا هِيَ مَكَانَتُهُ عَائِلَتِي، حَتَّى رَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا الْمُسْتَوَى؟» 17 وَكَأَنَّ مَا اسْتَبَعْتَهُ عَلَيَّ قَلَّ فِي عَيْنَيْكَ، فَتَحَدَّثْتَ عَنِّي مُسْتَقْبِلَ ذُرِّيَّةِ عَبْدِكَ، وَعَامَلْتَنِي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ وَكَأَنِّي أَعْظَمُ الرِّجَالِ شَأْنًا 18 إِمَّاذَا يُمَكِّنُ لِدَاوُدَ عَبْدِكَ أَنْ يُضَيِّفَ مِنْ عِبَارَاتِ الشُّكْرِ لَكَ عَلَى مَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ عَبْدَكَ عَلَى حَقِيقَتِهِ؟ 19 يَا رَبُّ، لَقَدْ صَنَعْتَ كُلَّ هَذِهِ الْعِظَائِمِ مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ وَبِمُقْتَضَى إِرَادَتِكَ لِتُعْلِنَ عَجَائِبِكَ 20. يَا رَبُّ لَيْسَ لَكَ نَظِيرٌ وَلَا إِلَهٌ سِوَاكَ بِمُوجِبِ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَدَانَا 21. وَآيَةُ أُمَّةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ الَّتِي خَرَجْتَ بِنَفْسِكَ لِتَقْدِسَ بِهَا، لِتُذَيِّعَ اسْمَكَ بِفَضْلِ مَا تُجْرِيهِ مِنْ آيَاتٍ وَعَجَائِبٍ مُدْهَلَةٍ، إِذْ طَرَدْتَ أُمَّةً مِنْ أَمَامِهِمْ، بَعْدَ أَنْ اقْتَدَيْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، 22 وَجَعَلْتَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَصِرْتَ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ 23. وَالْآنَ يَا رَبُّ لِيَتِمَّ وَعْدُكَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَذُرِّيَّتَهُ، وَحَقَّقَهُ كَمَا تَعَهَّدْتَ 24. وَلِيُثَبَّتْ اسْمُكَ وَيَتَعَظَّمْ إِلَى الْأَبَدِ حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ حَقًّا اللهُ مَعْبُودُ إِسْرَائِيلَ، وَلَتُنْذِمُ ذُرِّيَّةُ عَبْدِكَ أَمَامَكَ، 25 لِأَنَّكَ يَا إِلَهِي أَعْلَنْتَ لِي عِزْمَكَ عَلَى تَثْبِيثِ ذُرِّيَّتِي عَلَى عَرْشِ الْمُلْكِ، لِهَذَا ارْتَأَى عَبْدَكَ أَنْ يَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ مُصَلِّيًا 26. نَعَمْ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللهُ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَبْدَكَ بِإِعْدَاقِ كُلِّ هَذَا الْخَيْرِ عَلَيْهِ 27. لَقَدْ ارْتَضَيْتَ أَنْ تُبَارِكَ ذُرِّيَّةَ عَبْدِكَ فَتَظَلَّ مَائِلَةً أَمَامَكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ مَنْ بَارَكْتَهُ يَا رَبُّ تَمَكُّثُ بَرَكَتِكَ عَلَيْهِ مَدَى الدَّهْرِ.»

طَرِيقِكَ 16. وَيُدُومُ بَيْتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامِي، فَيَكُونُ عَرْشُكَ ثَابِتًا مَدَى الدَّهْرِ 17. «فَأَبْلَغُ نَاتَانُ دَاوُدَ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ بِمُقْتَضَى الرُّوْبَا الَّتِي أُعْلِنْتَ لَهُ.

18 فَدَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَمَثَلَ أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلًا: «مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَنْ هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى رَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا الْمَقَامِ؟» 19 وَكَأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ صَعَرَ فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، فَرُحْتُ تَتَعَهَّدُ بِالْحِفَاطِ عَلَى ذُرِّيَّةِ عَبْدِكَ إِلَى زَمَنِ طَوِيلٍ. وَهَذَا مَا يَتَوَقَّأ إِلَيْهِ قَلْبُ الْإِنْسَانِ؟ 20 وَأَيُّ شَيْءٍ آخَرَ يُمَكِّنُ لِدَاوُدَ أَنْ يُخَاطِبَكَ بِهِ؟ فَأَنْتَ تَعْرِفُ حَقِيقَةَ عَبْدِكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ 21. لَقَدْ أَجْرَيْتَ هَذِهِ الْعِظَائِمَ إِكْرَامًا لِكَلِمَتِكَ، وَبِمُوجِبِ إِرَادَتِكَ، وَأَطْلَعْتَ عَلَيْهَا عَبْدَكَ 22. لِذَلِكَ مَا أَعْظَمَكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَكَ نَظِيرٌ، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِلَهٌ غَيْرُكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَدَانَا 23. وَآيَةُ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ تُمَاطِلُ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ وَاقْتَدَيْتَهُ لِيَكُونَ لَكَ شَعْبًا وَيُذَيِّعَ اسْمَكَ، وَأَجْرَيْتَ عِظَائِمَ وَمُعْجَزَاتٍ مُدْهَلَةٍ، لِتَطْرُدَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ الَّذِي أَنْقَذْتَهُ مِنْ مِصْرَ، أُمَّةً مَعَ إِلَهِيهَا 24. وَتَثَبَّتْ لِنَفْسِكَ لِيَكُونَ لَكَ شَعْبًا خَاصًّا إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ صِرْتَ لَهُمْ إِلَهًُا 25. وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، احْفَظْ إِلَى الْأَبَدِ الْوَعْدَ الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَوْفِ بِمَا نَطَقْتَ بِهِ 26. وَلِيَتَعَظَّمْ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، فَيَقُولَ الْبَشَرُ: حَقًّا إِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ هُوَ إِلَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَلِيَكُنْ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ، 27 لِأَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، قَدْ أَعْلَنْتَ لِعَبْدِكَ قَائِلًا: أُقِيمُ مِنْ صُلْبِكَ مُلُوكًا، لِذَلِكَ رَأَى عَبْدَكَ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ 28. وَالْآنَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللهُ، وَكَلَامُكَ حَقٌّ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَبْدَكَ بِهَذَا الْخَيْرِ 29. فَتَعَطَّفْ وَبَارِكْ بَيْتَ عَبْدِكَ لِثَبَّتَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ، لِأَنَّكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ قَدْ وَعَدْتَ، إِذْ بَيَّرَكْتَكَ يَتَبَارَكُ بَيْتُ عَبْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

صموئيل الثاني 8 = أخبار الأيام الأول 18

صموئيل الثاني 8 = أخبار الأيام الأول 18

أخبار الأيام الأول 18

وَبَعْدَ ذَلِكَ هَزَمَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ وَاسْتَوْلَى عَلَى جَبْتٍ وَضِيَاعِهَا مِنْهُمْ². وَقَهَرَ الْمُوَابِيئِينَ وَاسْتَعْبَدَهُمْ، فَصَارُوا يُودُّونَ لَهُ الْجِزْيَةَ³. وَهَاجَمَ دَاوُدُ هَدَدْعَزَرَ مَلِكَ صُوبَةَ فِي حِمَاةٍ حِينَ ذَهَبَ لِفَرُضِ سُلْطَنِهِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ،⁴ وَاسْتَوْلَى دَاوُدُ عَلَى أَلْفِ مَرْكَبَةٍ مِنْ مَرْكَبَاتِهِ، وَأَسَرَّ سَبْعَةَ آلَافٍ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَرَقَبَ دَاوُدُ كُلَّ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ. وَلَمْ يَبْقَ لِنَفْسِهِ سِوَى مِئَةِ مَرْكَبَةٍ⁵. وَعِنْدَمَا أَسْرَعَ أَرَامِيُّو دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدْعَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ قَتَلَ دَاوُدُ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ،⁶ وَأَقَامَ حَامِيَةً فِي أَرَامَ دِمَشْقَ، فَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ خَاضِعِينَ لِدَاوُدَ يُودُّونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ الرَّبُّ يُنْصِرُ دَاوُدَ أَيْنَمَا تَوَجَّهَ⁷. وَعِنَّمَا دَاوُدُ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَ يَحْمِلُهَا ضُبَّاطُ هَدَدْعَزَرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ،⁸ كَمَا نَقَلَ كَمِيَّةَ هَائِلَةَ مِنَ النُّحَاسِ مِنْ مَدِينَتِي طَبْحَةَ وَخُونَ مَدِينَتِي هَدَدْعَزَرَ فَعَمِلَ مِنْهَا سُلَيْمَانُ بَرْكَةَ النُّحَاسِ وَالْأَعْمِدَةَ وَأَيَّةَ النُّحَاسِ⁹. وَعِنْدَمَا عَلِمَ ثُوغُو مَلِكِ حِمَاةٍ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ حَرَّ جَيْشَ هَدَدْعَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ،¹⁰ أَرْسَلَ هُدُورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ مُحَمَّلًا بِهَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ، لِيَهْنَأَهُ وَيُبَارِكَهُ، لِأَنَّهُ هَزَمَ هَدَدْعَزَرَ، إِذْ إِنَّ هَدَدْعَزَرَ كَانَ دَائِمًا يَشُنُّ عَلَيْهِ حُرُوبًا¹¹. فَخَصَّصَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ هَذِهِ الْهَدَايَا مَعَ كُلِّ مَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ مِمَّا غَنِمَهُ مِنَ الْأُمَمِ كَالْأَدُومِيِّينَ وَالْمُوَابِيئِينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَمَالِيِقَ¹². وَقَضَى أَبْشَائِي ابْنُ صَرُوبَةَ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمِلْحِ،¹³ وَأَقَامَ حَامِيَةً مِنْ جُنُودِهِ فِي بِلَادِ أَدُومَ، فَصَارَ جَمِيعُ الْأَدُومِيِّينَ خَاضِعِينَ لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يُنْصِرُ دَاوُدَ أَيْنَمَا تَوَجَّهَ¹⁴. وَمَلِكُ دَاوُدَ عَلَى

صموئيل الثاني 8

وَبَعْدَ ذَلِكَ حَارَبَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ وَاسْتَوْلَى عَلَى عَاصِمَتِهِمْ جَبْتٍ². وَقَهَرَ أَيْضًا الْمُوَابِيئِينَ وَجَعَلَهُمْ يَرْفُدُونَ عَلَى الْأَرْضِ فِي صُفُوفٍ مُتْرَاصَةٍ، وَقَاسَهُمْ بِالْحَبْلِ. فَكَانَ يَقْتُلُ صَقْفِينَ وَيَسْتَبْقِي صَقْفًا. فَأَصْبَحَ الْمُوَابِيُّونَ عِبِيدًا لِدَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.

³وَحِينَ حَاوَلَ هَدَدْعَزَرُ بِنُ رَحُوبَ، مَلِكِ صُوبَةَ أَنْ يَسْتَرِدَّ سُلْطَنَهُ عَلَى أَعَالِي نَهْرِ الْفُرَاتِ هَزَمَهُ دَاوُدُ،⁴ وَأَسَرَ مِنْ جَيْشِهِ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَرَقَبَ دَاوُدُ كُلَّ خَيْوَلِ الْمَرْكَبَاتِ بِاسْتِثْنَاءِ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ⁵. وَعِنْدَمَا خَفَّ مَلِكُ أَرَامَ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدْعَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ، قَتَلَ دَاوُدُ مِنْ جَيْشِهِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ⁶. وَأَقَامَ دَاوُدُ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَرَامَ دِمَشْقَ، وَأَصْبَحَ الْأَرَامِيُّونَ تَابِعِينَ لِدَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ، وَكَانَ الرَّبُّ يُنْصِرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ⁷. وَاسْتَوْلَى دَاوُدُ عَلَى أَتْرَاسِ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَ يَرْتَدِيهَا قَادَةُ هَدَدْعَزَرَ وَحَمَلَهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ⁸. كَمَا نَقَلَ دَاوُدَ الْمَلِكُ مِنْ بَاطِحَ وَمِنْ بِيروثَايَ مَدِينَتِي هَدَدْعَزَرَ كَمِيَّةَ هَائِلَةَ مِنَ النُّحَاسِ.

⁹وَلَمَّا عَلِمَ ثُوغِي مَلِكِ حِمَاةٍ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ قَضَى عَلَى جَيْشِ هَدَدْعَزَرَ،¹⁰ بَعَثَ ابْنَهُ يُورَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ يَسْتَفْسِرُ عَنْ سَلَامَتِهِ، وَيَهْنَأُهُ عَلَى انْتِصَارِهِ عَلَى هَدَدْعَزَرَ، لِأَنَّ هَدَدْعَزَرَ كَانَ يَشُنُّ حُرُوبًا عَلَى ثُوغِي، وَحَمَلَهُ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ¹¹. فَتَقَبَّلَهَا دَاوُدُ الْمَلِكُ، وَلَكِنَّهُ خَصَّصَهَا لِلرَّبِّ مَعَ مَا خَصَّصَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي أَخْضَعَهَا¹² مِنْ أَرَامَ وَمِنْ مُوَابَ، وَمِنْ بَنِي عَمُونَ، وَمِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ عَمَالِيِقَ؛ وَمَا غَنِمَهُ مِنْ أَسْلَابِ هَدَدْعَزَرَ مَلِكِ

جَمِيعَ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ فَعَدَلَ بَيْنَ شَعْبِهِ وَأَنْصَفَ¹⁵. وَكَانَ يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجِّلاً،¹⁶ وَصَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَبِيمَالِكُ بْنُ أَبِيئَاتَارَ كَاهِنَيْنِ، وَشُوشَا أَمِينٌ سِرِّ الْمَلِكِ،¹⁷ وَبَنَيَا بْنُ يَهُويَادَاعَ رَئِيسَ الْحَرَسِ الْمَلَكِيِّ. أَمَّا أَبْنَاءُ دَاوُدَ فَكَانُوا يَتَوَلَّوْنَ مَنَاصِبَ كِبَارِ الْمُوظَّفِينَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ.

صُوبَةَ¹³. وَأَصَابَ دَاوُدُ شَهْرَةً وَاسِعَةً بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ أُدُومِيٍّ فِي وَادِي الْمَلْحِ.

¹⁴ وَأَقَامَ عِدَّةَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ أُدُومَ، فَاصْبَحَ الْأُدُومِيُّونَ تَابِعِينَ لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

¹⁵ وَمَلَكَ دَاوُدَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ فَكَانَ يَحْكُمُ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ لِكُلِّ شَعْبِهِ¹⁶. وَتَوَلَّى يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَةَ قِيَادَةَ الْجَيْشِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مَنَصِبَ الْمُسَجَّلِ،¹⁷ وَكَانَ صَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيمَالِكُ بْنُ أَبِيئَاتَارَ كَاهِنَيْنِ، وَسَرَايَا كَاتِباً¹⁸. كَمَا تَرَأَسَ بَنَيَاهُو بْنُ يَهُويَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِيِّينَ وَالسُّعَاةِ، وَصَارَ أَبْنَاءُ دَاوُدَ مُسْتَشَارِينَ لِلْمَلِكِ.

صموئيل الثاني 10 = أخبار الأيام الأول 19

صموئيل الثاني 10 = أخبار الأيام الأول 19

أخبار الأيام الأول 19

وَمَا لَيْتَ أَنْ مَاتَ نَاحَاشُ مَلِكِ عَمُونَ، فَخَلَفَهُ ابْنُهُ². فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا بَدَّ أَنْ أُبْدِيَ نَحْوَ حَانُونِ بْنِ نَاحَاشَ كُلَّ تَلْطُفٍ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ». فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَفْدًا لِيُعْزِيَهُ فِي أَبِيهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ الْوَفْدُ إِلَى بِلَادِ عَمُونَ،³ قَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ لِحَانُونِ: «أَتَظُنُّ أَنَّ دَاوُدَ يَسْعَى لِإِكْرَامِ وَالِدِكَ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْكَ بَوَفْدٍ الْمُعْزِينَ؟ أَلَمْ يُرْسِلْهُمْ لِاسْتِكْشَافِ الْبِلَادِ، وَلِلتَّجَسُّسِ عَلَى الْأَرْضِ وَاسْتِطْلَاعِ مَدَاخِلِهَا؟⁴» فَقَبِضَ حَانُونُ عَلَى عِبِيدِ دَاوُدَ وَخَلَقَ لِحَاهُمْ، وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ، حَوْلَ غُورَاتِهِمْ وَأَعَادَهُمْ⁵ وَعِنْدَمَا عَرَفَ دَاوُدُ بِمَا حَدَثَ لِأَعْضَاءِ الْوَفْدِ، انْتَدَبَ مَبْعُوثِينَ لِلْقَائِمَةِ، لِأَنَّ الْخَجَلَ الْعَظِيمَ كَانَ قَدْ اعْتَرَاهُمْ. وَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «امْكُثُوا فِي أَرِيحَا رَيْنَمَا تَنْبُتُ لِحَاكُمُ ثُمَّ ارْجِعُوا⁶.» وَحِينَ أَدْرَكَ الْعُمُوثِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَتَارُوا مَقَتَ دَاوُدَ الشَّدِيدِ، خَصَّصُوا أَلْفَ وَرَنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ لِاسْتِئْجَارِ مُرْتَزِقَةٍ وَمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ مِنْ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ، وَمِنْ أَرَامِ مَعَكَةَ وَمِنْ صُوبَةِ⁷. وَهَكَذَا اسْتَأْجَرُوا اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ. وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِمْ أَيْضًا مَلِكُ مَعَكَةَ وَحَيْشُهُ، وَعَسَكَرُوا جَمِيعًا مُقَابِلَ مِيدْبَا. وَكَذَلِكَ تَقَاطَرَتِ جُيُوشُ الْعُمُوثِيِّينَ مِنْ مَدِينِهِمْ إِلَى هُنَاكَ تَأْهِبًا لِلْحَرْبِ⁸. وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِأَنْبَاءِ الْحُشُودِ، أَرْسَلَ يُوَابَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ مِنْ خَيْرَةِ مُحَارِبِيهِ⁹. فَخَرَجَ جَيْشُ الْعُمُوثِيِّينَ وَاصْطَفَّ لِلْحَرْبِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَمَا تَجَمَّعَتِ بَقِيَّةُ الْجُيُوشِ بِقِيَادَةِ مُلُوكِهَا الْمُنْضَمِّينَ إِلَى الْعُمُوثِيِّينَ فِي الْحُقُولِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ.

¹⁰ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ يُوَابُ أَنَّ طَلَائِعَ قُوَاتِ الْعَدُوِّ تُحَاصِرُهُ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، اخْتَارَ

صموئيل الثاني 10

ثُمَّ مَاتَ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ، وَاعْتَلَى الْعَرْشَ ابْنُهُ حَانُونُ². فَقَالَ دَاوُدُ فِي نَفْسِهِ: «لَأَصْنَعَنَّ خَيْرًا لِحَانُونِ بْنِ نَاحَاشَ كَمَا صَنَعَ أَبُوهُ مَعِي»، فَبَعَثَ دَاوُدُ وَفْدًا لِيُعْزِيَهُ فِي وَفَاةِ أَبِيهِ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ وَفْدُ دَاوُدَ أَرْضَ بَنِي عَمُونَ³ قَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ لِسَيِّدِهِمْ: «أَتَظُنُّ أَنَّ دَاوُدَ يَسْتَهْدِفُ إِكْرَامَ أَبِيكَ فِي عَيْنَيْكَ بِإِرْسَالِهِ هَذَا الْوَفْدِ لِلتَّعْزِيَةِ؟ إِنَّهُ لَمْ يُرْسِلْ هَذَا الْوَفْدَ إِلَّا لِاسْتِطْلَاعِ أَحْوَالِ الْمَدِينَةِ وَالتَّجَسُّسِ عَلَيْهَا وَقَلْبِهَا⁴.» فَقَبِضَ حَانُونُ عَلَى أَعْضَاءِ وَفْدِ دَاوُدَ وَخَلَقَ أَنْصَافَ لِحَاهُمْ وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ إِلَى مُنْتَصَفِ ظُهُورِهِمْ، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ⁵. وَلَمَّا عَلِمَ دَاوُدُ بِالْأَمْرِ أَرْسَلَ مَنْ اسْتَقْبَلَهُمْ، لِأَنَّ أَعْضَاءَ الْوَفْدِ اعْتَرَاهُمْ خَجَلٌ شَدِيدٌ. وَأَمَرَهُمُ الْمَلِكُ أَنْ يَمْكُثُوا فِي أَرِيحَا رَيْنَمَا تَنْبُتُ لِحَاهُمْ ثُمَّ يَرْجِعُوا.

⁶ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ الْعُمُوثِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ أَضْمَرَ لَهُمُ الْبِغْضَاءَ، اسْتَأْجَرُوا مِنْ أَرَامِ بَيْتِ رَحُوبِ أَرَامِ صُوبًا عَشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَمِنْ مَلِكِ مَعَكَةَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَمِنْ رِجَالِ طُوبِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَاجِلٍ⁷. فَحِينَ بَلَغَ الْخَبْرُ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَابَ وَسَائِرَ قُوَاتِهِ الْأَبْطَالِ،⁸ فَخَرَجَ بَنُو عَمُونَ وَاصْطَفُّوا لِلْقِتَالِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، أَمَّا أَرَامِيُّو صُوبًا وَرَحُوبٌ وَرِجَالُ طُوبِ وَمَعَكَةُ فَقَدِ اخْتَشَدُوا فِي الْحُقُولِ⁹. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ يُوَابُ أَنَّهُ مُحَاصَرٌ بِجِبْهَتَيْ قِتَالٍ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، انْتَخَبَ مِنْ صَفْوَةِ جَيْشِهِ رِجَالًا صَفَّهُمْ لِلِقَاءِ الْأَرَامِيِّينَ،¹⁰ وَعَهَدَ بِبَقِيَّةِ الْجَيْشِ إِلَى أَخِيهِ أَبِيشَايَ، فَصَفَّهُمْ هَذَا لِمُوَاجَهَةِ بَنِي عَمُونَ¹¹. وَقَالَ يُوَابُ: «إِنْ تَغَلَّبَ عَلَيَّ الْأَرَامِيُّونَ تُسْرِعُ لِنُجْدَتِي، وَإِنْ قَوِيَ عَلَيْكَ

نُخَبَةُ رِجَالِهِ الْمُحَارِبِينَ وَصَفَهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ الْأَرَامِيِّينَ 11. وَسَلَّمَ بِقِيَّةِ الْجَيْشِ لِقِيَادَةِ أَخِيهِ أَبِيشَايَ، فَاصْطَفُوا لِمُجَابَهَةِ الْعُمُونِيِّينَ 12. وَقَالَ يُوَابُ لِأَبِيشَايَ: «إِنْ تَعَلَّبَ الْأَرَامِيُّونَ عَلَيَّ تُسْرِعُ لِنَجْدَتِي، وَإِنْ تَعَلَّبُوا عَلَيْكَ أَهْبُ لِنَجْدَتِكَ 13. تَشَجَّعْ وَتَقَوَّ دِفَاعاً عَن شَعْبِنَا وَعَنْ مَدُنِ إِيهَنَّا. وَلْيَصْنَعْ الرَّبُّ مَا يَطِيبُ لَهُ 14. «وَمَا إِنْ أَنْدَفَعَ يُوَابُ وَجَيْشُهُ لِمُحَارَبَةِ الْأَرَامِيِّينَ حَتَّى لَادُوا أَمَامَهُ بِالْفِرَارِ 15. وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْعُمُونِيُّونَ أَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَدِ انْهَزَمُوا، هَرَبُوا هُمْ أَيْضاً مِنْ أَمَامِ أَبِيشَايَ وَلَجَّأُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَرَجَعَ يُوَابُ إِلَى أُورُشَلِيمَ 16. وَإِذْ رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدِ انْدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، اسْتَنْجَدُوا بِأَرَامِيَّيِ شَرْقِيِّ النَّهْرِ، الَّذِينَ اخْتَشَدُوا بِقِيَادَةِ شُوبَكَ رَئِيسِ جَيْشِ هَدَدَعَزَرَ 17. وَعِنْدَمَا عَلِمَ دَاوُدُ بِذَلِكَ، جَمَعَ جَيْشَهُ وَاجْتَازَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَصَفَّ قُوَاتِهِ فِي مُوَاجَهَتِهِمْ، وَدَارَتْ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ مَعْرَكَةٌ ضَارِيَةٌ 18 تَهْفَقَرُ عَلَى أَثَرِهَا الْأَرَامِيُّونَ أَمَامَ هَجَمَاتِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ سَبْعَةَ أَلْفٍ مِنْ قَادَةِ الْمَرْكَبَاتِ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُشَاةِ، كَمَا قَتَلَ شُوبَكُ رَئِيسُ الْجَيْشِ 19. وَلَمَّا رَأَى قَادَةُ هَدَدَعَزَرَ أَنَّهُمْ قَدِ انْدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَقَدُوا مَعَ دَاوُدَ صُلْحاً وَخَضَعُوا لَهُ. وَلَمْ يَغْدِ الْأَرَامِيُّونَ يَرْغَبُونَ فِي نَجْدَةِ الْعُمُونِيِّينَ فِي مَا بَعْدَ.

الْعُمُونِيُّونَ أَخْفُ لِإِغَاثَتِكَ 12. لِنْتَشَجَّعْ وَلِنْتَقَوَّ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَدُنِ إِيهَنَّا، وَالرَّبُّ يُجْرِي مَا يَشَاءُ.»

13. وَتَقَدَّمَ يُوَابُ بِقُوَاتِهِ لِمُحَارَبَةِ الْأَرَامِيِّينَ فَلَادُوا بِالْفِرَارِ 14. وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْعُمُونِيُّونَ الْأَرَامِيِّينَ يُؤَلُّونَ الْأَدْبَارَ، هَرَبُوا هُمْ أَيْضاً مِنْ أَمَامِ أَبِيشَايَ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ، فَرَجَعَ يُوَابُ عَن بَنِي عَمُونَ وَعَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

15. وَبَعْدَ أَنْ رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدِ انْهَزَمُوا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ اجْتَمَعُوا مَعاً 16. فَأَرْسَلَ هَدَدُ عَزَرَ وَاسْتَدْعَى أَرَامِيَّيِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، فَتَجَمَّعُوا فِي حِيَلَمَ تَحْتَ قِيَادَةِ شُوبَكَ رَئِيسِ جَيْشِ هَدَدَعَزَرَ 17. فَلَمَّا عَلِمَ دَاوُدُ، حَشَدَ جُيُوشَهُ وَاجْتَازَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ حَتَّى قَدِمَ إِلَى حِيَلَمَ فَالْتَقَى الْجَيْشَانِ فِي حَرْبِ ضَرُوسَ 18. وَمَا لَبِثَ الْأَرَامِيُّونَ أَنْ انْدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَفَقَلَّتْ قُوَاتُ دَاوُدَ رِجَالَ سَبْعِ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ. وَأَصِيبَ شُوبَكَ رَئِيسِ الْجَيْشِ وَمَاتَ هُنَاكَ 19. وَحِينَ أَدْرَكَ جَمِيعَ خُلَفَاءِ هَدَدَعَزَرَ أَنَّهُمْ انْدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، عَقَدُوا صُلْحاً مَعَهُمْ وَأَصْبَحُوا تَابِعِينَ لَهُمْ وَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى نَجْدَةِ بَنِي عَمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ.

صموئيل الثاني 22 = مزامير 18

صموئيل الثاني 22 = مزامير 18

مزامير 18

أَجْبُكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي ². الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي. إِلَهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. تُرْسِي وَرُكْنُ خَلَاصِي، وَقَلْعَتِي الْحَصِينَةُ ³. أَدْعُو الرَّبَّ الْجَدِيرَ بِكُلِّ حَمْدٍ فَيَخْلُصُنِي مِنْ أَعْدَائِي ⁴. قَدْ أَحْدَقْتُ بِي جِبَالُ الْمَوْتِ، وَأَفْرَعْتَنِي سُبُلُ الْهَلَاكِ ⁵. أَحَاطَتْ بِي جِبَالُ الْهَاطِيَةِ، وَأَطْبَقَتْ عَلَيَّ فِخَاخُ الْمَوْتِ ⁶. فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ وَصَرَخْتُ إِلَى إِلَهِي، فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ، وَصَعِدَ صِرَاحِي أَمَامَهُ، بَلْ دَخَلَ أذُنِيهِ ⁷. عِنْدَيْهِ ارْتَجَبَتِ الْأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ. ارْتَجَفَتْ أَسَاسَاتُ الْجِبَالِ وَاهْتَزَّتْ، لِأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ ⁸. نَفَثَ أَنْفَهُ دُخَانًا، وَأَنْدَلَعَتْ نَارُ أَكْلَةٍ مِنْ فَمِهِ، وَكَانَتْهَا جَمْرٌ مُلْتَهَبٌ ⁹. طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ، فَكَانَتْ الْغُيُومُ الْمُتَجَهِّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ ¹⁰. امْتَطَى مَرْكَبَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، وَطَارَ مُسْرِعًا عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ ¹¹. جَعَلَ الظُّلْمَةَ سِتَارًا لَهُ، وَصَارَ ضُبَابَ الْمِيَاهِ وَسُحْبَ السَّمَاءِ الدَّاكِنَةَ مِظَلَّتَهُ الْمُحِيطَةَ بِهِ ¹². مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِهِ عَبَّرَتِ السُّحُبُ أَمَامَهُ. حَدَنَتْ عَاصِفُهُ بَرْدٌ وَبَرَقٌ كَالْجَمْرِ الْمُلْتَهَبِ ¹³. أَرَعَدَ الرَّبُّ فِي السَّمَاوَاتِ، أَطْلَقَ الْعُلَى صَوْتَهُ فَانْهَمَرَ بَرْدٌ، وَأَنْدَلَعَتْ نَارٌ ¹⁴! أَطْلَقَ سِهَامَهُ فَبَدَدَ أَعْدَائِي، وَأَرْسَلَ بُرُوقَهُ فَازْعَجَهُمْ ¹⁵. ظَهَرَتْ مَجَارِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَانْكَشَفَتْ أَسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِكَ يَا رَبُّ، وَمِنْ أَنْفِكَ اللَّافِحَةِ ¹⁶. مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ الْعُلَى وَأَمْسَكَنِي، وَانْتَشَلَنِي مِنَ السُّيُولِ الْعَامِرَةِ ¹⁷. أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَمِنْ مُبْغِضِي، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي ¹⁸. بَصَدُوا لِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي، فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي، ¹⁹ وَاقْتَادَنِي إِلَى مَكَانٍ رَحِيبٍ. أَنْقَذَنِي لِأَنَّهُ سَرٌّ بِي ²⁰. يُكَافِئُنِي الرَّبُّ بِمُقْتَضَى بَرِّي وَيُعَوِّضُنِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ، ²¹ لِأَنِّي سَلَكْتُ دَائِمًا فِي طُرُقِ

صموئيل الثاني 22

وَخَاطَبَ دَاوُدُ الرَّبَّ بِأَبْيَاتِ هَذَا النَّشِيدِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْقَذَهُ فِيهِ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِ، وَمِنْ شَاوُلَ ²: الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي ³. إِلَهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي، تُرْسِي وَرُكْنُ خَلَاصِي. هُوَ حِصْنِي وَمَلْجَأِي وَمُخْلِصِي. أَنْتَ تَخْلُصُنِي مِنَ الظَّالِمِينَ ⁴. أَدْعُو الرَّبَّ الْجَدِيرَ بِكُلِّ حَمْدٍ فَيَخْلُصُنِي مِنْ أَعْدَائِي ⁵. طَوَّقْتَنِي أَمْوَاجُ الْمَوْتِ وَسُبُلُ الْهَلَاكِ عَمَّرْتَنِي ⁶. أَحَاطَتْ بِي جِبَالُ الْهَاطِيَةِ، وَأَطْبَقَتْ عَلَيَّ فِخَاخُ الْمَوْتِ ⁷. فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وَبِإِلَهِي اسْتَعْنَيْتُ، فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ، وَبَلَغَ صِرَاحِي أذُنِيهِ ⁸. عِنْدَيْهِ ارْتَجَبَتِ الْأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ. ارْتَجَفَتْ أَسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ وَاهْتَزَّتْ لِأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ ⁹. نَفَثَ أَنْفَهُ دُخَانًا، وَأَنْدَلَعَتْ نَارُ أَكْلَةٍ مِنْ فَمِهِ، فَانْقَدَتْ مِنْهَا جَمْرٌ ¹⁰. طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ، فَكَانَتْ الْغُيُومُ الْمُتَجَهِّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ ¹¹. امْتَطَى مَرْكَبَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ وَطَارَ وَتَجَلَّى عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ ¹². أَحَاطَتْ بِهِ الظُّلْمَةُ كَالْمِظَلَّاتِ وَانْكَشَفَتْ السُّحُبُ الْمُتَكَاتِفَةُ وَاللُّجُجُ ¹³. مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِهِ تَوَهَّجَتْ جَمْرَاتُ نَارٍ ¹⁴. أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَأَطْلَقَ الْعُلَى صَوْتَهُ ¹⁵. أَطْلَقَ سِهَامَهُ فَبَدَدَ الْأَعْدَاءَ، وَأَرْسَلَ بُرُوقَهُ فَازْعَجَهُمْ ¹⁶. ظَهَرَتْ مَجَارِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ وَانْكَشَفَتْ أَسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِ الرَّبِّ وَمِنْ رِيحِ أَنْفِهِ اللَّافِحَةِ ¹⁷. مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ الْعُلَى وَأَمْسَكَنِي، وَانْتَشَلَنِي مِنَ السُّيُولِ الْعَامِرَةِ ¹⁸. أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَخَلَّصَنِي مِنْ مُبْغِضِي لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي ¹⁹. بَصَدُوا لِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي، فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي ²⁰. اقْتَادَنِي إِلَى مَوْضِعٍ رَحِيبٍ، أَنْقَذَنِي لِأَنَّهُ سَرٌّ بِي ²¹. يُكَافِئُنِي الرَّبُّ حَسَبَ بَرِّي. وَيُعَوِّضُنِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ ²². لِأَنِّي سَلَكْتُ دَائِمًا

الرَّبِّ وَلَمْ أَغْصِنُ إِلَهِي²². جَعَلْتُ أَحْكَامَهُ دَائِمًا نُصَبَ عَيْنِي، وَلَمْ أَجِدْ عَنْ فَرَائِضِهِ²³. وَأَكُونُ مَعَهُ كَامِلًا وَأَصُونُ نَفْسِي مِنْ الْإِثْمِ²⁴. فَيَكْفِئُنِي الرَّبُّ وَفَقًا لِرَبِّي، بِحَسَبِ طَهَارَةِ يَدَيَّ أَمَامَ عَيْنَيْهِ²⁵. مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا، وَمَعَ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا²⁶. وَمَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْمُعْوجِّ تَكُونُ مُعْوجًّا²⁷. لِأَنَّكَ أَنْتَ تُخَلِّصُ الشَّعْبَ الْمُتَضَائِقَ، أَمَّا عَيْنَاكَ فَتُرَاقِبَانِ الْمُتَعَطِّسِينَ لِتُخَفِّضَهُمْ²⁸. يَا رَبُّ أَنْتَ سِرَاجِي. الرَّبُّ يُضِيءُ ظِلْمَتِي³⁰. لِأَنِّي بِكَ أَقْتَحُمُ حَيِّشًا، وَبِقُوَّةِ إِلَهِي اخْتَرَفْتُ أَسْوَارًا³¹. مَا أَكْمَلُ طَرِيقَ الرَّبِّ! إِنَّ كَلِمَتَهُ نَقِيَّةٌ، وَهُوَ مُنْرَسٌ يَحْمِي جَمِيعَ الْمُتَلَجِّجِينَ إِلَيْهِ³². لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ إِلَهٌ غَيْرُ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟³³ يَشُدُّنِي اللَّهُ بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلًا³⁴. يَنْبْتُ كَأَقْدَامِ الْإِبِلِ وَيُصْعِدُنِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي الْوَعْرَةِ³⁵. يَنْدُرُّ بِيَدَيَّ عَلَى فَنِّ الْحَرْبِ، فَتَشُدُّ ذِرَاعَايَ قَوْسًا مِنْ نَحَاسٍ³⁶. تَجْعَلُ أَيْضًا خَلَاصَكَ تُرْسًا لِي، فَتُعْضِدُنِي بِبِيَمِينِكَ، وَيُعْظَمُنِي لُطْفُكَ³⁷. وَسَعَتِ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمِي، فَلَمْ تَتَقَلَّبْ عَقْبَايَ³⁸. أَطَارِدُ أَغْدَائِي فَأَذْرِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أَيْبِدَهُمْ³⁹. أَسْحَفُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ النُّهُوضَ. يَسْفُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي⁴⁰. تَمُنْطِقُنِي بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَاهِبًا لِلْقِتَالِ. تُخَضِّعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ⁴¹. يُؤَلُّونَ الْأَذْبَارَ هَرَبًا مِنِّي. وَأَفْنِي الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي⁴². يَسْتَعِيثُونَ وَلَا مِنْ مُخَلِّصٍ، يُنَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ⁴³. فَاسْحَفُهُمْ كَغُبَارِ الْأَرْضِ، وَمِثْلَ طِينِ الْأَسْوَاقِ أَدْفُهُمْ وَأَدُوسُهُمْ⁴⁴. تَنْقُذُنِي مِنْ مُخَاصِمَاتِ الشَّعْبِ، وَتَجْعَلُنِي سَيِّدًا لِلْأَمَمِ حَتَّى صَارَ شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عَبْدًا يَخْدُمُنِي⁴⁵. فَمَا إِنْ نَحْوِي مُتَدَلِّينَ، وَحَالَمَا يَسْمَعُونَ أَمْرِي يَلْبُونَهُ⁴⁶. الْغُرَبَاءُ يَخُورُونَ، يَخْرُجُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ⁴⁷. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي. وَمُنْعَالِي إِلَهُ خَلَاصِي⁴⁸. الْإِلَهَ الْمُتَنَقِّمَ لِي، الَّذِي يُخَضِّعُ الشُّعُوبَ لِسُلْطَانِي⁴⁹. مُنْقِذِي مِنْ أَغْدَائِي، رَافِعِي عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ، وَمِنْ الرَّجُلِ الطَّاعِيِ تَخَلَّصُنِي⁵⁰. لِهَذَا أَعْتَرَفْتُ لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَرْتَلُ لِاسْمِكَ⁵¹. يَا مَانِحَ الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ لِمَلِكِهِ وَصَانِعَ الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ، لِذَاوُدَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

فِي طَرِيقِ الرَّبِّ، وَلَمْ أَغْصِنُ إِلَهِي²³. جَعَلْتُ أَحْكَامَهُ دَائِمًا نُصَبَ عَيْنِي وَلَمْ أَجِدْ عَنْ فَرَائِضِهِ²⁴. فَكُنْتُ كَامِلًا لَدَيْهِ، وَصُنْتُ نَفْسِي مِنَ الْإِثْمِ²⁵. فَيَكْفِئُنِي الرَّبُّ وَفَقًا لِرَبِّي، وَبِحَسَبِ طَهَارَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ²⁶. مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا، وَمَعَ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا²⁷. مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْمُعْوجِّ تَكُونُ مُعْوجًّا²⁸. أَنْتَ تُنْقِذُ الشَّعْبَ الْمُتَضَائِقَ، أَمَّا عَيْنَاكَ فَتُرَاقِبَانِ الْمُتَعَطِّسِينَ لِتُخَفِّضَهُمْ²⁹. يَا رَبُّ أَنْتَ سِرَاجِي. الرَّبُّ يُضِيءُ ظِلْمَتِي³⁰. لِأَنِّي بِكَ أَقْتَحُمُ حَيِّشًا، وَبِقُوَّةِ إِلَهِي اخْتَرَفْتُ أَسْوَارًا³¹. مَا أَكْمَلُ طَرِيقَ الرَّبِّ! إِنَّ كَلِمَتَهُ نَقِيَّةٌ، وَهُوَ مُنْرَسٌ يَحْمِي جَمِيعَ الْمُتَلَجِّجِينَ إِلَيْهِ³². لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ إِلَهٌ غَيْرُ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟³³ إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي يُسَلِّحُنِي بِالْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلًا³⁴. يَجْعَلُ رِجْلِي كَرِجْلِي الْإِبِلِ وَيُقِيمُنِي أَمِنًا عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ³⁵. تَنْدُرُّ بِيَدَيَّ عَلَى فَنِّ الْحَرْبِ فَتَشُدُّ ذِرَاعَايَ قَوْسًا مِنْ نَحَاسٍ³⁶. تُعْطِينِي تُرْسَ خَلَاصِكَ، وَبِلُطْفِكَ تُعْظَمُنِي³⁷. وَسَعَتِ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمِي فَلَمْ تَتَعَثَّرْ رِجْلَايَ³⁸. أَطَارِدُ أَغْدَائِي فَأَذْرِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أَيْبِدَهُمْ³⁹. أَقْضِي عَلَيْهِمْ وَأَسْحَفُهُمْ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ النُّهُوضَ، بَلْ يَسْفُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي⁴⁰. تَمُنْطِقُنِي بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَاهِبًا لِلْقِتَالِ وَتُخَضِّعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ⁴¹. تَجْعَلُ أَغْدَائِي يُؤَلُّونَ الْأَذْبَارَ هَرَبًا مِنِّي. وَأَفْنِي الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي⁴². يَسْتَعِيثُونَ وَلَا مِنْ مُخَلِّصٍ، يُنَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ⁴³. فَاسْحَفُهُمْ كَغُبَارِ الْأَرْضِ، وَمِثْلَ طِينِ الْأَسْوَاقِ أَدْفُهُمْ وَأَدُوسُهُمْ⁴⁴. تَنْقُذُنِي مِنْ مُخَاصِمَاتِ الشَّعْبِ، وَتَجْعَلُنِي سَيِّدًا لِلْأَمَمِ حَتَّى صَارَ شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عَبْدًا يَخْدُمُنِي⁴⁵. يَقْبَلُ الْغُرَبَاءُ نَحْوِي مُتَدَلِّينَ، وَحَالَمَا يَسْمَعُونَ أَمْرِي يَلْبُونَهُ⁴⁶. الْغُرَبَاءُ يَخُورُونَ، يَخْرُجُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ⁴⁷. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي. وَمُنْعَالِي إِلَهُ خَلَاصِي⁴⁸. الْإِلَهَ الْمُتَنَقِّمَ لِي، الَّذِي يُخَضِّعُ الشُّعُوبَ لِسُلْطَانِي⁴⁹. مُنْقِذِي مِنْ أَغْدَائِي، رَافِعِي عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ وَمِنْ الرَّجُلِ الطَّاعِيِ يُخَلِّصُنِي⁵⁰ لِذَلِكَ أَسْبَحُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَرْتَلُ لِاسْمِكَ⁵¹. يَا مَانِحَ الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ لِمَلِكِهِ وَصَانِعَ الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ، لِذَاوُدَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.



صموئيل الثاني 23 = أخبار الأيام الأول 11

صموئيل الثاني 23 = أخبار الأيام الأول 11

أخبار الأيام الأول 11

وَتَجَمَعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ حَوْلَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ وَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ لَحْمِكَ وَدَمِكَ،² وَقَدْ كُنْتَ قَائِدَنَا، تَحْوِضُ الْمَعَارِكَ فِي طَلِيعَتِنَا مُنْذُ الْأَيَّامِ السَّابِقَةِ حِينَ كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا، وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ: أَنْتَ تَرَعَى شَعْبِي وَتَتَوَلَّى حُكْمَهُ.³» وَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي حَبْرُونَ أَبْرَمَ مَعَهُمْ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَمَسَحُوهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ تَتَمِيمًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ صَمُوئِيلَ.

⁴ وَتَوَجَّهَ دَاوُدُ عَلَى رَأْسِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، أَيُّ يَبُوسَ الْإِهْلَةَ بِسَكَّانِهَا الْيَبُوسِيِّينَ.⁵ فَقَالَ الْيَبُوسِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى هُنَا». فَاسْتَوَلَى دَاوُدُ عَلَى قَلْعَةِ صِهْيُونِ الَّتِي دُعِيَتْ فِي مَا بَعْدَ مَدِينَةِ دَاوُدَ.⁶ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «إِنَّ مَنْ يَفْتَحُ الْيَبُوسِيِّينَ يُصْبِحُ قَائِدًا لِلْجَيْشِ». فَهَاجَمَهُمْ يُوَابُ ابْنُ صُرُوبَةَ أَوْلَا، وَأَصْبَحَ هُوَ الْقَائِدَ.⁷ وَمَكَتْ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ فَدَعَى لِذَلِكَ مَدِينَةَ دَاوُدَ.⁸ وَبَنَى الْمَدِينَةَ مِنْ حَوْلِهَا ابْتِدَاءً مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى السُّورِ الْمُحِيطِ بِهَا. ثُمَّ قَامَ يُوَابُ بِتَجْدِيدِ سَائِرِ الْمَدِينَةِ.⁹ وَكَانَ دَاوُدُ يَزْدَادُ عُلُوًّا شَأْنًا، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

¹⁰ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْزَوْهُ مَعَ بَعِيَّةِ إِسْرَائِيلَ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكًا، بِمُقْتَضَى وَعْدِ الرَّبِّ الْمُتَعَلِّقِ بِإِسْرَائِيلَ،¹¹ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْطَالُ دَاوُدَ: يَشْبُعَامُ بْنُ حَكْمُونِي، رَيْبِسُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ، هَاجِمَ بِرُمُجِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَقَتْلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً.¹² ثُمَّ أَلْعَازَارُ بْنُ دُودُو الْأَخُوخِيِّ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ.¹³ كَانَ مَعَ دَاوُدَ فِي فَسِّ دَمِيمَ حِينَ احْتَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلْحَرْبِ فِي حَقْلِ شَعِيرٍ، فَهَرَبَ الْجَيْشُ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.¹⁴ غَيْرَ أَنَّهُ تَبَّتْ

صموئيل الثاني 23

وَهَذِهِ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةَ: هَذَا مَا أُوحِيَ بِهِ إِلَيَّ دَاوُدُ بْنُ يَسَى، وَمَا تَنَبَّأَ بِهِ الرَّجُلُ الَّذِي عَظَّمَهُ الْعَلِيُّ، الرَّجُلُ الَّذِي مَسَحَهُ إِلَهُ يَعْقُوبَ. هَذَا هُوَ مُرْتَلُّ إِسْرَائِيلَ الْمَحْبُوبِ»². تَكَلَّمَ رُوحُ الرَّبِّ بِفَمِي، وَكَلِمَتُهُ نَطَقَ بِهَا لِسَانِي.³ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ تَكَلَّمَ، صَخْرَةُ إِسْرَائِيلَ قَالَ لِي: عِنْدَمَا يَحْكُمُ إِنْسَانٌ بَعْدَ عَلِيَّ النَّاسِ وَيَتَسَلَّطُ بِمَخَافَةِ اللَّهِ،⁴ فَإِنَّهُ يُشْرِقُ عَلَيْهِمْ كَنُورِ الْفَجْرِ، وَكَالشَّمْسِ يَشِعُّ عَلَيْهِمْ فِي صَبَاحِ صَافٍ، وَكَالْمَطَرِ الَّذِي يَسْتَنْبِتُ عُشْبَ الْأَرْضِ.⁵ أَلَيْسَتْ هَكَذَا عِلَاقَةُ بَيْتِي بِاللَّهِ؟ أَلَمْ يَبْرَمْ مَعِي عَهْدًا أَبَدِيًّا كَامِلًا وَمُؤَمَّنًا؟ أَلَا يُكَلِّلُ خَلَاصِي بِالْفَلَاحِ وَيَضْمَنُ تَحْقِيقَ رَغَائِبِي؟⁶ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُطْرَحُونَ جَمِيعًا كَالشُّوكِ، لِأَنَّهُمْ يَجْرَحُونَ الْيَدَ الَّتِي تَلْمُسُهُمْ.⁷ وَكُلُّ مَنْ يَمْسُهُمْ يَسْلُخُ بِحَدِيدٍ وَقَنَاةِ رُمْحٍ، وَتَلْتَهُمُ النَّارُ جَمِيعًا فِي مَكَانِهِمْ. »

⁸ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رِجَالِ دَاوُدَ الْأَبْطَالِ: يُوشَيْبُ بَشَبْتُبُ التَّحْكُمُونِيِّ، وَكَانَ قَائِدَ الثَّلَاثَةِ، هَاجِمَ بِرُمُجِهِ ثَمَانِي مِئَةٍ وَقَتْلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً.⁹ وَيَلِيهِ أَلْعَازَارُ بْنُ دُودُو بْنِ أَخُوخِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ حِينَ عَيَّرُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ (فِي أَفْسِ دَمِيمَ) الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ لِلْحَرْبِ، وَعِنْدَمَا تَهَفَّرَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ،¹⁰ صَمَدَ هُوَ وَظَلَّ يُهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ وَلَصِقَتْ بِالسَّيْفِ، وَوَهَبَ الرَّبُّ نَصْرًا مُؤَزَّرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَا لَبِثَ أَنْ رَجَعَ الشَّعْبُ لِنَهَبِ الْعَنَائِمِ فَقَطُّ.¹¹ وَيَعْقُبُهُ شِمَةُ بْنُ أَحْيِي الْهَرَارِيِّ. وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَدْ حَسَدُوا جَيْشًا فِي قِطْعَةِ حَقْلِ مَرْزُوعَةٍ بِالْعَدَسِ، فَهَرَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَهُمْ.¹² لَكِنَّ شِمَةَ تَبَّتْ فِي مَكَانِهِ وَسَطَ قِطْعَةِ الْحَقْلِ، وَقَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ،

وَأَنْقَذَ الْحَقْلَ مِنْهُمْ، فَوَهَبَهُ اللَّهُ النَّصْرَ عَلَيْهِمْ¹³. وَفِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ، أَقْبَلَ هُوَ لَاءِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَيْنِ الثَّلَاثِينَ رَئِيسًا إِلَى دَاوُدَ اللَّاجِي إِلَى مَعَارَةَ عَدْلَامَ، وَكَانَ جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ آنِذٍ مُعْسِكِرًا فِي وَادِي الرَّفَائِيينَ،¹⁴ بَيْنَمَا دَاوُدُ مُعْتَصِمًا فِي الْحِصْنِ، وَحَامِيَهُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ نَازِلَةً فِي بَيْتِ لَحْمٍ¹⁵. فَتَأَوَّهَ دَاوُدُ قَائِلًا: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ؟»¹⁶ فَتَأَوَّهَ دَاوُدُ وَقَالَ: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ؟»¹⁷ فَتَأَوَّهَ دَاوُدُ وَقَالَ: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ؟»¹⁸ فَاقْتَحَمَ الثَّلَاثَةُ مُعْسِكِرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَجَاءُوا بِمَاءٍ مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَحَمَلُوهُ إِلَى دَاوُدَ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ وَسَكَبَهُ لِلرَّبِّ¹⁹. وَقَالَ: «مَعَادَ اللَّهِ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! أَشْرَبُ دَمَ هُوَ لَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَازَفُوا بِأَنْفُسِهِمْ». وَهَكَذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَهُ. هَذَا مَا قَامَ بِهِ هُوَ لَاءِ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ¹⁸. وَكَانَ أَبِيشَايُ أَخُو يُوَابَ وَابْنُ صُرُوبِيَّةَ رَئِيسَ ثَلَاثَةِ أَيْضًا. هَذَا جَابَهُ بِرُمُحِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَقَتْلَهُمْ، فَذَاعَتْ شَهْرَتُهُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ،¹⁹ وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ عَلَيْهِمْ وَصَارَ لَهُمْ رَئِيسًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى²⁰. وَكَانَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مُحَارِبًا مُجِيدًا مِنْ قَبْصِيئِيلَ، هَذَا صَرَخَ بِطَلِّي مُوَابَ، وَنَزَلَ إِلَى وَسْطِ جُبِّ فِي يَوْمِ مُتْلَجٍ وَقَتْلَ أَسَدًا،²¹ كَمَا قَضَى عَلَى رَجُلٍ مِصْرِيٍّ عِمْلَاقَ كَانَ يَحْمِلُ بِيَدِهِ رُمْحًا، فَتَصَدَّى لَهُ بَعْصًا وَخَطَفَ الرُّمْحَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِهِ²². هَذَا مَا صَنَعَهُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ فَذَاعَتْ شَهْرَتُهُ بَيْنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ²³. وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ عَلَى الثَّلَاثِينَ قَائِدًا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى فَعَيَّنَهُ دَاوُدُ قَائِدًا لِحَرْسِهِ الْخَاصِّ²⁴. وَكَانَ عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ وَاحِدًا مِنَ الثَّلَاثِينَ رَئِيسًا، وَكَذَلِكَ أَلْحَانَانُ بْنُ دُوْدُو مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ،²⁵ وَشَمَةُ الْخُرُودِيُّ وَالْيَقَا الْخُرُودِيُّ²⁶ وَخَالصُ الْفُلْطِيُّ، وَعَيْرَا بْنُ عَقِيْشِ التَّقُوعِيُّ²⁷ وَأَبِيْعَزْرُ الْعَنَّاوُثِيُّ، وَمُبُونَايُ الْخُوشَاتِيُّ²⁸. وَصَلْمُونُ الْأَخُوخِيُّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيُّ²⁹. وَخَالِبُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيُّ، وَإِتَائِيُّ بْنُ رَبِيَايَ مِنْ جِبْعَةَ بَنِي بَنْيَامِينَ،³⁰ وَبَنِيَايَا الْفَرْعَتُونِيُّ، وَهَدَايُ مِنْ أُوْدِيَّةِ جَاعَشَ³¹. وَأَبُو عَلْبُونُ الْعَرَبَاتِيُّ، وَعَزْمُوتُ الْبُرْخُومِيُّ³². وَالْيَحْبَا الشَّعْلُبُونِيُّ، وَيُونَنَاتَانُ مِنْ بَنِي يَاشَنَ³³. وَشَمَةُ الْهَزَارِيُّ، وَأَخِيَامُ بْنُ سَارَانَ الْأَرَارِيُّ،³⁴ وَالْيَلْفَلُطُ بْنُ أَحْسَبَايَ ابْنِ الْمُعْكِي، وَالْيَلْعَامُ بْنُ أَخِيئُوْفَلِ الْجِيلُونِيُّ³⁵. وَخَصْرَايُ الْكَرْمَلِيُّ، وَفَعْرَايُ الْأَرَبِيُّ،³⁶ وَيَجَالُ بْنُ نَاتَانَ مِنْ صُوبَةَ، وَبَنِي الْجَادِيُّ،³⁷ وَصَالِقُ الْعُمُونِيُّ،

مَعَ رَجَالِهِ فِي وَسْطِ الْحَقْلِ وَأَنْقَذَهُ وَقَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَاتَاهُمْ الرَّبُّ نُصْرَةً عَظِيمَةً¹⁵. وَأَنْحَدَرَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الثَّلَاثِينَ قَائِدًا إِلَى الْمُنْطَقَةِ الصَّخْرِيَّةِ حَيْثُ كَانَ دَاوُدُ يُقِيمُ فِي مَعَارَةَ عَدْلَامَ، بَيْنَمَا جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُعْسِكِرٌ فِي وَادِي الرَّفَائِيينَ¹⁶. وَكَانَ دَاوُدُ آنِذٍ مُتَمَنِّعًا فِي الْحِصْنِ، وَحَامِيَهُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَدِ اخْتَلَتْ بَيْتِ لَحْمٍ¹⁷. فَتَأَوَّهَ دَاوُدُ وَقَالَ: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ؟»¹⁸ فَاقْتَحَمَ الثَّلَاثَةُ مُعْسِكِرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَجَاءُوا بِمَاءٍ مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَحَمَلُوهُ إِلَى دَاوُدَ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ وَسَكَبَهُ لِلرَّبِّ¹⁹. وَقَالَ: «مَعَادَ اللَّهِ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! إِنَّهُ دَمُ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَازَفُوا بِأَنْفُسِهِمْ». وَهَكَذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَهُ. هَذَا مَا قَامَ بِهِ هُوَ لَاءِ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ¹⁸. وَكَانَ أَبِيشَايُ أَخُو يُوَابَ وَابْنُ صُرُوبِيَّةَ رَئِيسَ ثَلَاثَةِ أَيْضًا. هَذَا جَابَهُ بِرُمُحِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَقَتْلَهُمْ، فَذَاعَتْ شَهْرَتُهُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ،¹⁹ وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ عَلَيْهِمْ وَصَارَ لَهُمْ رَئِيسًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى²⁰. وَكَانَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مُحَارِبًا مُجِيدًا مِنْ قَبْصِيئِيلَ، هَذَا صَرَخَ بِطَلِّي مُوَابَ، وَنَزَلَ إِلَى وَسْطِ جُبِّ فِي يَوْمِ مُتْلَجٍ وَقَتْلَ أَسَدًا،²¹ كَمَا قَضَى عَلَى رَجُلٍ مِصْرِيٍّ عِمْلَاقَ كَانَ يَحْمِلُ بِيَدِهِ رُمْحًا، فَتَصَدَّى لَهُ بَعْصًا وَخَطَفَ الرُّمْحَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِهِ²². هَذَا مَا صَنَعَهُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ فَذَاعَتْ شَهْرَتُهُ بَيْنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ²³. وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ عَلَى الثَّلَاثِينَ قَائِدًا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى فَعَيَّنَهُ دَاوُدُ قَائِدًا لِحَرْسِهِ الْخَاصِّ²⁴. وَكَانَ عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ وَاحِدًا مِنَ الثَّلَاثِينَ رَئِيسًا، وَكَذَلِكَ أَلْحَانَانُ بْنُ دُوْدُو مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ،²⁵ وَشَمَةُ الْخُرُودِيُّ وَالْيَقَا الْخُرُودِيُّ²⁶ وَخَالصُ الْفُلْطِيُّ، وَعَيْرَا بْنُ عَقِيْشِ التَّقُوعِيُّ²⁷ وَأَبِيْعَزْرُ الْعَنَّاوُثِيُّ، وَمُبُونَايُ الْخُوشَاتِيُّ²⁸. وَصَلْمُونُ الْأَخُوخِيُّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيُّ²⁹. وَخَالِبُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيُّ، وَإِتَائِيُّ بْنُ رَبِيَايَ مِنْ جِبْعَةَ بَنِي بَنْيَامِينَ،³⁰ وَبَنِيَايَا الْفَرْعَتُونِيُّ، وَهَدَايُ مِنْ أُوْدِيَّةِ جَاعَشَ³¹. وَأَبُو عَلْبُونُ الْعَرَبَاتِيُّ، وَعَزْمُوتُ الْبُرْخُومِيُّ³². وَالْيَحْبَا الشَّعْلُبُونِيُّ، وَيُونَنَاتَانُ مِنْ بَنِي يَاشَنَ³³. وَشَمَةُ الْهَزَارِيُّ، وَأَخِيَامُ بْنُ سَارَانَ الْأَرَارِيُّ،³⁴ وَالْيَلْفَلُطُ بْنُ أَحْسَبَايَ ابْنِ الْمُعْكِي، وَالْيَلْعَامُ بْنُ أَخِيئُوْفَلِ الْجِيلُونِيُّ³⁵. وَخَصْرَايُ الْكَرْمَلِيُّ، وَفَعْرَايُ الْأَرَبِيُّ،³⁶ وَيَجَالُ بْنُ نَاتَانَ مِنْ صُوبَةَ، وَبَنِي الْجَادِيُّ،³⁷ وَصَالِقُ الْعُمُونِيُّ،

وَأَخِيَا الْفَلُونِيِّ،³⁷ وَحَصْرُو الْكَرْمَلِيِّ، وَنَعْرَائِي بَنُ أَزْبَائِي،³⁸ وَيُونَيْلُ أَخُو نَاتَّانَ، وَمِبْحَارُ بَنُ هَجْرِي،³⁹ وَصَالِقُ الْعَمُونِيِّ، وَنَحْرَائِي النَّبِيرُوتِيِّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ ابْنِ صُرُويَّةَ،⁴⁰ وَعَيْرَا الْيَثْرِيِّ، وَجَارِبُ الْيَثْرِيِّ،⁴¹ وَأُورِيَا الْحَثِّيُّ، وَزَابَادُ بَنُ أَخْلَائِي،⁴² وَعَدِينَا بَنُ شِيْرَا الرَّأُونِيِيِّ زَعِيمُ الرَّأُونِيِيِّينَ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ جُنْدِيًّا،⁴³ وَحَانَانُ ابْنُ مَعَكَّةَ، وَيُوشَافَاطُ الْمَثْنِيِّ،⁴⁴ وَغَزِّيَا الْعَشْتَرُوتِيِّ، وَشَامَاغُ وَيَعُونَيْلُ ابْنَا حُوْتَامَ الْعَرُوعِيْرِيِّ،⁴⁵ وَيَدِيْعَيْلُ وَيُوْحَا ابْنَا شِمْرِي مِنْ تَيْصَ،⁴⁶ وَإِبْلِيْنَيْلُ مِنْ مَحْوَيْمَ، وَيَرِيْبَائِي وَيُوشُويَا ابْنَا أَلْنَعَمَ، وَيَثْمَةُ الْمُوَابِيِّ،⁴⁷ وَإِبْلِيْنَيْلُ وَعُوبَيْدُ وَيَعْسِيْنَيْلُ مِنْ مَصُوبَايَا.

وَنَحْرَائِي النَّبِيرُوتِيِّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بَنِ صُرُويَّةَ،³⁸ وَعَيْرَا الْيَثْرِيِّ، وَجَارِبُ الْيَثْرِيِّ،³⁹ وَأُورِيَا الْحَثِّيُّ. وَهُمْ فِي جُمْلَتِهِمْ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ بَطَلًا.



الملوك الأول 7 = أخبار الأيام الثاني 4

الملوك الأول 7 = أخبار الأيام الثاني 4

أخبار الأيام الثاني 4

وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مَذْبَحَ النُّحَاسِ، طُولُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعاً (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعاً (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ).

² وَسَبَكَ بَرَكَةً مِنَ النُّحَاسِ مُسْتَدِيرَةً طُولَ قُطْرُهَا مِنْ حَاقَتِهَا إِلَى حَاقَتِهَا عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهَا خُمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَطُولُ مُحِيطِهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعاً (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْراً). ³ (وَقَدْ سَبَكَ بِشَكْلِ دَائِرِيٍّ، وَكَجُزْءٍ مِنْهَا، تَحْتَ اسْتِدَارَةِ مُحِيطِهَا، صَفَانٍ مِنَ الْقِثَاءِ بِمِقْدَارِ عَشْرِ قِثَاءَاتٍ لِكُلِّ ذِرَاعٍ (نَحْوَ نِصْفِ مِثْرٍ)، وَقَدْ سَبَكَتْ كَجُزْءٍ مِنَ الْحَوْضِ ⁴ . وَكَانَتِ الْبُرْكََةُ قَائِمَةً عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا، يَتَّجِهَ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا بِرُؤُوسِهَا نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ أُخْرَى نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ ثَالِثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَالثَّلَاثَةُ الْأَخِيرَةُ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالبُرْكََةُ تَرْتَكِزُ عَلَى أَعْجَازِهَا الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الدَّاخِلِ ⁵ . وَبَلَغَ سُمْكُ جِدَارِ الْبُرْكََةِ شِبْرًا، وَصَنَعَتْ حَاقَتُهَا عَلَى شَكْلِ كَأْسِ زَهْرِ السُّوسَنِ، وَكَانَتْ تَتَّسِعُ لِثَلَاثَةِ أَلْفِ بَثٍّ (نَحْوَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَخَمْسِ مِئَةِ لِتْرٍ).

⁶ وَصَنَعَ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ لِيَغْسَلَ مَا يُقْرَبُونَهُ كُمُحْرَقَاتٍ، أَقَامَ خَمْسَةٌ مِنْهَا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسَةٌ عَنِ الشَّمَالِ. أَمَّا الْبُرْكََةُ فَقَدْ خُصِّصَتْ لِاغْتِسَالِ الْكَهَنَةِ ⁷ . وَصَاعَ عَشْرَ مَنَابِرٍ ذَهَبٍ بِمُوجِبِ الْمَوْاصِفَاتِ الْمَوْضُوعَةِ لَهَا، وَنَصَبَهَا فِي الْهَيْكَلِ: خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الشَّمَالِ ⁸ . وَكَذَلِكَ صَنَعَ عَشْرَ مَوَائِدَ وَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ خَمْسَةٌ عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسَةٌ عَنِ الشَّمَالِ. كَمَا صَنَعَ مِئَةَ مِئْذَنَةٍ مِنْ ذَهَبٍ ⁹ . وَبَنَى فِنَاءَ الْكَهَنَةِ وَالدَّارِ الْعَظِيمَةَ مَعَ مَصَارِعِهَا الَّتِي غَسَّاهَا بِالنُّحَاسِ ¹⁰ . أَمَّا الْبُرْكََةُ فَقَدْ أَثْبَتَهَا فِي الْجَانِبِ

الملوك الأول 7

وَبَنَى سُلَيْمَانُ قَصْرَهُ فِي ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، ² وَشَيَّدَ أَيْضًا قَصْرًا عَامًّا دَعَاهُ قَصْرَ غَابَةِ لُبْنَانَ. وَكَانَ طُولُهُ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا) وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْرًا)، وَيَقُومُ عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، تَرْتَكِزُ عَلَيْهَا عَوَارِضُ خَشَبِيَّةٌ مُنْسَقَّةٌ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ ³ . وَامْتَدَّتْ سَفُوفُ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ فَوْقَ هَذِهِ الْعَوَارِضِ الْمُنْسَقَّةِ الْبَالِغَةِ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ عَارِضَةً، قَائِمَةً عَلَى الْأَعْمِدَةِ، وَقَدْ نَسَقَتْ فِي صُفُوفٍ ثَلَاثَةٍ، يَنَالُ كُلُّ صَفٍّ مِنْهَا مِنْ خَمْسِ عَشْرَةِ عَارِضَةٍ ⁴ . وَتَتَكَوَّنُ السُّفُوفُ مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ، لَهَا نَوَافِدُ مُتَقَابِلَةٌ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ ⁵ . وَكَانَ لِكُلِّ الْمَدَاخِلِ وَالنَّوَاوِذِ إِطَارَاتٌ مُرَبَّعَةُ الشَّكْلِ، كَمَا تَقَابَلَتْ كُلُّ نَافِذَةٍ مَعَ نَافِذَةٍ أُخْرَى، مُنْسَقَّةٌ فِي ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ ⁶ . وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ أُخْرَى اسْمُهَا «بَهُوُ الْأَعْمِدَةِ» طُولُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا) وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْرًا) كَمَا بَنَى أَمَامَهَا شُرْفَةً تَقُومُ عَلَى أَعْمِدَةٍ مَسْفُوفَةٍ ⁷ . وَكَذَلِكَ شَيَّدَ «قَاعَةَ الْعَرْشِ» أَوْ «بَهُوُ الْقَضَاءِ» وَغَسَّاهَا بِأَلْوَابِ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السُّفْفِ ⁸ . أَمَّا بَيْتُهُ الَّذِي كَانَ يُقِيمُ فِيهِ فَكَانَ خَلْفَ «قَاعَةِ الْعَرْشِ» مُمَاتِلًا لَهَا فِي فَنِّ الْبِنَاءِ، كَمَا شَيَّدَ قَصْرًا مُمَاتِلًا لِزَوْجَتِهِ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ ⁹ . وَقَدْ شَيَّدَتْ هَذِهِ جَمِيعًا مِنْ حِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ رَفِيعَةِ الْمُسْتَوَى، قُطِعَتْ وَشُدِّبَتْ وَجُوهُهَا الدَّاخِلِيَّةُ وَالخَارِجِيَّةُ بِمِنْشَارٍ وَفَقَّ الْمَقَابِيسِ الْمَطْلُوبَةِ، وَاسْتُخْدِمَتْ مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى الْإِفْرِيزِ وَمِنْ خَارِجِ إِلَى الدَّارِ الْكَبِيرَةِ ¹⁰ . وَكَانَتْ أَسَاسَاتُهَا مِنْ حِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ رَفِيعَةِ الْمُسْتَوَى يَتَرَاوَحُ حَجْمُهَا مَا بَيْنَ ثَمَانِي إِلَى عَشْرِ أَذْرُعٍ (نَحْوَ أَرْبَعَةٍ إِلَى خَمْسَةِ أَمْتَارٍ

الأيمن في الجهة الجنوبية الشرقية.

11 وَعَمِلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ. وَأَكْمَلَ كُلَّ مَا طَلَبَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِإِتْمَامِ الْهَيْكَلِ 12: الْعُمُودَيْنِ وَكُرْتِي التَّاجِينَ الْقَائِمَتَيْنِ عَلَى قِمَّتِي الْعُمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ اللَّانِيْنِ تُعْطِيَانِ كُرْتِي التَّاجِينَ 13. وَالرُّمَاتَانِ الْأَرْبَعِ مِئَةِ الْمُعْلَقَةِ بِالشَّبَكَتَيْنِ، صَقَّيْنِ لِكُلِّ شَبَكَةٍ لِتُعْطِيَ كُرْتِي التَّاجِينَ الْقَائِمَتَيْنِ عَلَى قِمَّتِي الْعُمُودَيْنِ 14. كَذَلِكَ صَنَعَ الْقَوَاعِدَ وَأَحْوِاضَهَا الْمُرْتَكِزَةَ عَلَيْهَا 15. وَالْبِرْكَةَ الْقَائِمَةَ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ تَوْرًا، 16 وَالْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاشِئِلَ، وَكُلَّ أَوَانِيهَا. وَقَدْ صَنَعَ حُورَامُ هَذِهِ كُلَّهَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنْ نُحَاسٍ مَصْقُولٍ، لِتَكُونَ فِي الْهَيْكَلِ، 17 فِي غُورِ الْأَرْضِ حَيْثُ سَبَكَهَا فِي أَرْضِ الْخَرْفِ بَيْنَ سَكُوتٍ وَصَرْدَةَ 18. وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ هَذِهِ الْآيَةِ الْكَثِيرَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْسَبَ وَزْنَ النُّحَاسِ 19. وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِصُنْعِ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَمَذْبَحِ الذَّهَبِ وَمَوَائِدِ خُبْزِ التَّقْدِمَاتِ، 20 وَالْمَنَائِرِ وَسُرُجِهَا الْمُضِيئَةِ دَائِمًا أَمَامَ الْمِحْرَابِ بِمَقْتَضَى نَصِّ الشَّرِيعَةِ، مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ 21. وَالْأَرْهَارُ وَالسُّرُجُ وَالْمَلَاقِطُ، كُلُّهَا صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيِّ 22. كَمَا سَبَكَتِ الْمَقَاصِ وَالْمَنَاضِحُ وَالصُّحُونُ وَالْمَجَامِرُ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيِّ. وَكَذَلِكَ صُنِعَ بَابُ الْهَيْكَلِ وَمَصَارِيْعُ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَمَصَارِيْعُ الْقَاعَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ.

مُكَبَّبَةً 11. (أَمَّا جِجَارَةُ جُدْرَانِ الْبِنَاءِ فَقَدْ قُطِعَتْ بِحَسَبِ مَقَابِسِ مُعَيَّنَةٍ، وَكُسِبَتْ بِالْأَوْحَادِ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ 12. وَتَكَوَّنَتْ جُدْرَانُ بَيْتِ الْقَضَاءِ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْجِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَصَفٍّ مِنْ عَوَارِضِ خَشَبِ الْأَرْزِ، مُمَاتِلًا بِذَلِكَ رُوقَ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيِّ وَبَيْتِ الْقُصْرِ.

13 وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رَجُلًا مِنْ صُورَ يُدْعَى جِيرَامَ 14. كَانَ ابْنًا لِأَرْمَلَةٍ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي، أَمَّا أَبُوهُ الْمَتَوَقَّى فَكَانَ مِنْ صُورَ يَعْمَلُ نُحَاسًا، وَقَدْ بَرَعَ جِيرَامُ فِي مِهْنَتِهِ وَأَتَّقَهَا، فَانْخَرَطَ فِي خِدْمَةِ سُلَيْمَانَ وَأَنْجَزَ الْأَعْمَالَ الَّتِي عَاهَدَ بِهَا إِلَيْهِ 15. وَسَبَكَ جِيرَامُ عُمُودَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، طُولُ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ تِسْعَةِ أَمْتَارٍ) وَمُحِيطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سِتَّةِ أَمْتَارٍ)، وَكَانَا أَجُوقَيْنِ، سُمُّ كُلِّ مِنْهُمَا نَحْوُ أَرْبَعِ أَصَابِعِ 16. وَصَنَعَ تَاجَيْنِ مِنَ النُّحَاسِ الْمَصْطُوبِ لِيَضَعَهُمَا عَلَى رَأْسِي عُمُودِي النُّحَاسِ. طُولُ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، 17 وَزَيْنُ كُلِّ تَاجٍ مِنَ التَّاجَيْنِ الْمُضَوَّعَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ بِسَبْعِ نَوَافِدٍ مِنْ شَبَاكِ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ضَفَائِرِ النُّحَاسِ 18. وَسَبَكَ صَقَّيْنِ مِنَ الرُّمَانِ حَوْلَ مُحِيطِ الْعُمُودَيْنِ عَلَى نَوَافِدِ الشَّبَكَتَيْنِ، 19 لِتُعْطِيَ التَّاجَيْنِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي الشَّرْفَةِ فَقَدْ كَانَا عَلَى شَكْلِ زَهْرَةِ السُّوسَنِ، وَطُولُ كُلِّ مِنْهُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ)، 20 وَكَانَ عَلَى كُلِّ مِنَ التَّاجَيْنِ الْقَائِمَيْنِ عَلَى الْعُمُودَيْنِ، وَفَوْقَ الْقِمَّةِ الْمُسْتَدِيرَةِ الشَّبِيهَةِ بِالطَّاقَةِ وَالتَّالِيَةِ لِلشَّبَكَةِ مِثْنًا رُمَانَةً، فِي صُفُوفٍ حَوْلَ مُحِيطِ كُلِّ تَاجٍ 21. وَنَصَبَ الْعُمُودَيْنِ فِي شَرْفَةِ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيَّةِ، أَحَدَهُمَا إِلَى الْيَمِينِ وَدَعَاةَ يَأْكِينِ، وَالْآخَرَ إِلَى الشَّمَالِ وَدَعَاةَ بُوعَزَ 22. وَكَانَ التَّاجَانِ عَلَى شَكْلِ زَهْرَةِ السُّوسَنِ. وَهَكَذَا اكْتَمَلَ صُنْعُ الْعُمُودَيْنِ.

23 وَصَنَعَ جِيرَامُ بَرْكَةً مِنْ نُحَاسٍ وَجَعَلَهَا مُسْتَدِيرَةً، يَبْلُغُ طُولُ قُطْرِهَا مِنَ الْحَاقَةِ إِلَى الْحَاقَةِ عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَطُولُ مُحِيطِهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْرًا) 24 (وَسَبَكَ تَحْتَ اسْتِدَارَةِ مُحِيطِ حَاقَتَيْهَا صَقَّيْنِ مِنَ الْقِنَاءِ عَشْرَ قِنَاءَاتٍ لِكُلِّ ذِرَاعٍ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِثْرِ) وَقَدْ سَبَكَتِ



كُلُّهَا، مَعَ الْحَافَةِ حِينَ تَمَّ سَبْكُ الْبُرْكََةِ 25. وَكَانَتْ الْبُرْكََةُ تَرْتَكِزُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا تَنْجِيهِ رُؤُوسُ ثَلَاثَةِ مِنْهَا نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةِ مِنْهَا نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةِ مِنْهَا نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَالثَّلَاثَةُ الْأَخِيرَةَ نَحْوَ الشَّرْقِ. أَمَّا أَعْجَازُهَا جَمِيعًا فَكَانَتْ مُتَّجِهَةً نَحْوَ الدَّاخلِ، وَنُصِبَتْ الْبُرْكََةُ عَلَيْهَا 26. وَبَلَغَ سُمْكُ جِدَارِ الْبُرْكََةِ شِبْرًا، وَصُنِعَتْ حَافَتُهَا عَلَى شَكْلِ كَأْسِ زَهْرِ السُّوسَنِ، وَهِيَ تَسَعُ أَلْفِي بَثَّ (نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسِ مِئَةِ جَالُونَ مِنْ الْمَاءِ) 27. (وَصَنَعَ حَبْرَامُ أَيْضًا عَشَرَ قَوَاعِدَ مُتَحَرِّكَةٍ مِنْ نُحَاسٍ، طُولُ كُلِّ مِنْهَا وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعَ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ)، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعَ (نَحْوَ مِثْرٍ وَنِصْفٍ) 28. (وَهَذِهِ هِيَ كَيْفِيَّةُ صُنْعِهَا: كَانَ لَهَا أَتْرَاسٌ مُنْتَبِثَةٌ فِي وَسْطِ أَطْرُ، 29 وَطَرَقَ عَلَى الْأَتْرَاسِ النَّيِّ فِي وَسْطِ الْأَطْرِ وَعَلَى الْأَطْرِ، أَسْوَدًا وَثَبِيرَانًا وَكَرْوَبِيمَ. كَمَا تَدَلَّتْ قَلَانِدُ زُهْرٍ مِنْ فَوْقِ الْأَسْوَدِ وَالثَّبِيرَانِ وَمِنْ تَحْتِهَا 30. وَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَرْبَعُ بَكَرَاتٍ نُحَاسِيَّةٍ ذَاتِ مَحَاوِرٍ نُحَاسِيَّةٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَكْتَانُفٌ لِزَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ. وَهَذِهِ الْأَكْتَانُفُ مَسْبُوكَةٌ تَحْتَ الْمَرْحَضَةِ بِجَوَارِ كُلِّ قَلَادَةٍ 31. أَمَّا فَمُهَا فَهِيَ دَاخِلٌ إِكْلِيلٍ، وَيَبْلُغُ ارْتِفَاعُهُ ذِرَاعًا (نَحْوَ نِصْفِ الْمِثْرِ)، وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ مُمَائِلٌ لِلْقَاعِدَةِ، يَبْلُغُ عُمُقَهُ ذِرَاعًا وَنِصْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَرْبَاعِ الْمِثْرِ)، وَقَدْ نُقِشَتْ عَلَيْهِ نُقُوشٌ. أَمَّا أَتْرَاسُهَا فَمُرَبَّعَةٌ الشَّكْلِ وَلَيْسَتْ مُسْتَدِيرَةٌ 32. وَتَقَعُ الْبَكَرَاتُ تَحْتَ الْأَتْرَاسِ، فِي حِينَ أُثْبِتَتْ مَحَاوِرُهَا فِي الْقَاعِدَةِ. وَكَانَ فُطْرُ الْبَكَرَةِ ذِرَاعًا وَنِصْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَرْبَاعِ الْمِثْرِ) 33. (وَصُنِعَتْ الْبَكَرَاتُ عَلَى مِثَالِ عَجَلَاتِ الْمَرْكَبَاتِ. أَمَّا مَحَاوِرُهَا وَأَطْرُهَا وَفُضْبَانُهَا وَقُبُوبُهَا فَقَدْ كَانَتْ كُلُّهَا مَسْبُوكَةً 34. وَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَكْتَانُفٌ أَرْبَعٍ، هِيَ جُزْءٌ مِنَ الْقَاعِدَةِ، قَائِمَةٌ عَلَى زَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ 35. وَأَعْلَى الْقَاعِدَةِ مُقَبَّبٌ مُسْتَدِيرٌ يَبْلُغُ عُمُقَهُ نِصْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ رُبْعِ الْمِثْرِ)، وَقَدْ سَبِكْتَ دَعَائِمُهُ وَأَتْرَاسُهُ مَعَ الْقَاعِدَةِ 36. وَتَمَّ نَقْشُ كَرْوَبِيمَ وَأَسْوَدِ وَنَحِيلٍ، مَعَ قَلَانِدِ زُهْرٍ، عَلَى جَوَانِبِ الدَّعَائِمِ وَالْأَتْرَاسِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يَنْسَعُ لِلنَّقْشِ 37. هَكَذَا صَنَعَ حَبْرَامُ الْقَوَاعِدَ الْعَشَرَ، فَكَانَتْ كُلُّهَا مُتَمَائِلَةً فِي السَّبْكِ وَالْقِيَاسِ وَالشَّكْلِ 38. وَصَنَعَ حَبْرَامُ أَيْضًا عَشْرَةَ مَرَاخِضَ مِنْ نُحَاسٍ تَسَعُ كُلُّ مَرْحَضَةٍ أَرْبَعِينَ بَثًّا (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَثَلَاثِينَ جَالُونَ مِنَ الْمَاءِ)، فُطْرُ كُلِّ مِنْهَا أَرْبَعُ أَذْرُعَ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ).

فَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ الْعَشْرِ مِرْحَضَةٌ³⁹. وَأَقَامَ خَمْسَ قَوَاعِدَ عَلَى جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْمَنِ، وَخَمْسًا عَلَى جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْسَرِ، أَمَا الْبُرْكََةُ فَكَانَتْ فِي الرُّكْنِ الْجَنُوبِيِّ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ.

⁴⁰وَأَنْتَهَى حِيرَامُ مِنْ صُنْعِ الْأَحْوَاضِ وَالْمَجَارِفِ وَالْكُؤُوسِ الَّتِي عَاهَدَ بِهَا إِلَيْهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِأَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ،⁴¹ وَكَذَلِكَ مِنَ الْعُمُودَيْنِ وَكَأْسِي التَّاجِينَ الْقَائِمَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ لِتَعْطِيَةِ كَأْسِي التَّاجِينَ الَّذِينَ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ،⁴² وَالْأَرْبَعِ مِئَةِ رُمَانَةِ الْمُنْقُوشَةِ فِي صَفَّيْنِ حَوْلَ الشَّبَكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُعْطِيَانِ كَأْسِي التَّاجِينَ الْقَائِمَيْنِ عَلَى الْعُمُودَيْنِ،⁴³ وَالْقَوَاعِدِ الْعَشْرِ وَالْمَرَاحِضِ الْعَشْرِ الْمُتَبَيَّنَةِ عَلَى الْقَوَاعِدِ⁴⁴. وَالْبُرْكََةُ الْمُرْتَكِزَةُ عَلَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ تَوْرًا،⁴⁵ وَالْقُدُورُ وَالْمَجَارِفُ وَالْكُؤُوسُ. وَقَدْ صَنَعَ حِيرَامُ مِنَ النُّحَاسِ الْمَصْقُولِ، جَمِيعَ هَذِهِ الْأَيَّةِ الَّتِي عَاهَدَ إِلَيْهِ بِهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ⁴⁶. وَقَدْ أَمَرَ الْمَلِكُ بِسَبْكِهَا فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْخَرْفِ، بَيْنَ سُكُوتَ وَصَرَتَانَ⁴⁷. وَلَمْ يُحَاوَلْ سُلَيْمَانُ وَزَنَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَيَّةِ لِقَرْطِ كَثْرَتِهَا، حَتَّى لَمْ يَتِمَّ التَّحْقُّقُ مِنْ وَزَنِ النُّحَاسِ⁴⁸. وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ أَوَانِي هَيْكَلِ الرَّبِّ مِنْ ذَهَبٍ، وَكَذَلِكَ الْمَائِدَةُ الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْهَا خُبْزُ التَّقْدِيمَةِ⁴⁹. كَمَا صُنِعَتِ الْمَنَائِرُ الَّتِي وَرَعَتْ أَمَامَ الْمُخْرَابِ، خَمْسًا إِلَى الْيَمِينِ وَخَمْسًا إِلَى الْأَيْسَرِ، مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَأَيْضًا الْأَرْهَارُ وَالسَّرُجُ وَالْمَلَاقِطُ كُلُّهَا صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ⁵⁰. وَصُنِعَتِ الطُّسُوسُ وَالْمَقْصَّاتُ وَالْمَنَاضِحُ وَالْمَرَاحِضُ وَالْمَجَامِرُ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، كَمَا صُنِعَتْ مَفْصَلَاتُ مَصَارِيحِ فُنُسِ الْأَقْدَاسِ وَأَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ⁵¹. وَهَكَذَا اكْتَمَلَ الْعَمَلُ كُلُّهُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِتَشْيِيدِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ مَدَّخَرَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ، مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانٍ، الَّتِي كَرَسَهَا لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَوَضَعَهَا فِي خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ.

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 5

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 5

أخبار الأيام الثاني 5

وَكَتَمَلْ جَمِيعُ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَأَتَى بِكُلِّ مَدْحَرَاتِ دَاوُدَ أَبِيهِ الَّتِي كَرَسَهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانٍ، وَجَعَلَهَا فِي مَخَارِنِ بَيْتِ اللَّهِ.

2 حِينَئِذٍ دَعَا سُلَيْمَانُ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَائِلَاتِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِيُحْضِرُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ مَدِينَةِ دَاوُدَ 3. فَالْتَفَتَ حَوْلَ الْمَلِكِ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ الْمَظَالِ الْوَاقِعِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ 4. وَبَعْدَ أَنْ حَضَرَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، حَمَلَ اللَّاوِيُونَ التَّابُوتَ 5. وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ أَيْضاً خَيْمَةَ الْجَمَاعَةِ وَسَائِرَ آيَةِ الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْخَيْمَةِ 6. وَشَرَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الْحَاضِرِينَ الْمُحْتَشِدِينَ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبُحُونَ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنْ عَنَمٍ وَبَقَرٍ 7. وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُرُوبِيِّينَ 8. الَّذِينَ كَانُوا بَاسِطِينَ أَجْنَحَتَهُمَا فَوْقَ مَوْضِعِ التَّابُوتِ مُطَلِّينَ التَّابُوتَ وَعَصِيئَةً 9. وَسَحَبُوا أَطْرَافَ الْعَصِيِّ فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلْقَاتِهَا وَهِيَ مَا بَرَحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ 10. وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ سِوَى لَوْحِي الْحَجَرِ اللَّذِينَ وَضَعَهُمَا مُوسَى هُنَاكَ فِي حُورَيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَدَى خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ 11. ثُمَّ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدْسِ. وَكَانَ جَمِيعُ الْكَهَنَةِ الْحَاضِرِينَ قَدْ تَقَدَّسُوا بَعْضُ النَّظَرِ عَنِ الْفَرْقِ الَّتِي يَنْتُمُونَ إِلَيْهَا 12. وَلَبَسَ اللَّاوِيُونَ الْمُعْتُونُ أَجْمَعُونَ كِتَانًا، وَعَلَى رَأْسِهِمْ أَسَافٌ وَهَيْمَانُ وَيُدُوثُونَ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرَبَاؤُهُمْ، وَرَاحُوا يَغْرِفُونَ عَلَى الصُّنُوجِ وَالرِّبَابِ وَالْعَيْدَانِ وَهُمْ

الملوك الأول 8

حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَشَائِرِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِنَقْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ 2. فَتَوَافَدَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانِ فِي عِيدِ الْمَظَالِ الْوَاقِعِ فِي شَهْرِ أَيْتَانِيمَ (يَشْرِينِ الْأَوَّلِ أُكْتُوبَرٍ 3. فَاحْتَشَدَ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ، 4 وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ تَابُوتَ الرَّبِّ مَعَ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَسَائِرِ الْأَوَانِي الْمَقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْخَيْمَةِ 5. وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَلَفِّينَ حَوْلَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبُحُونَ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ 6. وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُرُوبِيِّينَ 7 الَّذِينَ كَانُوا بَاسِطِينَ أَجْنَحَتَهُمَا فَوْقَ مَقَرِّ التَّابُوتِ، مُطَلِّينَ التَّابُوتَ وَعَصِيئَةً 8. وَسَحَبُوا أَطْرَافَ الْعَصِيِّ، فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ، وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلْقَاتِهَا، وَهِيَ مَا بَرَحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ 9. وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ سِوَى لَوْحِي الْحَجَرِ اللَّذِينَ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورَيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ 10. وَمَا إِنْ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى مَلَأَ السَّحَابُ هَيْكَلَ الرَّبِّ، 11 فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ مِنْ جَرَاءِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلَ.

12 عِنْدَئِذٍ هَتَفَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ، 13 وَلَكِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقَرًّا لِسُكْنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ 14.» وَفِيمَا كَانَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفَةً

وَأَقْفُونَ شَرْقِيَّ الْمَذْبَحِ، يَرِافِقُهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِنًا يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ 13. وَعِنْدَمَا تَنَاعَمْتَ أَصْوَاتُ الْأَبْوَاقِ وَالْمُعَنِّينَ وَكَأَنَّهَا صَوْتٌ وَاحِدٌ يَنْعَنَى بِحَمْدِ الرَّبِّ وَتَسْبِيحِهِ، ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْغِنَاءِ، مَصْحُوبَةً بِنِعْمَاتِ الْأَبْوَاقِ وَعَزْفِ الصُّنُوجِ مُرَنِّمِينَ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «الرَّبُّ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدْوُمُ». فَأَمْتَلًا الْهَيْكَلُ سَحَابًا 14. وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلًا.



هُنَاكَ، التَّتَمَّتِ الْمَلِكُ نَحْوَهُمْ وَبَارَكَهُمْ جَمِيعًا، 15 قَائِلًا: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ وَعَدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ لِأَبِي دَاوُدَ قَائِلًا 16: مُنْذُ أَنْ أُخْرِجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أُخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ مَدُنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُنْبِئَنِي لِي فِيهَا هَيْكَلًا، لَكِنِّي اخْتَرْتُ دَاوُدَ قَائِدًا لِشَعْبِي 17. وَقَدْ نَوَى دَاوُدُ أَبِي أَنْ يُشِيدَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ 18. فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي هَيْكَلًا، 19 إِلَّا أَنَا أَنَا أَنْتَ لَنْ تَبْنِيَ هَذَا الْهَيْكَلُ، بَلْ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يُشِيدُهُ لِاسْمِي 20. «وَأَوْفَى الرَّبُّ بِمَا وَعَدَ بِهِ، فَخَلَقْتُ أَنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَأَقَمْتُ هَذَا الْهَيْكَلُ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، 21 وَهَيَّأْتُ فِيهِ مَكَانًا لِلتَّابُوتِ الَّذِي يَضُمُّ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أُخْرِجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.»

22 وَأَنْتَصَبَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ، فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، 23 وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ نَظِيرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِ. أَنْتَ يَا مَن تَحَافِظُ عَلَى عَهْدِ الرَّحْمَةِ مَعَ عِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ 24. الْيَوْمَ حَقَّقْتَ وَعَدَكَ لِأَبِي دَاوُدَ 25 فَالآنَ احْفَظْ لِأَبِي دَاوُدَ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ، إِنَّهُ إِذَا حَذَا أَوْلَادُهُ حَذْوَهُ، وَسَارُوا فِي طَرِيقِكَ، فَسَيَجْلِسُ دَوْمًا وَاحِدًا مِنْهُمْ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ 26. وَالآنَ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَقِّقْ وَعُودِكَ الَّتِي تَعَاهَدْتَ بِهَا لِأَبِي دَاوُدَ 27. وَلَكِنْ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ، بَلِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى لَا تَسْعُكَ فَكَيْفَ يَسْبَعُ لَكَ هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي بَنَيْتَ؟ 28 فَأَصْنَعْ لِابْنَيْهَالِ عِبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَاسْتَمِعْ إِلَى صَوْتِ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ الَّتِي يَرْفَعُهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ الْيَوْمَ، 29 حَتَّى لَا تَغْفَلَ عَيْنَاكَ عَنْ هَذَا الْهَيْكَلِ لَيْلًا وَنَهَارًا، هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي قُلْتَ إِنَّ اسْمَكَ يَكُونُ فِيهِ، فَتَسْمَعُ الصَّلَاةَ الَّتِي يَتَضَرَّعُ بِهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ 30. فَاسْتَمِعْ إِلَى ابْنَيْهَالِ عِبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَمَتَى سَمِعْتَ فَاعْبُورْ 31. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ لِيُخْلِفَهُ، وَحَضَرَ لِيُخْلِفَ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، 32 فَاسْتَمِعْ



أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاعْمَلْ، وَاقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَدِينُ الْمُذْنِبَ وَتَجْعَلُ شَرَّهُ يَفْعَ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُنْصِفُ الْبَارَّ وَتُعْلِنُ بِرَاءَتَهُ³³. إِذَا انْهَزَمَ شَعْبُكَ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِهِمْ، ثُمَّ تَابُوا مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَصَلُّوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،³⁴ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ³⁵. إِذَا أُغْلِقْتَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَأَنْحَسَ الْمَطْرُ لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْهَيْكَلِ مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَتَابُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ أَنْزَلْتَ بِهِمُ الْبَلَاءَ،³⁶ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلِّمُهُمْ سَبِيلَ الْعَيْشِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَمْطِرْ غَيْثًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا مِيرَاثًا لَشَعْبِكَ³⁷. وَإِنْ أَصَابَتِ الْأَرْضَ مَجَاعَةٌ، أَوْ تَفَشَى فِيهَا وَبَاءٌ، أَوْ اغْتَرَّتْهَا آفَاتُ زُرَاعِيَّةٍ، أَوْ جَفَافٌ، أَوْ غَزَاهَا الْجَرَادُ وَالْجُنْدُبُ، أَوْ إِذَا حَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي أَيَّةِ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِهِ، أَوْ حَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ،³⁸ فَحِينَ يُصَلِّي أَوْ يَتَضَرَّعُ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ مَعْصِيَةٍ، وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ،³⁹ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَاصْفَحْ وَاعْمَلْ، وَاجْزِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طُرْفِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ الْمُطَّلِعُ عَلَى خَفَايَا قُلُوبِ النَّاسِ،⁴⁰ لِكَيْ يَتَّقَوْكَ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِنَا⁴¹. أَمَّا الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَمِي إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي يَقْبَلُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ،⁴² لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِمَا أَجْرْتَهُ يَذُكُ الْقَوِيَّةُ وَدِرَاعُكَ الْمُقْتَدِرَةُ، فَيَحْضُرُونَ وَيُصَلُّونَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،⁴³ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يَنَاشِدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ، فَيُدْعَى بِاسْمِكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُوكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ، وَيُذَرِّكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ⁴⁴. وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوٍّ، فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَى الرَّبِّ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِاسْمِكَ،⁴⁵ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ⁴⁶. وَإِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُّ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ فَسَبَّاهُمْ أَسْرُوهُمْ إِلَى دِيَارِ الْعَدُوِّ، بَعِيدَةً كَانَتْ أَوْ



قَرِيبَةً 47. فَإِنْ تَابُوا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ وَرَجَعُوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا
وَأَنْحَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا، 48 وَتَابُوا حَقًّا مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنُفُوسِهِمْ وَهُمْ أَسْرَى فِي دِيَارِ أَعْدَائِهِمْ،
مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمْ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي
شَيْدْتَهُ لِاسْمِكَ، 49 فَاسْتَجِبْ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعُهُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنِكَ، وَأَنْصُرْ
قَضِيَّتَهُمْ، 50 وَاصْفَحْ عَنِ خَطَايَا شَعْبِكَ وَعَنْ جَمِيعِ ذُنُوبِهِمِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي حَقِّكَ،
وَاجْعَلْ أَسْرِيَهُمْ يُبْدُونَ نَحْوَهُمْ رَحْمَةً، 51 لِأَنَّكُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاتُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ
مِصْرَ، مِنْ وَسْطِ أَتُونِ صَهْرِ الْحَدِيدِ 52. لِتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ مُلْتَمِعَتَيْنِ نَحْوَ تَضَرُّعِ
عَبْدِكَ وَابْتِهَالِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتُصْغِيَ إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَعَاثُوا بِكَ، 53 لِأَنَّكَ أَنْتَ أَفْرَزْتَهُمْ
لَكَ مِيرَاثًا بَيْنَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا
أَخْرَجْتَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ. »

54 وَعِنْدَمَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ، نَهَضَ مِنْ أَمَامِ الْمَذْبَحِ
حَيْثُ كَانَ جَائِعًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَبِاسْطِ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ 55. وَوَقَفَ وَبَارَكَ الشَّعْبَ كُلَّهُ
بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا: 56: تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَحَ رَاحَةَ لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى وَعْدِهِ،
وَلَمْ يُخْلِفْ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ وَعُودِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ
مُوسَى 57. لِيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكْنَا وَلَا يُبَدِّدْنَا، 58 بَلْ
لِيَجْتَذِبَ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ لِنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ وَنُطِيعَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا
آبَاءَنَا، 59 وَلِنَكُنْ كَلِمَاتِي الَّتِي تَضَرَّعْتُ بِهَا مَائِلَةً دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ لَيْلَ نَهَارٍ لِيُسْعِفَ
عَبْدَهُ فِي قَضَاءِ شُؤُونِهِ، وَيُعَيِّنَ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ فِي قَضَاءِ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ يَوْمًا بَعْدَ
يَوْمٍ، 60 فَتَعْلَمَ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ سِوَاهُ 61. فَلْيَكُنْ قَلْبُكُمْ مُفْعَمًا
بِالْوَلَاءِ الصَّادِقِ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا، إِذْ تَسْلُكُونَ بِمُوجِبِ فَرَائِضِهِ وَنُطِيعُونَ وَصَايَاهُ كَمَا فَعَلْتُمْ
الْيَوْمَ. »

62 ثُمَّ دَبَحَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ، 63 وَقَرَّبَ سُلَيْمَانُ مِنْ ذَبَائِحِ
السَّلَامِ لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْعِزَمِ. وَهَكَذَا

دَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ 64. وَقَدَّسَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفَنَاءَ
الَّذِي يَقَعُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، بَأَنَّ قَرَبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحْمَ دَبَائِحِ السَّلَامِ، لِأَنَّ
مَدْبِخَ النَّحَاسِ الْقَائِمَ أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحْمَ
دَبَائِحِ السَّلَامِ 65. وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعَ سَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَجَمَاهُورِ
كَبِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةِ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَاسْتَمَرَ الْإِحْتِفَالُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ
يَوْمًا 66 وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ بَعْدَ الْعِيدِ، صَرَفَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ، فَبَارَكُوهُ وَتَوَجَّهُوا
إِلَى مَنَازِلِهِمْ بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْغَيْطَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ نَحْوَ
دَاوُدَ عَبْدِهِ، وَنَحْوَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 6

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 6

أخبار الأيام الثاني 6

عِنْدِيذِ قَالَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الصَّبَابِ². وَلَكِنِّي بَنَيْتُ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقَرًّا لِسُكْنَاكَ إِلَى الأَبَدِ³. ثُمَّ التَفَتَ الْمَلِكُ إِلَى كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الْمَاتِلِ هُنَاكَ وَبَارَكَهُمْ،⁴ وَقَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ مَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدَ أَبِي قَائِلًا⁵: مُنْذُ أَنْ أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ مُدُنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ يَكُونُ عَلَيْهِ اسْمِي هُنَاكَ، وَلَا اصْطَفَيْتُ رَجُلًا يَمْلِكُ عَلَيَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ⁶ سِوَى أُورُشَلِيمَ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهَا، وَدَاوُدَ لِيَحْكُمَ عَلَيَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ⁷. وَقَدْ نَوَى أَبِي دَاوُدَ أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ⁸. فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي هَيْكَلًا⁹. لَكِنْ لَسْتُ أَنْتَ مَنْ يَبْنِيهِ، بَلِ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْهَيْكَلَ لِاسْمِي¹⁰. وَأَوْفَى الرَّبُّ بِمَا وَعَدَ، فَخَلَفْتُ أَنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَيَّ عَرْشِ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَأَقَمْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ¹¹. وَوَضَعْتُ فِيهِ التَّابُوتَ الَّذِي يَضُمُّ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

¹²وَإِنْتَصَبَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ، فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ،¹³ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ كَانَ قَدْ صَنَعَ مِنْبَرًا مِنْ نُحَاسٍ أَقَامَهُ فِي وَسْطِ الدَّارِ، طُولُهُ خَمْسُ أَدْرُعٍ (نَحْوُ مِئْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِئْرِ)، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَدْرُعٍ (نَحْوُ مِئْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِئْرِ)، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَدْرُعٍ (نَحْوُ مِئْرٍ وَنِصْفِ الْمِئْرِ)، فَوَقَفَ عَلَيْهِ أَوَّلًا، ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ،¹⁴ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ

الملوك الأول 8

حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَشَائِرِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِنَقْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ². فَتَوَافَدَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي عِيدِ الْمَظَالِ الْوَاقِعِ فِي شَهْرِ أَيْتَانِيمَ (يَتَشَرِّينَ الْأَوَّلِ أَكْتُوبَرِ³). فَاحْتَشَدَ كُلُّ شَيْوخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ،⁴ وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ مَعَ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَسَائِرِ الْأَوَانِي الْمَقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْخَيْمَةِ⁵. وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُلتَفِّينَ حَوْلَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ يَدْبَحُونَ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ⁶. وَادْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُرُوبِيِّينَ⁷ الَّذِينَ كَانُوا بَاسِطِيْنَ أَجْنِحَتَهُمَا فَوْقَ مَقَرِّ التَّابُوتِ، مُظَلِّلِينَ التَّابُوتَ وَعِصِيَّهُ⁸. وَسَحَبُوا أَطْرَافَ الْعِصِيِّ، فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ، وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلْقَاتِهَا، وَهِيَ مَا بَرَحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ⁹. وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ سِوَى لَوْحِي الْحَجَرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورِيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ¹⁰. وَمَا إِنْ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى مَلَأَ السَّحَابُ هَيْكَلَ الرَّبِّ،¹¹ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ مِنْ جَرَاءِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلَ.

¹²عِنْدِيذِ هَتَفَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الصَّبَابِ،¹³ وَلَكِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقَرًّا لِسُكْنَاكَ إِلَى الأَبَدِ¹⁴.» وَفِيمَا كَانَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفَةً

هناك، التفت الملك نحوهم وباركهم جميعاً،¹⁵ قائلاً: «تبارك الرب إله إسرائيل الذي حقق اليوم وعده الذي قطعته لأبي داود قائلاً¹⁶: منذ أن أخرجت شعبي إسرائيل من مصر لم أختَر مدينة من مدن أسباط إسرائيل ليبنى لي فيها هيكل، لكني اخترت داود قائداً لشعبي¹⁷. وقد نوى داود أبي أن يشيد هيكلًا للرب إله إسرائيل¹⁸. فقال الرب لداود أبي: لقد أحسنت إذ نويت في قلبك أن تبني لي هيكلًا،¹⁹ إلا أنك أنت لن تبني هذا الهيكل، بل ابنك الخارج من صلبك هو يشيده لاسمي²⁰. «وأوفى الرب بما وعد به، فخلقت أنا داود أبي على عرش إسرائيل، كما تكلم الرب، وأقمت هذا الهيكل للرب إله إسرائيل،²¹ وهيات فيه مكاناً للتأبوت الذي يضم عهد الرب الذي قطعته مع آبائنا عندما أخرجهم من ديار مصر.»

²² وانتصب سليمان أمام مذبح الرب، في مواجهة كل جماعة إسرائيل، وبسط يديه إلى السماء،²³ وقال: «أيها الرب إله إسرائيل، ليس نظير لك في السماء من فوق ولا على الأرض من أسفل. أنت يامن تحافظ على عهد الرحمة مع عبيدك السائرين أمامك من كل قلوبهم²⁴. اليوم حققت وعدك لأبي داود²⁵ فالآن احفظ لأبي داود ما وعدته به، إنه إذا حدا أولاده حذوه، وساروا في طريقك، فسجل دوماً واحد منهم على عرش إسرائيل²⁶. والآن يا إله إسرائيل حقق وعودك التي تعهدت بها لأبي داود²⁷. ولكن هل يسكن الله حقاً على الأرض؟ إن كانت السموات، بل السموات العلى لا تسعك فكيف يتسع لك هذا الهيكل الذي بنيت؟²⁸ فأصغ لابتهاال عبدك وإلى تضرعه أيها الرب إلهي، واستمع إلى صوت الدعاء والصلاة التي يرفعها عبدك أمامك اليوم،²⁹ حتى لا تغفل عينك عن هذا الهيكل ليلاً ونهاراً، هذا الموضع الذي قلت إن اسمك يكون فيه، فتسمع الصلاة التي يتضرع بها عبدك في هذا الموضع³⁰. فاستمع إلى ابتهاال عبدك وشعبك إسرائيل الذين يصلون في هذا المكان. استمع من السماء مقر سكنك، ومتى سمعت فاغور³¹. وإن أخطأ أحد إلى صاحبه، وأوجب عليه اليمين ليخلفه، وحضر ليخلفه، فاستمع³² فاستمع

إسرائيل، ليس إله نظيرك في السماء والأرض، أنت يا من تحافظ على عهد الرحمة مع عبيدك السائرين أمامك بكل قلوبهم،¹⁵ ها قد حققت اليوم لعبدك داود كل ما وعدته به،¹⁶ والآن أيها الرب إله إسرائيل أوف بما وعدت به عبدك أبي داود قائلاً: إن حدا أولادك حذوك، ومارسوا شريعتي أمامي، فلن يخلو يوماً عرش إسرائيل من رجل من صلبك يجلس عليه¹⁷. والآن أيها الرب إله إسرائيل ليتحقق وعدك هذا الذي قطعته لعبدك داود¹⁸. لأنه هل يسكن الله حقاً مع الإنسان على الأرض؟ إن كانت السموات بل السموات العلى لا تسعك، فكم بالأحرى هذا الهيكل الذي بنيت¹⁹ فأصغ إلى ابتهاال عبدك وإلى تضرعه أيها الرب إلهي، واستجب إلى استغاثتي والصلاة التي يرفعها عبدك أمامك²⁰. لتظل عينك ترعيان هذا الهيكل نهاراً وليلاً، هذا الموضع الذي قلت عنه إنك تضع اسمك فيه، لتسمع إلى الصلاة التي يتضرع بها عبدك في هذا الموضع²¹. وأنصت لابتهاالات عبدك وشعبك إسرائيل الذين يصلون في هذا الموضع، فاستمع أنت في مقر سكنك من السماء، ومتى سمعت فاغور (إن أخطأ أحد إلى صاحبه وأوجب عليه اليمين ليخلفه، فحضر ليخلف أمام مذبحك في هذا الهيكل،²³ فاستمع أنت من السماء واعمل وافض بين عبيدك، إذ تدب المذنب، فتعاقبه على شره وتنتصف البار وتنعم عليه حسب بره²⁴. وإذا انهزم شعبك أمام عدوهم من جرأ خطيبتهم ثم تابوا معترفين باسمك وصلوا متضرعين إليك في هذا الهيكل،²⁵ فاستجب أنت من السماء واصفح عن خطيئة شعبك إسرائيل، وأرجعه إلى الأرض التي وهبتها لإبائهم²⁶. إذا أغلقت أبواب السماء وأنحس المطر لأن الشعب قد أخطأ إليك، ثم صلي في هذا الموضع معترفاً باسمك وارثد عن خطيئته لأنك أنزلت به البلاء²⁷. فاستجب أنت من السماء واصفح عن خطيئة عبيدك وشعبك إسرائيل، وعلمهم سبل العيش باستقامة، وأمطر غيثاً على أرضك التي وهبتها ميراثاً لشعبك²⁸. وإن أصابت الأرض مجاعة، أو نفسى فيها وبأ، أو اعترتها آفات زراعية أو جفاف، أو غزاها الجراد والجندب، أو إذا حاصر الشعب عدو في مدينة من مدنيه، أو حلت به كارثة أو مرض،²⁹ فحين يصلي أو يتضرع إليك أحد من الشعب أو

²² وانتصب سليمان أمام مذبح الرب، في مواجهة كل جماعة إسرائيل، وبسط يديه إلى السماء،²³ وقال: «أيها الرب إله إسرائيل، ليس نظير لك في السماء من فوق ولا على الأرض من أسفل. أنت يامن تحافظ على عهد الرحمة مع عبيدك السائرين أمامك من كل قلوبهم²⁴. اليوم حققت وعدك لأبي داود²⁵ فالآن احفظ لأبي داود ما وعدته به، إنه إذا حدا أولاده حذوه، وساروا في طريقك، فسجل دوماً واحد منهم على عرش إسرائيل²⁶. والآن يا إله إسرائيل حقق وعودك التي تعهدت بها لأبي داود²⁷. ولكن هل يسكن الله حقاً على الأرض؟ إن كانت السموات، بل السموات العلى لا تسعك فكيف يتسع لك هذا الهيكل الذي بنيت؟²⁸ فأصغ لابتهاال عبدك وإلى تضرعه أيها الرب إلهي، واستمع إلى صوت الدعاء والصلاة التي يرفعها عبدك أمامك اليوم،²⁹ حتى لا تغفل عينك عن هذا الهيكل ليلاً ونهاراً، هذا الموضع الذي قلت إن اسمك يكون فيه، فتسمع الصلاة التي يتضرع بها عبدك في هذا الموضع³⁰. فاستمع إلى ابتهاال عبدك وشعبك إسرائيل الذين يصلون في هذا المكان. استمع من السماء مقر سكنك، ومتى سمعت فاغور³¹. وإن أخطأ أحد إلى صاحبه، وأوجب عليه اليمين ليخلفه، وحضر ليخلفه، فاستمع³² فاستمع

شَعْبِكَ كُلَّهُ مُعْتَرِفًا بِخَطِيئَتِهِ وَبِاسْطِ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ 30 فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَاصْفَحْ وَجَارَ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طُرْقِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ الْمُطَّلِعُ عَلَى دَخَائِلِ النَّاسِ، 31 لِكَيْ يَتَّقُوا فِي سُبُلِكَ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِنَا 32. وَمَتَى جَاءَ الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَمِي إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي قَدِمَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَلَا أَجَلَ مَا أَجْرْتَهُ يَدُكَ الْقَوِيَّةَ وَدِرَاعَكَ الْمُقْتَدِرَةَ، وَصَلَّى فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، 33 فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يَنَاشِدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ لِإِدَاعِ اسْمِكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِيُذْرِكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَهُ 34. وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوِّ فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِاسْمِكَ، 35 فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ 36. وَإِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُّ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ، فَسَبَّاهُمْ أَسْرَوْهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ، بَعِيدَةً كَأَنْتَ أُمَّ قَرِيبَةٍ، 37 فَإِنْ تَابُوا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ، وَرَجَعُوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَنْحَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا، 38 وَتَابُوا حَقًّا مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَهُمْ فِي دِيَارِ أَسْرِيهِمْ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمْ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِاسْمِكَ، 39 فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ، مَقَرَّ سُكْنَاكَ، صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ، وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ 40. لَتَكُنْ يَا إِلَهِي عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ وَأَذْنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ لِلصَّلَاةِ الْمَرْفُوعَةِ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا الْهَيْكَلِ 41. وَالآنَ، أَنِهَضْ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ، أَنْتَ وَالتَّابُوتُ رَمُزُ عِزَّتِكَ. لِيَرْتَدِ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، كَهَيْئَتِكَ تَوْبَ خَلَاصِكَ، وَلِيُبْتَهَجَ اتَّقِيَاؤُكَ بِالْخَيْرِ 42. أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، لَا تَرْفُضْ الْمَلِكَ، وَادْكُرْ رَحْمَتَكَ الَّتِي وَعَدْتَ بِهَا دَاوُدَ عَبْدَكَ.»

أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاعْمَلْ، وَاقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَدِينُ الْمُذْنِبَ وَتَجْعَلُ شَرَّهُ يَفْعَ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُنْصِفُ الْبَارَّ وَتُعْلِنُ بِرَاءَتَهُ 33. إِذَا انْهَزَمَ شَعْبُكَ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِهِمْ، ثُمَّ تَابُوا مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَصَلُّوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، 34 فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِهِمْ 35. إِذَا أَغْلَقْتَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَأَنْحَسَ الْمَطْرُ لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْهَيْكَلِ مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَتَابُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ أَنْزَلْتَ بِهِمُ الْبَلَاءَ، 36 فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلِّمْهُمْ سَبِيلَ الْعَيْشِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَمْطِرْ غَيْثًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا مِيرَاثًا لَشَعْبِكَ 37. وَإِنْ أَصَابَتِ الْأَرْضَ مَجَاعَةٌ، أَوْ تَفَشَى فِيهَا وَبَاءٌ، أَوْ اغْتَرَّتْهَا آفَاتُ زَرَايِعِيَّةٍ، أَوْ جَفَافٌ، أَوْ غَزَاهَا الْجَرَادُ وَالْجُنْدُبُ، أَوْ إِذَا حَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي أَيِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِهِ، أَوْ حَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ، 38 فَحِينَ يُصَلِّي أَوْ يَتَضَرَّعُ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ يُذْرِكَ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ مَعْصِيَةٍ، وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ، 39 فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَاصْفَحْ وَاعْمَلْ، وَاجْزِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طُرْقِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ الْمُطَّلِعُ عَلَى خَفَايَا قُلُوبِ النَّاسِ، 40 لِكَيْ يَتَّقُوا كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِنَا 41. أَمَّا الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَمِي إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي يَقْبَلُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، 42 لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِمَا أَجْرْتَهُ يَدُكَ الْقَوِيَّةَ وَدِرَاعَكَ الْمُقْتَدِرَةَ، فَيَحْضُرُونَ وَيُصَلُّونَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، 43 فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يَنَاشِدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ، فَيَدْعِي بِاسْمِكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ، وَيُذْرِكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ 44. وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوِّ، فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَى الرَّبِّ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِاسْمِكَ، 45 فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ 46. وَإِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُّ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ فَسَبَّاهُمْ أَسْرَوْهُمْ إِلَى دِيَارِ الْعَدُوِّ، بَعِيدَةً كَأَنْتَ أُمَّ



قَرِيبَةٌ 47. فَإِنْ تَابُوا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ وَرَجَعُوا مُضْرَعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا
وَأَنْحَرَفْنَا وَأُدْنَبْنَا، 48 وَتَابُوا حَقًّا مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنُفُوسِهِمْ وَهُمْ أَسْرَى فِي دِيَارِ أَعْدَائِهِمْ،
مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمْ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي
شَيْدْتَهُ لِاسْمِكَ، 49 فَاسْتَجِبْ صَلَاتَهُمْ وَضَرُّعَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنِكَ، وَأَنْصُرْ
قَضِيَّتَهُمْ، 50 وَاصْفَحْ عَنِ خَطَايَا شَعْبِكَ وَعَنْ جَمِيعِ ذُنُوبِهِمِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي حَقِّكَ،
وَاجْعَلْ أَسْرِيَهُمْ يُبْدُونَ نَحْوَهُمْ رَحْمَةً، 51 لِأَنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاتُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ
مِصْرَ، مِنْ وَسْطِ أَتُونِ صَهْرِ الْحَدِيدِ 52. لِتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ مُلْتَمِعَتَيْنِ نَحْوَ تَضْرُوعِ
عَبْدِكَ وَابْتِهَالِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتُصْغِيَ إِلَيْهِمْ كَمَا اسْتَعَاثُوا بِكَ، 53 لِأَنَّكَ أَنْتَ أَفْرَزْتَهُمْ
لَكَ مِيرَاثًا بَيْنَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا
أَخْرَجْتَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ. »

54 وَعِنْدَمَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ وَالتَّضْرُوعِ إِلَيْهِ، نَهَضَ مِنْ أَمَامِ الْمَذْبَحِ
حَيْثُ كَانَ جَائِئًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَبِاسْطِ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ 55. وَوَقَفَ وَبَارَكَ الشَّعْبَ كُلَّهُ
بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا: 56: تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَحَ رَاحَةَ لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى وَعْدِهِ،
وَلَمْ يُخْلِفْ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ وَعُودِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ
مُوسَى 57. لِيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكْنَا وَلَا يَبِيدُنَا، 58 بَلْ
لِيَجْتَذِبَ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ لِنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ وَنُطِيعَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا
آبَاءَنَا، 59 وَلِنَكُنْ كَلِمَاتِي الَّتِي تَضَرَّعْتُ بِهَا مَائِلَةً دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ لَيْلَ نَهَارٍ لِيُسْعِفَ
عَبْدَهُ فِي قَضَاءِ شُؤُونِهِ، وَيُعِينِ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ فِي قَضَاءِ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ يَوْمًا بَعْدَ
يَوْمٍ، 60 فَتَعْلَمَ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ سِوَاهُ 61. فَلْيَكُنْ قَلْبُكُمْ مُفْعَمًا
بِالْوَلَاءِ الصَّادِقِ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا، إِذْ تَسْلُكُونَ بِمُوجِبِ فَرَائِضِهِ وَنُطِيعُونَ وَصَايَاهُ كَمَا فَعَلْتُمْ
الْيَوْمَ. »

62 ثُمَّ ذَبَحَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ، 63 وَقَرَّبَ سُلَيْمَانُ مِنْ ذَبَائِحِ
السَّلَامِ لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْعَنَمِ. وَهَكَذَا

دَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ 64. وَقَدَّسَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفَنَاءَ
الَّذِي يَقَعُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، بَأَنَّ قَرَبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحْمَ دَبَائِحِ السَّلَامِ، لِأَنَّ
مَدْبِخَ النَّحَاسِ الْقَائِمَ أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحْمَ
دَبَائِحِ السَّلَامِ 65. وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعَ سَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَجَمَاهُورِ
كَبِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةِ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَاسْتَمَرَ الْإِحْتِفَالُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ
يَوْمًا 66 وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ بَعْدَ الْعِيدِ، صَرَفَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ، فَبَارَكُوهُ وَتَوَجَّهُوا
إِلَى مَنَازِلِهِمْ بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْغَيْطَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ نَحْوَ
دَاوُدَ عَبْدِهِ، وَنَحْوَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 7

الملوك الأول 8 = أخبار الأيام الثاني 7

أخبار الأيام الثاني 7

وَمَا إِنَّ أُمَّ سُلَيْمَانَ صَلَاتُهُ حَتَّى نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ التَّهَمَتِ الْمُحْرَقَةَ وَالدَّبَائِحَ، وَمَلَأَ مَجْدَ الرَّبِّ الْهَيْكَلُ،² وَلَمْ يَتِمَّكَنْ الْكَهَنَةُ مِنَ الشُّحُولِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَهُ³. وَشَهِدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَزُولَ النَّارِ وَمَجْدَ الرَّبِّ عَلَى الْهَيْكَلِ، فَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سَاجِدِينَ عَلَى بِلَاطِ الْأَرْضِ الْمُجْرَعِ، وَحَمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَلِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.

⁴ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ دَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ⁵. فَذَبَحَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ اثْنَيْ عَشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْعِزَّةِ. وَدَسَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الْهَيْكَلُ⁶. وَوَقَفَتِ الْكَهَنَةُ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ لَهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ اللَّائِيينَ، يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَابِ، بَيْنَمَا شَرَعَ اللَّائِيُونَ يَغْرِفُونَ عَلَى آلَاتِ غِنَاءِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ حِينَ سَبَّحَ الرَّبَّ بِهَا، مُتَرَنِّمِينَ بِحَمْدِ الرَّبِّ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ، وَذَلِكَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ.

⁷وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ الْفِنَاءَ الْوَاقِعَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ حَيْثُ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَشَحْمَ دَبَائِحِ السَّلَامِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَهُ سُلَيْمَانُ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَالشَّحْمِ⁸. وَاحْتَقَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَجُمُهورٍ كَثِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى وَاوِي مِصْرَ⁹. وَاعْتَكَفُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِلْعِبَادَةِ بَعْدَ أَنْ احْتَقَلُوا بِتَدْيِينَ الْمَذْبَحِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَبِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى¹⁰. ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبُ إِلَى بُيُوتِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فَانْطَلَقُوا

الملوك الأول 8

حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَشَائِرِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِنَقْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ². فَتَوَافَدَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي عِيدِ الْمَظَالِ الْوَاقِعِ فِي شَهْرِ أَيْتَانِيمَ (يَتَشَرِّينَ الْأَوَّلِ أَكْتُوبَرِ³). فَاحْتَشَدَ كُلُّ شَيْوخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ،⁴ وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّائِيُونَ تَابُوتَ الرَّبِّ مَعَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَسَائِرِ الْأَوَانِي الْمَقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْخِيَمَةِ⁵. وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُلتَقِينَ حَوْلَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ يَدْبَحُونَ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْعِزَّةِ وَالْبَقَرِ⁶. وَادْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُرُوبِيِّينَ⁷ الَّذِينَ كَانُوا بَاسِطِيينَ أَجْنِحَتَهُمَا فَوْقَ مَقَرِّ التَّابُوتِ، مُظَلَّلِينَ التَّابُوتَ وَعِصِيَّهُ⁸. وَسَحَبُوا أَطْرَافَ الْعِصِيِّ، فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ، وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلْقَاتِهَا، وَهِيَ مَا بَرَحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ⁹. وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ سِوَى لَوْحِي الْحَجَرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورِيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ¹⁰. وَمَا إِنَّ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى مَلَأَ السَّحَابُ هَيْكَلَ الرَّبِّ،¹¹ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ مِنْ جَرَاءِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلُ.

¹²عِنْدَئِذٍ هَتَفَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ،¹³ وَلَكِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقَرًّا لِسُكْنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ¹⁴.» وَفِيمَا كَانَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفَةً

بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْعِظَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ نَحْوُ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ¹¹. وَهَكَذَا أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ إِقَامَةَ الْهَيْكَلِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَخَالَفَهُ النَّجَاحُ فِي كُلِّ مَا خَطَطَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِيهِمَا.

¹² وَتَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «قَدْ اسْتَجَبْتُ صَلَاتِكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِي لِيَكُونَ هَيْكَلًا لِلذَّبَائِحِ¹³. فَإِنَّ أَعْلَقْتُ السَّمَاءَ فَأَنْحَسَ الْمَطَرُ، وَإِنْ أَمَرْتُ الْجَرَادَ أَنْ يَلْتَهُمْ عُشْبَ الْأَرْضِ، وَإِنْ جَعَلْتُ الْوَيْبَا يَنْفَسِي بَيْنَ شَعْبِي،¹⁴ ثُمَّ أَتَّصَعَ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، وَتَضَرَّعُوا طَالِبِينَ وَجْهِي، وَتَأَبَّوْا عَنْ شَرِّهِمْ، فَإِنِّي اسْتَجِيبُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَصْفَحُ عَنْ خَطِيئَتِهِمْ وَأُخْصِبُ أَرْضَهُمْ¹⁵. أَمَا الْآنَ فَإِنَّ عَيْنِي تَطَّلَانُ مَفْتُوحَتَيْنِ تَرَعِيَانِ هَذَا الْمَكَانَ، وَأُذَنِّي تُصْعِجَانِ إِلَى الصَّلَاةِ الصَّادِرَةِ مِنْهُ¹⁶. لَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْهَيْكَلُ وَقَدَّسْتُهُ حَتَّى أَضَعَ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ، فَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ¹⁷. فَإِنَّ سَلَكْتَ أَنْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، وَتَقَدَّتْ كُلُّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي،¹⁸ فَإِنِّي أُثَبِّتُ عَرْشَكَ كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يَنْقَرِضُ مِنْ نَسْلِهِ رَجُلٌ يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ¹⁹. وَلَكِنْ إِنْ انْحَرَفْتُمْ وَتَبَدَّدْتُمْ فَرَائِضِي الَّتِي شَرَعْتُهَا لَكُمْ، وَضَلَلْتُمْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا،²⁰ فَإِنِّي أَسْتَأْصِلُكُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ، وَأَنْبِذُ هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لاسْمِي، وَأَجْعَلُهُ مَثَلًا وَمَنَارَ هُزْءٍ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ²¹. وَيَعْبُدُوا هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي كَانَ شَامِخًا عَبْرَةَ يَبْرِئُرَ عَجَبَ كُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ، فَيَتَسَاءَلُ: لِمَذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهِذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟²² فَيَأْتِيهِمْ الْجَوَابُ: لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَتَشَبَّهُوا بِالْإِلَهَةِ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِمْ كُلُّ هَذَا الْبَلَاءِ.»

هُنَاكَ، التَّتَمَّتِ الْمَلِكُ نَحْوَهُمْ وَبَارَكَهُمْ جَمِيعًا،¹⁵ قَائِلًا: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ وَعَدَّهُ الَّذِي قَطَعَهُ لِأَبِي دَاوُدَ قَائِلًا¹⁶: مِنْذُ أَنْ أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ مَدُنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيَبْنِيَ لِي فِيهَا هَيْكَلًا، لَكِنِّي اخْتَرْتُ دَاوُدَ قَائِدًا لِشَعْبِي¹⁷. وَقَدْ نَوَى دَاوُدُ أَبِي أَنْ يُشَيِّدَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ¹⁸. فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي هَيْكَلًا،¹⁹ إِلَّا أَنَا أَنَا أَنْتَ لَنْ تَبْنِيَ هَذَا الْهَيْكَلُ، بَلْ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يُشَيِّدُهُ لاسْمِي²⁰. «وَأَوْفَى الرَّبُّ بِمَا وَعَدَ بِهِ، فَخَلَقْتُ أَنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَأَقَمْتُ هَذَا الْهَيْكَلُ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،²¹ وَهَيَّأْتُ فِيهِ مَكَانًا لِلتَّابُوتِ الَّذِي يَضُمُّ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.»

²² وَأَنْتَصَبَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ، فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ،²³ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ نَظِيرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِ. أَنْتَ يَامَنْ تُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ الرَّحْمَةِ مَعَ عِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ²⁴. الْيَوْمَ حَقَّقْتَ وَعَدَّكَ لِأَبِي دَاوُدَ²⁵ فَالآنَ أَحْفَظُ لِأَبِي دَاوُدَ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ، إِنَّهُ إِذَا حَذَا أَوْلَادُهُ حَذْوَهُ، وَسَارُوا فِي طَرِيقِكَ، فَسَيَجْلِسُ دَوْمًا وَاحِدًا مِنْهُمْ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ²⁶. وَالآنَ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَقِّقْ وَعُودِكَ الَّتِي تَعَهَّدْتَ بِهَا لِأَبِي دَاوُدَ²⁷. وَلَكِنْ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ، بَلِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى لَا تَسْعُكَ فَكَيْفَ يَتَسَعُّ لَكَ هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي بَنَيْتُ؟²⁸ فَأَصْنَعُ لِابْنَيْهَالِ عَيْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَاسْتَمِعْ إِلَى صَوْتِ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ الَّتِي يَرْفَعُهَا عَيْدُكَ أَمَامَكَ الْيَوْمَ،²⁹ حَتَّى لَا تَغْفَلَ عَيْنَاكَ عَنْ هَذَا الْهَيْكَلِ لَيْلًا وَنَهَارًا، هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي قُلْتَ إِنَّ اسْمَكَ يَكُونُ فِيهِ، فَتَسْمَعُ الصَّلَاةَ الَّتِي يَتَضَرَّعُ بِهَا عَيْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ³⁰. فَاسْتَمِعْ إِلَى ابْنَيْهَالِ عَيْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَمَتَى سَمِعْتَ فَاعْبُدْ³¹. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ لِيُخْلِفَهُ، وَحَضَرَ لِيُخْلِفَ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،³² فَاسْتَمِعْ



أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاعْمَلْ، وَاقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَدِينُ الْمُذْنِبَ وَتَجْعَلُ شَرَّهُ يَفْعَ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُنْصِفُ الْبَارَّ وَتُعْلِنُ بِرَاءَتَهُ³³. إِذَا انْهَزَمَ شَعْبُكَ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِهِمْ، ثُمَّ تَابُوا مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَصَلُّوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،³⁴ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ³⁵. إِذَا أُغْلِقْتَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَأَنْحَسَ الْمَطْرُ لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْهَيْكَلِ مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَتَابُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ أَنْزَلْتَ بِهِمُ الْبَلَاءَ،³⁶ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلِّمُهُمْ سَبِيلَ الْعَيْشِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَمْطِرْ غَيْثًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا مِيراثًا لَشَعْبِكَ³⁷. وَإِنْ أَصَابَتِ الْأَرْضَ مَجَاعَةٌ، أَوْ تَفَشَى فِيهَا وَبَاءٌ، أَوْ اغْتَرَّتْهَا آفَاتُ زَرَاعِيَّةٍ، أَوْ جَفَافٌ، أَوْ غَزَاهَا الْجَرَادُ وَالْجُنْدُبُ، أَوْ إِذَا حَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي آيَةٍ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِهِ، أَوْ حَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ،³⁸ فَحِينَ يُصَلِّي أَوْ يَتَضَرَّعُ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ مَعْصِيَةٍ، وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ،³⁹ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَاصْفَحْ وَاعْمَلْ، وَاجْزِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طُرْفِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ الْمُطَّلِعُ عَلَى خَفَايَا قُلُوبِ النَّاسِ،⁴⁰ لِكَيْ يَتَّقَوْكَ كُلُّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِنَا⁴¹. أَمَّا الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَمِي إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي يَقْبَلُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ،⁴² لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِمَا أَجْرْتَهُ يَذُكُ الْقَوِيَّةُ وَدِرَاعُكَ الْمُقْتَدِرَةُ، فَيَحْضُرُونَ وَيُصَلُّونَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،⁴³ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يَنَاشِدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ، فَيُدْعَى بِاسْمِكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُوكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ، وَيُذَرِّكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ⁴⁴. وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوٍّ، فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَى الرَّبِّ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِاسْمِكَ،⁴⁵ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ⁴⁶. وَإِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُّ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ فَسَبَّاهُمْ أَسْرُوهُمْ إِلَى دِيَارِ الْعَدُوِّ، بَعِيدَةً كَانَتْ أَوْ



قَرِيبَةً 47. فَإِنْ تَأَبَاوَا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ وَرَجَعُوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا
وَأَنحَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا، 48 وَتَأَبَاوَا حَقًّا مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنُفُوسِهِمْ وَهُمْ أَسْرَى فِي دِيَارِ أَعْدَائِهِمْ،
مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي
شَيَّدْتَهُ لِاسْمِكَ، 49 فَاسْتَجِبْ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعُهُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرِّ سُكْنِكَ، وَأَنْصُرْ
قَضِيَّتَهُمْ، 50 وَاصْفَحْ عَنِ خَطَايَا شَعْبِكَ وَعَنْ جَمِيعِ ذُنُوبِهِمِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي حَقِّكَ،
وَاجْعَلْ أَسْرِيَهُمْ يُبْدُونَ نَحْوَهُمْ رَحْمَةً، 51 لِأَنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاتُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ
مِصْرَ، مِنْ وَسْطِ أَتُونِ صَهْرِ الْحَدِيدِ 52. لِتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ مُلْتَمِعَتَيْنِ نَحْوَ تَضَرُّعِ
عَبْدِكَ وَابْتِهَالِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتُصْغِيَ إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَعَاثُوا بِكَ، 53 لِأَنَّكَ أَنْتَ أَفْرَزْتَهُمْ
لَكَ مِيرَاثًا بَيْنَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا
أَخْرَجْتَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ. »

54 وَعِنْدَمَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ، نَهَضَ مِنْ أَمَامِ الْمَذْبَحِ
حَيْثُ كَانَ جَائِعًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَبَاسِطًا يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ 55. وَوَقَفَ وَبَارَكَ الشَّعْبَ كُلَّهُ
بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا: 56 تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَحَ رَاحَةَ لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى وَعْدِهِ،
وَلَمْ يُخْلِفْ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ وَعُودِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ
مُوسَى 57. لِيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكْنَا وَلَا يُبَدِّدْنَا، 58 بَلْ
لِيَجْتَذِبَ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ لِنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ وَنُطِيعَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا
آبَاءَنَا، 59 وَلِنَكُنْ كَلِمَاتِي الَّتِي تَضَرَّعْتُ بِهَا مَائِلَةً دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ لَيْلَ نَهَارٍ لِيُسْعِفَ
عَبْدَهُ فِي قَضَاءِ شُؤُونِهِ، وَيُعِينِ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ فِي قَضَاءِ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ يَوْمًا بَعْدَ
يَوْمٍ، 60 فَتَعْلَمَ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ سِوَاهُ 61. فَلْيَكُنْ قَلْبُكُمْ مُفْعَمًا
بِالْوَلَاءِ الصَّادِقِ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا، إِذْ تَسْلُكُونَ بِمُوجِبِ فَرَائِضِهِ وَنُطِيعُونَ وَصَايَاهُ كَمَا فَعَلْتُمْ
الْيَوْمَ. »

62 ثُمَّ ذَبَحَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ، 63 وَقَرَّبَ سُلَيْمَانُ مِنْ ذَبَائِحِ
السَّلَامِ لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْعِزَمِ. وَهَكَذَا

دَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ 64. وَقَدَسَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفَنَاءِ
الَّذِي يَقَعُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، بَأَنَّ قَرَبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحْمَ دَبَائِحِ السَّلَامِ، لِأَنَّ
مَذْبَحَ النَّحَاسِ الْقَائِمِ أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ أَصْعَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحْمَ
دَبَائِحِ السَّلَامِ 65. وَاحْتَقَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعَ سَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَجَمُوهُورِ
كَبِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةِ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَاسْتَمَرَ الْاِحْتِقَالُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ
يَوْمًا 66 وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ بَعْدَ الْعِيدِ، صَرَفَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ، فَبَارَكُوهُ وَتَوَجَّهُوا
إِلَى مَنَازِلِهِمْ بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْغَيْطَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ نَحْوَ
دَاوُدَ عَبْدِهِ، وَنَحْوَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 7

الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 7

أخبار الأيام الثاني 7

وَمَا إِنَّ أُمَّةً سَلِمًا صَلَاتُهُ حَتَّى نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ أَتَهَمَتِ الْمُحْرِقَةَ وَالدَّبَائِحَ، وَمَلَأَ مَجْدَ الرَّبِّ الْهَيْكَلَ،² وَلَمْ يَتِمَّ كَهَنَةُ مِنَ الشُّحُولِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَهُ³. وَشَهِدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَزُولَ النَّارِ وَمَجْدَ الرَّبِّ عَلَى الْهَيْكَلِ، فَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سَاجِدِينَ عَلَى بِلَاطِ الْأَرْضِ الْمُجْرَعِ، وَحَمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَلِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدْوُمُ.

⁴ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ⁵. فَذَبَحَ الْمَلِكُ سَلِيمَانَ اثْنَيْ عَشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ. وَذَسَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ الْهَيْكَلَ⁶. وَوَقَفَتِ الْكَهَنَةُ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ لَهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ اللَّائِيينَ، يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، بَيْنَمَا شَرَعَ اللَّائِيُونَ يَغْرَفُونَ عَلَى آلَاتِ غِنَاءِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ حِينَ سَبَّحَ الرَّبَّ بِهَا، مُتَرَنِّمِينَ بِحَمْدِ الرَّبِّ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدْوُمُ، وَذَلِكَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ.

⁷ وَقَدَّسَ سَلِيمَانُ الْفِنَاءَ الْوَاقِعَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ حَيْثُ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرِقَاتِ وَشَحَمَ ذَبَائِحَ السَّلَامِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَهُ سَلِيمَانُ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرِقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَالتَّشَحُّمَ⁸. وَاحْتَقَلَ سَلِيمَانُ بِالْعَبِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَجُمُوهُورٍ كَثِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى وَاوِي مِصْرَ⁹. وَاعْتَكَفُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِلْعِبَادَةِ بَعْدَ أَنْ احْتَقَلُوا بِتَدْشِينَ الْمَذْبَحِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَبِالْعَبِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى¹⁰. ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبُ إِلَى يَبُوتَهُمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فَانْطَلَقُوا

الملوك الأول 9

وَبَعْدَ أَنْ أَتَمَّ سَلِيمَانُ بِنَاءَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ مَا رَغِبَ أَنْ يُعِيْمَهُ مِنْ مَبَانٍ أُخْرَى². تَجَلَّى الرَّبُّ لِسَلِيمَانَ ثَانِيَةً كَمَا تَجَلَّى لَهُ فِي جِبْعُونَ،³ وَقَالَ لَهُ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَتَضَرَّعَكَ الَّذِي رَفَعْتَهُ أَمَامِي، لِهَذَا قَدَسْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي شَيْدْتَهُ لِأَضْعَ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ، فَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ⁴. فَإِنْ سَلَكْتَ أَنْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ دَاوُدُ بِكَمَالِ الْقَلْبِ وَالِاسْتِقَامَةِ، وَطَبَّقْتَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي،⁵ فَإِنِّي أَتْبُتُ كُرْسِيَّ مُلْكِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ، كَمَا وَعَدْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يَنْقَرِضُ مِنْ نَسْلِكَ مَنْ يَمْلِكُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلِ⁶. أَمَا إِنْ انْحَرَفْتُمْ أَنْتُمْ أَوْ أَبْنَاؤُكُمْ عَنِ اتِّبَاعِي، وَلَمْ تُطِيعُوا وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي الَّتِي سَنَنْتُهَا لَكُمْ، وَعَوَيْتُمْ عَابِدِينَ إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا،⁷ فَإِنِّي أُبِيدُ إِسْرَائِيلَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ، وَأَنْبِذُ الْهَيْكَلَ الَّذِي قَدَسْتُهُ لِاسْمِي، فَيُصْبِحُ إِسْرَائِيلُ مَثَلًا وَمَنَارَ هُرَّةٍ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ⁸. وَيُصْبِحُ هَذَا الْهَيْكَلُ عِبْرَةً يُبَيِّرُ عَجَبَ كُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ، فَيُصْفَرُ وَيَتَسَاءَلُ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟⁹ فَيَأْتِيهِمْ الْجَوَابُ: لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَهُمْ مِنْ مِصْرَ، وَتَشَبَّهُتُوا بِالْإِلَهَةِ الْأُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الْبَلَاءِ.»

¹⁰ وَفِي نَهَايَةِ الْعِشْرِينَ عَامًا الَّتِي بَنَى سَلِيمَانُ فِي اثْنَانِهَا هَيْكَلَ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ¹¹ أَعْطَى سَلِيمَانُ حِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ الْجَلِيلِ، لِأَنَّهُ أَمَدَّ سَلِيمَانَ بِخَشَبِ أَرْزٍ وَخَشَبِ سَرُورٍ وَذَهَبٍ عَلَى قَدْرِ طَلْبِهِ¹². فَجَاءَ حِيرَامُ مِنْ صُورَ

بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرْخُ وَالْغَيْطَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ نَحْوَ دَاوُدَ وَسَلَيْمَانَ وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ¹¹. وَهَكَذَا أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ إِقَامَةَ الْهَيْكَلِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَخَالَفَهُ النَّجَاحُ فِي كُلِّ مَا خَطَطَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِيهِمَا.

¹² وَتَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «قَدْ اسْتَجَبْتُ صَلَاتِكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِي لِيَكُونَ هَيْكَلًا لِلدَّبَائِحِ¹³. فَإِنَّ أَغْلَقْتُ السَّمَاءَ فَانْحَسِ الْمَطَرُ، وَإِنْ أَمَرْتُ الْجَرَادَ أَنْ يَلْتَهُمْ عُشْبَ الْأَرْضِ، وَإِنْ جَعَلْتُ الْوَيْبَا يَنْفَسِي بَيْنَ شَعْبِي،¹⁴ ثُمَّ اتَّضَعُ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، وَتَضَرَّعُوا طَالِبِينَ وَجْهِي، وَتَابُوا عَن شَرِّهِمْ، فَإِنِّي اسْتَجِبُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَصْفَحُ عَن خَطِيئَتِهِمْ وَأُخْصِبُ أَرْضَهُمْ¹⁵. أَمَّا الْآنَ فَإِنَّ عَيْنِي تَطَّلَانُ مَفْتُوحَتَيْنِ تَرَعِيَانِ هَذَا الْمَكَانَ، وَأُذْنِي تُصْعِيَانِ إِلَى الصَّلَاةِ الصَّادِرَةِ مِنْهُ¹⁶. لَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْهَيْكَلُ وَقَدَّسْتُهُ حَتَّى أَضَعَ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ، فَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ¹⁷. فَإِنَّ سَلَكْتَ أَنْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، وَنَفَذْتَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي،¹⁸ فَإِنِّي أُثَبِّتُ عَرْشَكَ كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ قَائِلاً: لَا يَنْقَرِضُ مِنْ نَسْلِهِ رَجُلٌ يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ¹⁹. وَلَكِنْ إِنْ انْحَرَفْتُمْ وَتَبَدَّدْتُمْ فَرَائِضِي الَّتِي شَرَعْتُهَا لَكُمْ، وَضَلَلْتُمْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا،²⁰ فَإِنِّي أَسْتَأْصِلُكُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ، وَأَنْبِذُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لاسْمِي، وَأَجْعَلُهُ مَثَلًا وَمَنَارًا هُزْءٍ لِكُلِّ جَمِيعِ الْأُمَمِ²¹. وَيَعُدُّو هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي كَانَ شَامِخًا عِبْرَةً يُبِيرُ عَجَبَ كُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ، فَيَسْأَلُ: لِمَ آدَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهِدِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟²² فَيَأْتِيهِمْ الْجَوَابُ: لِأَنَّهُمْ تَرَكَو الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَتَشَبَّهُو بِالْإِلَهَةِ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الْبَلَاءِ.»

لِيَنْفَقَدَ الْمُدُنَ الَّتِي أَعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمْ تَرُقْ لَهُ،¹³ فَتَسْأَلُ: «مَا هَذِهِ الْمُدُنُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا يَا أَلْخِي؟» وَدَعَاهَا «أَرْضَ كَابُولَ» (وَمَعْنَاهَا الْأَرْضُ غَيْرُ الْمُثْمَرَةِ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ¹⁴. وَكَانَ الذَّهَبُ الَّذِي أَرْسَلَهُ حِيرَامُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جِرَامًا¹⁵). (أَمَّا خِدْمَةُ التَّسْخِيرِ الَّتِي فَرَضَهَا سُلَيْمَانُ، فَكَانَتْ بِدَاعِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، وَالْقَلْعَةِ، وَسُورِ أُورُشَلِيمَ، وَحَاصُورَ وَمَجْدُوَ وَجَازَرَ¹⁶. وَكَانَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ قَدْ هَاجَمَ جَازَرَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِيهَا، ثُمَّ وَهَبَهَا مَهْرًا لِابْنَتِهِ زَوْجَةَ سُلَيْمَانَ¹⁷. وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَازَرَ وَبَنَى حُورُونَ السُّفْلَى،¹⁸ وَبَعْلَةَ وَتَدْمَرَ فِي أَرْضِ الصَّحْرَاءِ،¹⁹ وَبَنَى جَمِيعَ مُدُنِ مَخَازِنِ غَلَّتِيهِ، وَمُدُنًا لِمَرْكَبَاتِهِ، وَمُدُنًا لِإِقَامَةِ الْفُرْسَانِ. وَهَكَذَا بَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي الْبُنَانِ وَفِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ سُلْطَنَتِهِ²⁰. أَمَّا مَنْ تَبَقَّى مِنَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوَّيِّينَ وَالنَّبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَنْتُمُونَ إِلَى إِسْرَائِيلَ،²¹ مِنْ ذُرَارِي الْأُمَمِ الَّتِي عَجَزَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَن إِفْنَائِهِمْ، فَقَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ خِدْمَةَ التَّسْخِيرِ كَالْعَبِيدِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ²². أَمَّا أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يُسَخَّرْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ أَحَدًا، لِأَنَّ مِنْهُمْ كَانَ يَتَأَلَّفُ جُنُودُهُ وَرِجَالُ حَاشِيَتِهِ وَأَمْرَاؤُهُ وَضَبَّاطُهُ وَقَادَةُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانُهُ،²³ وَكَانَ عَدَدُ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى خِدْمَةِ الْعُمَّالِ الْمُسَخَّرِينَ لِتَنْفِيزِ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا²⁴. وَبَعْدَ أَنْ انْتَقَلَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى قَصْرِهَا الَّذِي بَنَاهُ لَهَا، عَمِلَ سُلَيْمَانُ عَلَى بِنَاءِ الْقَلْعَةِ²⁵. وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ يُقَرِّبُ مُحَرِّقَاتٍ وَدَبَائِحَ سَلَامٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، كَمَا كَانَ يُحْرِقُ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ. وَهَكَذَا أَتَمَّ بِنَاءَ الْهَيْكَلِ²⁶. وَشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ سُفْنٍ فِي عِصْيُونِ جَابَرَ الْمُجَاوِرَةِ لِأَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي أَرْضِ أُدُومَ،²⁷ فَأَرْسَلَ حِيرَامُ بِحَارَتَهُ الْمُتَمَرِّسِينَ بِمَسَالِكِ الْبَحْرِ فِي تِلْكَ السُّفْنِ مَعَ بَحَّارَةِ سُلَيْمَانَ،²⁸ فَبَلَّغُوا أُوفِيرَ حَيْثُ جَلَبُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ وَزَنَةً (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَةً وَعِشْرِينَ كِيلُو جِرَامًا) مِنْ

الذَّهَبُ، حَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سَلِيمَانَ.



الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 8

الملوك الأول 9 = أخبار الأيام الثاني 8

أخبار الأيام الثاني 8

وفي نهاية العشرين عاماً التي فيها بنى سليمان هيكل الرب وقصره،² أعاد بناء المذبح التي أعطاه لها الملك حورام، وأسكن فيها قوماً من بني إسرائيل³. ثم تقدم سليمان من حماة صوبه وافتتحها،⁴ وبنى أيضاً تدمر في الصحراء، وسائر مدن المخازن التي أقامها عند حماة⁵. كما أعاد بناء بيت حورون العليا وبيت حورون السفلى، وجعلهما مدينتين مبيعتين محصنتين بأسوار وبوابات وأرتاج⁶ كما بنى مدينة بعله وكل المذبح التي جعلها مخازن له، وجميع مدن حظائر المراكبات ومذبح الفرسان، وكل ما رغب في بنائه وترميمه في أورشليم وفي لبنان وفي كل أرجاء سلطنته.

⁷ أما جميع نسل الأمم الباقين من الحثيين والأموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين الذين لا ينتمون لإسرائيل،⁸ ممن بقوا في الأرض من بعدهم، ولم يفهم بنو إسرائيل، فقد سخرهم سليمان للخدمة إلى هذا اليوم⁹. أما أبناء إسرائيل فلم يسخر منهم سليمان أحداً، لأن منهم كان يتألف رجال القتال ورؤساء قواده وقادة مركباته وفرسانه¹⁰. وكان عدد الموكلين على الإشراف على خدمة العمال المسخرين لتنفيذ أعمال سليمان، مئتين وخمسين رجلاً¹¹. وبعد أن بنى لينت فرعون قصرًا نقلها إليه قائلًا: «لا تقيم زوجتي في قصر داود ملك إسرائيل، لأن الأماكن التي دخلها تابوت الرب هي أماكن مقدسة.»

¹² ثم قرب سليمان محرقات للرب على المذبح الذي شيده أمام الرواق،¹³ فكانت المحرقات تقدم كل يوم بموجب ما نصت عليه وصية موسى، وفي السبوت، وفي

الملوك الأول 9

وبعد أن أتم سليمان بناء هيكل الرب وقصر الملك، وكل ما رغب أن يقيم من مبان أخرى². تجلى الرب لسليمان ثانية كما تجلى له في جبعون،³ وقال له: «سمعت صلواتك وتضرعت الذي رفعت أمامي، لهذا قدست هذا الهيكل الذي شيده لأضع اسمي عليه إلى الأبد، فتكون عيناى وقلبي هناك كل الأيام⁴. فإن سلكت أنت أمامي كما سلك أبوك داود بكمال القلب والاستقامة، وطبقت كل ما أمرتك به، وأطعت فرائضي وأحكامي،⁵ فإني أثبت كرسي ملكك على إسرائيل إلى الأبد، كما وعدت داود أباك قائلًا: لا يفرض من نسلك من يملك على عرش إسرائيل⁶. أما إن انحرفتم أنتم أو أبناؤكم عن اتباعي، ولم تطيعوا وصاياي وفرائضي التي سننتها لكم، وعويتم عابدين إلهة أخرى وسجدتم لها،⁷ فإني أبعد إسرائيل عن وجه الأرض التي وهبتها لهم، وأبني الهيكل الذي قدسناه لاسمي، فيصبح إسرائيل مثلاً ومثارة هزء لجميع الأمم⁸. ويصبح هذا الهيكل عبرة يثير عجب كل من يمر به، فيصفر ويتساءل: لماذا صنع الرب هكذا بهذه الأرض وبهذا الهيكل؟⁹ فيأتيهم الجواب: لأنهم تركوا الرب إلههم الذي أخرج آباءهم من ديار مصر، وتشبهوا بالإلهة الأخرى وسجدوا لها وعبدوها، لذلك جلب الرب عليهم كل هذا البلاء.»

¹⁰ وفي نهاية العشرين عاماً التي بنى سليمان في أثنائها هيكل الرب وقصر الملك¹¹ أعطى سليمان حيرام ملك صور عشرين مدينة في أرض الجليل، لأنه أمد سليمان بخشب أرز وخشب سرو وذهب على قدر طلبه¹². فجاء حيرام من صور

مَطَّلَعُ كُلِّ شَهْرٍ قَمَرِيٌّ، وَمَوَاسِمُ الْأَعْيَادِ الثَّلَاثَةِ السَّنَوِيَّةِ: عِيدُ الْفَطِيرِ، وَعِيدُ الْحَصَادِ، وَعِيدُ الْمَطَالِ.

14 وَنَظَمَ خَدَمَاتٍ وَوَاجِبَاتٍ فَرَّقَ الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ بِمُقْتَضَى مَا رَتَّبَهُ أَبُوهُ دَاوُدُ، فَكَانَ اللَّوِيُّونَ يُقُومُونَ بِالتَّسْبِيحِ وَالْخِدْمَةِ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَهَنَةِ، وَحِرَاسَةِ الْأَبْوَابِ حَسَبَ فَرَقِهِمْ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، تَنْفِيذًا لِأَوَامِرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ 15. وَلَمْ يُنْحَرْفُوا عَنْ تَنْفِيذِ مَا أَوْصَى الْمَلِكُ بِهِ الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ بِشَأْنِ الْمَخَازِنِ وَسِوَاهَا مِنَ الْأُمُورِ 16. وَهَكَذَا اكْتَمَلَ تَنْفِيذُ كُلِّ مَا خَطَّطَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ يَوْمِ إِرْسَاءِ الْأَسَاسِ حَتَّى الْإِنْتِهَاءِ مِنْ تَشْيِيدِ الْهَيْكَلِ.

17 ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مِينَاءِ عِصْيُونَ جَابِرٍ وَإِلَى أَيْلَةَ الْوَاقِعَتَيْنِ عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ أَدُومَ، 18 فَبَعَثَ إِلَيْهِ حُورَامَ بَقِيَادَةِ رَجَالِهِ مَلَاحِينَ خُبْرَاءَ بِمَسَالِكِ الْمِيَاهِ فَأَبْحَرُوا مَعَ رَجَالِ سُلَيْمَانَ إِلَى أُوْفِيرَ وَجَلَبُوا مِنْهَا أَرْبَعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَتَيْ كِيلُو جَرَامٍ) حَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

لِيَتَفَقَّدَ الْمُذْنُ الَّتِي أَعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمْ تَرُقْ لَهُ، 13 فَتَسَاءَلَ: «مَا هَذِهِ الْمُذْنُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا يَا أَلْخِي؟» وَدَعَاهَا «أَرْضُ كَابُولِ» (وَمَعْنَاهَا الْأَرْضُ غَيْرُ الْمُثْمَرَةِ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ 14. وَكَانَ الذَّهَبُ الَّذِي أَرْسَلَهُ حِيرَامُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ (نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) 15. (أَمَّا خِدْمَةُ التَّسْخِيرِ الَّتِي فَرَضَهَا سُلَيْمَانُ، فَكَانَتْ بِدَاعِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، وَالْقَلْعَةِ، وَسُورِ أُورُشَلِيمَ، وَحَاصُورَ وَمَجْدُوَ وَجَازَرَ 16. وَكَانَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ قَدْ هَاجَمَ جَازَرَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِيهَا، ثُمَّ وَهَبَهَا مَهْرًا لِابْنَتِهِ زَوْجَةَ سُلَيْمَانَ 17. وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَازَرَ وَبَنَى حُورُونَ السُّفْلَى، 18 وَبَعَلَةَ وَتَدَمَّرَ فِي أَرْضِ الصَّحْرَاءِ، 19 وَبَنَى جَمِيعَ مُدُنِ مَخَازِنِ غَلَّاتِهِ، وَمُدُنًا لِمَرْكَبَاتِهِ، وَمُدُنًا لِإِقَامَةِ الْفُرْسَانِ. وَهَكَذَا بَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ سُلْطَنَتِهِ 20. أَمَّا مَنْ تَبَقَّى مِنَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوَّيِّينَ وَالنَّبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَنْتَمُونَ إِلَى إِسْرَائِيلَ، 21 مِنْ ذُرَارِي الْأُمَمِ الَّتِي عَجَزَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْ إِفْنَائِهِمْ، فَقَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ خِدْمَةَ التَّسْخِيرِ كَالْعَبِيدِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ 22. أَمَّا أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يُسَخَّرْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ أَحَدًا، لِأَنَّ مِنْهُمْ كَانَ يَتَأَلَّفُ جُنُودُهُ وَرَجَالُ حَاشِيَتِهِ وَأَمْرَاؤُهُ وَضَبَّاطُهُ وَقَادَةُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانُهُ، 23 وَكَانَ عَدَدُ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى خِدْمَةِ الْعَمَالِ الْمُسَخَّرِينَ لِتَنْفِيذِ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا 24. وَبَعْدَ أَنْ انْتَقَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى قَصْرِهَا الَّذِي بَنَاهُ لَهَا، عَمِلَ سُلَيْمَانُ عَلَى بِنَاءِ الْقَلْعَةِ 25. وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ يُقَرِّبُ مُحَرِّقَاتٍ وَدَبَابِحَ سَلَامَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، كَمَا كَانَ يُحْرِقُ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ. وَهَكَذَا أَتَمَّ بِنَاءَ الْهَيْكَلِ 26. وَشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ سُفْنٍ فِي عِصْيُونَ جَابِرَ الْمُجَاوِرَةَ لِأَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ، 27 فَأَرْسَلَ حِيرَامَ بِحَارَتِهِ الْمُتَمَرِّسِينَ بِمَسَالِكِ الْبَحْرِ فِي تِلْكَ السُّفْنِ مَعَ بَحَّارَةِ سُلَيْمَانَ، 28 فَبَلَّغُوا أُوفِيرَ حَيْثُ جَلَبُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنْ

الذَّهَبُ، حَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سَلِيمَانَ.



الملوك الأول 10 = أخبار الأيام الثاني 9

الملوك الأول 10 = أخبار الأيام الثاني 9

أخبار الأيام الثاني 9

وَعِنْدَمَا سَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِشَهْرَةِ سُلَيْمَانَ قَدِمَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِمَوْكِبٍ حَافِلٍ، وَجَمَالٍ مُحْمَلَةٍ أَطْيَاباً وَذَهَباً وَفِيرًا، وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، لِتَطْرَحَ عَلَيْهِ أَسْئَلَةً عَسِيرَةً، وَأَسْرَتِ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهَا. ² فَأَجَابَهَا سُلَيْمَانُ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَخَفْ عَنْهُ شَيْءٌ عَجَزَ عَنْ شَرْحِهِ لَهَا. ³ وَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَشَاهَدَتِ الْقَصْرَ الَّذِي شَيَّدَهُ ⁴ وَمَا يُقَدَّمُ عَلَى مَا يَدْرِيهِ مِنْ طَعَامٍ، وَمَجْلِسَ رِجَالِ دَوْلَتِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَامِهِ وَمَلَابِسَهُمْ، وَسَفَاتِهِ وَثِيَابَهُمْ، وَمُحَرَّقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُفَرِّبُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، اغْتَرَاهَا الدُّهُولُ الْعَمِيقُ، ⁵ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي بَلَّغْتَنِي فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَحِكْمَتِكَ هِيَ حَقًّا صَحِيحَةٌ. ⁶ وَلَكِنِّي لَمْ أَصَدِّقْهَا حَتَّى جِئْتُ وَشَاهَدْتُ، فَوَجَدْتُ مَا سَمِعْتُهُ لَا يُجَاوِزُ نِصْفَ مَا تَتَمَنَّعُ بِهِ مِنْ حِكْمَةٍ، فَإِنَّ حِكْمَتَكَ تَتَفَوَّقُ عَلَى مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَخْبَارِكَ. ⁷ فَطُوبَى لِرِجَالِكَ، وَطُوبَى لِحُدَامِكَ الْمَاتِلِينَ دَائِمًا فِي حَضْرَتِكَ السَّامِعِينَ حِكْمَتَكَ. ⁸ وَلِيَتَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّ بِكَ وَأَقَامَكَ مَلِكًا لَهُ. لِأَنَّهُ بِفَضْلِ مَحَبَّةِ إِلَهُكَ لِيَبْنِي إِسْرَائِيلَ جَعَلَكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ لِيَحْفَظَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ فَتَقْضِي بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ وَالْبِرِّ. ⁹ وَأَهْدَنَهُ مِئَةَ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةِ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، وَلَمْ يُوجَدْ مَا يُمَاتِلُ الطَّيِّبَ الَّذِي أَهْدَنَهُ مَلِكَةُ سَبَأَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ ¹⁰ وَكَانَ رِجَالُ الْمَلِكِ حُورَامَ وَرِجَالُ سُلَيْمَانَ قَدْ أَحْضَرُوا ذَهَبًا مِنْ أَوْفِيرٍ، وَجَلَّبُوا مَعَهُمْ أَيْضًا خَشَبَ الصَّنَدَلِ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. ¹¹ فَاسْتَخْدَمَ الْمَلِكُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ فِي صَنْعِ سَلَالِمَ لِبَيْتِ الرَّبِّ وَقَصْرِ الْمَلِكِ،

الملوك الأول 10

وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ أَخْبَارُ سُلَيْمَانَ وَإِعْلَانِيَةَ لَأَسْمِ الرَّبِّ مَسَامِعَ مَلِكَةِ سَبَأَ، قَدِمَتْ لِتُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْئَلَةً عَسِيرَةً، ² فَوَصَلَتْ أُورُشَلِيمَ فِي مَوْكِبٍ عَظِيمٍ جَدًّا، وَجَمَالٍ مُحْمَلَةٍ بِأَطْيَابٍ وَذَهَبٍ وَفِيرٍ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، وَأَسْرَتِ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهَا. ³ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْجِزَ عَنْ شَرْحِ شَيْءٍ. ⁴ وَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ كُلَّ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ، وَشَاهَدَتِ الْقَصْرَ الَّذِي شَيَّدَهُ، ⁵ وَمَا يُقَدَّمُ عَلَى مَا يَدْرِيهِ مِنْ طَعَامٍ، وَمَجْلِسَ رِجَالِ دَوْلَتِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَامِهِ وَمَلَابِسَهُمْ، وَسَفَاتِهِ وَمُحَرَّقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُفَرِّبُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، اغْتَرَاهَا الدُّهُولُ الْعَمِيقُ، ⁶ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي بَلَّغْتَنِي فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَحِكْمَتِكَ هِيَ حَقًّا صَحِيحَةٌ. ⁷ وَلَمْ أَصَدِّقْهَا فِي بَادِي الْأَمْرِ حَتَّى جِئْتُ وَشَاهَدْتُ، فَوَجَدْتُ أَنَّ مَا بَلَغْتَنِي لَا يُجَاوِزُ نِصْفَ الْحَقِيقَةِ، فَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ حِكْمَتَكَ وَصَلَاحَكَ يَزِيدَانِ عَمَّا سَمِعْتُهُ مِنْ أَخْبَارِكَ. ⁸ فَطُوبَى لِرِجَالِكَ وَطُوبَى لِحُدَامِكَ الْمَاتِلِينَ دَائِمًا فِي حَضْرَتِكَ يَسْمَعُونَ حِكْمَتَكَ. ⁹ فَلِيَتَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّ بِكَ، وَأَجْلَسَكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ بِفَضْلِ مَحَبَّةِ الْأَبَدِيَّةِ لِإِسْرَائِيلَ قَدْ أَقَامَكَ مَلِكًا لِتُجْرِيَ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ. ¹⁰» وَأَهْدَتْ الْمَلِكَ مِئَةَ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ (نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةِ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، فَكَانَتْ التَّوَابِلُ الَّتِي أَهْدَتْهَا مَلِكَةُ سَبَأَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنَ الْوَفْرَةِ بِحَيْثُ لَمْ يُجَلِّبْ مِثْلَهَا فِي مَا بَعْدَ. ¹¹ وَجَلَّبَتْ أَيْضًا سُفُنَ حِيرَامَ الَّتِي حَمَلَتْ الذَّهَبَ مِنْ أَوْفِيرٍ، خَشَبَ الصَّنَدَلِ بِكَمِيَّاتٍ وَأَفْرَةَ جَدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، ¹² فَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِنْ خَشَبِ الصَّنَدَلِ دَرَابِزِينَاً لِهَيْكَلِ الرَّبِّ وَلِلْقَصْرِ، كَمَا صَنَعَ مِنْهُ أَعْوَاداً وَفِيئَارَاتٍ. وَلَمْ يَرِ وَلَمْ يُجَلِّبْ حَتَّى الْيَوْمِ مِثْلَ خَشَبِ الصَّنَدَلِ ذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ. ¹³ وَأَعْطَى

كَمَا صَنَعَ مِنْهُ أَعْوَادًا وَقِيَابَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا نَظِيرٌ مِنْ قَبْلُ فِي أَرْضِ يَهُودَا.

12 وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةً سَبَأَ كُلِّ مَا رَغِبَتْ فِيهِ، فَضْلاً عَمَّا أَهْدَاهُ إِلَيْهَا مَقَابِلَ الْهَدَايَا الَّتِي حَمَلَتْهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ أَنْصَرَفَتْ هِيَ وَعَبِيدُهَا إِلَى أَرْضِهَا 13. وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ وَزَنَةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَتِسْعَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ كِيلُو جِرَامًا)، 14 بِالإِضَافَةِ إِلَى عَوَائِدِ الضَّرَائِبِ مِنَ النَّجَّارِ، وَمَا كَانَ يُقَدِّمُهُ إِلَيْهِ مُلُوكُ الْعَرَبِ وَوَلَاةُ الْأَرْضِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ 15. وَصَنَعَ سُلَيْمَانَ مِثْقَالَ تُرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمُطْرُوقِ، اسْتَهْلَكَ كُلُّ تُرْسٍ مِنْهَا سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ (نَحْوُ ثَلَاثِ مِئَةٍ سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمُطْرُوقِ (نَحْوُ سَبْعَةِ أَلْفٍ وَمِثْقَلِي جِرَامٍ)، 16 وَثَلَاثَ مِئَةٍ ذِرْعٍ ذَهَبِيٍّ، اسْتَهْلَكَ كُلُّ ذِرْعٍ مِنْهَا ثَلَاثَ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ جِرَامٍ)، جَعَلَهَا الْمَلِكُ فِي قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ 17. وَصَنَعَ الْمَلِكُ عَرْشًا عَظِيمًا مِنْ ذَهَبٍ مُتَّصِلٍ بِهِ، عَاجٍ، غَشَاءٍ بِذَهَبٍ خَالِصٍ 18. وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ وَمَوْطِيٌّ مِنْ ذَهَبٍ مُتَّصِلٍ بِهِ، وَمَسْنَدَانِ عَلَى جَانِبَيْهِ حَوْلَ مَوْضِعِ الْجُلُوسِ، وَأَسْدَانِ يَقْفَانِ إِلَى جِوَارِ الْمَسْنَدَيْنِ 19. وَأَقِيمَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السَّتِّ اثْنَا عَشَرَ أَسْدًا، سِتَّةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، فَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْعَرْشِ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الْمَمَالِكِ 20. أَمَّا جَمِيعُ أُنْيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرِ أُنْيَةِ قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ، فَقَدْ كَانَتْ كُلُّهَا مَصْنُوعَةً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، فَالْفِضَّةُ لَمْ يَكُنْ لَهَا قِيَمَةٌ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ، 21 فَقَدْ كَانَ سُلَيْمَانُ يَمْلِكُ أُسْطُولًا بَحْرِيًّا تِجَارِيًّا يَعْمَلُ بِالمُشَارَكَةِ مَعَ رِجَالِ حِيرَانَ، فَكَانَ يَبْحُرُ إِلَى تَرَشِيشَ ثُمَّ يَعُودُ مَرَّةً كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مُحَمَّلًا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالقُرُودِ وَالطَّوَارِيسِ 22. وَهَكَذَا تَعَاظَمَ شَأْنُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ الْجُودِ وَالغِنَى وَالْحِكْمَةِ 23. وَسَعَى جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِلْمُتُولِّ فِي حَضْرَةِ سُلَيْمَانَ وَالاسْتِمَاعِ إِلَى حُكْمَتِهِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ 25، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَأْتِي حَامِلًا هَدَايَا مِنْ أَوَانِ فِضِّيَّةٍ وَذَهَبِيَّةٍ، وَخَلِّ وَسِلَاحٍ وَتَوَابِلٍ وَخَبَلٍ وَبَعَالٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ 26 وَتَجَمَّعَ لَدَى سُلَيْمَانَ مَرَاكِبُ وَفُرْسَانٌ، فَكَانَتْ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَوَزَعَهُمْ عَلَى مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَاحْتَفَظَ بِبَعْضٍ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ 27. وَأَصْبَحَتْ الْفِضَّةُ فِي أُورُشَلِيمَ كَالْحَصَى لِكثْرَتِهَا،

الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةً سَبَأَ كُلِّ مَا رَغِبَتْ فِيهِ، فَضْلاً عَمَّا أَهْدَاهُ إِلَيْهَا وَفَقًا لِكْرَمِهِ. ثُمَّ أَنْصَرَفَتْ هِيَ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى أَرْضِهَا.

14 وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ وَزَنَةً ذَهَبِيٍّ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَتِسْعَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ كِيلُو جِرَامًا) 15. (فَضْلاً عَنِ عَوَائِدِ الضَّرَائِبِ التُّجَّارِ وَأَرْبَاحِ تِجَارَتِهِ مَعَ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ) 16. وَصَنَعَ سُلَيْمَانَ مِثْقَالَ تُرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمُطْرُوقِ، اسْتَهْلَكَ كُلُّ تُرْسٍ مِنْهَا سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُو جِرَامَاتٍ وَنِصْفِ الكِيلُو جِرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ 17. وَثَلَاثَ مِئَةٍ ذِرْعٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطْرُوقٍ، اسْتَهْلَكَ كُلُّ ذِرْعٍ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَلْفِ مِئَةٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ كِيلُو وَثَمَانِي مِئَةٍ جِرَامٍ)، وَجَعَلَهَا سُلَيْمَانَ فِي قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ 18. وَصَنَعَ سُلَيْمَانَ عَرْشًا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ، غَشَاءَهُ بِذَهَبٍ إِبْرِيزٍ 19. وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ، وَلَهُ رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ مِنَ الْخَلْفِ، وَمَسْنَدَانِ عَلَى جَانِبَيْهِ حَوْلَ مَوْضِعِ الْجُلُوسِ، وَأَسْدَانِ يَقْفَانِ إِلَى جِوَارِ الْمَسْنَدَيْنِ 20. وَأَقِيمَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السَّتِّ اثْنَا عَشَرَ أَسْدًا، سِتُّ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، فَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْعَرْشِ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الْمَمَالِكِ 21. أَمَّا جَمِيعُ أُنْيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَسَائِرِ أُنْيَةِ قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ، فَكَانَتْ كُلُّهَا مَصْنُوعَةً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، فَالْفِضَّةُ لَمْ يَكُنْ لَهَا قِيَمَةٌ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ 22. وَكَانَ لِلْمَلِكِ أُسْطُولٌ بَحْرِيٌّ تِجَارِيٌّ يَعْمَلُ بِالمُشَارَكَةِ مَعَ أُسْطُولِ حِيرَانَ. فَكَانَ هَذَا الْأُسْطُولُ التُّجَّارِيُّ يَأْتِي مَرَّةً كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مُحَمَّلًا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالقُرُودِ وَالطَّوَارِيسِ وَيُفْرَعُهَا فِي إِسْرَائِيلَ 23. وَهَكَذَا تَعَاظَمَ شَأْنُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ الْغِنَى وَالْحِكْمَةِ 24. وَتَوَافَدَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْأَرْضِ لِلْمُتُولِّ فِي حَضْرَةِ سُلَيْمَانَ وَالاسْتِمَاعِ إِلَى حُكْمَتِهِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ 25، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَأْتِي حَامِلًا هَدَايَا مِنْ أَوَانِ فِضِّيَّةٍ وَذَهَبِيَّةٍ، وَخَلِّ وَسِلَاحٍ وَتَوَابِلٍ وَخَبَلٍ وَبَعَالٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ 26 وَتَجَمَّعَ لَدَى سُلَيْمَانَ مَرَاكِبُ وَفُرْسَانٌ، فَكَانَتْ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَوَزَعَهُمْ عَلَى مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَاحْتَفَظَ بِبَعْضٍ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ 27. وَأَصْبَحَتْ الْفِضَّةُ فِي أُورُشَلِيمَ كَالْحَصَى لِكثْرَتِهَا،

خَضَعَ لَهُ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الْحَاكِمِينَ مِنْ نَهْرِ الْفَرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى تُخُومِ مِصْرَ²⁷. وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ كَالْحَصَى لِكثْرَتِهَا، كَمَا جَعَلَ خَشَبَ الْأَرْزِ لَوْفَرْتِهِ لَا يَزِيدُ قِيَمَةً عَنِ خَشَبِ الْجُمْئِزِ الَّذِي فِي السَّهْلِ²⁸. أَمَّا خَيْلُ سُلَيْمَانَ فَقَدْ اسْتُورِدَتْ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ.

²⁹أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ سُلَيْمَانَ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نِهَائِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي تَارِيخِ نَاتَانَ النَّبِيِّ وَفِي نُبُوءَةِ أَخِيَّا الشُّبُلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيِ النَّبِيِّ بَعْدُ الْمُخْتَصَّةِ بِحُكْمِ يَرْبُعَامَ بْنِ نَبَاطَ؟³⁰ وَدَامَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً،³¹ ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

كَمَا صَارَ خَشَبُ الْأَرْزِ لِتَوَفُّرِهِ لَا يَزِيدُ قِيَمَةً عَنِ خَشَبِ الْجُمْئِزِ²⁸. وَقَدْ اسْتُورِدَتْ خَيْلُ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ تَقْوَعِ، وَكَانَ تُجَارُ الْمَلِكِ يَتَسَلَّمُونَهَا مِنْ تَقْوَعِ بِنَمْنِ مُعَيَّنِ²⁹. وَشَرَعَ تُجَارُ الْمَلِكِ يَسْتُورِدُونَ الْمَرْكَبَاتِ مِنْ مِصْرَ، فَيَدْفَعُونَ بِتِ مِئَةِ شَاقِلِ (نَحْوَ سَبْعَةِ كِيلُوجِرَامَاتِ) مِنَ الْفِضَّةِ عَنِ كُلِّ مَرْكَبَةٍ، وَمِئَةً وَخَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوَ كِيلُوجِرَامِينَ) عَنِ كُلِّ فَرَسٍ. ثُمَّ يُصَدَّرُونَهَا لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحَثِّيِّينَ وَمُلُوكِ الْأَرَامِيِّينَ.



الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 10

الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 10

أخبار الأيام الثاني 10

وَدَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَتَوَافَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ لِيُنصِتُوهُ مِثْلًا². فَعِنْدَمَا سَمِعَ يَرُبْعَامُ بَنُ نَبَاطَ وَهُوَ فِي مِصْرَ، الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا هَرَبًا مِنْ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، رَجَعَ مِنْهَا³. فَأَرْسَلُوا يَسْتَدْعُونَهُ، فَجَاءَ يَرُبْعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لِرَحْبَعَامَ⁴: «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ أَثْقَلَ النَّيِّرَ عَلَيْنَا، فَخَفَّفِ أَنْتَ الْآنَ مِنْ عِبَاءِ عُبُودِيَّةِ أَبِيكَ وَثِقَلِ نَيْرَهُ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا فَخَدْمَكَ⁵.» فَأَجَابَهُمْ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَأَنْصَرَفُوا⁶. وَاسْتَشَارَ رَحْبَعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ لَأُرَدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ؟⁷» فَأَجَابُوهُ: «إِنَّ تَرَأَفْتَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ وَرَاعَيْتَهُ وَأَحْسَنْتَ مُحَاطَبَتَهُ، يُصْبِحُ لَكَ عَبْدًا كُلَّ الْأَيَّامِ⁸.» وَلَكِنَّهُ أَهْمَلَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، وَتَدَاوَلَ مَعَ الشُّبَابِ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَكَانُوا مِنْ جُمْلَةِ حَاشِيَتِهِ⁹ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ، فَرَدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَلَبْتَنِي أَنْ أَخَفِّفَ مِنَ النَّيِّرِ الَّذِي أَثْقَلَ بِهِ أَبِي كَاهِلَهُمْ؟¹⁰» فَأَجَابُوهُ: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لَهُمْ: إِنَّ خُنْصِرِي أَعْظَمُ مِنْ وَسْطِ أَبِي¹¹! أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْنَا النَّيِّرَ وَأَنَا أَرِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُوَدِّبِكُمْ بِالْعَقَارِبِ.»

¹² وفي اليوم الثالث مثل يربعام وسائر الشعب أمام رحبعام كما قال لهم الملك¹³. فأجابهم بقسوة لأنه تجاهل مشورة الشيوخ، التي أسدوها إليه¹⁴. وحاطبهم بما أشار عليه به الشباب قائلًا: «أبي ثقل عليكم النير وأنا أريد عليه. أبي أدبكم بالسياط، وأنا أودبكم بالعقارب¹⁵.» ورفض الملك الاستجابة لمطالب الشعب، وكان

الملوك الأول 12

وَدَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَتَوَافَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُنصِتُوهُ مِثْلًا². وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَرُبْعَامُ بَنُ نَبَاطَ وَهُوَ فِي مِصْرَ، الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا وَمَكَثَ فِيهَا هَرَبًا مِنْ سُلَيْمَانَ، رَجَعَ مِنْهَا³. فَأَرْسَلُوا يَسْتَدْعُونَهُ. فَجَاءَ يَرُبْعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالُوا لِرَحْبَعَامَ⁴: «إِنَّ أَبَاكَ أَثْقَلَ النَّيِّرَ عَلَيْنَا، فَخَفَّفِ أَنْتَ الْآنَ مِنْ عَيْنِنَا الْمُرْهَقِ، وَمِنْ ثِقَلِ النَّيِّرِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيْنَا، فَخَدْمَكَ⁵.» فَأَجَابَهُمْ: «أَذْهَبُوا الْآنَ ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَأَنْصَرَفَ الشَّعْبُ⁶. فَسَأَلَ رَحْبَعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْ أُرَدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟⁷» فَأَجَابُوهُ: «إِنَّ صِيرتَ خَادِمًا لِهَذَا الشَّعْبِ، وَرَاعَيْتَهُمْ، وَتَجَاوَبْتَ مَعَهُمْ، وَأَحْسَنْتَ مُحَاطَبَتَهُمْ، يُصْبِحُونَ لَكَ عِبِيدًا كُلَّ الْأَيَّامِ⁸.» وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعْ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، بَلْ تَدَاوَلَ مَعَ الْأَحْدَاثِ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ، وَكَانُوا مِنْ جُمْلَةِ حَاشِيَتِهِ⁹، وَسَأَلَهُمْ: «بِمَ تُشِيرُونَ أَنْتُمْ فَرَدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَلَبْتَنِي قَائِلًا: خَفِّفْ مِنَ النَّيِّرِ الَّذِي أَثْقَلَ بِهِ أَبُوكَ كَاهِلَنَا¹⁰.» فَقَالَ لَهُمْ: «تَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَلَبَكَ بِتَخْفِيفِ نَيْرِ أَبِيكَ عَنْهُمْ: إِنَّ خُنْصِرِي أَعْظَمُ مِنْ خَاصِرَةِ أَبِي¹¹. أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْنَا النَّيِّرَ وَأَنَا أَضَاعِفُهُ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُوَدِّبِكُمْ بِالْعَقَارِبِ.»

¹² وفي اليوم الثالث مثل يربعام وسائر الشعب أمام رحبعام، كما طلب إليهم الملك¹³. وتلقوا رده القاسي الذي تجاهل فيه مشورة الشيوخ،¹⁴ وحاطبهم بما أشار عليه الأحداث قائلًا: «أبي أثقل عليكم النير وأنا أضاعفه. أبي أدبكم بالسياط، وأنا

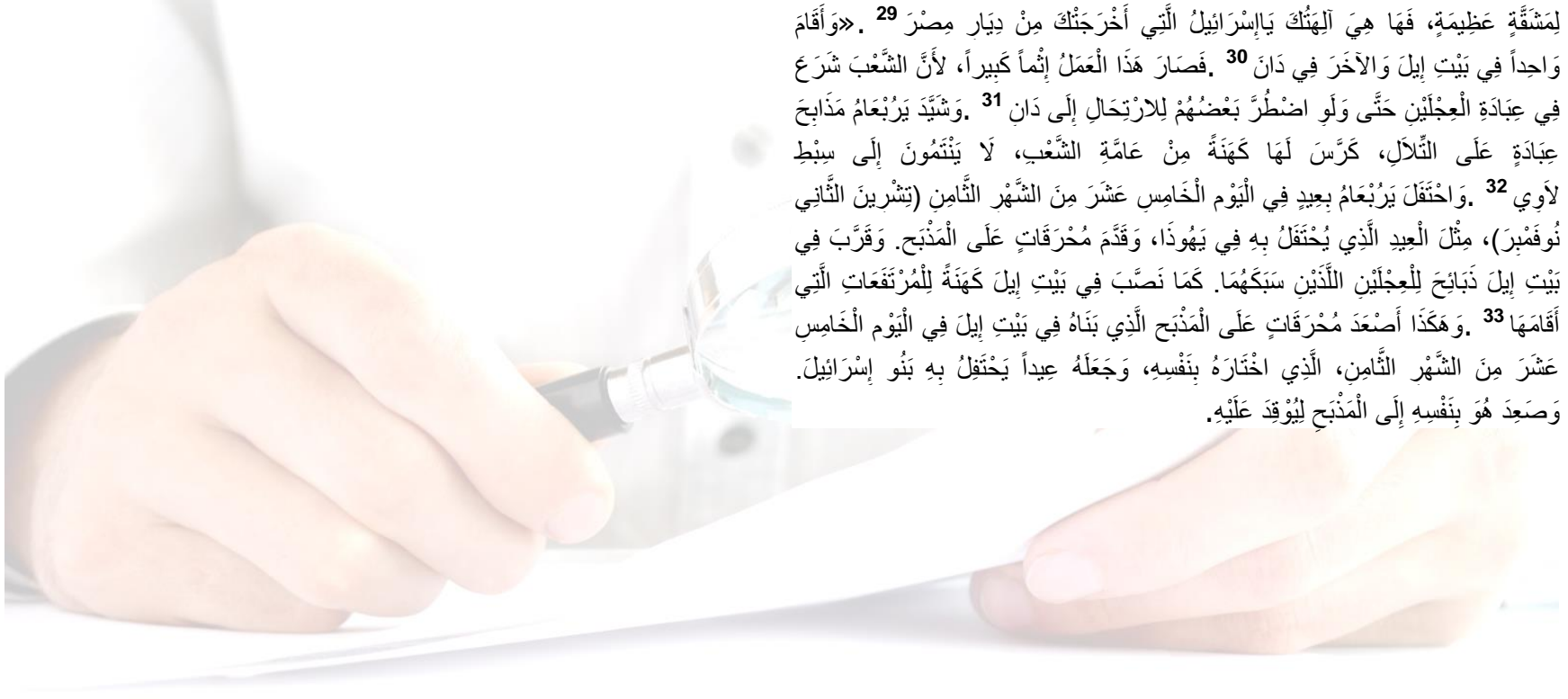
أُودِّبُكُمْ بِالْعُقَابِ 15. «وَرَفَضَ رَحْبَعَامُ الْاسْتِجَابَةَ لِمَطَالِبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ لِيُنْفِذَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ بِشَأْنِ يَرْبَعَامَ بْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطَالِبِهِمْ، قَالُوا: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حِطِّ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى؟ فَلْيَمُضْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ يَا إِسْرَائِيلُ، وَاعْتَنِ الْآنَ بَبَيْتِكَ يَا دَاوُدَ». وَأَنْصَرَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ 17. أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمُونَ فِي مَدُنِ سَبْطِ يَهُودَا فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ رَحْبَعَامُ 18. وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ هُدُورَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ إِلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ. فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ وَاسْتَقَلَّ مَرْكَبَتَهُ هَارِبًا إِلَى أُورُشَلِيمَ 19. وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى حُكْمِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

أُودِّبُكُمْ بِالْعُقَابِ 15. «وَرَفَضَ رَحْبَعَامُ الْاسْتِجَابَةَ لِمَطَالِبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ لِيُنْفِذَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ بِشَأْنِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ 16. فَلَمَّا رَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطَالِبِهِمْ، أَجَابُوهُ: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حِطِّ لَنَا بَابْنِ يَسَى؟ فَالَى بَيْوتِكَ يَا إِسْرَائِيلُ. وَلْتَمَلِكْ رَحْبَعَامُ عَلَى أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ». وَأَنْصَرَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ 17. وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِهِ سِوَى أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدُنِ يَهُودَا، فَمَلَكَ رَحْبَعَامُ عَلَيْهِمْ.

18 وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ أُدُورَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ إِلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ، فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ وَاسْتَقَلَّ مَرْكَبَتَهُ هَارِبًا إِلَى أُورُشَلِيمَ 19. وَهَكَذَا تَمَرَّدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ 20. وَعِنْدَمَا عَلِمَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرُجُوعِ يَرْبَعَامَ مِنْ مِصْرَ، اسْتَدْعَوْهُ لِلْمُتُولِّدِ أَمَامَ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَنَصَّبُوهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِ رَحْبَعَامَ سِوَى سَبْطِ يَهُودَا.

21 وَحِينَ وَصَلَ رَحْبَعَامُ أُورُشَلِيمَ حَشَدَ جَيْشًا مِنْ سَبْطِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، بَلَغَ عَدَدُهُ مِئَةَ وَتَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ نُحْبَةِ الْمُقَاتِلِينَ، لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَرُدَّهُمْ إِلَى مَلِكِهِ 22. وَلَكِنَّ اللَّهَ خَاطَبَ شِمْعِيَا النَّبِيَّ « 23: قُلْ لِرَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرِ شَعْبِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ هَذَا مَا يَأْمُرُ بِهِ الرَّبُّ: لَا تَذْهَبُوا لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الْأَمْرُ بِتَمْزِيقِ الْمَمْلَكَةِ». فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِ الرَّبِّ، وَأَدْعَنُوا لَهُ.

25 وَحَصَّنَ يَرْبَعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَأَقَامَ فِيهَا؛ ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ وَبَنَى مَدِينَةَ فُونِيئِيلَ 26. وَحَدَّثَ يَرْبَعَامُ نَفْسَهُ قَائِلًا: «مِنْ الْمُرْجَحِ أَنْ تَرْجِعَ الْمَمْلَكَةُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ، وَلَا سِيَّامًا إِنْ صَعِدَ الشَّعْبُ لِيُقَرَّبُوا نَبَاتِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَمِيلُ قَلْبُهُمْ نَحْوَ سَيِّدِهِمْ رَحْبَعَامَ مَلِكِ يَهُودَا وَيَقْتُلُونَنِي، ثُمَّ يَلْتَفُونَ حَوْلَهُ 28». «وَبَعْدَ الْمَشَاوَرَةِ سَبَكَ الْمَلِكُ عِجْلِي ذَهَبًا، وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الدَّهَابَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ يُعَرِّضُكُمْ



لِمَشَقَّةٍ عَظِيمَةٍ، فَهَا هِيَ إِلَهُتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَخْرَجْتُكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ 29. «وَأَقَامَ
وَاحِدًا فِي بَيْتِ إِبِلَ وَالْآخَرَ فِي دَانَ 30. فَصَارَ هَذَا الْعَمَلُ إِثْمًا كَبِيرًا، لِأَنَّ الشَّعْبَ شَرَعَ
فِي عِبَادَةِ الْعِجْلَيْنِ حَتَّى وَلَوْ اضْطُرَّ بَعْضُهُمْ لِلارْتِحَالِ إِلَى دَانَ 31. وَشَيْدَ يَرُبْعَامَ مَذَابِحَ
عِبَادَةٍ عَلَى التَّلَالِ، كَرَّسَ لَهَا كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، لَا يَنْتُمُونَ إِلَى سِبْطِ
لَأَوِي 32. وَاحْتَفَلَ يَرُبْعَامَ بِعِيدٍ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ (تَشْرِيحُ الثَّانِي
نُوفَمْبَرٍ)، مِثْلَ الْعِيدِ الَّذِي يُحْتَفَلُ بِهِ فِي يَهُودَا، وَقَدَّمَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَقَرَّبَ فِي
بَيْتِ إِبِلَ ذَبَائِحَ لِلْعِجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ سَبَكُهُمَا. كَمَا نَصَّبَ فِي بَيْتِ إِبِلَ كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي
أَقَامَهَا 33. وَهَكَذَا أَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي بَيْتِ إِبِلَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ
عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ، الَّذِي اخْتَارَهُ بِنَفْسِهِ، وَجَعَلَهُ عِيدًا يُحْتَفَلُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ.
وَصَعِدَ هُوَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيُوقِدَ عَلَيْهِ.

الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 11

الملوك الأول 12 = أخبار الأيام الثاني 11

أخبار الأيام الثاني 11

وَحِينَ وَصَلَ رَحْبَعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَشَدَ حَيْشًا مِنْ سِبْطِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، بَلَغَ عَدَدُهُ مِئَةَ وَتَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ نُخْبَةِ الْمُقَاتِلِينَ، لَرَدِّ الإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى طَاعَتِهِ². فَخَاطَبَ الرَّبُّ نَبِيَّهُ سَمْعِيَا³: «قُلْ لِرَحْبَعَامَ بْنِ سَلِيمَانَ مَلِكِ يَهُودَا وَكُلِّ إِسْرَائِيلَ الْمُفِيمِينَ فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ⁴: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَذْهَبُوا لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِكُمْ. لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الأَمْرُ بِانْقِسَامِ المَمْلَكَةِ». فَاسْتَجَابُوا لِكَلَامِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا عَنِ مُحَارَبَةِ يَرْبَعَامَ.

⁵ وَأَقَامَ رَحْبَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنَى حُصُونًا فِي مُدُنِ يَهُودَا⁶. فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَعِيطَامٍ وَتَفُوعَ،⁷ وَبَيْتِ صُورَ وَسُوكُوَ وَعَدْلَامَ،⁸ وَجَتَّ وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ،⁹ وَأُدُورَايِمَ وَلَخِيشَ وَعَرِيقَةَ،¹⁰ وَصَرَعَةَ وَأَيْلُونَ وَحَبْرُونَ الَّتِي فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، وَجَعَلَهَا مُدُنًا مَبِيَعَةً¹¹. ذَاتَ حُصُونٍ قَوِيَةٍ، وَعَيْنَ عَلَيْهَا قُوَادًا، وَخَزَنَ فِيهَا مُونًا وَزَيْتًا وَخَمْرًا،¹² وَأَتْرَاسًا وَرِمَاحًا، وَجَعَلَهَا ذَاتَ مَنَاعَةٍ عَظِيمَةٍ، وَهَكَذَا حَكَمَ عَلَى سِبْطِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ.

¹³ وَمَثَلُ أَمَامِهِ جَمِيعُ الكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، قَادِمِينَ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِهِمْ¹⁴. بَعْدَ أَنْ هَجَرُوا مَرَاعِيَهُمْ وَأَمْلَاكُهُمْ وَأَقْبَلُوا إِلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ لِأَنَّ يَرْبَعَامَ وَأَبْنَاءَهُ مَنَعُوهُمْ مِنَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ عِبَادَةِ الرَّبِّ،¹⁵ إِذْ عَيَّنَ يَرْبَعَامُ بِنَفْسِهِ كَهَنَةً يَخْدُمُونَ فِي المُرْتَفَعَاتِ، وَيَعْبُدُونَ أَصْنَامَ التُّيُوسِ وَالْعُجُولِ الَّتِي عَمَلَهَا¹⁶. وَمَا لَبِثَ أَنْ تَوَافَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ الَّذِينَ ظَلَّتْ قُلُوبُهُمْ سَاعِيَةً وَرَاءَ طَلِبِ

الملوك الأول 12

وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَتَوَافَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُنْصَبُوهُ مَلِكًا². وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَرْبَعَامُ بِنَ نَبَاطَ وَهُوَ فِي مِصْرَ، الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا وَمَكَتَ فِيهَا هَرَبًا مِنْ سَلِيمَانَ، رَجَعَ مِنْهَا،³ فَارْسَلُوا يَسْتَدْعُونَهُ. فَجَاءَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالُوا لِرَحْبَعَامَ⁴: «إِنَّ أَبَاكَ أَثْقَلَ النَّيِّرَ عَلَيْنَا، فَخَفَّفِ أَنْتَ الْآنَ مِنْ عَيْنِنَا المُرْهَقِ، وَمِنْ ثِقَلِ النَّيِّرِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَى كَاهِلِنَا، فَخَدِّمْنَا⁵. «فَأَجَابَهُمْ: «أَذْهَبُوا الْآنَ ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». فَانْصَرَفَ الشَّعْبُ⁶. فَسَأَلَ رَحْبَعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سَلِيمَانَ: «بِمَاذَا تُثَيِّرُونَ أَنْ أُرَدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟⁷ «فَأَجَابُوهُ: «إِنَّ صِرْتَ خَادِمًا لِهَذَا الشَّعْبِ، وَرَاعَيْتَهُمْ، وَتَجَاوَبْتَ مَعَهُمْ، وَأَحْسَنْتَ مُخَاطَبَتَهُمْ، يُصْبِحُونَ لَكَ عبيدًا كُلَّ الأَيَّامِ⁸. «وَلَكِنَّهُ لَمْ يَنْبَغِ مَشُورَةُ الشُّيُوخِ، بَلْ تَدَاوَلَ مَعَ الأَحْدَاثِ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ، وَكَانُوا مِنْ جُمْلَةِ حَاشِيَتِهِ،⁹ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَ تُثَيِّرُونَ أَنْتُمْ فَتُرَدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَ بِنِي قَائِلًا: خَفَّفِ مِنَ النَّيِّرِ الَّذِي أَثْقَلَ بِهِ أَبُوكَ كَاهِلَنَا¹⁰. «فَأَجَابُوهُ: «تَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَ بِكَ بِتَخْفِيفِ نَيْرِ أَبِيكَ عَنْهُمْ: إِنَّ خِنْصَرِي أَعْلَظُ مِنْ خَاصِرَةِ أَبِي¹¹. أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْكُمُ النَّيِّرَ وَأَنَا أَضَاعَفُهُ. أَبِي أَذْبِكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُوذِّبِكُمْ بِالْعَقَارِبِ.»

¹² وَفِي اليَوْمِ الثَّلَاثِ مَثَلُ يَرْبَعَامَ وَسَائِرِ الشَّعْبِ أَمَامَ رَحْبَعَامَ، كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِمُ المَلِكُ¹³. وَتَلَقَّوْا رَدَّهُ القَاسِي الَّذِي تَجَاهَلَ فِيهِ مَشُورَةُ الشُّيُوخِ،¹⁴ وَخَاطَبَهُمْ بِمَا أَسَارَ عَلَيْهِ الأَحْدَاثُ قَائِلًا: «أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْكُمُ النَّيِّرَ وَأَنَا أَضَاعَفُهُ. أَبِي أَذْبِكُمْ بِالسِّيَاطِ، وَأَنَا

الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهَ آبَائِهِمْ¹⁷. وَكَانُوا مُصَدِّرَ قُوَّةٍ لِلْمَمْلَكَةِ وَلِرَحْبَعَامَ طَوَالَ السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي عَبْدُوا فِيهَا الرَّبَّ، سَالِكِينَ فِي طَرِيقِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ.

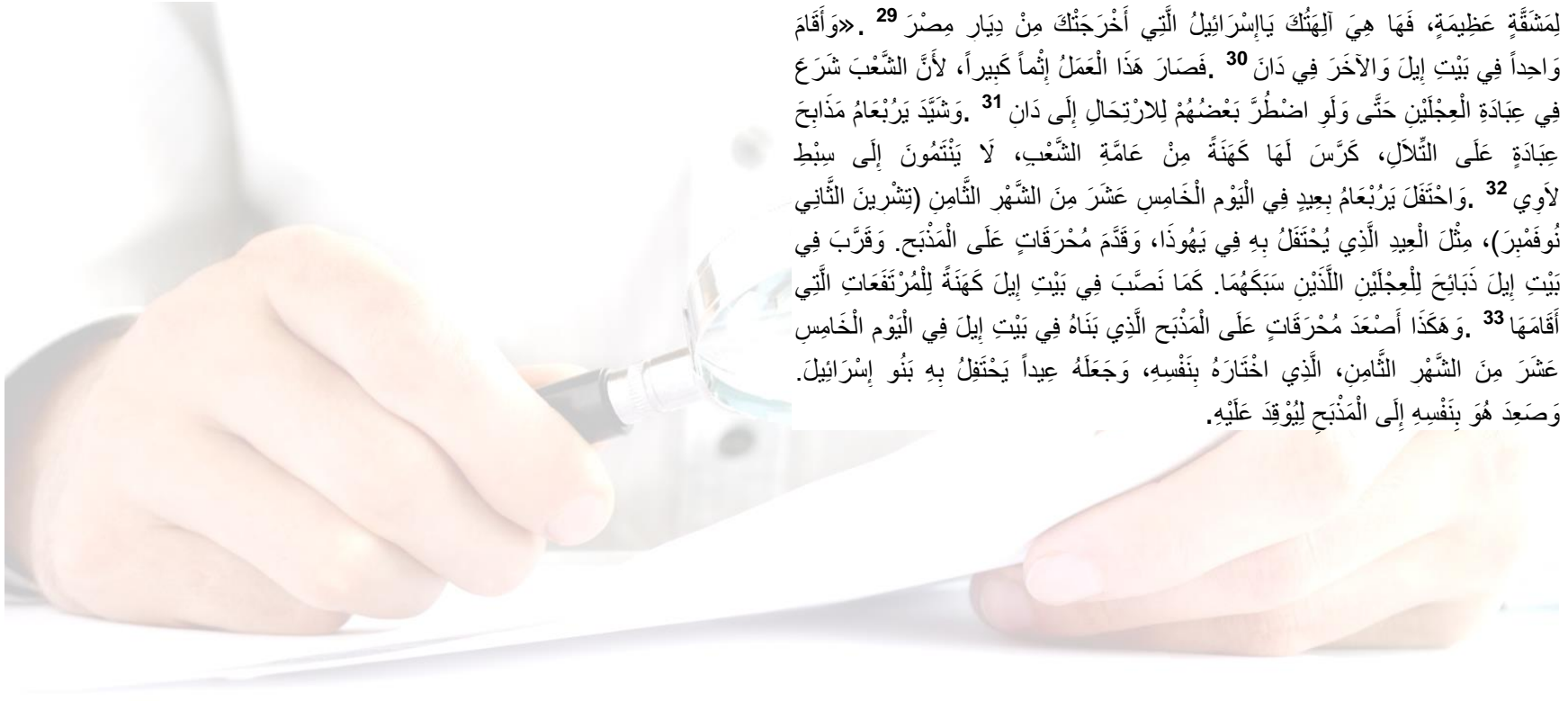
¹⁸ وَتَزَوَّجَ رَحْبَعَامُ مَحَلَّةَ ابْنَةَ يَرِيمُوثَ بْنِ دَاوُدَ وَأَبِيحَايِلَ بِنْتَ أَلِيَابَ بْنِ يَسَّى،¹⁹ فَانْجَبَتْ لَهُ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءٍ هُمْ يِعُوشُ وَشَمْرِيَا وَزَاهَمُ²⁰. ثُمَّ تَزَوَّجَ مَعَكَهَ بِنْتَ أُبْسَالُومَ، فَانْجَبَتْ لَهُ أَبِيَا وَعَنَّاوِي وَزِيزَا وَسُلُومِيثُ²¹. وَأَحَبَّ رَحْبَعَامُ مَعَكَهَ ابْنَةَ أُبْسَالُومَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ نِسَائِهِ وَمَحْظِيَّاتِهِ، وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَ ثَمَانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَكَانَتْ لَهُ سِتُّونَ مَحْظِيَّةً، أَنْجَبَ لَهُ ثَمَانِيَّةً وَعَشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّينَ بِنْتًا²². وَاصْطَفَى رَحْبَعَامُ أُبِيَا ابْنَ مَعَكَهَ وَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ إِخْوَتِهِ وَقَائِدًا لَهُمْ لِيُخَلِّفَهُ عَلَى الْمُلْكِ²³. وَتَصَرَّفَ بِحُكْمِهِ، إِذْ وَزَعَ بَعْضَ أَبْنَائِهِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، وَفِي الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ، وَزَوَّدَهُمْ بِالْمُؤْنِ الْوَفِيرَةِ وَأَخَذَ (لَهُمْ) نِسَاءً كَثِيرَاتٍ.

أَوْدِدُكُمْ بِالْعَقَارِبِ¹⁵. «وَرَفَضَ رَحْبَعَامُ الْاسْتِجَابَةَ لِمَطَالِبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ لِيُنْفِذَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَخِيَا الشِّلُونِيِّ بِشَأْنِ يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ¹⁶. فَلَمَّا رَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطَالِبِهِمْ، أَجَابُوهُ: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حَظٍّ لَنَا بَابْنِ يَسَّى؟ فَالَى بِيُوتِكَ يَا إِسْرَائِيلُ. وَلَيْمَلِكُ رَحْبَعَامُ عَلَى أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ». وَأَنْصَرَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ¹⁷. وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِهِ سِوَى أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلِ الْمُقِيمِينَ فِي مَدُنِ يَهُودَا، فَمَلَكَ رَحْبَعَامُ عَلَيْهِمْ.

¹⁸ وَعِنْدَمَا أُرْسِلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ أُدُورَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ إِلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ، فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ وَاسْتَقَلَّ مَرْكَبَتَهُ هَارِبًا إِلَى أُورُشَلِيمَ¹⁹. وَهَكَذَا تَمَرَّدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ²⁰. وَعِنْدَمَا عَلِمَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرُجُوعِ يَرُبْعَامَ مِنْ مِصْرَ، اسْتَدْعَوْهُ لِلْمُتُولِّدِ أَمَامَ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلِ، وَنَصَّبُوهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِ رَحْبَعَامَ سِوَى سِبْطِ يَهُودَا.

²¹ وَحِينَ وَصَلَ رَحْبَعَامُ أُورُشَلِيمَ حَشَدَ جَيْشًا مِنْ سِبْطِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، بَلَغَ عَدَدُهُ مِئَةَ ثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ نُحْبَةِ الْمُقَاتِلِينَ، لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَرُدَّهُمْ إِلَى مُلْكِهِ²². وَلَكِنَّ اللَّهَ خَاطَبَ شِمْعِيَا النَّبِيَّ²³: «قُلْ لِرَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرِ شَعْبِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ هَذَا مَا يَأْمُرُ بِهِ الرَّبُّ: لَا تَذْهَبُوا لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الْأَمْرُ بِتَمْزِيقِ الْمَمْلَكَةِ». فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِ الرَّبِّ، وَأَدْعَنُوا لَهُ.

²⁵ وَحَصَّنَ يَرُبْعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَأَقَامَ فِيهَا؛ ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ وَبَنَى مَدِينَةَ فَنُوتِيلَ²⁶. وَحَدَّثَ يَرُبْعَامُ نَفْسَهُ قَائِلًا: «مِنْ الْمُرْجَحِ أَنْ تَرْجِعَ الْمَمْلَكَةُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ، وَلَا سِيَّمَا إِنْ صَعِدَ الشَّعْبُ لِيُقَرَّبُوا ذَبَائِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَمِيلُ قَلْبُهُمْ نَحْوَ سَيِّدِهِمْ رَحْبَعَامَ مَلِكِ يَهُودَا وَيَقْتُلُونَنِي، ثُمَّ يَلْتَفُونَ حَوْلَهُ²⁸. «وَبَعْدَ الْمُشَاوَرَةِ سَبَكَ الْمَلِكُ عِجْلِي ذَهَبٍ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الدَّهَابَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ يُعَرِّضُكُمْ



لِمَشَقَّةٍ عَظِيمَةٍ، فَهَا هِيَ إِلَهُكَ يَا إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ²⁹. «وَأَقَامَ
وَاحِدًا فِي بَيْتِ إِبِلَ وَالْآخَرَ فِي دَانَ³⁰. فَصَارَ هَذَا الْعَمَلُ إِثْمًا كَبِيرًا، لِأَنَّ الشَّعْبَ شَرَعَ
فِي عِبَادَةِ الْعِجْلَيْنِ حَتَّى وَلَوْ اضْطُرَّ بَعْضُهُمْ لِلارْتِحَالِ إِلَى دَانَ³¹. وَشَيْدَ يَرُبْعَامَ مَذَابِحَ
عِبَادَةِ عَلَى التَّلَالِ، كَرَسَ لَهَا كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، لَا يَنْتُمُونَ إِلَى سِبْطِ
لَاوِي³². وَاحْتَفَلَ يَرُبْعَامَ بِعِيدٍ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ (تَشْرِيبِ الثَّانِي
نُوفَمْبَرٍ)، مِثْلَ الْعِيدِ الَّذِي يُحْتَفَلُ بِهِ فِي يَهُودَا، وَقَدَّمَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَقَرَّبَ فِي
بَيْتِ إِبِلَ ذَبَائِحَ لِلْعِجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ سَبَكُهُمَا. كَمَا نَصَّبَ فِي بَيْتِ إِبِلَ كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي
أَقَامَهَا³³. وَهَكَذَا أَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي بَيْتِ إِبِلَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ
عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ، الَّذِي اخْتَارَهُ بِنَفْسِهِ، وَجَعَلَهُ عِيدًا يُحْتَفَلُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ.
وَصَعِدَ هُوَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيُوقِدَ عَلَيْهِ.

الملوك الأول 22 = أخبار الأيام الثاني 18

الملوك الأول 22 = أخبار الأيام الثاني 18

أخبار الأيام الثاني 18

وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ مُؤَفَّرَ النَّرَاءِ وَالْكَرَامَةِ، وَصَاهَرَ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ²، وَذَهَبَ بَعْدَ سِنِينَ لِرِجَالِهِ فِي السَّامِرَةِ، فَذَبَحَ أَخَابُ لَهُ وَلِمُرَافِقِيهِ ذَبَائِحَ كَثِيرَةً مِنْ غَنَمٍ وَبَقَرٍ، وَأَعْرَاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ لِمُوجَهَةِ رَامُوتِ جَلْعَادَ³. قَائِلًا لَهُ: «أَتَذْهَبُ مَعِيَ لِمُحَارَبَةِ رَامُوتِ جَلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «مَتَلِّي مَتَلِّكَ، وَسَعْبِي كَسَعْبِكَ، وَأَنَا مَعَكَ فِي الْقِتَالِ.»

⁴ ثُمَّ أَصَافَ: «إِنَّمَا اطْلُبُ أَوْلًا مَشُورَةَ الرَّبِّ⁵.» فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعَ مِئَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَسَأَلَهُمْ: «أَتَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ أَمْ لَا؟» فَأَجَابُوا: «أَذْهَبُ فَإِنَّ الرَّبَّ يُظْفِرُ الْمَلِكَ بِهَا⁶.» فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَا يُوجَدُ هُنَا نَبِيٌّ مِنَ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ فَنَسْأَلُهُ الْمَشُورَةَ؟» فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُمَكِّنُنَا عَنْ طَرِيقِهِ أَنْ نَطْلُبَ مَشُورَةَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أَمَقُّهُ، لِأَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ كُلِّ أَيَّامِهِ. إِنَّهُ مِخَا بْنُ يَمَلَةَ.» فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ⁸.» فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ خَصِيًّا وَقَالَ: «أَسْرِعْ وَانْتَ لِي بِمِخَا بْنِ يَمَلَةَ⁹.» وَكَانَ كُلُّ مَنْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَقَدِ ارْتَدَيَا حُلَّهِمَا الْمَلِكِيَّةَ وَالْأَنْبِيَاءُ (الْكَدْبَةُ) جَمِيعُهُمْ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا¹⁰. وَصَنَعَ صَدِيقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قَرْنِي حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: بِهِذِهِ تَنْطُحُ الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى يَهْلِكُوا¹¹.» وَتَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: «أَذْهَبْ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ فَتَقْطَرْ بِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ.»

الملوك الأول 22

وَأَنْقَضَتْ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْشَبَ حَرْبٌ بَيْنَ أَرَامَ وَإِسْرَائِيلَ². وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ قَدِمَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا لِرِجَالِهِ إِسْرَائِيلَ،³ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِرِجَالِهِ: «أَتَدْرُونَ أَنَّ رَامُوتَ جَلْعَادَ هِيَ لَنَا، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ نَفْعَلْ شَيْئًا لِاسْتِرْجَاعِهَا مِنْ أَرَامَ؟»⁴ وَسَأَلَ أَخَابَ يَهُوشَافَاطُ: «هَلْ تَشْتَرِكُ مَعِيَ فِي الْحَرْبِ لِاسْتِرْجَاعِ رَامُوتِ جَلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «مَتَلِّي مَتَلِّكَ: شَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلِي كَخَيْلِكَ.»

⁵ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اطْلُبِ الْيَوْمَ مَشُورَةَ الرَّبِّ⁶.» فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْأَصْنَامِ وَسَأَلَهُمْ: «هَلْ أَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ أَمْ أَمْتَنِعُ؟» فَأَجَابُوهُ: «أَذْهَبْ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَنْصُرُكَ وَيُسَلِّمُهَا لَكَ⁷.» فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَا يُوجَدُ هُنَا بَعْدَ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ فَنَسْأَلُهُ الْمَشُورَةَ؟» فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُمَكِّنُنَا عَنْ طَرِيقِهِ أَنْ نَطْلُبَ مَشُورَةَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أَمَقُّهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ. إِنَّهُ مِخَا بْنُ يَمَلَةَ.» فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ⁸.» فَامَرَ أَخَابَ أَحَدَ رِجَالِهِ بِاسْتِدْعَاءِ مِخَا بْنِ يَمَلَةَ⁹. وَكَانَ كُلُّ مَنْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ يَهُودَا يَجْلِسُ عَلَى عَرْشٍ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَقَدِ ارْتَدَيَا حُلَّهِمَا الْمَلِكِيَّةَ، وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا¹⁰. وَصَنَعَ صَدِيقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قَرْنِي حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: بِهِذِهِ تَنْطُحُ الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى يَهْلِكُوا¹¹.» وَتَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: «أَذْهَبْ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ فَتَقْطَرْ بِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ.»

12 وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي انْطَلَقَ لاسْتِدْعَاءِ مِيخَا فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ تَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِعَمِّ وَاحِدٍ مُبَشِّرِينَ الْمَلِكَ بِالْخَيْرِ، فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ مُوَافِقاً لِكَلَامِهِمْ يَحْمِلُ بَشَائِرَ الْخَيْرِ» 13. «فَأَجَابَ مِيخَا: «حَيَّ هُوَ الرَّبُّ إِنِّي لَنْ أَنْطِقَ إِلَّا بِمَا يَقُولُ الرَّبُّ» 14. «وَلَمَّا مَثَلَ مِيخَا أَمَامَ الْمَلِكِ، سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، هَلْ نَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ، أَمْ نَمْتَنِعُ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبُ فَتَطْفَرُ بِهَا لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ» 15. «فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةٍ اسْتَخْلَفْتُكَ بِاسْمِ الرَّبِّ أَلَّا تُخْبِرَنِي إِلَّا الْحَقَّ؟» 16 «عَنْدَيْدِ قَالَ مِيخَا: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُبَدِّدِينَ عَلَى الْجِبَالِ كَخِرَافٍ بِلَا رَاعٍ. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ قَائِدٌ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ» 17 «فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ؟» 18 «فَأَجَابَ مِيخَا: «إِذَا فَاسْمَعُ كَلَامَ الرَّبِّ. فَذْ شَاهَدْتُ الرَّبَّ جَالِساً عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ مَائِلَةٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ» 19. فَسَأَلَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخَابَ لِيَخْرُجَ إِلَى الْحَرْبِ وَيَمُوتَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ؟ فَأَجَابَ كُلُّ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ 20. ثُمَّ بَرَزَ رُوحٌ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ 21 فَأَجَابَ: أَخْرُجُ وَأَصْبِحُ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَائِدٌ عَلَى إِغْوَائِهِ وَتَفْلُحُ فِي ذَلِكَ، فَامْضِ وَنَفِّذْ هَذَا الْأَمْرَ 22. وَهَا الرَّبُّ قَدْ جَعَلَ الْآنَ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هَؤُلَاءِ، وَقَدْ قَضَى عَلَيْكَ بِالشَّرِّ» 23. «فَأَقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَضَرَبَهُ عَلَى الْفَكِّ قَائِلاً: «مَنْ أَيْنَ عَبَّرَ رُوحَ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟» 24 «فَأَجَابَهُ مِيخَا: «سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَلْجَأُ فِيهِ لِلْإِخْتِيَاءِ مِنْ مُخَدِّعٍ إِلَى مُخَدِّعٍ» 25. «حِينَئِذٍ أَمَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «أَقْبِضُوا عَلَيَّ مِيخَا وَسَلِّمُوهُ إِلَى أَمُونَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوَأَشَ ابْنِ الْمَلِكِ، 26 وَقُولُوا لَهُمَا: إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَمَرَ بِإِذَاعِ هَذَا فِي السَّجْنِ، وَأَطْعَمُوهُ خُبْزَ الضِّيْقِ وَمَاءَ الضِّيْقِ، حَتَّى يَرْجِعَ مِنَ الْحَرْبِ بِسَلَامٍ» 27. «فَأَجَابَهُ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلَامٍ فَإِنَّ الرَّبَّ لَا يَكُونُ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيَّ لِسَانِي، فَاشْهَدُوا عَلَيَّ ذَلِكَ أَيُّهَا الشَّعْبُ جَمِيعاً.»

28 وَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ، 29 فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنِّي سَأُخَوِّضُ الْحَرْبَ مُتَّكِراً، أَمَا أَنْتَ قَارِئِدٌ نِيَابَتِكَ الْمَلِكِيَّةَ.»

13 وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي انْطَلَقَ لاسْتِدْعَاءِ مِيخَا: «لَقَدْ تَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِعَمِّ وَاحِدٍ مُبَشِّرِينَ الْمَلِكَ بِالْخَيْرِ، فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ مُوَافِقاً لِكَلَامِهِمْ يَحْمِلُ بَشَائِرَ الْخَيْرِ» 14. «فَأَجَابَ مِيخَا: «حَيَّ هُوَ الرَّبُّ إِنِّي لَنْ أَنْطِقَ إِلَّا بِمَا يَقُولُهُ الرَّبُّ» 15. «وَلَمَّا حَضَرَ أَمَامَ الْمَلِكِ سَأَلَهُ: «يَا مِيخَا، هَلْ نَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ، أَمْ نَمْتَنِعُ؟» فَأَجَابَهُ (بِتَهْكُمٍ): «أَذْهَبُ فَتَطْفَرُ بِهَا لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ» 16. «فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةٍ اسْتَخْلَفْتُكَ بِاسْمِ الرَّبِّ أَلَّا تُخْبِرَنِي إِلَّا الْحَقَّ؟» 17. «عَنْدَيْدِ قَالَ مِيخَا: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُبَدِّدِينَ عَلَى الْجِبَالِ كَخِرَافٍ بِلَا رَاعٍ. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ قَائِدٌ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ» 18. «فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ؟» 19 «فَأَجَابَ مِيخَا: «إِذَا فَاسْمَعُ كَلَامَ الرَّبِّ: فَذْ شَاهَدْتُ الرَّبَّ جَالِساً عَلَى كُرْسِيِّهِ وَكُلُّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ مَائِلَةٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ» 20. فَسَأَلَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخَابَ لِيَخْرُجَ لِلْحَرْبِ وَيَمُوتَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ؟ فَأَجَابَ كُلُّ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ 21. ثُمَّ تَقَدَّمَ رُوحُ الضَّلَالِ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ 22 فَأَجَابَ: أَخْرُجُ وَأَصْبِحُ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَائِدٌ عَلَى إِغْوَائِهِ وَتَفْلُحُ فِي ذَلِكَ، فَامْضِ وَنَفِّذْ هَذَا الْأَمْرَ 23. وَهَا الرَّبُّ قَدْ جَعَلَ الْآنَ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هَؤُلَاءِ، وَقَدْ قَضَى عَلَيْكَ بِالشَّرِّ.»

24 فَأَقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَضَرَبَهُ عَلَى الْفَكِّ قَائِلاً: «مَنْ أَيْنَ عَبَّرَ رُوحَ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟» 25 «فَأَجَابَهُ مِيخَا: «سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَلْجَأُ فِيهِ لِلْإِخْتِيَاءِ مِنْ مُخَدِّعٍ إِلَى مُخَدِّعٍ» 26. «حِينَئِذٍ أَمَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «أَقْبِضُوا عَلَيَّ مِيخَا وَسَلِّمُوهُ إِلَى أَمُونَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوَأَشَ ابْنِ الْمَلِكِ، 27 وَقُولُوا لَهُمَا: إِنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِإِذَاعِ هَذَا فِي السَّجْنِ، وَأَطْعَمُوهُ خُبْزَ الضِّيْقِ وَمَاءَ الضِّيْقِ حَتَّى أَرْجِعَ مِنَ الْحَرْبِ بِسَلَامٍ» 28. «فَأَجَابَهُ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلَامٍ لَا يَكُونُ الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيَّ لِسَانِي، فَاشْهَدُوا عَلَيَّ ذَلِكَ أَيُّهَا الشَّعْبُ جَمِيعاً.»

29 وَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ 30. فَقَالَ أَخَابُ

وَهَكَذَا تَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخَاضَا الْحَرْبَ³⁰. وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ فُؤَادَ مَرْكَبَاتِهِ: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَحْدَهُ³¹. «فَلَمَّا شَاهَدَ فُؤَادُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ ظَنُّوا أَنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَحَاصَرُوهُ لِيُقَاتِلُوهُ، فَأَطْلَقَ يَهُوشَافَاطُ صَرْخَةً فَأَعَاتَهُ الرَّبُّ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ³². وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ رُؤَسَاءُ الْمَرْكَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ تَحَوَّلُوا عَنْهُ³³. وَلَكِنْ حَدَّثَ أَنْ جُنْدِيًّا أَطْلَقَ سَهْمَهُ عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ، فَأَصَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ دِرْعِهِ، فَقَالَ لِقَائِدِ مَرْكَبَتِهِ: «أَخْرِجْنِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ لِأَنِّي قَدْ جُرَحْتُ³⁴. «وَأَشْتَدَّتْ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَتَحَامَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرْكَبَتِهِ، وَظَلَّ وَاقِفًا فِي مُوَجِهَةِ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ مَاتَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنِّي سَاحُضُ الْحَرْبِ مُتَنَكِّرًا، أَمَا أَنْتَ فَارْتَدِّ تِيَابِكَ الْمَلِكِيَّةَ». وَهَكَذَا تَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخَاضَ الْحَرْبَ³¹. وَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لِقَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَحْدَهُ³². «فَلَمَّا شَاهَدَ قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، ظَنُّوا أَنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَحَاصَرُوهُ لِيُقَاتِلُوهُ، فَأَطْلَقَ يَهُوشَافَاطُ صَرْخَةً،³³ أَدْرَكُوا مِنْهَا أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَارْتَدُّوا عَنْهُ³⁴. وَلَكِنْ حَدَّثَ أَنْ جُنْدِيًّا أَطْلَقَ سَهْمَهُ مِنْ قَوْسِهِ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ، فَأَصَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ دِرْعِهِ، فَقَالَ أَخَابُ لِقَائِدِ مَرْكَبَتِهِ: «اسْتَدِرْ وَأَخْرِجْنِي مِنْ أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ فَقَدْ جُرَحْتُ³⁵ «وَأَشْتَدَّتْ الْمَعْرَكَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَوْقَفَ الْمَلِكُ مَرْكَبَتَهُ فِي مُوَجِهَةِ الْأَرَامِيِّينَ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَجَرَى دَمُ الْجُرْحِ إِلَى أَرْضِ الْمَرْكَبَةِ³⁶. وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ تَجَاوَبَتْ صَرْخَةٌ بَيْنَ قَوَاتِ الْجَيْشِ: «لِيَرْجِعْ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَإِلَى أَرْضِهِ³⁷. «وَهَكَذَا مَاتَ الْمَلِكُ فَفَقَلُّوا إِلَى السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ فِيهَا³⁸. وَعِنْدَمَا غُسِلَتْ مَرْكَبَتُهُ وَأَسْلَحَتْهُ فِي بَرَكَةِ السَّامِرَةِ، جَاءَتِ الْكِلَابُ وَلَحَسَتْ دَمَهُ. فَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ كُلُّ مَا أُنذِرَ بِهِ الرَّبُّ³⁹. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَخَابَ وَإِنْجَازَاتِهِ وَبَيْتُ الْعَاجِ الَّذِي بَنَاهُ، وَكُلُّ الْمُدُنِ الَّتِي عَمَّرَهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟⁴⁰ وَدُفِنَ أَخَابُ مَعَ آبَائِهِ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخْزِيَا عَلَى الْمُلْكِ.

⁴¹وَمَلِكُ يَهُوشَافَاطَ بُنُ اسَا عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ⁴². وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرَبَةُ بِنْتُ شَلْجِي⁴³ وَاقْتَنَى خُطَى أَبِيهِ اسَا، وَلَمْ يَجِدْ عَنْهَا صَانِعًا مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. إِلَّا أَنَّ مَذَابِحَ الْمُزْتَفَعَاتِ لَمْ تُهْذَمْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَيْهَا⁴⁴. وَوَقَعَ يَهُوشَافَاطُ مُعَاهَدَةً صُلِحَ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ⁴⁵. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوشَافَاطَ وَمَا أَبْدَاهُ مِنْ بَأْسٍ، وَكَيْفَ حَارَبَ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟⁴⁶ كَمَا أَبَادَ مِنَ الْبِلَادِ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الشُّدُودَ الْجَنَسِيَّ فِي عِبَادَتِهِمْ الْوَتَنِيَّةِ مِمَّنْ بَقُوا مِنْ أَيَّامِ أَبِيهِ اسَا⁴⁷. وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ

مَلِكٌ عَلَىٰ أَدُومَ، بَلْ تَوَلَّى الْكُحْمَ وَكَيْلَ الْمَلِكِ 48. وَبَنَى يَهُوشَافَاطُ أُسْطُولًا تِجَارِيًّا لِكَيْ يَبْحَرَ إِلَى أُوْفَيْرَ وَيَعُودَ مُحْمَلًا بِالذَّهَبِ، وَلَكِنَّ السُّفْنَ لَمْ تَبْحَرْ لِأَنَّهَا تَحَطَّمَتْ فِي عَصِيُّونَ جَابِرَ 49. حِينَئِذٍ قَالَ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ لِيَهُوشَافَاطَ: «لِيَبْحُرْ رَجَالِي مَعَ رَجَالِكَ فِي السُّفْنِ». فَأَبَى يَهُوشَافَاطُ 50. وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ فَدُفِنَ مَعَ أَسْلَافِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُورَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

51 وَمَلِكُ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا، وَدَامَ مُلْكُهُ سِتِّينَ، 52 ارْتَكَبَ فِيهِمَا الشَّرَّ فِي عَيْبِي الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سُبُلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَفِي طَرِيقِ يَرْبُعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي اسْتَعْوَى إِسْرَائِيلَ لِإِقْتِرَافِ الْإِثْمِ، 53 وَعَبَدَ أَخْزِيَا الْبَعْلَ وَسَجَدَ لَهُ، فَأَثَارَ بِذَلِكَ غَيْظَ الرَّبِّ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ.

الملوك الثاني 8 = أخبار الأيام الثاني 21

الملوك الثاني 8 = أخبار الأيام الثاني 21

أخبار الأيام الثاني 21

وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمُلْكِ ابْنُهُ يَهُورَامُ². وَكَانَ لِيَهُورَامَ إِخْوَةٌ هُمْ عَزْرِيَا وَيَحِيئِيلُ وَزَكَرِيَّا وَعَزْرِيَاهُو وَمِيخَائِيلُ وَشَفَطْيَا، وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ يَهُوشَافَاطُ³. فَوَهَبَهُمْ آبَاؤُهُمْ عَطَايَا كَثِيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَتُحَفٍ، فَضُلًّا عَنْ مُدُنِ حَصِينَةَ فِي يَهُودَا. أَمَّا عَرْشُ الْمَمْلَكَةِ فَأَوْرَثَهُ لِيَهُورَامَ لِأَنَّهُ بَكَرُهُ⁴. وَلَمَّا اسْتَنْبَأَ لَهُ الْأَمْرُ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بِالسَّيْفِ، كَمَا قَضَى عَلَى بَعْضِ الرُّعَمَاءِ⁵. وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمُلْكَ، ثُمَّ حَكَّمَ ثَمَانِيَةَ سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ،⁶ وَسَلَكَ فِي نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، مُقْتَفِيًا خُطَى بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ ابْنَةِ أَخَابَ، فَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ⁷. وَلَمْ يَسَأِ الرَّبُّ أَنْ يُعْطِيَ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ، بِسَبَبِ الْعَهْدِ الَّذِي أُبْرِمَهُ مَعَ دَاوُدَ قَائِلًا: إِنَّهُ يُبْقِي وَأَجِدُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَى الْعَرْشِ كُلِّ الْأَيَّامِ.

⁸ وَفِي عَهْدِهِ تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ عَلَى يَهُودَا، وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكًا⁹. فَاجْتَازَ يَهُورَامُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَعَ قَادَتِهِ وَجَمِيعِ مَرْكَبَاتِهِ. وَعِنْدَمَا حَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ مَعَ قَادَةِ مَرْكَبَاتِهِ هَبَّ لَيْلًا وَاقْتَحَمَ خُطُوطَهُمْ¹⁰. وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ ظَلَّ الْأَدُومِيُّونَ خَارِجِينَ عَنْ طَاعَةِ يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حِينَئِذٍ تَمَرَّدَتْ عَلَيْهِ لِبْنُهُ أَيْضًا لِأَنَّهُ تَرَكَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ.

¹¹ كَمَا سَيِّدَ مَعَابِدِ الْمُرتَفَعَاتِ أَيْضًا فِي جِبَالِ يَهُودَا، وَأَعْوَى أَهْلَ أُورُشَلِيمَ عَلَى خِيَانَةِ الرَّبِّ وَأَضَلَّ يَهُودَا¹². وَتَسَلَّمَ خَطَابًا مِنْ إِبِلْيَا النَّبِيِّ وَرَدَّ فِيهِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: لِأَنَّكَ لَمْ تَسْلُكْ فِي نَهْجِ يَهُوشَافَاطِ أَبِيكَ، وَلَا فِي طَرُقِ آسَا مَلِكِ يَهُودَا،¹³ بَلْ

الملوك الثاني 8

وَقَالَ أَلِيشَعُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا: «أَذْهَبِي أَنْتِ وَعَائِلَتُكِ وَتَعَرَّبِي حَيْثُ تَسَانِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيُصِيبُ الْبِلَادَ بِمَجَاعَةٍ تَدُومُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ². «فَعَمَلْتَ الْمَرْأَةُ بِأَمْرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَرَحَلَتْ هِيَ وَعَائِلَتُهَا إِلَى بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَيْثُ تَعَرَّبَتْ هُنَاكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ³. وَفِي خِتَامِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ رَجَعَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَارِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَوَجَّهَتْ إِلَى الْمَلِكِ تَسْتَعِيثُ بِهِ لِاسْتِرْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا⁴. وَكَانَ الْمَلِكُ أَنْذِي يَقُولُ لِجِيحَزِي خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ: «فُصِّ عَلَى جَمِيعِ مَا أَجْرَاهُ أَلِيشَعُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ⁵. «وَفِيمَا هُوَ يَسْرُدُ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَحْيَا أَلِيشَعُ الْمَيِّتَ أَقْبَلَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا تَسْتَعِيثُ بِالْمَلِكِ لِاسْتِرْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جِيحَزِي: «هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَحْيَاهُ أَلِيشَعُ⁶. «فَاسْتَخْبَرَهَا الْمَلِكُ الْأَمْرَ فَحَدَّثَتْهُ بِهِ. فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مُوظَّفِيهِ: «اعْمَلْ عَلَى اسْتِرْدَادِ كُلِّ أَمْلَاقِهَا وَكُلِّ إِبْرَادٍ غَلَّتِ أَرْضِهَا مُنْذُ أَنْ رَحَلَتْ عَنِ الْبِلَادِ إِلَى الْآنِ.»

⁷ وَذَهَبَ أَلِيشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بِنَهْدُ مَلِكِ أَرَامَ أَيْضًا مَرِيضًا، فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَجُلَ اللَّهِ جَاءَ إِلَى هُنَا⁸. فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ: «أَحْمِلْ مَعَكَ هَدِيَّةً وَادْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ، وَاسْأَلِ الرَّبَّ عَنْ طَرِيقِهِ إِنْ كُنْتُ سَابِرًا مِنْ مَرَضِي⁹. «فَمَضَى حَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ آخِذًا مَعَهُ هَدِيَّةً، جَمَلَ أَرْبَعِينَ جَمَلًا مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ. وَقَالَ لِأَلِيشَعَ: «ابْنُكَ بِنَهْدُ مَلِكِ أَرَامَ أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُ إِنْ كَانَ سَيَبْرَأُ مِنْ مَرَضِهِ¹⁰. «فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «ادْهَبْ وَقُلْ لَهُ: إِنَّهُ حَتْمًا يُشْفَى. وَلَكِنَّ الرَّبَّ أَرَانِي أَنَّهُ لَا بُدَّ مَائِتٍ¹¹. «وَتَفَرَّسَ أَلِيشَعُ فِي حَزَائِيلَ طَوِيلًا حَتَّى اعْتَرَى حَزَائِيلَ الْحَجَلَ، وَبَكَى رَجُلَ اللَّهِ¹². فَسَأَلَهُ حَزَائِيلُ: «لِمَذَا

سَلَكْتُ فِي طَرِقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَأَعْوَيْتُ يَهُودًا وَسَكَّانَ أُورُشَلِيمَ فَخَانُوا الرَّبَّ كَخِيَانَةِ بَيْتِ أَخَابَ، وَقَتَلْتُ أَيْضًا إِخْوَتَكَ أَبْنَاءَ بَيْتِ أَبِيكَ، مَعَ أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْكَ 14. فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَعَاقِبُ شَعْبَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَنِسَاءَكَ، وَكُلَّ مَا لَكَ عِقَابًا شَدِيدًا 15. وَسَيَضْرِبُكَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، فَتُعَانِي مِنْ دَاءٍ عُضَالٍ فِي أَمْعَانِكَ حَتَّى تَتَسَاقَطَ أَمْعَاؤُكَ مِنْ جَرَائِهِ يَوْمًا قِيَوْمًا.»

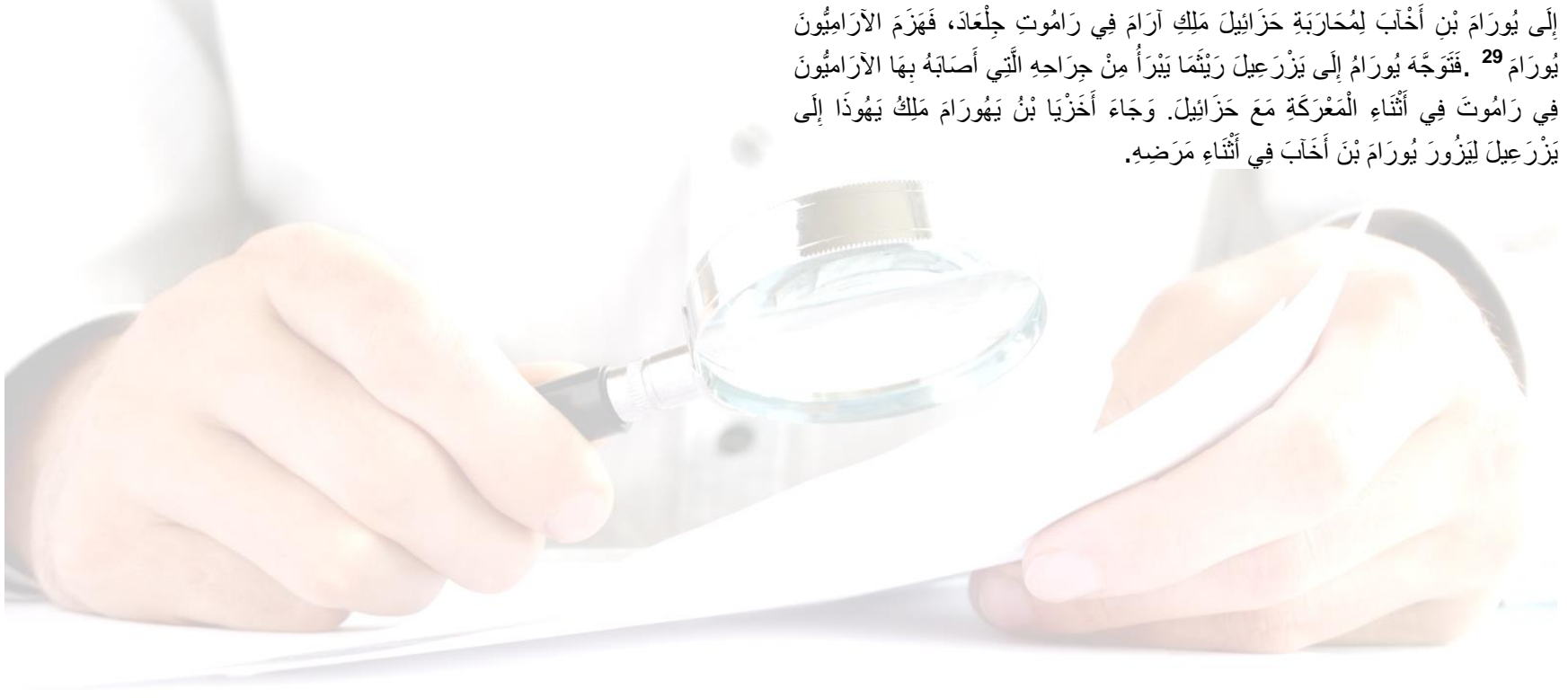
16 وَأَثَارَ الرَّبِّ عَلَى يَهُورَامَ عِدَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبِ الْمُسْتَوْطِنِينَ إِلَى جِوَارِ الْكُوشِيِّينَ 17. فَهَاجَمُوا يَهُودًا وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَهَبُوا كُلَّ الْأَمْوَالِ الْمُدَّخَرَةَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَسَبَّوْا أَبْنَاءَهُ وَنِسَاءَهُ. وَلَمْ يَبْقَ لَهُ ابْنٌ إِلَّا يَهُوَأَحَازَ أَصْغَرَ أَوْلَادِهِ 18. وَمَا لَبِثَ أَنْ ضَرَبَهُ الرَّبُّ بِدَاءٍ عُضَالٍ فِي أَمْعَائِهِ 19. وَمَعَ مُرُورِ الْأَيَّامِ، وَبَعْدَ انْقِضَاءِ سَنَتَيْنِ تَسَاقَطَتْ أَمْعَاؤُهُ مِنْ جِرَاءِ الدَّاءِ، فَمَاتَ وَهُوَ يُقَاسِي مِنْ مُخْتَلَفِ الْأَمْرَاضِ الْخَبِيثَةِ، وَلَمْ يُشْعَلْ لَهُ شَعْبُهُ حَرِيقَةً كَبِيرَةً كَحَرِيقَةِ آبَائِهِ، 20 وَكَانَ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَحَكَمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ مَاتَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ.

يَبْكِي سَيِّدِي؟» فَأَجَابَهُ: «لَأَنِّي عَرَفْتُ مَا سَتُنزِلُهُ بِنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ شَرٍّ، فَإِنَّكَ سَتُحْرَقُ حُصُونُهُمْ وَتَقْتُلُ شُبَّانَهُمْ وَتَذْبَحُ أَطْفَالَهُمْ وَتَشْقُ بَطُونَ حَوَامِلِهِمْ 13. «فَقَالَ حَزَائِيلُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ لِمُجَرِّدِ كُلِّ نَظِيرِ عَبْدِكَ أَنْ يَرْتَكِبَ هَذِهِ الْفُطَايِعَ؟» فَأَجَابَهُ أَلِيشَعُ: «لَقَدْ كَشَفَ الرَّبُّ لِي أَنَّكَ سَتَمْلِكُ عَلَى أَرَامَ 14. «فَانصَرَفَ مِنْ عِنْدِ أَلِيشَعِ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ أَلِيشَعُ؟» فَأَجَابَهُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ تَبْرَأُ 15. «وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخَذَ حَزَائِيلُ قِطْعَةً فَمَاشَ سَمِيكَةً، شَبَعَهَا بِالْمَاءِ، وَضَعَطَ بِهَا عَلَى وَجْهِ الْمَلِكِ حَتَّى أَخَمَدَ أَنْفَاسَهُ وَخَلَفَهُ حَزَائِيلُ عَلَى الْعَرْشِ.

16 وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ يُّورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا، تَوَلَّى يَهُورَامَ بْنُ يَهُوشَافَاطَ الْمَلِكُ عَلَى يَهُودَا 17. وَكَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَحَكَمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، 18 وَسَلَكَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، عَلَى غِرَارِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ بِنْتِ أَخَابَ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ 19. لَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَسَأْ أَنْ يُفْنِي بَيْتَ يَهُودَا إِكْرَامًا لِداوُدَ عِيْدِهِ، الَّذِي وَعَدَهُ أَنَّهُ يُبْقِي سِرَاجًا لَهُ وَلِثَنِيهِ مَدَى الْأَيَّامِ 20. وَفِي عُضُونِ حُكْمِهِ تَمَرَّدَ الْأُدُومِيُّونَ عَلَى يَهُودَا، وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكًا 21. فَاجْتَازَ يُّورَامُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، بِجَمِيعِ مَرْكَبَاتِهِ إِلَى صَعِيرَ. وَعِنْدَمَا حَاصَرَهُ الْأُدُومِيُّونَ مَعَ قَادَةِ مَرْكَبَاتِهِ، اقْتَحَمَ خُطُوطَهُمْ لَيْلًا، غَيْرَ أَنَّ جَيْشَهُ هَرَبُوا لِأَجِينٍ إِلَى بُبُوتِهِمْ 22. وَظَلَّ الْأُدُومِيُّونَ خَارِجِينَ عَنِ طَاعَةِ يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَئِذٍ تَمَرَّدَتْ لَبْنَةُ أَيْضًا 23. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُّورَامَ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُودَا؟ 24 وَمَاتَ يُّورَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخَزْيَا عَلَى الْحُكْمِ.

25 وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ يُّورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى أَخَزْيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُودَا 26. وَكَانَ أَخَزْيَا فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ سَنَةً وَاحِدَةً. وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ 27. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ صِهْرًا لَهُمْ 28. وَانضمَّ أَخَزْيَا

إِلَى يُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ فِي رَامُوتَ جَلْعَادَ، فَهَزَمَ الْأَرَامِيُّونَ
يُورَامَ²⁹. فَتَوَجَّهَ يُورَامُ إِلَى يَزْرَعِيلَ رَيْثِمًا بَيْتًا مِنْ جِرَاحِهِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ
فِي رَامُوتَ فِي أثنَاءِ المَعْرَكَةِ مَعَ حَزَائِيلَ. وَجَاءَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى
يَزْرَعِيلَ لِيُزَوِّرَ يُورَامَ بْنَ أَخَابَ فِي أثنَاءِ مَرَضِهِ.



الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 22

الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 22

أخبار الأيام الثاني 22

وَنَصَّبَ سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزِيَا أَصْغَرَ أَبْنَائِهِ مَلِكاً عَلَيْهِمْ خَلِفاً لَهُ، لِأَنَّ الْغُرَاةَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الْعَرَبِ وَأَغَارُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ قَتَلُوا سَائِرَ إِخْوَتِهِ، فَلَمَّا كَانَ أَخْزِيَا بِنُ يَهُورَامَ عَلَى يَهُودَا². وَكَانَ أَخْزِيَا فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا، وَهِيَ حَفِيدَةُ عُمْرِي³. وَقَدْ سَلَكَ أَيضاً فِي طَرِيقِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّ أُمَّه كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِارْتِكَابِ الشَّرِّ⁴. فَافْتَرَفَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ بَيْتِ أَخَابَ، إِذْ أَصْبَحُوا لَهُ مُشِيرِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ، مِمَّا أَقْضَى إِلَى هَلَاكِهِ⁵. وَبِمُقْتَضَى مَشُورَتِهِمْ انْضَمَّ إِلَى يَهُورَامَ بِنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ، فَهَزَمَ الْأَرَامِيُّونَ يُولَامَ⁶. فَرَجَعَ يُولَامُ إِلَى يَزْرَعِيلَ حَتَّى يَبْرَأَ مِنْ جِرَاحِهِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي الرَّامَةِ فِي أَثْنَاءِ مَعْرَكَتِهِ مَعَ حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ، فَجَاءَ أَخْزِيَا بِنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا لِيُزَوِّرَ يَهُورَامَ بِنِ أَخَابَ الَّذِي كَانَ مَرِيضاً فِي يَزْرَعِيلَ.

⁷ وَلَكِنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ تُكُونَ زِيَارَةُ أَخْزِيَا لِيُولَامَ سَبَباً فِي هَلَاكِهِ، حِينَ خَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ لِلِقَاءِ يَاهُو بِنِ نَمْشِي، الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ لِلْقَضَاءِ الْمُزِمِّ عَلَى بَيْتِ أَخَابَ⁸. وَفِيمَا كَانَ يَاهُو يُبِيدُ بَيْتَ أَخَابَ، صَادَفَ قَادَةَ يَهُودَا وَأَبْنَاءَ إِخْوَةِ أَخْزِيَا، الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَخْزِيَا، فَقَتَلَهُمْ⁹. وَسَعَى وَرَاءَ أَخْزِيَا، فَفَبِضَ عَلَيْهِ رَجَالُ يَاهُو وَهُوَ مُخْتَبِئٌ فِي السَّامِرَةِ، فَأَتَوْا بِهِ إِلَى يَاهُو، وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ يَهُوشَافَاثَ الَّذِي طَلَبَ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ». فَلَمْ يَبْقَ مِنْ يَتَوَلَّى الْعَرْشَ فِي بَيْتِ أَخْزِيَا.

الملوك الثاني 11

وَعِنْدَمَا بَلَغَ عَثْلِيَا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ قُتِلَ عَمَدَتْ إِلَى إِبَادَةِ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ². وَلَمْ يَنْجُ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ جَدَّتُهُمْ عَثْلِيَا سِوَى يُوَاشُ بِنِ أَخْزِيَا الَّذِي اخْتَطَفَتْهُ عَمَّتُهُ يَهُوشَبَعُ بِنْتُ الْمَلِكِ يُولَامَ مَعَ مُرْضِعَتِهِ مِنْ مُخْدَعِ النَّوْمِ وَخَبَأَتْهُ عَنْ عَيْنِي عَثْلِيَا³. وَظَلَّ يَهُوَأَشُ مُخْتَبِئاً مَعَ مُرْضِعَتِهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ مَدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ، كَانَتْ عَثْلِيَا فِي أَثْنَائِهَا مُتْرَبَعَةً عَلَى عَرْشِ يَهُودَا.

⁴ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ اسْتَدْعَى يَهُوِيَادَاعُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ مِنْ ضُبَّاطِ الْقَصْرِ وَحَرَسِ الْمَلِكَةِ، وَأَدْخَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَقَطَعَ مَعَهُمْ عَهْداً وَاسْتَحْلَفَهُمْ عَلَى الْكَيْفَانِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنَ الْمَلِكِ⁵. وَأَمَرَهُمْ قَائِلاً: «إِلَيْكُمْ مَا تَفْعَلُونَهُ. لِيَقُمْ ثَلَاثُ الْحُرَّاسِ الْمُتَوَلِّينَ الْخِدْمَةَ يَوْمَ السَّبْتِ بِحِرَاسَةِ الْقَصْرِ⁶. وَلِيَحْرُسِ الثَّلَاثُ الثَّانِي بَابَ سُورٍ، أَمَّا الثَّلَاثُ الثَّلَاثُ فَلِيَتَوَلَّى حِرَاسَةَ الْبَابِ وَرَاءَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ. وَهَكَذَا تَقُومُونَ بِالِدَّفَاعِ عَنِ الْقَصْرِ وَصَدَّ كُلَّ هُجُومٍ⁷. وَعَلَى الْفُرْقَتَيْنِ الْمُعْفَاتَيْنِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْقِيَامِ بِحِرَاسَةِ بَيْتِ الرَّبِّ وَجَمَايَةِ الْمَلِكِ⁸. فَتُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ وَأَنْتُمْ مُدَجَّجُونَ بِالسَّلَاحِ. وَاقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَخْتَرِقَ الصُّفُوفَ إِلَيْهِ، وَلَا زَمُوا الْمَلِكَ فِي دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ⁹.» فَفَقَدَ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ وَأَمِيرَ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَأَحْضَرَ كُلَّ مِنْهُمْ رَجَالَهُ سِوَاءَ كَانُوا مُعَفَّينَ مِنْ خِدْمَةِ السَّبْتِ أَوْ الْمُكَلَّفِينَ بِهَا، إِلَى يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ¹⁰. فَسَلَّمَ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ حِرَابَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَأَثْرَاسَةَ الْمُحْفُوظَةَ فِي الْهَيْكَلِ،¹¹ وَوَقَفَ الْحُرَّاسُ مُدَجَّجِينَ بِالسَّلَاحِ مُحِيطِينَ بِمَخْبَأِ الْمَلِكِ وَحَوْلِ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ¹². وَأَخْرَجَ يَهُوِيَادَاعُ ابْنَ الْمَلِكِ

10 وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمُّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ قَبِضَتْ عَلَى جَمِيعِ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا وَأَبَادَتْهُمْ 11 . غَيْرَ أَنَّ يَهُوشَبَعَ ابْنَةَ الْمَلِكِ يَهُورَامَ اخْتَطَفَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ شَرَعَتْ عَثْلِيَا فِي قَتْلِهِمْ، وَأَخْفَتْهُ هُوَ وَمَرْضِعَتَهُ فِي مُخْدَعِ النَّوْمِ، لِأَنَّ يَهُوشَبَعَ كَانَتْ أُخْتُ أَخْزِيَا، وَابْنَةُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ، وَزَوْجَةُ يَهُويَادَاعَ الْكَاهِنِ. وَهَكَذَا خَبَأَتْ يَهُوشَبَعَةُ يُوَاشَ مِنْ عَثْلِيَا، فَلَمْ تَقْتُلْهُ 12 . وَمَكَثَ مَعَهُمْ مُخْتَبِئاً فِي هَيْكَلِ اللَّهِ سِتِّ سَنَوَاتٍ، كَانَتْ عَثْلِيَا فِي أَثْنَائِهَا تَمْلِكُ عَلَى عَرْشِ يَهُودَا.

وَتَوَجَّهَ، وَأَعْطَاهُ نُسخَةً مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ، فَصَبَّوهُ مَلِكاً وَمَسَحُوهُ وَصَفَّقُوا هَاتِفِينَ: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ 13 .» وَحِينَ سَمِعَتْ عَثْلِيَا هَتَافَ الْحُرَّاسِ وَالشَّعْبِ، انْدَسَتْ بَيْنَ الشَّعْبِ وَأَنْدَفَعَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، 14 فَشَاهَدَتْ الْمَلِكَ مُنْتَصِباً عَلَى الْمَنْبَرِ وَفَقاً لِلتَّقْلِيدِ فِي تَتْوِيجِ الْمُلُوكِ، وَرُؤْسَاءِ الْحُرَّاسِ وَنَافِخُو الْأَبْوَاقِ يُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ، وَقَدْ امْتَرَجَتْ هَتَافَاتِ فَرَحِ الشَّعْبِ بِدَوِي نَفْخِ الْأَبْوَاقِ، فَشَقَّتْ عَثْلِيَا ثِيَابَهَا صَارِخَةً: «خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ 15 »! فَأَمَرَ يَهُويَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤْسَاءِ الْمِئَاتِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ قَائِلاً: «خُذُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَأَقْتُلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ إِنْقَادَهَا». لِأَنَّ الْكَاهِنَ أَمَرَ أَنْ لَا تُقْتَلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ 16 . فَقَبِضُوا عَلَيْهَا وَجَرُّوَهَا إِلَى الْمَذْخَلِ الَّذِي تَعْبُرُ مِنْهُ الْخَيْلُ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ حَيْثُ قُتِلَتْ هُنَاكَ.

17 وَأَبْرَمَ يَهُويَادَاعُ عَهْداً بَيْنَ الرَّبِّ مِنْ جِهَةِ وَالْمَلِكِ وَالشَّعْبِ مِنْ جِهَةِ أُخْرَى، حَتَّى يَكُونُوا شَعْباً لِلرَّبِّ، كَمَا أَبْرَمَ عَهْداً أَيْضاً بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ 18 . ثُمَّ تَوَجَّهَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ إِلَى مَعْبِدِ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَهُ وَحَطَّمُوا تَمَاثِيلَهُ، وَقَتَلُوا مِثْرَانَ كَاهِنِ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. وَأَقَامَ الْكَاهِنُ حُرَّاساً عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ 19 . وَاصْطَحَبَ مَعَهُ رُؤْسَاءَ الْمِئَاتِ وَالضُّبَّاطَ وَالْحَرَسَ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الْحَاضِرِ هُنَاكَ، وَوَاكَبُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ عِبْرَ طَرِيقِ السُّعَاةِ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ 20 . وَعَمَّ الْفَرْخُ الشَّعْبَ، وَعَمَرَتِ الطَّمَانِينَةُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ عَثْلِيَا بِالسَّيْفِ عِنْدَ الْقَصْرِ 21 . وَكَانَ يَهُوَّاشُ فِي السَّابِغَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ.

الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 23

الملوك الثاني 11 = أخبار الأيام الثاني 23

أخبار الأيام الثاني 23

وفي السنة السابعة تَسَجَّعَ يَهُوِيَادَاعُ، وَقَطَعَ عَهْدًا مَعَ رُؤَسَاءِ الْمَنَاتِ: عَزْرِيَا بْنُ يَرُوحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنَ غُوبِيدَ، وَمَعَسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَالْيِشَافَاظَ بْنَ زَكْرِيَّ 2. وَطَافُوا فِي أَرْجَاءِ يَهُودَا يَسْتَدْعُونَ اللَّادِيَّيْنَ مِنْ جَمِيعِ مَدُنِ يَهُودَا وَرُؤَسَاءِ بَيْتَاتِ إِسْرَائِيلَ لِلْحُضُورِ إِلَى أُورُشَلِيمَ 3. فَأَقْسَمَ كُلُّ الْمَجْمَعِ يَمِينَ الْوَلَاءِ لِلْمَلِكِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُمْ يَهُوِيَادَاعُ: «هُوَذَا ابْنُ الْمَلِكِ يَحْكُمُ، كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ 4. وَاللَّيْكُمْ مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلُوهُ: لِيَقُمْ ثَلَاثُ الْحُرَّاسِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّادِيَّيْنَ، الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ الْخِدْمَةَ يَوْمَ السَّبْتِ بِحِرَاسَةِ الْأَبْوَابِ 5. وَالثَّلَاثُ التَّانِي يَحْرُسُ قَصْرَ الْمَلِكِ، وَالثَّلَاثُ التَّالِثُ يَحْرُسُ بَابَ الْأَسَاسِ، أَمَا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيَحْتَسِبُوا فِي بِيَارِ الْهَيْكَلِ 6. وَيَحْظَرُ عَلَى غَيْرِ الْكَهَنَةِ وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ مِنَ اللَّادِيَّيْنَ دُخُولَ هَيْكَلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ وَحَدَهُمْ مَقْدَسُونَ. أَمَا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيَقُومُوا بِحِرَاسَةِ مَا عَهَدَ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ بِهِ 7. وَعَلَى اللَّادِيَّيْنَ الْإِحَاطَةَ بِالْمَلِكِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَدَجَّجٌ بِسِلَاحِهِ. وَلْيَقْتُلْ كُلُّ مَنْ يَتَسَلَّلُ إِلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الْغُرَبَاءِ. رَافِقُوا الْمَلِكَ فِي خُرُوجِهِ وَدُخُولِهِ 8. «فَنَفَّذَ اللَّادِيُّونَ وَكُلُّ أُنْبَاءِ يَهُودَا أَمْرَ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ، وَجَنَدَ كُلَّ قَائِدِ رِجَالِهِ الْقَائِمِينَ عَلَى الْخِدْمَةِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَالْمُعْفِينَ مِنْهَا، لِأَنَّ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنَ لَمْ يُسَرِّحْ آيَةَ فِرْقَةٍ 9. فَسَلَّمَ يَهُوِيَادَاعُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ حِرَابَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَذُرُوعَهُ وَأَتْرَاسَهُ، الَّتِي كَانَتْ مَحْفُوظَةً فِي الْهَيْكَلِ، 10 وَأَوْقَفَ جَمِيعَ الْحُرَّاسِ وَكُلَّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ مُحِيطِينَ بِالْمَلِكِ، إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ وَالْهَيْكَلِ، مِنَ الطَّرَفِ الْأَيْمَنِ لِلْهَيْكَلِ حَتَّى الطَّرَفِ الْأَيْسَرِ مِنْهُ 11. ثُمَّ أَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَتَوَجَّهُوا، وَأَعْطَوْهُ نُسخَةً مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ، وَنَصَّبُوهُ مَلِكًا. وَسَمَّاهُ يَهُوِيَادَاعُ

الملوك الثاني 11

وَعِنْدَمَا بَلَغَ عَثْلِيَا أُمَّ أَحْزَرِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ قُتِلَ عَمَدَتْ إِلَى إِبَادَةِ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ 2. وَلَمْ يَنْجُ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أُنْبَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ جَدُّهُمْ عَثْلِيَا سِوَى يُوَاشَ بْنِ أَحْزَرِيَا الَّذِي اخْتَطَفَتْهُ عَمَّتُهُ يَهُوشَبَعُ بِنْتُ الْمَلِكِ يُوْرَامَ مَعَ مُرْضِعَتِهِ مِنْ مُخَدَعِ النَّوْمِ وَخَبَأَتْهُ عَنْ عَيْنِي عَثْلِيَا 3. وَظَلَّ يَهُوَاشُ مُخْتَبِئًا مَعَ مُرْضِعَتِهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ مَدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ، كَانَتْ عَثْلِيَا فِي أَتْنَانِهَا مُتْرَبِّعَةً عَلَى عَرْشِ يَهُودَا.

4 وفي السنة السابعة استدعى يهوذا داغ رؤساء المنات من ضباط القصر وحرس الملكة، وأدخلهم إلى بيت الرب، فقطع معهم عهداً واستحلفهم على الكتمان في بيت الرب. ثم أراههم ابن الملك 5. وأمرهم قائلاً: «إليكم ما تفعلونه. ليقيم ثلث الحراس المتولين الخدمة يوم السبت بحراسة القصر 6. وليحرس الثلث الثاني باب سور، أما الثلث الثالث فليتول حراسة الباب وراء الحرس الملكي. وهكذا تقومون بالدفاع عن القصر وصد كل هجوم 7. وعلى الفرقتين المغفنتين من الواجبات في يوم السبت القيام بحراسة بيت الرب وحماية الملك 8. فتحيطون بالملك وأنتم مدججون بالسلاح. واقتلوا كل من يحاول أن يخترق الصفوف إليه، ولازموا الملك في دخوله وخروجه 9. «فنفذ رؤساء المنات وأمر يهوذا داغ الكاهن، وأحضر كل منهم رجاله سواء كانوا مغفنين من خدمة السبت أو المكلفين بها، إلى يهوذا داغ الكاهن 10. فسلم الكاهن رؤساء المنات حراب الملك داود وأتراسه المحفوظة في الهيكل، 11 ووقف الحراس مدججين بالسلاح محيطين بمخبا الملك وحول الهيكل والمذبح 12. وأخرج يهوذا داغ ابن الملك

وَأَبْنَاؤُهُ هَاتِفِينَ: «لِيَحْيِيَ الْمَلِكُ.»!

12 فَعِنْدَمَا سَمِعَتْ عَثَلِيَا صَوْتِ أَنْدِفَاعِ الشَّعْبِ، وَهَتَافَاتِ الشَّعْبِ لِلْمَلِكِ، أَنْدَسَتْ بَيْنَ الشَّعْبِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، 13 فَشَاهَدَتْ الْمَلِكَ مُنْتَصِباً عَلَى مَنبَرِهِ فِي الْمَدْخَلِ، مُحَاطاً بِالرُّؤَسَاءِ وَنَافِخِي الْأَبْوَاقِ، وَقَدْ عَمَرَ الْفَرْخُ شَعْبَ الْأَرْضِ، الَّذِي امْتَرَجَتْ هَتَافَاتُهُ بِنَفْخِ الْأَبْوَاقِ وَغِنَاءِ الْمُغَنِّينَ الْعَازِفِينَ عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ وَتَسْبِيحِ الْمُسَبِّحِينَ، فَشَقَّتْ عَثَلِيَا تِيَابَهَا وَصَاحَتْ: «خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ!» 14 «إِقْبَعَتْ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الْجَيْشِ قَائِلاً: «خُدُّوْهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَأَقْتُلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ إِنْقَادَهَا». وَأَمَرَ الْكَاهِنُ أَنْ لَا تُقْتَلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ 15 فَفَقَبَضُوا عَلَيْهَا وَجَرُّوْهَا إِلَى الْمَدْخَلِ الَّذِي تُعْبَرُ مِنْهُ الْخَيْلُ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ، وَقَتِلَتْ هُنَاكَ.

16 وَأَبْرَمَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْداً بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ الشَّعْبِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ، حَتَّى يَكُونُوا شَعْباً لِلرَّبِّ 17. وَأَنْدَفَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبِدِ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوهُ وَحَطَّمُوا مَذَابِحَهُ وَتَمَائِيلَهُ، وَقَتَلُوا مَتَّانَ كَاهِنَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ 18. وَعَيَّنَ يَهُوِيَادَاعُ مُشْرِفِينَ عَلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الْكَهَنَةِ اللَّأُوِيِيِّينَ، مِمَّنْ وَرَعَ دَاوُدُ عَلَيْهِمْ وَاجْتَبَاهُمْ خِدْمَةَ الْهَيْكَلِ، لِيُقَرَّبُوا مُحَرِّقَاتِ الرَّبِّ بِمُوجِبِ شَرِيعَةِ مُوسَى، فَرَحِبِينَ مُغْنِينَ حَسَبَ مَا أَمَرَ دَاوُدُ 19. وَأَقَامَ حُرَّاساً عَلَى أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ لِئَلَّا يَدْخُلَ إِلَيْهِ أَيْ وَاحِدٍ غَيْرِ طَاهِرٍ لِسَبَبٍ مَا 20. ثُمَّ اصْطَحَبَ مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ وَالْعُظَمَاءَ وَحُكَّامَ الْأُمَّةِ وَسَائِرَ الشَّعْبِ وَأَنْزَلَ الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ مُجْتَازِينَ مِنَ الْبَابِ الْأَعْلَى إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ، حَيْثُ اجْلَسُوهُ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ 21. وَعَمَّ الْفَرْخُ شَعْبَ الْبِلَادِ، وَعَمَرَ السَّلَامَ الْمَدِينَةَ، بَعْدَ مَقْتَلِ عَثَلِيَا بِالسَّيْفِ.

وَتَوَجَّهَ، وَأَعْطَاهُ نُسخَةً مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ، فَصَبَّوْهُ مَلِكاً وَمَسَحُوْهُ وَصَفَّقُوا هَاتِفِينَ: «لِيَحْيِيَ الْمَلِكُ» 13. «وَحِينَ سَمِعَتْ عَثَلِيَا هَتَافَ الْحُرَّاسِ وَالشَّعْبِ، أَنْدَسَتْ بَيْنَ الشَّعْبِ وَأَنْدَفَعَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، 14 فَشَاهَدَتْ الْمَلِكَ مُنْتَصِباً عَلَى الْمَنبَرِ وَفَقاً لِلتَّقْلِيدِ فِي تَتْوِيحِ الْمُلُوكِ، وَرُؤَسَاءِ الْحُرَّاسِ وَنَافِخِ الْأَبْوَاقِ يُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ، وَقَدْ امْتَرَجَتْ هَتَافَاتُ فَرْحِ الشَّعْبِ بِدَوِيِ نَفْخِ الْأَبْوَاقِ، فَشَقَّتْ عَثَلِيَا تِيَابَهَا صَارِخَةً: «خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ!» 15 «إِقَامَرَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ قَائِلاً: «خُدُّوْهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَأَقْتُلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ إِنْقَادَهَا». لِأَنَّ الْكَاهِنَ أَمَرَ أَنْ لَا تُقْتَلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ 16. فَفَقَبَضُوا عَلَيْهَا وَجَرُّوْهَا إِلَى الْمَدْخَلِ الَّذِي تُعْبَرُ مِنْهُ الْخَيْلُ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ حَيْثُ قَتِلَتْ هُنَاكَ.

17 وَأَبْرَمَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْداً بَيْنَ الرَّبِّ مِنْ جِهَةِ وَالْمَلِكِ وَالشَّعْبِ مِنْ جِهَةِ أُخْرَى، حَتَّى يَكُونُوا شَعْباً لِلرَّبِّ، كَمَا أَبْرَمَ عَهْداً أَيْضاً بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ 18. ثُمَّ تَوَجَّهَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ إِلَى مَعْبِدِ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَهُ وَحَطَّمُوا تَمَائِيلَهُ، وَقَتَلُوا مَتَّانَ كَاهِنَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. وَأَقَامَ الْكَاهِنُ حُرَّاساً عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ 19. وَاصْطَحَبَ مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْمَنَاتِ وَالضُّبَّاطَ وَالْحَرَسَ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الْحَاضِرِ هُنَاكَ، وَوَاكَبُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ عِبْرَ طَرِيقِ السُّعَاةِ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ 20. وَعَمَّ الْفَرْخُ الشَّعْبَ، وَعَمَرَتِ الطَّمَانِينَةُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ عَثَلِيَا بِالسَّيْفِ عِنْدَ الْقَصْرِ 21. وَكَانَ يَهُوَأَشُّ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ.

الملوك الثاني 12 = أخبار الأيام الثاني 24

الملوك الثاني 12 = أخبار الأيام الثاني 24

أخبار الأيام الثاني 24

كَانَ يُوَأَشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ مِنْ بَنِي سَبْعَ 2. وَصَنَعَ يُوَأَشُ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ يَهُوَيَادَاعَ الْكَاهِنِ 3. وَاتَّخَذَ يَهُوَيَادَاعُ لِيُوَأَشَ امْرَأَتَيْنِ أَنْجَبَتَا لَهُ بَنَيْنِ وَبَنَاتٍ.

4 وَإِذْ كَانَ فِي عِزْمِ يُوَأَشَ أَنْ يُرْمَمَ بَيْتَ الرَّبِّ، 5 جَمَعَ الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «انْطَلِقُوا إِلَى مَدُنِ يَهُودَا وَاجْمَعُوا الْمُخَصَّصَاتِ السَّنَوِيَّةِ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فَضَّةً مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ إِلَهُكُمْ، وَبَادِرُوا بِتَنْفِيذِ ذَلِكَ الْآنَ». غَيْرَ أَنَّ اللَّوِيِّينَ تَقَاعَسُوا عَنْ إِنْجَازِ الْأَمْرِ 6. فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يَهُوَيَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّوِيِّينَ أَنْ يَجْمَعُوا مِنْ بَنِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ الصَّرِييَةَ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَجَمَاعَةُ إِسْرَائِيلَ لِصِيَانَةِ خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ؟ 7. «وَكَانَ ابْنَاءُ عَثَلْيَا الْخَبِيثَةِ قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ اللَّهِ وَاسْتَخْدَمُوا مُقَدَّسَاتِ الْهَيْكَلِ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِيمِ 8. وَأَمَرَ الْمَلِكُ فَصَنَعُوا صُنْدُوقًا وَضَعُوهُ عِنْدَ الْمَدْخَلِ الْخَارِجِيِّ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، 9 وَأَدَاعُوا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ دَاعِينَ الشَّعْبَ أَنْ يُقَدِّمُوا لِلرَّبِّ الصَّرِييَةَ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ 10. فَفَرَحَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ، وَتَبَرَّعُوا بِالْمَالِ حَتَّى امْتَلَأَ الصُّنْدُوقُ 11. وَكُلَّمَا كَثُرَتْ الْفِضَّةُ فِي الصُّنْدُوقِ يَجِيءُ اللَّوِيُّونَ وَيَحْمِلُونَهُ إِلَى مَقَرِّ وَكَالَةِ مَوْظِفِي الْمَلِكِ، فَيَأْتِي كَاتِبُ الْمَلِكِ وَوَكِيلُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَيُفْرَغَانِ الصُّنْدُوقَ، ثُمَّ يَحْمِلَانِهِ وَيُرْدَانِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى جَمَعُوا فِضَّةً وَفِيْرَةً، 12 دَفَعَهَا الْمَلِكُ وَيَهُوَيَادَاعُ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى أَعْمَالِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، فَكَانَ هَوْلَاءِ

الملوك الثاني 12

فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَاهُو تَوَلَّى يَهُوَأَشُ عَرْشَ يَهُودَا، فَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ مِنْ بَنِي سَبْعَ 2. وَسَلَكَ يَهُوَأَشُ بِاسْتِقَامَةٍ فِي عَيْنِي الرَّبِّ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَشْرَفَ فِيهَا يَهُوَيَادَاعُ الْكَاهِنُ عَلَى تَوْجِيهِهِ، 3 غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ الْمُرْتَفَعَاتِ، بَلْ ظَلَّ الشَّعْبُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَيْهَا.

4 وَقَالَ يَهُوَأَشُ لِلْكَهَنَةِ: «اجْمَعُوا الْفِضَّةَ الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقْدِمَاتِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَالْفِضَّةَ الَّتِي جُبِيتْ مِنَ الْإِحْصَاءِ، وَفِضَّةَ النُّذُورِ، وَالْفِضَّةَ الْمُقَدَّمَةَ بِصُورَةٍ طَوْعِيَّةٍ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ 5. وَلْيَسَلِّمْ كُلُّ كَاهِنِ الْفِضَّةَ مِنْ أَمِينِ الْمَالِ لِتَرْمِيمِ كُلِّ مَا تَهَدَّمَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ 6. «وَلِكِنِ الْهَيْكَلُ ظَلَّ مِنْ غَيْرِ تَرْمِيمٍ أَوْ إِصْلَاحٍ حَتَّى الْعَامِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوَأَشَ 7. فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يَهُوَيَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَسَائِرَ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُرْمَمُوا مَا تَهَدَّمَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ؟ وَالْآنَ لَا تَأْخُذُوا فِضَّةً مِنْ أَمِينِ الْمَالِ، بَلْ لِنَظَلِّ مُخَصَّصَةً لِتَرْمِيمِ مَا تَهَدَّمَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ 8. «فَوَافَقَ الْكَهَنَةُ أَنْ لَا يَأْخُذُوا فِضَّةً مِنَ الشَّعْبِ لِحَاجَتِهِمْ، وَأَنْ لَا يَقُومُوا بِتَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ بِأَنْفُسِهِمْ 9. وَأَخْضَرَ يَهُوَيَادَاعُ الْكَاهِنَ صُنْدُوقًا ثَقِيلاً فِي عَطَائِهِ ثَقِيلاً، وَوَضَعَهُ إِلَى يَمِينِ الْمَذْبَحِ عِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَكَانَ الْكَهَنَةُ حُرَّاسَ الْمَدْخَلِ يَضَعُونَ فِيهِ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمُقَدَّمَةِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ 10. وَكَانَ كُلَّمَا امْتَلَأَ الصُّنْدُوقُ بِالْفِضَّةِ يَحْضُرُ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ فَيُحْصِيَانَهَا وَيَصْرَّانَهَا 11. وَيُسَلِّمَانِ الْفِضَّةَ الْمُخَصَّصَةَ إِلَى النُّظَارِ الْمُوَكَّلِينَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى أَعْمَالِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فَيُدْفَعُونَهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَائِينَ الْعَامِلِينَ فِي تَرْمِيمِ هَيْكَلِ

الرَّبِّ،¹² وَلِبَنَائِي الْجُدْرَانَ وَنَحَاتِي الْحَجَارَةَ، وَكَذَلِكَ لِشِرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ، لِتَرْمِيمِ كُلِّ مَا تَهَدَّمَتْ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَلِغَيْرِهَا مِنْ نَفَقَاتِ التَّرْمِيمِ¹³. إِلَّا أَنْ الْأَمْوَالَ لَمْ تُسْتَخْدَمْ فِي صَنْعِ طُسُوسِ فِضَّةٍ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَلَا مَقْصَاتٍ، وَلَا مَنَاصِحَ، وَلَا أَبْوَاقَ وَانِيَّةٍ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ¹⁴. بَلْ كَانُوا يُسَلْمُونَ الْفِضَّةَ كُلَّهَا لِلنُّظَارِ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ، فَيَقُومُ هُوَ لِتَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ¹⁵. وَلَمْ يُطَالَبِ الْمُشْرِفُونَ عَلَى سَيْرِ الْعَمَلِ بِتَقْدِيمِ حِسَابٍ عَمَّا أَنْفَقُوهُ عَلَى الْعَامِلِينَ فِي إِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ النُّظَارَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِأَمَانَةٍ¹⁶. أَمَّا الْفِضَّةُ الَّتِي قَدَّمَهَا الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ فَلَمْ تُحَسَبْ مَعَ الْفِضَّةِ الدَّاخِلَةِ إِلَى صَنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، بَلْ أُعْطِيَتْ لِلْكَهَنَةِ.

¹⁷ وَرَحَفَ فِي نَحْوِ ذَلِكَ الْوَقْتِ حَزَائِيلُ مَلِكُ آرَامَ وَهَاجَمَ جَبَّتَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا، ثُمَّ تَوَجَّهَ لِمُهَاجِمَةِ أُورُشَلِيمَ وَإِسْقَاطِهَا¹⁸. فَجَمَعَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ يَهُودَا كُلَّ الْأَقْدَاسِ الَّتِي خَصَّصَهَا يَهُوشَافَاطُ وَيَهُوَرَامُ وَأَخْزَيَا أَبَاؤُهُ مُلُوكُ يَهُودَا، وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ مِنْ أَقْدَاسٍ، وَكُلَّ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ فِي خَزَائِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ. فَرَجَعَ عَنِ مُهَاجِمَةِ أُورُشَلِيمَ.

¹⁹ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَأَشَ وَأَعْمَالِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُودَا؟²⁰ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْضُ ضُبَّاطِهِ فَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ الْفَلْعَةِ عِنْدَ الطَّرِيقِ الْمُقْضِي إِلَى سَلَى²¹. إِذْ اغْتَالَهُ يُوْرَاكَارُ بْنُ شِمْعَةَ وَيَهُوْرَابَادُ بْنُ شُوْمِيرَ، فَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.

²³ وَفِي خَتَامِ السَّنَةِ الْعِبْرِيَّةِ هَاجَمَ جَيْشُ الْأَرَامِيِّينَ يُوَأَشَ، وَأَغَارُوا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَأَقْتَنُوا قَادَةَ الشَّعْبِ، وَأَرْسَلُوا مَا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ مِنْ غَنَائِمٍ إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ²⁴. وَمَعَ أَنَّ جَيْشَ الْأَرَامِيِّينَ لَمْ يَكُنْ سِوَى شِرْذِمَةٍ قَلِيلَةٍ، فَإِنَّ الرَّبَّ نَصَرَهُمْ عَلَى جَيْشِ كَبِيرٍ، لِأَنَّ بَنِي يَهُودَا قَدْ تَخَلَّوْا عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ، فَأَنْزَلُوا قِضَاءَ الرَّبِّ بِيُوَأَشَ²⁵. وَعِنْدَمَا انْسَحَبَ جَيْشُ الْأَرَامِيِّينَ كَانَ يُوَأَشُ يُعَانِي مِمَّا تَكَبَّدَهُ مِنْ جِرَاحٍ فِي الْقِتَالِ، فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ ضَابِطَانِ مِنْ رِجَالِهِ تَأَرَا لِدِمَائِ ابْنِ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ، وَقَتْلَاهُ عَلَى

¹⁷ وَرَحَفَ فِي نَحْوِ ذَلِكَ الْوَقْتِ حَزَائِيلُ مَلِكُ آرَامَ وَهَاجَمَ جَبَّتَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا، ثُمَّ تَوَجَّهَ لِمُهَاجِمَةِ أُورُشَلِيمَ وَإِسْقَاطِهَا¹⁸. فَجَمَعَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ يَهُودَا كُلَّ الْأَقْدَاسِ الَّتِي خَصَّصَهَا يَهُوشَافَاطُ وَيَهُوَرَامُ وَأَخْزَيَا أَبَاؤُهُ مُلُوكُ يَهُودَا، وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ مِنْ أَقْدَاسٍ، وَكُلَّ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ فِي خَزَائِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ. فَرَجَعَ عَنِ مُهَاجِمَةِ أُورُشَلِيمَ.

¹⁹ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَأَشَ وَأَعْمَالِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُودَا؟²⁰ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْضُ ضُبَّاطِهِ فَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ الْفَلْعَةِ عِنْدَ الطَّرِيقِ الْمُقْضِي إِلَى سَلَى²¹. إِذْ اغْتَالَهُ يُوْرَاكَارُ بْنُ شِمْعَةَ وَيَهُوْرَابَادُ بْنُ شُوْمِيرَ، فَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.

²³ وَفِي خَتَامِ السَّنَةِ الْعِبْرِيَّةِ هَاجَمَ جَيْشُ الْأَرَامِيِّينَ يُوَأَشَ، وَأَغَارُوا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَأَقْتَنُوا قَادَةَ الشَّعْبِ، وَأَرْسَلُوا مَا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ مِنْ غَنَائِمٍ إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ²⁴. وَمَعَ أَنَّ جَيْشَ الْأَرَامِيِّينَ لَمْ يَكُنْ سِوَى شِرْذِمَةٍ قَلِيلَةٍ، فَإِنَّ الرَّبَّ نَصَرَهُمْ عَلَى جَيْشِ كَبِيرٍ، لِأَنَّ بَنِي يَهُودَا قَدْ تَخَلَّوْا عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ، فَأَنْزَلُوا قِضَاءَ الرَّبِّ بِيُوَأَشَ²⁵. وَعِنْدَمَا انْسَحَبَ جَيْشُ الْأَرَامِيِّينَ كَانَ يُوَأَشُ يُعَانِي مِمَّا تَكَبَّدَهُ مِنْ جِرَاحٍ فِي الْقِتَالِ، فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ ضَابِطَانِ مِنْ رِجَالِهِ تَأَرَا لِدِمَائِ ابْنِ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ، وَقَتْلَاهُ عَلَى

سَرِيرِهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ ²⁶. أَمَّا الْمُتَأَمِّرَانِ عَلَيْهِ
فَهُمَا زَابَادُ ابْنُ شِمْعَةَ الْعَمُونِيَّةِ، وَيَهُوزَابَادُ ابْنُ شِمْرَيْتِ الْمُوَابِيَّةِ ²⁷. وَقَدْ وَرَدَتْ فِي
كِتَابِ تَارِيخِ الْمُلُوكِ سَبْعُ أُنْبَاءِهِ، وَمَا جَاءَ مِنْ نُبُوءَاتٍ ضِدَّهُ، وَبَيَانٌ بِتَرْمِيمِهِ لِلْهَيْكَلِ.
وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمَصْيَا عَلَى الْمَلِكِ.



الملوك الثاني 14 = أخبار الأيام الثاني 25

الملوك الثاني 14 = أخبار الأيام الثاني 25

أخبار الأيام الثاني 25

كَانَ أَمَصْيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ². وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَائِمًا بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ³. وَعِنْدَمَا سَيَّطَرَ عَلَى زَمَامِ الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ الْمُتَمَارِمِينَ الَّذِينَ اغْتَالُوا وَالِدَهُ،⁴ وَلَكِنَّهُ عَفَا عَنْ أُنْبَانِيهِمَا، عَمَلًا بِمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ عَوْضًا عَنِ الْأَبْنَاءِ، وَلَا يُقْتَلُ الْأَبْنَاءُ بَدَلًا مِنَ الْآبَاءِ فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَتَحَمَّلُ وَرَرَ نَفْسِهِ⁵.» وَعَبَأَ أَمَصْيَا جَيْشًا مِنْ يَهُودَا وَمِنْ بَنِيَامِينَ وَوَرَعَهُمْ بِحَسَبِ بُيُوتِ الْآبَاءِ لِيَكُونُوا تَحْتَ إِمْرَةِ رُؤَسَاءِ أَلُوفٍ وَرُؤَسَاءِ مِئَاتٍ، وَأَحْصَاهُمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَبَلَغَ عَدْدُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرَبِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الرِّمَاحِ وَالتُّرُوسِ⁶. وَاسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفٍ مُرْتَزِقٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ بِمِئَةِ وَرَنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفِ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُو جِرَامٍ).

⁷فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا يَذْهَبَنَّ مَعَكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَخَلَّى عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ⁸ وَحَتَّى لَوْ خُضَّتِ الْمَعْرَكَةُ وَحَارَبْتِ بِأَقْدَامِ وَشَجَاعَةٍ فَإِنَّهُ يَهْزِمُكَ أَمَامَ أَعْدَائِكَ لِأَنَّ اللَّهَ وَخَذَهُ أَنْ يُؤْتِيكَ النَّصْرَ أَوْ الْهَزِيمَةَ⁹.» فَسَأَلَ أَمَصْيَا رَجُلَ اللَّهِ: «وَمَاذَا عَنِ الْمَالِ الَّذِي دَفَعْتَهُ لِمُرْتَزِقَةِ إِسْرَائِيلَ؟» فَجَابَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُعَوِّضَكَ أَكْثَرَ مِمَّا دَفَعْتَ¹⁰.» فَصَرَفَ أَمَصْيَا الْمُرْتَزِقَةَ الَّذِينَ تَوَافَدُوا عَلَيْهِ مِنْ أَفْرَائِيمَ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُمْ عَلَى يَهُودَا، وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ سَاخِطِينَ¹¹. أَمَّا أَمَصْيَا، فَقَدْ تَشَجَّعَ وَاقْتَادَ شَعْبَهُ إِلَى وَادِي

الملوك الثاني 14

وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يُوَأَشَ بْنِ يُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى أَمَصْيَا بْنُ يُوَأَشَ الْمَلِكَ عَلَى يَهُودَا² وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ³. وَصَنَعَ كُلُّ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ يُوَأَشَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ صِلَاحَ جَدِّهِ الْأَكْبَرَ دَاوُدَ⁴. إِذْ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، بَلْ ظَلَّ الشَّعْبُ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا وَيُؤْفِدُونَ⁵. وَعِنْدَمَا اسْتَتَبَ الْمَلِكُ فِي يَدِهِ قَتَلَ رَجَالَهُ الَّذِينَ اغْتَالُوا أَبَاهُ الْمَلِكَ⁶. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقْتَصِرْ مِنْ أُنْبَانِيهِمْ عَمَلًا بِمَا هُوَ وَارِدٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ بِذُنُوبِ الْبَنِينَ وَلَا يُقْتَلُ الْبَنُونَ بِذُنُوبِ الْآبَاءِ، إِنَّمَا يُقْتَلُ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَا جَنَّتْ يَدَاهُ⁷.» وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَشْرَةَ أَلْفٍ مِنَ الْأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْحِ، وَاسْتَوَلَى عَلَى سَالِعِ بِالْحَرْبِ، وَدَعَا اسْمَهَا يَقْتَنِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

⁸وَبَعَثَ أَمَصْيَا رُسُلًا إِلَى يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَاهُو مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «تَعَالِ تَتَوَاجَهَ لِقَائِي⁹.» فَجَابَهُ يَهُوَأَشُ: «أَرْسَلِ الْعُوسَجَ النَّابِتَ فِي لُبْنَانَ إِلَى الْأَرْضِ فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: رُوحُ ابْنَتِكَ مِنْ ابْنِي. فَمَرَّ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ كَانَ هُنَاكَ، فَوَطِئَ الْعُوسَجَ¹⁰ اِلْقَا هَزْمَتِ الْأَدُومِيِّينَ فَانْتَابَكَ الْغُرُورُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَمُكَّتْ فِي قَصْرِكَ وَتَتَمَتَّعَ بِمَجْدِ انْتِصَارِكَ. فَلَمَّا دَا تَسَعَى إِلَى الشَّرِّ فَتَجَلَّبَبَ الدَّمَارَ عَلَيْكَ وَعَلَى يَهُودَا؟¹¹» فَلَمْ يَصْنَعْ أَمَصْيَا لَهُ، فَحَشَدَ يَهُوَأَشُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ جُبُوشَهُ وَتَوَاجَهَ مَعَ أَمَصْيَا مَلِكِ يَهُودَا فِي بَيْتِ شَمْسِ النَّابِغَةِ لِمَمْلَكَةِ يَهُودَا.

المَلْح، وَقَتَلَ مِنْ رِجَالِ سَعِيرٍ عَشْرَةَ آلاَفٍ¹². وَسَيَى بَنُو يَهُودَا عَشْرَةَ آلاَفٍ آخَرِينَ أَتَوْا بِهِمْ إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ سَالَعٍ حَيْثُ طَرَحُوهُمْ مِنْ فَوْقِهَا، فَتَهَشَّمَتْ عِظَاهُمْ جَمِيعًا¹³. أَمَّا الْمُرْتَزِقَةُ الَّذِينَ صَرَفَهُمْ أَمْصِيَا عَنْ خَوْضِ الْقِتَالِ مَعَهُ، فَقَدَّ أَعَارُوا عَلَى مُدُنِ يَهُودَا، مَا بَيْنَ السَّامِرَةِ وَبَيْتِ حُورُونَ، وَقَتَلُوا ثَلَاثَةَ آلاَفٍ مِنْ أَهْلِهَا، وَنَهَبُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً.

¹⁴ وَبَعْدَ رُجُوعِ أَمْصِيَا مِنْ مُحَارَبَةِ الْأَدُومِيِّينَ مُنْتَصِرًا، حَمَلَ مَعَهُ إِلَهَةَ بَنِي سَاعِيرٍ وَنَصَبَهَا لَهُ إِلَهَةً، وَسَجَدَ لَهَا وَأَوْقَدَ لَهَا بَخُورًا¹⁵. فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيًّا يَقُولُ: «لِمَآذَا ضَلَلْتَ وَرَاءَ إِلَهَةِ قَوْمٍ عَجَزُوا عَنْ إِنْقَاذِ شَعْبِهِمْ مِنْ يَدِكَ؟¹⁶» فَقَطَّاعَهُ الْمَلِكُ وَقَالَ: «هَلْ أَقْمَنَّاكَ أَحَدٌ مُشِيرِي الْمَلِكِ؟ كَفَّ لِيَلَّا تُقْتَلَ». فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ وَهُوَ يَقُولُ: «قَدْ آيَقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ قَضَى بِإِهْلَاكِكَ، لِأَنَّكَ ارْتَكَبْتَ هَذَا وَابْيَتَ أَنْ تَسْمَعَ لِمَشُورَتِي.»

¹⁷ ثُمَّ بَعْدَ أَنْ تَدَاوَلَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ، بَعَثَ إِلَى يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَاهُو مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «تَعَالَ نَتَوَاجَهَ لِلْقِتَالِ¹⁸». فَأَجَابَهُ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِهَذَا الْمَثَلِ: «أَرْسَلَ الْعُوسَجُ النَّابِثُ فِي لُبْنَانَ إِلَى الْأَرْزِ فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: رَوْجُ ابْنَتِكَ مِنْ ابْنِي. فَمَرَّ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ كَانَ هُنَاكَ وَدَاسَ الْعُوسَجُ¹⁹. أَنْتَ تَقُولُ فِي نَفْسِكَ: لَقَدْ هَرَمْتُ الْأَدُومِيِّينَ، فَانْتَابَكَ الْغُرُورُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَمُوتَ فِي قِصْرِكَ. لِمَآذَا تَسْعَى فِي طَلَبِ الشَّرِّ فَتُسَبِّبَ دِمَارَكَ وَدِمَارَ يَهُودَا مَعَكَ؟²⁰» فَلَمْ يُصْنَعْ أَمْصِيَا إِلَيْهِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَضَى بِالْهَزِيمَةِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُمْ عَبَدُوا إِلَهَةَ أَدُومَ²¹. وَرَحَفَ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِجَيْشِهِ، وَتَوَاجَهَ مَعَ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا فِي بَيْتِ شَمْسٍ التَّابِعَةِ لِيَهُودَا²². فَانْدَحَرَ يَهُودَا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا إِلَى مَنَارِلِهِمْ²³. وَوَقَعَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا فِي أَسْرِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، فَأَخَذَهُ يُوَاشُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ هَدَمَ سُورَهَا مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الرَّأوِيَةِ عَلَى امْتِدَادِ نَحْوِ مِئَتَيْ مِثْرٍ،²⁴ وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْإِنْيَةِ الْمُوجُودَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي فِي عَهْدَةِ أَبْنَاءِ عُوْبِيدَ أَدُومَ وَخَزَائِنِ قِصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ

¹² فَانْهَزَمَ يَهُودَا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا إِلَى مَنَارِلِهِمْ،¹³ وَوَقَعَ أَمْصِيَا فِي أَسْرِ يَهُوَأَشَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ. وَتَوَجَّهَ بِجَيْشِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ وَهَدَمَ سُورَهَا مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الرَّأوِيَةِ عَلَى امْتِدَادِ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ (نَحْوِ مِئَتَيْ مِثْرٍ¹⁴) وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَجَمِيعِ الْإِنْيَةِ الْمُوجُودَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي قِصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ رَهَائِنَ ثُمَّ عَادَ إِلَى السَّامِرَةِ¹⁵. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَأَشَ وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَكَيْفِ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُودَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ؟¹⁶ ثُمَّ مَاتَ يَهُوَأَشُ وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَرُبْعَامُ.

¹⁷ وَعَاشَ أَمْصِيَا بِنُ يُوَاشَ مَلِكِ يَهُودَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ وَفَاةِ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ¹⁸. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمْصِيَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟¹⁹ وَتَارَتْ عَلَيْهِ فِتْنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ، فَلَجَأَ إِلَى لَخِيَشَ، وَلَكِنَهُمْ أَرْسَلُوا مَنْ تَعَقَّبُوهُ إِلَى هُنَاكَ وَاغْتَالُوهُ،²⁰ ثُمَّ نَقَلُوهُ عَلَى الْخَيْلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ²¹. وَنَصَبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا ابْنَهُ عَزْرِيَا مَلِكًا، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً، فَخَلَفَ أَبَاهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ²². وَهُوَ الَّذِي اسْتَرَدَّ أَيْلَةَ لِيَهُودَا وَرَمَمَهَا عَقِبَ وَفَاةِ وَالِدِهِ الْمَلِكِ أَمْصِيَا.

²³ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمْصِيَا بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ يَهُودَا، تَوَلَّى يَرُبْعَامُ بْنُ يُوَاشَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً²⁴. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْ أَيِّ مِنْ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا²⁵. وَهُوَ الَّذِي اسْتَرْجَعَ لِإِسْرَائِيلَ أَرْضِيهَا الْمُمْتَدَّةَ مِنْ حَمَاةَ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ، تَحْقِيقًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عُبْدِهِ يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ النَّبِيِّ مِنْ أَهْلِ جَتِّ حَافِرَ،²⁶ لِأَنَّ الرَّبَّ رَأَى مَا يُعَانِيهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ عِبِيدٍ وَأَحْرَارٍ مِنْ ضَيْقِ أَلِيمٍ مَرِيرٍ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ مُعِينٍ²⁷. وَإِذْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ قَضَى بِمَحْوِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، أَنْقَذَهُمْ عَلَى يَدِ يَرُبْعَامَ بْنِ يُوَاشَ²⁸. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَرُبْعَامَ وَكُلِّ مُنْجَزَاتِهِ وَأَعْمَالِهِ وَكَيْفِ حَارَبَ وَاسْتَرْجَعَ لِإِسْرَائِيلَ كُلًّا مِنْ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا

يَهُودًا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟²⁹ ثُمَّ مَاتَ يَرُبْعَامُ وَدُفِنَ
مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ زَكَرِيَّا عَلَى الْمُلْكِ.

²⁵ وَعَاشَ أَمَصَبِيَا بْنُ يُوَاشَ مَلِكُ يَهُودَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ وَقَاةِ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَخَازَ
مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.²⁶ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمَصَبِيَا مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نَهَائِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي
كِتَابِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ؟²⁷ وَمُنْذُ أَنْ تَحَوَّلَ أَمَصَبِيَا عَنِ الرَّبِّ ثَارَتْ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ فِي
أُورُشَلِيمَ، فَلَجَأَ إِلَى لَخِيْشَ. وَلَكِنْهُمْ أُرْسِلُوا مِنْ تَعَقُّبِهِ إِلَى هُنَاكَ وَاعْتَالَهُ،²⁸ ثُمَّ نَقَلُوهُ
عَلَى الْخَيْلِ حَيْثُ دَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.



الملوك الثاني 16 = أخبار الأيام الثاني 28

الملوك الثاني 16 = أخبار الأيام الثاني 28

أخبار الأيام الثاني 28

كَانَ أَحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ، بِعَكْسِ جَدِّهِ دَاوُدَ.

2 وَسَلَكَ فِي طُرُقِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَسَبَّكَ تَمَاتَيْلَ لِعِبَادَةِ الْبَغْلِيمِ 3. وَأَوْقَدَ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، وَأَحْرَقَ أَبْنَاءَهُ بِالنَّارِ، عَلَى حَسَبِ رَجَاسَاتِ الْأَمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ 4. كَمَا قَرَّبَ مُحْرَقَاتٍ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَالنَّالِلِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

5 فَاسْلَمَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ آرَامَ، فَالْحَقَّ بِهِ هَزِيمَةً نَكْرَاءَ، وَأَسْرُوا كَثِيرِينَ مِنْ يَهُودًا نَقَلُوهُمْ إِلَى دِمَشْقَ. كَمَا اسْلَمَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَكَسَرَهُ شَرَّ كَسْرَةٍ 6. وَقَتَلَ فَحَّحَ بَنُ رَمَلِيَا مِئَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ يَهُودًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَكُلُّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ، عِقَابًا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ 7. وَقَضَى زَكْرِي بَطْلًا أَفْرَايِمَ عَلَى مَعَسِيَا ابْنِ الْمَلِكِ وَعَزْرِيْقَامَ مُدِيرِ شُؤْنِ الْقَصْرِ الْمَلِكِيِّ، وَالْقَانَةَ التَّالِيَةَ لِلْمَلِكِ فِي الْمَقَامِ.

8 وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي يَهُودًا مِئَتَيْ أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالنَّبَاتِ، وَنَهَبُوا مِنْهُمْ أَسْلِحًا وَافِرَةً حَمَلُوهَا إِلَى السَّامِرَةِ 9. غَيْرَ أَنَّ نَبِيًّا لِلرَّبِّ يُدْعَى عُودِيدَ خَرَجَ لِلِقَاءِ الْجَيْشِ الرَّاجِعِ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ نَصَرَكَمُ الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِكُمْ عَلَى يَهُودًا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ، وَهَا أَنْتُمْ قَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِقَسْوَةِ أَعْضَبَتِ السَّمَاءِ 10. وَالْآنَ أَنْتُمْ مُرْمَعُونَ عَلَى اسْتِعْبَادِ بَنِي يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ وَاتَّخَذَهُمْ لَكُمْ عِبِيدًا وَإِمَاءً. أَلَمْ تَأْتُمُوا أَنْتُمْ

الملوك الثاني 16

وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ فَحَّحَ بْنِ رَمَلِيَا، اغْتَلَى أَحَازُ بَنُ يُونَامَ عَرْشَ يَهُودًا 2 وَكَانَ لَهُ مِنْ الْعُمْرِ عِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي، عَلَى نَقِيضِ دَاوُدَ أَبِيهِ، 3 مُمْتَلًا بِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِنَّهُ أَحَازَ ابْنَهُ فِي النَّارِ، وَفَقًّا لِأَرْجَاسِ الْأَمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ 4. وَدَبَّحَ وَأَوْقَدَ لِأَوْتَانٍ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى النَّالِلِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ 5. عِنْدِيذٍ تَقَدَّمَ رَصِينُ مَلِكِ آرَامَ وَفَحَّحُ بَنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ نَحَوَ أُورُشَلِيمَ لِمُهَاجَمَتِهَا، فَحَاصَرَا أَحَازَ. غَيْرَ أَنَّهُمَا أَخْفَقَا فِي الْاسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا 6. وَتَمَكَّنَ رَصِينُ مَلِكِ آرَامَ مِنْ اسْتِرْجَاعِ مَدِينَةِ أَيْلَةَ، فَطَرَدَ مِنْهَا الْيَهُودَ وَأَحَلَّ مَكَانَهُمُ الْآرَامِيِّينَ فَاسْتَوَطَنُوهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

7 وَبَعَثَ أَحَازُ وَفدًا إِلَى تَغْلَثَ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ قَائِلًا: «أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُكَ، فَتَعَالَ وَأَنْقِذْنِي مِنْ حِصَارِ مَلِكِ آرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ اللَّذَيْنِ يُهَاجِمَانِي 8.» وَجَمَعَ أَحَازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ قِصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ هَدِيَّةً 9. فَلَبَّى مَلِكُ أَشُورَ طَلْبَهُ، وَزَحَفَ بِجَيْشِهِ إِلَى دِمَشْقَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا، وَسَبَى أَهْلِهَا إِلَى قَيْرَ، وَقَتَلَ رَصِينَ.

10 وَتَوَجَّهَ الْمَلِكُ أَحَازُ إِلَى دِمَشْقَ لِلِقَاءِ تَغْلَثَ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ، فَشَاهَدَ هُنَاكَ الْمُدْبِحَ، فَنَقَلَ رَسْمَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى أُورِيَّا الْكَاهِنِ بِكَامِلِ تَفَاصِيلِ صِنَاعَتِهِ 11. فَبَنَى أُورِيَّا الْكَاهِنُ مَدْبَحًا بِمُوجِبِ الرِّسْمِ الَّذِي بَعَثَهُ الْمَلِكُ أَحَازُ مِنْ دِمَشْقَ، وَانْتَظَرَ رُجُوعَ الْمَلِكِ مِنْ

سَفَرْتِهِ¹². وَعِنْدَمَا عَادَ الْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ، وَشَاهَدَ الْمَذْبَحَ¹³ أَوْقَدَ عَلَيْهِ مُحْرِقَتَهُ وَتَقَدِّمَتَهُ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِينَهُ مِنَ الْخَمْرِ، ثُمَّ رَشَّ عَلَى الْمَذْبَحِ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ¹⁴. أَمَّا مَذْبُحُ النُّحَاسِ الْقَائِمُ أَمَامَ الرَّبِّ، بَيْنَ مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ الْجَدِيدِ، فَقَدْ أَزَاحَهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الشَّمَالِيِّ¹⁵. وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَحَازُ أَوْرِيَّا الْكَاهِنَ أَنْ يُوقِدَ مُحْرِقَةَ الصَّبَاحِ وَتَقْدِيمَةَ الْمَسَاءِ وَمُحْرِقَةَ الْمَلِكِ وَتَقْدِيمَتَهُ مَعَ مُحْرِقَةِ الشَّعْبِ وَتَقْدِيمَتِهِمْ وَسَكَابِ خَمْرِهِمْ عَلَى الْمَذْبَحِ الْعَظِيمِ، وَيُرَشَّ عَلَيْهِ كُلُّ دَمِ مُحْرِقَةٍ وَذَبِيحَةٍ. أَمَّا مَذْبُحُ النُّحَاسِ فَيَكُونُ مُخَصَّصًا لِلْمَلِكِ لِمَعْرِفَةِ الْغَيْبِ¹⁶ فَفَقَدَ أَوْرِيَّا الْكَاهِنُ وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَحَازُ¹⁷. ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ أَحَازُ عَوَارِضَ الْقَوَاعِدِ الدَّائِرِيَّةِ وَرَفَعَ عَنْهَا الْمَرْحَضَةَ وَأَنْزَلَ الْبِرْكَةَ عَنِ الثَّيْرَانِ النُّحَاسِيَّةِ وَأَقَامَهَا عَلَى صَفٍّ مِنَ الْحَجَارَةِ¹⁸. وَإِرْضَاءً لِمَلِكِ أَشُورَ أَزَالَ أَحَازُ مِنَ الْهَيْكَلِ مِنْبَرَ الْعَرْشِ الْمَلِكِيِّ، وَأَغْلَقَ الْمَدْخَلَ الْخَاصَّ الَّذِي كَانَ قَدْ بُنِيَ مِنَ الْخَارِجِ لِيَصِلَ مَا بَيْنَ الْقَصْرِ وَالْهَيْكَلِ¹⁹. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَحَازَ وَمُنْجَزَاتِهِ الَّتِي سَتُتَّحَدَّثُ فِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟²⁰ ثُمَّ مَاتَ أَحَازُ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَحَلَفَهُ ابْنُهُ حَزَقِيَّا عَلَى الْمَلِكِ.

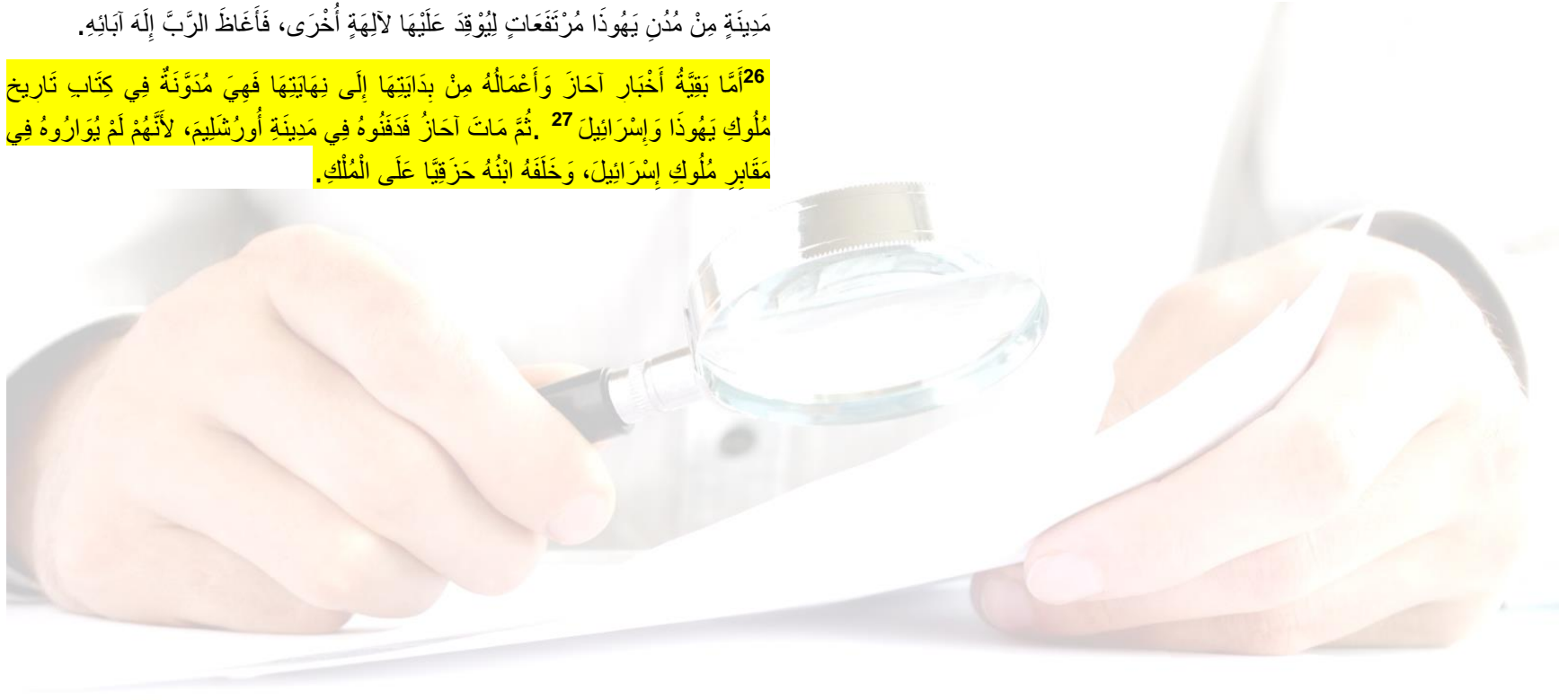
¹² ثُمَّ قَامَ رَجَالٌ مِنْ زُعَمَاءِ بَنِي أَفْرَايِمَ هُمْ: عَزْرِيَّا بْنُ يَهُوَحَانَانَ، وَيَرَخِيَا بْنُ مَشَلِيمُوتَ، وَيَحْزَقِيَّا بْنُ شَلُومَ، وَعَمَّاسَا بْنُ جَدَلَايَ، وَاعْتَرَضُوا سَبِيلَ الْمُقْبِلِينَ مِنَ الْجَيْشِ¹³. وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا تَدْخُلُوا بِالْأَسْرَى إِلَى هُنَا، إِذْ يَكْفِينَا مَا عَلَيْنَا مِنْ آثَامٍ فِي حَقِّ الرَّبِّ، وَأَنْتُمْ مُزْمَعُونَ أَنْ تُضَيِّفُوا إِلَى خَطَايَانَا وَأَثَامِنَا، فَذُنُوبُنَا بِحَدِّ ذَاتِهَا كَثِيرَةٌ، وَعَضَبُ الرَّبِّ مُحْتَدِمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ¹⁴. «فَتَخَلَّى الْمَحَارِبُونَ عَنِ الْأَسْرَى وَالْعَنَائِمِ أَمَامَ الْقَادَةِ وَكُلِّ زُعَمَاءِ الْجَمَاعَةِ¹⁵. وَنَهَضَ بَعْضُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَخَذُوا الْأَسْرَى وَوَزَعُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَنِيمَةِ مَلَابِسَ وَأَحْدِيئَةً وَطَعَامًا وَخَمْرًا، وَعَالَجُوا جِرَاحَهُمْ بِالذُّهُونِ وَأَرْكَبُوا الْمُعْيِينَ فِيهِمْ عَلَى حَمِيرٍ. وَأَعَادُوهُمْ إِلَى أَرِيحَا مَدِينَةِ النَّخْلِ حَيْثُ أَسْلَمُوهُمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّامِرَةِ.

¹⁶ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ اسْتَنْجَدَ الْمَلِكُ أَحَازُ بِمُلُوكِ أَشُورَ،¹⁷ لِأَنَّ الْأَدُومِيِّينَ زَحَفُوا عَلَى يَهُودَا وَهَاجَمُوهُمْ وَأَخَذُوا مِنْهُمْ أَسْرَى¹⁸. وَاقْتَحَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مَدْنَ السَّوَاغِلِ وَجَنُوبِيَّ يَهُودَا وَاسْتَوْلُوا عَلَى بَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَضِيَاعِيهَا وَتَيْمَنَةَ وَضِيَاعِيهَا وَجَمْرُو وَضِيَاعِيهَا، وَاسْتَوَطَّنُوا فِيهَا،¹⁹ لِأَنَّ الرَّبَّ أَذَلَّ يَهُودَا بِسَبَبِ شُرُورِ أَحَازَ مَلِكِ يَهُودَا الَّذِي أَضَلَّ شَعْبَهُ وَخَانَ الرَّبَّ²⁰. وَلَكِنَّ تَعَلَّتْ فِلَنَاسِيرَ مَلِكِ أَشُورَ ضَائِقِ أَحَازَ بَدَلًا مِنْ تَجَدُّتِهِ²¹ وَكَانَ أَحَازُ قَدْ أَخَذَ قِسْمًا مِنْ ذَهَبِ الْهَيْكَلِ وَمِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ وَمِنْ رُوسَاءِ الْبِلَادِ، وَقَدَّمَهُ لِمَلِكِ أَشُورَ، وَلَكِنَّ هَذَا لَمْ يُنْجِدْهُ.

²² وَفِي أَثْنَاءِ ضَيْفِهِ ارْتَدَّ الْمَلِكُ أَحَازُ حَيَاتَهُ لِلرَّبِّ²³. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ لِأَوْلَادِ الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ هَزَمُوهُ قَانِيلاً: «إِنَّ إِلَهَةَ مُلُوكِ أَرَامَ تُسَاعِدُهُمْ، فَلَاذْبَحَنَّ لَهُمْ فَيَسَاعِدُونِي». إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا سَبَبًا فِي دَمَارِهِ وَفِي انْهِيَارِ كُلِّ إِسْرَائِيلِ²⁴. وَجَمَعَ أَحَازُ آيِنَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَحَطَّمَهَا وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي أُورُشَلِيمَ،²⁵ وَأَقَامَ فِي كُلِّ

مَدِينَةٍ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا مُرْتَفَعَاتٍ لِيُوقَدَ عَلَيْهَا لَأِلَهَةٍ أُخْرَى، فَأَغَاظَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ.

26 أَمَا بَيْتُهُ أَخْبَارَ آحَازَ وَأَعْمَالُهُ مِنْ بَدَائِثِهَا إِلَى نِهَائِثِهَا فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ
مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ 27. ثُمَّ مَاتَ آحَازُ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُوَارَوْهُ فِي
مَقَابِرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَزَقِيَّا عَلَى الْمُلْكِ.



الملوك الثاني 18 = إشعياء 36

الملوك الثاني 18 = إشعياء 36

إشعياء 36

وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، اجْتَاخَ سَنَحَارِبُ بْنُ مَلِكِ أَشُورَ جَمِيعَ مَدُن يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا². وَوَجَّهَ مَلِكُ أَشُورَ رَبِشَاقَى (أَيَ الْقَائِدَ الْعَامَّ) مِنْ لَاحِيشَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا عَلَى رَأْسِ جَيْشِ جَرَّارٍ، فَوَقَفَ عِنْدَ قَنَاطَةِ الْبُرْكَةِ الْعُلْيَا عَلَى طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَّارِ³. فَخَرَجَ لِلْقَائِدِ كُلِّ مِنَ الْيَاقِيمِ بْنِ حَلْفِيَّا مُدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَيُوَآخَ بْنَ آسَافِ الْمُسَجِّلِ⁴. فَقَالَ لَهُمْ رَبِشَاقَى الْقَائِدُ الْعَامُّ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَّكِلُ؟⁵ أَظَنَنْتِ أَنْ مُجَرَّدَ الْكَلَامِ يُشَكِّلُ خُطَّةً وَفُورَةً لِحُوضِ الْحَرْبِ؟ عَلَى مَنْ اعْتَمَدْتِ حَتَّى تَمَرَّدْتِ عَلَيَّ؟⁶ أَنْتِ تَتَّكِلُ عَلَى عِكَازِ هَذِهِ الْقِصْبَةِ الْمَرْضُوضَةِ مِصْرَ، الَّتِي تَنْقُبُ كَفَّ كُلِّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا. هَكَذَا يَكُونُ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ⁷. وَإِذَا قُلْتُمْ لِي: إِنُّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي هَدَمَ حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَدَابِحَهُ، وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُودَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ أَنْ يَسْجُدُوا فَقَطْ أَمَامَ الْمُنْبَجِ الْقَائِمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟⁸ وَالآنَ لِيَعْبُدْ حَزَقِيَّا رَهَانًا مَعَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ: فَأَعْطِيكَ أَلْفِي فَرَسٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فُرْسَانًا يَمْتَطُونَهَا⁹! فَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَصُدَّ قَائِدًا وَاحِدًا مِنْ أَقَلِّ قَادَةِ سَيِّدِي شَانًا فِي حِينِ أَنَّكَ تَعْتَمِدُ عَلَى مِصْرَ لِإِمْدَادِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ؟¹⁰ ثُمَّ هَلْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةِ الرَّبِّ زَحَفْتَ عَلَى هَذِهِ الدِّيَارِ لِأَدْمَرِهَا؟ لَقَدْ قَالَ لِي الرَّبُّ: هَاجِمِ هَذِهِ الدِّيَارَ وَخَرِّبِهَا.»

¹¹ فَقَالَ الْيَاقِيمُ وَشَبْنَةُ وَيُوَآخُ لِرَبِشَاقَى: «خَاطِبْ عَيْبِكَ بِالْأَرَامِيَّةِ لِأَنَّهَا نَفْهَمُهَا، وَلَا نُكَلِّمُنَا بِاللُّغَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى مَسْمَعِ الشَّعْبِ الْمُتَجَمِّعِ عَلَى السُّورِ¹².» فَجَابَ رَبِشَاقَى:

الملوك الثاني 18

وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اغْتَلَى حَزَقِيَّا بْنُ أَحَارَ عَرْشَ يَهُودَا،² وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِي ابْنَهُ زَكَرِيَّا،³ وَصَنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ دَاوُدَ،⁴ فَأَزَالَ مَعَابِدَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَحَطَّمَ التَّمَاتِيلَ، وَقَطَعَ أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ، وَسَحَقَ حَيَّةَ النُّحَاسِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ظَلَمُوا حَتَّى تِلْكَ الْأَيَّامِ يُوقِدُونَ لَهَا، وَدَعَوْهَا نَحْشَتَانِ⁵. وَاتَّكَلَ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَأْتِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مَلِكٌ نَظِيرُهُ بَيْنَ مُلُوكِ يَهُودَا⁶. وَالتَّصَّقَ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَحِدْ عَنْ طَرِيقِهِ، بَلْ أَطَاعَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى⁷. لِذَلِكَ كَانَ الرَّبُّ مَعَهُ وَكَلَّلَ أَعْمَالَهُ بِالنَّجَاحِ. وَنَارَ عَلَى مَلِكِ أَشُورَ وَأَبَى الْخُضُوعَ لَهُ،⁸ وَدَحَرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ بُرْجِ النَّوَاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ حَتَّى بَلَّغَ غَزَّةَ وَضَوَّاحِيهَا.

⁹ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، الْمُوَافِقَةَ لِلسَّنَةِ السَّابِعَةِ لِإِعْتِلَاءِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، زَحَفَ شَلْمَنْأَسَرُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا،¹⁰ وَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا فِي نِهَآيَةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، أَيِ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِمُلْكِ حَزَقِيَّا، الْمُوَافِقَةَ لِلسَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِحُكْمِ هُوشَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ¹¹. وَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ سُكَّانَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلَحَ وَعَلَى ضِفَافِ نَهْرِ خَابُورَ فِي مَنطِقَةِ جُوزَانَ وَفِي مَدُنِ مَادِي،¹² لِأَنَّهُمْ أَبَوَا الْإِسْتِمَاعَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَنَكثُوا عَهْدَهُ وَكُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهَا.

«أَتَنْظُرُ أَنْ سَيِّدِي قَدْ أُرْسَلَنِي إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ فَقَطُّ لِكَيْ أَتَحَدَّثَ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ أَيْضاً مُوجَّهاً إِلَى الرِّجَالِ الْمُتَجَمِّعِينَ عَلَى السُّورِ، الَّذِينَ سَيَأْكُلُونَ مِثْلَكُمْ بِرَأْسِهِمْ وَيَشْرَبُونَ بِوَلَهُمْ؟»¹³ «ثُمَّ وَقَفَ الْقَائِدُ الْعَامُّ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَائِلاً بِالْيَهُودِيَّةِ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ»¹⁴: لَا يَخْذَعَنَّكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ عَاجِزٌ عَنْ إِنْقَادِكُمْ،¹⁵ وَلَا يُفْنِعَنَّكُمْ بِالْآتِكَالِ عَلَى الرَّبِّ قَائِلاً: إِنَّ الرَّبَّ حَتْمًا يُنْقِذُنَا، وَلَنْ يَسْتَوْلِيَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ»¹⁶. لَا تُصْغُوا إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: اغْتَدُوا مَعِي صُلْحًا وَاسْتَسْلِمُوا إِلَيَّ فَيَأْكُلَ عِنْدِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ كَرْمِهِ وَمِنْ تِينَتِهِ، وَيَشْرَبَ مِنْ مَاءِ بَيْرِهِ،¹⁷ إِلَى أَنْ آتِي وَأَنْقَلِكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارْضِكُمْ، أَرْضِ حِنْطَةٍ وَخَمْرٍ وَخُبْزٍ وَكُرُومٍ»¹⁸. فَلَا يُغَرِّتُكُمْ حَزَقِيَّا بِقَوْلِهِ: إِنَّ الرَّبَّ يُنْقِذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ أَحَدُ آلِهَةِ الْأُمَمِ أَرْضَ شَعْبِهِ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟¹⁹ أَيْنَ آلِهَةُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ؟ أَيْنَ آلِهَةُ سَفَرَوَائِمٍ؟ هَلْ أَنْقَذَتِ السَّامِرَةُ مِنْ يَدِي؟²⁰ مَنْ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ هَذِهِ الْبِلَادِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهُ مِنْ يَدِي؟ فَكَيْفَ يُنْقِذُ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنِّي؟²¹ «فَاعْتَصَمُوا بِالصَّمْتِ وَلَمْ يُجِيبُوا بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِعَدَمِ الرَّدِّ عَلَيْهِ»²². وَرَجَعَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَّا مُدِيرُ سُورِ الْقَصْرِ وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ وَبُؤَاخُ بْنُ أَسَافِ الْمُسَجَّلِ إِلَى حَزَقِيَّا بِبَيْتَابِ مُمْزَقَةٍ وَأَبْلَغُوهُ كَلَامَ الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ.

¹³ وفي السَّنةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا اجْتَمَعَ سَنَحَارِيبُ مَلِكُ أَشُورَ جَمِيعَ مُدُنِ يَهُودَا الْحَصِينَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا¹⁴. وَأُرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا يَقُولُ لِمَلِكِ أَشُورَ فِي لَخِيَشَ: «أَخْطَأْتُ، فَارْتَحِلْ عَنِّي، وَأَنَا أَدْفَعُ مَا تَقْرَضُهُ عَلَيَّ مِنْ جِزْيَةٍ». فَفَرَضَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَزَنْةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ أَلْفِ وَثَمَانِينَ كَيْلُو جِرَامًا)، وَثَلَاثِينَ وَزَنْةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ مِائَةٍ وَثَمَانِيَةِ كَيْلُو جِرَامَاتٍ)¹⁵. (فَجَمَعَ حَزَقِيَّا كُلَّ مَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قِصْرِ الْمَلِكِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَدَفَعَهَا لَهُ¹⁶. كَمَا قَشَرَ الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ قَدْ غَشَى بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَالِدَعَائِمِ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى مَلِكِ أَشُورَ¹⁷. وَرَغِمَ ذَلِكَ أُرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِدَ جَيْشِهِ وَوَزِيرَ خِزَانَتِهِ وَرئيسَ أَرْكَانِ قُوَاتِهِ مِنْ لَخِيَشَ، عَلَى رَأْسِ جَيْشِ جَرَّارٍ لِمِحَاصَرَةِ أُورُشَلِيمَ. فَرَحَفُوا عَلَيْهَا، وَأَحَاطُوا بِهَا وَعَسَكُرُوا عِنْدَ قَنَاةِ الْبُرْكَاتِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقِصَارِ»¹⁸. فَاسْتَدْعَا الْمَلِكُ. فَبَعَثَ حَزَقِيَّا إِلَيْهِمُ أَلْيَاقِيمَ بْنَ حَلْفِيَّا مُدِيرَ سُورِ الْقَصْرِ. وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ وَبُؤَاخُ بْنُ أَسَافِ الْمُسَجَّلِ الْمَلِكِ.

¹⁹ فَقَالَ لَهُمْ قَائِدُ جَيْشِ أَشُورَ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا أَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَّكِلُ؟²⁰ أَظَنَنْتَ أَنَّ مَجْرَدَ الْكَلَامِ يُشْكَلُ خُطَّةً وَقُوَّةً لِحُوضِ الْحَرْبِ؟ عَلَى مَنْ اعْتَمَدْتَ حَتَّى تَمْرَدْتَ عَلَيَّ؟²¹ هَا أَنْتَ تَتَّكِلُ عَلَى عِكَازِ هَذِهِ الْقِصْبَةِ الْمَرْضُوضَةِ مِصْرَ، الَّتِي تَنْقُبُ كَهْفَ كُلِّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا! هَكَذَا يَكُونُ فِرْعَوْنُ مَلِكِ مِصْرَ لِكُلِّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ²²! وَإِذَا قُلْتُمْ لِي إِنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أزالَ حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَدَابِحَهُ، وَأَمَرَ يَهُودَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ أَنْ يَسْجُدُوا فَقَطُّ أَمَامَ هَذَا الْمُدْبِحِ الْقَائِمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟²³ وَالآنَ لِيَعْقِدَ حَزَقِيَّا رَهَانًا مَعَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ، فَأَعْطِيكَ أَلْفِي فَرَسٍ، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فُرْسَانًا يَمْتَنُطُونَهَا»²⁴. فَكَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تُصَدَّ قَائِدًا وَاحِدًا مِنْ أَقَلِّ قَادَةِ سَيِّدِي سَانًا، فِي حِينِ أَنَّكَ تَعْتَمِدُ عَلَى مِصْرَ لِامْتِدَابِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ؟²⁵ ثُمَّ هَلْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةِ الرَّبِّ رَحَفْتُ عَلَى هَذِهِ الدِّيَارِ لِأَدْمَرَهَا؟ لَقَدْ قَالَ لِي الرَّبُّ هَاجِمِ هَذِهِ الدِّيَارَ وَخَرِّبْهَا»²⁶. «فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَّا وَشَبْنَةُ وَبُؤَاخُ لِقَائِدِ

الْجَيْشِ: «خَاطَبَ عَبِيدَكَ بِالْأَرَامِيَّةِ لَأَنَّا نَفْهَمُهَا، وَلَا تُخَاطِبُنَا بِاللُّغَةِ الْيَهُودِيَّةِ لِئَلَّا يَسْمَعَ الشَّعْبُ الْمُتَجَمِّعُ عَلَى السُّورِ 27. «فَأَجَابَهُمْ قَائِدُ الْجَيْشِ: «أَتَظُنُّ أَنَّ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنَا لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَلَائِكَةِ قَطْفِ بَهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ مُوجَّهًا إِلَى الرِّجَالِ الْمُتَجَمِّعِينَ عَلَى السُّورِ الَّذِينَ سَيَأْكُلُونَ مِثْلَكُمْ بَرَازَهُمْ وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ؟»

28 ثُمَّ وَقَفَ قَائِدُ الْجَيْشِ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَائِلًا بِالْيَهُودِيَّةِ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَسُورَ 29. لَا يَخْدَعُكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ عَاجِزٌ عَنِ انْفَادِكُمْ 30 وَلَا يُفْنِعُكُمْ حَزَقِيَّا بِالْأَتَاكَالِ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنَّهُ حَتْمًا يُنْقِذُنَا وَلَنْ يَسْتَوْلِيَ مَلِكُ أَسُورَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ 31. لَا تُصْغُوا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَسُورَ: اعْقِدُوا مَعِيَ صُلْحًا، وَاسْتَسْلِمُوا إِلَيَّ، فَيَأْكُلَ عِنْدِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ كَرَمِهِ وَمِنْ تَيْبَتِهِ وَيَشْرَبَ مِنْ بئرِهِ 32. إِلَى أَنْ آتِيَ وَأَنْقُلُكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارِضِكُمْ، أَرْضِ قَمْحٍ وَخَمْرٍ وَخُبْزٍ وَكُرُومٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. فَاحْبَبُوا وَلَا تَمُوتُوا. لَا تُصْغُوا إِلَى حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ يُغْرِيكُمْ بِقَوْلِهِ إِنَّ الرَّبَّ لَا بُدَّ أَنْ يُنْقِذَنَا 33. فَهَلْ أَنْقَذَتِ الْإِلَهَةُ الْأُمَمَ أَرْضِيهَا مِنْ مَلِكِ أَسُورَ؟ 34 أَيْنَ الْإِلَهَةُ حَمَاةَ وَأَرْفَادَ؟ أَيْنَ الْإِلَهَةُ سَفَرَوَائِمَ وَهَيْبَةَ وَعَوَا؟ هَلْ أَنْقَذَتِ السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟ 35 مَنْ مِنْ كُلِّ الْإِلَهَةِ الْبِلَادِ الَّتِي اسْتَوْلَيْتُ عَلَيْهَا أَنْقَذَ أَرْضَهُ مِنْ يَدِي، حَتَّى يُنْقِذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنِّي؟ 36 «فَصَمَتَ الشَّعْبُ وَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَهُمْ بِعَدَمِ الرَّدِّ عَلَيْهِ 37. ثُمَّ رَجَعَ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَّا مُدِيرُ شُؤُونَ الْقَصْرِ، وَشَبَّهَةُ الْكَاتِبُ وَيُوَاحُ بْنُ آسَافِ الْمُسْجَلِ إِلَى حَزَقِيَّا بِيَابِ مَمْرَقَةَ، وَأَبْلَغُوهُ كَلَامَ الْقَائِدِ الْأَسُورِيِّ.

الملوك الثاني 19 = إشعياء 37

الملوك الثاني 19 = إشعياء 37

إشعياء 37

وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَزَقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مُسْحًا وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ،² ثُمَّ أَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَرُوسَاءَ الْكَهَنَةِ مُرْتَدُونَ الْمُسُوحَ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ،³ وَقَالُوا لَهُ: «يَقُولُ حَزَقِيَّا: «هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ ضَيْقٍ وَإِهَانَةٍ وَكَرْبٍ، صِرْنَا فِيهِ كَأَمْرَأَةٍ تُقَاسِي الْمَخَاضَ وَهِيَ عَاجِزَةٌ عَنِ الْوِلَادَةِ»⁴. لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ سَمِعَ وَعَيِدَ رَبِّشَاقِي الَّذِي أَوْفَدَهُ سَيِّدُهُ مَلِكَ أَشُورَ لِيُهَيِّنَ إِلَهَهُ الْحَيَّ، فَيُعَاقِبَهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ مِنْ تَعْبِيرٍ، فَصَلِّ مِنْ أَجْلِ النَّبِيِّ النَّاجِيَةِ مِنَّا»⁵. «فَجَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ،⁶ فَقَالَ لَهُمْ: «بَلِّغُوا سَيِّدَكُمْ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَجْزَعُ مِمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ تَجْدِيفِ رِجَالِ مَلِكِ أَشُورَ عَلَيَّ،⁷ فَهَا خَبِرْتُ سَيِّئًا يَرُدُّ إِلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِ يَحْمِلُهُ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى أَرْضِهِ، حَيْثُ أَقْضِي عَلَيْهِ بِحَدِّ السَّيْفِ فِي عُقْرِ دَارِهِ»⁸. «وَعِنْدَمَا عَلِمَ رَبِّشَاقِي أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ ارْتَحَلَ عَنِ لُخَيْشٍ وَشَرَعَ فِي مُحَارَبَةِ لَيْنَةَ، انْسَحَبَ هُوَ أَيْضًا وَانْضَمَّ إِلَيْهِ هُنَاكَ»⁹. ثُمَّ بَلَغَ مَلِكَ أَشُورَ أَنَّ تَرْهَاقَةَ مَلِكَ كُوشَ قَدْ خَرَجَ لِمُحَارَبَتِهِ، فَبَعَثَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلَهُ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا لَهُمْ»¹⁰: «هَذَا مَا تُبَلِّغُونَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا: لَا يَخْذَعُكَ إِلَهَكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَقُولُ: لَنْ تَسْقُطَ أُورُشَلِيمُ فِي قَبْضَةِ مَلِكِ أَشُورَ»¹¹. فَهَا أَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا أَلْحَقَهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ مِنْ تَدْمِيرِ كَامِلٍ، فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ تَنْجُو أَنْتَ؟¹² هَلْ أَنْقَذَتْ إِلَهُةُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى أَهْلَ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَأَبْنَاءَ عَدَنَ فِي تَلْسَارَ الَّذِينَ أَفْنَاهُمْ آبَائِي؟¹³ أَيْنَ مَلِكُ حَمَةَ، وَمَلِكُ أَرْفَادَ، وَمَلِكُ مَدْيَنَةَ سَفَرَوَائِمَ، وَهَيْعَ وَعَوَا؟»

الملوك الثاني 19

وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَزَقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مُسْحًا وَوَجَأَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ². ثُمَّ أَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَرُوسَاءَ الْكَهَنَةِ وَهُمْ مُرْتَدُونَ الْمُسُوحَ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ،³ فَقَالُوا لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ حَزَقِيَّا: «هَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمٌ ضَيْقٍ وَإِهَانَةٍ وَكَرْبٍ، فَإِنَّا كَالْأَجِنَّةِ الْمُسْرِفَةِ عَلَى الْوِلَادَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَوَافَرَ لَهَا الْقُوَّةُ عَلَى ذَلِكَ»⁴. فَلَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ وَعَيِدُ الْقَائِدَ الْأَشُورِيِّ الَّذِي أَوْفَدَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ، لِيُهَيِّنَ إِلَهَهُ الْحَيَّ فَيُعَاقِبَهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ مِنْ تَعْبِيرٍ، فَصَلِّ مِنْ أَجْلِ النَّبِيِّ النَّاجِيَةِ مِنَّا»⁵. «فَجَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ،⁶ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: «بَلِّغُوا سَيِّدَكُمْ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَجْزَعُ مِمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ تَجْدِيفِ رِجَالِ مَلِكِ أَشُورَ عَلَيَّ»⁷. فَهَا خَبِرْتُ سَيِّئًا يَرُدُّ إِلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِ يَحْمِلُهُ عَلَى الْعُودَةِ إِلَيْهَا حَيْثُ أَقْضِي عَلَيْهِ بِحَدِّ السَّيْفِ فِي عُقْرِ دَارِهِ.»

⁸وَعِنْدَمَا عَلِمَ قَائِدُ الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ بِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ ارْتَحَلَ عَنِ لُخَيْشٍ وَشَرَعَ فِي مُحَارَبَةِ لَيْنَةَ، انْسَحَبَ هُوَ أَيْضًا وَانْضَمَّ إِلَيْهِ هُنَاكَ»⁹. وَبَلَغَ مَلِكَ أَشُورَ أَنَّ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشَ قَدْ خَرَجَ لِمُحَارَبَتِهِ، فَبَعَثَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَذَا مَا تُبَلِّغُونَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا: لَا يَخْذَعُكَ إِلَهَكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَقُولُ: لَنْ تَسْقُطَ أُورُشَلِيمُ فِي قَبْضَةِ مَلِكِ أَشُورَ»¹¹. فَهَا أَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا أَلْحَقَهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ مِنْ تَدْمِيرِ كَامِلٍ فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ تَنْجُو أَنْتَ؟¹² هَلْ أَنْقَذَتْ إِلَهُةُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى أَهْلَ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَبَنِي عَدَنَ الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ الَّذِينَ أَفْنَاهُمْ آبَائِي؟¹³ أَيْنَ مَلِكُ

حَمَاةَ وَمَلِكٍ أَرْفَادَ وَمَلِكِ مَدِينَةِ سَفَرَوَايِمَ وَهَيْنَعَ وَعَوَا؟»

14 فَتَنَّاوَلْ حَزَقِيَّا الْكِتَابَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَبَسَطَهُ أَمَامَهُ، 15 وَصَلَّى قَائِلاً: 16 أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمَتَرَبِّعِ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ وَحَدِّكَ إِلَهُ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَنْتَ وَحَدِّكَ صَانِعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ 17. أَرْهَفْ يَا رَبُّ أُذُنَيْكَ وَأَصْغِ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ تَهْدِيدَاتِ سُنْحَارِيْبِ الَّتِي بَعَثْتَ بِهَا لِيُعَيِّرَ اللَّهُ الْحَيَّ 18. حَقًّا يَا رَبُّ، إِنَّ مَلُوكَ أَشُورَ قَدْ أَبَادُوا الْأُمَّمَ وَدَمَّرُوا دِيَارَهُمْ 19 وَطَرَحُوا إِلَهُتَهُمْ إِلَى النَّارِ وَأَبَادُوهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِعْلاً إِلَهَةً بَلْ خَشَبًا وَحِجَارَةً صَنَعَةً أَيْدِي النَّاسِ 20 فَخَلَصْنَا الْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَنْقِذْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَذَرِكْ مَمَالِكِ الْأَرْضِ بِأَسْرِهَا أَنْتَ وَحَدِّكَ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

14 فَتَنَّاوَلْ حَزَقِيَّا الْكِتَابَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَبَسَطَهُ أَمَامَهُ 15. وَصَلَّى قَائِلاً: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الْمَتَرَبِّعِ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ وَحَدِّكَ إِلَهُ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ وَحَدِّكَ خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ 16. أَرْهَفْ يَا رَبُّ أُذُنَيْكَ وَاسْمَعْ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ تَهْدِيدَاتِ سُنْحَارِيْبِ الَّتِي أَرْسَلَهَا لِيُعَيِّرَ اللَّهُ الْحَيَّ 17. حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مَلُوكَ أَشُورَ قَدْ أَهْلَكُوا الْأُمَّمَ وَدَمَّرُوا دِيَارَهُمْ، 18 وَطَرَحُوا إِلَهُتَهُمْ إِلَى النَّارِ وَأَبَادُوهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِعْلاً إِلَهَةً بَلْ خَشَبًا وَحِجَارَةً مِنْ صَنَعَةِ أَيْدِي النَّاسِ، 19 فَخَلَصْنَا الْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَذَرِكْ مَمَالِكِ الْأَرْضِ بِأَسْرِهَا أَنْتَ وَحَدِّكَ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

21 عِنْدَيْزِ بَعَثَ إِشْعِيَاءُ بَنُ أُمُوصَ رِسَالَةً إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلاً: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَضَرَّعْتَ إِلَيْهِ لِيُنْقِذَكَ مِنْ سُنْحَارِيْبِ مَلِكِ أَشُورَ 22 وَهَذَا هُوَ رَدُّ الرَّبِّ عَلَيْكَ: هَا الْعُدْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونِ قَدْ اخْتَفَرْتِكَ وَاسْتَهْزَأَتْ بِكَ، وَهَزَّتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا سُخْرِيَةً مِنْكَ 23. مَنْ عَيَّرَتْ وَجَدَّفَتْ؟ وَعَلَى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتَكَ وَشَمَخَتْ بِعَيْنَيْكَ زَهُوًّا؟ أَعَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلِ؟ 24 لَقَدْ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ عَلَى لِسَانِ رُسُلِكَ، وَقُلْتَ: بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعَدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ، وَبَلَغْتُ أَقَاصِي لُبْنَانَ قَاطِعاً أَطْوَلَ أَرْزِهِ وَخِيَارَ سَرُوهِ وَاخْتَرَفْتُ أَبْعَدَ رُبُوعِهِ وَأَفْضَلَ غَابَاتِهِ 25. قَدْ حَفَرْتُ آبَاراً وَشَرِبْتُ مِيَاهَا، وَبِطَائِنِ قَدَمِي جَفَفْتُ جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ 26. أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ قَدْ قَدَّرْتُ ذَلِكَ. مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَرَّرْتُهُ وَهَا أَنَا الْآنَ أَحَقُّقُهُ، إِذْ أَقْمَتُكَ لِتُدْمِرَ مَدُنَ مُحَصَّنَةٍ فَتَحْوِلُهَا إِلَى رَوَابِي خَرْبَةٍ 27. خَارَتْ قُوَى أَهْلِهَا فَاصْبَحُوا مُرْتَاعِينَ خَجْلِينَ، صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ، كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ وَكَحَشِيشِ السُّطُوحِ الدَّائِي قَبْلَ نُمُوهِ 28. وَلَكِنِّي مُطَّلِعٌ عَلَى حَرَكَاتِكَ وَسَكَنَاتِكَ وَهَيْجَانِكَ عَلَيَّ 29. وَلَاأَنَّ ثَوْرَتَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتَكَ قَدْ بَلَغْنَا مَسَامِعِي، فَإِنِّي سَأَضَعُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ، وَأَضَعُ لِحَامِي فِي فَمِكَ، وَأَعِيدُكَ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَقْبَلْتُ مِنْهُ.»

20 فَبَعَثَ إِشْعِيَاءُ بَنُ أُمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلاً: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَضَرَّعْتَ إِلَيْهِ لِيُنْقِذَكَ مِنْ سُنْحَارِيْبِ مَلِكِ أَشُورَ: قَدْ سَمِعْتُ 21. وَهَذَا هُوَ رَدُّ الرَّبِّ عَلَيْكَ: «هَا الْعُدْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونِ قَدْ اخْتَفَرْتِكَ وَاسْتَهْزَأَتْ بِكَ، وَهَزَّتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا سُخْرِيَةً مِنْكَ 22. مَنْ عَيَّرَتْ وَجَدَّفَتْ عَلَيْكَ؟ وَعَلَى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتاً وَشَمَخَتْ بِعَيْنَيْكَ زَهُوًّا؟ أَعَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلِ؟ 23 لَقَدْ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ عَلَى لِسَانِ رُسُلِكَ، وَقُلْتَ: بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعَدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ، وَبَلَغْتُ أَقَاصِي لُبْنَانَ قَاطِعاً أَطْوَلَ أَرْزِهِ وَخِيَارَ سَرُوهِ وَاخْتَرَفْتُ أَبْعَدَ رُبُوعِهِ وَأَفْضَلَ غَابَاتِهِ 24. قَدْ حَفَرْتُ آبَاراً فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ وَشَرِبْتُ مِيَاهَا، وَبِطَائِنِ قَدَمِي جَفَفْتُ جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ 25. أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ قَدَّرْتُ ذَلِكَ. مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَرَّرْتُهُ وَهَا أَنَا الْآنَ أَحَقُّقُهُ، إِذْ أَقْمَتُكَ لِتُدْمِرَ مَدُنَ مُحَصَّنَةٍ فَتَحْوِلُهَا إِلَى رَوَابِي خَرْبَةٍ 26. وَقَدْ خَارَتْ قُوَى أَهْلِهَا فَاصْبَحُوا مُرْتَاعِينَ خَجْلِينَ، صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ، كَالنَّبَاتِ اللَّيِّنِ وَكَحَشِيشِ السُّطُوحِ الدَّائِي قَبْلَ نُمُوهِ 27. وَلَكِنِّي مُطَّلِعٌ عَلَى حَرَكَاتِكَ وَسَكَنَاتِكَ وَهَيْجَانِكَ عَلَيَّ 28. وَلَاأَنَّ ثَوْرَتَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتَكَ قَدْ بَلَغْنَا مَسَامِعِي، فَإِنِّي سَأَشْكُمُكَ بِخِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ، وَأَضَعُ لِحَامِي فِي فَمِكَ، وَأَعِيدُكَ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَقْبَلْتُ مِنْهُ 29. وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكَ يَا حَزَقِيَّا: فِي هَذِهِ

30 وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكَ يَا حَزَقِيَّا: فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبُتُ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ

السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا نَبَتَ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبُتُ عَنْهُ، وَأَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَتَزْرَعُونَ فِيهَا وَتَحْصُدُونَ وَتَغْرَسُونَ كُرُومًا وَتَجْنُونَ أَثْمَارَهَا ³⁰. وَيَعُودُ النَّاجُونَ الْبَاقُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا فَتَتَأَصَّلُ جُذُورُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَزْدَهْرُونَ وَيَتَكَثَّرُونَ ³². لِأَنَّ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ وَمِنْ جَبَلِ صِهْيُونٍ يَأْتِي النَّاجُونَ فَعَبِيرَةُ الرَّبِّ الْقَدِيرُ تَصْنَعُ هَذَا ³³. لِذَلِكَ، فَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: «لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهَا سَهْمًا أَوْ يَتَقَدَّمَ نَحْوَهَا بُنْرَسٌ وَلَا يُقِيمَ عَلَيْهَا مَقْلَاعًا ³⁴. بَلْ يَرْجِعُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَلَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهَا سَهْمًا أَوْ يَتَقَدَّمَ نَحْوَهَا بُنْرَسٌ وَلَا يُقِيمَ عَلَيْهَا مَقْلَاعًا ³³. بَلْ يَرْجِعُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ، وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ ³⁴. لِأَنِّي أُدْفِعُ عَنْهَا، وَأَنْقِذُهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَإِكْرَامًا لِداوُدَ عِبْدِي.»

³⁵ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ قَتَلَ مِئَةَ وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ جَيْشِ الْأَشُورِيِّينَ، فَمَا إِنْ طَلَعَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَتْ الْجُنُودُ الْمَيِّتَةُ تَمْلَأُ الْمَكَانَ ³⁶. فَانْسَحَبَ سَنَحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ وَارْتَدَّ إِلَى بِلَادِهِ وَمَكَثَ فِي نِينَوَى ³⁷. وَفِيمَا هُوَ يَتَعَبَّدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نِسْرُوخَ، اغْتَالَهُ ابْنَاهُ، أَدْرَمَلُّكَ وَشَرَّاصِرُ، وَفَرَّ إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ، فَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَسْرَحَدُونُ عَلَى الْعَرْشِ.

السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا نَبَتَ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبُتُ عَنْهُ، وَأَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَتَزْرَعُونَ فِيهَا وَتَحْصُدُونَ وَتَغْرَسُونَ كُرُومًا وَتَجْنُونَ أَثْمَارَهَا ³⁰. وَيَعُودُ النَّاجُونَ الْبَاقُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا، فَتَتَأَصَّلُ جُذُورُهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَيَحْمِلُونَ أَثْمَارًا عَلَى أَغْصَانِهِمْ، ³¹ لِأَنَّ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ الْبَقِيَّةُ، وَمِنْ جَبَلِ صِهْيُونٍ يَأْتِي النَّاجُونَ، فَعَبِيرَةُ الرَّبِّ الْقَدِيرُ تَصْنَعُ هَذَا ³². لِذَلِكَ فَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهَا سَهْمًا أَوْ يَتَقَدَّمَ نَحْوَهَا بُنْرَسٌ وَلَا يُقِيمَ عَلَيْهَا مَقْلَاعًا ³³. بَلْ يَرْجِعُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ، وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ ³⁴. لِأَنِّي أُدْفِعُ عَنْهَا، وَأَنْقِذُهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَإِكْرَامًا لِداوُدَ عِبْدِي.»

³⁵ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ قَتَلَ مِئَةَ وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ جَيْشِ الْأَشُورِيِّينَ، فَمَا إِنْ طَلَعَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَتْ الْجُنُودُ الْمَيِّتَةُ تَمْلَأُ الْمَكَانَ ³⁶. فَانْسَحَبَ سَنَحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ وَارْتَدَّ إِلَى بِلَادِهِ وَمَكَثَ فِي نِينَوَى ³⁷. وَفِيمَا هُوَ يَتَعَبَّدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نِسْرُوخَ، اغْتَالَهُ ابْنَاهُ، أَدْرَمَلُّكَ وَشَرَّاصِرُ، وَفَرَّ إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ، فَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَسْرَحَدُونُ عَلَى الْعَرْشِ.

الملوك الثاني 20 = إشعياء 38

الملوك الثاني 20 = إشعياء 38

إشعياء 38

وَمَرَضَ حَزَقِيَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى أَوْشَكَ عَلَى الْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ، وَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: نَظَّمْ شُؤُونَ بَيْتِكَ لِأَنَّكَ لَنْ تَبْرَأَ بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ²». فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ نَحْوَ الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ،³ قَائِلًا: «آه يَا رَبُّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سَلَكْتُ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ قَلْبِي، وَصَنَعْتُ مَا يُرْضِيكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مَرًّا⁴. وَقَبِلَ أَنْ يَبْلُغَ إِشْعِيَاءُ فَنَاءَ الْقَصْرِ الْأَوْسَطِ خَاطِبَهُ الرَّبُّ قَائِلًا⁵: «ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَّبِّيسِ شَعْبِي: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهَا أَنَا أُبْرِئُكَ، فَتَذْهَبُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لِلصَّلَاةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ⁶. وَأُضِيفُ عَلَى سِنِي حَيَاتِكَ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا وَأُنْفِذُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، وَأَدَافِعُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَإِكْرَامًا لِعِبْدِي دَاوُدَ⁷». ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «خُذُوا فُرُصَ تَيْنِ». فَأَخَذُوا فُرُصَ تَيْنِ وَضَعُوهُ عَلَى الْفُرْحِ فَبَرِيءَ⁸. وَسَأَلَ حَزَقِيَّا إِشْعِيَاءَ: «مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي، فَاتَمَكَّنَ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ؟⁹» فَأَجَابَهُ إِشْعِيَاءُ: «إِلَيْكَ الْعَلَامَةُ مِنَ الرَّبِّ بِأَنَّهُ مُزْمِعٌ أَنْ يُنَمَّمَ مَا وَعَدَ بِهِ. أَجِيبِي، هَلْ يَتَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشَرَ دَرَجَاتٍ أَمْ يَرْتَدُّ عَشَرَ دَرَجَاتٍ؟¹⁰» فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «مِنْ شَأْنِ الظِّلِّ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَشَرَ دَرَجَاتٍ، لِذَلِكَ لِيَرْتَدُّ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ، فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ¹¹». «فَابْتَهَلْ إِشْعِيَاءُ إِلَى الرَّبِّ، فَتَرَجَعَ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ فَوْقَ سَلْمِ أَحَازَ، بَعْدَ أَنْ كَانَ الظِّلُّ قَدْ امْتَدَّ عَلَيْهَا إِلَى الْأَمَامِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ.

⁹ وَحِينَ شَفِيَ حَزَقِيَّا كَتَبَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ¹⁰: قُلْتُ هَا أَنَا فِي رِبْعَانِ أَيَّامِي أَنْحَدِرُ إِلَى عَالَمِ الْمَوْتِ وَتَفْنِي بَقِيَّةَ سَنَوَاتِ عُمْرِي¹¹ وَقُلْتُ لَنْ أَرَى الرَّبَّ بَعْدَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَلَنْ أَبْصِرَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ¹². قَدْ خُلِعَ عَنِّي مَسْكِنِي، وَأَنْتَقَلَ كَخَبْمَةِ الرَّاعِي. طَوَى حَيَاتِي كَحَاكِي: قَطَعَنِي مِنَ النَّوْلِ. أَنْتَ تَفْئِينِي لَيْلَ نَهَارٍ¹³. أَنْتَظَرْتُ بِصَبْرٍ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَكِنَّهُ كَأَسَدٍ هَشَّمَ كُلَّ عِظَامِي. أَنْتَ تَفْئِينِي لَيْلَ نَهَارٍ¹⁴. أَصْبِيحُ كَسُنُونَةٍ، وَأَنْوُحُ كَهَدِيدِ الْحَمَامَةِ. كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبُّ إِنِّي مُتَضَائِقٌ فَكُنْ لِي مَأْمَنًا¹⁵. وَلَكِنْ مَاذَا أَقُولُ؟ فَقَدْ خَاطَبْتَنِي هُوَ. هُوَ نَفْسُهُ قَضَى

الملوك الثاني 20

وَمَرَضَ حَزَقِيَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: نَظَّمْ شُؤُونَ بَيْتِكَ لِأَنَّكَ لَنْ تَبْرَأَ بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ²». فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْحَائِطِ وَصَلَّى قَائِلًا³: «آه يَا رَبُّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سَلَكْتُ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ قَلْبِي، وَصَنَعْتُ مَا يُرْضِيكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مَرًّا⁴. وَقَبِلَ أَنْ يَبْلُغَ إِشْعِيَاءُ فَنَاءَ الْقَصْرِ الْأَوْسَطِ خَاطِبَهُ الرَّبُّ قَائِلًا⁵: «ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَّبِّيسِ شَعْبِي: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهَا أَنَا أُبْرِئُكَ، فَتَذْهَبُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لِلصَّلَاةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ⁶. وَأُضِيفُ عَلَى سِنِي حَيَاتِكَ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا وَأُنْفِذُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، وَأَدَافِعُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَإِكْرَامًا لِعِبْدِي دَاوُدَ⁷». ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «خُذُوا فُرُصَ تَيْنِ». فَأَخَذُوا فُرُصَ تَيْنِ وَضَعُوهُ عَلَى الْفُرْحِ فَبَرِيءَ⁸. وَسَأَلَ حَزَقِيَّا إِشْعِيَاءَ: «مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي، فَاتَمَكَّنَ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ؟⁹» فَأَجَابَهُ إِشْعِيَاءُ: «إِلَيْكَ الْعَلَامَةُ مِنَ الرَّبِّ بِأَنَّهُ مُزْمِعٌ أَنْ يُنَمَّمَ مَا وَعَدَ بِهِ. أَجِيبِي، هَلْ يَتَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشَرَ دَرَجَاتٍ أَمْ يَرْتَدُّ عَشَرَ دَرَجَاتٍ؟¹⁰» فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «مِنْ شَأْنِ الظِّلِّ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَشَرَ دَرَجَاتٍ، لِذَلِكَ لِيَرْتَدُّ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ، فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ¹¹». «فَابْتَهَلْ إِشْعِيَاءُ إِلَى الرَّبِّ، فَتَرَجَعَ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ فَوْقَ سَلْمِ أَحَازَ، بَعْدَ أَنْ كَانَ الظِّلُّ قَدْ امْتَدَّ عَلَيْهَا إِلَى الْأَمَامِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ.

¹² وَعِنْدَمَا عَلِمَ بَرُودُخُ بِلَادَانَ ابْنَ الْمَلِكِ الْبَابِلِيِّ بِلَادَانَ بَمَرَضِ حَزَقِيَّا، بَعَثَ إِلَيْهِ (وَقَدْ)

بِذَلِكَ عَلَيَّ. طَارَ النَّوْمُ مِنِّي لِفَرْطِ مَرَارَةِ رُوحِي ¹⁶. يَا رَبُّ، بِمَثَلِ هَذِهِ يَحْيَا النَّاسُ، وَفِي هَذِهِ حَيَاةَ رُوحِي، فَرُدَّ لِي عَافِيَتِي وَأَحْيِنِي ¹⁷. حَقًّا إِنَّ مَا فَاسَدَتْهُ مِنْ مَرَارَةٍ كَانَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِي، فَقَدْ حَفِظْتَنِي بِحَبْلِكَ مِنْ حُفْرَةِ الْهَلَاكِ، وَالْقَيِّتَ جَمِيعَ خَطَايَايَ خَلْفَ ظَهْرِكَ ¹⁸. لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي وَسْعِ الْهَآوِيَةِ أَنْ تَحْمَدَكَ، وَالْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ، وَلَا يَقْدِرُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى الْهَآوِيَةِ أَنْ يَرْجُوا أَمَانَتَكَ ¹⁹. الْأَحْيَاءُ وَحَدَهُمْ يُسَبِّحُونَكَ كَمَا أَفْعَلُ الْيَوْمَ، وَبِحَدِيثِ الْآبَاءِ أَبْنَاءَهُمْ عَنِ أَمَانَتِكَ ²⁰ الرَّبُّ يُنْقِذُنِي. فَلْتَشُدُّ بِالْآتِ وَتَرِيَّةِ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ ²¹. «ثُمَّ قَالَ إِسْعِيَاءُ: «ضَمِّدُوا الْقُرْحَةَ بِقُرْصِ تَيْنِ فَيَبْرَأَ ²². «وَكَانَ حَزَقِيَّا قَدْ سَأَلَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تُؤَكِّدُ لِي أَنَّي سَأَذْهَبُ لِلصَّلَاةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ؟»



وَرَسَائِلَ وَهَدَايَا ¹³. فَاحْتَفَى بِهِمْ حَزَقِيَّا، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى كُلِّ مَا فِي خَزَائِنِ نَفَائِسِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَغُطُورٍ، وَعَلَى كُلِّ مَخَازِنِ أَسْلِحَتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا يَحْتَفِظُ بِهِ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَنْرُكْ شَيْئًا فِي قَصْرِهِ وَفِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ لَمْ يُطْلِعَهُمْ عَلَيْهِ.

¹⁴ قَوَّفَدَ إِسْعِيَاءُ النَّبِيَّ عَلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟» فَأَجَابَهُ: «جَاءُوا مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ ¹⁵. «فَعَادَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا شَاهَدُوا فِي قَصْرِكَ؟» فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «شَاهَدُوا كُلَّ مَا فِي قَصْرِي. لَمْ أَتْرُكْ شَيْئًا فِي مَخَازِنِي لَمْ أُطْلِعَهُمْ عَلَيْهِ ¹⁶. «فَقَالَ إِسْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ كَلَامَ الرَّبِّ ¹⁷. هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يُنْقَلُ فِيهَا إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ، وَمَا ادَّخَرَهُ أَسْلَافُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ ¹⁸. وَيُسَبِّحُ بَعْضُ أَبْنَائِكَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِكَ لِيَكُونُوا خَصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ ¹⁹. «فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِسْعِيَاءَ: «صَالِحٌ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ». ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ: «لِمَ لَا؟ إِنْ كَانَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ يَسُودَانِ فِي أَيَّامِي.»

²⁰ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ حَزَقِيَّا وَكُلِّ أَعْمَالِهِ وَمُنْجَرَاتِهِ، وَكَيْفَ صَنَعَ الْبُرْكَةَ وَالْقَنَاءَ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَلَيْسَتْ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟ ²¹ ثُمَّ مَاتَ حَزَقِيَّا، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسَّى عَلَى الْمُلْكِ.

الملوك الثاني 20 = إشعياء 39

الملوك الثاني 20 = إشعياء 39

إشعياء 39

في أثناء هذه الفترة، بعث مروءح بلادان بن بلادان ملك بابل رسائل وهدايا إلى حزقيا بعد أن سمع بمرضه وشفايه منه،² فرحب بهم حزقيا ترحيباً حاراً، وأطلعهم على ما في خزانته من فضة وذهب وأطياب وخطور، وعلى مخازن أسلحته. لم يبق شيء في قصره وفي خوزته لم يرهم إياه.

³ فجاء النبي إشعياء إلى الملك حزقيا وسأله: «ماذا قال هؤلاء القوم، ومن أين قدموا إليك؟» فأجابته: «قد أقبلوا إلي من بلد بعيد، من بابل». فعاد يسأله: «ماذا شاهدوا في قصرك؟»⁴ فأجاب حزقيا: «شاهدوا كل ما في قصري. لم يبق شيء في مخازني لم أطلعهم عليه»⁵. «عندئذ قال إشعياء لحزقيا: «اسمع قول الرب القدير»⁶: ها أيام تأتي ينقل فيها إلى بابل كل ما في قصرك مما أحره أسلافك ولا يبقى منها شيء»⁷. ويسئى بعض أبنائك الخارجين من صلبك ليكونوا خصياناً في قصر ملك بابل»⁸. «فقال حزقيا لإشعياء: «صالح هو قول الرب الذي أعلنته». ثم حدث نفسه: «ليكن فقط سلام وأمن في عهدي.»

الملوك الثاني 20

ومرض حزقيا في تلك الأيام حتى أشرف على الموت، فجاء إليه إشعياء بن أموص قائلاً: «هذا ما يقوله الرب: «نظم شؤون بيتك لأنك لن تبرأ بل حتماً تموت»². «فأشاح بوجهه نحو الحائط وصلى قائلاً»³: آه يا رب، اذكر كيف سلكت أمامك بأمانة وإخلاص قلب، وصنعت ما يرضيك». وبكى حزقيا بكاءً مراراً⁴. وقبل أن يبلغ إشعياء فناء القصر الأوسط خاطبه الرب قائلاً»⁵: ارجع وقل لحزقيا رئيس شعبي: هذا ما يقوله الرب إله داود أبيك: قد سمعت صلاتك، ورأيت دموعك، وها أنا أبرئك، فتذهب في اليوم الثالث للصلاة في هيكل الرب»⁶. وأضيف على سني حياتك خمسة عشر عاماً وأنفذك أنت وهذه المدينة من ملك أشور، وأدفع عنها من أجل نفسي وإكراماً لعبدي داود»⁷. «ثم قال إشعياء: «خذوا فرص تين». فأخذوا فرص تين وضعوه على الفرح فبريء»⁸. وسأل حزقيا إشعياء: «ما العلامة أن الرب يشفيني، فأنتمكن من الذهاب إلى هيكل الرب في اليوم الثالث؟»⁹ فأجابته إشعياء: «إليك العلامة من الرب بأنه مزمع أن ينم ما وعد به. أجبني، هل يتقدم الظل عشر درجات أم يرتد عشر درجات؟»¹⁰ فأجاب حزقيا: «من شأن الظل أن يتقدم عشر درجات، لذلك ليرتد الظل إلى الوراء عشر درجات، فتكون هذه هي العلامة»¹¹. «فابتهل إشعياء إلى الرب، فترجع الظل إلى الوراء عشر درجات فوق سلم آحاز، بعد أن كان الظل قد امتد عليها إلى الأمام عشر درجات.

¹² وعندما علم بزودح بلادان ابن الملك البابلي بلادان بمرض حزقيا، بعث إليه (وقداً)

13 وَرَسَائِلَ وَهَدَايَا ۖ فَاحْتَفَىٰ بِهِمْ حَزَقِيَّا، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَىٰ كُلِّ مَا فِي خَزَائِنِ نِفَائِسِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ، وَعَلَىٰ كُلِّ مَخَازِنِ أَسْلِحَتِهِ، وَعَلَىٰ كُلِّ مَا يَحْتَفِظُ بِهِ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَنْرُكْ شَيْئًا فِي قَصْرِهِ وَفِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ لَمْ يُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ.

14 قَوَّدَ إِشْعَبْيَا النَّبِيُّ عَلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ، وَمَنْ أَيْنَ جَاءُوا؟» فَأَجَابَهُ: «جَاءُوا مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ 15 .» «فَعَادَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا شَاهَدُوا فِي قَصْرِكَ؟» فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «شَاهَدُوا كُلُّ مَا فِي قَصْرِي. لَمْ أَتْرُكْ شَيْئًا فِي مَخَازِنِي لَمْ أُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ 16 .» فَقَالَ إِشْعَبْيَا لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ كَلَامَ الرَّبِّ 17 . هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يُنْقَلُ فِيهَا إِلَىٰ بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ، وَمَا ادَّخَرَهُ أَسْلَافُكَ إِلَىٰ هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا يَبْقَىٰ مِنْهَا شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ 18 . وَيُسَبِّى بَعْضُ أَبْنَائِكَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِكَ لِيَكُونُوا خَصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ 19 .» فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعَبْيَا: «صَالِحٌ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ». ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ: «لِمَ لَا؟ إِنْ كَانَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ يَسُودَانِ فِي أَيَّامِي.»

20 أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ حَزَقِيَّا وَكُلِّ أَعْمَالِهِ وَمُنْجَرَاتِهِ، وَكَيْفَ صَنَعَ الْبُرْكَاةَ وَالْقَنَاءَ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَلَيْسَتْ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟ 21 ثُمَّ مَاتَ حَزَقِيَّا، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنْسَى عَلَى الْمُلْكِ.

الملوك الثاني 21 = أخبار الأيام الثاني 33

الملوك الثاني 21 = أخبار الأيام الثاني 33

أخبار الأيام الثاني 33

كَانَ مَنْسَى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي أُورُشَلِيمَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً.

2 وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ، مُقْتَرِفًا رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 3 وَعَادَ وَشَيَّدَ مَعَابِدَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ وَنَصَبَ تَمَائِيلَ عَشْتَارُوثَ، وَسَجَدَ لِكَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. 4 وَبَنَى مَذَابِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْعَلْ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. 5 وَشَيَّدَ فِي فِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ مَذَابِحَ لِكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. 6 وَأَجَازَ ابْنَهُ فِي النَّارِ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، وَلَجَأَ إِلَى السَّحْرَةِ وَالْعَرَافَاتِ وَأَصْحَابِ الْجَانِ وَأُوغَلَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ مِمَّا أَثَارَ غَضَبَ الرَّبِّ الشَّدِيدَ عَلَيْهِ. 7 وَعَمِلَ تَمَثَالًا نَصَبَهُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ ابْنَيْهِ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مَدُنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَجْعَلْ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. 8 وَإِنْ أَطَاعُوا وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَطَبَّقُوا كُلَّ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَوْصَيْتُهُمْ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى، فَإِنِّي لَنْ أَرْغِعَ أَقْدَامَ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا لِأَبَائِهِمْ». 9 غَيْرَ أَنَّ مَنْسَى أَضَلَّ شَعْبَ يَهُودَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَأَعْوَاهُمْ لِارْتِكَابِ شُرُورٍ أَشَدَّ هَوْلًا مِنْ شُرُورِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 10 وَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ حَذَرَ مَنْسَى وَشَعْبَهُ فَلَمْ يُصْعُوا إِلَيْهِ.

11 لِهَذَا أَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ قَادَةَ جُنْدٍ مَلَكَ أَشُورَ، فَفَبِضُوا عَلَى مَنْسَى وَوَضَعُوا خِزَامَةً فِي أَنْفِهِ، وَقَادُوهُ مَغْلُولًا بِسِلَاسِلِ نَحَاسٍ إِلَى بَابِلَ. 12 وَفِي ضَيْقِهِ اسْتَعَاثَ بِالرَّبِّ إِلَهِهِ

الملوك الثاني 21

كَانَ مَنْسَى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَظَلَّ مُلْكًا فِي أُورُشَلِيمَ مُدَّةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ حَفْصِييَةُ. 2 وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، مُقْتَرِفًا رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، 3 فَعَادَ وَشَيَّدَ مَعَابِدَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَقَامَ مَذَابِحَ الْبَعْلِ، وَنَصَبَ تَمَائِيلَ عَشْتَارُوثَ عَلَى غِرَارِ مَا صَنَعَ أَخَابُ، وَسَجَدَ لِكَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. 4 وَبَنَى مَذَابِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «فِي أُورُشَلِيمَ أَجْعَلْ اسْمِي 5.» «وَبَنَى فِي دَارِي هَيْكَلِ الرَّبِّ مَذَابِحَ لِكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ 6.» وَأَجَازَ ابْنَهُ فِي النَّارِ، وَرَصَدَ الْأَوْقَاتَ وَلَجَأَ إِلَى أَصْحَابِ الْجَانِ وَالْعَرَافِينَ وَأُوغَلَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ مِمَّا أَثَارَ عَلَيْهِ غَضَبَ اللَّهِ الرَّهِيْبَ 7. وَنَصَبَ تَمَثَالِ عَشْتَارُوثَ الَّذِي صَنَعَهُ، فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مِنَ الْأَرْضِ، الَّتِي وَهَبْتُهَا لِأَبَائِهِمْ، أَجْعَلْ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ 8.» فَإِذَا أَطَاعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَطَبَّقُوا الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا عَبْدِي مُوسَى، فَإِنِّي لَنْ أَرْغِعَ أَقْدَامَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِأَبَائِهِمْ 9.» «لَكِنَّهُمْ عَصَوْا، بَلْ أَضَلُّهُمْ مَنْسَى فَارْتَكَبُوا مَا هُوَ أَقْبَحُ مِمَّا تَرْتَكِبُهُ الْأُمَمُ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

10 ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ: «11: لِأَنَّ مَنْسَى مَلَكَ يَهُودَا اقْتَرَفَ جَمِيعَ هَذِهِ الْمُوبِقَاتِ، وَارْتَكَبَ شُرُورًا أَشَدَّ فَظَاعَةً مِنْ شُرُورِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ، وَأَضَلَّ يَهُودًا فَجَعَلَهُ يَأْتُمُ بِعِبَادَةِ أَصْنَامِهِ، 12 لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَجْلِبُ

وَتَذَلَّلَ جِدًّا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ،¹³ وَابْتَهَلَ إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ، وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ وَرَدَّهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَإِلَى مَمْلَكَتِهِ. فَعَلِمَ مَنْسَى أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللهُ.¹⁴ وَمَا لَبِثَ أَنْ أَعَادَ بِنَاءَ سُورِ خَارِجَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، غَرْبِيَّ نَهْرٍ جِيحُونَ فِي الْوَادِي، حَتَّى مَدَخَلَ بَابَ السَّمَكِ، وَأَحَاطَ قَلْعَةَ الْأَكْمَةِ بِسُورٍ مُرْتَفِعٍ جِدًّا، وَأَقَامَ قَادَةَ جُبُوشِهِ فِي جَمِيعِ مُدُنِ يَهُودَا الْحَصِينَةِ.¹⁵ وَأَزَالَ الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالْأَصْنَامَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا فِي تَلِّ الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَطَرَحَهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ.¹⁶ وَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ وَقَرَّبَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ سَلَامٍ وَشُكْرِ، وَأَمَرَ شَعْبَهُ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.¹⁷ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ ظَلَّ يُقَدِّمُ الذَّبَائِحَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، وَلَكِنَّهُمْ قَدَّمُوا لِلرَّبِّ إِلَهُهُمْ.

¹⁸ أَمَا بَيِّتُهُ أَخْبَارِ مَنْسَى وَصَلَاتُهُ إِلَى إِلَهِهِ، وَتَحْذِيرَاتُ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي أَنْذَرُوهُ بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.¹⁹ كَمَا أَنَّ صَلَاتَهُ وَاسْتِجَابَةَ الرَّبِّ لَهُ، وَسَائِرَ خَطَايَاهُ وَخِيَانَتَهُ، وَالْأَمَاكِنَ الَّتِي شَيَّدَ فِيهَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَنَصَبَ فِيهَا تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ، وَالْأَصْنَامَ الَّتِي أَقَامَهَا قَبْلَ تَدْنُّهِ فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي أَخْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ.²⁰ ثُمَّ مَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ فِي بَيْتِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمُونُ عَلَى الْمُلْكِ.

²¹ كَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِّينَ فِي أُورُشَلِيمَ،²² وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ أَبُوهُ مَنْسَى، وَقَرَّبَ أَمُونُ ذَبَائِحَ لِجَمِيعِ التَّمَاتِيلِ الَّتِي عَمِلَهَا أَبُوهُ وَعَبَدَهَا،²³ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَتَذَلَّلْ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا تَذَلَّلَ أَبُوهُ مَنْسَى، بَلْ ازْدَادَ شَرًّا.

²⁴ وَتَأَمَرَ عَلَيْهِ رَجَالُهُ وَاعْتَالُوهُ فِي قَصْرِهِ.²⁵ غَيْرَ أَنَّ شَعْبَ الْبِلَادِ قَتَلَ جَمِيعَ الْمُتَأَمِرِينَ عَلَى الْمُلْكِ أَمُونِ، وَوَلَّوْا عَلَيْهِمْ ابْنَهُ يُوَشِيَّا خَلْفًا لَهُ.

شَرًّا عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا، فَتَطَّنُ أَدْنَا كُلَّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ¹³. وَسَأُوقِعُ عَلَى أُورُشَلِيمَ الْعِقَابَ الَّذِي أَوْفَعْتُهُ بِالسَّامِرَةِ، وَبِأَخَابَ وَنَسْلِهِ. وَأَمَسَحُ أُورُشَلِيمَ مِنَ الْوُجُودِ كَمَا يُمَسِّحُ الطَّنْبُ مِنْ بَقَايَا الطَّعَامِ، ثُمَّ يُقَلَّبُ عَلَى وَجْهِهِ لِيَجِفَّ¹⁴. وَأَنْبِذُ بَقِيَّةَ شَعْبِي وَأَسْلَمُهُمْ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، فَيُضَبِّحُونَ غَنِيمَةً وَأَسْرَى لَهُمْ،¹⁵ لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَأَثَارُوا سَخَطِي مُنْذُ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ¹⁶. وَزَادَ مَنْسَى فَسْفَكَ دَمَ أَتْرِيَاءَ كَثِيرِينَ، حَتَّى مَلَأَ أُورُشَلِيمَ مِنْ أَفْصَاهَا إِلَى أَفْصَاهَا، فَضْلًا عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا يَهُودَا، وَجَعَلَهُ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي¹⁷. «أَمَا بَيِّتُهُ أَخْبَارِ مَنْسَى وَمُنْجَزَاتُهُ وَمَا ارْتَكَبَ مِنْ خَطِيئَةٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟¹⁸ ثُمَّ مَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ فِي حَدِيقَةِ قَصْرِهِ، فِي حَدِيقَةِ عَزَّا. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمُونُ.

¹⁹ وَكَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِّينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَسْلَمَةُ بِنْتُ حَارُوصَ مِنْ يَطْبَةَ،²⁰ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مِثْلَ أَبِيهِ²¹. لَمْ يَجِدْ عَنْ طَرِيقِ أَبِيهِ، وَعَبَدَ الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدَهَا أَبُوهُ وَسَجَدَ لَهَا²². وَتَخَلَّى عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ طَرِيقَهُ²³. وَتَأَمَرَ عَلَيْهِ رَجَالُهُ وَاعْتَالُوهُ فِي قَصْرِهِ،²⁴ غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ هَاجَمَ قَتَلَةَ الْمُلْكِ أَمُونِ وَقَضَى عَلَيْهِمْ، وَنَصَبَ يُوَشِيَّا ابْنَهُ خَلْفًا لَهُ²⁵. أَمَا بَيِّتُهُ أَخْبَارِ أَمُونِ وَمُنْجَزَاتُهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا²⁶. وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ فِي حَدِيقَةِ عَزَّا وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوَشِيَّا عَلَى الْمُلْكِ.

الملوك الثاني 22 = أخبار الأيام الثاني 34

الملوك الثاني 22 = أخبار الأيام الثاني 34

أخبار الأيام الثاني 34

كَانَ يُوْشِيَّا بِنُ أُمُونَ فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ بَيْدَةَ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْفَةَ². وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي نَهْجِ جَدِّهِ دَاوُدَ وَلَمْ يَجِدْ عَنْ طَرِيقِهِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.

³وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ، وَهُوَ بَعْدَ فِتْيٍ، ابْتَدَأَ يَعْْبُدُ إِلَهَ جَدِّهِ دَاوُدَ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ شَرَعَ يُطَهِّرُ أَرْضَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَاثِيلِ عَشْتَارُوثَ وَالْأَصْنَامِ وَالْمَسْبُوكَاتِ⁴. وَهَدَمَ رِجَالُهُ مَذَابِحَ الْبَعْلِ وَحَطَّمُوا تَمَاثِيلَ عِبَادَةِ الشَّمْسِ الْقَائِمَةَ فَوْقَهَا، وَكَسَرُوا السُّوَارِيَّ وَالتَّمَاثِيلَ وَالْمَسْبُوكَاتِ وَدَفَّوْهَا وَذَرَّوْهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَرَّبُوا لَهَا⁵. وَأَحْرَقُوا عِظَامَ كَهَنَةِ الْأَوْثَانِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَّرُوا أَرْضَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ⁶. وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي مَدُنِ أَسْبَاطِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَشِمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي وَخَرَّابِيهَا الْمُحِيطَةَ بِهَا،⁷ فَهَدَمَ السُّوَارِيَّ وَدَقَّ الْأَصْنَامَ نَاعِمًا وَحَطَّمَ تَمَاثِيلَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

⁸وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمُلْكِهِ، بَعْدَ أَنْ قَامَ بِتَطْهِيرِ الْبِلَادِ وَالْهَيْكَلِ بَعَثَ شَافَانَ بِنَ أَسَلِيَا، وَمَعَسِيَا مُحَافِظَ الْمَدِينَةِ وَيُوَاحَ بْنَ يُوَاحَزَ الْمُسَجَّلَ لِيُرْمَمُوا هَيْكَلَ اللَّهِ إِلَيْهِ⁹. فَجَاءُوا إِلَى جَلْفِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَعْطَوْهُ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ تَقْدِيمُهَا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ الَّتِي جَمَعَهَا الْأَوْبِيُّونَ حُرَّاسُ بَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَسْبَاطِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَأَهَالِي أُورُشَلِيمَ،¹⁰ ثُمَّ أَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُوكَلِّينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ دَفَعُوهَا بِدَوْرِهِمْ لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ

الملوك الثاني 22

كَانَ يُوْشِيَّا بِنُ أُمُونَ فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ بَيْدَةَ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْفَةَ². وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي نَهْجِ جَدِّهِ دَاوُدَ وَلَمْ يَجِدْ عَنْ طَرِيقِهِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.

³وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ يُوْشِيَا، بَعَثَ الْمَلِكُ الْكَاتِبَ شَافَانَ بْنَ أَسَلِيَا بْنَ مَسْلَمَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ قَائِلًا⁴: «أَذْهَبْ إِلَى جَلْفِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَحْسُبَ قِيَمَةَ الْفِضَّةِ الَّتِي تَبْرَعُ بِهَا أَبْنَاءُ الشَّعْبِ وَجَمَعَهَا مِنْهُمْ حُرَّاسُ الْبَابِ،⁵ فَيُعْطِيهَا لِلْمُوكَلِّينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَيَدْفَعَهَا هَؤُلَاءِ إِلَى الْقَائِمِينَ بِالْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِتَرْمِيمِ ثَغْرَاتِ الْهَيْكَلِ،⁶ مِنْ بَنَائِينَ وَنَجَّارِينَ، وَلِشِرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ لِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ⁷.» وَلَمْ يُطْلَبْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُوكَلِّينَ عَلَى الْعَمَلِ تَقْدِيمَ أَيِّ حِسَابٍ عَنِ الْفِضَّةِ الْمُدْفُوعَةِ لَهُمْ لِنَزَاهَتِهِمْ.

⁸ثُمَّ قَالَ جَلْفِيَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «لَقَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ الشَّرِيعَةِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ». وَسَلَّمَ جَلْفِيَا السَّفَرَ لِشَافَانَ فَقَرَأَهُ⁹. وَحَمَلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ لَهُ تَقْرِيرًا قَائِلًا: «قَدْ حَسَبَ عِبِيدُكَ الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ وَأَوْدَعُوهَا لَدَى الْمُوكَلِّينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ¹⁰.» ثُمَّ أَطْلَعَ شَافَانَ الْكَاتِبُ الْمَلِكَ عَلَى السَّفْرِ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي جَلْفِيَا سِفْرًا». وَقَرَأَهُ شَافَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ¹¹ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ مَا وَرَدَ فِي سِفْرِ الشَّرِيعَةِ مَزَقَ ثِيَابَهُ،¹² وَأَمَرَ جَلْفِيَا الْكَاهِنَ، وَأَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ، وَعَكْبُورَ بْنَ مِيخَا، وَشَافَانَ الْكَاتِبَ، وَعَسَايَا خَادِمَ الْمَلِكِ قَائِلًا¹³: «أَذْهَبُوا وَاسْأَلُوا الرَّبَّ عَنِّي

وَتَرْمِيمِهِ¹¹ . وَكَذَلِكَ أَعْطَوْا مِنْهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَائِينَ لِيَشْتَرُوا حِجَارَةً مَنْحُوتَةً، وَأَخْشَابًا لِلوَصَلَاتِ، وَعَوَارِضَ لِسُقُوفِ الْبُيُوتِ الَّتِي تَرَكَهَا مُلُوكُ يَهُودًا تَتَدَاعَى¹² . فَقَامَ الرَّجَالُ بِعَمَلِهِمْ بِكُلِّ أَمَانَةٍ، تَحْتَ إِشْرَافِ يَحْتَّ وَعُوبَدِيَّا اللَّوِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَرَّارِي، وَزَكَرِيَّا وَمِشَلَّامَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْفَهَاتِيِّينَ . كَمَا أَشْرَفَ اللَّوِيُّونَ الْمَاهِرُونَ عَلَى الْعَرْفِ عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ¹³ ، وَعَلَى أَعْمَالِ الْحَمَّالِينَ، وَعَلَى سَائِرِ الْعَمَالِ الْقَائِمِينَ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْخِدْمَةِ، كَمَا كَانَ بَعْضُ اللَّوِيِّينَ كُتَّابًا، وَعُرَفَاءَ وَحُرَّاسًا عَلَى الْأَبْوَابِ .

¹⁴ وَفِيمَا كَانُوا يُخْرِجُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ إِدْخَالُهَا فِي مَخَارِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، عَثَرَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ عَلَى سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّذِي أَوْصَى بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى¹⁵ . فَقَالَ حَلْقِيَا لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ الشَّرِيعَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ». وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السَّفَرَ إِلَى شَافَانَ¹⁶ . فَحَمَلَهُ شَافَانَ إِلَى الْمَلِكِ . وَقَدَّمَ لَهُ تَقْرِيرًا قَائِلًا: «إِنَّ عَيْدِكَ يُفْقَدُونَ كُلَّ شَيْءٍ عَهَدْتَ بِهِ إِلَيْهِمْ،¹⁷ وَقَدْ أَفْرَعُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُؤَكَّلِينَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ، وَعِنْدَ الْعَمَالِ¹⁸ . ثُمَّ أَطْلَعَ شَافَانَ الْكَاتِبُ الْمَلِكَ عَلَى السَّفْرِ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرًا». وَقَرَأَهُ شَافَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ¹⁹ . فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ نَصَّ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ تِيَابَهُ،²⁰ وَأَمَرَ حَلْقِيَا وَأَخِيْقَامَ بَنِي شَافَانَ وَعَبْدُونَ بَنِي مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبِ وَعَسَايَا خَادِمِ الْمَلِكِ²¹ : اذْهَبُوا وَسَأَلُوا الرَّبَّ عَمَّا يَكُونُ مَصِيرِي وَمَصِيرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا، بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي نَصِّ هَذَا السَّفْرِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُنْسَكِبَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلَامَ هَذَا السَّفْرِ وَلَمْ يُمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ. »

مَصِيرِي وَمَصِيرِ شَعْبِ يَهُودًا بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي هَذَا السَّفْرِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُحْتَدِمَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ جَدًّا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلَامَ هَذَا السَّفْرِ، وَلَمْ يُمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ. »

¹⁴ فَأَنْطَلَقَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ، وَأَخِيْقَامُ، وَعَكْبُورُ، وَشَافَانَ، وَعَسَايَا، وَاسْتَشَارُوا النَّبِيَّةَ خَلْدَةَ زَوْجَةَ سَلُومَ بْنِ تَقْوَةَ بْنِ حَرْحَسَ حَارِسِ التِّيَابِ الْمَلَكِيَّةِ، الْمُقِيمَةَ فِي الْمُنْطَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ¹⁵ . فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ¹⁶ : هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلِّ الْوَعِيدِ الْوَارِدِ فِي السَّفْرِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودًا،¹⁷ لِأَنَّهُمْ تَبَدُّونِي وَأَوْفَدُوا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى، لِيُثِيرُوا سَخَطِي بِمَا تَجْنِيهِمْ مِنْ أَثَامٍ، فَاحْتَدَمَ غَضَبِي الَّذِي لَا يُنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ¹⁸ . أَمَّا مَلِكُ يَهُودًا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ مَا سَمِعْتَ مِنْ كَلَامِ¹⁹ : مِنْ حَيْثُ أَنْ قَلْبَكَ قَدْ رَقَّ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَضَيْتُ بِهِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، بَأَن يَصِيرُوا مَثَارَ دَهْشَةٍ وَلَعْنَةٍ، وَمَرَّقَتْ تِيَابِكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي، فَإِنِّي قَدْ اسْتَجَبْتُ أَنَا أَيْضًا رَجَاءَكَ²⁰ . لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتَوَقَّأُ فَنُذْفَنُ فِي قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَشْهَدُ عَيْنَاكَ مَا سَأَنْزِلُهُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ شَرٍّ». فَحَمَلَ الرَّجَالُ رَدَّهَا إِلَى الْمَلِكِ يُوشَبَا.

²² فَأَنْطَلَقَ حَلْقِيَا وَمَنْ أَرْسَلَهُمْ مَعَهُ الْمَلِكُ، إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيَّةِ، زَوْجَةَ سَلُومَ بْنِ تَوْقَهَةَ بْنِ حَسْرَةَ، حَارِسِ التِّيَابِ الْمَلَكِيَّةِ، الْمُقِيمَةَ فِي الْمُنْطَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَخَاطَبُوهَا (بِمَا أَوْصَاهُمْ بِهِ الْمَلِكُ²³ .) فَقَالَتْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ²⁴ : هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا جَالِبٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلِّ اللَّعْنَاتِ الْوَارِدَةِ فِي السَّفْرِ الَّذِي قُرِئَ أَمَامَ مَلِكِ يَهُودًا،²⁵ لِأَنَّهُمْ تَبَدُّونِي وَأَوْفَدُوا لِإِلَهَةٍ

أُخْرَى، لِيُثِيرُوا سَخَطِي بِمَا تَجْنِيهِ أَيْدِيهِمْ مِنْ آثَامٍ، فَيُنْسَكِبَ غَضَبِي الَّذِي لَا يَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ 26. أَمَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أُرْسَلَكُمْ لِتَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: بِشَأْنِ مَا سَمِعْتَ مِنْ كَلَامِ 27: مِنْ حَيْثُ أَنَّ قَلْبَكَ قَدْ رَقَّ، وَتَذَلَّلْتَ أَمَامَ اللَّهِ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَضَيْتَ بِهِ الشَّرِيعَةَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامِي وَمَزَقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيتَ فِي حَضْرَتِي، فَأَنْبِي قَدْ اسْتَحَبَّتُ لَكَ أَنَا أَيْضًا، يَقُولُ الرَّبُّ 28. لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتَوْفَاكَ فَتُدْفَنُ فِي قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَشْهَدُ عَيْنَاكَ مَا سَأَنْزِلُ بِهِذَا الْمَوْضِعِ وَأَهْلِهِ مِنْ شَرٍّ». فَحَمَلَ الرَّجَالُ رَدَّهَا إِلَى الْمَلِكِ.

29 عِنْدِي اسْتَدْعَى الْمَلِكُ إِلَيْهِ كُلَّ شُبُوحِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، 30 وَتَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يُرَافِقُهُ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَسَائِرُ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ، وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي تَمَّ الْعُنُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ 31. وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مِنْبَرِهِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ وَيَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَقَرَائِنَهُ مِنْ كُلِّ الْقُلُوبِ وَالنَّفْسِ، وَيُطَبِّقَ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدَوَّنِ فِي هَذَا السِّفْرِ 32. ثُمَّ أَخَذَ الْمَلِكُ عَهْدًا عَلَى كُلِّ الْمُؤْجُودِينَ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ رِجَالِ بَنِيَامِينَ أَنْ يَسْلُكُوا حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَهُ آبَائِهِمْ 33. وَأَزَالَ يَوْشَبَا جَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَطَالَبَ جَمِيعَ الْمُؤْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، فَلَمْ يَزُغِ الشَّعْبُ عَنْ عِبَادَةِ الرَّبِّ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.



الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 34

الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 34

أخبار الأيام الثاني 34

كَانَ يَوْشِيَّا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ². وَكَانَ مَلِكًا صَالِحًا سَارَ فِي طَرِيقِ جَدِّهِ دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحِيدَ عَنْهُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.

³ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ، وَهُوَ بَعْدُ فَتَى، ابْتَدَأَ يَعْْبُدُ إِلَهَ جَدِّهِ دَاوُدَ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ شَرَعَ يُطَهِّرُ أَرْضَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَائِيلَ عَشْتَارُوثَ وَالْأَصْنَامِ وَالْمَسْبُوكَاتِ⁴. وَهَدَمَ رِجَالُهُ مَذَابِحَ الْبَعْلِ وَحَطَّمُوا تَمَائِيلَ عِبَادَةِ الشَّمْسِ الْقَائِمَةَ فَوْقَهَا، وَكَسَرُوا السَّوَارِيَ وَالتَّمَائِيلَ وَالْمَسْبُوكَاتِ وَدَفَّوْهَا وَدَرَّوْهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَرَّبُوا لَهَا⁵. وَأَحْرَقُوا عِظَامَ كَهَنَةِ الْأَوْثَانِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَّرُوا أَرْضَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ⁶. وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي مَدُنِ أَسْبَاطِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَشِمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي وَخَرَابِيهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا،⁷ فَهَدَمَ السَّوَارِيَ وَدَقَّ الْأَصْنَامَ نَاعِمًا وَحَطَّمَ تَمَائِيلَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

⁸ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمُلْكِهِ، بَعْدَ أَنْ قَامَ بِتَطْهِيرِ الْبِلَادِ وَالْهَيْكَلِ بَعَثَ شَافَانَ بَنَ أَصْلَابَا، وَمَعَسِيَا مُحَافِظَ الْمَدِينَةِ وَيُوَاحَ بْنَ يُوَاحَزَ الْمُسَجَّلَ لِيُرْمَمُوا هَيْكَلَ اللَّهِ إِلَيْهِ⁹. فَجَاءُوا إِلَى جَلْفِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَعْطَوْهُ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ تَقْدِيمُهَا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ الَّتِي جَمَعَهَا اللَّوَبِيُّونَ حُرَّاسُ بَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَسْبَاطِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَأَهَالِي أُورُشَلِيمَ،¹⁰ ثُمَّ أَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُوكَلِّينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ دَفَعُوهَا بِدَوْرِهِمْ لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ

الملوك الثاني 23

عِنْدِيذِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ فَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ كُلَّ شُيُوخِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ،² وَتَوَجَّهَ مَعَهُمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يُرَافِقُهُ جَمِيعُ شُيُوخِ يَهُودَا وَكُلُّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَجَمِيعَ أَوْلَادِ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ، فَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي تَمَّ الْعُتُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ³. وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى الْمَنْبَرِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ، حَافِظًا وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَقَرَانِيضَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ، لِتَطْبِيقِ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدُونِ فِي هَذَا السَّفَرِ. فَوَعَدَ الشَّعْبُ بِالْوَفَاءِ بِهَذَا الْعَهْدِ.

⁴ وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَلْفِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَكَهَنَةَ الْفُرْقَةِ الثَّانِيَةِ، وَحُرَّاسَ الْبَابِ، أَنْ يَطْرَحُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَةِ الْمَصْنُوعَةِ لِلْبَعْلِ وَلِعَشْتَارُوثَ وَلِكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. وَأَحْرَقَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي حُقُولِ وَادِي قَدْرُونَ، وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيْل⁵. وَأَبَادَ كَهَنَةَ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ مُلُوكُ يَهُودَا لِيُؤْفِدُوا عَلَى مَذَابِحِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي مَدُنِ يَهُودَا وَضَوَاحِي أُورُشَلِيمَ، وَكَذَلِكَ قَضَى عَلَى الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يُحْرِقُونَ لِلْبَعْلِ وَلِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَلِلْأَبْرَاجِ الْفَلَكِيَّةِ وَلِسَائِرِ الْكَوَاكِبِ⁶. وَأَخْرَجَ تَمَائِلَ عَشْتَارُوثَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى خَارِجِ أُورُشَلِيمَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ، وَأَحْرَقَهَا وَسَحَقَهَا إِلَى أَنْ أَصْبَحَ غُبَارًا، وَدَرَى الْغُبَارَ عَلَى قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ⁷. وَهَدَمَ بُيُوتَ دَوِي الشُّدُوذِ الْجَنَسِيِّ الْقَائِمَةِ حَوْلِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، حَيْثُ كَانَتِ النِّسَاءُ يَنْسُجْنَ ثِيَابًا لِتَمَائِلَ عَشْتَارُوثَ⁸. وَاسْتَدْعَى يَوْشِيَّا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا، وَدَنَسَ كُلَّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الْوَتْنِيَّةِ فِي التَّلَالِ، حَيْثُ كَانَ الْكَهَنَةُ يُؤْفِدُونَ مِنْ جَنَحٍ إِلَى بَيْرٍ سَبْعٍ، وَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ قَائِمَةً عِنْدَ مَدْخَلِ قَصْرِ

وَتَرْمِيمِهِ¹¹. وَكَذَلِكَ أَعْطَوْا مِنْهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالنَّبَّائِينَ لِيَشْتَرُوا حِجَارَةً مَنْحُوتَةً، وَأَخْشَابًا لِلوَصَلَاتِ، وَعَوَارِضَ لِسُقُوفِ الْبُيُوتِ الَّتِي تَرَكَهَا مُلُوكُ يَهُودًا تَتَدَاعَى¹². فَقَامَ الرَّجَالُ بِعَمَلِهِمْ بِكُلِّ أَمَانَةٍ، تَحْتَ إِشْرَافِ يَحْتِ وَعُوبَدِيَّا اللَّوِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَرَّارِي، وَزَكَرِيَّا وَمَسْلَامَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْفَهَاتِيِّينَ. كَمَا أَشْرَفَ اللَّوِيُّونَ الْمَاهِرُونَ عَلَى الْعَرْفِ عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ¹³، وَعَلَى أَعْمَالِ الْحَمَّالِينَ، وَعَلَى سَائِرِ الْعَمَالِ الْقَائِمِينَ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْخِدْمَةِ، كَمَا كَانَ بَعْضُ اللَّوِيِّينَ كُتَّابًا، وَعُرَفَاءَ وَحُرَّاسًا عَلَى الْأَبْوَابِ.

¹⁴ وَفِيمَا كَانُوا يُخْرِجُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ إِدْخَالُهَا فِي مَخَارِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، عَثَرَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ عَلَى سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّذِي أَوْصَى بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى¹⁵. فَقَالَ حَلْقِيَا لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ الشَّرِيعَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ». وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السَّفَرَ إِلَى شَافَانَ¹⁶. فَحَمَلَهُ شَافَانَ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَدَّمَ لَهُ تَفْهِيمًا قَائِلًا: «إِنَّ عَيْبِدِكَ يُتَقَدَّرُونَ كُلُّ شَيْءٍ عَهَدَتْ بِهِ إِلَيْهِمْ¹⁷، وَقَدْ أَفْرَعُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَوَدَعُوهَا عِنْدَ الْمُؤَكَّلِينَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ، وَعِنْدَ الْعَمَالِ¹⁸. ثُمَّ أَطْلَعَ شَافَانَ الْكَاتِبَ الْمَلِكَ عَلَى السَّفْرِ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرًا». وَقَرَأَهُ شَافَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ¹⁹. فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ نَصَّ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ تِيَابِهِ²⁰، وَأَمَرَ حَلْقِيَا وَأَخِيْقَامَ بَنِي شَافَانَ وَعَبْدُونَ بَيْنَ مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبِ وَعَسَايَا خَادِمِ الْمَلِكِ²¹: اذْهَبُوا وَسَأَلُوا الرَّبَّ عَمَّا يَكُونُ مَصِيرِي وَمَصِيرِ مَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا، بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي نَصِّ هَذَا السَّفْرِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُنْسَكِبَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلَامَ هَذَا السَّفْرِ وَلَمْ يُمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ.»

²² فَانْطَلَقَ حَلْقِيَا وَمَنْ أَرْسَلَهُمْ مَعَهُ الْمَلِكُ، إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيِّ، رُوحَةَ سُلُومَ بِنِ تُوْقَهَةَ بِنِ حَسْرَةَ، حَارِسِ التِّيَابِ الْمَلَكِيَّةِ، الْمُقِيمَةِ فِي الْمِنْطَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَخَاطَبُوهَا (بِمَا أَوْصَاهُمْ بِهِ الْمَلِكُ²³). (فَقَالَتْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فُؤَلُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ²⁴: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا جَالِبٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلِّ اللَّعْنَاتِ الْوَارِدَةِ فِي السَّفْرِ الَّذِي قُرِئَ أَمَامَ مَلِكِ يَهُودًا،²⁵ لِأَنَّهُمْ تَبَدُّونِي وَأَوْفَدُوا لِأَلِهَةٍ

يَشُوعَ مُحَافِظَ الْمَدِينَةِ، إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ⁹. وَلَمْ يَدَعْ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَسْتَخْدِمُونَ مَذْبَحَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ وَإِنْ شَارَكُوا بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ فِي أَكْلِ خُبْزِ الْفَطِيرِ،¹⁰ وَدَنَسَ الْمَلِكُ أَيْضًا مَذْبَحَ تُوْقَةَ فِي وَادِي بَنِي هِنُومَ، لِكَيْ لَا يُحْبِزَ أَحَدُ ابْنِهِ أَوْ ابْنَتُهُ فِي النَّارِ لِلصَّنَمِ مُلُوكِ¹¹. وَأَبَادَ الْخَيْلَ الَّتِي كَرَسَهَا مُلُوكُ يَهُودًا لِإِلَهِ الشَّمْسِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الرَّبِّ بِجُورٍ حُجْرَةَ تَنْتَمِكُ مُدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَاتِ الْمُكْرَسَةَ لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ¹². وَهَدَمَ الْمَلِكُ الْمَذَابِحَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ عَلِيَّةِ أَحَازَ الَّتِي أَقَامَهَا مُلُوكُ يَهُودًا، وَأَيْضًا الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا مَنَسَى فِي سَاحَتِي الْهَيْكَلِ، وَسَحَقَ حِجَارَتَهَا هُنَاكَ ثُمَّ ذَرَاهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ¹³ وَنَجَسَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُوجِهَةِ لِأُورُشَلِيمَ، الْقَائِمَةَ عَنْ يَمِينِ جَبَلِ الْهَلَاكِ، الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعِشْتَارُوثَ إِلَهَةِ صِيدُونِ الرَّجْسَةِ، وَلِكَمْوَشَ إِلَهُ مُوَابِ النَّجْسِ، وَلِمَلْكَومَ إِلَهُ بَنِي عَمُونَ الْمُقِيَّتِ¹⁴. وَحَطَّمَ التَّمَائِيلَ، وَقَطَعَ أَعْمَدَةَ الْأَصْنَامِ، وَمَلَأَ مَكَانَهَا مِنْ عِظَامِ النَّاسِ.

¹⁵ وَكَذَلِكَ هَدَمَ الْمَذْبَحَ الَّذِي شَبَّهَ يَرُبْعَامُ بِنُ نَبَاطَ فِي مُرْتَفَعَةِ بَيْتِ إِيلَ، وَاسْتَعْوَى بِذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا. ثُمَّ أَحْرَقَ الْمَذْبَحَ وَسَحَقَ الْمُرْتَفَعَةَ، حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى غُبَارٍ، وَأَحْرَقَ عُمُودَ الصَّنَمِ¹⁶. وَتَلَقَّتْ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا حَوْلَهُ فَشَاهَدَ مَقَابِرَ مُنْتَشِرَةً عَلَى الْجَبَلِ، فَارْسَلَ وَجَمَعَ عِظَامَهَا وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَنَجَسَهُ تَتَمِيمًا لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ رَجُلُ اللَّهِ بِشَأْنِ مَذْبَحِ يَرُبْعَامِ¹⁷. وَسَأَلَ الْمَلِكُ: «مَا هَذَا النَّصَبُ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَأَجَابَهُ رَجُلُ الْمَدِينَةِ: «هُوَ قَبْرُ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودًا وَأَنْبَأَ بِكُلِّ مَا أَجْرَيْتَهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ¹⁸.» فَقَالَ: «دَعُوهُ. لَا يُحَرِّكُ أَحَدٌ عِظَامَهُ». فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ نَبِيِّ السَّامِرَةِ¹⁹. وَأَزَالَ يُوْشِيَّا جَمِيعَ مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ، الَّتِي بَنَاهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ لِإِثَارَةِ سَخَطِ الرَّبِّ، وَأَجْرَى عَلَيْهَا مَا أَجْرَاهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ²⁰. وَقَتَلَ جَمِيعَ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هُنَاكَ عَلَى الْمَذَابِحِ، وَأَحْرَقَ عِظَامَ النَّاسِ عَلَيْهَا. ثُمَّ عَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

²¹ وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلًا: «اِحْتَفِلُوا بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي سِفْرِ

أُخْرَى، لِيُثِيرُوا سَخَطِي بِمَا تَحْنِيهِ أَيْدِيهِمْ مِنْ آثَامٍ، فَيُنْسَكِبَ غَضَبِي الَّذِي لَا يَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ 26. أَمَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: بِشَأْنِ مَا سَمِعْتَ مِنْ كَلَامِ 27: مِنْ حَيْثُ أَنَّ قَلْبَكَ قَدْ رَقَّ، وَتَذَلَّتْ أَمَامَ اللَّهِ لَدَى سَمَاعِكَ مَا فَضَّتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامِي وَمَزَقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ فِي حَضْرَتِي، فَأَنْبِي قَدْ اسْتَحَبْتُ لَكَ أَنَا أَيْضاً، يَقُولُ الرَّبُّ 28. لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتُوفَاكَ فَتُدْفَنُ فِي قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَشْهَدُ عَيْنَاكَ مَا سَأَنْزِلُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ وَأَهْلِهِ مِنْ شَرٍّ». فَحَمَلَ الرَّجَالُ رَدَّهَا إِلَى الْمَلِكِ.

29 عِنْدِي اسْتَدْعَى الْمَلِكُ إِلَيْهِ كُلَّ شُبُوحِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، 30 وَتَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يُرَافِقُهُ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَالْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَسَائِرَ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارِ وَكِبَارِ، وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ 31. وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مَنْبَرِهِ وَقَطَعَ عَهْداً أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يُتَّبَعَ الرَّبَّ وَيَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَقَرَائِنَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ، وَيُطَبِّقَ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدَوَّنِ فِي هَذَا السَّفَرِ 32. ثُمَّ أَخَذَ الْمَلِكُ عَهْداً عَلَى كُلِّ الْمُؤَجُّودِينَ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ رِجَالِ بُنْيَامِينَ أَنْ يَسْلُكُوا حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَهُ آبَائِهِمْ 33. وَأَزَالَ يُوْشِبَا جَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَطَالَبَ جَمِيعَ الْمُؤَجُّودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، فَلَمْ يَزُغِ الشَّعْبُ عَنْ عِبَادَةِ الرَّبِّ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

الْعَهْدِ هَذَا 22. «إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ اخْتُفِلَ بَعِيدَ الْفُصْحِ هَذَا مُنْذُ أَيَّامِ الْقَضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا فِي كُلِّ حِقْبَةِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ يَهُودَا 23. وَلَكِنْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ يُوْشِبَا اخْتُفِلَ بِهَذَا الْفُصْحِ لِلرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ 24 وَأَبَادَ يُوْشِبَا أَيْضاً السَّحْرَةَ وَالْعَرَّافِينَ وَأَصْنَامَ الْإِلَهَةِ الَّتِي يَتَّعَبِدُ لَهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَالْأَوْثَانَ وَجَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي اسْتَشْرَتْ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَذَلِكَ لِيُطَبِّقَ مَا وَرَدَ فِي الشَّرِيعَةِ الْمُدَوَّنَةِ فِي السَّفَرِ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ حَلْفِيَا رُبَيْسُ الْكَهَنَةِ فِي الْهَيْكَلِ 25. وَلَمْ يَقَمْ مَلِكٌ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَا مِنْ بَعْدُ، رَجَعَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ وَقُوَّتِهِ بِمُقْتَضَى شَّرِيعَةِ مُوسَى 26. غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، لِأَنَّ غَضَبَهُ اخْتَدَمَ عَلَى يَهُودَا لَفَرَطِ مَا أَثَارَ مَنْسَى مِنْ سَخَطِهِ 27. فَقَالَ الرَّبُّ: «سَأَسْتَأْصِلُ يَهُودَا مِنْ أَمَامِي كَمَا اسْتَأْصَلْتُ إِسْرَائِيلَ، وَأَتَتَكَّرُ لِأُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا، وَلِلْهَيْكَلِ الَّذِي قُلْتُ يَكُونُ اسْمِي فِيهِ.»

28 أَمَّا بَعِيَّةُ أَخْبَارِ يُوْشِبَا وَكُلُّ مُنْجَزَاتِهِ الَّتِي سَتَ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟ 29 وَفِي أَيَّامِ حُكْمِ يُوْشِبَا زَحَفَ فِرْعَوْنُ نَحْوُ مَلِكِ مِصْرَ نَحْوَ نَهْرِ الْفُرَاتِ لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ أَشُورَ، فَهَبَّ يُوْشِبَا لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ أَشُورَ عِنْدَ مَجْدُو، فَقَتَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ، فِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ 30. فَحَمَلَهُ رِجَالُهُ فِي مَرْكَبَةٍ وَعَادُوا بِهِ مِنْ مَجْدُو لِأُورُشَلِيمَ، حَيْثُ دَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. قَوْلَى الشَّعْبِ يَهُوَأَحَازَ بَنِ يُوْشِبَا مَلِكاً عَلَيْهِمْ خَلْفاً لِأَبِيهِ.

31 وَكَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمُوطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ 32. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ 33. وَاعْتَقَلَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ يَهُوَأَحَازَ وَقَيَّدَهُ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ لِنَلْأَ يَمْلِكُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَفَرَضَ جَزِيَّةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةَ وَرَنْتَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثِ مِئَةِ وَسِتِّينَ كِيلُو جِرَاماً)، وَوَرَنْتَةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُو جِرَامَاتٍ 34). (وَتَصَبَّ فِرْعَوْنُ نَحْوَ أَلْيَاقِيمَ بَنِ يُوْشِبَا خَلْفاً لِيُوْشِبَا أَبِيهِ، وَغَيْرَ اسْمِهِ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. ثُمَّ سَاقَ يَهُوَأَحَازَ أَسِيراً إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ 35. وَأَدَّى يَهُوَيَاقِيمُ جَزِيَّةً

الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ لِفِرْعَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُ فَرَضَ صَرَائِبَ عَلَى أَهْلِ الْبِلَادِ لِيَتَمَكَّنَ مِنْ دَفْعِهَا،
بِحَسَبِ مَا يَمْتَلِكُونَ.

³⁶وَكَانَ يَهُوْيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى
عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ زَبِيدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ ³⁷. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي
عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ.

الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 36

الملوك الثاني 23 = أخبار الأيام الثاني 36

أخبار الأيام الثاني 36

وَوَلَّى شَعْبَ الْأَرْضِ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يَوْشِيَا مَلِكاً عَلَيْهِمْ خَلْفاً لِأَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ،² وَكَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ.³ ثُمَّ عَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ وَفَرَضَ جِزْيَةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةَ وَرَنْةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُو جَرَامٍ) وَوَرَنْةٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ سِتِّهِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَاماً).⁴ (وَنَصَّبَ مَلِكُ مِصْرَ يَهُوَيَاقِيمَ أَخَاهُ مَلِكاً عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. أَمَا يُوَأَحَازُ أَخُوهُ فَاعْتَقَلَهُ وَسَاقَهُ أَسِيراً إِلَى مِصْرَ.

⁵ وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.⁶ ثُمَّ هَاجَمَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَأَخَذَهُ أَسِيراً مُقْبِداً إِلَى بَابِلَ.⁷ وَاسْتَوْلَى نَبُوخَذَنْصَرُ عَلَى بَعْضِ آيَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَهَا مَعَهُ إِلَى بَابِلَ، حَيْثُ وَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ هُنَاكَ.⁸ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَيَاقِيمَ وَشُرُورِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا فِيهَا فِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَيَاقِينُ عَلَى الْمَلِكِ.

⁹ وَكَانَ يَهُوَيَاقِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.¹⁰ وَفِي مَطْلَعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ، أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ فَقِيصَ عَلَيْهِ وَنَقَلَهُ إِلَى بَابِلَ مَعَ آيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَوَلَّى أَخَاهُ صِدْقِيَا خَلْفاً لَهُ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ.

الملوك الثاني 23

عِنْدِيذِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ فَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ كُلَّ شُيُوخِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ،² وَتَوَجَّهَ مَعَهُمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يَرِافِقُهُ جَمِيعُ شُيُوخِ يَهُودَا وَكُلُّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَجَمِيعَ أَوْلَادِ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ، فَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي تَمَّ الْعُنُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.³ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى الْمَنْبَرِ وَقَطَعَ عَهْداً أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ، حَافِظاً وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ، لِتَطْبِيقِ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدُونِ فِي هَذَا السَّفَرِ. فَوَعَدَ الشَّعْبُ بِالْوَفَاءِ بِهَذَا الْعَهْدِ.

⁴ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْفِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَكَهَنَةَ الْفُرْقَةِ الثَّانِيَةِ، وَحِرَّاسَ الْبَابِ، أَنْ يَطْرَحُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الْآيَةِ الْمَصْنُوعَةِ لِلْبَعْلِ وَلِعَشْتَارُوثَ وَلكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. وَأَحْرَقَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي حُقُولِ وَادِي قَدْرُونَ، وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ.⁵ وَأَبَادَ كَهَنَةَ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ مُلُوكُ يَهُودَا لِيُؤْفِدُوا عَلَى مَذَابِحِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي مَدُنِ يَهُودَا وَضَوَاحِي أُورُشَلِيمَ، وَكَذَلِكَ قَضَى عَلَى الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يُحْرِقُونَ لِلْبَعْلِ وَلِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَللْأَبْرَاجِ الْفَلَكِيَّةِ وَلسَائِرِ الْكَوَاكِبِ.⁶ وَأَخْرَجَ تَمَثَالِ عَشْتَارُوثَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى خَارِجِ أُورُشَلِيمَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ، وَأَحْرَقَهُ وَسَحَقَهُ إِلَى أَنْ أَصْبَحَ غُبَاراً، وَدَرَى الْغُبَارَ عَلَى قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ.⁷ وَهَدَمَ بُيُوتَ دَوِي الشَّدُوذِ الْجَنَسِيِّ الْقَائِمَةِ حَوْلِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، حَيْثُ كَانَتِ النِّسَاءُ يَنْسُجْنَ ثِيَاباً لِتَمَثَالِ عَشْتَارُوثَ.⁸ وَاسْتَدْعَى يَوْشِيَا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا، وَدَنَسَ كُلَّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الْوَتْنِيَّةِ فِي التَّلَالِ، حَيْثُ كَانَ الْكَهَنَةُ يُؤْفِدُونَ مِنْ جَنَحٍ إِلَى بئرِ سِنَعٍ، وَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ قَائِمَةً عِنْدَ مَدْخَلِ قَصْرِ

11 وَكَانَ صِدْقِيًّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ¹². وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي نَطَقَ بِكَلَامِ الرَّبِّ¹³. وَثَارَ أَيْضاً عَلَى الْمَلِكِ نُبُوخَدَنْصَرُ، الَّذِي جَعَلَهُ يَخْلِفُ لَهُ يَمِينِ الْوَلَاءِ، وَأَصْرَ عَلَى عِنَايِهِ، وَأَغْلَظَ قَلْبُهُ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ¹⁴. وَأَعْوَى مَعَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ الَّذِينَ ارْتَدَّوْا تَوْرَطاً فِي خِيَانَةِ الرَّبِّ، مُرْتَكِبِينَ كُلَّ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ، حَتَّى إِنَّهُمْ نَجَسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ¹⁵. وَأَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ إِلَيْهِمْ رَسُولاً بِصُورَةِ مَتَوَالِيَةٍ مُحَدِّراً إِيَّاهُمْ لِأَنَّهُمْ لَأَنَّهُمْ أَشْفَقَ عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكِنِهِ¹⁶. فَكَانُوا يَهْزَأُونَ بِرُسُلِ اللَّهِ، وَرَفَضُوا كَلَامَهُ، وَاسْتَهَانُوا بِأَنْبِيَائِهِ، حَتَّى ثَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ وَامْتَنَعَ كُلُّ شِفَاءٍ!

17 فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَلِكَ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَقَتَلَ نُخَبَتَهُمْ بِالسَّيْفِ فِي الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ. وَلَمْ يَرْحَمْ الرَّبُّ قَتَى أَوْ عَذْرَاءَ أَوْ شَيْخاً أَوْ أَسِيبَ، بَلْ أَسْلَمَهُمْ جَمِيعاً لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ¹⁸ الَّذِينَ اسْتَوْلَوْا عَلَى آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، كَبِيرَهَا وَصَغِيرَهَا، وَخَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَخَزَائِنِ قَادِيَةِ، وَنَقَلُوهَا كُلَّهَا إِلَى بَابِلَ¹⁹. وَأَحْرَقُوا الْهَيْكَلَ وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمَ، وَأَشْعَلُوا النَّارَ فِي جَمِيعِ قُصُورِهَا، وَدَمَرُوا تَحْفَهَا الثَّمِينَةَ²⁰. وَسَبَى نُبُوخَدَنْصَرُ الَّذِينَ نَجَّوْا مِنَ السَّيْفِ إِلَى بَابِلَ، فَأَصْبَحُوا عَبِيداً لَهُ وَلِأَبْنَائِهِ إِلَى أَنْ قَامَتْ مَمْلَكَةُ فَارَسَ²¹. وَذَلِكَ لِكَيْ يَتِمَّ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، حَتَّى تَسْتَوْفِيَ الْأَرْضُ سُبُوتَهَا، إِذْ أَنْتَهَا بَقِيَتْ مِنْ غَيْرِ إِنْتِاجِ كُلِّ أَيَّامِ خَرَابِهَا حَتَّى انْقِضَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً.

22 وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارَسَ، وَتَثْمِيماً لِكَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، حَرَكَ الرَّبُّ قَلْبَ كُورَشَ مَلِكِ فَارَسَ، فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ أُنْحَاءٍ مَمْلَكَتِهِ قَائِلاً²³: «هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارَسَ: الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ وَهَبْنِي جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَمْرِنِي أَنْ أُبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُودَا. وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ الرَّبِّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى هُنَاكَ، وَلْيُكِنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ.»

يَشُوعَ مُحَافِظَ الْمَدِينَةِ، إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ⁹. وَلَمْ يَدْعُ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَسْتَخْدِمُونَ مَذْبَحَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ وَإِنْ شَارَكُوا بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ فِي أَكْلِ خُبْزِ الْفَطِيرِ،¹⁰ وَدَنَسَ الْمَلِكُ أَيْضاً مَذْبَحَ تُوْفَةَ فِي وَادِي بَنِي هِنُومَ، لِكَيْ لَا يُجِيزَ أَحَدُ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ لِلصَّنَمِ مُوَلِّكَ¹¹. وَأَبَادَ الْخَيْلَ الَّتِي كَرَسَهَا مُلُوكُ يَهُودَا لِإِلَهَةِ الشَّمْسِ عِنْدَ مَدْحَلِ بَيْتِ الرَّبِّ بِجُورٍ حُجْرَةَ تَنْتَمَلِكُ مُمِيرِ شُؤُونَ الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَاتِ الْمُكَرَّسَةَ لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ¹². وَهَدَمَ الْمَلِكُ الْمَذَابِحَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ عَلِيَّةِ آحَازِ الَّتِي أَقَامَهَا مُلُوكُ يَهُودَا، وَأَيْضاً الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا مَنَسَى فِي سَاحَتِي الْهَيْكَلِ، وَسَحَقَ حِجَارَتَهَا هُنَاكَ ثُمَّ ذَرَاهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ¹³ وَنَجَسَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُوَاجِهَةِ لِأُورُشَلِيمَ، الْقَائِمَةِ عَنْ يَمِينِ جَبَلِ الْهَلَاكِ، الَّتِي بَنَاهَا سَلِيمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعِشْتَارُوثَ إِلَهَةِ صِيدُونِ الرَّجْسَةِ، وَلِكُمُوشَ إِلَهُ مُوَابِ النَّجْسِ، وَلِمَلْكُومَ إِلَهُ بَنِي عَمُونَ الْمُقِيَّتِ¹⁴. وَحَطَمَ التَّمَائِيلَ، وَقَطَعَ أَعْمِدَةَ الْأَصْنَامِ، وَمَلَأَ مَكَانَهَا مِنْ عِظَامِ النَّاسِ.

15 وَكَذَلِكَ هَدَمَ الْمَذْبَحَ الَّذِي شَبَّهَ يَرُبْعَامُ بِنُ نَبَاطَ فِي مُرْتَفَعَةِ بَيْتِ إِيلَ، وَاسْتَعْوَى بِذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا. ثُمَّ أَحْرَقَ الْمَذْبَحَ وَسَحَقَ الْمُرْتَفَعَةَ، حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى غُبَارٍ، وَأَحْرَقَ عُمُودَ الصَّنَمِ¹⁶. وَتَلَقَّتْ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا حَوْلَهُ فَشَاهَدَ مَقَابِرَ مُنْتَشِرَةً عَلَى الْجَبَلِ، فَأَرْسَلَ وَجَمَعَ عِظَامَهَا وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَنَجَسَهُ تَثْمِيماً لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ رَجُلُ اللَّهِ بِشَأْنِ مَذْبَحِ يَرُبْعَامَ¹⁷. وَسَأَلَ الْمَلِكُ: «مَا هَذَا النَّصَبُ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَأَجَابَهُ رَجُلُ الْمَدِينَةِ: «هُوَ قَبْرُ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا وَأَنْبَأَ بِكُلِّ مَا أَجْرَيْتَهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ¹⁸.» فَقَالَ: «دَعُوهُ. لَا يُحَرِّكُ أَحَدٌ عِظَامَهُ». فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ نَبِيِّ السَّامِرَةِ¹⁹. وَأَزَالَ يُوْشِيَّا جَمِيعَ مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ، الَّتِي بَنَاهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ لِإِثَارَةِ سَخَطِ الرَّبِّ، وَأَجْرَى عَلَيْهَا مَا أَجْرَاهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ²⁰. وَقَتَلَ جَمِيعَ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هُنَاكَ عَلَى الْمَذَابِحِ، وَأَحْرَقَ عِظَامَ النَّاسِ عَلَيْهَا. ثُمَّ عَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

21 وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلاً: «اِحْتَفِلُوا بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي سِفْرِ



العهد هذا²². «إذ لم يكن قد اُخْتُفِلَ بعيد الفصح هذا منذ أيام القضاة الذين حكّموا على إسرائيل، ولا في كل جفينة ملوك إسرائيل وملوك يهوذا²³. ولكن في السنة الثامنة عشرة لحكم الملك يوشيا اُخْتُفِلَ بهذا الفصح للرب في اورشليم²⁴ وأباد يوشيا أيضاً السحرة والعرافين وأصنام الآلهة التي يتعبد لها الناس في منازلهم، والأوثان وجميع الرجاسات التي استشرت في أرض يهوذا وفي اورشليم، وذلك ليطبّق ما ورد في الشريعة المدونة في السفر الذي عثر عليه حلقياً رئيس الكهنة في الهيكل²⁵. ولم يَقم ملك مثله من قبل ولا من بعد، رجع إلى الرب بكل قلبه ونفسه وقوته بمقتضى شريعة موسى²⁶. غير أن الرب لم يرجع عن شدة غضبه، لأن غضبه اُخْتَدَمَ على يهوذا لفرط ما أثار منسى من سخطه²⁷. فقال الرب: «سأستأصل يهوذا من أمامي كما استأصلت إسرائيل، وأتذكر لأورشليم، المدينة التي اخترتها، وللهيكل الذي قلتُ يكون اسمي فيه.»

²⁸أما بغيته أخبار يوشيا وكل منجزاته أليست هي مدونة في كتاب أخبار أيام ملوك يهوذا؟²⁹ وفي أيام حكم يوشيا زحف فرعون نحو ملك مصر نحو نهر الفرات لمساعدة ملك أشور، فهب يوشيا لمساعدة ملك أشور عند مجدو، فقتله ملك مصر، في أثناء المعركة³⁰. فحمّله رجاله في مركبة وعادوا به من مجدو لأورشليم، حيث دفنوه في قبره. فولى الشعب يهوآحاز بن يوشيا ملكاً عليهم خلفاً لأبيه.

³¹وكان يهوآحاز في الثالثة والعشرين من عمره حين ملك، ودام حكمه ثلاثة أشهر في اورشليم، واسم أمه حموطل بنت إرميا من لينة³². وارتكب الشر في عيني الرب على غرار ما فعل آباؤه³³. واعتقل فرعون نحو يهوآحاز وقيدته في ريلة في أرض حماة لئلا يملك في اورشليم، وفرض جزية على البلاد: مئة ووزنة من الفضة (نحو ثلاث مئة وستين كيلو جراماً)، ووزنته من الذهب (نحو ثلاثة كيلو جرامات)³⁴. (وتصّب فرعون نحو ألياقيم بن يوشيا خلفاً ليوشيا أبيه، وغير اسمه إلى يهوياقيم. ثم ساق يهوآحاز أسيراً إلى مصر حيث مات³⁵. وأدى يهوياقيم جزية

الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ لِفِرْعَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُ فَرَضَ صَرَائِبَ عَلَى أَهْلِ الْبِلَادِ لِيَتَمَكَّنَ مِنْ دَفْعِهَا،
بِحَسَبِ مَا يَمْتَلِكُونَ.

36 وَكَانَ يَهُوْيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى
عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ زَبِيدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ **37**. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي
عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ.

الملوك الثاني 24 = إرميا 52

الملوك الثاني 24 = إرميا 52

إرميا 52

كَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَتَوَلَّى الْحُكْمَ فِي أُورُشَلِيمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمِيطُلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَيْبَةَ². وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ عَلَى غِرَارٍ مَا عَمِلَ يَهُوْيَاقِيمُ³. وَلَمْ يَكُنْ مَا أَصَابَ أُورُشَلِيمَ وَيَهُودًا إِلَّا نَتِيجَةً لِعُضْبِ الرَّبِّ، حَتَّى إِنَّهُ نَبَذَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ. وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ⁴. وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِهِ، زَحَفَ نُبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِجَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا الْمَتَارِيسَ⁵. وَظَلَّتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا⁶. وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ اسْتَفْحَلَ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِشَعْبِ الْأَرْضِ.

⁷فَفَتَحَ الشَّعْبُ ثُعْرَةً فِي الْمَدِينَةِ وَهَرَبَ جَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ وَغَادَرُوا الْمَدِينَةَ لَيْلًا مِنْ طَرِيقِ الْبُؤَابَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ السُّورَيْنِ الْقَرِيبَيْنِ مِنْ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، وَالْكَلْدَانِيُّونَ مَا بَرَحُوا مُحَاصِرِينَ الْمَدِينَةَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَأَنْطَلَقُوا فِي طَرِيقِ الْبُرِّيَّةِ⁸. لَكِنَّ جَيْشَ الْكَلْدَانِيِّينَ تَعَقَّبَ الْمَلِكَ، وَأَدْرَكَ صِدْقِيَا فِي سَهُولِ أَرِيحَا وَقَدْ تَفَرَّقَ عَنْهُ جَمِيعُ جَيْشِهِ،⁹ فَقَبِضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رَبْلَةَ، فِي مَنْطِقَةِ حَمَاةَ، فَأَصْدَرَ عَلَيْهِ قَضَاءَهُ.

¹⁰وَدَبِحَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا عَلَى مَرَأَى مِنْهُ وَقَتَلَ أَيْضًا جَمِيعَ أَشْرَافِ يَهُودًا فِي رَبْلَةَ¹¹. وَفَقَّأَ عَيْنِي صِدْقِيَا وَأَوْثَقَهُ بِسُلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، ثُمَّ سَاقَهُ إِلَى بَابِلَ حَيْثُ رَجَّهُ فِي السَّجْنِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ.

الملوك الثاني 24

وَفِي غُضُونِ حُكْمِهِ هَاجَمَ نُبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مَمْلَكَةَ يَهُودَا، فَخَضَعَ لَهُ يَهُوْيَاقِيمُ طَوَالَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، ثُمَّ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ². فَأَرْسَلَ الرَّبُّ غُرَاةً مِنْ كَلْدَانِيِّينَ وَآرَامِيِّينَ وَمُؤَابِيِّينَ وَعَمُونِيِّينَ لِإِغَارَةِ عَلَى مَمْلَكَةِ يَهُودَا وَإِبَادَتِهَا، بِمُوجِبِ مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ³. وَقَدْ قَضَى الرَّبُّ بِذَلِكَ لِيَسْتَأْصِلَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِهِ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ مَنْسَى مِنْ آثَامٍ،⁴ وَأَنْتَقَامًا لِلدَّمِ الْبَرِيِّ الَّذِي سَفَكَهُ، إِذْ إِنَّهُ مَلَأَ أُورُشَلِيمَ بِدِمَاءِ الْأَبْرِيَاءِ، فَلَمْ يَسِبْ الرَّبُّ أَنْ يَصْفَحَ عَنْهُ⁵. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوْيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟⁶ ثُمَّ مَاتَ يَهُوْيَاقِيمُ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوْيَاكِيمُ⁷. وَلَمْ يَعُدْ مَلِكُ مِصْرَ يَخْرُجُ مِنْ دِيَارِهِ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ اسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ مِنْ حُدُودِ مِصْرَ الشَّمَالِيَّةِ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَالَّتِي كَانَتْ مِصْرَ تَحْتُلُّهَا.

⁸وَكَانَ يَهُوْيَاكِيمُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلِنَاثَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ⁹. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ أَبُوهُ.

¹⁰وَفِي أَيَّامِهِ زَحَفَ قَادَةُ نُبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ¹¹. ثُمَّ جَاءَ نُبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِنَفْسِهِ فِي أَثْنَاءِ حِصَارِ الْمَدِينَةِ وَتَسَلَّمَ زَمَامَ الْفِيَادَةِ¹² فَاسْتَسَلَّمَ يَهُوْيَاكِيمُ مَلِكُ يَهُودَا وَأُمُّهُ وَرَجَالُهُ وَقَادَتُهُ وَخَصْبَانُهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ نُبُوخَدَنْصَرُ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِمُلْكِهِ¹³. وَاسْتَوْلَى عَلَى جَمِيعِ مَا فِي خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَخَزَائِنِ الْقَصْرِ، وَحَطَّمَ كُلَّ أَنْبِيَةِ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ

12 وفي اليوم العاشر من الشهر الخامس من السنة التاسعة عشرة من حكم نبوخذنصر ملك بابل، جاء نبوزرادان رئيس الشرطة الذي كان يقف دائماً في حضرة ملك بابل، إلى أورشليم، 13 وأحرق هيكل الرب وقصر الملك وجميع بيوت أورشليم، وأضرم النار في كل بيت من بيوت العظماء، 14 وهدم كل جيش الكلدانيين المرافق لرئيس الشرطة كل أسوار أورشليم المحيطة بها 15. وأجلى نبوزرادان رئيس الشرطة بعضاً من فقراء البلد، ومن بقي من الشعب في المدينة، والهاربين الذين لجأوا إلى ملك بابل مع سائر الحرفيين 16. ولكنه أبقى على بعض المساكين ليكونوا كرامين وفلاحين 17. وحطم الكلدانيون أعمدة النحاس في هيكل الرب، والقواعد والبركة النحاسية القائمة فيه، ونقلوا كل نحاسها إلى بابل 18. واستولوا أيضاً على القُدور والرُفوش والمجارف والمناضح والصُحون وكل آنية النحاس التي كانت تُستخدَم في الهيكل 19. كما أخذ رئيس الشرطة الطُسوس والمجامر والمناضح والقُدور والمنائير والصُحون والأفداح الذهبية والفضية 20. كذلك استولى على العمودين والبركة والاثني عشر ثوراً من نحاس القائمة تحت القواعد التي صنعها الملك سليمان لهيكل الرب، فكان النحاس لكثرته يفوق كل وزن 21. وكان طول كل عمود ثماني عشرة ذراعاً (نحو تسعة أمتار)، ومحيطه اثنتي عشرة ذراعاً (نحو ستة أمتار)، وسمكه أربعة أصابع، وكان أجوف، 22 وعليه تاج من نحاس ارتفاعه خمس أذرع (نحو مترين ونصف المتر) ومحيطه بالتاج شبكة ورُمانات وكلها مصنوعة من نحاس. وكان العمود الثاني مماثلاً له بما في ذلك الرُمانات 23. وكان عدد الرُمانات على محيطه ستاً وتسعين رمانة، وجُملة الرُمان على محيط الشبكة منه رمانة.

24 وأخذ رئيس الشرطة سراًيا رئيس الكهنة ونائبه صفنيا الكاهن وحراس الباب الثلاثة 25. واعتقل من المدينة الخصي القائد الذي كان يتولى قيادة المحاربين، كما اعتقل سبعة رجال من حاشية الملك ممن عثر عليهم في المدينة، وكذلك أمين سر قائد الجيش الذي كان يجند شعب البلد، وستين رجلاً من أهل الأرض الذين كانوا قد

إسرائيل لهيكل الرب، تماماً كما قضى الرب 14. وسبى نبوخذنصر أهل أورشليم، وكل الرؤساء، وجميع رجال الحرب الأسيداء، والخصيان. فكانت جملة المسبيين عشرة آلاف مسبي، كما أخذ الصناع والحدايين، ولم يترك في يهوذا سوى فقراء الشعب المساكين 15. وسبى يهوياكين وأم الملك ونساءه وخصيانه وعظماء البلاد من أورشليم إلى بابل 16. كما ساق سبعة آلاف من المحاربين الأسيداء وألفاً من الصناع والحدايين إلى بابل، 17 وولى ملك بابل متنبياً عم يهوياكين خلفاً له، بعد أن غير اسمه إلى صديقاً.

18 وكان صديقاً في الحادية والعشرين من عمره حين ملك، ودام حكمه إحدى عشرة سنة في أورشليم، واسم أمه حميطل بنت إرميا من لبنة 19. وارثكب الشر في عيني الرب، على غرار ما فعل يهوياقيم 20. ولم يكن ما أصاب أورشليم ويهوذا إلا نتيجة لغضب الرب، الذي نبذهم أخيراً من حضرتيه. وما لبث صديقاً أن تمرّد على ملك بابل.

اخْتَبَأُوا دَاخِلَ الْمَدِينَةِ²⁶ . فَأَخَذَهُمْ نُبُوذَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ وَسَاقَهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رَبْلَةَ،²⁷ فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رَبْلَةَ فِي مَنطِقَةِ حَمَاةَ . وَهَكَذَا سَبَى شَعْبُ يَهُودًا مِنْ أَرْضِهِ²⁸ . وَهَذَا هُوَ إِخْصَاءُ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَاهُمْ نُبُوخَذَنْصَرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الْيَهُودِ²⁹ . وَسَبَى نُبُوخَذَنْصَرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِهِ ثَمَانِي مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ شَخْصًا³⁰ . وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِحُكْمِ نُبُوخَذَنْصَرِ سَبَى نُبُوذَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ شَخْصًا، فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمَسْبِيِّينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ شَخْصٍ .

³¹ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ (أَيِ شَبَاطَ فَبْرَايِرَ) مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبْيِ يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا، أَكْرَمَ أَوِيلُ مَرُودُخُ، مَلِكُ بَابِلَ، فِي سَنَةِ اِعْتِلَائِهِ الْعَرْشِ، يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا وَأَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ³² . وَخَاطَبَهُ بِطَيْبِ الْكَلَامِ، وَرَفَعَ مَقَامَهُ فَوْقَ مَقَامِ سَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ³³ . فَخَلَعَ يَهُوْيَاكِينُ عَنْ نَفْسِهِ ثِيَابَ سَجْنِهِ، وَظَلَّ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي حَضْرَةِ مَلِكِ بَابِلَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ³⁴ . وَعُيِّنَتْ لَهُ نَفَقَةٌ دَائِمَةٌ يَفِيضُهَا مِنْ خَزَائِنَةِ مَالِ الْمَلِكِ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مَدَى أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَإِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ .



الملوك الثاني 25 = إرميا 52

الملوك الثاني 25 = إرميا 52

إرميا 52

كَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَتَوَلَّى الْحُكْمَ فِي أُورُشَلِيمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطُلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ². وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ عَلَى غِرَارِ مَا عَمَلُ يَهُوَيَاقِيمُ³. وَلَمْ يَكُنْ مَا أَصَابَ أُورُشَلِيمَ وَيَهُودًا إِلَّا نَتِيجَةً لِعُضْبِ الرَّبِّ، حَتَّى إِنَّهُ نَبَذَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ. وَتَمَرَدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ⁴. وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِهِ، رَحَفَ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِجَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا الْمَتَارِيسَ⁵. وَظَلَّتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا⁶. وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ اسْتَفْحَلَ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِشَعْبِ الْأَرْضِ.

⁷فَفَتَحَ الشَّعْبُ ثَغْرَةَ فِي الْمَدِينَةِ وَهَرَبَ جَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ وَغَادَرُوا الْمَدِينَةَ لَيْلًا مِنْ طَرِيقِ الْبُؤَابَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ السُّورَيْنِ الْقَرِيبَيْنِ مِنْ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، وَالْكَلدَانِيُّونَ مَا بَرَحُوا مُحَاصِرِينَ الْمَدِينَةَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَأَنْطَلَقُوا فِي طَرِيقِ الْبُرِّيَّةِ⁸. لَكِنْ جَيْشُ الْكَلدَانِيِّينَ تَعَقَّبَ الْمَلِكَ، وَأَدْرَكَ صِدْقِيَا فِي سُهُولِ أَرِيحَا وَقَدْ تَفَرَّقَ عَنْهُ جَمِيعُ جَيْشِهِ،⁹ فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رَبْلَةَ، فِي مَنْطِقَةِ حَمَاةَ، فَأَصْدَرَ عَلَيْهِ قَضَاءَهُ.

¹⁰وَدَبَحَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا عَلَى مَرَأَى مِنْهُ وَقَتَلَ أَيْضًا جَمِيعَ أَشْرَافِ يَهُودًا فِي رَبْلَةَ¹¹. وَفَقَأَ عَيْنِي صِدْقِيَا وَأَوْثَقَهُ بِسُلْسُلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، ثُمَّ سَاقَهُ إِلَى بَابِلَ حَيْثُ رَجَّهُ فِي السَّجْنِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ.

الملوك الثاني 25

وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِمُلْكِ صِدْقِيَا، فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، رَحَفَ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِكَامِلِ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا، وَأَقَامَ حَوْلَهَا أَبْرَاجًا². وَاسْتَمَرَّ حِصَارُ أُورُشَلِيمَ حَتَّى الْعَامِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ مُلْكِ صِدْقِيَا³ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، تَفَاقَمَتِ الْمَجَاعَةُ فِي الْمَدِينَةِ، حَتَّى لَمْ يَجِدْ أَهْلُهَا خُبْزًا يَأْكُلُونَهُ.

⁴وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَتَحَ صِدْقِيَا وَرَجَالَهُ ثَغْرَةَ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، وَتَسَلَّلَ مَعَ رَجَالِهِ الْمُحَارِبِينَ مِنْ خِلَالِ الْبُؤَابَةِ الْقَائِمَةِ بَيْنَ السُّورَيْنِ نَحْوَ حَدِيقَةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْكَلدَانِيُّونَ مُحِيطِينَ بِالْمَدِينَةِ. فَتَوَجَّهَ صِدْقِيَا وَمَقَاتِلُوهُ إِلَى طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ⁵ فَتَعَقَّبَتْ جُيُوشُ الْكَلدَانِيِّينَ الْمَلِكَ، وَأَدْرَكْتُهُ فِي صَحْرَاءِ أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ تَفَرَّقَتْ قَوَاتِلُهُ عَنْهُ⁶. فَأَسْرَوْا الْمَلِكَ وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ الْمُقِيمِ فِي رَبْلَةَ، وَحَرَّضُوهُ عَلَى الْقَضَاءِ عَلَيْهِ⁷. ثُمَّ قَتَلُوا أَبْنَاءَ صِدْقِيَا عَلَى مَرَأَى مِنْهُ، وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ، وَقَيَّدُوهُ بِسُلْسُلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَسَاقُوهُ إِلَى بَابِلَ.

⁸وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ نَبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، قَدِمَ نَبُوَزَرَادَانُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ،⁹ وَأَحْرَقَ الْهَيْكَلَ وَقَصَرَ الْمَلِكِ وَسَاوَرَ بُبُوتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ مَنَازِلَ الْعُظَمَاءِ¹⁰ وَهَدَمَتْ جُيُوشُ الْكَلدَانِيِّينَ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَةِ رَئِيسِ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ جَمِيعَ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ،¹¹ وَسَبَى نَبُوَزَرَادَانُ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبِينَ الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ وَسَوَاهُمْ مِنَ السُّكَّانِ¹² وَكَانَتْ تَرَكَّ فِيهَا فُقَرَاءُ الْأَرْضِ الْمَسَاكِينِ لِيَزْرَعُوهَا وَيَقْلُحُوهَا¹³. وَحَطَمَ الْكَلدَانِيُّونَ أَعْمَدَةَ النُّحَاسِ وَبِرْكَةَ النُّحَاسِ الَّتِي

12 وفي اليوم العاشر من الشهر الخامس من السنة التاسعة عشرة من حكم نبوخذنصر ملك بابل، جاء نبوزرادان رئيس الشرطة الذي كان يقف دائماً في حضرة ملك بابل، إلى أورشليم، **13** وأحرق هيكل الرب وقصر الملك وجميع بيوت أورشليم، وأضرم النار في كل بيت من بيوت العظماء، **14** وهدم كل جيش الكلدانيين المرافق لرئيس الشرطة كل أسوار أورشليم المحيطة بها **15**، وأجلى نبوزرادان رئيس الشرطة بعضاً من فقراء البلد، ومن بقي من الشعب في المدينة، والهاربين الذين لجأوا إلى ملك بابل مع سائر الحرفيين **16**، ولكنه أبقى على بعض المساكين ليكونوا كرامين وفلاحين **17**، وحطم الكلدانيون أعمدة النحاس في هيكل الرب، والقواعد والبركة النحاسية القائمة فيه، ونقلوا كل نحاسها إلى بابل **18**، واستولوا أيضاً على القُدور والرُفوش والمجارب والمناضح والصُّحون وكل آنية النحاس التي كانت تُستخدَم في الهيكل **19**، كما أخذ رئيس الشرطة الطُّسوس والمجامر والمناضح والقُدور والمناير والصُّحون والأقداح الذهبية والفضية **20**، كذلك استولى على العمودين والبركة والاثني عشر ثوراً من نحاس القائمة تحت القواعد التي صنعها الملك سليمان لهيكل الرب، فكان النحاس لكثرتيه يفوق كل وزن **21**، وكان طول كل عمود ثماني عشرة ذراعاً (نحو تسعة أمتار)، ومحيطه اثنتي عشرة ذراعاً (نحو ستة أمتار)، وسمكه أربعة أصابع، وكان أجوف، **22** وعليه تاج من نحاس ارتفاعه خمس أذرع (نحو مترين ونصف المتر) ومحيطه بالتاج شبكة ورُمانات وكلها مصنوعة من نحاس. وكان العمود الثاني ممثلاً له بما في ذلك الرُمانات **23**، وكان عدد الرُمانات على محيطه ستاً وتسعين رمانة، وجُملة الرُمان على محيط الشبكة منه رمانة.

24 وأخذ رئيس الشرطة سراًياً رئيس الكهنة ونائبه صفنيا الكاهن وحراس الباب الثلاثة **25**، واعتقل من المدينة الخصي القائد الذي كان يتولى قيادة المحاربين، كما اعتقل سبعة رجال من حاشية الملك ممن عثر عليهم في المدينة، وكذلك أمين سراًياً قائد الجيش الذي كان يجند شعب البلد، وستين رجلاً من أهل الأرض الذين كانوا قد

في بيت الرب، ونقلوا نحاسها إلى بابل. **14** واستولوا أيضاً على القُدور والرُفوش والمقاصص والصُّحون وجميع آنية النحاس التي كانت تُستخدَم في الهيكل. **15** وكذلك المجامر والمناضح. كل ما كان مصنوعاً من ذهب أخذته فائدة الحرس الملكي كذهب، وما كان مصنوعاً من فضة كفضة. **16** وكان من العسير وزن النحاس الذي صنع منه سليمان العمودين والبركة الواحدة، والقواعد لهيكل الرب **17** إذ كان ارتفاع العمود يزيد على ثماني عشرة ذراعاً (نحو تسعة أمتار)، وقد وضع عليه تاج ارتفاعه ثلاث أذرع (نحو متر ونصف المتر)، تحيط به الشبكة والرُمانات النحاسية. وكان العمود الثاني مصنوعاً على غرار العمود الأول.

18 وسبى رئيس الحرس الملكي سراًياً رئيس الكهنة، وصفنيا مساعده، وحراس الباب الثلاثة. **19** وقبض على خصي واحد من أهل المدينة، كان قائداً للجيش، وعلى خمسة رجال من ندماء الملك الذين تم العثور عليهم في المدينة، وكاتب قائد الجيش المسؤول عن التجنيد، وستين رجلاً من الفلاحين أهل المدينة. **20** واقتادهم نبوزرادان رئيس الحرس إلى ملك بابل المعسكر في ربلة، **21** فقتلهم ملك بابل في ربلة في أرض حماة، وهكذا سبى شعب يهوذا من أرضه.

22 أما بقيه الشعب الذين تركهم نبوخذنصر ملك بابل في أرض يهوذا، فقد وكل عليهم جدليا بن أحيقاف بن شافان. **23** ولما علم رؤساء الجيوش ورجالهم أن ملك بابل قد وكل جدليا على الأرض قدموا إليه في المصفاة وهم إسمعيل بن نثنيا، ويوحنا بن قاريح، وسراًياً بن تنحومت النطوفاتي، ويازنيا بن المعكي، يرافهم رجالهم. **24** فحلف جدليا لهم ولرجالهم قائلاً: «لا تخافوا من موظفي الكلدانيين. أقيموا في الأرض واخدموا ملك بابل فنتالوا خيراً». **25** ولكن في الشهر السابع جاء إسمعيل بن نثنيا بن أليشمع من النسل الملكي، وعشرة رجال معه واعتالوا جدليا، وقتلوا أيضاً اليهود والكلدانيين المقيمين معه في المصفاة. **26** فهب جميع الشعب، صغبرهم وكبيرهم، ورؤساء

الْجُيُوشِ، وَهَرَبُوا إِلَى مِصْرَ خَوْفًا مِنْ انْتِقَامِ الْكِنْدَانِيِّينَ.

اِخْتَبَأُوا دَاخِلَ الْمَدِينَةِ²⁶ . فَأَخَذَهُمْ نُبُوَزَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ وَسَاقَهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رُبْلَةَ،²⁷ فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رُبْلَةَ فِي مَنطِقَةِ حَمَاةَ . وَهَكَذَا سَبَى شَعْبُ يَهُودًا مِنْ أَرْضِهِ²⁸ . وَهَذَا هُوَ إِخْصَاءُ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَاهُمْ نُبُوخَذَنْصَرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الْيَهُودِ²⁹ . وَسَبَى نُبُوخَذَنْصَرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِهِ ثَمَانِي مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ شَخْصًا³⁰ . وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِحُكْمِ نُبُوخَذَنْصَرِ سَبَى نُبُوَزَرَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ شَخْصًا، فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمَسْبُوبِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ شَخْصٍ.

²⁷ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبْيِ يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَطْلَقَ أَوِيلُ مَرُودُخُ مَلِكُ بَابِلَ، بِمُنَاسِبَةِ تَوَالِيهِ الْعَرْشِ، يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا مِنَ السَّجْنِ.²⁸ وَتَلَطَّفَ بِهِ وَأَكْرَمَهُ إِكْرَامًا فَوْقَ إِكْرَامِهِ لِسَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ،²⁹ وَأَبْدَلَ ثِيَابَ سِجْنِهِ، فَصَارَ يُبَادِمُ الْمَلِكَ عَلَى مَا نَدَّتْهُ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ.³⁰ وَصَرَفَ لَهُ مَلِكُ بَابِلَ رَاتِبًا يَوْمِيًّا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

³¹ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ (أَيَّ شَبَاطَ فَبْرَايِرَ) مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبْيِ يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا، أَكْرَمَ أَوِيلُ مَرُودُخُ، مَلِكُ بَابِلَ، فِي سَنَةِ اغْتِيَابِهِ الْعَرْشِ، يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا وَأَخْرَجَهُ مِنَ السَّجْنِ³² . وَخَاطَبَهُ بِطَيِّبِ الْكَلَامِ، وَرَفَعَ مَقَامَهُ فَوْقَ مَقَامِ سَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ³³ . فَخَلَعَ يَهُوْيَاكِينُ عَنْ نَفْسِهِ ثِيَابَ سِجْنِهِ، وَظَلَّ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي حَضْرَةِ مَلِكِ بَابِلَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ³⁴ . وَعَيَّيْنَتْ لَهُ نَفَقَةٌ دَائِمَةٌ يُفِيضُهَا مِنْ خَزَائِنَةِ مَالِ الْمَلِكِ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مَدَى أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَإِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ.

أخبار الأيام الأول 16 = المزمير 105

أخبار الأيام الأول 16 = المزمير 105

المزمير 105

قَدَّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ. ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَرَّفُوا بِأَعْمَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ². غَنُّوا لَهُ، اشْدُّوا لَهُ. حَدِّثُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ³. تَبَاهُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ، لِتَفْرَحَ قُلُوبُ طَالِبِي الرَّبِّ⁴. اِطْلُبُوا الرَّبَّ وَقُوَّتَهُ، اَلْتَمِسُوا وَجْهَهُ دَائِمًا⁵. اذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَهَا، مُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا⁶. يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ⁷. هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا⁸. لَمْ يَنْسَ عَهْدَهُ قَطُّ وَلَا وَعْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَى آلِفِ جِبِلٍ،⁹ الْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِإِسْحَاقَ¹⁰. ثُمَّ تَبَّئْتَهُ لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً، وَلِإِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا،¹¹ قَائِلًا: «لَكَ أُعْطِيَ أَرْضٌ كَنَعَانَ نَصِيبَ مِيرَاثٍ لَكُمْ¹²». «إِذْ كَانُوا قَلَّةً بَعْدُ، نَفَرًا ضَعِيفًا مُتَعَرِّبِينَ فِي الْأَرْضِ¹³. مُتَنْقِلِينَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى¹⁴. فَلَمْ يَدْعُ أَيَّ إِنْسَانٍ يَظْلِمُهُمْ، بَلْ وَبَّخَ مُلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ¹⁵. قَائِلًا: «لَا تَمْسُوا مُسْحَاتِي، وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائي¹⁶». ثُمَّ أَفْسَى مَجَاعَةً فِي الْأَرْضِ، وَقَطَعَ الْخُبْزَ قِوَامَ طَعَامِهِمْ¹⁷. لَكِنَّهُ أَرْسَلَ أَمَامَهُمْ يُوسُفَ، فَبِيعَ عَبْدًا¹⁸. آذُوا بِالْفُيُودِ قَدَمِيهِ، وَبِالْحَدِيدِ طَوْفُوا عُنُقَهُ¹⁹. إِلَى أَنْ تَحَقَّقَ تَفْسِيرُهُ لِلْأَحْلَامِ فِي أَوَانِهِ، وَبَرَهَنْتَ كَلِمَةَ الرَّبِّ صِدْقَهُ²⁰. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَأَطَقَهُ، حَاكِمَ الشُّعْبِ حَرَّرَهُ²¹. أَقَامَهُ سَيِّدًا عَلَى قَصْرِهِ، وَمُنْتَسَلطًا عَلَى جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ²². يَتَصَرَّفُ بِوَلَاتِيهِ حَسَبَ مَسَرَّتِيهِ، وَيُلْقِنُ شُيُوخَهُ الْحِكْمَةَ²³. ثُمَّ جَاءَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. تَعَرَّبَ يَعْقُوبُ فِي بَلَدِ حَامَ²⁴. فَكَثَّرَ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَجَعَلَهُ أَقْوَى مِنْ أَعْدَائِهِ،²⁵ الَّذِينَ حَوْلَ قُلُوبِهِمْ لِيُبْغِضُوا شَعْبَهُ، وَيَكِيدُوا لِعَبِيدِهِ²⁶. عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ مُوسَى عَبْدَهُ وَهَارُونَ مُخْتَارَهُ²⁷. فَأَجْرِيَا بَيْنَهُمْ آيَاتِيهِ،

أخبار الأيام الأول 16

ثُمَّ اَدْخَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى الْخِيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ، وَوَضَعُوهُ فِي وَسْطِهَا وَقَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ لِلَّهِ². وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى دَاوُدُ مِنْ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ بَارَكَ الشُّعْبَ بِاسْمِ الرَّبِّ³. وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَسَانِرِ الْحَاضِرِينَ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ خَمْرٍ وَفُرْصَ زَبِيبٍ⁴. وَعَيَّنَ دَاوُدُ عِدَدًا مِنَ اللَّائِيِينَ لِيَقُومُوا بِالْخِدْمَةِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ وَلِرَفْعِ التَّضَرُّعَاتِ وَتَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ⁵. وَجَعَلَ آسَافَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ وَزَكَرِيَّا مُعَاوِنًا لَهُ، وَكَانَ يَعِيْنِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحِينِيلُ وَمَتْنِيَّا وَأَلِيَابُ وَبَنَيَا وَغُوبِيدُ أَنْوَمَ وَيَعِيْنِيلُ يَعْرِفُونَ عَلَى الرَّبَابِ وَالْأَعْوَادِ، أَمَا آسَافُ فَكَانَ يَعْرِفُ عَلَى الصُّنُوجِ⁶. فِي حِينِ كَانَ بَنَيَا وَيَحْزِينِيلُ الْكَاهِنَانِ يَنْفَخَانِ بِالْأَبْوَابِ دَائِمًا أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ.

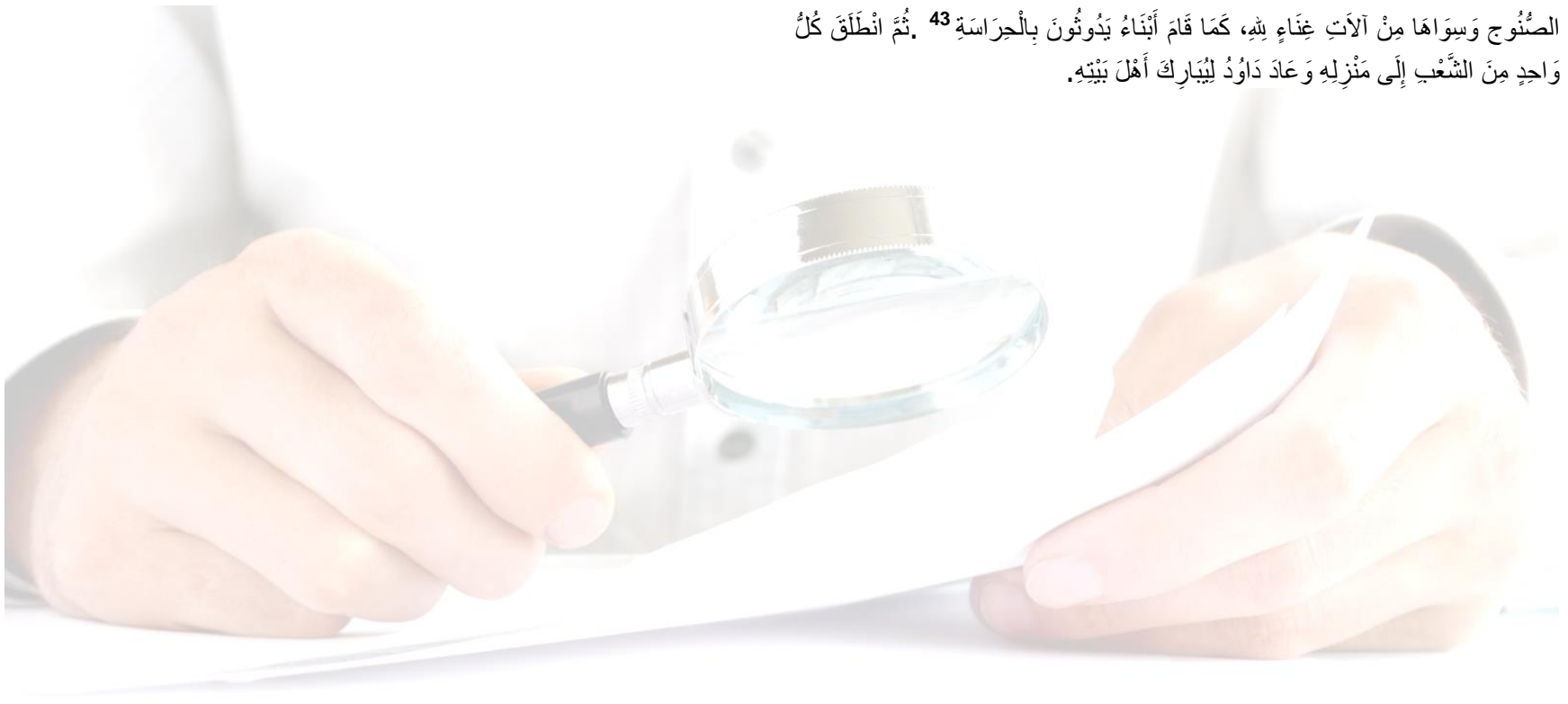
⁷وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ يُسَبِّحُ فِيهَا الرَّبُّ بِالْغِنَاءِ (فِي الْخِيْمَةِ) وَقَدْ عَاهَدَ دَاوُدُ بِذَلِكَ إِلَى آسَافَ وَرِفَاقِهِ⁸: قَدَّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ؛ ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَرَّفُوا بِأَعْمَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ⁹. غَنُّوا لَهُ؛ اشْدُّوا لَهُ؛ حَدِّثُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ¹⁰. تَبَاهُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ، لِتَفْرَحَ قُلُوبُ طَالِبِي الرَّبِّ¹¹. اِطْلُبُوا الرَّبَّ وَقُوَّتَهُ؛ اَلْتَمِسُوا وَجْهَهُ دَائِمًا¹². اذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَ، مُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا¹³ يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ¹⁴ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا¹⁵ لَمْ يَنْسَ عَهْدَهُ قَطُّ وَلَا وَعْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَى آلِفِ جِبِلٍ،¹⁶ الْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ؛ وَالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِإِسْحَاقَ¹⁷ ثُمَّ تَبَّئْتَهُ لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً؛ وَلِإِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا¹⁸ قَائِلًا: لَكَ أُعْطِيَ

وَصَنَعَا عَجَائِبَ فِي مِصْرَ 28. بَعَثَ ظَلَامًا، تَغَشَّتْ بِهِ الْأَرْضُ، وَلَكِنَّ الْمِصْرِيِّينَ عَانَدُوا كَلِمَتَهُ 29. حَوْلَ مِيَاهِهِمْ إِلَى دَمٍ وَأَمَاتَ أَسْمَاكُهُمْ 30. فَاضْتِ أَرْضُهُمْ ضَفَادِعَ حَتَّى بَلَغَتْ مَخَادِعَ مَلُوكِهِمْ 31. أَمَرَ فَأَقْبَلَ الدُّبَابُ وَالْبَعُوضُ فَاثْتَشَّرَ فِي كُلِّ أَرْضِهِمْ 32. أَمَطَرَ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَأَلْهَبَ أَرْضَهُمْ بِالْبُرُوقِ 33. ضَرَبَ كُرُومَهُمْ وَتَيَّنَهُمْ، وَهَشَمَ كُلَّ أَشْجَارِهِمْ 34. أَمَرَ، فَتَوَافَدَ الْجَرَادُ الطَّيَّارُ وَالرِّحَابُ بِأَعْدَادٍ لَا تُحْصَى، 35. فَالْتَمَهُمْ كُلُّ عُشْبٍ أَرْضِهِمْ، وَأَكَلَ ثِمَارَ حُقُولِهِمْ 36. ثُمَّ قَتَلَ الرَّبُّ جَمِيعَ أَبْكَارِ أَرْضِهِمْ، أَوَائِلَ ثِمَارِ خُصُوبَتِهِمْ جَمِيعًا 37. وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ مَحْمَلِينَ بِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَلَمْ يَنْعَثِرْ فِي الْمَسِيرِ مِنْ عَشَائِرِهِمْ وَاحِدٌ 38. فَرِحَ أَهْلُ مِصْرَ بِخُرُوجِهِمْ لِأَنَّ رُغْبَهُمْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ 39. نَشَرَ سَحَابَةٌ فَوْقَ شَعْبِهِ، غَطَاءً لَهُمْ، وَأَرْسَلَ نَارًا تُضِيءُ لَهُمْ لَيْلًا 40. طَلَبُوا طَعَامًا فَبَعَثَ لَهُمْ طُيُورَ السَّلْوَى وَمِنْ خُبْزِ السَّمَاءِ أَشْبَعَهُمْ 41. فَلَقَّ الصَّخْرَةَ وَقَجَرَ مِنْهَا الْمِيَاءَ، فَجَرَتْ فِي الصَّخْرَاءِ كَأَنَّهَا نَهْرٌ 42. لِأَنَّهُ ذَكَرَ كَلِمَتَهُ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ عَبْدَهُ 43. وَهَكَذَا أَخْرَجَ شَعْبَهُ مِنْ مِصْرَ بِإِتِّهَاجٍ وَمُخْتَارِيهِ بِنَرَانِيمِ الطَّفَرِ 44. وَوَهَبَهُمْ أَرْضِيَّيَ الْأَمَمِ، فَامْتَلَكُوا غَلَاتٍ تَعَبَتْ فِيهَا شُعُوبٌ أُخْرَى 45. لِيُمَارِسُوا فَرَائِضَهُ وَيُطِيعُوا شَرَائِعَهُ. هَلَلُويَا.

أَرْضَ كَنْعَانَ نَصِيبَ مِيرَاثٍ لَكُمْ 19. إِذْ كَانُوا قَلَّةً بَعْدُ؛ نَفَرًا ضَعِيفًا مُتَعَرِّبِينَ فِي الْأَرْضِ 20. مُتَنَقِّلِينَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى 21. فَلَمْ يَدْعُ أَيُّ إِنْسَانٍ يَظْلِمُهُمْ بَلْ وَيَخُ مَلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ 22. قَائِلًا: لَا تَمَسُّوا مُسَخَّيِي، وَلَا تُؤَدُّوا أَنْبِيَاءِي 23. غَنُوا لِلرَّبِّ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، خَذِرُوا بِخَلَاصِهِ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ 24. أَعْلَنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ؛ وَعَجَائِبَهُ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُلِّهَا 25. فَإِنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِكُلِّ حَمْدٍ. هُوَ مَرْهُوبٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الْإِلَهَةِ 26. لِأَنَّ كُلَّ إِلَهَةِ الْأُمَمِ أَصْنَامٌ، أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ 27. الْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ أَمَامَهُ، وَالْقُوَّةُ وَالْجَمَالُ فِي مَقْدِسِهِ 28. قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً 29. قَدِّمُوا لِلرَّبِّ الْمَجْدَ الْوَاجِبَ لِاسْمِهِ، أَحْضِرُوا تَقْدِيمَةً وَتَعَالَوْا وَامْتَلُوا فِي حَضْرَتِهِ، اسْجُدُوا لَهُ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ 30. ارْتَعِدِي أَمَامَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ، هُوَذَا الْأَرْضُ قَدِ اسْتَقَرَّتْ ثَابِتَةً 31. لِتَفْرَحَ السَّمَاوَاتُ وَلِتَنْبَهَجَ الْأَرْضُ وَلِيُدْعِيَ بَيْنَ الْأُمَمِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَلَكَ 32. لِيَبْجِعَ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا يَحْيِيهِ، لِيَتَهَلَّلَ الْحَقْلُ وَكُلُّ مَا فِيهِ 33. عِنْدِي تَتَرْتَمُ أَشْجَارُ الْعَابَةِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُبْدِينَ الْأَرْضَ 34. اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدْوُمُ 35. قُولُوا: أَنْقَدْنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا، وَاجْمَعْ شَمْلَنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَخَلَّصْنَا فَنَرَفَعَ الشُّكْرَ لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ وَنَفْتَخِرَ بِتَسْبِيحِكَ 36. مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ. فَاجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ»، وَسَجَّحُوا الرَّبَّ.

37. وَكَلَّفَ دَاوُدَ آسَافَ وَرِفَاقَهُ بِالْقِيَامِ بِالْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، 38. وَعَهْدَ إِلَى عُوْبِيدِ أَدُومَ بْنِ يَدِيثُونَ وَحُوسَةَ وَرِفَاقِهِمِ الثَّمَانِيَّةِ وَالسَّتِينَ بِحِرَاسَةِ التَّابُوتِ 39. وَأَوْكَلَ إِلَى صَادُوقِ الْكَاهِنِ وَرِفَاقِهِ الْكَهَنَةَ خِدْمَةَ مَسْكَنِ الرَّبِّ الْقَدِيمِ الْقَائِمِ عَلَى مُرْتَفَعَةٍ جَبْعُونَ، 40. لِيُقَرَّبُوا عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ قَرَابِينَ لِلرَّبِّ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، كَمَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّتِي أَمَرَ بِهَا إِسْرَائِيلَ 41. وَأَصَافَ إِلَيْهِمْ هَيْمَانَ وَيَدُوثُونَ وَسَائِرَ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيُمَجِّدُوا الرَّبَّ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدْوُمُ 42. فَكَانَ هَيْمَانُ وَيَدُوثُونَ يَنْفَخَانِ بِالْأَبْوَاقِ وَيَعَزِفَانِ عَلَى

الصُّنُوجُ وَسِوَاهَا مِنْ آلَاتٍ غِنَاءٍ لِلَّهِ، كَمَا قَامَ أُنْبَاءٌ يَدُوثُونَ بِالْحِرَاسَةِ⁴³. ثُمَّ انْطَلَقَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ إِلَى مَنْزِلِهِ وَعَادَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ أَهْلَ بَيْتِهِ.



عزرا 1 = أخبار الأيام الثاني 36

عزرا 1 = أخبار الأيام الثاني 36

أخبار الأيام الثاني 36

وَوَلَّى شَعْبَ الْأَرْضِ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يَوْشِيَّا مَلِكًا عَلَيْهِمْ خَلْفًا لِأَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ،² وَكَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ.³ ثُمَّ عَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ وَفَرَضَ جِزْيَةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةَ وَزَنَةِ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُو جِرَامٍ) وَوَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ سِتِّهِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جِرَامًا).⁴ (وَنَصَّبَ مَلِكُ مِصْرَ أَلْيَاقِيمَ أَخَاهُ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. أَمَا يُوَأَحَازُ أَخُوهُ فَاعْتَقَلَهُ وَسَاقَهُ أَسِيرًا إِلَى مِصْرَ.

⁵ وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.⁶ ثُمَّ هَاجَمَهُ نُبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَأَخَذَهُ أَسِيرًا مُقِيدًا إِلَى بَابِلَ.⁷ وَاسْتَوْلَى نُبُوخَدَنْصَرُ عَلَى بَعْضِ آيَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَهَا مَعَهُ إِلَى بَابِلَ، حَيْثُ وَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ هُنَاكَ.⁸ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَيَاقِيمَ وَشُرُورِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا فِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَيَاقِيمُ عَلَى الْمُلْكِ.

⁹ وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.¹⁰ وَفِي مَطْلَعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ، أَرْسَلَ الْمَلِكُ نُبُوخَدَنْصَرُ فَقِيصَ عَلَيْهِ وَنَقَلَهُ إِلَى بَابِلَ مَعَ آيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَوَلَّى أَخَاهُ صِدْقِيَا خَلْفًا لَهُ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ.

عزرا 1

فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَإِتْمَامًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، نَبَّهَ الرَّبُّ رُوحَ كُورَشَ فَأَصْدَرَ نِدَاءً مَكْتُوبًا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَرَدَّ فِيهِ: ² «هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ: لَقَدْ وَهَبَنِي الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَشِيدَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ فِي مَمْلَكَةِ يَهُودَا،³ فَغَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِ شَعْبِهِ، لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَهُ، أَنْ يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ يَهُودَا فَيُبْنِيَ هَيْكَلَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ.⁴ وَعَلَى أَهْلِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُعِيمُ فِيهَا الْآنَ الْمَسْبُوبُونَ الْمُتَعَرِّبُونَ أَنْ يَمْدُوهُمْ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّوَابِ، فَضَلًّا عَمَّا يَنْبَرِعُونَ بِهِ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ.»

⁵ فَهَبَّ رُؤَسَاءُ بُبُوتِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، وَالْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ، كُلُّ مَنْ نَبَّهَ الرَّبُّ قَلْبَهُ لِيَرْجِعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ هُنَاكَ.⁶ وَأَمَدَّهُمْ جِيرَانُهُمْ بِأَيَّةِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَبِأَمْتِعَةٍ وَبِهَائِمٍ وَتُحَفٍ، فَضَلًّا عَمَّا تَبَرَّعُوا بِهِ.⁷ وَأَخْرَجَ الْمَلِكُ كُورَشُ آيَةَ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي كَانِ الْمَلِكُ نُبُوخَدَنْصَرُ قَدْ غَنَمَهَا مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَهَا فِي مَعْبِدِ إِلَهَتِهِ.⁸ وَأَمَرَ مِزْدَاثَ الْخَازِنِ أَنْ يَعْذَهَا لِشَيْشُبَصَّرَ رَئِيسِ يَهُودَا،⁹ فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا ثَلَاثِينَ طَسْتًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَلْفَ طَسْتٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَتِسْعَةَ وَعِشْرِينَ سَكِينًا.¹⁰ وَثَلَاثِينَ قَدْحًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَرْبَعَ مِئَةِ وَعَشْرَةَ مِنَ الْأَقْدَاحِ الْفِضِّيَّةِ، وَأَلْفًا مِنَ الْآيَةِ الْأُخْرَى.¹¹ فَكَانَ مَجْمُوعُ آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ خَمْسَةَ آلافٍ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ، حَمَلَهَا شَيْشُبَصَّرُ كُلَّهَا مَعَهُ عِنْدَ إِطْلَاقِ سَرَّاحِ الْمَسْبُوبِينَ مِنْ بَابِلَ وَرُجُوعِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

11 وَكَانَ صِدْقِيًّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ¹². وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ إِلَهُهُ، وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي نَطَقَ بِكَلَامِ الرَّبِّ¹³. وَثَارَ أَيْضاً عَلَى الْمَلِكِ نُبُوخَذَنْصَرُ، الَّذِي جَعَلَهُ يَخْلِفُ لَهُ يَمِينِ الْوَلَاءِ، وَأَصْرَرَ عَلَى عِنَايِهِ، وَأَغْلَظَ قَلْبُهُ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ¹⁴. وَأَعْوَى مَعَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ الَّذِينَ ازْدَادُوا تَوَرُّطاً فِي خِيَانَةِ الرَّبِّ، مُرْتَكِبِينَ كُلَّ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ، حَتَّى إِنَّهُمْ نَجَسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ¹⁵. وَأَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ إِلَيْهِمْ رَسُولاً بِصُورَةِ مَتَوْلِيَةٍ مُحَذِّراً إِيَّاهُمْ لِأَنَّهُمْ أَشْفَقُوا عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ¹⁶. فَكَانُوا يَهْزَأُونَ بِرُسُلِ اللَّهِ، وَرَفَضُوا كَلَامَهُ، وَاسْتَهَانُوا بِأَنْبِيَائِهِ، حَتَّى نَارَ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ وَامْتَنَعَ كُلُّ شِفَاءٍ!

17 فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَلِكَ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَقَتَلَ نُحْبَتَهُمْ بِالسَّيْفِ فِي الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ. وَلَمْ يَرْحَمْ الرَّبُّ قَتَى أَوْ عَذْرَاءَ أَوْ شَيْخاً أَوْ أَسِيبَ، بَلْ أَسْلَمَهُمْ جَمِيعاً لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ،¹⁸ الَّذِينَ اسْتَوْلَوْا عَلَى آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، كَبِيرَهَا وَصَغِيرَهَا، وَخَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَخَزَائِنِ قَادِيَتِهِ، وَنَقَلُوهَا كُلَّهَا إِلَى بَابِلَ¹⁹. وَأَحْرَقُوا الْهَيْكَلَ وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمَ، وَأَسْعَلُوا النَّارَ فِي جَمِيعِ قُصُورِهَا، وَدَمَرُوا تُحْفَهَا الثَّمِينَةَ²⁰. وَسَبَى نُبُوخَذَنْصَرُ الَّذِينَ نَجَّوْا مِنَ السَّيْفِ إِلَى بَابِلَ، فَأَصْبَحُوا عَبِيداً لَهُ وَلِأَبْنَائِهِ إِلَى أَنْ قَامَتْ مَمْلَكَةُ فَارِسَ²¹. وَذَلِكَ لِكَيْ يَتِمَّ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، حَتَّى تَسْتَوْفِيَ الْأَرْضُ سُبُوتَهَا، إِذْ أَنَّهَا بَقِيَتْ مِنْ غَيْرِ إِنْتِاجِ كُلِّ أَيَّامِ خَرَابِهَا حَتَّى انْقِضَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً.

22 وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَتَثْمِيماً لِكَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، حَرَّكَ الرَّبُّ قَلْبَ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، فَاطَّلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ أُنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ قَائِلاً: «²³ هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ: الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ وَهَبْنِي جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَمْرِنِي أَنْ أُبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُودَا. وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ الرَّبِّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى هُنَاكَ، وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ.»



عزرا 2 = نحيا 7

عزرا 2 = نحيا 7

نحيا 7

وَبَعْدَ أَنْ اكْتَمَلَ بِنَاءُ السُّورِ، وَأَقَمْتُ الْمَصَارِيحَ، وَتَمَّ تَعْيِينُ الْبَوَابِينَ وَالْمُعَنِينَ، وَاللَّائِيِينَ،² عَهَدْتُ بِتَدْبِيرِ شُؤْنِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَخِي حَنَانِي، وَإِلَى حَنَنِيَا رَئِيسِ الْقَصْرِ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا أَمِينًا يَتَّقِي اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ سِوَاهُ³. وَقُلْتُ لَهُمَا: «لَا تَسْمَحَا بِفَتْحِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ اشْتِدَادِ حَرَارَةِ الشَّمْسِ، وَلِيَتِمَّ إِغْلَاقُ مَصَارِيعِهَا وَأَقْفَالِهَا، وَحِرَاسُ الْأَبْوَابِ مَا زَالُوا يَقُومُونَ بِنُوبَةِ حِرَاسَتِهِمْ». وَعَيَّنْتُ حُرَاسًا مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ، وَقَفَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُقَابِلَ بَيْتِهِ⁴. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ وَاسِعَةً الْأَرْجَاءِ وَعَظِيمَةً، وَلَا يَقْطُنُهَا سِوَى شَعْبٍ قَلِيلٍ، لِأَنَّ النُّبُوتَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعِيدَ بِنَاوَهَا.

⁵فَأَلْهَمَنِي إِلَهِي أَنْ أَجْمَعَ الْأَشْرَافَ وَالْوُلَاةَ وَالشَّعْبَ لِتَسْجِيلِ أَنْسَابِهِمْ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، فَعَثَرْتُ عَلَى سِجْلِ أَنْسَابِ الَّذِينَ جَاءُوا أَوَّلًا مِنَ السَّبْيِ، وَوَجَدْتُ مَدُونًا فِيهِ⁶: هُوَلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ الْبِلَادِ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ سَبْيِ نُبُوخَدَنْصَرٍ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ⁷: الَّذِينَ وَقَفُوا مَعَ زَرْبَابَلٍ وَيَشُوعَ وَنَحْمِيَا وَعَزْرِيَا وَرَعْمِيَا وَنَحْمَانِيَا وَمَرْدَخَايَ وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارْتِ وَبِغَوَايَ وَنَحُومَ وَبِعْنَةَ. وَهَذَا بِيَانٌ بَعْدَ رَجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ⁸: بَنُو فَرْعُوشَ: أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَائْتَانِ وَسِبْعُونَ⁹. بَنُو شَفْطِيَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَائْتَانِ وَسِبْعُونَ¹⁰. بَنُو آرَخَ: سِتُّ مِئَةٍ وَائْتَانِ وَبِئْتُونَ¹¹. بَنُو حَشُومَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ وَعِشْرُونَ¹². بَنُو عِيلَامَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ¹³. بَنُو زَثُو: ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ¹⁴. بَنُو زَكَايَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتُّونَ¹⁵. بَنُو بَبُوِي: سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ¹⁶. بَنُو بَابَايَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ

عزرا 2

وَهُولَاءِ هُمْ أَهْلُ الْبِلَادِ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، مِمَّنْ سَبَاهُمْ نُبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا، لِيُقِيمَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَدِينَتِهِ². وَقَدْ جَاءُوا بِقِيَادَةِ زَرْبَابَلٍ، وَيَشُوعَ، وَنَحْمِيَا، وَسَرَايَا، وَرَعْلَايَا، وَمَرْدَخَايَ، وَبِلْشَانَ، وَمِسْفَارَ، وَبِغَوَايَ وَرَحُومَ، وَبِعْنَةَ. وَهَذَا بِيَانٌ بِالْعَائِدِينَ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ³: بَنُو فَرْعُوشَ: أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَائْتَانِ وَسِبْعُونَ⁴. بَنُو شَفْطِيَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَائْتَانِ وَسِبْعُونَ⁵. بَنُو آرَخَ: سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسِبْعُونَ⁶. بَنُو فَحْتِ مُوَابَ مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ وَيُوَابَ: أَلْفَانِ وَثَمَانِيَةٌ وَمِئَةٌ وَائْتَانِ عِشْرُونَ⁷. بَنُو عِيلَامَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ⁸. بَنُو زَثُو: سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ⁹. بَنُو زَكَايَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتُّونَ¹⁰. بَنُو بَانِي: سِتُّ مِئَةٍ وَائْتَانِ وَأَرْبَعُونَ¹¹. بَنُو بَابَايَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ¹². بَنُو عَزْجَدَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَائْتَانِ وَعِشْرُونَ¹³. بَنُو أُدُونِيْقَامَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ¹⁴. بَنُو بَغَوَايَ: أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ¹⁵. بَنُو عَادِينَ: أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ¹⁶. بَنُو أَطِيرَ مِنْ نَسْلِ يَحْرَقِيَا: ثَمَانِيَةٌ وَسِبْعُونَ¹⁷. بَنُو بِيصَايَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ¹⁸. بَنُو يُوْرَةَ: مِئَةٌ وَائْتَانِ عِشْرُونَ¹⁹. بَنُو حَشُومَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.

²⁰بَنُو جِبَارَ: خَمْسَةٌ وَسِتُّونَ. (وَقَدْ عَادَ مِنَ الْمُدُنِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي عَاشَ آبَاؤُهُمْ فِيهَا²¹: مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمَ: مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ²². مِنْ أَهْلِ نَطُوفَةَ: سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ²³. مِنْ أَهْلِ رَجَالِ عَنَّاثُوثَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ²⁴. مِنْ أَهْلِ عَزْمُوتَ: ائْتَانِ وَأَرْبَعُونَ²⁵. مِنْ أَهْلِ قَرِيَّةِ عَارِيمَ كَثِيرَةَ وَبَيْبِرُوتَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ

وَأَرْبَعُونَ²⁶ مِنْ أَهْلِ الرَّامَةِ وَجَبَعَ: سِتُّ مِئَةٍ وَوَأَحَدٌ وَعِشْرُونَ²⁷ مِنْ أَهْلِ مَخْمَاسَ: مِئَةٌ وَائِثْنَانِ وَعِشْرُونَ²⁸ مِنْ رِجَالِ بَيْتِ إِبِلٍ وَعَايَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ²⁹ مِنْ أَهْلِ نَبُو: ائْتَانِ وَخَمْسُونَ³⁰ مِنْ أَهْلِ مَغْبِيشَ: مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ³¹ مِنْ أَهْلِ عِيْلَامِ الْآخَرَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ³² مِنْ أَهْلِ حَارِيمَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ³³ مِنْ أَهْلِي لُودَ وَحَادِيدَ وَأُونُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ³⁴ مِنْ أَهْلِ أَرِيحَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ³⁵ مِنْ أَهْلِ سَنَاءَةَ: ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

(²⁵ وَقَدْ عَادَ مِنْ أَهْلِ الْمُدْنِ التَّالِيَةِ الَّتِي عَاشَ آبَاؤُهُمْ فِيهَا) مِنْ أَهْلِ جِبْعُونَ: خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ²⁶ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمٍ وَنَطُوفَةَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَمَانُونَ²⁷ مِنْ أَهْلِ عَنَّاوُثَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ²⁸ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ عَزْمُوتَ: ائْتَانِ وَأَرْبَعُونَ²⁹ مِنْ أَهْلِ قَرِيَةَ بَعَارِيمَ كَفِيرَةَ وَبَبِيرُوتَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ³⁰ مِنْ أَهْلِ الرَّامَةِ وَجَبَعَ: سِتُّ مِئَةٍ وَوَأَحَدٌ وَعِشْرُونَ³¹ مِنْ أَهْلِ مَخْمَاسَ: مِئَةٌ وَائِثْنَانِ وَعِشْرُونَ³² مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِبِلٍ وَعَايَ: مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ³³ مِنْ أَهْلِ نَبُو الْآخَرَى: ائْتَانِ وَخَمْسُونَ³⁴ مِنْ أَهْلِ عِيْلَامِ الْآخَرَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ³⁵ مِنْ أَهْلِ حَارِيمَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ³⁶ مِنْ أَهْلِ أَرِيحَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ³⁷ مِنْ أَهْلِ لُودَ وَحَادِيدَ وَأُونُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَوَأَحَدٌ وَعِشْرُونَ³⁸ مِنْ أَهْلِ سَنَاءَةَ: ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَتِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

³⁹ وَهَذِهِ عَشَائِرُ الْكَهَنَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ: مِنْ بَنِي يَدَعِيَا مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ⁴⁰ بَنُو إِمِيرَ: أَلْفٌ وَائْتَانِ وَخَمْسُونَ⁴¹ بَنُو فَشْحُورَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ⁴² بَنُو حَارِيمَ: أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ عَشَرَ.

⁴³ أَمَّا عَشَائِرُ اللَّوِيِّينَ فَهَمْ: بَنُو يَشُوعَ مِنْ نَسْلِ قَدْمِيئِيلَ مِنْ أَحْقَادِ هُودِيَا: أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ⁴⁴ الْمُعْتُونَ مِنْ بَنِي آسَافَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ⁴⁵ حُرَّاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ بَنِي شَلُومَ، وَأَطِيرَ وَطَلْمُونَ وَعَقُوبَ وَحَطِيطَا وَشُوبَايَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ.

⁴⁶ خُدَّامُ الْهَيْكَلِ: بَنُو صِيحَا وَخَسُوفَا وَطَبَاغُوتَ، ⁴⁷ وَفِيرُوسَ وَسَبْعَا وَفَادُونَ، ⁴⁸ وَلَبَانَةَ وَحَجَابَا وَسَلْمَايَ، ⁴⁹ وَحَانَانَ وَجَدِيلَ وَجَاحَرَ، ⁵⁰ وَرَايَا وَرَصِينَ وَنُقُودَا، ⁵¹ وَجَزَامَ

وَأَرْبَعُونَ²⁶ مِنْ أَهْلِ الرَّامَةِ وَجَبَعَ: سِتُّ مِئَةٍ وَوَأَحَدٌ وَعِشْرُونَ²⁷ مِنْ أَهْلِ مَخْمَاسَ: مِئَةٌ وَائِثْنَانِ وَعِشْرُونَ²⁸ مِنْ رِجَالِ بَيْتِ إِبِلٍ وَعَايَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ²⁹ مِنْ أَهْلِ نَبُو: ائْتَانِ وَخَمْسُونَ³⁰ مِنْ أَهْلِ مَغْبِيشَ: مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ³¹ مِنْ أَهْلِ عِيْلَامِ الْآخَرَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ³² مِنْ أَهْلِ حَارِيمَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ³³ مِنْ أَهْلِي لُودَ وَحَادِيدَ وَأُونُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ³⁴ مِنْ أَهْلِ أَرِيحَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ³⁵ مِنْ أَهْلِ سَنَاءَةَ: ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

³⁶ أَمَّا الْكَهَنَةُ الرَّاجِعُونَ: فَبَنُو يَدَعِيَا مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ³⁷ بَنُو إِمِيرَ: أَلْفٌ وَائْتَانِ وَخَمْسُونَ³⁸ بَنُو فَشْحُورَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ³⁹ بَنُو حَارِيمَ: أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ عَشَرَ.

⁴⁰ وَهَذَا بَيَانٌ بِاللَّوِيِّينَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ: بَنُو يَشُوعَ وَقَدْمِيئِيلَ مِنْ نَسْلِ هُودِيَا: أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.

⁴¹ الْمُعْتُونَ مِنْ بَنِي آسَافَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ⁴² بَنُو حُرَّاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ نَسْلِ شَلُومَ وَأَطِيرَ وَطَلْمُونَ وَعَقُوبَ وَحَطِيطَا وَشُوبَايَ: مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.

⁴³ وَمِنْ خَدَمِ الْهَيْكَلِ بَنُو صِيحَا وَخَسُوفَا وَطَبَاغُوتَ، ⁴⁴ وَبَنُو فِيرُوسَ وَسَبْعَهَا وَفَادُونَ، ⁴⁵ وَلَبَانَةَ وَحَجَابَةَ وَعَقُوبَ، ⁴⁶ وَحَجَابَا وَسَلْمَايَ وَحَانَانَ، ⁴⁷ بَنُو جَدِيلَ وَجَزَامَ وَرَايَا، ⁴⁸ وَرَصِينَ وَنُقُودَا وَجَزَامَ، ⁴⁹ وَعَزَا وَفَاسِيحَ وَبَبِيسَايَ، ⁵⁰ وَبَنُو أَسْنَةَ وَمَعُونِيمَ وَنَفُوسِيمَ، ⁵¹ وَبَنُو بَقُوقَ وَحَقُوفَا وَحَزْحُورَ، ⁵² وَبَنُو بَصْلُوتَ وَمَحِيدَا وَحَرَّشَا، ⁵³ وَبَنُو بَرْفُوسَ وَسَبِيسَرَا وَتَامَحَ، ⁵⁴ وَبَنُو نَصِيحَ وَحَطِيفَا.

⁵⁵ وَعَادَ مِنَ السَّبْيِ مِنْ نَسْلِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ بَنُو سَوَطَايَ وَهَسُوفَرْتَ وَفَرُودَا، ⁵⁶ وَبَنُو نَيْعَةَ وَدَرْفُونَ وَجَدِيلَ، ⁵⁷ وَشَفَطِيَا وَحَطِيلَ وَفُوحَرَةَ الطَّبَّاءِ وَآمِي، ⁵⁸ فَكَانَتْ جُمْلَةُ

وَعَزَا وَفَاسِيحَ، 52 وَبَيْسَايَ وَمَعُونِيمَ وَنَفَيْشَسِيمَ، 53 وَبَقُبُوقَ وَحَقُوفَا وَحَرْحُورَ، 54 وَبِصْلَيْتَ وَمَحِيدَا وَحَرْشَا، 55 وَبِرْفُوسَ وَسَيْسِرَا وَتَامَحَ، 56 وَنَصِيحَ وَحَطِيفَا.

57 وَمَنْ نَسَلَ رِجَالِ سُلَيْمَانَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ: بَنُو سُوَطَايَ، وَسُوْفَرْتِ وَقَرِيدَا، 58 وَيَعْلَا وَدَرْفُونُ وَجَدِيلَ، 59 وَشَفْطِيَا وَحَطِيلَ وَفُوخَرَةَ الظَّبَاءِ وَأُمُونَ، 60 فَكَانَتْ جُمْلَةُ عَدَدِ الْعَائِدِينَ مِنْ بَنِي خُدَامِ الْهَيْكَلِ وَرِجَالِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ رَجُلًا.

61 وَهَذَا بَيَانُ بَعْشَائِرِ الْعَائِدِينَ مِنْ تَلِّ مِلْحٍ وَتَلِّ حَرْشَا كَرْوَبَ وَأَدُونَ وَإِمِيرَ مِمَّنْ أَخْفَقُوا فِي إِبْتَابِ انْتِمَاءِ بِيُوتِ آبَائِهِمْ وَنَسَلِهِمْ إِلَى إِسْرَائِيلَ 62: بَنُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَنَقُودَا: سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ 63. وَمِنْ الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَابَا وَهَقُوصَ وَبِرْزَلَايَ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتِ بِرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ وَانْتَسَبَ إِلَيْهِمْ 64. هُوَ لَاءَ مُنْعُوا مِنْ مُمَارَسَةِ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ، إِذْ لَمْ تُوجَدْ أُنْسَابُهُمْ مُدَوَّنَةً فِي سِجَلَاتِ الْكَهَنَةِ، 65 لِذَلِكَ أَمَرَهُمُ الْحَاكِمُ الْأَيُّونِيُّ أَنْ يَتَنَاوَلُوا مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ كَاهِنٌ يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَحْدِمَ الْأُورِيمَ وَالثَّمِيمَ (لِيُفْصَلَ فِي الْأَمْرِ 66). فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ رَجُلًا، 67 فَضَلًّا عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. أَمَّا الْمُعْتُونَ وَالْمُعْتَبَاتُ فَكَانُوا مِئَتَيْنِ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ 68. وَكَانَ مَعَهُمْ مِنَ الْخَيْلِ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْبِغَالِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ، 69 وَمِنْ الْجِمَالِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْحَمِيرِ سِتَّةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

70 وَتَبَرَّعَ بَعْضُ الرُّؤَسَاءِ بِأَمْوَالٍ لِلْعَمَلِ فِي نَيْبِ الرَّبِّ، فَتَبَرَّعَ الْحَاكِمُ لِلْخَرِيْنَةِ بِأَلْفٍ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَخَمْسِينَ مِئْضَحَةً وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ قَمِيصًا لِلْكَهَنَةِ 71. وَقَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ لِحَرِيْنَةِ الْعَمَلِ رِبُوتَيْنِ (نَحْوَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفِئِينَ وَمِئَتَيْنِ مَنَّا (نَحْوَ طُنٍّ وَثَلَاثِ الطَّنِّ) مِنَ الْفِضَّةِ 72. وَأَمَّا مَا قَدَّمَهُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ

الْعَائِدِينَ مِنْ خُدَامِ الْهَيْكَلِ وَبَنِي عِبِيدِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ.

59 وَهَذَا بَيَانُ بِالَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ تَلِّ مِلْحٍ وَتَلِّ حَرْشَا وَكَرْوَبَ وَأَدَانَ وَإِمِيرَ، مِمَّنْ عَجَزُوا عَنْ إِبْتَابِ انْتِمَاءِ عَائِلَاتِهِمْ إِلَى نَسْلِ إِسْرَائِيلَ 60: بَنُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَنَقُودَا، وَجُمْلَتُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ 61. وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَابَا وَهَقُوصَ وَبِرْزَلَايَ الَّذِي تَزَوَّجَ إِحْدَى بَنَاتِ بِرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ 62. وَقَدْ بَحَثَ هُوَ لَاءَ عَنْ أَسْمَاءِ عَائِلَاتِهِمْ فِي سِجَلَاتِ أُنْسَابِ الْكَهَنَةِ فَلَمْ يَعْثُرُوا عَلَيْهَا فَمُنْعُوا مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ، 63 وَحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْحَاكِمُ الْأَكْلَ مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ كَاهِنٌ يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَحْدِمَ الْأُورِيمَ وَالثَّمِيمَ (لِيُغْلَنَ لَهُ الرَّبُّ صِحَّةً نَسَبَهُمْ إِلَى الْكَهَنَةِ 64). (فَكَانَ مَجْمُوعُ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ: اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ 65. فَضَلًّا عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمْ وَعَدَدُهُمْ سَبْعَةُ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثُونَ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مِئَتَيْنِ مِنَ الْمُعْتَبِينَ وَالْمُعْتَبَاتِ 66. وَكَانَ مَعَهُمْ مِنَ الْخَيْلِ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْبِغَالِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ، 67 وَمِنْ الْجِمَالِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْحَمِيرِ سِتَّةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

68 وَتَبَرَّعَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ لَدَى وُصُولِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِبِنَاءِ نَيْبِ الرَّبِّ فِي مَوْقِعِهِ الْأَصْلِيِّ، 69 فَقَدَّمَ كُلُّ مِنْهُمْ حَسَبَ طَاقَتِهِ لِحِرَانَةِ الْعَمَلِ، فَبَلَغَتْ تَبَرُّعَاتُهُمْ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ خَمْسِ مِئَةٍ كِيلُو جَرَامٍ) وَخَمْسَةَ أَلْفٍ مَنَّا مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَطْنَانٍ) وَمِئَةَ قَمِيصٍ لِلْكَهَنَةِ 70. فَاسْتَوَطِنَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالْمُعْتُونَ وَحِرَاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَخُدَامُهُ فِي مُدْبِهِمُ الْخَاصَّةَ بِهِمْ. أَمَّا بَقِيَّةُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فَتَوَزَّعُوا عَلَى مُدْبِهِمْ.

فَكَانَ سِتًّا رِبَوَاتٍ (نَحْوَ خَمْسِ مِئَةٍ وَعَشْرٍ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفِي مَنَا (نَحْوَ طُنٍّ وَرُبْعِ الطَّنِّ) مِنَ الْفِضَّةِ وَسَبْعَةً وَسِتِّينَ قَمِيصًا لِلْكَهَنَةِ⁷³. وَسَكَنَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَحَرَسَ الْأَبْوَابَ وَالْمُعْتُونُ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَخُدَامُ الْهَيْكَلِ وَسَائِرُ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ. وَمَا إِنَّ أَهْلَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (سِبْتَمْبَرُ أَبْلُولُ) حَتَّى كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدِ اسْتَقَرُّوا فِي مَدِينِهِمْ.



استير 5 = استير 7

استير 5 = استير 7

استير 7

وحَضَرَ الْمَلِكُ وَهَامَانَ مَأْدِبَةَ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ². وَبَيْنَمَا كَانَا يَشْرَبَانِ الْخَمْرَ سَأَلَ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ: «مَا هِيَ طَلْبَتُكَ يَا أَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ فَتَوَهَّبْ لَكَ؟ مَا هُوَ سُؤْلُكَ وَلَوْ إِلَى نِصْفِ الْمَمْلَكَةِ؟»³ «فَأَجَابَتْ الْمَلِكَةُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَإِنَّ طَلْبَتِي أَنْ تَحْفَظَ حَيَاتِي، وَسُؤْلِي أَنْ تُنْقِذَ شَعْبِي،⁴ لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ بِيْعِي أَنَا وَشَعْبِي لِلْهَلَاكِ وَالْقَتْلِ وَالْإِبَادَةِ. وَلَوْ أَنَّهُمْ بَاعُونَا عِبِيدًا وَإِمَاءً لَكُنْتُ سَكْتُ، لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يُبْرِرُ إِزْعَاجَ الْمَلِكِ⁵.» فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشَوْبِرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَجْرُؤُ أَنْ يَرْتَكِبَ مِثْلَ هَذَا؟ أَيْنَ هُوَ؟»

⁶فَأَجَابَتْ: «إِنَّ هَذَا الْخِصْمَ وَالْعَدُوَّ هُوَ هَامَانُ الشَّرِيرُ⁷.» فَارْتَاعَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ. وَأَنْصَرَفَ الْمَلِكُ عَنِ الشُّرْبِ مُغْتَاظًا، وَمَضَى إِلَى حَدِيقَةِ الْقَصْرِ. وَوَقَفَ هَامَانُ يَتَوَسَّلُ إِلَى أَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ حِفَاطًا عَلَى حَيَاتِهِ، لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ قَرَّرَ مَصِيرَهُ الرَّهِيْبَ⁸. وَعِنْدَمَا رَجَعَ الْمَلِكُ مِنَ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ إِلَى قَاعَةِ الْمَأْدِبَةِ، وَجَدَ هَامَانَ مُنْطَرِحًا عَلَى الْأَرِيكَةِ الَّتِي كَانَتْ أَسْتِيرُ تَجْلِسُ عَلَيْهَا. فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَيْتَحَرَّشُ أَيْضًا بِالْمَلِكَةِ وَهِيَ مَعِي، وَفِي الْقَصْرِ؟» وَمَا إِنْ نَطَقَ الْمَلِكُ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ حَتَّى غَطُّوا وَجْهَ هَامَانَ⁹. فَقَالَ حَرْبُونَا أَحَدُ الْخَصِيَّانِ الْمَائِلِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ: «هَا هِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي أَعَدَّهَا هَامَانُ لِصَلْبِ مُرْدَخَايَ، الَّذِي أَسَدَى لِلْمَلِكِ خَيْرًا، مَنْصُوبَةً فِي بَيْتِ هَامَانَ، وَارْتِفَاعَهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا». فَقَالَ الْمَلِكُ: «اصْلُبُوهُ عَلَيْهَا¹⁰.» فَصَلَبُوا هَامَانَ عَلَى الْخَشْبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِمُرْدَخَايَ. ثُمَّ هَدَأَتْ جِدَّةُ غَضَبِ الْمَلِكِ.

استير 5

وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ارْتَدَّتْ أَسْتِيرُ تِيَابًا مَلَكِيَّةً، وَوَقَفَتْ فِي الْقَاعَةِ الدَّاخِلِيَّةِ أَمَامَ النَّهْوِ الْمَلَكِيِّ، الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ الْمَلِكُ عَلَى عَرْشِهِ². فَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ وَاقِفَةً فِي الْقَاعَةِ، سَرَّهُ مَرَاهَا، وَمَدَّ لَهَا صَوْلَجَانَ الذَّهَبِ، فَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ وَلَمَسَتْ رَأْسَ الصَّوْلَجَانِ،³ فَسَأَلَهَا: «مَا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ، وَمَا هِيَ طَلْبَتُكَ فَأَهْبِكِ إِيَّاهَا، حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ؟»⁴ «فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ: «إِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَلْيَأْتِ الْيَوْمَ، وَفِي صُحْبَتِهِ هَامَانُ، إِلَى الْمَأْدِبَةِ الَّتِي أَقَمْتُهَا لَهُ⁵.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَيَّا اسْرِعُوا بِهِمَا مَنْ كُنِي يُلْبِي دَعْوَةَ أَسْتِيرَ». وَهَكَذَا جَاءَ الْمَلِكُ وَهَامَانَ إِلَى الْمَأْدِبَةِ الَّتِي أَقَامَتْهَا أَسْتِيرُ⁶. وَفِيمَا كَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ قَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ: «مَا هِيَ رَغْبَتُكَ، وَمَا هِيَ طَلْبَتُكَ فَالْتَبِّئِيهَا، حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ؟»

⁷فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ: «إِنَّ رَغْبَتِي وَطَلْبَتِي هِيَ⁸: إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَى الْمَلِكِ، وَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ أَنْ يَفْضِيَ لِي طَلْبَتِي، فَلْيَأْتِ غَدًا وَفِي صُحْبَتِهِ هَامَانَ إِلَى الْمَأْدِبَةِ الَّتِي أَقِيمُهَا لَهُمَا، وَمَنْ تَمَّ أَرْفَعُ لَهُ طَلْبَتِي بِمُوجِبِ أَمْرِهِ.»

⁹فَخَرَجَ هَامَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ لُدْنِهَا بِقَلْبٍ يَفِيضُ فَرَحًا وَأَنْشِرَاحًا، وَلَكِنْ عِنْدَمَا شَاهَدَ مُرْدَخَايَ فِي بَابِ الْمَلِكِ لَا يَفِيضُ أَوْ يُحْنِي أَمَامَهُ، تَفَجَّرَ بِالْغَيْظِ عَلَى مُرْدَخَايَ،¹⁰ إِلَّا أَنَّهُ تَجَلَّدَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ، حَيْثُ اسْتَدْعَى الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْهِ وَزَرَّشَ زَوْجَتَهُ،¹¹ وَرَاحَ يُعَدِّدُ أَمَامَهُمْ مَا يَمْلِكُ مِنْ ثُرَوَاتٍ وَمِنْ بَيْنِينَ، وَكُلَّ مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ بِهِ مِنْ عَظْمَةٍ وَجَاهٍ، حَتَّى صَارَتْ مَرْتَبَتُهُ فَوْقَ مَرْتَبَةِ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ وَرِجَالِهِ¹²! وَأَضَافَ: «حَتَّى

أَسْتَبِيرُ الْمَلِكَةَ لَمْ تَدْعُ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْمَأْدُبَةِ الَّتِي أَقَامَتْهَا سِوَايَ، وَأَنَا مَدْعُوٌّ غَدًا مَعَ الْمَلِكِ لِحُضُورِ مَأْدُبَةٍ ثَانِيَةٍ¹³. وَلَكِنَّ هَذَا كُلُّهُ لَا قِيَمَةَ لَهُ عِنْدِي حِينَ أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِسًا أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ¹⁴. «عِنْدِي قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ زَرَشُ وَسَائِرُ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْهِ: «لِيَجْهَزُوا خَشَبَةً ارْتِفَاعَهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا (خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ مِثْرًا)، وَاطْلُبْ مِنَ الْمَلِكِ فِي الصَّبَاحِ أَنْ يَأْمَرَ بِصَلْبِ مُرْدَخَايَ عَلَيْهَا، ثُمَّ اذْهَبْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْمَأْدُبَةِ سَعِيدًا». فَاسْتَنْوَبَ هَامَانُ الرَّأْيَ، وَأَمَرَ بِتَجْهِيزِ الْخَشَبَةِ!

المزمور 14 = المزمور 53

المزمور 14 = المزمور 53

المزمور 53

المزمور 14

1 حَدَّثَ الْجَاهِلُ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَا يُوجَدُ إِلَهٌ». فَسَدَّ الْبَشَرُ وَارْتَكَبُوا الْمَكْرُوهَاتِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ وَاحِدٌ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ. 2 أَشْرَفَ الرَّبُّ عَلَى بَنِي آدَمَ لِيَرَى هَلْ هُنَاكَ أَيُّ فَاهِمٍ يَطْلُبُ اللَّهَ؟ 3 فَإِذَا بَيْنَهُمْ حَكِيمٌ يَطْلُبُ اللَّهَ. 4 فَإِذَا الْجَمِيعُ قَدِ ارْتَدُّوا وَفَسَدُوا. لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ، لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ. 4 أَلَيْسَ لَدَى فَاعِلِي الْإِثْمِ مَعْرِفَةٌ؟ إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يَأْكُلُونَ خُبْزًا وَيُعَادُونَ الرَّبَّ. 5 هُنَاكَ يَدْهَمُهُمُ الرَّعْبُ حَيْثُ لَا مُوجِبَ لِلرُّعْبِ، لِأَنَّهُ يُبَدِّدُ عِظَامَ أَعْدَاءِ شَعْبِهِ وَيُلْحِقُ بِهِمُ الْخِزْيَ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ. 6 لَيْتَ مِنْ صِهْيُونِ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَمَا يَرُدُّ اللَّهُ سَبْيَ شَعْبِهِ يَفْرَحُ يَعْقُوبُ وَيَبْتَهِجُ إِسْرَائِيلُ.

قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: لَا يُوجَدُ إِلَهٌ! فَسَدَّ الْبَشَرُ وَارْتَكَبُوا الْمُوْبِقَاتِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ. 2 أَشْرَفَ الرَّبُّ عَلَى بَنِي آدَمَ لِيَرَى هَلْ هُنَاكَ أَيُّ فَاهِمٍ يَطْلُبُ اللَّهَ؟ 3 فَإِذَا الْجَمِيعُ قَدِ ضَلُّوا عَلَى السَّوَاءِ. كُلُّهُمْ فَسَدُوا، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ، وَلَا وَاحِدٌ. 4 أَلَيْسَ لَدَى جَمِيعِ فَاعِلِي الْإِثْمِ مَعْرِفَةٌ؟ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يَأْكُلُونَ خُبْزًا، وَلَا يَطْلُبُونَ الرَّبَّ. 5 هُنَاكَ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّ اللَّهَ فِي جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ. 6 بُسِّفَهُونَ رَأْيَ الْمُسْكِينِ، لِأَنَّهُ جَعَلَ اللَّهُ مَلْجَأَهُ. 7 لَيْتَ مِنْ صِهْيُونِ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَمَا يَرُدُّ الرَّبُّ سَبْيَ شَعْبِهِ، يَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ، وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

المزمور 40 = المزمور 70

المزمور 40 = المزمور 70

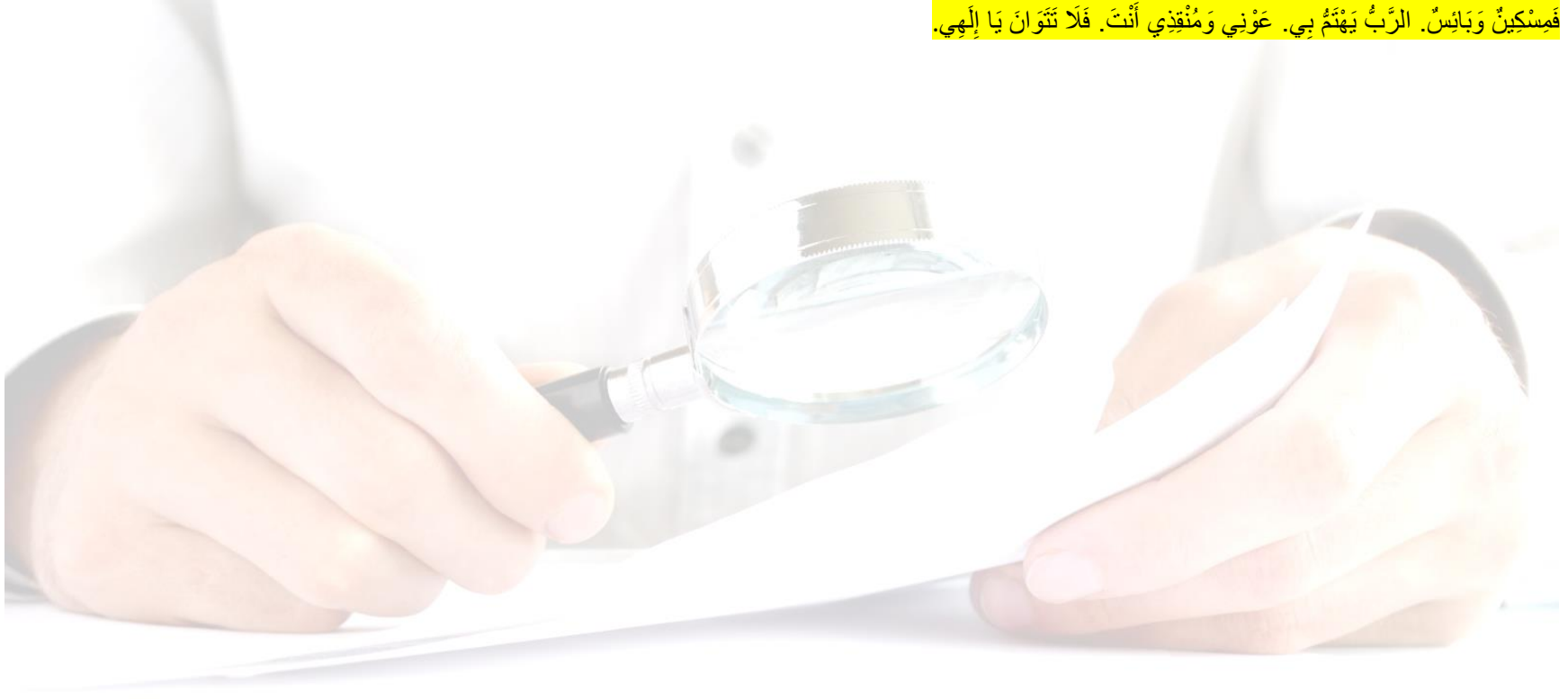
المزمور 70

المزمور 40

1 هَلَمْ أَنْقُذْنِي يَا رَبُّ، وَأَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي². لِيَخْزَ وَيَخْجَلَ السَّاعُونَ إِلَى قَتْلِي. لِيَرْتُدَّ وَيَخْجَلَ السَّاعُونَ لِأَذِيَّتِي³. لِيَرْجِعَ السَّاخِرُونَ مِنِّي مُكَلِّينَ بِالْعَارِ⁴. لِيُفْرَحَ وَيَبْتَهِجَ بِكَ جَمِيعُ طَالِبِيكَ. وَلِيَقُلْ دَائِمًا مُحِبُّو خَلَاصِكَ: لِيَتَعَطَّمِ الرَّبُّ⁵. إِنَّمَا أَنَا مُتَضَائِقٌ وَمُحْتَاجٌ، فَأَسْرِعِ اللَّهُمَّ إِلَيَّ. أَنْتَ عَوْنِي وَمُنْقِذِي. يَا رَبُّ لَا تَتَّبِطَأُ.

انْتَظَرْتُ الرَّبَّ صَابِرًا، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صُرَاخَ اسْتِعَاثَتِي²، وَأَنْتَسَلَّنِي مِنْ هَوَّةِ الْهَلَاكِ، مِنْ طِينِ الْمُسْتَنْقَعِ. وَأَوْقَفَ قَدَمِي عَلَى أَرْضِ صَخْرِيَّةٍ، فَصِرْتُ أَمْشِي بِخُطَوَاتٍ ثَابِتَةٍ³. وَضَعْتُ فِي فَمِي تَرْيِمَةً جَدِيدَةً، فَصِيدَةً تَسْبِيحٍ لِإِلَهِنَا. بَرَى ذَلِكَ كَثِيرُونَ فَيَخَافُونَ الرَّبَّ⁴. طُوبَى لِرَجُلٍ وَضَعَ فِي الرَّبِّ ثِقَتَهُ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى الْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ إِلَى الْكُذِبِ⁵. أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، مَا أَكْثَرَ أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةَ! إِنْ تَحَدَّثْتُ عَنْ خُطْبِكَ الرَّائِعَةِ لَنَا فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أُحْصِيَهَا. زَادَتْ عَنِّي أَنْ تُعَدَّ⁶. لَمْ تُرُدْ أَوْ تَطْلُبْ دَبَائِحَ وَمَحَرَ قَاتٍ عَنِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنَّكَ وَهَبْتَنِي أُذُنَيْنِ مُصْعِقَيْنِ مُطِيعَتَيْنِ⁷. عِنْدِي قُلْتُ: «هَا أَنَا أَجِيءُ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي دَرَجِ الْكِتَابِ⁸: إِنَّ مَسْرَتِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَتَكَ الصَّالِحَةَ يَا إِلَهِي، وَشَرِيْعَتِكَ فِي صَمِيمِ قَلْبِي⁹. أَعْلَنْتُ بِرِّكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَلِمْتَ أَنَّي لَمْ أُجِمْ شَفَتِي¹⁰. لَمْ أَخْفِ بِرِّكَ دَاخِلَ قَلْبِي، بَلْ أَعْلَنْتُ أَمَانَتَكَ وَخَلَاصَكَ. لَمْ أَكُنْ رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ عَنِ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ الْعَظِيمِ¹¹. «فَأَنْتَ يَا رَبُّ لَنْ تَمْنَعَ مَرَايِمَكَ عَنِّي. تَنْصُرُنِي دَائِمًا رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ¹². إِنَّ شُرُورًا لَا تُحْصَى قَدْ أَحَاطَتْ بِي، وَأَتَامِي قَدْ أَطْبَقَتْ عَلَيَّ فَأَعْمَتْنِي لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي، وَقَلْبِي قَدْ خَدَلَنِي¹³. يَا رَبُّ، ارْتَضِ أَنْ تَنْجِبَنِي. أَسْرِعْ يَا رَبُّ لِإِعَاثَتِي¹⁴. لِيَخْزَ وَلِيَخْجَلَ مَعَا الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي. لِيُدْبِرَ وَلِيَخْزَ الْمَسْرُورُونَ بِأَذِيَّتِي¹⁵. لِيَذْهَبْ خِزْيَا السَّاخِرُونَ مِنِّي¹⁶. وَلِيُفْرَحَ وَيَبْتَهِجَ بِكَ جَمِيعُ طَالِبِيكَ، وَلِيَقُلْ كُلُّ حِينٍ مُحِبُّو خَلَاصِكَ: «يَتَعَطَّمِ الرَّبُّ¹⁷. «أَمَّا أَنَا

فَمَسْكِينٌ وَبَائِسٌ. الرَّبُّ يَهْتَمُّ بِي. عَوْنِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ. فَلَا تَتَوَانِ يَا إِلَهِي.



المزمور 57 = المزمور 108

المزمور 57 = المزمور 108

المزمور 108

المزمور 57

1 إِنْ قَلْبِي ثَابِتٌ يَا اللَّهُ. أَرَنْتُمْ وَأَشَدُّوْا لَكُمْ. فَهَيَّا اسْتَنْقِطِي يَا نَفْسِي. 2. اسْتَنْقِطِي أَيْتُهَا الرَّبَابُ وَالْعُودُ. 3. أَنَا اسْتَنْقِطُ قُبَيْلَ الْفَجْرِ. 4. أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَا رَبُّ وَأَشَدُّوْا لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ. 5. فَإِنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَحَقُّكَ بَلَغَ الْغُيُومِ. 6. ارْتَفِعْ يَا اللَّهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ، وَلَيْتَسَامَ مَجْدُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. 7. اسْتَجِبْ لِي وَخَلِّصْ بِيَمِينِكَ الْمُفْتَدِرَةَ كَيْ يَنْجُوَ أَحِبَاؤُكَ. 8. قَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَبْتَهِجُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ شَكِيمَ وَأَقِيسُ وَاوَدِي سَكُوتًا، لِي جِلْعَادُ، وَلِي مَنَسَّى؛ أَفْرَايِمُ خُوْدَةٌ رَأْسِي، وَيَهُوْدَا صَوْلَجَانِي. 9. مُوَابُ مِرْحَضَتِي، وَعَلَى أَدُومَ أَلْقِي حِدَائِي، وَعَلَى فَلَاسْطِينَ أَهْتَفُ مُنْتَصِرًا. 10. مَنْ يَفُودُنِي لِمَحَارَبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟ 11. أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي أَفْصَيْتَنَا وَلَمْ تَعُدْ تَخْرُجْ مَعَ جُيُوشِنَا؟ 12. هَبْ لَنَا عَوْنًا فِي الضِّيقِ، فَعَبَّتْ هُوَ خَلَاصُ الْإِنْسَانِ. 13. لَكِنْ يَعْوَنُ اللَّهُ نَحَارِبُ بِيَأْسٍ، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

1 ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ ارْحَمْنِي، لِأَنَّ بَكَ لَأَدْتُ نَفْسِي، وَبِظِلِّ جَنَاحَيْكَ أَحْتَمِي إِلَى أَنْ تَعْبَرَ الْمَصَائِبَ. 2. أَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِي يُتَمَّمُ لِي مَقَاصِدَهُ، 3. فَيُرْسِلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَيَخْلُصُنِي، وَيَمْلَأُ بِالْخَزْيِ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَرِسَنِي. يُرْسِلُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ 4. جِئِنِ ارْتَفَعُ بَيْنَ نَافِثِي السُّمُومِ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ أَجْدُ نَفْسِي بَيْنَ الْأَسْوَدِ الْمُفْتَرِسَةِ؛ أَنْيَابُهُمْ كَالرَّمَاحِ وَالسَّهَامِ، وَالسِّنْتُهُمْ كَالسُّيُوفِ الْحَادَّةِ. 5. لِيَتَّعَالَ يَا اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَلِيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا. 6. نَصَبُوا شَبَكَةً لِحُطُوتِي، فَانْحَنَّتْ نَفْسِي. حَفَرُوا أَمَامِي حُفْرَةً فَسَقَطُوا هُمْ فِيهَا. 7. ثَابِتٌ قَلْبِي يَا اللَّهُ، ثَابِتٌ قَلْبِي. أَشَدُّوْا وَأَرَنْتُمْ. 8. اسْتَنْقِطِي يَا نَفْسِي. اسْتَنْقِطِي يَا رَبَابُ وَيَا عُودُ. سَأَوْقِظُ الْفَجَرَ عَلَى شَدُوي. 9. يَا رَبُّ أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَأَشَدُّوْا لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ. 10. لِأَنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَحَقُّكَ إِلَى الْعَمَامِ. 11. ارْتَفِعْ يَا اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ، وَلِيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

المزمور 60 = المزمور 108

المزمور 60 = المزمور 108

المزمور 108

المزمور 60

1 إِنْ قَلْبِي تَابِتُ يَا اللَّهُ. أَرْنَمْ وَأَشْدُو لَكَ. فَهَيَّا اسْتَنْقِطِي يَا نَفْسِي. 2 اسْتَنْقِطِي أَيُّهَا الرَّبَابُ وَالْعُودُ. أَنَا اسْتَنْقِطُ قُبَيْلَ الْفَجْرِ. 3 أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَا رَبُّ وَأَشْدُو لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ. 4 فَإِنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَحَقَّكَ بَلَغَ الْغُيُومِ. 5 ارْتَفِعْ يَا اللَّهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ، وَلَيْتَسَامَ مَجْدُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. 6 اسْتَجِبْ لِي وَخَلِّصْ بِيَمِينِكَ الْمُقْتَدِرَةَ كَيْ يَنْجُو أَحِبَّاؤُكَ. 7 قَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَبْتَهِجُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ شَكِيمَ وَأَقْيِسُ وَاوْدِي سَكُوتَ، 8 لِي جِلْعَادُ، وَلِي مَنَسَى؛ أَفْرَايِمُ خُوْدَةَ رَأْسِي، وَيَهُودَا صَوْلَجَانِي. 9 مُوَابُ مِرْحَضَتِي، وَعَلَى أَدُومَ أَلْقِي جِدَائِي، وَعَلَى فَلَسْطِينَ أَهْتَفُ مُنْتَصِرًا. 10 مَنْ يَفُودُنِي لِمُحَارَبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟ 11 أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي أَقْصَيْتَنَا وَلَمْ تَعُدْ تَخْرُجْ مَعَ جِيُوشِنَا؟ 12 هَبْ لَنَا عَوْنًا فِي الضِّيْقِ، فَعَبْتُ هُوَ خَلَّاصُ الْإِنْسَانِ. 13 لَكِنْ بَعُونَ اللَّهُ نُحَارِبُ بِيَأْسٍ، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

1 يَا اللَّهُ قَدْ رَدَلْتَنَا، وَبَدَدْتَنَا وَسَخِطْتَ عَلَيْنَا، فَرَدَّنَا إِلَيْكَ. 2 زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ وَصَدَعْتَهَا، فَاجْبُرْ كَسْرَهَا لِأَنَّهَا تَهْتَزُ. 3 جَعَلْتَ شَعْبَكَ يُعَانِي الْمَشَقَاتِ. وَتَرْتَحْنَا تَحْتَ وَفَعِ ضَرْبَاتِكَ كَالسُّكَارَى. 4 أَعْطَيْتَ خَائِفِيكَ رَايَةً تُرْفَعُ لِأَجْلِ الْحَقِّ. 5 لِكَيْ يَنْجُو أَحِبَّاؤُكَ. خَلِّصْ بِيَمِينِكَ وَاسْتَجِبْ لِي. 6 قَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَبْتَهِجُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ شَكِيمَ وَأَقْيِسُ وَاوْدِي سَكُوتَ، 7 لِي جِلْعَادُ، وَلِي مَنَسَى. أَفْرَايِمُ خُوْدَةَ رَأْسِي، وَيَهُودَا صَوْلَجَانِي. 8 مُوَابُ مِرْحَضَتِي، وَعَلَى أَدُومَ أَلْقِي جِدَائِي، وَعَلَى فَلَسْطِينَ أَهْتَفُ مُنْتَصِرًا. 9 مَنْ يَفُودُنِي لِمُحَارَبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟ 10 أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي أَقْصَيْتَنَا وَلَمْ تَعُدْ تَخْرُجْ مَعَ جِيُوشِنَا؟ 11 هَبْ لَنَا عَوْنًا فِي الضِّيْقِ، فَعَبْتُ هُوَ خَلَّاصُ الْإِنْسَانِ. 12 بَعُونَ اللَّهُ نُحَارِبُ بِيَأْسٍ، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

إرميا 10 = إرميا 51

إرميا 10 = إرميا 51

إرميا 51

وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَتِيْرُ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى الْمُقِيمِينَ فِي دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ رِيحاً مُهْلِكَةً². وَأَبْعَثُ إِلَى بَابِلَ مُدْرِيْنَ يُدْرُوْنَهَا، وَيَجْعَلُوْنَ أَرْضَهَا قُفْرًا، وَيُهَاجِمُونَهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فِي يَوْمِ بَلِيَّتِهَا³. لِيُوْتِرَ الرَّامِي قَوْسَهُ وَلِيَتَدَجَّجَ بِسِلَاحِهِ. لَا تَعْفُوا عَنْ شُبَّانِهَا، بَلْ أَبِيدُوا كُلَّ جَيْشِهَا إِبَادَةً⁴. يَتَسَاقَطُ الْقَتْلَى فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَالْجَرْحَى فِي سُورِهَا⁵. لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا لَمْ يُهْمِلْهُمَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ وَإِنْ تَكُنْ أَرْضُهُمَا تَفِيضُ بِالْإِثْمِ ضِدَّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ⁶. أَهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَلِيُنْجِ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ. لَا تَبِيدُوا مِنْ جِرَاءِ إِثْمِهَا، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ انْتِقَامِ الرَّبِّ، وَمَوْعِدُ مُجَازَاتِهَا⁷. كَانَتْ بَابِلُ كَأَسِ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ، فَسَكِرَتْ الْأَرْضُ قَاطِبَةً. تَجَرَّعَتِ الْأُمَمُ مِنْ خَمْرِهَا، لِذَلِكَ جُنَّتِ الشُّعُوبُ⁸. فَجَاءَ سَقَطَتْ بَابِلُ وَتَحَطَّمَتْ، فَوَلُّوْا عَلَيْهَا، خُدُوا بِلِسَانًا لِجَرْحِهَا لَعَلَّهَا تَبْرَأُ⁹. فَمِنَّا بِمُدَاوَاةِ بَابِلَ، وَلَكِنْ لَمْ يَنْجَعْ فِيهَا عِلَاجٌ. أَهْجُرُوهَا وَلِيَمِضْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى أَرْضِهِ، لِأَنَّ قَضَاءَهَا قَدْ بَلَغَ عَنَانَ السَّمَاءِ، وَتَصَاعَدَ حَتَّى ارْتَفَعَ إِلَى الْغُيُومِ¹⁰. قَدْ أَظْهَرَ الرَّبُّ بَرْنًا، فَتَعَالَوْا لِنُذِيعَ فِي صِهْيُونَ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا¹¹. سَنُوا السَّهَامَ، وَتَقَلَّدُوا الْأَتْرَاسَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَثَارَ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِيِّينَ، إِذْ وَطَدَ الْعَزَمَ عَلَى إِهْلَاكِ بَابِلَ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ انْتِقَامُ الرَّبِّ، وَالتَّارُ لِهَيْكَلِهِ¹². انصِبُوا رَايَةً عَلَى سُورِ بَابِلَ. شَدَّدُوا الْحِرَاسَةَ. أَقِيمُوا الْأَرْصَادَ. أَعْدُوا الْكَمَايِنَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ حَطَّطَ وَأَنْجَزَ مَا قَضَى بِهِ عَلَى أَهْلِ بَابِلَ¹³. أَيُّبُهَا السَّاكِنَةُ إِلَى جُورِ الْمِيَاهِ الْعَزِيْرَةِ، دَاثَ الْكُنُوزِ الْوَفِيْرَةِ، إِنَّ نَهَائِتِكَ قَدْ أَرْفَعْتَ، وَحَانَ مَوْعِدُ اقْتِلَاعِكَ¹⁴. قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ بِدَاتِهِ قَائِلًا: لِأَمْلَأَنَّكَ أَنْسَا كَالْعَوْغَاءِ فَتَعْلُو جَلْبَتُهُمْ عَلَيْكَ¹⁵. هُوَ الَّذِي صَنَعَ الْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَسَسَ الدُّنْيَا

إرميا 10

أَنْصَبُوا إِلَى الْقَضَاءِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ². هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «لَا تَتَعَلَّمُوا طَرِيقَ الْأُمَمِ، وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ آيَاتِ السَّمَاءِ الَّتِي تَرْتَعِبُ مِنْهَا الشُّعُوبُ³. لِأَنَّ عَادَاتِ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ، إِذْ تُقَطِّعُ الشَّجَرَةَ مِنَ الْعَابَةِ ثُمَّ تُشَدِّبُهَا وَتُنْحَتُهَا يَدَا صَانِعِ بَقَاسٍ⁴. ثُمَّ يُزَيِّنُونَهَا بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَتُنْتَبِثُ بِالْمَسَامِيرِ وَالْمَطَارِقِ لِلنَّارِ تَتَحَرَّكَ⁵. فَتَكُونُ كَفَرَاعَةٍ فِي حَفْلِ قِتَاءٍ لَا تَنْطِقُ، بَلْ تُحْمَلُ لِأَنَّهَا عَاجِزَةٌ عَنِ الْمَشْيِ. فَلَا تَخَافُوهَا لِأَنَّهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ⁶. «أَنْتِ لَا نَظِيرَ لَكَ يَا رَبُّ. عَظِيمٌ أَنْتِ، وَاسْمُكَ عَظِيمٌ فِي الْجَبْرُوتِ⁷. مَنْ لَا يَتَّقِيكَ يَا مَلِكِ الْأُمَمِ؟ فَالْخَوْفُ يَلِيْقُ بِكَ، إِذْ لَا يُوْجَدُ بَيْنَ حُكَمَاءِ الشُّعُوبِ وَفِي جَمِيعِ مَمَالِكِهِمْ مَنْ هُوَ نَظِيرُكَ⁸. جَمِيعُهُمْ بِلُدَاءٍ وَحَمَقَى، يَتَلَفَّفُونَ الْعِلْمَ مِنْ أَصْنَامِ خَشَبِيَّةٍ⁹. يُحْضِرُونَ لِصُنْعِهَا الْفِضَّةَ الْمَطْرَقَةَ مِنْ تَرْشِيْشٍ، وَالذَّهَبَ مِنْ أَوْقَازٍ، فَهِيَ عَمَلُ صَانِعِ مَاهِرٍ وَصَوْعُ يَدَيِّ صَانِعٍ، وَتُكْسَى بِبَيْتَابِ زَرْقَاءٍ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ. كُلُّهَا صَنَعَهُ صَنَاعَ مَهْرَةٍ¹⁰. أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ الْإِلَهَ الْحَقُّ، الْإِلَهَ الْحَيُّ وَالْمَلِكُ السَّرْمَدِيُّ. تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ أَمَامَ غَضَبِهِ وَلَا تَتَحَمَّلُ الْأُمَمُ فَرْطَ سُخْطِهِ.

«¹¹ وَهَذَا مَا تَقُولُونَهُ لَهُمْ: إِنَّ الْإِلَهَةَ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ يَجِبُ أَنْ تُسْتَأْصَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ¹². «فَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَسَسَ الدُّنْيَا بِحُكْمَتِهِ وَمَدَّ السَّمَاوَاتِ بِقُدْرَتِهِ¹³. مَا إِنْ يَنْطِقُ بِصَوْتِهِ حَتَّى تَتَجَمَّعَ عَمَارُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَتَصْعَدَ السُّحُبُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ. يَجْعَلُ لِلْمَطَرِ بُرُوقًا، وَيَطْلُقُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ¹⁴. كُلُّ إِنْسَانٍ خَامِلٌ وَعَدِيمٌ الْمَعْرِفَةِ، وَكُلُّ

بِحِكْمَتِهِ، وَمَدَّ السَّمَاوَاتِ بِفُطْنَتِهِ 16. مَا إِنْ يَنْطِقُ بِصَوْتِهِ حَتَّى تَتَجَمَّعَ عِمَارُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَتَصْعَدَ السُّحُبُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ، وَيَجْعَلَ لِمَطَرِ بُرُوقًا، وَيُطْلِقَ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ 17. كُلُّ أَمْرِي خَامِلٌ وَعَدِيمٌ الْمَعْرِفَةِ، وَكُلُّ صَانِعِ خَزْيٍ مِنْ تِمَثَالِهِ، لِأَنَّ صَنْمَةَ الْمُسْتَبُوكِ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ 18. جَمِيعُ الْأَصْنَامِ بَاطِلَةٌ وَصَنْعَةُ ضَلَالٍ، وَفِي زَمَنِ عِقَابِهَا تَبِيدُ 19. أَمَا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَوْثَانِ، بَلْ هُوَ جَابِلٌ كُلُّ الْأَشْيَاءِ. وَسَعْبُ إِسْرَائِيلَ هُوَ سَبْطُ مِيرَاثِهِ، وَاسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ 20. أَنْتَ فَاؤَسُ مَعْرَكَتِي وَأَلَّهُ حَرْبِي. بِكَ أَمَزَقُ الْأُمَّمَ إِرْبًا وَأَحْطُمُ مَمَالِكَ 21. بِكَ أَجْعَلُ الْفَرَسَ وَفَارَسَهَا أَشْلَاءً، وَأَهْشِمُ الْمَرْكَبَةَ وَرَاكِبَهَا 22. بِكَ أَحْطُمُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ، وَالشَّيْخَ وَالْفَتَى، وَالشَّابَّ وَالْعَدْرَاءَ 23. بِكَ أَسْحَقُ الرَّاعِي وَقَطِيعَهُ، وَالْحَارِثَ وَقَدَانَهُ، وَالْحَكَامَ وَالْوُلَاةَ.

24. سَأُجَازِي بَابِلَ وَسَائِرَ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمُ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ فِي حَقِّ صِهْيُونِ، عَلَى مَرَأَى مِنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ 25. هَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُخَرَّبُ، يَقُولُ الرَّبُّ. أَنْتَ تَفْسُدُ كُلَّ الْأَرْضِ، لِذَلِكَ أَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأَدْحِرُجُكَ مِنْ بَيْنِ الصُّخُورِ، وَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مُحْتَرَقًا 26. فَلَا يُقْطَعُ مِنْكَ حَجَرٌ لِزَاوِيَةٍ، وَلَا حَجَرٌ يُوضَعُ كَأَسَاسٍ، بَلْ تَكُونُ خَرَابًا أَبَدِيًّا، يَقُولُ الرَّبُّ 27. انصَبُوا رَايَةً فِي الْأَرْضِ. انْفُخُوا فِي الْبُوقِ بَيْنَ الْأُمَّمِ. أَثِيرُوا عَلَيْهَا الْأُمَّمَ لِقَاتِلِهَا، وَأَعْدُوا عَلَيْهَا مَمَالِكَ أَرَاطَ وَمَنِي وَأَسْكَنَا. أَقِيمُوا عَلَيْهَا قَائِدًا. اجْعَلُوا الْخَيْلَ تَرْحَفُ عَلَيْهَا كَحَفَالِ الْجَرَادِ الشَّرْسَةِ 28. أَثِيرُوا عَلَيْهَا الْأُمَّمَ وَمُلُوكَ الْمَادِيِّينَ وَكُلَّ حُكَّامِهِمْ وَوُلَايَتِهِمْ وَسَائِرَ الدِّيَارِ الَّتِي يَحْكُمُونَهَا 29. الْأَرْضُ تَرْجُفُ وَتَفْشَعُرُ، لِأَنَّ قَضَاءَ الرَّبِّ عَلَى بَابِلَ يَبْدَأُ، لِيَجْعَلَ أَرْضَ بَابِلَ خَرَابًا وَقَفْرًا 30. قَدْ أَحْجَمَ مُحَارِبُو بَابِلَ الْجَبَابِرَةَ عَنِ الْقِتَالِ، وَاعْتَصَمُوا فِي مَعَابِلِهِمْ. خَارَتْ شَجَاعَتُهُمْ، وَصَارُوا كَالنِّسَاءِ. اخْتَرَقَتْ مَسَاكِنُ بَابِلَ وَتَحَطَّمَتْ مَزَالِجُهَا 31. يَرْكُضُ عَدَاءٌ لِمَلَاقَاةِ عَدَاءٍ آخَرَ. وَيُسْرِعُ مُخْبِرٌ لِلِقَاءِ مُخْبِرٍ لِيُبَلِّغَ مَلِكَ بَابِلَ أَنَّ مَدِينَتَهُ قَدْ تَمَّ الْاِسْتِيْلَاءُ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ 32. قَدْ سَقَطَتِ الْمَعَابِرُ وَأَحْرَقَتْ أَجْمَاتُ الْقَصَبِ بِالنَّارِ وَاعْتَرَى الدُّعْرُ الْمُحَارِبِينَ، 33 لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ أَهْلَ بَابِلَ

صَانِعُ أَخْزَاهُ تِمَثَالُهُ لِأَنَّ صَنْمَةَ الْمُسْتَبُوكِ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ 15. جَمِيعُ الْأَصْنَامِ بَاطِلَةٌ، صَنْعَةُ ضَلَالٍ، وَفِي زَمَنِ عِقَابِهَا تَبِيدُ 16. أَمَا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَوْثَانِ، بَلْ هُوَ جَابِلٌ كُلُّ الْأَشْيَاءِ، وَسَعْبُ إِسْرَائِيلَ هُوَ سَبْطُ مِيرَاثِهِ، وَاسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

17. اجْمَعِي مِنَ الْأَرْضِ حِزْمَكَ أَيُّهَا الْمُؤَيَّمَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ 18. لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَقْدِفُ بِمِقْلَاعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، وَأَعْرِضُهُمْ لِلصِّقِّ حَتَّى يَعْرِفُوا مَعَانَاتِهِ 19. «وَيُلِّ لِي مِنْ أَجْلِ انْسِحَاقِي، فَجُرْجِي لَا شِفَاءَ مِنْهُ، وَلَكِنِّي قُلْتُ: «حَقًّا هَذِهِ بَلِيَّةٌ وَعَلَيَّ أَنْ أَتَحَمَّلَهَا 20. «قَدْ تَهَدَّمَ خِبَائِي وَتَقَطَّعَتْ جِبَالِي، وَهَجَرَنِي أَبْنَائِي وَلَمْ يَعُدْ لَهُمْ وَجُودٌ. لَيْسَ مَنْ يُقِيمُ خِبَائِي ثَانِيَةً وَيَبْسُطُ سُجُوفِي 21. فَرَعَاةُ شَعْبِي بِلْدَاءٍ لَمْ يَلْتَمِسُوا الرَّبَّ، لِذَلِكَ لَمْ يُفْلِحُوا وَتَشَتَّتَتْ جَمِيعَ رَعِيَّتِهِمْ 22. اسْمَعُوا، هَا أَخْبَارٌ تَتَوَاتَرُ عَنْ جَيْشٍ عَظِيمٍ مُقْبِلٍ مِنَ الشَّمَالِ لِيُحَوِّلَ مَدْنَ يَهُودَا إِلَى خَرَائِبٍ وَمَاوَى لِيَنَاتِ أَوَى.

23. أَدْرَكْتُ يَا رَبُّ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَمْلِكُ زَمَانَ طَرِيقِهِ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوجِّهَ حُطَى نَفْسِهِ 24. قَوْمَنِي يَا رَبُّ بِحَقِّكَ لَا بَعْضَبِكَ، لِئَلَّا تَلَاشِينِي 25. لِيُنصَبَ سُخْطُكَ عَلَى الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفْكَ، وَعَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي لَا تَدْعُو بِاسْمِكَ، لِأَنَّهُمْ قَدِ افْتَرَسُوا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ وَالتَّهَمُواهَا وَخَرَّبُوا مَسْكِنَهَا.

كَالْبَيْدَرِ، وَقَدْ حَانَ أَوَانُ دَرَسِ حِنطَتِهِ. وَبَعْدَ قَلِيلٍ يَأْرَفُ مَوْعِدَ حَصَادِهِمْ.

34 يَقُولُ الْمَسِيحِيُّونَ: «قَدْ افْتَرَسَنَا نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَسَحَقَنَا وَجَعَلَنَا إِنَاءً قَارِغًا. ابْتَلَعَنَا كَتِّينَ، وَمَلَأَ جَوْفَهُ مِنْ أَطْيَابِنَا، ثُمَّ لَفَطَنَا مِنْ قَمِهِ» 35. يَقُولُ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ: لِيَحِلَّ بِبَابِلَ مَا أَصَابَنَا وَأَصَابَ لُحُومَنَا مِنْ ظُلْمٍ. وَتَقُولُ أُورُشَلِيمُ: دَمِي عَلَى أَهْلِ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ 36. لِذَلِكَ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَدْفِعُ عَنْ دَعْوَاكَ وَأَنْتَقِمُ لَكَ، فَأَجْفُفُ بَحْرَ بَابِلَ وَيَبَابِعِهَا، 37 قَتِّصِيرُ بَابِلَ رُكَامًا وَمَأْوَى لِبَنَاتِ آوَى، وَمَنَارَ دَهْشَةَ وَصَفِيرِ وَأَرْضًا مُوحِشَةً 38. إِنَّهُمْ يَزَارُونَ كَالْأَسُودِ وَيَزْمَجِرُونَ كَالْأَشْبَالِ 39. عِنْدَ شَبْعِهِمْ أَعَدُّ لَهُمْ مَأْدِبَةً وَأُسْكِرُهُمْ حَتَّى تَأْخُذَهُمُ النَّشْوَةُ فَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا لَا يَقْطَعُهُ مِنْهُ، يَقُولُ الرَّبُّ 40. وَأُحْضِرُهُمْ كَالْحُمْلَانَ لِلذَّبْحِ وَكَالْكِبَاشِ وَالنُّيُوسِ.

41 كَيْفَ اسْتَوْلِيَ عَلَى بَابِلَ! كَيْفَ سَقَطَتْ فَخْرُ كُلِّ الْأَرْضِ! كَيْفَ صَارَتْ بَابِلَ مَنَارَ دَهْشَةَ بَيْنَ الْأُمَمِ 42! قَدْ طَعَى الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ فَعَمَّرَهَا بِأَمْوَاغِهَا الْهَائِجَةِ، 43 وَأَصْبَحَتْ مُدْنَهَا مُوحِشَةً وَأَرْضُهَا قَفْرٌ وَصَحْرَاءٌ، أَرْضًا لَا يَأْوِي إِلَيْهَا أَحَدٌ وَلَا يَجْتَازُ بِهَا إِنْسَانٌ 44. وَأَعَاقِبُ الصَّنَمِ بَيْلَ فِي بَابِلَ، وَأَسْتَخْرِجُ مِنْ قَمِهِ مَا ابْتَلَعَهُ، فَتَكْفُفُ الْأُمَمُ عَنِ التَّوَائُدِ إِلَيْهِ، وَيَنْهَدِمُ أَيْضًا سُوْرُ بَابِلَ.

45 أَخْرَجُوا مِنْ وَسْطِهَا يَا شَعْبِي وَلِيُنْجِ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ هَرَبًا مِنْ اخْتِدَامِ غَضَبِ الرَّبِّ 46. لَا يَخْرُ قَلْبُكُمْ وَلَا تَفْرَعُوا مِمَّا يَشِيْعُ فِي الدِّيَارِ مِنْ أَنْبَاءٍ، إِذْ تَرُوجُ شَانِعَةً فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَأُخْرَى فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ، وَيَسُودُ الْعُنْفُ الْأَرْضِ، وَيَقُومُ مُتَسَلِّطٌ عَلَى مُتَسَلِّطٍ 47. لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ أَعَاقِبُ فِيهَا أَصْنَامَ بَابِلَ وَيَلْحَقُ الْعَارُ بِأَرْضِهَا كُلِّهَا، وَيَنْسَاقُ قَتْلَاهَا فِي وَسْطِهَا 48. عِنْدِيذٍ تَتَعَنَّى بِسُفُوطِ بَابِلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا، لِأَنَّ الْمُدْمِرِينَ يَتَفَاطَرُونَ عَلَيْهَا مِنَ السَّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ 49. كَمَا صَرَغَتْ بَابِلُ قَتْلَى إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا يُصْرَعُ قَتْلَى بَابِلَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ 50. يَا أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ، اهْرُبُوا وَلَا تَقْفُوا، اذْكُرُوا الرَّبَّ فِي مَكَانِكُمْ الْبَعِيدِ، وَلَا تَبْرَحْ أُورُشَلِيمَ مِنْ



خَوَاطِرْكُمْ⁵¹ . قَدْ لَحَقْنَا الْخَزْيُ لَأَنَّا اسْتَمَعْنَا لِلْإِهَانَةِ، فَكَسَا الْخَجَلُ وُجُوهَنَا، إِذِ انْتَهَكَ
الْغُرَبَاءُ مَقَادِسَ هَيْكَلِ الرَّبِّ⁵² . لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْفُذْ فِيهَا قَضَائِي عَلَى
أَصْنَامِ بَابِلَ، وَيَبْنِ جُرْحَاهَا فِي كُلِّ يَبَارِهَا⁵³ . وَحَتَّى لَوْ ارْتَفَعَتْ بَابِلُ قَبِلَعَتِ السَّمَاءَ،
وَحَتَّى لَوْ حَصَّنَتْ مَعَاقِلَهَا الشَّامِخَةَ، فَإِنَّ الْمُدْمَرِينَ يَنْقُضُونَ عَلَيْهَا مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ
الرَّبُّ.

⁵⁴هَا صَوْتُ صُرَاخٍ يَتَرَدَّدُ فِي بَابِلَ، صَوْتُ جَلْبَةِ دَمَارٍ عَظِيمٍ مِنْ أَرْضِ
الْكَلْدَانِيِّينَ،⁵⁵ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ خَرَبَ بَابِلَ، وَأَخْرَسَ جَلْبَتَهَا الْعَظِيمَةَ، إِذْ طَعَتْ عَلَيْهَا
جَحَافِلُ أَعْدَائِهَا كَمِيَاهِ عَجَاجَةٍ، وَعَلَا ضَجِيجُ أَصْوَاتِهِمْ⁵⁶ . لِأَنَّ الْمُدْمَرِ قَدْ انْقَضَ عَلَى
بَابِلَ وَأَسَرَ مُحَارِبِيهَا، وَتَكَسَّرَتْ كُلُّ قِسِيَّتِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ مُجَازَاةٍ، وَهُوَ حَتْمًا
يُحَاسِبُهَا⁵⁷ . إِنِّي أُسْكِرُ رُؤْسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا وَمُحَارِبِيهَا، فَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا لَا يَقُظَةُ
مِنْهُ، يَقُولُ الْمَلِكُ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ⁵⁸ . وَهَذَا مَا يُعَلِّئُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنَّ سُورَ بَابِلَ
الْعَرِيضَ يُفَوِّضُ وَيُسَوِّي بِالْأَرْضِ، وَبَوَابَتِهَا الْعَالِيَةَ تَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، وَيَذْهَبُ تَعَبُ
الشُّعُوبِ بَاطِلًا، وَيَكُونُ مَصِيرُ جَهْدِ الْأُمَّمِ لِلنَّارِ⁵⁹ . «هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْدَعَهَا
إِرْمِيَا النَّبِيُّ سَرَايَا بِنَ نِيرِيَّا بِنَ مَحْسِيَّا، عِنْدَمَا رَافَقَ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ فِي
السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِهِ. وَكَانَ سَرَايَا أَنْذِرَ رَئِيسَ الْمُعَسْكَرِ.

⁶⁰وَكَانَ إِرْمِيَا قَدْ دَوَّنَ فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ جَمِيعَ الْكُورَاتِ الَّتِي سَنُبْتَلَى بِهَا بَابِلُ، أَيْ جَمِيعَ
النُّبُوءَاتِ الْمُدَوَّنَةِ عَنِ بَابِلَ⁶¹ . وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا: «حَالَمَا تَصِلُ إِلَى بَابِلَ، اعْمَلْ عَلَى
تِلَاوَةِ جَمِيعِ هَذِهِ النُّبُوءَاتِ⁶² . وَقُلْ: أَيُّهَا الرَّبُّ قَدْ قَضَيْتَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ
بِالْإِنْقِرَاضِ، فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالْبِهَائِمِ، بَلْ يُصْبِحُ خَرَابًا أَبَدِيًّا⁶³ . وَمَتَى
فَرَعْتَ مِنْ تِلَاوَةِ هَذَا الْكِتَابِ، ارْبُطْ بِهِ حَجْرًا وَأَطْرَحْهُ فِي وَسْطِ الْفُرَاتِ⁶⁴ . وَقُلْ:
كَذَلِكَ تَعْرِقُ بَابِلَ وَلَا تَطْفُو بَعْدَ لِمَا أُوقِعَهُ عَلَيْهَا مِنْ عِقَابٍ فَيَعْيَا كُلُّ أَهْلِهَا». إِلَى هُنَا
تَنْتَهِي نُبُوءَاتُ إِرْمِيَا.

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الأناجيل الأربعة

نسب يسوع المسيح

نسب يسوع المسيح

هَذَا سِجْلُ نَسَبِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ²: إِبْرَاهِيمُ أَنْجَبَ إِسْحَاقَ. وَإِسْحَاقُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يَهُوذَاَ وَإِخْوَتَهُ³. وَيَهُوذَا أَنْجَبَ فَارِصَ وَزَارَاحَ مِنْ تَامَّارَ. وَفَارِصُ أَنْجَبَ حَصْرُونَ. وَحَصْرُونَ أَنْجَبَ أَرَامَ⁴. وَأَرَامُ أَنْجَبَ عَمِينَادَابَ. وَعَمِينَادَابُ أَنْجَبَ نَحْشُونَ. وَنَحْشُونَ أَنْجَبَ سَلْمُونَ⁵. وَسَلْمُونَ أَنْجَبَ بُوعَزَ مِنْ رَاحَابَ. وَبُوعَزُ أَنْجَبَ عُوْبِيدَ مِنْ رَاعُوثَ. وَعُوْبِيدُ أَنْجَبَ يَسَى⁶. وَيَسَى أَنْجَبَ دَاوُدَ الْمَلِكَ. وَدَاوُدُ أَنْجَبَ سُلَيْمَانَ مِنَ الَّتِي كَانَتْ زَوْجَةً لِأُورِيَا⁷. وَسُلَيْمَانُ أَنْجَبَ رَحْبَعَامَ. وَرَحْبَعَامُ أَنْجَبَ أَبِيَا. وَأَبِيَا أَنْجَبَ آسَا⁸. وَآسَا أَنْجَبَ يَهُوشَافَاطَ. وَيَهُوشَافَاطُ أَنْجَبَ يُوْرَامَ. وَيُوْرَامُ أَنْجَبَ عُزْرِيَا⁹. وَعُزْرِيَا أَنْجَبَ يُوثَامَ. وَيُوثَامُ أَنْجَبَ آحَازَ. وَآحَازُ أَنْجَبَ حِزْقِيَا¹⁰. وَحِزْقِيَا أَنْجَبَ مَنَسَى. وَمَنَسَى أَنْجَبَ أَمُونَ. وَأَمُونَ أَنْجَبَ يُوشِيَا¹¹. وَيُوشِيَا أَنْجَبَ يَكُنْيَا وَإِخْوَتَهُ فِي أَثْنَاءِ السَّنِي إِلَى بَابِلَ¹². وَبَعْدَ السَّنِي إِلَى بَابِلَ، يَكُنْيَا أَنْجَبَ شَالْتَيْئِيلَ. وَشَالْتَيْئِيلُ أَنْجَبَ زَرْبَابِلَ¹³. وَزَرْبَابِلُ أَنْجَبَ أَبِيهُودَ. وَأَبِيهُودُ أَنْجَبَ أَلْيَاقِيمَ. وَأَلْيَاقِيمُ أَنْجَبَ عَازُورَ¹⁴. وَعَازُورُ أَنْجَبَ صَادُوقَ. وَصَادُوقُ أَنْجَبَ أَحِيمَ. وَأَحِيمُ أَنْجَبَ أَلْيُودَ¹⁵. وَأَلْيُودُ أَنْجَبَ أَلْيَعَازَرَ. وَأَلْيَعَازَرُ أَنْجَبَ مَتَّانَ. وَمَتَّانُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ¹⁶. وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يُوسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ¹⁷. فَجُمْلَةُ الْأَحْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى السَّنِي الْبَابِلِيِّ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا.

متى 1

(17-1)

²³ وَلَمَّا بَدَأَ يَسُوعُ (خِدْمَتَهُ)، كَانَ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ الْعُمُرِ تَقْرِيْبًا، وَكَانَ مَعْرُوفًا أَنَّهُ ابْنُ يُوسُفَ بْنِ هَالِي،²⁴ بْنِ مَتَّانَ بْنِ لَأوِي، بْنِ مَلِكِي بْنِ يَنَّا، بْنِ يُوسُفَ²⁵ بْنِ مَتَّانِيَا، بْنِ عَامُوصَ بْنِ نَاحُومَ، بْنِ حَسَلِي بْنِ نَجَّايَ،²⁶ بْنِ مَاتَ بْنِ مَتَّانِيَا، بْنِ شِمْعِي بْنِ يُوسُفَ، بْنِ يَهُوذَا²⁷ بْنِ يُوْحَنَّا، بْنِ رِيْسَا بْنِ زَرْبَابِلَ، بْنِ شَالْتَيْئِيلَ بْنِ نِيرِي،²⁸ بْنِ مَلِكِي بْنِ أَدِي، بْنِ قُصَمَ بْنِ أَلْمُودَامَ، بْنِ عَيْرَ²⁹ بْنِ يُوْسِي، بْنِ أَلْيَعَازَرَ بْنِ يُوْرِيْمَ، بْنِ مَتَّانَ بْنِ لَأوِي،³⁰ بْنِ شِمْعُونَ بْنِ يَهُوذَا، بْنِ يُوسُفَ بْنِ يُونَانَ، بْنِ أَلْيَاقِيمَ³¹ بْنِ مَلِيَا بْنِ مَبِيَانَ، بْنِ مَتَّانَا بْنِ نَاتَانَ، بْنِ دَاوُدَ³² بْنِ يَسَى، بْنِ عُوْبِيدَ بْنِ بُوعَزَ، بْنِ سَلْمُونَ بْنِ نَحْشُونَ،³³ بْنِ عَمِينَادَابَ بْنِ أَرَامَ بْنِ حَصْرُونَ، بْنِ فَارِصَ بْنِ يَهُوذَا،³⁴ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَارَاحَ، بْنِ نَاحُورَ³⁵ بْنِ سَرُوجَ، بْنِ رَعُوبَ بْنِ فَالْجَ، بْنِ عَابِرَ بْنِ شَالْحَ،³⁶ بْنِ قَبِيَانَ بْنِ أَرْفُكْشَادَ، بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ، بْنِ لَامَكَ³⁷ بْنِ مَثُوشَالْحَ، بْنِ أَخْنُوحَ بْنِ يَارْدَ، بْنِ مَهَلْئِيلَ بْنِ قَبِيَانَ،³⁸ بْنِ نُوشَ بْنِ شِيثَ، بْنِ آدَمَ ابْنِ اللَّهِ.

لوقا 3

(38-23)

ميلاد يسوع المسيح

ميلاد يسوع المسيح

18 أَمَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ فَقَدْ تَمَّتْ وَلادئُهُ هَكَذَا: كَانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ؛ وَقَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا مَعًا، وَجِدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. 19 وَإِذْ كَانَ يُوسُفُ خَطِيبُهَا رَجُلًا صَالِحًا، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يُشَهَرَ بِهَا، قَرَّرَ أَنْ يَتْرُكَهَا سِرًّا. 20 وَبَيْنَمَا كَانَ يُفَكِّرُ فِي الْأَمْرِ، إِذَا مَلَاكٌ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ يَقُولُ: «يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ! لَا تَخَفْ أَنْ تَأْتِيَ بِمَرْيَمَ عَرُوسِكَ إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّ الَّذِي هِيَ حُبْلَى بِهِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. 21 فَسَتَلِدُ ابْنًا، وَأَنْتَ تَسْمِيهِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ». 22 حَدَّثَ هَذَا كُلَّهُ لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: 23 «هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ تَحْبِلُ، وَتَلِدُ ابْنًا، وَيُدْعَى عِمَّاوُئِيلُ!» أَيْ «اللَّهُ مَعَنَا». 24 وَلَمَّا نَهَضَ يُوسُفُ مِنْ نَوْمِهِ، فَعَلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ؛ فَاتَى بِعَرُوسِهِ إِلَى بَيْتِهِ. 25 وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى وَادَّتْ ابْنًا، فَسَمَاهُ يَسُوعَ.

متى 1

(25-18)

وَبَعْدَمَا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْوَاقِعَةِ فِي مِثْقَةِ الْيَهُودِيَّةِ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ، جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ بَعْضُ الْمَجُوسِ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ، 2 يَسْأَلُونَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَقَدْ رَأَيْنَا نَجْمَهُ طَالِعًا فِي الشَّرْقِ، فَجِئْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ». 3 «وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ بِذَلِكَ، اضْطَرَبَ وَاضْطَرَبَتْ مَعَهُ أُورُشَلِيمُ كُلُّهَا. 4 فَجَمَعَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءَ كَهَنَةِ الْيَهُودِ وَكَتَبْتُهُمْ جَمِيعًا، وَسَأَلَهُمْ: «أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ؟» 5 «فَأَجَابُوهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمٍ بِالْيَهُودِيَّةِ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ 6: وَأَنْتِ يَا بَيْتِ لَحْمٍ بِأَرْضِ يَهُودَا، لَسْتِ صَغِيرَةَ الشَّانِ أَبَدًا بَيْنَ حُكَّامِ يَهُودَا، لِأَنَّهُ مِنْكَ يَطْلُعُ الْحَاكِمُ الَّذِي يَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ 7 «فَاسْتَدْعَى هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا، وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَنَ ظُهُورِ النَّجْمِ 8. ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَابْحَثُوا جَيِّدًا عَنِ الصَّبِيِّ. وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَخْبِرُونِي، لِأَذْهَبَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ 9. «فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ الْمَلِكُ، مَضَوْا فِي سَبِيلِهِمْ. وَإِذَا النَّجْمُ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ، يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَتَوَقَّفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ الصَّبِيُّ فِيهِ 10. فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جِدًّا؛ 11 وَدَخَلُوا الْبَيْتَ فَوَجَدُوا الصَّبِيَّ مَعَ أُمِّهِ مَرْيَمَ. فَجَنُّوا وَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ قَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا، ذَهَبًا وَبَخُورًا وَمَرًّا 12. ثُمَّ أُوجِي إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَلَّا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ، فَانْصَرَفُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فِي طَرِيقِ أُخْرَى.

متى 2

(23-1)

13 وَبَعْدَمَا انْصَرَفَ الْمَجُوسُ، إِذَا مَلَاكٌ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ، وَقَالَ لَهُ: «قُمْ وَاهْرُبْ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى مِصْرَ، وَابْقَ فِيهَا إِلَى أَنْ أَمُرَكَ بِالرُّجُوعِ، فَإِنَّ هِيرُودُسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الصَّبِيِّ لِيَقْتُلَهُ 14. «فَقَامَ يُوسُفُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَهَرَبَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ مُنْطَلِقًا إِلَى مِصْرَ، 15 وَبَقِيَ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ هِيرُودُسُ، لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي 16. «وَعِنْدَمَا أَذْرَكَ هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخَرُوا مِنْهُ، اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْغَضَبُ الشَّدِيدُ، فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصَّبِيَّانِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَجُورَاهَا، مِنْ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونََ، بِحَسَبِ زَمَنِ ظُهُورِ النَّجْمِ كَمَا تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ 17. عِنْدَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الْقَائِلِ 18: «صَرَخَ سَمِعٌ مِنَ الرَّامَةِ: بُكَاءٌ وَنَحِيبٌ شَدِيدٌ! رَاحِلٌ نَبْكَى عَلَى أَوْلَادِهَا، وَلَا تُرِيدُ أَنْ تَنْتَعِزَى، لِأَنَّهُمْ قَدْ رَحَلُوا!»!

¹⁹لَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ، إِذَا مَلَائِكُ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ، ²⁰وَقَالَ لَهُ: «فُمْ ارْجِعْ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعُونَ إِلَى قَتْلِهِ ²¹» إِقَامَ وَرَجَعَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ²². وَلَكِنَّهُ حِينَ سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيْلَاوُسَ يَمْلِكُ عَلَى مِنتَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ خَلْفًا لِأَبِيهِ هِيرُودُسَ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي حُلْمٍ، تَوَجَّهَ إِلَى نَوَاحِي مِنتَقَةِ الْجَلِيلِ، ²³فَوَصَلَ بِلُدَّةٍ تُسَمَّى «النَّاصِرَةَ» وَسَكَنَ فِيهَا، لِئَنَّهُمَا قِيلَ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا!

وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، أَصْدَرَ الْقَيْصَرُ أُغُسْطُسُ مَرْسُومًا يَقْضِي بِإِحْصَاءِ سُكَّانِ الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ ². وَقَدْ تَمَّ هَذَا الْإِحْصَاءُ الْأَوَّلُ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينِيُوسُ حَاكِمًا لِسُورِيَّةِ ³. فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُسْجَلُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بِلْدَتِهِ ⁴. وَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ بِمِنتَقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الْمُدْعُوعَةِ بَيْتَ لَحْمَ بِمِنتَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ، ⁵لِيَتَسَجَلَ هُنَاكَ مَعَ مَرْيَمَ الْمَخْطُوبَةِ لَهُ، وَهِيَ حُبْلَى ⁶. وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ، تَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ، ⁷فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ، وَلَقَّنَتْهُ بِقِمَاطٍ، وَأَنَامَتْهُ فِي مَدُودٍ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مُتَّسَعٌ فِي الْمَنْزِلِ.

لوقا 2

(52-1)

⁸وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمِنتَقَةِ رِعَاةٌ يَبِيئُونَ فِي الْعَرَاءِ، يَتَنَاقَبُونَ حِرَاسَةَ قَطِيعِهِمْ فِي اللَّيْلِ ⁹. وَإِذَا مَلَائِكُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُمْ، وَمَجَّدَ الرَّبُّ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا أَشَدَّ الْخَوْفِ ¹⁰. فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكُ: «لَا تَخَافُوا! فَهَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَعْجَبُ الشَّعْبَ كُلَّهُ ¹¹: فَقَدْ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلَّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ ¹². وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ. تَجِدُونَ طِفْلاً مَلْفُوفًا بِقِمَاطٍ وَنَائِمًا فِي مَدُودٍ ¹³.» وَفَجَاءَهُ ظَهَرَ مَعَ الْمَلَائِكِ جُمُهورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: ¹⁴: «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ؛ وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَّةُ ¹⁵»! وَلَمَّا انْصَرَفَ الْمَلَائِكَةُ عَنِ الرُّعَاةِ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِيَذْهَبْ إِذْنًا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَنَنْظُرْ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي حَدَّثَ وَقَدْ أَعْلَمْنَا بِهِ الرَّبُّ ¹⁶»! وَجَاءُوا مُسْرِعِينَ، فَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ، وَالطِّفْلَ نَائِمًا فِي الْمَدُودِ ¹⁷. فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، أَخَذُوا يُخْبِرُونَ بِمَا قِيلَ لَهُمْ بِخُصُوصٍ هَذَا الطِّفْلِ ¹⁸. وَجَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ دُهِشُوا مِمَّا قَالَهُ لَهُمُ الرَّعَاةُ ¹⁹. وَأَمَّا مَرْيَمُ، فَكَانَتْ تَحْفَظُ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعًا، وَتَتَأَمَّلُهَا فِي قَلْبِهَا ²⁰. ثُمَّ رَجَعَ الرَّعَاةُ يَمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ ²¹. وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةُ أَيَّامَ لِيُخْتَنَ الطِّفْلُ، سُمِّيَ يَسُوعَ، كَمَا كَانَ قَدْ سُمِّيَ بِلِسَانِ الْمَلَائِكِ قَبْلَ أَنْ يُحْبَلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ ²². ثُمَّ لَمَّا تَمَّتْ الْأَيَّامُ لِتَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعِدَا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمَاهُ إِلَى الرَّبِّ، ²³كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «كُلُّ بَكْرٍ مِنَ الذُّكُورِ يُدْعَى قُدْسًا لِلرَّبِّ»، ²⁴وَلِيُقَدِّمَا ذَبِيحَةً كَمَا يُوصَى فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «رُوحِي يَمَامَ، أَوْ فَرَحِي حَمَامَ ²⁵.» وَكَانَ فِي أُورُشَلِيمَ رَجُلٌ اسْمُهُ سِمْعَانُ، وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ يَنْتَظِرُ الْعَرَاءَ لِإِسْرَائِيلَ وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِ ²⁶. وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ، ²⁷وَقَدْ جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ بِدَافِعٍ مِنَ الرُّوحِ. فَلَمَّا أَحْضَرَ الْأَبْوَانَ الطِّفْلَ يَسُوعَ لِيُقَدِّمَاهُ عَنْهُ مَا سَأَلَ فِي الشَّرِيعَةِ، ²⁸حَمَلَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَالَ: ²⁹: «أَيُّهَا السَّيِّدُ، الْآنَ تُطَلِّقُ عَبْدَكَ بِسَلَامٍ وَعِدِكَ ³⁰! فَإِنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرَتْ خَلَاصَكَ ³¹ الَّذِي هِيَئَتُهُ لِيُقَدِّمَهُ إِلَيَّ الشُّعُوبُ كُلِّهَا، ³²نُورَ هِدَايَةٍ لِلْأُمَمِ وَمَجْدًا لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ ³³.» وَكَانَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ ³⁴. فَبَارَكَهُمَا سِمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّ الطِّفْلِ: «هَا إِنَّ هَذَا الطِّفْلَ قَدْ جُعِلَ لِسُفُوطِ كَثِيرِينَ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَعَلَامَةً نِقَاوَمٍ ³⁵ حَتَّى أَنْتِ سَيَخْتَرُقِي نَفْسَكَ سَيْفٌ لِكَيْ تَتَكْشِفَ نِيَّاتُ قُلُوبِ كَثِيرَةٍ ³⁶»! وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ، هِيَ حَنَّةُ بِنْتُ فَنُوتِيلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ، وَكَانَتْ قَدْ عَاشَتْ مَعَ

رَوَّجَهَا سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ عَذْرَاوَيْتِهَا،³⁷ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً. لَمْ تَكُنْ تُفَارِقُ الْهَيْكَلَ وَكَانَتْ تَتَعَبَّدُ لَيْلًا وَنَهَارًا بِالصَّوْمِ وَالِدُعَاءِ³⁸. فَإِذْ حَضَرَتْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، أَخَذَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ وَتَتَحَدَّثُ عَنْ يَسُوعَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ³⁹. وَبَعْدَ إِتْمَامِ كُلِّ مَا تَقْتَضِيهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، رَجَعُوا إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةَ بِالْجَلِيلِ⁴⁰. وَكَانَ الطِّفْلُ يَنْمُو وَيَتَّقَوَّى، مُمْتَلِئًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

⁴¹ وَكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ⁴². فَلَمَّا بَلَغَ سِنِّ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَالْعَادَةِ فِي الْعِيدِ⁴³. وَبَعْدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ الْعِيدِ، رَجَعَا، وَبَقِيَ الصَّبِيُّ يَسُوعَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَهُمَا لَا يَعْلَمَانِ⁴⁴. وَلَكِنَّهُمَا إِذْ ظَنَّاهُ بَيْنَ الرَّفَاقِ، سَارَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ ثُمَّ أَخَذَا يَبْحَثَانِ عَنْهُ بَيْنَ الْأَقْرَابِ وَالْمَعَارِفِ⁴⁵. وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَبْحَثَانِ عَنْهُ⁴⁶. وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ، جَالِسًا وَسَطَ الْمُعَلِّمِينَ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِمْ وَيَطْرَحُ عَلَيْهِمُ الْأَسْئَلَةَ⁴⁷. وَجَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوهُ ذَهَلُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوَبَتِهِ⁴⁸. فَلَمَّا رَأِيَاهُ دُهِشَا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بَنِيَّ، لِمَاذَا عَمَلْتَ بِنَا هَكَذَا؟ فَقَدْ كُنَّا، أَبُوكَ وَأَنَا، نَبْحَثُ عَنْكَ مُتَضَابِقَيْنِ⁴⁹» «فَأَجَابَهُمَا: «لِمَاذَا كُنْتُمَا تَبْحَثَانِ عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مَا يَخُصُّ أَبِي؟⁵⁰» «فَلَمْ يَفْهَمَا مَا قَالَهُ لَهُمَا⁵¹. ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى النَّاصِرَةِ، وَكَانَ خَاضِعًا لَهُمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا فِي قَلْبِهَا⁵². أَمَّا يَسُوعُ، فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ، وَفِي النُّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.



ميلاد يوحنا المعمدان وظهوره وكرازته وشهادته

ميلاد يوحنا المعمدان وظهوره وكرازته وشهادته

في تلك الفترة من الزمان، ظهر يوحنا المعمدان في برية اليهودية، يبشر² قائلاً: «توبوا، فقد اقترب ملكوت السموات³!» ويوحنا هذا هو الذي قيل عنه بلسان النبي إشعياء القائل: «صوت منادٍ في البرية: أعدوا طريق الرب، واجعلوا سبله مستقيماً⁴» وكان يوحنا يلبس ثوباً من وبر الجمال، ويشد وسطه بجزام من جلد، ويأكل الجراد والعسل البري⁵. فخرج إليه أهل أورشليم ومنطقة اليهودية كلها وجميع القرى المجاورة للأردن؛⁶ فكانوا يتعمدون على يده في نهر الأردن معترفين بخطاياهم⁷. ولما رأى يوحنا كثيرين من القريسيين والصدوقيين يأتون إليه ليتعمدوا، قال لهم: «يا أولاد الأفاعي، من أنذركم لتهربوا من العصب الآتي؟⁸ فأنتمو ثمراً يليق بالتوبة⁹. ولا تفنكروا في أنفسكم قائلين: لنا إبراهيم أباً! فإني أقول لكم: إن الله قادر أن يطلع من هذه الحجارة أولاداً لإبراهيم¹⁰. وها إن الفأس قد أقيت على أصل الشجر، فكل شجرة لا تثمر ثمرأ جيداً تقطع وتطرخ في النار¹¹. أنا أعمدكم بالماء لأجل التوبة، ولكن الآتي بعدي هو أقدر مني، وأنا لا أستحق أن أحمل حذاءه. هو سيعمدكم بالروح القدس، وبالنار¹². فهو يحمل المذرى بيده، وسينقي ما حصده تماماً: فيجمع قمحه إلى المخزن، وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ!»

متى 3

(12-1)

هذه بداية إنجيل يسوع المسيح ابن الله²: كما كتب في كتاب إشعياء: «ها أنا أرسل قدامك ملاكي الذي يعد لك الطريق؛³ صوت منادٍ في البرية: أعدوا طريق الرب، واجعلوا سبله مستقيماً⁴»! فقد ظهر يوحنا المعمدان في البرية ينادي بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا⁵. وخرج إليه أهل منطقة اليهودية وأهل أورشليم جميعاً، فكانوا يتعمدون على يده في نهر الأردن معترفين بخطاياهم⁶. وكان يوحنا يلبس ثوباً من وبر الجمال، ويلف وسطه بجزام من جلد، ويأكل الجراد والعسل البري⁷. وكان يعظ قائلاً: «سيأتي بعدي من هو أقدر مني، من لا أستحق أن أنحني لأحلل رباط حذائه⁸. أنا عمدكم بالماء؛ أما هو فسوف يعمدكم بالروح القدس.»

مرقس 1

(8-1)

⁵ كان في زمن هيرودس ملك اليهودية كاهن اسمه زكريا، من فرقة أبيا، وزوجته من نسل هارون، واسمها أليصابات. ⁶ وكان كلاهما بارين أمام الله، يسلكان وفقاً لوصايا الرب وأحكامها كلها بغير لوم. ⁷ ولكن لم يكن لهما ولد، إذ كانت أليصابات عاقراً وكلاهما قد تقدمتا في السن كثيراً. ⁸ وبينما كان زكريا يؤدي خدمته الكهنوتية أمام الله في دور فرقة، ⁹ وقعت عليه الفرعة التي أقيت حسب عادة الكهنوت ليندخل هيكل الرب ويحرق البخور. ¹⁰ وكان جمهور الشعب جميعاً يصلون خارجاً في وقت إخراج البخور. ¹¹ فظهر له ملاك من عند الرب وإفقا عن يمين مذبح البخور. ¹² فاضطرب زكريا لما رآه واستولى عليه الخوف. ¹³ فقال له الملاك: «لا تخف يا زكريا، لأن طلبتك قد سمعت، وزوجتك أليصابات ستلد لك ابناً، وأنت تسميه يوحنا، ¹⁴ ويكون لك فرح وابتهاج وكثيرون سيفرحون بولادته. ¹⁵ وسوف يكون عظيماً أمام الرب، ولا يشرب خمراً ولا مسكراً، ويمتلئ بالروح القدس وهو بعد في بطن

لوقا 1

(80-5)

أُمِّهِ، ¹⁶ وَبَرُّدُ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ الْهُمِهِمْ، ¹⁷ فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ وَلَهُ رُوحٌ إِبِلِيًّا وَقُدْرَتُهُ، لِيُرِدَ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْأَوْلَادِ، وَالْعَصَاةَ إِلَى حِكْمَةِ الْأَبْرَارِ، لِيُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُعَدًّا! ¹⁸ فَسَأَلَ زَكَرِيَّا الْمَلَاكُ: «بِمَ يَتَأَكَّدُ لِي هَذَا، فَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَزَوْجَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي السَّنِّ؟» ¹⁹ فَأَجَابَهُ الْمَلَاكُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ، الْوَاقِفُ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أُرْسِلْتُ لَأَكَلِمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهِذَا. ²⁰ وَهَا أَنْتَ سَتَنْبَقِي صَامِتًا لَا تَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَحْدُثُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي، وَهُوَ سَيَنِيئُ فِي حِينِهِ». ²¹ وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكَرِيَّا، وَهُمْ مُتَعَجِّبُونَ مِنْ تَأَخُّرِهِ دَاخِلَ الْهَيْكَلِ. ²² وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ، فَأَدْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا دَاخِلَ الْهَيْكَلِ. فَأَخَذَ يُشِيرُ لَهُمْ وَظَلَّ أُخْرَسَ. ²³ وَلَمَّا أَتَمَّ أَيَّامَ خِدْمَتِهِ، رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ. ²⁴ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، حَبِلَتْ أَلْيَصَابَاتُ زَوْجَتُهُ، فَكَلَّمَتْ أَمْرًا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، قَائِلَةً: ²⁵ «هَكَذَا فَعَلَ الرَّبُّ بِي، فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرُ إِلَيَّ لِيُنْزِعَ عَنِّي الْعَارَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ!»

²⁶ وَفِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أُرْسِلَ الْمَلَاكُ جِبْرَائِيلُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ بِالْجَلِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ، ²⁷ إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ، مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ، وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمَ. ²⁸ فَدَخَلَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهَا: «سَلَامٌ، أَيُّهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ: مُبَارَكَةٌ أَنْتَ بَيْنَ النِّسَاءِ». ²⁹ فَاضْطَرَبَتْ لِكَلَامِ الْمَلَاكِ، وَسَاءَلَتْ نَفْسَهَا: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ النَّحِيَّةُ!» ³⁰ فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمَ، فَإِنَّكَ قَدْ نِلْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ! ³¹ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَتُسَمِّيَنَّهُ يُسُوعَ. ³² إِنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيَمْنَحُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرْشَ دَاوُدَ أَبِيهِ، ³³ فَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَهُوذاَ عِنْدَ اللَّهِ!» ³⁴ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا، وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟» ³⁵ فَأَجَابَهَا الْمَلَاكُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُدْرَةُ الْعَلِيِّ تَطَّلُوكَ. لِذَلِكَ أَيْضًا فَالْقُدُوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ. ³⁶ وَهَا هِيَ تَسْبِيحُكَ أَلْيَصَابَاتُ أَيْضًا قَدْ حَبِلَتْ بِابْنٍ فِي سِنِّهَا الْمُتَقَدِّمَةِ. وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى عَاقِرًا. ³⁷ فَلَيْسَ لَدَى اللَّهِ وَعْدٌ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ إِتْمَامُهُ». ³⁸ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هَا أَنَا أُمُّهُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَمَا تَقُولُ!» ثُمَّ انْصَرَفَ الْمَلَاكُ مِنْ عِنْدِهَا.

³⁹ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَامَتْ مَرْيَمَ وَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى الْجِبَالِ، قَاصِدَةً إِلَى مَدِينَةٍ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا. ⁴⁰ فَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلْيَصَابَاتِ. ⁴¹ وَلَمَّا سَمِعَتْ أَلْيَصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ، فَفَرَ الْجَنِينُ دَاخِلَ بَطْنِهَا. وَامْتَلَأَتْ أَلْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ⁴² وَهَتَفَتْ بِصَوْتِ عَالٍ قَائِلَةً: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ! وَمُبَارَكَةٌ ثَمْرَةُ بَطْنِكَ! ⁴³ فَمِنْ أَيَّنَ لِي هَذَا: أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ أُمُّ رَبِّي؟ ⁴⁴ فَإِنَّهُ مَا إِنَّ وَقَعَ صَوْتُ سَلَامِكَ فِي أُذُنِي حَتَّى فَفَرَ الْجَنِينُ ابْتِهَاجًا فِي بَطْنِي: ⁴⁵ فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنَّهُ سَيَنِيئُ مَا قَبِلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ!»

⁴⁶ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبِّ، ⁴⁷ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخَلَّصِي. ⁴⁸ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ تَوَاضِعَ أَمْتِهِ، وَهَا إِنَّ جَمِيعَ الْأَجْيَالِ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَوْفَ تُطُوبُنِي. ⁴⁹ فَإِنَّ الْقَدِيرَ قَدْ فَعَلَ بِي أُمُورًا عَظِيمَةً، قُدُوسَ اسْمِهِ، ⁵⁰ وَرَحْمَتُهُ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ جَيلاً بَعْدَ جِيلٍ. ⁵¹ عَمَلٌ بِذِرَاعِهِ قُوَّةٌ؛ شَتَّتَ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي نِيَّاتِ قُلُوبِهِمْ. ⁵² أَنْزَلَ الْمُقْتَدِرِينَ عَنْ عُرُوشِهِمْ، وَرَفَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ. ⁵³ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ، وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. ⁵⁴ أَعَانَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ، مُتَدَكِّرًا رِحْمَةً، ⁵⁵ كَمَا تَكَلَّمَ إِلَى آبَائِنَا، لِإِبْرَاهِيمَ وَتَسْلِيهِ إِلَى الْأَبَدِ». ⁵⁶ وَأَقَامَتْ مَرْيَمَ عِنْدَ أَلْيَصَابَاتِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

⁵⁷ وَأَمَّا أَلْيَصَابَاتُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ فَوَلَدَتْ ابْنًا. ⁵⁸ وَسَمِعَ جِبْرَائِيلُ وَأَقَارِبُهَا أَنَّ الرَّبَّ أَفَاضَ رَحْمَتَهُ عَلَيْهَا، فَفَرِحُوا مَعَهَا. ⁵⁹ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ حَضَرُوا لِيَخْتَنُوا

الصَّبِيِّ، وَكَادُوا يُسْمُونَهُ زَكَرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. ⁶⁰ وَلَكِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ: «لَا، بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا!» ⁶¹ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ فِي عَشِيرَتِكَ أَحَدٌ تَسْمَى بِهَذَا الاسْمِ». ⁶² وَأَشَارُوا لِأَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى. ⁶³ فَطَلَبَ لَوْحاً وَكَتَبَ فِيهِ: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا». فَتَعَجَّبُوا جَمِيعاً. ⁶⁴ وَانْفَتَحَ فَمُّ زَكَرِيَّا فِي الْحَالِ وَانْطَلَقَ لِاسْمَانِهِ، فَتَكَلَّمَ مُبَارِكاً لِلَّهِ. ⁶⁵ فَاسْتَوَلَى الْخَوْفُ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي جَوَارِهِمْ، وَصَارَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ فِي جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا. ⁶⁶ وَكَانَ جَمِيعُ السَّامِعِينَ يَضَعُونَهَا فِي قُلُوبِهِمْ، قَائِلِينَ: «تُرَى، مَاذَا سَيَصِيرُ هَذَا الطِّفْلُ؟» فَقَدْ كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

⁶⁷ وَامْتَلَأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَتَنَبَّأَ قَائِلاً: ⁶⁸ «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ تَقَدَّ شَعْبُهُ وَعَمِلَ لَهُ فِدَاءً، ⁶⁹ وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ قِتْلَاهُ، ⁷⁰ كَمَا تَكَلَّمَ بِلِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْقُدُوسِينَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ. ⁷¹ خَلَاصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا، ⁷² لِيُنِيمَ الرَّحْمَةُ نَحْوَ آبَائِنَا وَيَتَذَكَّرَ عَهْدُهُ الْقُدُسُ ⁷³ ذَلِكَ الْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيْنَا: بِأَنْ يَمْتَحِنَا، ⁷⁴ بَعْدَ تَخْلِيصِنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، أَنْ نَعْبُدَهُ بِلاَ خَوْفٍ، ⁷⁵ بِقِدَاسَةٍ وَتَقْوَى أَمَامَهُ، طَوَالَ حَيَاتِنَا. ⁷⁶ وَأَنْتِ، أَيُّهَا الطِّفْلُ، سَوْفَ تُدْعَى نَبِيَّ الْعَالِي، لِأَنَّكَ سَتَتَقَدَّمُ أَمَامَ الرَّبِّ لِتُعَدَّ طَرَفَهُ، ⁷⁷ لِتُعْطِيَ شَعْبَهُ الْمَعْرِفَةَ بِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ ⁷⁸ بِفَضْلِ مَشَاعِرِ الرَّحْمَةِ لَدَى إِلَهِنَا، تِلْكَ الَّتِي تَقَدَّدْنَا بِهَا الْفَجْرُ الْمُشْرِقُ مِنَ الْعَلَاءِ، ⁷⁹ لِئَضِيءَ عَلَى الْقَائِعِينَ فِي الظُّلَامِ وَظِلِّ الْمَوْتِ، وَيَهْدِيَ خُطَاَنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ». ⁸⁰ وَكَانَ الطِّفْلُ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ؛ وَأَقَامَ فِي الْبِرَارِيِّ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ.

وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ الْقَيْصَرِ طِينَارِيُوسَ؛ حِينَ كَانَ بِيلاطُسُ الْبُنْطِيُّ حَاكِمًا عَلَى مِثْقَلَةِ الْيَهُودِيَّةِ، وَهَيْرُودُسُ حَاكِمَ رُبْعٍ عَلَى الْجَلِيلِ وَأَخُوهُ فِيلَيْسُ حَاكِمَ رُبْعٍ عَلَى إِيطُورِيَّةٍ وَإِفْلِيمِ تَرَاخُونِيْتِسَ، وَليسانِيُوسُ حَاكِمَ رُبْعٍ عَلَى الْأَبْلِيَّةِ؛ ² فِي زَمَانِ رِئَاسَةِ حَنَانَ وَقِيَاقَا لِلْكَهَنَةِ؛ كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ عَلَى يُوْحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا وَهُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ ³. فَانْطَلَقَ إِلَى جَمِيعِ النَّوَاحِي الْمَحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ يُبَادِي بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَعْمُورَةِ الْخَطَايَا، ⁴ كَمَا كَتَبَ فِي كِتَابِ اقْوَالِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ: «صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً ⁵. كُلُّ وادٍ سِيرْدَمٌ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَتَلٌّ سَيُخَفَضُ، وَتَصِيرُ الْأَمَاكِنُ الْمَلْتَوِيَّةُ مُسْتَقِيمَةً وَالْأَمَاكِنُ الْوَعْرَةُ طُرُقًا مُسْتَوِيَّةً، ⁶ فَيَبْصُرُ كُلُّ بَشَرٍ الْخَلَاصَ الْإِلَهِيَّ ⁷». «إِفْقَدَ كَانَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ لِيَتَعَمَّدُوا عَلَى يَدَيْهِ: «يَا أَوْلَادَ الْإِقَاعِي، مَنْ أَنْذَرَكُمْ لِتَهْرُبُوا مِنَ الْعَضَبِ الْآتِي؟ ⁸ فَاتَّمِرُوا أَثْمَاراً تَلِيقُ بِالتَّوْبَةِ، وَلَا تَتَبَدَّبُوا تَقُولُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبَا! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْلِعَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَاداً لِإِبْرَاهِيمَ ⁹. وَهَا إِنَّ الْفَأْسَ أَيْضاً قَدْ وُضِعَتْ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ: فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ تَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ ¹⁰.» وَسَأَلْتُهُ الْجُمُوعُ: «فَمَاذَا تَفْعَلُ إِذْنُ؟ ¹¹» فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ثَوْبَانِ، فَلْيُعْطِ مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ؛ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ، فَلْيُعْمَلْ كَذَلِكَ أَيْضاً ¹².» وَجَاءَ أَيْضاً جِبَاةُ ضَرَايِبَ لِيَتَعَمَّدُوا، فَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا تَفْعَلُ؟ ¹³» فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَجْبُوا أَكْثَرَ مِمَّا فَرَضَ لَكُمْ ¹⁴.» وَسَأَلَهُ أَيْضاً بَعْضُ الْجُنُودِ: «وَنَحْنُ، مَاذَا تَفْعَلُ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَا تَطْلُمُوا أَحَدًا وَلَا تَشْتَكُوا كَذِبًا عَلَى أَحَدٍ، وَاقْتَعُوا بِمِرْتَبَاتِكُمْ ¹⁵». «إِوَادُ كَانَ الشَّعْبُ مُتَنْظِرِينَ (الْمَسِيحِ)، وَالْجَمِيعُ يُسْأَلُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ يُوْحَنَّا: «هَلْ هُوَ الْمَسِيحُ؟ ¹⁶» فَأَجَابَ يُوْحَنَّا الْجَمِيعَ قَائِلاً: «أَنَا أَعَدُّكُمْ بِالْمَاءِ، وَلَكِنْ سَيَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، مَنْ لَا اسْتَحَقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ: هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِالنَّارِ ¹⁷. فَهُوَ يَحْمِلُ الْمِذْرَى بِيَدَيْهِ لِيُنْفِيَ مَا حَصَدَهُ تَمَامًا، فَيَجْمَعُ الْقَمْحَ إِلَى مَخْرَجِهِ، وَأَمَّا التَّنْبُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ ¹⁸.» وَكَانَ يُبَشِّرُ الشَّعْبَ وَيُعْطِيهِمْ بِأَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً ¹⁹. وَلَكِنْ هَيْرُودُسُ حَاكِمَ الرُّبْعِ، إِذْ كَانَ يُوْحَنَّا قَدْ وَبَّخَهُ بِسَبَبِ هَيْرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ وَبِسَبَبِ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ

لوقا 3

(20-1)

الشُّرُورِ،²⁰ أَضَافَ إِلَى شُرُورِهِ السَّابِقَةِ هَذَا الشَّرَّ: أَنَّهُ حَبَسَ يُوْحَنَّا فِي السَّجْنِ.

⁶ظَهَرَ إِنْسَانٌ أَرْسَلَهُ اللهُ، اسْمُهُ يُوْحَنَّا،⁷ جَاءَ يَشْهَدُ لِلنُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْجَمِيعُ بِوَاسِطَتِهِ⁸. لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، بَلْ كَانَ شَاهِدًا لِلنُّورِ،⁹ فَالْتُّورُ الْحَقُّ الَّذِي يُبْنِئُ كُلَّ إِنْسَانٍ كَانَ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ¹⁰. كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَبِهِ تَكُونُ الْعَالَمُ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ¹¹. وَقَدْ جَاءَ إِلَى خَاصَّتِيهِ، وَلَكِنَّ هُوَ لَمْ يَقْبَلُوهُ¹². أَمَّا الَّذِينَ قَبَلُوهُ، أَيِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ مَنَحَهُمُ الْحَقَّ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللهِ،¹³ وَهُمْ الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ رَغْبَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ رَغْبَةِ بَشَرٍ، بَلْ مِنْ اللهِ.

يوحنا 1

(42-6)

¹⁴وَالْكَلِمَةُ صَارَ بَشَرًا، وَخَيَّمَ بَيْنَنَا، وَنَحْنُ رَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدَ ابْنِ وَحِيدٍ عِنْدَ الْآبِ، وَهُوَ مُمْتَلِئٌ بِالنُّعْمَةِ وَالْحَقِّ¹⁵. شَهِدَ لَهُ يُوْحَنَّا فَهَتَفَ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُمْ عَنْهُ: إِنَّ الْآتِيَّ بَعْدِي مُتَقَدِّمٌ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ أُوجَدَ¹⁶. «فَمِنْ أُمَّلَائِهِ أَخَذْنَا جَمِيعُنَا وَنَلْنَا نِعْمَةً عَلَى نِعْمَةٍ،¹⁷ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ أُعْطِيَتْ عَلَى يَدِ مُوسَى، أَمَّا النُّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَقَدْ تَوَاجَدَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ¹⁸. مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى اللهُ قَطُّ. وَلَكِنَّ الْإِبْنَ الْوَحِيدَ، الَّذِي فِي حِضْنِ الْآبِ، هُوَ الَّذِي خَبَرَ عَنْهُ.

¹⁹وَهَذِهِ شَهَادَةُ يُوْحَنَّا حِينَ أَرْسَلَ الْيَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْضَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ يَسْأَلُونَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟»²⁰ «فَاعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ، بَلْ أَكَّدَ قَائِلًا: «لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ²¹. «فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا إِذْنُ؟ هَلْ أَنْتَ إِبِلِيَّا؟» قَالَ: «لَسْتُ إِيَّاهُ!»، «أَوْ أَنْتَ النَّبِيُّ؟» فَأَجَابَ: «لَا»²² «إِفْقَالُوا: «فَمَنْ أَنْتَ، لِتَحْمِلَ الْجَوَابَ إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُونَا؟ مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟»²³ «فَقَالَ: «أَنَا صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: اجْعَلُوا الطَّرِيقَ مُسْتَقِيمَةً أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ إِسْعِيَاءُ²⁴. «وَكَانَ هُوَ لَمْ يَرْسَلِينَ مِنْ قَبْلِ الْفَرِيسِيِّينَ،²⁵ فَعَادُوا يَسْأَلُونَهُ: «إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ الْمَسِيحُ، وَلَا إِبِلِيَّا، وَلَا النَّبِيُّ، فَلِمَاذَا تَعَمَّدُ إِذْنُ؟»²⁶ «أَجَابَ: «أَنَا أَعْمَدُ بِالْمَاءِ! وَلَكِنْ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ،²⁷ وَهُوَ الْآتِيَّ بَعْدِي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أُحَلِّ رِبَاطَ حِذَانِهِ²⁸. «هَذَا جَرَى فِي بَيْتِ عَنِيَا، عَبْرَ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوْحَنَّا يُعْمَدُ.

²⁹وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ رَأَى يُوْحَنَّا يَسُوعَ آتِيًا نَحْوَهُ، فَهَتَفَ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللهِ الَّذِي يُزِيلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ³⁰. هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُمْ عَنْهُ إِنَّ الرَّجُلَ الْآتِيَّ بَعْدِي مُتَقَدِّمٌ عَلَيَّ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ أُوجَدَ³¹. وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ وَلَكِنِّي جِئْتُ أَعْمَدُ بِالْمَاءِ لِكَيْ يُعْلَنَ لِإِسْرَائِيلَ³². «ثُمَّ شَهِدَ يُوْحَنَّا فَقَالَ: «رَأَيْتَ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِهَيْئَةِ حَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ³³. وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، وَلَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَعْمَدُ بِالْمَاءِ هُوَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي سَيَعْمَدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ³⁴. فَإِذْ شَاهَدْتُ هَذَا، أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللهِ.»

³⁵وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ كَانَ يُوْحَنَّا وَاقِفًا هُنَاكَ أَيْضًا وَمَعَهُ اثْنَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،³⁶ فَظَنَّ إِلَى يَسُوعَ وَهُوَ سَائِرٌ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللهِ³⁷. «فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذَانِ كَلِمَةً تَبَعَا يَسُوعَ³⁸. وَالتَّتَفَتَا يَسُوعَ فَرَأَهُمَا يَتَّبَعَانِيهِ، فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ؟» فَقَالَ: «رَبَّيْ، أَيُّ يَا مُعَلِّمُ، أَيْنَ تُقِيمُ؟»³⁹ «أَجَابَهُمَا: «تَعَالِيَا وَانظُرَا». فَرَأَقَاهُ وَرَأْيَا مَحَلَّ إِقَامَتِهِ، وَأَقَامَا مَعَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ؛ وَكَانَتِ السَّاعَةُ نَحْوَ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ⁴⁰. وَكَانَ أَنْدْرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ أَحَدَ هَذَيْنِ الَّذِينَ تَبَعَا يَسُوعَ، بَعْدَمَا سَمِعَا كَلِمَةَ يُوْحَنَّا،⁴¹ فَمَا إِنَّ وَجَدَ أَخَاهُ سِمْعَانَ، حَتَّى قَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الْمَسِيحَ» أَيِ الْمَسِيحِ⁴². وَاقْتَادَهُ إِلَى يَسُوعَ. فَظَنَّ يَسُوعَ مَلِيًّا إِلَى سِمْعَانَ وَقَالَ: «أَنْتَ سِمْعَانُ بَنُ يُونَا، وَلَكِنِّي سَأَدْعُوكَ: صَفَا» أَيِ صَخْرًا .



معمودية يسوع المسيح

معمودية يسوع المسيح

¹³ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَقَصَدَ إِلَى يُوحَنَّا لِيَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِهِ. ¹⁴ لَكِنَّ يُوحَنَّا حَاوَلَ مَنَعَهُ قَائِلًا: «أَنَا الْمُحْتَاجُ أَنْ أَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!» ¹⁵ وَلَكِنَّ يَسُوعَ أَجَابَهُ: «اسْمَحِ الْآنَ بِذَلِكَ! فَهَكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُنِيمَ كُلَّ صَلاَحٍ». عِنْدَئِذٍ سَمَحَ لَهُ. ¹⁶ فَلَمَّا تَعَمَّدَ يَسُوعُ، صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَالِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ وَرَأَى رُوحَ اللَّهِ هَابِطًا وَنَازِلًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ. ¹⁷ وَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ، الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!»

متى 3

(17-13)

⁹ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ النَّاصِرَةِ بِمَنطِقَةِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى يَدِ يُوحَنَّا ¹⁰. وَبِمَجْرَدِ أَنْ صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ، رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انْفَتَحَتْ، وَالرُّوحَ الْقُدُسَ هَابِطًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ، ¹¹ وَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!»

مرقس 1

(11-9)

²¹ وَلَمَّا تَعَمَّدَ الشَّعْبُ جَمِيعًا، تَعَمَّدَ يَسُوعُ، وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، ²² وَهَبَطَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ مُتَّخِذًا هَيْئَةً جَسْمِيَّةً مِثْلَ حَمَامَةٍ، وَأَنْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ بِكَ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!»

لوقا 3

(22-21)

إبليس يجرب يسوع المسيح

إبليس يجرب يسوع المسيح

ثُمَّ صَعَدَ الرُّوحُ بِيَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، لِيُجَرَّبَ مِنْ قِبَلِ إِبْلِيسَ². وَبَعْدَمَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ أَحْيِرَاءً،³ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرَّبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْحَجَارَةِ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى خُبْزٍ⁴» «فَأَجَابَهُ قَائِلاً: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ⁵» «إِثْمَ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى حَافَةِ سَطْحِ الْهَيْكَلِ،⁶ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ، فَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ لِكَيْ لَا تَصْدِمَ قَدَمَكَ بِحَجَرٍ⁷» «إِفْقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «وَمَكْتُوبٌ أَيْضاً: لَا تُجَرِّبَ الرَّبَّ الْهَكَ⁸» «إِثْمَ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ أَيْضاً إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَعَظْمَتِهَا،⁹ وَقَالَ لَهُ: «أَعْطِيكَ هَذِهِ كُلَّهَا إِنْ جَنَوْتَ وَسَجَدْتَ لِي¹⁰» «إِفْقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ، وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ¹¹» «إِفْتَرَكُهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ جَاءُوا إِلَيْهِ وَأَخَذُوا يَخْدُمُونَهُ.

متى 4

(11-1)

مرقس 1

(13-12)

¹² وفي الحال اقتاد الروح يسوع إلى البرية،¹³ ففضى فيها أربعين يوماً والشيطان يجربه. وكان بين الوحوش وملائكة تخدمه.

أَمَا يَسُوعُ، فَعَادَ مِنَ الْأَرْدُنِّ مُمْتَلِئاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَاقْتَادَهُ الرُّوحُ فِي الْبَرِّيَّةِ² أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَإِبْلِيسُ يُجَرِّبُهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً طَوَالَ تِلْكَ الْأَيَّامِ. فَلَمَّا تَمَّتْ، جَاعَ³. فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى خُبْزٍ⁴». «فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلاً: «قَدْ كُتِبَ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، (بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ⁵» (ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، وَأَرَاهُ مَمَالِكِ الْعَالَمِ كُلَّهَا فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ،⁶ وَقَالَ لَهُ: «أَعْطِيكَ السُّلْطَةَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلَّهَا وَمَا فِيهَا مِنْ عَظْمَةٍ، فَإِنَّهَا قَدْ سُلِّمَتْ إِلَيَّ وَأَنَا أُعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ⁷. فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي، تَصِيرُ كُلُّهَا لَكَ⁸» «إِفْرَدَ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلاً: «قَدْ كُتِبَ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ، وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ⁹» «إِثْمَ اقْتَادَهُ إِبْلِيسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى حَافَةِ سَطْحِ الْهَيْكَلِ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى الْأَسْفَلِ¹⁰ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ،¹¹ فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ، لِئَلَّا تَصْدِمَ قَدَمَكَ بِحَجَرٍ¹²». «فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلاً: «قَدْ قِيلَ: لَا تُجَرِّبِ الرَّبَّ الْهَكَ¹³» «وَبَعْدَمَا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَتِهِ، انْصَرَفَ عَنْ يَسُوعَ إِلَى حِينٍ.

لوقا 4

(13-1)

يسوع المسيح يكرز في الجليل وكفرناحوم

يسوع المسيح يكرز في الجليل وكفرناحوم

¹² وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُ قَدْ أَلْقَى الْقَبْضُ عَلَى يُوحَنَّا، عَادَ إِلَى مَنطَقَةِ الْجَلِيلِ ¹³. وَإِذْ تَرَكَ النَّاصِرَةَ، تَوَجَّهَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ الْوَادِعَةِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ ضِمْنَ حُدُودِ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِيمَ، وَسَكَنَ فِيهَا، ¹⁴ لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ الْقَائِلِ: «¹⁵ أَرْضُ زَبُولُونَ وَأَرْضُ نَفْتَالِيمَ، عَلَى طَرِيقِ الْبَحِيرَةِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بِلَادُ الْجَلِيلِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْأَجَانِبُ، ¹⁶ الشَّعْبُ الْجَالِسُ فِي الظُّلْمَةِ، أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا، وَالْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ، أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ ¹⁷»! مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ بَدَأَ يَسُوعُ يُبَشِّرُ قَائِلًا: «تُوبُوا، فَقَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ!»!

متى 4

(22-12)

¹⁸ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى أَحْوَيْنَ، هُمَا سِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى بُطْرُسَ وَأَنْدَرَاوُسَ أَخُوهُ، يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، إِذْ كَانَا صَيَّادَيْنِ ¹⁹. فَقَالَ لَهُمَا: «هَيَّا اتَّبِعَانِي، فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ ²⁰»! فَتَرَكَمَا الشَّبَاكَ وَتَبِعَاهُ خَالًا ²¹. وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى أَحْوَيْنَ آخَرَيْنِ، هُمَا يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، فِي الْقَارِبِ مَعَ أَبِيهِمَا يُصْلِحَانِ شِبَاكَهُمَا، فَدَعَاهُمَا لِيَتَّبِعَاهُ ²². فَتَرَكَمَا الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا، وَتَبِعَاهُ خَالًا.

¹⁴ وَبَعْدَمَا أَلْقَى الْقَبْضُ عَلَى يُوحَنَّا، انْطَلَقَ يَسُوعُ إِلَى مَنطَقَةِ الْجَلِيلِ، يُعْلِنُ بِشَارَةَ اللَّهِ قَائِلًا: «¹⁵ قَدْ اكْتَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ. فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ ¹⁶»! وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سِمَعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدَرَاوُسَ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادَيْنِ ¹⁷. فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «هَيَّا اتَّبِعَانِي، فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ ¹⁸»! فَتَرَكَمَا شِبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ ¹⁹. ثُمَّ سَارَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَاهُ فِي الْقَارِبِ يُصْلِحَانِ الشَّبَاكَ، ²⁰ فَدَعَاهُمَا فِي الْحَالِ لِيَتَّبِعَاهُ، فَتَرَكَمَا أَبِيهِمَا زَبْدِي فِي الْقَارِبِ مَعَ الْأَجْرَاءِ، وَتَبِعَاهُ.

مرقس 1

(20-14)

¹⁴ وَعَادَ يَسُوعُ إِلَى مَنطَقَةِ الْجَلِيلِ بِقُدْرَةِ الرُّوحِ؛ وَدَاعَ صَبِيئُهُ فِي الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ كُلِّهَا ¹⁵. وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَالْجَمِيعُ يُمَجِّدُونَهُ.

لوقا 4

(15-14)

⁴³ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ نَوَى يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَنطَقَةِ الْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلِبُّسَ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي ⁴⁴»! وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا، بَلَدَةَ أَنْدَرَاوَسَ وَبُطْرُسَ ⁴⁵. ثُمَّ وَجَدَ فِيلِبُّسَ نَنْنَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ فِي كُتُبِهِمْ وَهُوَ يَسُوعُ ابْنُ يُوسُفَ مِنَ النَّاصِرَةِ ⁴⁶». فَقَالَ نَنْنَائِيلُ: «وَهَلْ يَطَّلِعُ مِنَ النَّاصِرَةِ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» أَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «تَعَالَى وَانظُرْ ⁴⁷»! وَرَأَى يَسُوعُ نَنْنَائِيلَ قَائِمًا نَحْوَهُ فَقَالَ عَنْهُ: «هَذَا إِسْرَائِيلِيُّ أَصِيلٌ لَا

يوحنا 1

شَكَ فِيهِ ⁴⁸ «إِسْأَلَهُ نَنْتَائِيلُ: «وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «رَأَيْتَكَ تَحْتَ التَّيْنَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ فِيلِبُّسُ ⁴⁹.» فَهَتَفَ نَنْتَائِيلُ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ ⁵⁰» إِفْقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتَ لِأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتَكَ تَحْتَ التَّيْنَةِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا ⁵¹» إِثْمَ قَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ!»

(51-43)



معجزات يسوع المسيح في الجليل وكفرناحوم

معجزات يسوع المسيح في الجليل وكفرناحوم

23 وَكَانَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيُنَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ فِي الشَّعْبِ،²⁴ فَذَاعَ صِيئَتُهُ فِي سُورِيَّةَ كُلِّهَا. فَحَمَلُوا إِلَيْهِ مَرْضَاهُمْ الْمَصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ، وَالْمَصْرُوعِينَ، وَالْمَثْلُولِينَ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعاً.²⁵ فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ، وَالْمُدُنِ الْعَشْرِ، وَأُورُشَلِيمَ، وَالْيَهُودِيَّةِ، وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ.

متى 4

(25-23)

وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ، تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ.² وَإِذَا رَجُلٌ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلاً: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ كُنْتُ تُرِيدُ، فَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تُطَهِّرَنِي»³ «إفمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «أُرِيدُ، فَاطْهَرِ!» وَفِي الْحَالِ طَهَّرَ الرَّجُلَ مِنَ بَرَصِهِ.⁴ وَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «انْتَبِهْ! لَا تُخْبِرُ أَحَدًا، بَلِ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمِ الْقُرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ!»

متى 8

(27-1)

5 وَحَالَمَا دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرْنَاحُومَ، جَاءَهُ قَائِدٌ مَنَهُ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ⁶ قَائِلاً: «يَا سَيِّدُ! إِنَّ خَادِمِي مَثْلُولٌ طَرِيحُ الْفَرَاشِ فِي الْبَيْتِ، يُعَانِي أَشَدَّ الْآلَامِ»⁷. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «سَآذْهَبُ وَأَشْفِيهِ»⁸ «فَأَجَابَ قَائِدُ الْمَنَةِ: «يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُشْفَى خَادِمِي»⁹. فَأَنَا أَيْضاً رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مَنِي، وَلِي جُنُودٌ تَحْتَ إِمْرَتِي؛ أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلَاخَر: تَعَالَ! فَيَأْتِي، وَلِعَبْدِي: افْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ»¹⁰. «فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ وَقَالَ لِمَنْ يَتَّبِعُونَهُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ لَهُ هَذَا الْإِيمَانُ الْعَظِيمُ»¹¹! وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَيَتَّبِعُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ»¹². أَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ، فَيَطْرَحُونَ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ»¹³ «إِنَّمَا قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمَنَةِ: «اذْهَبْ، وَلْيَكُنْ لَكَ مَا آمَنْتَ بِأَنْ يَكُونَ!» وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى خَادِمَهُ.

14 وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بَطْرُسَ، فَوَجَدَ حَمَاتَهُ تَرْفُدُ مَرِيضَةً تُعَانِي مِنَ الْحُمَّى¹⁵. فَلَمَسَ يَدَهَا، فَذَهَبَتْ عَنْهَا الْحُمَّى، وَنَهَضَتْ وَأَخَذَتْ تَخْدِمُهُ»¹⁶. وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ. فَكَانَ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ. وَشَفَى الْمَرْضَى جَمِيعاً،¹⁷ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلِ: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا، وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.»

18 وَحِينَ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجُمُوعَ قَدِ احْتَشَدَتْ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَغْبُرُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ»¹⁹. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْكَنَبَةِ وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، سَأَتَّبِعُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ»²⁰ «فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لِلتَّعَالِبِ أَوْجَارٍ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ؛ أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ، فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسِنِّدُ إِلَيْهِ رَأْسَهُ»²¹. «وَقَالَ لَهُ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا

سَيِّدُ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا فَأَدْفِنَ أَبِي 22 «!فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي الْآنَ، وَدَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ»!

23 ثُمَّ رَكِبَ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ 24. وَإِذَا عاصِفةٌ شديدةٌ قد هبَّت على البَحِيرَةِ، حَتَّى كَانَتِ المِيَاهُ أَنْ تَتَّبَعِ الْقَارِبَ. وَكَانَ هُوَ نَائِمًا 25. فَاسْرَعَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ يُوقِظُونَهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، نَجِّنَا! إِنَّا نَهْلِكُ» 26 «إِقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلِيلِي الإِيمَانِ؟» ثُمَّ نَهَضَ وَزَجَرَ الرِّيحَ وَالبَحْرَ، فَسَادَ هُدُوءٌ تَامٌ 27. فَتَعَجَّبَ النَّاسُ وَقَالُوا: «شَرَى، مَنْ هَذَا حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

21 ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. فَدَخَلَ خَالًا، فِي يَوْمِ السَّبْتِ، إِلَى المَجْمَعِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. 22 فَذَهَلَ الحَاضِرُونَ مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كصَاحِبِ سُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَالْكُتَّابَةِ. 23 وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ 24 وَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ بِنَا يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِتُهْلِكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ. أَنْتَ فُذُوسُ اللَّهِ!» 25 فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «اخْرَسْ وَاخْرُجْ مِنْهُ!» 26 فَطَرَحَ الرُّوحُ النَّجِسُ الرَّجُلَ، وَصَرَخَ صَرَخَةً عَالِيَةً، وَخَرَجَ مِنْهُ. 27 فَذَهَشَ الجَمِيعُ حَتَّى أَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَا هَذَا؟ إِنَّهُ نَعْلِمُ جَدِيدًا، يُقَى بِسُلْطَانٍ، فَحَتَّى الأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ يَأْمُرُهَا فَتُطِيعُهُ!» 28 وَفِي الحَالِ انْتَشَرَ خَبَرُ يَسُوعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ المِنطَقَةِ المُجَاوِرَةِ لِلجَلِيلِ.

29 وَحَالَمَا غَادَرُوا المَجْمَعِ، دَخَلُوا بَيْتَ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ، وَمَعَهُمُ يَعْقُوبُ وَيُوَحْنَا. 30 وَكَانَتِ حَمَاهُ سِمْعَانَ طَرِيحَةَ الفِرَاشِ، تُعَانِي مِنَ الحَمَى. فَفِي الحَالِ كَلَّمُوا يَسُوعَ بِشَأْنِهَا. 31 فَافْتَرَبَ إِلَيْهَا، وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا وَأَنهَضَهَا. فَذَهَبَتْ عَنْهَا الحَمَى خَالًا، وَقَامَتْ تَخْدُمُهُمْ. 32 وَعِنْدَ حُلُولِ المَسَاءِ، لَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَحْضَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ جَمِيعَ مَنْ كَانُوا مَرَضَى وَمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ، 33 حَتَّى احْتَشَدَ أَهْلُ المَدِينَةِ كُلُّهُمْ عِنْدَ البَابِ. 34 فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا يُعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ شَيَاطِينَ كَثِيرَةً، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَحْ لِالشَّيَاطِينِ بِأَنْ يَتَكَلَّمُوا، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا مَنْ هُوَ.

35 وَفِي اليَوْمِ التَّالِيِ، نَهَضَ بَاطِلًا قَبْلَ الفَجْرِ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَأَخَذَ يُصَلِّي هُنَاكَ. 36 فَذَهَبَ سِمْعَانُ وَمَنْ مَعَهُ يَبْحَثُونَ عَنْهُ. فَلَمَّا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: 37 «إِنَّ الجَمِيعَ يَطْلُبُونَكَ!» 38 فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَذْهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ فِي القُرَى المُجَاوِرَةِ لِأَبْشَرَ هُنَاكَ أَيْضًا. فَلِأَجْلِ هَذَا جِئْتُ» 39 وَذَهَبَ يَبْشُرُ فِي مَجَامِعِ اليَهُودِ فِي مَنطَقَةِ الجَلِيلِ كُلِّهَا، وَيَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ.

40 وَجَاءَهُ رَجُلٌ مُصَابٌ بِالبَرَصِ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ. فَارْتَمَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنْ أَرَدْتَ، فَأَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» 41 فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أُرِيدُ، فَاطْهَرُ!» 42 فَحَالَمَا تَكَلَّمَ زَالَ البَرَصُ عَنْهُ وَطَهَرَ. 43 وَفِي الحَالِ صَرَخَهُ يَسُوعُ بَعْدَمَا أَنْذَرَهُ بِسِدَّةٍ 44 قَائِلًا: «انْتَبِهْ! لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِشَيْءٍ، بَلْ أَذْهَبْ وَعَارِضْ نَفْسَكَ عَلَى الكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ طَهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ!» 45 أَمَا هُوَ، فَانْطَلَقَ يُبَادِي كَثِيرًا وَيُذْبِعُ الخَبَرَ، حَتَّى لَمْ يُعَدِّ يَسُوعُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ أَيْةً بِلَدَةِ عُلْنَا، بَلْ كَانَ يُعِيمُ فِي أَمَاكِنٍ مُقْفَرَةٍ، وَالنَّاسُ يَتَوَافَدُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

مرقس 1

(45-21)

وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةِ كَفَرْنَاحُومَ. وَانْتَشَرَ الْخَبْرُ أَنَّهُ فِي الْبَيْتِ،² فَاجْتَمَعَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَكَانٌ لِأَحَدٍ، وَلَا أَمَامَ الْبَابِ. فَأَخَذَ يُقِي عَلَيْهِمْ كَلِمَةً اللَّهِ.³ وَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِمَشْلُولٍ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ⁴. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ. فَفَقَّبُوا السَّقْفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ حَتَّى كَشَفُوهُ، ثُمَّ نَلَّوْا الْفِرَاشَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُولُ رَاقِداً عَلَيْهِ⁵. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «يَا بَنِي، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ»⁶ «! وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِسِينَ بَعْضُ الْكُتَّابَةِ، فَأَخَذُوا يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ»⁷: لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا الرَّجُلُ هَكَذَا؟ إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ كُفْراً! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟⁸ «وَفِي الْحَالِ أَدْرَكَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ فِي قُلُوبِهِمْ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهَذَا الْأَمْرِ فِي قُلُوبِكُمْ؟»⁹ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُولِ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَوْ أَنْ يُقَالَ لَهُ: قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟»¹⁰ وَلَكِنِّي قُلْتُ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةٌ غُفْرَانَ الْخَطَايَا». ثُمَّ قَالَ لِلْمَشْلُولِ¹¹: «لَكَ أَقُولُ: قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ، وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ»¹² «! فَفَعِمَ فِي الْحَالِ، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ، وَمَشَى أَمَامَ الْجَمِيعِ. فَذَهَبُوا جَمِيعاً وَعَظَّمُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ»!

مرقس 2
(12-1)

¹⁶ وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ نَسَأَ، وَدَخَلَ الْمَجْمَعِ، كَعَادَتِهِ، يَوْمَ السَّبْتِ، وَوَقَفَ لِيَقْرَأَ. ¹⁷ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ، فَلَمَّا فَتَحَهُ وَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كَتَبَ فِيهِ: ¹⁸ «رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْفُقَرَاءَ؛ أُرْسَلَنِي لِأُنَادِيَ لِلْمَاسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَيَانِ بِالْبَصَرِ، لِأُطْلِقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَاراً،¹⁹ وَأُبَشِّرَ بِسَنَةِ الْقَبُولِ عِنْدَ الرَّبِّ». ²⁰ ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ، وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عِيُونَ جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْمَعِ شَاخِصَةً إِلَيْهِ. ²¹ فَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ قَائِلاً: «الْيَوْمَ تَمَّ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ مِنْ آيَاتٍ.» ²² وَشَهِدَ لَهُ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ، مُتَعَجِّبِينَ مِنْ كَلَامِ النُّعْمَةِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِهِ، وَتَسَاءَلُوا: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟» ²³ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا شَكَّ أَنْكُمْ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ: أَيُّهَا الطَّبِيبُ اشْفِ نَفْسَكَ! فَاصْنَعْ هُنَا فِي بَلَدِكَ مَا سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفَرْنَاحُومَ.» ²⁴ ثُمَّ أَضَافَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ نَبِيٍّ يَقْبَلُ فِي بَلَدِهِ. ²⁵ وَبِالْحَقِّيقَةِ أَقُولُ لَكُمْ: كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ أَرَامِلٌ كَثِيرَاتٌ فِي زَمَانِ إِبِلْيَا، حِينَ أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى حَدَثَتْ مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا؛ ²⁶ وَلَكِنْ إِبِلْيَا لَمْ يُرْسَلْ إِلَى آيَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَلْ إِلَى امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ فِي صَرْفَةٍ صَيِّدًا. ²⁷ وَكَانَ فِي إِسْرَائِيلَ، فِي زَمَانِ النَّبِيِّ أَلِيشَعِ، كَثِيرُونَ مُصَابُونَ بِالْبَرَصِ؛ وَلَكِنْ لَمْ يُطَهَّرْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، سِوَى نُعْمَانَ السُّورِيِّ!» ²⁸ فَامْتَلَأَ جَمِيعٌ مِنْ فِي الْمَجْمَعِ غَضَباً لَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، ²⁹ وَقَامُوا يَدْفَعُونَهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَسَاقُوهُ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي بُنِيَتْ عَلَيْهِ مَدِينَتُهُمْ لِيَطْرَحُوهُ إِلَى الْأَسْفَلِ. ³⁰ إِلَّا أَنَّهُ اجْتَنَزَ مِنْ وَسْطِهِمْ، وَانصَرَفَ.

لوقا 4
(44-16)

³¹ وَنَزَلَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَأَخَذَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ أَيَّامَ السَّبْتِ. ³² فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّ كَلِمَتَهُ كَانَتْ دَاتَ سُلْطَةٍ. ³³ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ شَيْطَانِ نَجِسٍ. فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ: ³⁴ «أَو! مَا شَأْنُكَ بِنَا يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِتُهْلِكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ: أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ.» ³⁵ فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «أَخْرَسْ، وَاخْرُجْ مِنْهُ.» وَإِذْ طَرَحَهُ الشَّيْطَانُ فِي الْوَسْطِ، خَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يُصِبهْ بِأَدَى. ³⁶ فَاسْتَوَلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِي مَا بَنِيَهُمْ: «أَيُّ كَلِمَةٍ هِيَ هَذِهِ؟ فَإِنَّهُ بِسُلْطَانٍ وَقُدْرَةٍ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِيسَةَ فَتَخْرُجُ!» ³⁷ وَدَاعَ صَيْهُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمِنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ.

³⁸ ثُمَّ غَادَرَ الْمَجْمَعِ، وَدَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاهُ سِمْعَانَ تُعَانِي حُمَى شَدِيدَةً، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ إِعَانَتَهَا. ³⁹ فَوَقَفَ بِجَانِبِ فِرَاشِهَا، وَزَجَرَ الْحُمَى، فَذَهَبَتْ عَنْهَا.

فَوَقَفْتُ فِي الْحَالِ وَأَخَذْتُ تُخْدِمُهُمْ. ⁴⁰ وَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَخَذَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُمْ مَرْضَى مُصَابُونَ بِعِلَلٍ مُخْتَلِفَةٍ يُخَضِرُونَ لَهُمْ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَشَفَاهُمْ. ⁴¹ وَخَرَجَتْ أَيْضاً شَيَاطِينُ مِنْ كَثِيرِينَ، وَهِيَ تَصْرُخُ قَائِلَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» فَكَانَ يَرْجُرُهُمْ وَلَا يَدْعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ، إِذْ عَرَفُوا أَنَّهُ الْمَسِيحُ. ⁴² وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُقْفِرٍ. فَجَحَّتِ الْجُمُوعُ عَنْهُ حَتَّى وَجَدُوهُ، وَتَمَسَّكُوا بِهِ لِيَلَّا يَرْحَلَ عَنْهُمْ. ⁴³ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أُبَشِّرَ الْمُدُنَ الْأُخْرَى أَيْضاً بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، لِأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ». ⁴⁴ وَمَضَى يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِيَّةِ.

وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمْعُ مُحْتَشِدِينَ حَوْلَهُ لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، كَانَ هُوَ واقفاً عَلَى شَاطِئِ بُحَيْرَةِ جَنَيْسَارَتَ ². فَرَأَى قَارِبَيْنِ رَاسِيَيْنِ عَلَى جَانِبِ الْبُحَيْرَةِ وَقَدْ عَادَرَهُمَا الصَّيَّادُونَ، وَكَانُوا يَغْسِلُونَ الشَّبَاكَ ³. فَرَكِبَ أَحَدَ الْقَارِبَيْنِ، وَكَانَ لِسَمْعَانَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَّبِعَهُ قَلِيلاً عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ يُعَلِّمُ الْجُمُوعَ مِنَ الْقَارِبِ ⁴. وَلَمَّا أَنْهَى كَلَامَهُ، قَالَ لِسَمْعَانَ: «ابْتَعدْ إِلَى حَيْثُ الْعُمُقِ، وَاطْرَحُوا شَبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ ⁵.» فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ: «يَا سَيِّدُ قَدْ جَاهَدْنَا طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ نَصِدْ شَيْئاً. وَلَكِنْ لِأَجْلِ كَلِمَتِكَ سَاطَرَحُ الشَّبَاكَ ⁶!» وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ، صَادُوا سَمَكاً كَثِيراً جِداً، حَتَّى تَحَرَّقَتْ شَبَاكُهُمْ ⁷. فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ الْآخَرَ أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَأَتُوا، وَمَلَأُوا الْقَارِبَيْنِ كِلَيْهِمَا حَتَّى كَادَا يُعْرَقَانِ ⁸. وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى سَمْعَانُ بُطْرُسَ ذَلِكَ، سَجَدَ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «أَخْرِجْ مِنْ قَارِبِي يَا رَبُّ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ خَاطِئٌ ⁹.» فَقَدِ اسْتَوَلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، لِكثَرَةِ الصَّيْدِ الَّذِي صَادُوهُ، ¹⁰ وَكَذَلِكَ عَلَى يَعْقُوبَ وَيُوَحْنَا ابْنَيْ زَبَدِي اللَّذَيْنِ كَانَا شَرِيكَيْنِ لِسَمْعَانَ. وَقَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ: «لَا تَخَفْ! مِنْذُ الْآنَ تَكُونُ صَائِداً لِلنَّاسِ ¹¹.» وَبَعْدَمَا رَجَعُوا بِالْقَارِبَيْنِ إِلَى الْبَرِّ، تَرَكَوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوا يَسُوعَ.

لوقا 5

(26-1)

¹² وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، إِذَا إِنْسَانٌ يُعْطِي الْبَرَصَ جِسْمَهُ، مَا إِذْ رَأَى يَسُوعَ حَتَّى ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلاً: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ شَيْئاً قَانَتْ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي ¹³!» فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلاً: «إِنِّي أُرِيدُ، فَاطْهَرْ!» وَفِي الْحَالِ زَالَ عَنْهُ الْبَرَصُ ¹⁴. فَأَوْصَاهُ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا، بَلِ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ ¹⁵.» عَلَى أَنْ خَبَرَ يَسُوعَ زَادَ انْتِشَارًا، حَتَّى تَوَافَدَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ وَيَنَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ ¹⁶. أَمَّا هُوَ، فَكَانَ يَنْسَجِبُ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْخَالِيَةِ حَيْثُ يُصَلِّي.

¹⁷ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ، كَانَ يُعَلِّمُ، وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِسِينَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَقَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ. وَظَهَرَتْ فُؤْرَةُ الرَّبِّ لِتَشْفِيهِمْ ¹⁸. وَإِذَا بَعْضُهُمْ يَحْمِلُونَ عَلَى فِرَاشٍ إِنْسَانًا مَشْلُولًا، حَاوَلُوا أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ وَيَضَعُوهُ أَمَامَهُ ¹⁹. وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ، صَعَدُوا بِهِ إِلَى السَّطْحِ وَدَلَّوهُ مِنْ فَتْحَةٍ فِي السَّقْفِ عَلَى فِرَاشِهِ إِلَى الْوَسْطِ فَدَامَ يَسُوعُ ²⁰. فَلَمَّا رَأَى إِيْمَانَهُمْ، قَالَ: «أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ ²¹!» فَأَخَذَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُفَكِّرُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَنْطِقُ بِكَلَامِ الْكُفْرِ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» ²² «وَلَكِنْ يَسُوعَ أَدْرَكَ مَا يَقْفَرُونَ فِيهِ، فَأَجَابَهُمْ قَائِلاً: «فِيمَ تَفَكَّرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ؟» ²³ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ! أَنْ أَقُولَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ! أَمْ أَنْ أَقُولَ: قُمْ وَامْسِسْ؟» ²⁴ وَلَكِنِّي (قُلْتُ ذَلِكَ) لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةً غُفْرَانِ الْخَطَايَا». وَقَالَ لِلْمَشْلُولِ: «لَكَ أَقُولُ قُمْ احْمِلْ فِرَاشَكَ، وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ ²⁵.» وَفِي الْحَالِ

فَامَ أَمَامَهُمْ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ مُمَجِّدًا اللَّهُ، وَقَدْ حَمَلَ مَا كَانَ رَاقِدًا عَلَيْهِ²⁶. فَأَخَذَتِ الْحَبِيرَةُ الْجَمِيعَ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ؛ وَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَقَالُوا: «رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ!»!

وَبَعْدَمَا أَتَمَّ إِفْقَاءَ أَقْوَالِهِ كُلِّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، دَخَلَ بِلَذَّةٍ كَفَّرْنَا حَوْمَ². وَكَانَ عِنْدَ قَائِدِ مِئَةِ عَبْدٍ مَرِيضٌ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ عَزِيزًا عَلَيْهِ³. فَلَمَّا سَمِعَ بِيَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ شُبُوحَ الْيَهُودِ، مُتَوَسِّلًا إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُنْقِذَ عَبْدَهُ⁴. وَلَمَّا أَدْرَكُوا يَسُوعَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ بِالْحَاحِ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ تَمْنَحَهُ طَلَبَهُ،⁵ فَهُوَ يُجِيبُ أُمَّتَنَا، وَقَدْ بَنَى لَنَا الْمَجْمَعَ⁶.» «فَرَأَفَقَهُمْ يَسُوعُ. وَلَكِنْ مَا إِنْ أَصْبَحَ عَلَى مَقَرِّبَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدَ الْمِئَةِ بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ، يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَا تَكُلَّفْ نَفْسَكَ، لِأَنِّي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي⁷. وَلِذَلِكَ لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي أَهْلًا لِأَنَّ الْأَقِيكَ. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيَشْفَى خَادِمِي⁸: فَإِنَّا أَيْضًا رَجُلٌ مُوَضُّوعٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مَنِّي، وَلِي جُنُودٌ تَحْتَ إِمْرَتِي، أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ؛ وَلِغَيْرِهِ: تَعَالَ! فَيَأْتِي؛ وَلِعَبْدِي: أَفْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ⁹.» فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ مِنْهُ، ثُمَّ التَّقَتَ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ، وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ، لَمْ أَجِدْ حَتَّى فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا عَظِيمًا كَهَذَا¹⁰!» وَلَمَّا رَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ تَعَاَفَى.

لوقا 7

(17-1)

¹¹وفي اليوم التالي، ذهب إلى مدينة اسمها نايين، يُرافقه كثيرون من تلاميذه وجمع عظيم¹². ولما اقترب من باب المدينة، إذا ميتٌ محمولٌ، وهو ابنٌ وحيدٌ لأُمِّهِ الَّتِي كَانَتْ أَرْمَلَةً، وَكَانَ مَعَهَا جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ¹³. فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ، تَحَنَّنَ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي¹⁴!» ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ النُّعْشَ، فَتَوَقَّفَ حَامِلُوهُ. وَقَالَ: «أَيُّهَا السَّابُّ، لَكَ أَقُولُ: لَكَ أَقُولُ: فَمُ¹⁵» «إِفْجَلَسَ الْمَيْتُ وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ، فَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ¹⁶. فَاسْتَوَلَى الْخَوْفُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ، قَائِلِينَ: «قَدْ قَامَ فِيْنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ وَتَقَدَّدَ اللَّهُ شَعْبَهُ¹⁷» «إِوْدَاعَ هَذَا الْخَبَرِ عَنْهُ فِي مِنتَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَفِي جَمِيعِ النَّوَاحِي الْمَجَاوِرَةِ.

²²وَدَاتَ يَوْمَ رَكِبَ قَارِبًا هُوَ وَتَلَامِيذُهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ!» فَأَقْبَعُوا²³. وَفِيمَا هُمْ مُجْرُونَ، نَامَ. وَهَبَتْ عَلَى الْبَحِيرَةِ عَاصِفَةٌ رِيحٌ مُفَاجِئَةٌ، فَأَخَذَ الْمَاءُ يَمَلَأُ الْقَارِبَ، وَأَحَاطَ بِهِمُ الْخَطَرُ²⁴. فَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ وَأَيَّقَطُوهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، إِنَّا نَهْلِكُ!» فَتَهَضَّ وَرَجَرَ الرِّيْحَ وَالْمَاءَ الْهَائِجَ، فَسَكَنَّا وَسَادَ الْهُدُوءُ²⁵. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَيْنَ إِيمَانُكُمْ؟» وَإِذْ خَافُوا، دَهَلُوا، وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِأَخْر: «مَنْ هُوَ هَذَا إِذْ هُوَ حَتَّى إِنَّهُ يَأْمُرُ الرِّيَّاحَ وَالْمَاءَ فَتَطِيعُهُ؟»

لوقا 8

(25-22)

وفي اليوم الثالث كان عرسٌ في قانا بمنطقة الجليل، وكانت هناك أم يسوع². ودُعِيَ إِلَى الْعُرْسِ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ³. فَلَمَّا نَفَدَتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ خَمْرٌ⁴» «إِفْأَجَابَهَا: «مَا شَأْنُكَ بِي يَا امْرَأَةٌ؟ سَاعَتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدُ⁵» «إِفْقَالَتْ أُمُّهُ لِلْخَدَمِ: «أَفْعَلُوا كُلَّ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ⁶.» وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَجْرَانِ حَجْرِيَّةٍ، يَسْتَعْمَلُ الْيَهُودُ مَاءَهَا لِلتَّطَهْرِ، يَسْعُ الْوَاحِدُ مِنْهَا مَا بَيْنَ مِكْيَالَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ (أَيَّ مَا بَيْنَ ثَمَانِينَ إِلَى مِئَةِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا⁷. (فَقَالَ يَسُوعُ لِلْخَدَمِ: «امْلَأُوا الْأَجْرَانَ مَاءً». فَلَمَّا لُؤُوا حَتَّى كَانَتْ تَفِيضُ⁸. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اغْرِفُوا مِنْهَا وَقَدِّمُوا إِلَى رَيْسِ الْوَلِيمَةِ!» فَفَعَلُوا⁹. وَلَمَّا ذَاقَ رَيْسُ الْوَلِيمَةِ الْمَاءَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى خَمْرٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَصْدَرَهُ، أَمَّا الْخَدَمُ الَّذِينَ قَدَّمُوهُ فَكَانُوا يَعْرِفُونَ، اسْتَدْعَى الْعَرِيسَ،¹⁰ وَقَالَ لَهُ: «النَّاسُ جَمِيعًا يَقَدِّمُونَ الْخَمْرَ

يوحنا 2

(11-1)

الْجَيِّدَةَ أَوْلَى، وَبَعْدَ أَنْ يَسْكُرَ الضُّيُوفُ يُقَدِّمُونَ لَهُمْ مَا كَانَ دُونَهَا جُودَةً. أَمَا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ حَتَّى الْآنَ 11 «! هَذِهِ الْمُعْجَزَةُ هِيَ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي أَجْرَاهَا يَسُوعُ فِي قَانَا بِالْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَأَمَّنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ .



التطويبات

التطويبات

وَإِذْ رَأَى جُمُوعَ النَّاسِ، صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَمَا إِنَّ جَلَسَ، حَتَّى اقْتَرَبَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ². فَتَكَلَّمَ وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ. فَقَالَ:

«³طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ⁴. طُوبَى لِلْحَزَانَى، فَإِنَّهُمْ يَبْتَغُونَ⁵. طُوبَى لِلْوُدَعَاءِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرْتُونَ الْأَرْضَ⁶. طُوبَى لِلْجِياعِ وَالْعَطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، فَإِنَّهُمْ سَيَشْبَعُونَ⁷. طُوبَى لِلرَّحَمَاءِ، فَإِنَّهُمْ سَيُرْحَمُونَ⁸. طُوبَى لِلأَنْبِيَاءِ الْقَلْبِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرُونَ الله⁹. طُوبَى لِصَانِعِي السَّلَامِ، فَإِنَّهُمْ سَيُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللهِ¹⁰. طُوبَى لِلْمُضْطَّهَدِينَ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ¹¹. طُوبَى لَكُمْ مَتَى أَهَانَكُمُ النَّاسُ وَاضْطَّهَدُوكُمْ، وَقَالُوا عَلَيْكُمْ مِنْ أَجْلِي كُلِّ سَوْءٍ كَادِبِينَ¹². اِفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، فَإِنَّ مَكافَأَتَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ عَظِيمَةٌ. فَإِنَّهُمْ هَكَذَا اضْطَّهَدُوا الْأَنْبِيَاءَ مِنْ قَبْلِكُمْ!

متى 5

(12-1)

²⁰كَمْ رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، فَإِنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللهِ²¹! طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْجَائِعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تُشْبَعُونَ. طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَضْحَكُونَ²². طُوبَى لَكُمْ مَتَى أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ، وَعَزَلُوكُمْ، وَأَهَانُوا اسْمَكُمْ وَبَنَدُوهُ كَأَنَّهُ شَرِيرٌ، مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ²³. اِفْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا، فَهَذَا إِنَّ مَكافَأَتَكُمْ فِي السَّمَاءِ عَظِيمَةٌ: لِأَنَّهُ هَكَذَا عَامَلُ آبَاؤُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ»²⁴. وَلَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَنْتُمْ الْأَغْنِيَاءُ، فَإِنَّكُمْ قَدْ نَلْتُمْ عَزَاءَكُمْ²⁵! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُشْبَعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَجُوعُونَ. الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَبْكُونَ وَتَبْكُونَ²⁶. الْوَيْلُ لَكُمْ إِذَا امْتَدَّحَكُمُ جَمِيعُ النَّاسِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا عَامَلُ آبَاؤُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ النَّجَالِينَ.

لوقا 6

(49-20)

«²⁷وَأَمَّا لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ، فَأَقُولُ: أَحْبِبُوا أَعْدَاءَكُمْ؛ أَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ²⁸؛ بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ؛ صَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ إِيْنَكُمْ²⁹. وَمَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ، فَأَعْرِضْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ أَيْضاً. وَمَنْ انْتَزَعَ رِدَاءَكَ، فَلَا تَمْنَعْ عَنْهُ ثَوْبَكَ أَيْضاً³⁰. أَيُّ مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئاً فَأَعْطَاهُ؛ وَمَنْ اغْتَصَبَ مَالَكَ، فَلَا تُطَالِبْهُ³¹. وَبِمِثْلِ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمُ النَّاسُ عَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً³². فَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلِ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضاً يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ³³! وَإِنْ أَحْسَنْتُمْ مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ مُعَامَلَتَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلِ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ هَكَذَا³⁴! وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَأْمَلُونَ أَنْ تَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ، فَأَيُّ فَضْلِ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضاً يَفْرَضُونَ الْخَاطِئِينَ لِكَيْ يَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ مَا يَسَاوِي قَرْضَهُمْ³⁵. وَلَكِنْ، أَحْبِبُوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ، وَأَقْرَضُوا دُونَ أَنْ تَأْمَلُوا اسْتِيفَاءَ الْقَرْضِ، فَتَكُونُوا مَكافَأَتَكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُوا أَبْنَاءَ الْعَلِيِّ، لِأَنَّهُ يُنْعِمُ عَلَى نَاكِرِي الْجَمِيلِ وَالْأَشْرَارِ³⁶. فَكُونُوا أَنْتُمْ رُحَمَاءَ، كَمَا أَنَّ آبَاكُمْ رَحِيمٌ.

³⁷وَلَا تَدِينُوا، فَلَا تَدَانُوا. لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ، فَلَا يُحْكَمَ عَلَيْكُمْ. اغْفِرُوا، يُغْفَرْ لَكُمْ³⁸. أَعْطُوا، تُعْطُوا: فَإِنَّكُمْ تُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا جَيِّدًا مَلْبَدًا مَهْرُورًا

فَائِضًا، لِأَنَّهُ بِالْكَفْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ، يُكَالُ لَكُمْ³⁹. «وَأَخَذَ يَضْرِبُ لَهُمُ الْمَثَلَ، فَقَالَ: «هَلْ يَقْدِرُ الْأَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَلَا يَسْقُطَانِ مَعًا فِي حُفْرَةٍ؟⁴⁰ لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ يَتَكَمَّلُ بِصِيرٍ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ⁴¹! وَلِمَاذَا تُلَاحِظُ الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَتَنَبَّهُ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ فِي عَيْنِكَ؟⁴² أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أُخْرِجَ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ! وَأَنْتَ لَا تُلَاحِظُ الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ أَنْتَ. يَا مُنَافِقَ، أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَئِذٍ تُبْصِرُ جَيِّدًا لِتُخْرِجَ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.

⁴³فَإِنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُنتِجُ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُنتِجُ ثَمَرًا جَيِّدًا⁴⁴: لِأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا. فَلَا يُجَنَى مِنَ الشَّوْكِ تَيْنٌ، وَلَا يُقَطَفُ مِنَ الْعُلَيْقِ عِنَبٌ⁴⁵. إِنَّ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ، مِنْ كَنْزِهِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ يُطْلِعُ مَا هُوَ صَالِحٌ. أَمَّا الشَّرِيرُ، فَمِنْ كَنْزِهِ الشَّرِيرِ يُطْلِعُ مَا هُوَ شَرِيرٌ: لِأَنَّهُ مِنْ قَيْضِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُهُ.

⁴⁶وَلِمَاذَا نُدْعُوْنِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! وَلَا تَعْمَلُونَ بِمَا أَقُولُهُ؟⁴⁷ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، فَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ، أُرِيكُمْ مَنْ يُشْبِهُ⁴⁸. إِنَّهُ يُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا، فَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. ثُمَّ هَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ وَصَدَمَ السَّيْلُ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُرْعِزَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ⁴⁹. وَأَمَّا مَنْ سَمِعَ وَلَمْ يَعْمَلْ، فَهُوَ يُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ. فَلَمَّا صَدَمَهُ السَّيْلُ، انْهَارَ فِي الْحَالِ؛ وَكَانَ خَرَابٌ ذَلِكَ الْبَيْتِ جَسِيمًا!»!

موعظة للتلاميذ الأولين

موعظة للتلاميذ الأولين

متى 5

(48-13)

13 أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ. فَإِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ، فَمَاذَا يُعِيدُ إِلَيْهِ مَلُوْحَتَهُ؟ إِنَّهُ لَا يَعُودُ يَصْلُحُ لِشَيْءٍ إِلَّا لِأَن يُطْرَحَ خَارِجاً لِتُدَوِّسَهُ النَّاسُ! 14 أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى جَبَلٍ؛ 15 وَلَا يُضِيءُ النَّاسُ مَصْبَاحاً تَمَّ بَصْعُونَهُ تَحْتَ مِكْيَالٍ، بَلْ يَصْعُونَهُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ لِيُضِيَءَ لِجَمِيعِ مَنْ فِي الْبَيْتِ. 16 هَكَذَا، فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، لِيَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

17 لَا تَطْنُتُوا أَنِّي جِئْتُ لِأُلْغِيَ الشَّرِيعَةَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأُلْغِيَ، بَلْ لِأَكْمَلَ. 18 فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، لَنْ يَزُولَ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَبْتِمَ كُلُّ شَيْءٍ. 19 فَأَيُّ مَنْ خَالَفَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْوَصَايَا الصُّغْرَى، وَعَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلَهُ، يُدْعَى الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ بِهَا وَعَلَّمَهَا، فَيُدْعَى عَظِيماً فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. 20 فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ يَزِدْ صِلَاخُكُمْ عَلَى صِلَاحِ الْكُتُبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَبَداً.

21 سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَقْدَمِينَ: لَا تَقْتُلْ! وَمَنْ قَتَلَ يَسْتَحِقُّ الْمَحَاكِمَةَ. 22 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ، يَسْتَحِقُّ الْمَحَاكِمَةَ؛ وَمَنْ يَقُولُ لِأَخِيهِ: يَا تَافَهُ! يَسْتَحِقُّ الْمُتُونِ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى؛ وَمَنْ يَقُولُ: يَا أَحْمَقُ! يَسْتَحِقُّ نَارَ جَهَنَّمَ! 23 فَإِذَا جِئْتَ بِتَقْدِمَتِكَ إِلَى الْمَدْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئاً عَلَيْكَ، 24 فَاتْرِكْ تَقْدِمَتَكَ أَمَامَ الْمَدْبَحِ، وَادْهَبْ أَوَّلاً وَصَالِحِ أَخَاكَ، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ تَقْدِمَتَكَ. 25 سَارِعاً إِلَى اسْتِرْضَاءِ خَصْمِكَ وَأَنْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، قَبْلِ أَنْ يُسَلَّمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي، فَيُسَلَّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرِطِيِّ، فَيُلْقِيكَ فِي السَّجْنِ. 26 وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنَ السَّجْنِ حَتَّى تُؤْفِيَ الْفُلْسَ الْأَخِيرَ!

27 وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: لَا تَزْنِ! 28 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ بِقَصْدٍ أَنْ يَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ! 29 فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى فَخَاً لَكَ، فَاقْلَعْهَا وَارْمِهَا عَنْكَ، فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ تَفْقِدَ غَضْواً مِنْ أَعْضَائِكَ وَلَا يُطْرَحَ جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ! 30 وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى فَخَاً لَكَ، فَاقْلَعْهَا وَارْمِهَا عَنْكَ، فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ تَفْقِدَ غَضْواً مِنْ أَعْضَائِكَ وَلَا يُطْرَحَ جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ!

31 وَقِيلَ أَيْضاً: مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ. 32 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ لِغَيْرِ عِلَّةِ الزَّوْنِ، فَهُوَ يَجْعَلُهَا تَرْتِيبُ الزَّوْنِ. وَمَنْ تَزَوَّجَ بِمُطَلَّقَةٍ، فَهُوَ يَرْتَكِبُ الزَّوْنِ.

33 وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلأَقْدَمِينَ: لَا تُخَالِفِ قَسْمَكَ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ مَا نَدَرْتَهُ لَهُ. 34 أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَخْلِفُوا أَبَدًا، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ، 35 وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأورُسَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الأَعْظَمِ. 36 وَلَا تَخْلِفِ بِرَأْسِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً فِيهَا بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. 37 لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ، إِنْ كَانَ نَعَمْ؛ أَوْ: لَا، إِنْ كَانَ لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ.

38 وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بَعِينٌ وَسِنٌّ بَسِيٌّ. 39 أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوِمُوا الشَّرَّ بِمِثْلِهِ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الأَيْمَنِ، فَأَدِرْ لَهُ الأَخَرَ؛ 40 وَمَنْ أَرَادَ مُحَاكَمَتَكَ لِيَأْخُذَ ثَوْبَكَ، فَأَتْرُكْ لَهُ رِدَاءَكَ أَيْضًا؛ 41 وَمَنْ سَخَّرَكَ أَنْ تَسِيرَ مِيلاً، فَسِرْ مَعَهُ مِائِلَيْنِ. 42 مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئًا، فَأَعْطِهِ. وَمَنْ جَاءَ يَفْتَرِضُ مِنْكَ، فَلَا تَرُدَّهُ خَائِبًا!

43 وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: نُحِبُّ قَرِيبَكَ وَنُبْغِضُ عَدُوَّكَ. 44 أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَبَارِكُوا لَاعِينِكُمْ، وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ إِيَّاكُمْ وَيَضْطَهُدُونَكُمْ، 45 فَتَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ: فَإِنَّهُ يُشْرِقُ بِشَمْسِهِ عَلَى الأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الأَبْرَارِ وَغَيْرِ الأَبْرَارِ. 46 فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّهُ مُكَافَأَةٌ لَكُمْ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى جِبَاهَةَ الصَّرَائِبِ؟ 47 وَإِنْ رَحِبْتُمْ بِإِخْوَانِكُمْ فَقَطُّ، فَأَيُّ شَيْءٍ فَائِقٍ لِلْعَادَةِ تَفْعَلُونَ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى الوَثْنِيِّينَ؟ 48 فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ، كَمَا أَنَّ آبَاءَكُمْ السَّمَاوِيِّ هُوَ كَامِلٌ!

أَحْذَرُوا مِنْ أَنْ تَعْمَلُوا الخَيْرَ أَمَامَ النَّاسِ بِقَصْدٍ أَنْ يُنْظَرُوا إِلَيْكُمْ. وَإِلَّا، فَلَيْسَ لَكُمْ مُكَافَأَةٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ 2. فَإِذَا تَصَدَّقْتَ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا تَنْفُخْ أَمَامَكَ فِي البُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ المُنَافِقُونَ فِي المَجَامِعِ وَالشُّوَارِعِ، لِيَمْدَحَهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مُكَافَأَتَهُمْ 3. أَمَا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَتَصَدَّقُ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا تَدْعُ بِذِكْرِ البُوقِ تَعْرِفُ مَا تَفْعَلُهُ البُوقُ 4. لِتَكُونَ صَدَقَاتِكَ فِي الخَفَاءِ، وَأَبُوكَ السَّمَاوِيِّ الَّذِي يَرَى فِي الخَفَاءِ، هُوَ يُكَافِئُكَ.

5 وَعِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تَكُونُوا مِثْلَ المُنَافِقِينَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا وَاقِفِينَ فِي المَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ لِيَرَاهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مُكَافَأَتَهُمْ 6. أَمَا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تُصَلِّي، فَادْخُلْ غُرْفَتَكَ، وَأَغْلِقِ البَابَ عَلَيْنِكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الخَفَاءِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الخَفَاءِ، هُوَ يُكَافِئُكَ 7. وَعِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تُكْرِرُوا كَلَامًا فَارِعًا كَمَا يَفْعَلُ الوَثْنِيُّونَ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ بِالإِكْتَارِ مِنَ الكَلَامِ، يُسْتَجَابُ لَهُمْ 8. فَلَا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ، لِأَنَّ آبَاءَكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ.

9 فَصَلُّوا أَنْتُمْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ 10! لِإِيَّاتِ مَلَكُوتِكَ! لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ عَلَى الأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ 11! خُذْزَنَا كَقَافِنَا أَعْطِنَا البُيُوتَ 12! وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، كَمَا تَعْفِرُ نَحْنُ لِلْمُدْنِبِينَ إِلَيْنَا 13! وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِيرِ، لِأَنَّ لَكَ المُلْكَ وَالقُوَّةَ وَالمَجْدَ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ 14. فَإِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أبُوكَ السَّمَاوِيِّ زَلَّاتِكُمْ 15. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أبُوكَ السَّمَاوِيِّ زَلَّاتِكُمْ.

16 وَعِنْدَمَا تَصُومُونَ، لَا تَكُونُوا عَابِسِي الوُجُوهِ، المُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُعَيِّرُونَ وَجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا

متى 6

(1-34)

مُكَافَأْتُهُمْ¹⁷. أَمَا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَصُومُ، فَاغْسِلْ وَجْهَكَ، وَعَطِّرْ رَأْسَكَ،¹⁸ لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِماً، بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يُكَافِئُكَ.

¹⁹لَا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزاً عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يُفْسِدُهَا السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَيَنْقُبُ عَنْهَا اللُّصُوصُ وَيَسْرِقُونَ²⁰. بَلْ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزاً فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُفْسِدُهَا سُوسٌ وَلَا يَنْقُبُ عَنْهَا لُصُوصٌ وَلَا يَسْرِقُونَ²¹. فَحَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ، هُنَاكَ أَيْضاً يَكُونُ قَلْبُكَ!

²²الْعَيْنُ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُوراً²³. وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَيِّئَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُظْلِماً. فَإِذَا كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْماً، فَمَا أَشَدَّ الظُّلَامَ!

²⁴لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدَيْنِ: لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ أَحَدَهُمَا وَيُحِبَّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يِلَازِمَ أَحَدَهُمَا وَيَهْجُرَ الْآخَرَ. لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَكُونُوا عِبِيداً لِلَّهِ وَالْمَالِ مَعاً.

²⁵يَذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِمَعِيشَتِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَكْثَرَ مِنْ مُجَرَّدِ طَعَامٍ، وَالْجَسَدُ أَكْثَرَ مِنْ مُجَرَّدِ كِسَاءٍ؟²⁶ تَأْمَلُوا طُيُورَ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ فِي مَخَازِنَ، وَأَبُوكَ السَّمَاوِيِّ يَعُولُهَا. أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْهَا كَثِيراً؟²⁷ فَهَنْ مِنْكُمْ إِذَا حَمَلَ الِهُمُومَ يَقْدِرُ أَنْ يُطِيلَ عُمُرَهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً؟²⁸ وَلِمَاذَا تَحْمِلُونَ هَمَّ الْكِسَاءِ؟ تَأْمَلُوا زَنَايِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو: إِنَّهَا لَا تَعْتَبُ وَلَا تَعْرَلُ؛²⁹ وَلِكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: حَتَّى سَلِيمَانٌ فِي قِمَّةِ مَجْدِهِ لَمْ يَلْبَسْ مَا يُعَادِلُ وَاحِدَةً مِنْهَا جَمَالاً³⁰! فَإِنْ كَانَ اللَّهُ هَكَذَا يَلْبَسُ الْأَعْشَابَ الْبَرِّيَّةَ، مَعَ أَنَّهُا تُوجَدُ الْيَوْمَ وَتَطْرَحُ غَداً فِي النَّارِ، أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ، أَوْلَى جِدًّا بِأَنْ يَكْسُوَكُمْ؟³¹ فَلَا تَحْمِلُوا الْهَمَّ قَالِيَيْنِ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ: مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ: مَاذَا نَلْبَسُ؟³² فَهَذِهِ كُلُّهَا يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الدُّنْيَا. فَإِنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ حَاجَتَكُمْ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا³³. أَمَا أَنْتُمْ، فَاطْلُبُوا أَوْلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرِّهَ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ³⁴. لَا تَهْتَمُّوا بِأَمْرِ الْعَدُوِّ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ نَفْسِهِ. يَكْفِي كُلَّ يَوْمٍ مَا فِيهِ مِنْ سُوءٍ!

لَا تَدِينُوا لِنَآئِلِ تَدَانُوا². فَإِنَّكُمْ بِالذُّبُونَةِ الَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تُدَانُونَ؛ وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ³. لِمَاذَا تَلَاخِطُ الْقَشَّةُ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلِكِنَّاكَ لَا تَنْتَبِهَ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟⁴ أَوْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أَخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهَا هِيَ الْخَشَبَةُ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ⁵! إِنَّا مُنَافِقُونَ! أَخْرِجْ أَوْلاً الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَئِذٍ تُبْصِرُ جَيِّدًا لِخُرْجِ الْقَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ⁶. لَا تُعْطُوا الْمُقَدَّسَاتِ لِلْكِلَابِ، وَلَا تَطْرَحُوا جَوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الْخَنَازِيرِ، لِكَيْ لَا تُدَوِّسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَنْقَلِبَ عَلَيْكُمْ فَتَمْرَقَكُمْ.

⁷إِسْأَلُوا، تُعْطُوا. اطْلُبُوا، تَجِدُوا. ائْتُوا، يُفْتَحْ لَكُمْ⁸. فَكُلُّ مَنْ يَسْأَلُ، يَنَلُ؛ وَمَنْ يَطْلُبُ، يَجِدُ؛ وَمَنْ يَفْرَحُ، يُفْتَحْ لَهُ⁹. وَإِلَّا، فَأَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنُهُ خُبْزاً، فَيُعْطِيهِ حَجَراً،¹⁰ أَوْ سَمَكَةً، فَيُعْطِيهِ حَيَّةً؟¹¹ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ، تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْأَوْلَى جِدًّا يُعْطِي أَبُوكَ السَّمَاوِيَّ

متى 7

(29-1)

عَطَايَا جَيِّدَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَ مِنْهُ؟¹² إِذْنٌ، كُلُّ مَا تَرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمْ النَّاسُ بِهِ، فَعَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ بِهِ أَيْضًا: هَذِهِ خُلَاصَةٌ تَعْلِيمِ الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ.

¹³أَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ! فَإِنَّ الْبَابَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ وَطَرِيقُهُ رَحْبٌ؛ وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ¹⁴. مَا أَضْنِيقُ الْبَابَ وَأَصْعَبُ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ! وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ إِلَيْهِ.

¹⁵إِحْذَرُوا الْأَنْبِيَاءَ الدَّجَالِينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ لِأَبْسِينِ ثِيَابِ الْحُمَلَانِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنَ الدَّاحِلِ ذَنَابٌ خَاطِفَةٌ¹⁶! مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يُجَنَى مِنَ الشَّوْكِ عِنَبٌ، أَوْ مِنَ الْعَلْيَقِ تِينٌ؟¹⁷ هَكَذَا، كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُثْمِرُ ثَمْرًا جَيِّدًا. أَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ، فَإِنَّهَا تُثْمِرُ ثَمْرًا رَدِيئًا¹⁸. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُثْمِرَ الشَّجَرَةُ الْجَيِّدَةُ ثَمْرًا رَدِيئًا، وَلَا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ ثَمْرًا جَيِّدًا¹⁹. وَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمْرًا جَيِّدًا، تُقَطَّعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ²⁰. إِذْنٌ مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ.

²¹لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ²². فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَيَقُولُ لِي كَثِيرُونَ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، وَبِاسْمِكَ طَرَدْنَا الشَّيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ عَمَلْنَا مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً؟²³ وَلَكِنِّي عِنْدِي أَصْرَحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! ابْتَغِدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!

²⁴فَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أَشَبَّهُهُ بِرَجُلٍ حَكِيمٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ،²⁵ فَفَزَلَتْ الْأَمْطَارُ، وَجَرَّتِ السُّيُولُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَضَرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَسْقُطْ لِأَنَّهُ مَوْسَسٌ عَلَى الصَّخْرِ²⁶. وَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يُشَبَّهُهُ بِرَجُلٍ غَبِيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ،²⁷ فَفَزَلَتْ الْأَمْطَارُ، وَجَرَّتِ السُّيُولُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَضَرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا²⁸ «وَلَمَّا أَنْهَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، ذَهَبَتْ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ،²⁹ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ، وَلَيْسَ مِثْلَ كَتَبَتِهِمْ.

¹³ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ. ¹⁴ فَعَيَّنَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيُؤَيِّدُوهُ وَيُرْسِلُهُمْ لِيُشْرِوْا، ¹⁵ وَتَكُونُ لَهُمْ سُلْطَةٌ عَلَى طَرْدِ الشَّيَاطِينِ. ¹⁶ وَالْإِثْنَانِ عَشَرَ الَّذِينَ عَبَّيَهُمْ، هُمْ: سِمَعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ بُطْرُسَ، ¹⁷ وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبَدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، وَقَدْ سَمَّاهُمَا يُوَانَرَجَسَ، أَيُّ ابْنِي الرَّعْدِ، ¹⁸ وَأَنْدَرَاوَسُ، وَفِيلِبُّسُ، وَبَرْثَلْمَاوَسُ، وَمَتَّى وَثُومَا، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَتَدَاوَسُ، وَسِمَعَانَ الْقَانَوِيَّ، ¹⁹ وَيَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي خَانَهُ.

²⁰ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْبَيْتِ، فَاحْتَشَدَ الْجَمْعُ أَيْضًا، وَلَمْ يَقْدِرْ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ حَتَّى عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ. ²¹ فَلَمَّا سَمِعَ أَقْرَبَاؤُهُ، جَاؤُوا لِيَأْخُذُوهُ، إِذْ كَانَ أَشْبَعَهُ أَنَّهُ فَقَدَ صَوَابَهُ. ²² وَأَمَّا الْكُتْبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَقَالُوا: «إِنَّ بَعْلَزَبُولَ يَسْكُنُهُ، وَإِنَّهُ بِرَبِّيسِ الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينِ!» ²³ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَكَلَّمَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، قَالَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يَطْرُدَ شَيْطَانًا؟ ²⁴ فَإِذَا انْقَسَمَتْ مَمْلَكَةٌ مَّا عَلَى ذَاتِهَا، فَإِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَصْمَدَ. ²⁵ وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ مَّا عَلَى ذَاتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمَدَ. ²⁶ فَإِذَا انْقَلَبَ الشَّيْطَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَانْقَسَمَ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمَدَ، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ! ²⁷ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِلَّا إِذَا قَيَّدَ الْقَوِيَّ أَوْلًا. وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ. ²⁸ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِابْنِي الْبَشَرِ، حَتَّى كَلَامَ الْكُفْرِ الَّذِي يَقُولُونَهُ. ²⁹ وَلَكِنْ مَنْ يَزْدَرِ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ، فَلَا غُفْرَانَ

مرقس 3

(35-13)

لَهُ أَبَدًا، بَلْ إِنَّهُ يَقَعُ تَحْتَ عِقَابِ خَطِيئَةٍ أَبَدِيَّةٍ». ³⁰ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحًا نَجِسًا يَسْكُنُهُ!»

³¹ وَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ، فَوَقَفُوا خَارِجَ الْبَيْتِ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُوهُ. ³² وَكَانَ قَدْ جَلَسَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، فَقَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ فِي الْخَارِجِ يَطْلُبُونَكَ!» ³³ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» ³⁴ ثُمَّ أَدَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي، ³⁵ لِأَنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي!»

¹² وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ، وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ ¹³. وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اسْتَدْعَى تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَاءَهُمْ أَيْضًا رُسُلًا ¹⁴. وَهُمْ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ أَيْضًا بُطْرُسَ، وَأَنْدْرَاوُسُ أَخُوهُ؛ يَعْقُوبُ، وَيُوحَنَّا؛ فِيلِيبُّسُ، وَبَرْثَلْمَاوُسُ؛ ¹⁵ مَتَّى، وَتُومَا؛ يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَسِمْعَانُ الْمَعْرُوفُ بِالْعَيْوَرِ؛ ¹⁶ يَهُودَا أَخُو يَعْقُوبَ، وَيَهُودَا الْإِسْحَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ فِي مَا بَعْدَ ¹⁷. ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمْ، وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ، هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَجُمُهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ، مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَسَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَا، ¹⁸ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيَنَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَالَّذِينَ كَانَتْ تُعَذِّبُهُمُ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ كَانُوا يُشْفَوْنَ ¹⁹. وَكَانَ الْجَمْعُ كُلُّهُ يَسْعَوْنَ إِلَى لَمْسِهِ، لِأَنَّ قُوَّةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِيهِمْ جَمِيعًا.

لوقا 6

(12-19)

يسوع المسيح يدعو متى

يسوع المسيح يدعو متى

9 وفيما كان يسوع ماراً بالقرب من مكتب جبائية الضرائب، رأى جابياً اسمه متى جالسا هناك. فقال له: «اتبعني!» فقام وتبعه .

متى 9

(9:9)

14 وفيما هو سائر، رأى لأوي بن حلفى جالسا في مكتب الجبائية، فقال له: «اتبعني!» فقام وتبعه .

مرقس 2

(14:2)

27 وخرج بعد ذلك فرأى جابي ضرائب، اسمه لأوي، جالسا في مكتب الجبائية، فقال له: «اتبعني» 28 «إفقام لأوي وتبعه تاركاً كل شيء .

لوقا 5

(28:27)

43 وفي اليوم التالي نوى يسوع أن يذهب إلى منطقة الجليل، فوجد فيلبس، فقال له: «اتبعني» 44 «وكان فيلبس من بيت صيدا، بلدة أندراوس وبطرس» 45 ثم وجد فيلبس نثنائيل، فقال له: «وجدنا الذي كتب عنه موسى في الشريعة، والأنبياء في كتبهم وهو يسوع ابن يوسف من الناصرة» 46 «فقال نثنائيل: «وهل يطلع من الناصرة شيء صالح؟» أجابه فيلبس: «تعال وانظر» 47 «ورأى يسوع نثنائيل قادمًا نحوه فقال عنه: «هذا إسرائيلي أصيل لا شك فيه» 48 «إفسأله نثنائيل: «ومن أين تعرفني؟» فأجابه يسوع: «رأيتك تحت التينة قبل أن يدعوك فيلبس» 49 «فهمت نثنائيل قائلاً: «يا معلم، أنت ابن الله! أنت ملك إسرائيل» 50 «فقال له يسوع: «هل آمننت لأني قلت لك إني رأيتك تحت التينة؟ سوف ترى أعظم من هذا» 51 «ثم قال له: «الحق الحق أقول لكم: إنكم ستروون السماء مفتوحة، وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الإنسان!»

يوحنا 1

(51-43)

يسوع المسيح يأكل مع جباة الضرائب والخاطئين

يسوع المسيح يأكل مع جباة الضرائب والخاطئين

¹⁰ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُتَّكِنًا فِي بَيْتِ مَتَّى، حَضَرَ كَثِيرُونَ مِنَ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ، وَاتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ ¹¹. وَعِنْدَمَا رَأَى الْفَرِيْسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَلُّكُمْ مَعَ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ؟» ¹² «وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ كَلَامَهُمْ، قَالَ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى الطَّبِيبِ، بَلِ الْمَرْضَى ¹³ إِذْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَعْنَى الْقَوْلِ: إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً. فَإِنِّي مَا جِئْتُ لِأَدْعُو صَالِحِينَ بَلْ خَاطِئِينَ!»

متى 9

(13:10)

¹⁵ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُتَّكِنًا فِي بَيْتِ لَأْوِي، أَخَذَ كَثِيرُونَ مِنَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِئِينَ يَتَّكِنُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ كَانُوا هُنَاكَ فَلَحِقُوا بِهِ ¹⁶. فَلَمَّا رَأَى الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيْسِيُّونَ يَسُوعَ يَأْكُلُ مَعَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِئِينَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِئِينَ؟» ¹⁷ «فَسَمِعَ يَسُوعُ، وَأَجَابَ: «لَيْسَ الْأَصْحَاءُ هُمْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَى الطَّبِيبِ، بَلِ الْمَرْضَى. مَا جِئْتُ لِأَدْعُو صَالِحِينَ بَلْ خَاطِئِينَ!»

مرقس 2

(17:15)

²⁹ وَأَقَامَ لَهُ وَليمة عظيمة في بيته، وكان متكناً معهم جمع كبير من الجباة وغيرهم ³⁰. فتذمر كتبة اليهود والفريسيون على تلاميذه، قائلين: «لمماذا تأكلون وتشربون مع جباة ضرائب وخاطئين؟» ³¹ «فرد عليهم يسوع قائلًا: «لا يحتاج الأصحاء إلى الطبيب، بل المرضى ³² ! ما جئت لأدعو إلى التوبة أبراراً بل خاطئين!»

لوقا 5

(32:29)

وكان جميع جباة الضرائب والخاطئين يتقدمون إليه ليسمعوه ². فتذمر الفريسيون والكتبة قائلين: «هذا الإنسان يرحب بالخاطئين ويأكل معهم ³»! فضرب لهم هذا المثل قائلًا: ⁴: أي إنسان منكم عنده منة خروف وأصاع واحدًا منها، ألا يترك التسعة والتسعين في البرية ويذهب يبحث عن الخروف الضائع حتى يجده؟ ⁵ وبعد أن يجده، يحملهُ على كتفيه فرحاً، ⁶ ثم يعود إلى البيت، ويدعو الأصدقاء والجيران، قائلًا لهم: افرحوا معي، لأنني وجدت خروفًا ضائعاً ⁷! أقول لكم إنه هكذا يكون في السماء فرح بخاطيء واحد تائب أكثر من تسعة وتسعين باراً لا يحتاجون إلى توبة!

لوقا 15

(7-1)

حوار حول الصوم

حوار حول الصوم

14 ثُمَّ تَقَدَّمَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟» 15 «فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَفْدِرُ أَهْلُ الْعُرْسِ أَنْ يَحْزَنُوا مَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ وَلَكِنْ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَكُونُ فِيهَا الْعَرِيسُ قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَعِنْدَئِذٍ يَصُومُونَ» 16 «لَا أَحَدٌ يَرْقَعُ ثَوْبًا عَتِيقًا بِقِمَاشٍ جَدِيدٍ، لِأَنَّ الرُّقْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَنكَمِشُ، فَتَأْكُلُ مِنَ الثَّوْبِ الْعَتِيقِ، وَيَصِيرُ الْخَرْقُ أَسْوَأَ» 17 «وَلَا يَضَعُ النَّاسُ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ عَتِيقَةٍ؛ وَإِلَّا، فَإِنَّ الْقَرَبَ تَنْفَجِرُ، فَتُرَاقُ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ. وَلَكِنَّهُمْ يَضْعُونَ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ جَدِيدَةٍ، فَتَحْفَظُ الْخَمْرُ وَالْقَرَبُ مَعًا»!

متى 9

(17-14)

18 وَكَانَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا وَالْفَرِّيسِيُّونَ صَائِمِينَ، فَجَاءَ بَعْضُهُمْ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا وَتَلَامِيذُ الْفَرِّيسِيِّينَ، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» 19 «فَأَجَابَهُمْ: «هَلْ يَفْدِرُ أَهْلُ الْعُرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ مَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ لَا يَفْدِرُونَ أَنْ يَصُومُوا» 20 «وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَكُونُ الْعَرِيسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ. فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَصُومُونَ» 21 «لَا أَحَدٌ يَرْقَعُ ثَوْبًا عَتِيقًا بِرُقْعَةٍ مِنْ قِمَاشٍ جَدِيدٍ وَإِلَّا، فَإِنَّ الرُّقْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَنكَمِشُ فَتَأْكُلُ مِنَ الثَّوْبِ الْعَتِيقِ، وَيَصِيرُ الْخَرْقُ أَسْوَأَ» 22 «وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قَرَبِ عَتِيقَةٍ، حَتَّى لَا تَفْجَرَ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الْقَرَبَ، فَتُرَاقُ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ. إِنَّمَا الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ تُوضَعُ فِي قَرَبِ جَدِيدَةٍ.»

مرقس 2

(22:18)

33 وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ تَلَامِيذَ يُوحَنَّا يَصُومُونَ كَثِيرًا وَيَرْفَعُونَ الطَّلَبَاتِ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ أَيْضًا تَلَامِيذُ الْفَرِّيسِيِّينَ؛ وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ!» 34 فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَفْدِرُونَ أَنْ تَجْعَلُوا أَهْلَ الْعُرْسِ يَصُومُونَ مَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟» 35 «وَلَكِنْ أَيَّامًا سَتَأْتِي يَكُونُ الْعَرِيسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَصُومُونَ.» 36 «وَضَرَبَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا: «لَا أَحَدٌ يَنْزِعُ قِطْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيَرْقَعُ بِهَا ثَوْبًا عَتِيقًا، وَإِلَّا فَإِنَّهُ يَمْرَقُ الْجَدِيدَ، وَالرُّقْعَةُ الْمَأْخُودَةُ مِنَ الْجَدِيدِ لَا تُوَافِقُ الْعَتِيقَ.» 37 «وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قَرَبِ عَتِيقَةٍ، وَإِلَّا، فَإِنَّ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ تُفْجِرُ الْقَرَبَ، فَتَنْسَكِبُ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ.» 38 «وَأَمَّا يَجِبُ أَنْ تُوضَعَ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ فِي قَرَبِ جَدِيدَةٍ.» 39 «وَمَا مِنْ أَحَدٍ إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ الْعَتِيقَةَ، يَرْعَبُ فِي الْجَدِيدَةِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ: الْعَتِيقَةُ أَطْيَبُ!»

لوقا 5

(39:33)

معجزات يسوع المسيح في بلدة الجدرين وما حولها

معجزات يسوع المسيح في بلدة الجدرين وما حولها

28 وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الصَّنْفَةِ الْمُقَابِلَةِ، فِي بَلَدَةِ الْجَدْرِيِّينَ، لَاقَاهُ رَجُلَانِ تَسْكُنُهُمَا الشَّيَاطِينُ، كَانَا خَارِجِينَ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ، وَهُمَا شَرِسَانِ جِدًّا حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى الْمُرُورِ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. 29 وَفَجْأَةً صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «مَا شَأْنُكَ بِنَا يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ؟ أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْإِثْمِ لِنُعَذِّبَنَا؟» 30 وَكَانَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمَا، 31 فَقَالَتِ الشَّيَاطِينُ لِيَسُوعَ: «إِنْ كُنْتَ سَتَّطْرُدُنَا، فَأَرْسِلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ». 32 فَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا!» فَخَرَجُوا وَانْتَقَلُوا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ، فَأَنْدَفَعَ الْقَطِيعُ مُسْرِعاً مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، وَمَاتَ فِيهَا غَرَقاً. 33 وَهَرَبَ رُعَاةُ الْخَنَازِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَنَقَلُوا خَبَرَ كُلِّ مَا جَرَى، وَمَا حَدَّثَ لِلْمَسْكُونِينَ. 34 وَإِذَا الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَدْ خَرَجَتْ لِلِقَاءِ يَسُوعَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ أَهْلُهَا، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ.

متى 8

(34-28)

ثُمَّ رَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَعَبَّرَ الْبُحَيْرَةَ رَاجِعاً إِلَى بَلَدَتِهِ (كُفْرَنَاحُومَ)، 2 فَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ يَحْمِلُونَ مَشْلُولاً مَطْرُوحاً عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «إِطْمِئِنَّ يَا بَنِيَّ! قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ» 3 «فَقَالَ بَعْضُ الْكُتَّابَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّهُ يُجَدِّفُ» 4 «وَأَدْرَكَ يَسُوعُ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟ 5 أَيُّهُمَا الْأَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، ثُمَّ وَامْسِ؟ 6 وَلَكِنِّي (قُلْتُ ذَلِكَ) لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةً غُفْرَانِ الْخَطَايَا». عِنْدَئِذٍ قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ، وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ» 7 «إِفْقَامَ، وَدَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ» 8. فَلَمَّا رَأَتِ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، اسْتَوْلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ الَّذِي أُعْطِيَ النَّاسَ مِثْلَ هَذِهِ السُّلْطَةِ.

متى 9

(8-1)

18 وَبَيْنَمَا كَانَ يَقُولُ هَذَا، إِذَا رَئِيسُ الْجَمْعِ قَدْ تَقَدَّمَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلاً» 19: ابْنَتِي الْأَنْ مَاتَتْ. وَلَكِنْ تَعَالِ وَالْمُسْهَبَا بِيَدِكَ فَتَحْيَا» فَقَامَ يَسُوعُ وَتَبِعَهُ وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ.

متى 9

(38-18)

20 وَإِذَا امْرَأَةٌ مُصَابِيَةٌ بِنَزِيْفٍ دَمَوِيٍّ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، قَدْ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ مِنْ خَلْفٍ، وَلَمَسَتْ طَرْفَ رِدَائِهِ، 21 لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ وَلَوْ تِيَابَهُ لِأَشْفَى» 22 «إِفَالْتَقَتْ يَسُوعَ وَرَأَاهَا، فَقَالَ: «إِطْمِئِنِّي يَا ابْنَةُ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ!» فَسُوقِيَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ» 23. وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ رَئِيسِ الْجَمْعِ، وَرَأَى النَّادِبِينَ بِالْمَزْمَارِ وَالْجَمْعَ فِي اضْطِرَابٍ، 24 قَالَ: «انصَرِفُوا! فَالصَّيِّبَةُ لَمْ تَمُتْ، وَلَكِنَّهَا نَائِمَةٌ!» فَصَجَّكُوا مِنْهُ» 25. فَلَمَّا أُخْرِجَ الْجَمْعُ، دَخَلَ وَأَمْسَكَ بِيَدِ الصَّيِّبَةِ، فَهَضَمَتْ 26. وَدَاعَ خَبَرَ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا.

27 وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ رَاجِعاً مِنْ هُنَاكَ، تَبِعَهُ أَعْمِيَانِ يَصْرُخَانِ قَائِلَيْنِ: «ارْحَمْنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ» 28 «وَعِنْدَ دُخُولِهِ الْبَيْتِ تَقَدَّمَا إِلَيْهِ. فَسَأَلَهُمَا يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنَانِ بِأَنِّي أَفْعَلُ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؟» أَجَابَا: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ» 29 «إِفَلْمَسَ أَعْيُنَهُمَا قَائِلاً: «لِيَكُنْ لَكُمْ بِحَسَبِ إِيمَانِكُمْ» 30 «إِفَانْفَقَحَتْ أَعْيُنُهُمَا. وَأَذْرَهُمَا يَسُوعُ بِشِدَّةٍ قَائِلاً:

انْتَبِهًا! لَا تُخْبِرَا أَحَدًا³¹ «وَلَكِنَّهُمَا انطَلَقَا وَأَدَاعَا صَيْتَهُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا.

³² وَمَا إِنْ خَرَجَا، حَتَّى جَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِأَخْرَسَ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ³³. فَلَمَّا طَرَدَ الشَّيْطَانُ، تَكَلَّمَ الْأَخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ، وَقَالُوا: «لَمْ نَشَاهِدْ مِثْلَ هَذَا قَطُّ فِي إِسْرَائِيلَ³⁴. «أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَقَالُوا: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِرَأْسِ الشَّيَاطِينِ.»!

³⁵ وَأَخَذَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ وَيُنَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ³⁶. وَعِنْدَمَا رَأَى الْجُمُوعُ، أَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُعَذِّبِينَ وَمُشْرِدِينَ كَعَنَمَ لَا رَاعِي لَهَا³⁷. عِنْدَيْذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، وَالْعَمَالُ قَلِيلُونَ³⁸. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عُمَّالًا إِلَيَّ حَصَادِهِ!»!

ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، إِلَى بَلَدَةِ الْجِرَاسِيِّينَ². وَحَالَمَا نَزَلَ مِنَ الْقَارِبِ، لَاقَاهُ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ،³ كَانَ يُقِيمُ فِي الْقُبُورِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْبِذَهُ وَلَوْ بِالسَّلَاسِلِ⁴. فَإِنَّهُ كَثِيرًا مَا رُبِطَ بِالْقُبُورِ وَالسَّلَاسِلِ، فَكَانَ يَقَطِّعُ السَّلَاسِلَ وَيَحِطِّمُ الْقُبُورَ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُخْضِعَهُ⁵. وَكَانَ فِي الْقُبُورِ وَفِي الْجِبَالِ دَائِمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا، يَصِيحُ وَيَجْرَحُ جِسْمَهُ بِالْحِجَارَةِ⁶. وَلَكِنَّهُ لَمَّا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ، رَكَضَ وَسَجَدَ لَهُ،⁷ وَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَا سَأْنُكَ بِي يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْأَلَّا تُعَذِّبَنِي⁸ «إِنِّي يَسُوعَ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ النَّجِسُ، اخْرُجْ مِنَ الْإِنْسَانِ⁹ «وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ: «اسْمِي لَجِبُونَ لِأَنَّ جَيْشٌ كَبِيرٌ¹⁰ «وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاحِ الْأَلَّا يَطْرُدَ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ إِلَى خَارِجِ تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ¹¹. وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يِرْعَى عِنْدَ الْجَبَلِ،¹² فَتَوَسَّلَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلَةً: «أُرْسِلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا¹³ «فَأَذِنَ لَهَا بِذَلِكَ. فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَتْ قَطِيعَ الْخَنَازِيرِ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، فَغَرِقَ فِيهَا. وَكَانَ عَدَدُهُ نَحْوَ أَلْفَيْنِ¹⁴. أَمَّا رِعَاةُ الْخَنَازِيرِ فَهَرَبُوا وَأَدَاعُوا الْخَبَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْمَزَارِعِ. فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا قَدْ جَرَى،¹⁵ وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَرَأَوْا الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالشَّيَاطِينِ جَالِسًا وَلَا بَسًا وَصَحِيحَ الْعَقْلِ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ¹⁶. فَحَدَّثَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا جَرَى بِمَا حَدَّثَ لِلْمَجْنُونِ وَاللَّخَنَازِيرِ¹⁷ فَأَخَذُوا يَرْجُونَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ¹⁸. وَفِيمَا كَانَ يَرْكَبُ الْقَارِبَ، تَوَسَّلَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَتْ الشَّيَاطِينُ تَسْكُنُهُ أَنْ يُرَافِقَهُ¹⁹. فَلَمْ يَسْمَحْ لَهُ، بَلْ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ، وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا عَمِلَهُ الرَّبُّ بِكَ وَرَحْمَتِكَ²⁰. «فَانطَلَقَ وَأَخَذَ يُنَادِي فِي الْمُدُنِ الْعُشْرَ بِمَا عَمِلَهُ يَسُوعَ بِهِ. فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.

²¹ وَلَمَّا عَادَ يَسُوعُ وَعَبَّرَ فِي الْقَارِبِ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ الشَّاطِئِ جَمْعٌ كَبِيرٌ²². وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ، وَاسْمُهُ يَابِرُسُ، قَدْ جَاءَ إِلَيْهِ. وَمَا إِنْ رَأَاهُ، حَتَّى ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ،²³ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاحِ، قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْمَوْتِ. فَتَعَالَ وَالْمِسْهًا بِبَيْدِكَ لِتُشْفَى قَتْحِيَا²⁴ «فَذَهَبَ مَعَهُ، يَتَّبِعُهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ وَهُمْ يَرْحَمُونَهُ.

²⁵ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِبِزْيَفٍ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً،²⁶ وَقَدْ عَانَتْ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَلَمِ عَلَى أَيْدِي أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ، وَأَنْفَقَتْ فِي سَبِيلِ عِلَاجِهَا كُلَّ مَا

مرقس 5

(43:1)

تَمَلِّكَ، فَلَمْ تَجْنِ أَبِيَّ فَإِنَّهُ، بَلْ بِالْأُخْرَى اِزْدَادَتْ خَالَتُهَا سُوءاً²⁷. فَإِذْ كَانَتْ قَدْ سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جَاءَتْ فِي زَحْمَةِ الْجَمْعِ مِنْ خَلْفِهِ وَلَمَسَتْ رِدَاءَهُ،²⁸ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ ثِيَابَهُ لِأَشْفَى²⁹.» وَفِي الْحَالِ انْقَطَعَ نَزِيفُ دِمَاحِهَا وَأَحْسَتْ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا شَفِيَتْ مِنْ عِلَّتِهَا³⁰. وَخَالِماً شَعَرَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ، أَدَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَمْعِ وَسَأَلَ: «مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟»³¹ «فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتِ تَرَى الْجَمْعَ يَزْحَمُونَكَ، وَتَسْأَلُ: مَنْ لَمَسَنِي؟»³² «وَلَكِنَّهُ ظَلَّ يَنْتَظِعُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ ذَلِكَ³³. فَمَا كَانَ مِنَ الْمَرْأَةِ، وَقَدْ عَلِمَتْ بِمَا حَدَّثَ لَهَا، إِلَّا أَنْ جَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ تَرْتَجِفُ، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا³⁴. فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ. فَادْهَبِي بِسَلَامٍ وَتَعَاْفِي مِنْ عِلَّتِكَ»³⁵ «أَوْبَيْنَمَا يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَيْتِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنُتُكَ قَدْ مَاتَتْ. فَلِمَاذَا تُكَلِّفُ الْمُعَلِّمَ بَعْدُ؟»³⁶ «وَلَكِنَّ يَسُوعَ، مَا إِذْ سَمِعَ بِذَلِكَ الْخَبَرِ، حَتَّى قَالَ لِرَيْسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ؛ أَمِنْ فَقَطْ³⁷!» «وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يِرَافِقُهُ إِلَّا بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ³⁸. وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ، فَرَأَى الضَّحِيحَ وَالنَّاسَ يَبْكُونَ وَيُولُولُونَ كَثِيراً³⁹. فَلَمَّا دَخَلَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَبْكُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ⁴⁰.» «فَضَحِكُوا مِنْهُ. أَمَّا هُوَ، فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعاً، ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَّهَا وَالَّذِينَ كَانُوا يِرَافِقُونَهُ، وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتِ الصَّبِيَّةُ⁴¹. وَإِذْ أَمْسَكَ بِيَدِهَا قَالَ: «طَلِيئًا قُومِي!» أَي: «يَا صَبِيَّةُ، لَكَ أَقُولُ: قُومِي»⁴². «فَنَهَضَتِ الصَّبِيَّةُ حَالاً وَأَخَذَتْ تَمْشِي، إِذْ كَانَ عُمْرُهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَدَهَشَ الْجَمِيعَ دَهْشَةً عَظِيمَةً⁴³. فَأَمَرَهُمْ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ، وَطَلَبَ أَنْ تُعْطَى طَعَاماً لِتَأْكُلَ.

²⁶ وَوَصَلُوا إِلَى بَلَدَةِ الْجَرَّاسِيِّينَ، وَهِيَ تَقَعُ مُقَابِلَ الْجَلِيلِ. فَلَمَّا نَزَلَ إِلَى الْبَرِّ، لَاقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ تَسْكُنُهُ الشَّيَاطِينُ مُنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَكَانَ لَا يَلْبَسُ ثِيَاباً وَلَا يَسْكُنُ بَيْتاً بَلْ يَقِيمُ بَيْنَ الْقُبُورِ. ²⁸ فَمَا إِذْ رَأَى يَسُوعَ، حَتَّى صَرَخَ وَأَنْطَرَحَ أَمَامَهُ، وَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَا سَأَلْتُكَ بِي يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَنْتَ سَأَلْتَ إِلَيْكَ أَلَا تُعَذِّبُنِي؟» ²⁹ فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الرَّجُلِ. فَكَثِيراً مَا كَانَ يَتَمَكَّنُ مِنْهُ، وَكَلِّمًا رُبِطَ بِالسَّلَاسِلِ وَالْقَيْودِ لِيُضَبِّطَ، حَطَمَ الْقَيْودَ وَسَاقَهُ الشَّيْطَانُ إِلَى الْقَفَّارِ. ³⁰ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لَجِيون!» لِأَنَّ جَيْشاً كَثِيراً مِنَ الشَّيَاطِينِ كَانُوا قَدْ دَخَلُوا فِيهِ، ³¹ وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَلَّا يَأْمُرَهُمْ بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَوَايَةِ. ³² وَكَانَ هُنَالِكَ قَطِيعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى فِي الْجَبَلِ، فَالْتَمَسُوا مِنْهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ بِالذَّخُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَأَذِنَ لَهُمْ. ³³ فَخَرَجَتْ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَتِ الْقَطِيعَ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحْرِ وَمَاتَ غَرَقاً. ³⁴ فَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةَ مَا حَدَّثَ، هَرَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْمَزَارِعِ يُبْشِرُونَ الْخَبَرَ. ³⁵ فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا حَدَّثَ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ جَالِساً عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَهُوَ لَا يَسُوعَ وَهُوَ لَا يَسُوعَ. ³⁶ وَأَخْبَرَهُمْ أَيْضاً الَّذِينَ شَاهَدُوا مَا حَدَّثَ، كَيْفَ شَفَى الْمَسْكُونُ. ³⁷ فَطَلَبَ جَمِيعَ أَهَالِي بَلَدَةِ الْجَرَّاسِيِّينَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يِرْحَلَ عَنْهُمْ، لِأَنَّ خَوْفاً عَظِيماً اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ. فَكَرَبَ الْقَارِبَ، وَرَجَعَ. ³⁸ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ، فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يِرَافِقَهُ. وَلَكِنَّهُ صَرَفَهُ قَائِلاً: ³⁹ «ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ، وَحَدِّثْ بِمَا عَمِلَهُ اللَّهُ بِكَ!» فَمَضَى سَائِراً فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا، وَهُوَ يُبَادِي بِمَا عَمِلَهُ بِهِ يَسُوعَ.

⁴⁰ وَلَمَّا عَادَ يَسُوعُ، رَحَّبَ بِهِ الْجَمْعُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ يَتَرَقَّبُونَ عَوْدَتَهُ. ⁴¹ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يَإِيرُسُ، وَهُوَ رَيْسٌ لِلْمَجْمَعِ، قَدْ جَاءَ وَأَنْطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يِرَافِقَهُ إِلَى بَيْتِهِ، ⁴² لِأَنَّ لَهُ ابْنَةً وَحِيدَةً، عُمْرُهَا حَوَالِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ. وَفِيمَا هُوَ ذَاهِبٌ، كَانَتْ الْجُمُوعُ تَزْحَمُهُ.

لوقا 8

(56:26)

43 وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِنَزِيفٍ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ أَجْرًا لِلْأَطْبَاءِ، فَلَمْ تَتِمَّكُنْ مِنَ الشِّفَاءِ عَلَى يَدِ أَحَدٍ. 44 فَتَقَدَّمتْ إِلَى يَسُوعَ مِنْ خَلْفِهِ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ رِدَائِهِ؛ وَفِي الْحَالِ تَوَقَّفتْ نَزِيفُ دِمَهِهَا. 45 وَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» فَلَمَّا أَنْكَرَ الْجَمِيعُ ذَلِكَ، قَالَ بَطْرُسُ وَرِيفَاةُ: «يَا سَيِّدُ، الْجُمُوعُ يُضَيِّقُونَ عَلَيْكَ وَيَزْحَمُونَكَ، وَتَسْأَلُ: مَنْ لَمَسَنِي؟» 46 فَقَالَ يَسُوعُ: «إِنَّ شَخْصًا مَا قَدْ لَمَسَنِي، لِأَنِّي شَعَرْتُ بِأَنَّ قُوَّةَ قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي». 47 فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ أَمْرَهَا لَمْ يُكْتَمْ، تَقَدَّمتْ مُرْتَجِفَةً، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ مُعْلِنَةً أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ لِأَيِّ سَبَبِ لَمَسْتُهُ، وَكَيْفَ نَالَتِ الشِّفَاءَ فِي الْحَالِ. 48 فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ؛ اذْهَبِي بِسَلَامٍ!» 49 وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ، يَقُولُ لَهُ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ. لَا تُتَعَبِ الْمَعْلَمَ بَعْدُ!» 50 وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، كَلَّمَهُ قَائِلًا: «لَا تَخَفْ، آمِنْ فَقَطْ، فَتَنجُو ابْنَتُكَ!» 51 وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ إِلَّا بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَأَبَا الْفَتَاةِ وَأُمَّهَا. 52 وَكَانَ الْجَمِيعُ يَبْكُونَهَا وَيَبْدُونَهَا. فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا. إِنَّهَا لَمْ تَمُتْ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ!» 53 فَضَحِكُوا مِنْهُ، لِعِلْمِهِمْ أَنَّهَا مَاتَتْ. 54 وَلَكِنَّهُ، بَعْدَمَا أَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، أَمْسَكَ بِيَدَيْهَا، وَنَادَى قَائِلًا: «يَا صَبِيَّةُ، قُومِي!» 55 فَعَادَتْ إِلَيْهَا رُوحَهَا، وَنَهَضَتْ فِي الْحَالِ. وَأَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ. 56 فَذُهِّشَ وَالِدَاهَا؛ وَلَكِنَّهُ أَوْصَاهُمَا أَلَّا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا جَرَى.



يسوع المسيح يطرد الشياطين برئيس الشياطين

يسوع المسيح يطرد الشياطين برئيس الشياطين

³² وَمَا إِنَّ خَرَجًا، حَتَّى جَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِأُخْرَسَ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ ³³. فَلَمَّا طَرَدَ الشَّيْطَانَ، تَكَلَّمَ الْأُخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ، وَقَالُوا: «لَمْ نَشَاهِدْ مِثْلَ هَذَا قَطُّ فِي إِسْرَائِيلَ ³⁴. «أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَقَالُوا: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِرَأْسِ الشَّيَاطِينِ.!»

متى 9

(34-32)

¹³ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ ¹⁴. فَعَيَّنَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيُلَازِمُوهُ وَيُرْسِلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا، ¹⁵ وَتَكُونَ لَهُمْ سُلْطَةٌ عَلَى طَرْدِ الشَّيَاطِينِ ¹⁶. وَالْإِثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ، هُمْ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ بُطْرُسَ، ¹⁷ وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، وَقَدْ سَمَّاهُمَا بُوَانْرَجِسَ، أَيْ ابْنِي الرَّعْدِ، ¹⁸ وَأَنْدَرَاوُسَ، وَفِيلَيْسُسَ، وَبِرْتُلْمَاوُسَ، وَمَتَّى وَتُومَا، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَتَدَّاوُسَ، وَسِمْعَانَ الْقَانَوِيَّ، ¹⁹ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي خَانَهُ.

مرقس 3

(30:13)

²⁰ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْبَيْتِ، فَاحْتَشَدَ الْجَمْعُ أَيْضًا، وَلَمْ يَقْدِرْ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ حَتَّى عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ ²¹. فَلَمَّا سَمِعَ أَقْرَبَاؤُهُ، جَاؤُوا لِيَأْخُذُوهُ، إِذْ كَانَ أَشْبَحَ أَنَّهُ فَقَدَ صَوَابَهُ ²². وَأَمَّا الْكُتَّابَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَقَالُوا: «إِنَّ بَعْلَزَبُولَ يَسْكُنُهُ، وَإِنَّهُ بِرَأْسِ الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ ²³!» فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَكَلَّمَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، قَالَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يَطْرُدَ شَيْطَانًا؟ ²⁴ فَإِذَا انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ مَا عَلَى ذَاتِهَا، فَإِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَصْمُدَ ²⁵. وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ مَا عَلَى ذَاتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ ²⁶. فَإِذَا انْقَلَبَ الشَّيْطَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَانْقَسَمَ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ ²⁷! لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْعِنَتَهُ إِلَّا إِذَا قَيَّدَ الْقَوِيَّ أَوْلًا. وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ ²⁸. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُعْفَرُ لِبَنِي الْبَشَرِ، حَتَّى كَلَامَ الْكُفْرِ الَّذِي يَقُولُونَهُ ²⁹. وَلَكِنْ مَنْ يَزِدِرِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَا عُفْرَانَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ إِنَّهُ يَقَعُ تَحْتَ عِقَابِ خَطِيئَةٍ أَبَدِيَّةٍ ³⁰. «ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحًا نَجِسًا يَسْكُنُهُ!»

¹⁴ وَكَانَ يَطْرُدُ شَيْطَانًا (مِنْ رَجُلٍ) كَانَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ قَدْ أَخْرَسَهُ. فَلَمَّا طَرَدَ الشَّيْطَانَ، نَطَقَ الْأُخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ ¹⁵. وَلَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبَعْلَزَبُولَ رَأْسِ الشَّيَاطِينِ ¹⁶. «وَطَلَبَ مِنْهُ آخَرُونَ، لِيُجَرِّبُوهُ، مُعْجِزَةً مِنَ السَّمَاءِ ¹⁷. وَلَكِنَّهُ عَلِمَ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهَا تَخْرَبُ، وَكُلُّ بَيْتٍ (يَنْقَسِمُ) عَلَى بَيْتٍ يَسْقُطُ ¹⁸. فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ كَذَلِكَ قَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَصْمُدُ مَمْلَكَتُهُ؟ فَقَدْ قُلْتُمْ إِنِّي أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبَعْلَزَبُولَ ¹⁹. وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبَعْلَزَبُولَ، فَأَبْنَاؤُكُمْ مِمَّنْ يَطْرُدُونَهُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ ²⁰. أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِإِصْبَعِ اللَّهِ، فَقَدْ أَقْبَلْ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ ²¹. عِنْدَمَا يَحْرُسُ الْقَوِيُّ بَيْتَهُ وَهُوَ بِكَامِلِ سِلَاحِهِ، تَكُونُ أَمْعِنَتُهُ فِي مَأْمَنِ ²². وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَغْزُوهُ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فَيَغْلِبُهُ، فَإِنَّهُ

لوقا 11

(26:14)

يُجَرِّدُهُ مِنْ كَامِلِ سِلَاحِهِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُوزَعُ غَنَائِمُهُ 23. مَنْ لَيْسَ مَعِي، فَهُوَ ضِدِّي؛ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِي، فَهُوَ يُفَرِّقُ.

24 بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ، يَبْهِيمُ فِي الْأَمَاكِنِ الْقَاجِلَةِ طَلَبًا لِلرَّاحَةِ، وَإِذْ لَا يَجِدُ، يَقُولُ: سَأَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي غَادَرْتُهُ 25! وَعِنْدَمَا يَأْتِي، يَجِدُهُ مَكْنُوسًا مَرِيئًا 26. فَيَذْهَبُ وَيَصْطَلِبُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ أَرْدَأَ مِنْهُ، فَتَدْخُلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ وَتَسْكُنُهُ، فَتَصِيرُ الْحَالَةَ الْأَخِيرَةَ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَرْدَأَ مِنَ الْأُولَى! »



الصلاة الربانية

الصلاة الربانية

⁹فَصَلُّوا أَنْتُمْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ ¹⁰ إِيَّاتِ مَلَكُوتِكَ! لِيَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ ¹¹ خُبِّرْنَا كَفَافَنَا
أَعْطِنَا الْيَوْمَ ¹² وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا ¹³ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ، لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ.
آمِينَ ¹⁴. فَإِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ زَلَّاتِكُمْ ¹⁵. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ زَلَّاتِكُمْ.

متى 6

(15-9)

وَكَانَ يُصَلِّي فِي أَحَدِ الْأَمَاكِينِ، فَلَمَّا انْتَهَى، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَا رَبُّ، عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمْتَ يُوْحَنَّا تَلَامِيذَهُ ².» فَقَالَ لَهُمْ: «عِنْدَمَا تُصَلُّونَ، قُولُوا: أَبَانَا
[الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ]! لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. [لِيَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ ³.] خُبِّرْنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ ⁴ وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،
لَأَنَّ نَحْنُ أَيْضًا نَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا؛ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ [لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ]!»

لوقا 11

(4:1)

يسوع يرسل التلاميذ

يسوع يرسل التلاميذ

متى 10

(42-1)

ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ تَلَامِيذَهُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ لِيَطْرُدُوهَا وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ². وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا: سِمَعَانُ الَّذِي دُعِيَ بُطْرُسَ، وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبَدِي، وَيُوْحَنَّا أَخُوهُ؛³ فِيلِيْبُّسُ، وَبَرْثُلَمَاوُسُ؛ ثُومَا، وَمَتَّى جَابِي الضَّرَائِبِ؛ يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَتَدَّاوُسُ؛⁴ سِمَعَانُ الْقَانَوِيُّ؛ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ.

⁵ هُوَ لَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ رَسُولًا، أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَقَدْ أَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «لَا تَسْلُكُوا طَرِيقًا إِلَى الْأَمَمِ، وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةَ سَامِرْيَةَ⁶. بَلْ اذْهَبُوا بِالْأَوْلَى إِلَى الْخِرَافِ الضَّالَّةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ⁷. وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ، بَشِّرُوا قَائِلِينَ: قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ⁸. اشْفُوا الْمَرَضَى، وَأَقِيمُوا الْمَوْتَى، وَطَهَّرُوا الْبُرْصَ، وَاطْرُدُوا الشَّيَاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ، فَمَجَانًا أَعْطُوا⁹! لَا تَحْمِلُوا فِي أَحْزَمِكُمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا نَحَاسًا،¹⁰ وَلَا تَأْخُذُوا لِلطَّرِيقِ زَادًا وَلَا تُوْبِينًا وَلَا حِدَاءً وَلَا عَصَا: فَإِنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ¹¹. وَكُلَّمَا دَخَلْتُمْ مَدِينَةً أَوْ قَرْيَةً، فَابْحَثُوا فِيهَا عَمَّنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ، وَأَقِيمُوا هُنَاكَ حَتَّى تَرْحَلُوا¹². وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ بَيْتًا، أَلْفُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ¹³. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتُ مُسْتَحَقًّا فِعْلًا، فَلْيَجَلِّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحَقًّا، فَلْيَرْجِعْ سَلَامُكُمْ لَكُمْ¹⁴ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ فِي بَيْتٍ أَوْ مَدِينَةٍ، فَاخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفُضُوا الْعُبَارَ عَنِ أَقْدَامِكُمْ¹⁵. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ حَالَةَ مَدِينَتِي سُدَّوْمَ وَعَمُورَةَ سَوَّفَ تَكُونُ فِي يَوْمِ الدُّنْيَوَنَةِ أَخْفَ وَطَاءَةً مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

¹⁶ هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ الْخِرَافِ بَيْنِ الذَّنَابِ، فَكُونُوا مُتَنَبِّهِينَ كَالْحَيَاتِ وَمُسَالِمِينَ كَالْحَمَامِ¹⁷. اخذروا من الناس! فَإِنَّهُمْ سَيَسْلَمُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ، وَيَجْلِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ؛¹⁸ وَتَسَافِرُونَ لِلْمُتُولِ أَمَامَ الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِي: فَيَكُونُ ذَلِكَ شَهَادَةً لِي لَدَى الْيَهُودِ وَالْأُمَّمِ عَلَى السَّوَاءِ¹⁹. فَحِينَ يُسْلَمُونَكُمْ، لَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ تَتَكَلَّمُونَ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ. فَإِنَّكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ يُعْطَى لَكُمْ مَا تَقُولُونَ²⁰. فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ²¹. وَسَوَّفَ يُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ. وَيَتَمَرَّدُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ، وَيَقْتُلُونَهُمْ²²! وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يُنْبِتُ إِلَى النَّهَائِيَةِ، هُوَ الَّذِي يَخْلُصُ²³. فَإِذَا اضْطَهَدْتُمْ فِي مَدِينَةٍ مَا، فَاهْرَبُوا إِلَى غَيْرِهَا. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ تَفْرَعُوا مِنْ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

²⁴ لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَلِّمِ، وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ²⁵. يَكْفِي التَّلْمِيزَ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدَ مِثْلَ سَيِّدِهِ! إِنْ كَانُوا قَدْ لَقِبُوا رَبَّ النَّبِيِّ بِبِعْلَزُبُولَ، فَكَمْ بِالْأَوْلَى يُلْقَبُونَ أَهْلَ بَيْتِهِ؟²⁶ فَلَا تَخَافُوهُمْ: لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَحْجُوبٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَمَا مِنْ خَافٍ لَنْ يُعْلَنَ²⁷! مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظَّلَامِ، فُؤُولُهُ فِي النُّورِ؛ وَمَا

تَسْمَعُونَهُ هَمْسًا، نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ 28. لَا تَخَافُوا الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، وَلَكِنَّهُمْ يَعْجِزُونَ عَنِ قَتْلِ النَّفْسِ، بَلْ بِالْآخَرَى خَافُوا الْقَادِرَ أَنْ يَهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ جَمِيعًا فِي جَهَنَّمَ 29. أَمَا يُبَاغِ عُصْفُورَانِ بِفُلْسٍ وَاحِدٍ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَقَعُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى الْأَرْضِ دُونَ عِلْمِ أَبِيكُمْ 30. وَأَمَا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعُرُ رُؤُوسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ 31. فَلَا تَخَافُوا إِذْنًا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.

32 كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، أَعْتَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا بِهِ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ 33. وَكُلُّ مَنْ يُكْرِمُنِي أَمَامَ النَّاسِ، أُكْرِمُهُ أَنَا أَيْضًا أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

34 لَا تَطْنُتُوا أَنِّي جِئْتُ لِأُرْسِيَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأُرْسِيَ سَلَامًا، بَلْ سِيفًا 35. فَإِنِّي جِئْتُ لِأَجْعَلَ الْإِنْسَانَ عَلَى خِلَافٍ مَعَ أَبِيهِ، وَالْبِنْتَ مَعَ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ مَعَ حَمَاتِهَا 36. وَهَكَذَا يَصِيرُ أَعْدَاءُ الْإِنْسَانَ أَهْلَ بَيْتِهِ 37. مَنْ أَحَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. وَمَنْ أَحَبَّ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي 38. وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي، فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّنِي 39. مَنْ يَتَمَسَّكُ بِحَيَاتِهِ، يَخْسِرُهَا؛ وَمَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَإِنَّهُ يَرْبِحُهَا 40. مَنْ يَقْبَلُكُمْ، يَقْبَلُنِي؛ وَمَنْ يَقْبَلُنِي، يَقْبَلِ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي 41. مَنْ يَرْحَبُ بِنَبِيِّ لِكُونِهِ نَبِيًّا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مُكَافَأَةَ نَبِيٍّ؛ وَمَنْ يَرْحَبُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لِكُونِهِ صَالِحًا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مُكَافَأَةَ بَارٍّ 42. وَأَيُّ مَنْ سَقَى وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ وَلَوْ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ، فَقَطَّ لِأَنَّهُ تَلْمِيزٌ لِي، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مُكَافَأَتَهُ لَنْ تَصْغِيرَ أَبَدًا.»

13 ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ 14. فَعَيَّنَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيَلْزِمُوهُ وَيُرْسِلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا، 15 وَتَكُونَ لَهُمْ سُلْطَةٌ عَلَى طَرْدِ الشَّيَاطِينِ 16. وَالْإِثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ، هُمْ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ بُطْرُسَ، 17 وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبَدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، وَقَدْ سَمَّاهُمَا بُوَانَرَجِسَ، أَيُّ ابْنِي الرِّعْدِ، 18 وَأَنْدْرَاوُسَ، وَفِيلِبُّسَ، وَبَرْتُلْمَاوُسَ، وَمَتَّى وَتُومَا، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَتَدَّاوُسَ، وَسِمْعَانَ الْقَانَوِيَّ، 19 وَيَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي خَانَهُ.

مرقس 3

(30:13)

20 ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ، فَاخْتَسَدَ الْجَمْعُ أَيْضًا، وَلَمْ يَقْدِرْ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ حَتَّى عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ 21. فَلَمَّا سَمِعَ أَقْرِبَاؤُهُ، جَاؤُوا لِيَأْخُذُوهُ، إِذْ كَانَ أُشْبِعَ أَنَّهُ فَقَدَ صَوَابَهُ 22. وَأَمَا الْكُتُبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَقَالُوا: «إِنَّ بَعْلَزَبُولَ يَسْكُنُهُ، وَإِنَّهُ بِرَبِّيسِ الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينِ 23.» فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَكَلَّمَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، قَالَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يَطْرُدَ شَيْطَانًا؟ 24 فَإِذَا انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ مَا عَلَى ذَاتِهَا، فَإِنَّهَا لَا يَقْدِرُ أَنْ تَصْمُدَ 25. وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ مَا عَلَى ذَاتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ 26. فَإِذَا انْقَلَبَ الشَّيْطَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَانْقَسَمَ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ 27! لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتَعَتَهُ إِلَّا إِذَا قَيَّدَ الْقَوِيَّ أَوْلًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَنْهَبُ بَيْتَهُ 28. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُعْفَرُ لِيَنِي الْبَشَرَ، حَتَّى كَلَامَ الْكُفْرِ الَّذِي يَقُولُونَهُ 29. وَلَكِنْ مَنْ يَزْدَرِ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ، فَلَا عُفْرَانَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ إِنَّهُ يَقَعُ تَحْتَ عِقَابِ خَطِيئَةِ أَبِييَّةٍ 30.» ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحًا نَجِسًا يَسْكُنُهُ!»

وَعَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدِيَّتِهِ، وَتَلَامِيذُهُ يَتَّبِعُونَهُ 2. وَلَمَّا حَلَّ السَّبْتُ، أَخَذَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ، فَدَهَشَ كَثِيرُونَ حِينَ سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمُؤَهَّبَةُ لَهُ، وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الْجَارِيَةُ عَلَى يَدَيْهِ؟ 3 أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَيَهُودَا وَسِمْعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ

مرقس 6

(13:1) أَحْوَاثُهُ عِنْدَنَا هُنَا؟» هَكَذَا كَانُوا يَشْكُونَ فِيهِ ⁴. وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدَتِهِ، وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ، وَفِي بَيْتِهِ ⁵» «أَوَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَعْمَلَ هُنَاكَ آيَةً مُعْجِزَةً، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَسِ بِيَدَيْهِ عَدَدًا قَلِيلًا مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ ⁶. وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ. ثُمَّ أَخَذَ يَطُوفُ بِالْقَرْيِ الْمَجَاوِرَةِ وَهُوَ يَعْلَمُ.

⁷ثُمَّ اسْتَدْعَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيزًا، وَأَخَذَ يُرْسِلُهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وَقَدْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَةً عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، ⁸ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا إِلَّا عَصًا، لَا خُبْزًا وَلَا زَادًا وَلَا مَالًا ضِمْنَ أَحْزَمَتِهِمْ، ⁹ بَلْ يَتَّعَلُّوا جِدَاءً وَيَلْبَسُوا رِدَاءً وَاحِدًا ¹⁰. وَقَالَ لَهُمْ: «أَيْنَمَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا، فَأَقِيمُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تَرْحَلُوا مِنْ هُنَاكَ ¹¹. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فِي مَكَانٍ مَا، فَاحْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَأَنْفُضُوا التُّرَابَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ ¹².» فَانْطَلَقُوا يُبَشِّرُونَ دَاعِينَ إِلَى التَّوْبَةِ، ¹³ وَطَرَدُوا شَيْاطِينَ كَثِيرَةً، وَدَهَنُوا كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى بِرَيْتِ، وَشَفَوْهُمْ.

ثُمَّ جَمَعَ يَسُوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَنَحَهُمْ قُدْرَةً وَسُلْطَةً عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَعَلَى الْأَمْرَاضِ لِشِفَائِهَا، ² وَأَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا ³. وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا: لَا عَصًا، وَلَا زَادًا، وَلَا خُبْزًا، وَلَا مَالًا، وَلَا يَحْمِلِ الْوَاحِدُ تَوْبِيْنِ ⁴. وَأَيَّ بَيْتٍ دَخَلْتُمْ فَهُنَاكَ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ ارْحَلُوا ⁵. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ فِي مَدِينَةٍ مَا، فَاحْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَأَنْفُضُوا الْغُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ، شَهَادَةً عَلَيْهِمْ ⁶.» فَانْطَلَقُوا يَجْتَازُونَ فِي الْقَرْيِ وَهُمْ يُبَشِّرُونَ وَيَشْفُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

لوقا 9

(6:1)

يوحنا المعمدان ودوره قبل موته في تعزيز مصداقية يسوع المسيح

يوحنا المعمدان ودوره قبل موته في تعزيز مصداقية يسوع المسيح

بَعْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ تَوْصِيَةِ تَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ، وَذَهَبَ يُعَلِّمُ وَيُبَشِّرُ فِي مَدِينِهِمْ². وَلَمَّا سَمِعَ يُوْحَنَّا، وَهُوَ فِي السَّجْنِ، بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ،³ يَسْأَلُهُ: «أَأَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ غَيْرَكَ؟»⁴ «فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَذْهَبُوا أَخْبِرُوا يُوْحَنَّا بِمَا تَسْمَعُونَ وَتَرَوْنَ»⁵: الْعُمِّيُّ يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ، وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يُقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ⁶. وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَشْكُ فِيَّ⁷! «وَمَا إِنْ أَنْصَرَفَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا، حَتَّى أَخَذَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُمُوعِ عَنْ يُوْحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَرَوْا؟ أَلْقَصَبَةَ تَهْرُهَا الرِّيَّاحُ؟⁸ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَرَوْا: أَلْإِنْسَانَ يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هَا إِنَّ لَأَبِيسِي الثِّيَابِ النَّاعِمَةَ هُمْ فِي فُصُورِ الْمُلُوكِ⁹! إِذَنْ، مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ¹⁰. فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنِّي مُرْسِلٌ قُدَّامَكَ رَسُولِي الَّذِي يُمَهِّدُ لَكَ طَرِيقَكَ¹¹! الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ بَيْنَ مَنْ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. وَلَكِنْ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ¹²! فَمَنْذُ أَنْ بَدَأَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ خِدْمَتَهُ وَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ جَاهِدِينَ لِدُخُولِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالسَّاعُونَ يَدْخُلُونَهُ بِمَشَقَّةٍ¹³! فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ تَنَبَّأُوا جَمِيعًا حَتَّى ظَهَرَ يُوْحَنَّا¹⁴. وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تُصَدِّقُوا، فَإِنَّ يُوْحَنَّا هَذَا، هُوَ إِلَيْيَا الَّذِي كَانَ رُجُوعُهُ مُنْتَظَرًا¹⁵. وَمَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ¹⁶! وَلَكِنْ، بِمَنْ أَشَبَّهَ هَذَا الْجِيلَ؟ إِنَّهُمْ يُسَبِّحُونَ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، يُبَادُونَ أَصْحَابَهُمْ قَائِلِينَ¹⁷: زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْفُصُوا! وَنَدَبْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَنْبِكُوا¹⁸! فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَقَالُوا: إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ¹⁹! ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ شَرٌّ وَسَكِرٌ، صَدِيقٌ لِحَبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ. وَلَكِنْ تَخْتَبِرُ الْحِكْمَةَ بِأَعْمَالِهَا.»

متى 11

(19-1)

¹⁸ وَنَقَلَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا إِلَيْهِ خَبَرَ هَذِهِ كُلِّهَا. فَدَعَا يُوْحَنَّا اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،¹⁹ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرَّبِّ، يَسْأَلُهُ: «أَأَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»²⁰ «فَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَى الرَّبِّ، قَالَا: «أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، يَسْأَلُ: أَأَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»²¹ «وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَعَلِيلٍ وَأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ، وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعُمْيَانٍ كَثِيرِينَ²². فَرَدَّ يَسُوعُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ قَائِلًا: «أَذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوْحَنَّا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: أَنَّ الْعُمْيَانَ يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ، وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يُقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ²³. وَطُوبَى لِكُلِّ مَنْ لَا يَشْكُ فِيَّ²⁴! «وَمَا إِنْ أَنْصَرَفَ مُرْسَلَا يُوْحَنَّا حَتَّى أَخَذَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُمُوعِ عَنْ يُوْحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَرَوْا؟ أَلْقَصَبَةَ تَهْرُهَا الرِّيَّاحُ؟²⁵ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَرَوْا؟ أَلْإِنْسَانَ يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هَا إِنَّ لَأَبِيسِي الثِّيَابِ الْفَاحِرَةَ وَالْمُنْتَرَفِّهِينَ هُمْ فِي فُصُورِ الْمُلُوكِ²⁶. إِذَنْ، مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ²⁷! فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: إِنِّي مُرْسِلٌ قُدَّامَكَ مَلَائِكِي الَّذِي يُمَهِّدُ لَكَ طَرِيقَكَ²⁸. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ مَنْ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا، وَلَكِنْ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ²⁹! «وَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ جَمِيعُ الشَّعْبِ، حَتَّى جُبَاةِ الضَّرَائِبِ، اعْتَرَفُوا بِرَبِّ اللَّهِ إِذْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا؛³⁰ وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ

لوقا 7

(35:18)

وَعَلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ؛ فَقَدْ رَفَضُوا قَصْدَ اللَّهِ مِنْ نَحْوِهِمْ إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ تَعَمَّدُوا عَلَى يَدِهِ»³¹ . فَبِمَنْ أَشَبَّهُهُ إِذَنْ أَهْلَ هَذَا الْجِيلِ؟ وَمَنْ يُشْبِهُونُ؟³² إِنَّهُمْ يُشْبِهُونُ
أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي السَّاحَةِ الْعَامَةِ، يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْفُصُوا؛ ثُمَّ نَدَبْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَتَّكُوا³³ ! فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمُعَمَّدَانِ لَا يَأْكُلُ وَلَا
يَشْرَبُ خَمْرًا، فَقُلْتُمْ: إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ³⁴ . ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقُلْتُمْ: هَذَا رَجُلٌ شَرٌّ سَكِيرٌ، صَدِيقٌ لِحَبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ؛³⁵ وَلَكِنَّ
الْحِكْمَةَ قَدْ بَرَّرَهَا جَمِيعَ أَنْبِيَائِهَا. »

يوحنا 3

(36:22)

²² وَذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَقَامَ فِيهَا مَعَهُمْ، وَأَخَذَ يُعَمِّدُ. ²³ وَكَانَ يُوْحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِالْقُرْبِ مِنْ سَالِيمَ، لِأَنَّ الْمِيَاءَ هُنَاكَ
كَانَتْ كَثِيرَةً فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيَتَعَمَّدُونَ. ²⁴ فَإِنَّ يُوْحَنَّا لَمْ يَكُنْ قَدْ أَلْقَى بَعْدُ فِي السَّجْنِ. ²⁵ وَحَدَّثَ جَدَالَ بَيْنَ تَلَامِيذِ يُوْحَنَّا وَأَحَدِ الْيَهُودِ فِي شَأْنِ
النَّطْرِ. ²⁶ فَذَهَبُوا إِلَى يُوْحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْنَاهُ مَعَكَ فِي مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَالَّذِي شَهِدْتَ لَهُ، هُوَ أَيْضًا يُعَمِّدُ، وَالْجَمِيعُ يَتَّحَوَّلُونَ
إِلَيْهِ!» ²⁷ فَأَجَابَ يُوْحَنَّا: «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَبَالَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا أُعْطِيَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ!» ²⁸ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي قُلْتُ: لَسْتُ الْمَسِيحَ، بَلْ أَنَا رَسُولٌ يُهَيِّدُ لَهُ
الطَّرِيقَ. ²⁹ وَمَنْ لَهُ الْعُرُوسُ، يَكُونُ هُوَ الْعَرِيسُ! أَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ، الَّذِي يَقِفُ قُرْبَهُ وَيَسْمَعُهُ، فَيَبْتَهِّجُ لِفَرَحِهِ بِصَوْتِ الْعَرِيسِ. وَهَذَا إِنْ فَرَّجِي هَذَا قَدْ
تَمَّ. ³⁰ فَلَا يَدُّ أَنْ يَزِيدَ هُوَ وَأَنْفَصَ أَنَا». ³¹ الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ. أَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ أَرْضِيٌّ وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا أَرْضِيًّا. الْآتِي مِنْ فَوْقِ هُوَ
فَوْقَ الْجَمِيعِ، ³² وَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا سَمِعَ وَرَأَى، وَلَا أَحَدٌ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ! ³³ عَلَى أَنَّ الَّذِي يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ، يُصَادِقُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ، ³⁴ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ
بِكَلِمَةِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الرُّوحَ لَيْسَ بِالْمِكْيَالِ. ³⁵ فَالْآبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَقَدْ جَعَلَ فِي يَدِهِ كُلَّ شَيْءٍ. ³⁶ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ، فَلَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. وَمَنْ يَرْفُضُ أَنْ يُؤْمِنَ
بِالْإِبْنِ، فَلَنْ يَرَى الْحَيَاةَ. بَلْ يَسْتَوِرُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ.»

يوحنا 5

(47:31)

³¹ لَوْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، لَكَانَتْ شَهَادَتِي غَيْرَ صَادِقَةٍ، ³² وَلَكِنْ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي هِيَ حَقٌّ. ³³ وَقَدْ بَعَثْتُكُمْ رُسُلًا إِلَى يُوْحَنَّا فَشَهِدَ
لِلْحَقِّ. ³⁴ وَأَنَا أَقُولُ هَذَا لِأَنِّي أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ أَجْلِ خَلَاصِكُمْ، ³⁵ فَقَدْ كَانَ يُوْحَنَّا مُصْبِحًا مَتَوَهِّجًا مُضِيئًا، وَشِئْتُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا بِنُورِهِ فَفَرَّه
مِنَ الزَّمَنِ. ³⁶ وَلَكِنَّ لِي شَهَادَةً أَعْظَمَ مِنْ شَهَادَةِ يُوْحَنَّا، وَهِيَ شَهَادَةُ الْأَعْمَالِ الَّتِي كَلَّفَنِي الْآبُ أَنْ أَنْجِزَهَا وَالَّتِي أَعْمَلَهَا، فَهِيَ تَشْهَدُ لِي مُبَيِّنَةً أَنَّ الْآبَ
أَرْسَلَنِي، ³⁷ وَالْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِي. وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ، ³⁸ وَلَا تَبَيَّنَتْ كَلِمَتُهُ فِي قُلُوبِكُمْ، بِدَلِيلِ أَنَّكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ
الَّذِي أَرْسَلَهُ. ³⁹ أَنْتُمْ تَدْرُسُونَ الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا سَتَشْهَدِيكُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. هَذِهِ الْكُتُبُ تَشْهَدُ لِي، ⁴⁰ وَلَكِنَّكُمْ تَرَفُضُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ
الْحَيَاةُ. ⁴¹ لَسْتُ أَقْبَلُ مَجْدًا مِنْ عِنْدِ النَّاسِ. ⁴² وَلَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ، وَأَعْرِفُ أَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي نُفُوسِكُمْ. ⁴³ فَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي وَلَمْ تَقْبَلُونِي، وَلَكِنَّكُمْ تَرَحَّبُونَ
بِمَنْ يَجِيءُ بِاسْمِ نَفْسِهِ. ⁴⁴ مِنْ أَيْنَ لَكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِي وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ الْمَجْدَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، دُونَ أَنْ تَسْعَوْا فِي طَلَبِ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَمُنَحُهُ إِلَّا اللَّهُ! ⁴⁵ لَا تَطْنُوا
أَنِّي أَشْكُوكُمْ إِلَى الْآبِ، فَإِنَّ هُنَالِكَ مَنْ يَشْكُوكُمْ، وَهُوَ مُوسَى الَّذِي عَلَّقْتُمْ عَلَيْهِ رِجَاءَكُمْ. ⁴⁶ فَلَوْ كُنْتُمْ صَدَقْتُمْ مُوسَى، لَكُنْتُمْ صَدَقْتُمْ مُوسَى، لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ
عَنِّي. ⁴⁷ وَإِذَا كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَ مَا كَتَبَهُ مُوسَى، فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

الحوار حول يوم السبت

الحوار حول يوم السبت

في ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْحُقُولِ فِي يَوْمِ سَبْتٍ. فَجَاعَ تَلَامِيذُهُ، فَأَخَذُوا يَفْطُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَأْكُلُونَ². وَلَمَّا رَأَهُمُ الْفَرِيسِيُّونَ قَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ تَلَامِيذَكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ³» فَأَجَابَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمُرَافِقُوهُ عِنْدَمَا جَاعُوا؟⁴ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَكَلُهُ يَحِلُّ لَهُ وَلَا لِمُرَافِقِيهِ بَلْ لِلْكَهَنَةِ فَقَطْ⁵! أَوْ لَمْ تَقْرَأُوا فِي الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ يُخَالِفُونَ شَرِيعَةَ السَّبْتِ (بِالْعَمَلِ) فِي الْهَيْكَلِ أَيَّامَ السَّبْتِ وَلَا يُحْسَبُونَ مُذْنِبِينَ؟⁶ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: هَا هُنَا أَعْظَمُ مِنَ الْهَيْكَلِ⁷! وَلَوْ فَهِمْتُمْ مَعْنَى الْقَوْلِ: إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لَمَا حَكَمْتُمْ عَلَيَّ مِنْ لَا ذَنْبَ عَلَيْهِمْ⁸! فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!»!

متى 12

(13-1)

⁹ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَدَخَلَ مَجْمَعَهُمْ،¹⁰ وَإِذَا هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. وَإِذْ أَرَادَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ بِنَهْمَةِ مَا، سَأَلُوهُ: «أَيَحِلُّ شِفَاءُ الْمَرْضَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟¹¹» فَأَجَابَهُمْ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ خَرُوفٌ وَاحِدٌ، فَإِذَا وَقَعَ فِي حُفْرَةِ يَوْمِ سَبْتٍ، أَفَلَا يُمْسِكُهُ وَيُخْرِجُهُ؟¹² فَكَمْ هُوَ الْإِنْسَانُ أَفْضَلُ كَثِيرًا مِنَ الْخَرُوفِ! إِذَنْ يَحِلُّ فِعْلُ الْخَيْرِ يَوْمَ السَّبْتِ¹³. «ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً كَالْيَدِ الْأُخْرَى.

²³وَمَرَّ يَسُوعُ ذَاتَ سَبْتٍ بَيْنَ الْحُقُولِ، فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَشْفُونَ طَرِيقَهُمْ وَهُمْ يَفْطُونَ السَّنَابِلَ.²⁴ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ! لِمَاذَا يَفْعَلُ تَلَامِيذُكَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ يَوْمَ السَّبْتِ؟»²⁵ فَأَجَابَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمُرَافِقُوهُ عِنْدَمَا احْتَاجُوا وَجَاعُوا؟²⁶ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ، فِي زَمَانِ أَبِيئَاتَارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ الْأَكْلُ مِنْهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ، بَلْ أُعْطِيَ مُرَافِقِيهِ أَيْضًا فَأَكَلُوا؟»²⁷ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ لِفَائِدَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَمْ يُجْعَلِ الْإِنْسَانُ عَبْدًا لِلْسَّبْتِ.²⁸ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا!»

مرقس 2

(28:23)

وَدَخَلَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ مَرَّةً أُخْرَى. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ.² فَأَخَذُوا يَرِاقِبُونَهُ لِيَرَوْا هَلْ يَشْفِي ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي السَّبْتِ، فَيَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ يَنْهَمُوهُ³. فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ⁴» ثُمَّ سَأَلَهُمْ: «هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلُهَا؟» فَظَلُّوا صَامِتِينَ⁵. فَأَذَارَ يَسُوعُ نَظْرَهُ فِيهِمْ غَاضِبًا وَقَدْ تَضَاقَقَ مِنْ صَلَابَةِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمَدَّهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ صَاحِحَةً.

مرقس 3

(5-1)

وَذَاتَ سَبْتٍ مَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْحُقُولِ، فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَفْطُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَفْرَكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَأْكُلُونَ². فَقَالَ لَهُمْ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟»³ «فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَمَا جَاعَ مَعَ مُرَافِقِيهِ؟⁴ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَخَذَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ وَأَكَلَ مِنْهُ، وَأَعْطَى

لوقا 6

مُرَافِقِيهِ، مَعَ أَنَّ الْأَكْلَ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ لَا يَجِلُّ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ؟⁵ «ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!» (11:1)

⁶وَفِي سَبْتِ آخَرَ، دَخَلَ الْمَجْمَعُ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. وَكَانَ هُنَالِكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيَمْنَى يَابِسَةٌ.⁷ فَأَخَذَ الْكُتَّابُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يُرَافِقُونَ يَسُوعَ: هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ، لَكِنِّي يَجِدُوا مَا يَتَّهَمُونَ بِهِ⁸. إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ نِيَّاتِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ، وَوَقِفْ فِي الْوَسْطِ!» فَقَامَ، وَوَقَفَ هُنَاكَ.⁹ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسَأَلُكُمْ سُؤَالًا: أَيْجِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ النَّفْسِ أَوْ إِهْلَاكُهَا؟¹⁰ «وَبَعْدَمَا آدَارَ نَظْرَهُ فِيهِمْ جَمِيعًا، قَالَ لَهُ: «مَدِّ يَدَكَ!» فَمَدَّ يَدَهُ، فَعَادَتْ صَحِيحَةً.¹¹ وَلَكِنَّ الْحَمَاقَةَ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ فِي مَا يَبْنِيهِمْ مَاذَا يَفْعَلُونَ بِيَسُوعَ.

وَإِذْ دَخَلَ بَيْتٌ وَاحِدٍ مِنْ رُوسَاءِ الْفَرِّيسِيِّينَ فِي ذَاتِ سَبْتٍ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ، كَانُوا يُرَافِقُونَهُ.² وَإِذَا أَمَامَهُ إِنْسَانٌ مُصَابٌ بِالْإِسْتِسْقَاءِ³. فَخَاطَبَ يَسُوعَ عُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ، وَسَأَلَهُمْ: «أَيْجِلُّ إِجْرَاءُ الشِّفَاءِ يَوْمَ السَّبْتِ أَمْ لَا؟⁴ «وَلَكِنَّهُمْ ظَلُّوا صَامِتِينَ. فَأَخَذَهُ وَشَفَاهُ وَصَرَفَهُ.⁵ وَعَادَ يَسْأَلُهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَسْفُطُ حِمَارَهُ أَوْ ثَوْرَهُ فِي بَيْتِ يَوْمِ السَّبْتِ وَلَا يَنْتَثِلُهُ حَالًا؟⁶ «فَلَمْ يَجِيبُوهُ عَنْ هَذَا.

لوقا 14

(6-1)

وَبَعْدَ ذَلِكَ صَعَدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ،² وَكَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْعَنَمِ فِي أُورُشَلِيمَ بَرْكَةَ اسْمُهَا بِالْعِبْرِيَّةِ بَيْتُ حِسْدَا، حَوْلَهَا خَمْسُ قَاعَاتٍ³. يَرْفُدُ فِيهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَرْضَى مِنْ عُمَيَانَ وَعُزْجَ وَمَشْلُولِينَ، يَنْتَظِرُونَ أَنْ تَتَحَرَّكَ مِيَاهُ الْبَرْكَةِ،⁴ لِأَنَّ مَلَكَآ كَانَ يَأْتِي مِنْ جِينٍ لِآخَرَ إِلَى الْبَرْكَةِ وَيُحَرِّكُ مَاءَهَا، فَكَانَ الَّذِي يَنْزِلُ أَوَّلًا يَشْفَى، مَهْمَا كَانَ مَرَضُهُ.⁵ وَكَانَ عِنْدَ الْبَرْكَةِ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً،⁶ رَأَى يَسُوعَ رَاقِدًا هُنَاكَ فَعَرَفَ أَنَّ مُدَّةَ طَوِيلَةً انْقَضَتْ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَسَأَلَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟⁷ «فَأَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُلْقِينِي فِي الْبَرْكَةِ مَتَى تَحَرَّكَ الْمَاءُ. وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ حَاوَلْتُ النُّزُولَ، فَكَانَ غَيْرِي يَنْزِلُ قَبْلِي دَائِمًا.⁸ «فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.⁹ «وَفِي الْحَالِ شَفِيَ الرَّجُلُ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَمَشَى. وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْتٍ¹⁰. فَقَالَ الْيَهُودُ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ سَبْتٌ. لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ»¹¹ «فَأَجَابَهُمْ: «الَّذِي أَعَادَ إِلَيَّ الصِّحَّةَ هُوَ قَالَ لِي: أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.¹² «فَسَأَلُوهُ: «وَمَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟¹³ «وَلَكِنَّ الْمَرِيضَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ ابْتَعَدَ، إِذْ كَانَ فِي الْمَكَانِ جَمْعٌ¹⁴. وَبَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ عُدْتَ صَاحِحًا فَلَا تَرْجِعْ إِلَى الْخَطِيئَةِ لئَلَّا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ¹⁵ «فَلَمَّا عَرَفَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ، أَسْرَعَ يُخْبِرُ الْيَهُودَ بِذَلِكَ.¹⁶ فَأَخَذَ الْيَهُودُ يُضَافِقُونَ يَسُوعَ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالَ يَوْمَ السَّبْتِ.

يوحنا 5

(18:1)

¹⁷وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «مَا زَالَ أَبِي يَعْمَلُ إِلَى الْآنَ. وَأَنَا أَيْضًا أَعْمَلُ¹⁸ «إِلَهَذَا ازْدَادَ سَعَى الْيَهُودِ إِلَى قَتْلِهِ، لَيْسَ فَقَطْ لِأَنَّهُ خَالَفَ سُنَّةَ السَّبْتِ، بَلْ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُسَاوِيًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ.

معجزات يسوع المسيح رغم تأمر الفريسيين

معجزات يسوع المسيح رغم تأمر الفريسيين

14 وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيِّينَ خَرَجُوا وَتَأَمَرُوا عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ 15 . فَعَلِمَ بِذَلِكَ وَأَنْسَحَبَ مِنْ هُنَاكَ . وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا ، 16 وَحَذَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يُذْبِعُوا أَمْرَهُ ، 17 لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلِ « 18 : هَا هُوَ قَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ ، حَبِيبِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي ! سَأَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ ، فَيَعْلُنُ الْحَقُّ لِلْأُمَّمِ 19 . لَا يُخَاصِمُ وَلَا يَصْرُخُ ، وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ صَوْتَهُ فِي السُّوَارِعِ 20 . قَصَبَةٌ مَرْضُوضَةٌ لَا يَكْسِرُ ، وَقَتِيلَةٌ مُدَخَّنَةٌ لَا يُطْفِئُ ، حَتَّى يَفُودَ الْعَدْلُ إِلَى النَّصْرِ ، 21 وَعَلَى اسْمِهِ تُعَلَّقُ الْأُمَّمُ رَجَاءَهَا ! »

متى 12

(37-14)

22 ثُمَّ أَحْضَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْمَى وَأَخْرَسٌ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ ، فَشَفَاهُ حَتَّى أَنْبَصَرَ وَتَكَلَّمَ 23 . فَدَهَشَ الْجُمُوعُ كُلَّهُمْ ، وَقَالُوا : « لَعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ 24 » ! وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ ، فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِذَا قَالُوا : « إِنَّهُ لَا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ إِلَّا بِبِعْزَابُولَ رَيْبِسِ الشَّيَاطِينِ 25 » ! وَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : « كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْفَسِمُ عَلَى ذَاتِهَا تَحْرَبُ . وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ يَنْفَسِمُ عَلَى ذَاتِهِ ، لَا يَصْمُدُ 26 . فَإِنَّ كَانَ الشَّيْطَانُ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ ، يَكُونُ قَدْ انْفَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ ، فَكَيْفَ تَصْمُدُ مَمْلَكَتُهُ ؟ 27 وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِبِعْزَابُولَ ، فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يَطْرُدُونَهُمْ ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ ؟ 28 وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِرُوحِ اللَّهِ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ 29 ! وَإِلَّا ، فَكَيْفَ يُدْرِي أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِذَا لَمْ يَرِبْطِ الْقَوِيُّ أَوْلًا ؛ وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ ؟ 30 مَنْ لَيْسَ مَعِيَ ، فَهُوَ ضِدِّي ؛ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ ، فَهُوَ يَفْرُقُ 31 . لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ حَاطِبِيَّةٍ وَأَزْدِرَاءٍ يُعْفَرُ لِلنَّاسِ 32 . وَأَمَّا الْأَزْدِرَاءُ بِالرُّوحِ (الْقُدْسِ) ، فَلَنْ يُعْفَرَ . وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ ابْنِ الْإِنْسَانِ ، يُعْفَرَ لَهُ . وَأَمَّا مَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ الرُّوحِ الْقُدْسِ ، فَلَنْ يُعْفَرَ لَهُ ، لَا فِي هَذَا الزَّمَانِ ، وَلَا فِي الزَّمَانِ الْآتِي .

33 لِتُكُنَ الشَّجَرَةُ جَيِّدَةً ، فَتُنْتِجَ ثَمَرًا جَيِّدًا ؛ وَلِتُكُنَ الشَّجَرَةُ رَدِيئَةً ، فَتُنْتِجَ ثَمَرًا رَدِيئًا ! فَمِنْ الثَّمَرِ ، تُعْرَفُ الشَّجَرَةُ 34 . يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي ، كَيْفَ تَقْدِرُونَ ، وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ ، أَنْ تَتَكَلَّمُوا كَلِمًا صَالِحًا ؛ لِأَنَّ الْفَمَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَفِيضُ بِهِ الْقَلْبُ 35 . فَالْإِنْسَانُ الصَّالِحُ ، مِنْ الْكَنْزِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ ، يُصْدِرُ مَا هُوَ صَالِحٌ . وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ ، يُصْدِرُ مَا هُوَ شَرِيرٌ 36 . عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَاطِلَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ ، سَوْفَ يُؤَدُّونَ عَنْهَا الْحِسَابَ فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ 37 . فَإِنَّكَ بِكَلَامِكَ تَنْبَرِّرُ ، وَبِكَلَامِكَ تُدَانُ ! »

6 وَفِي الْحَالِ خَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ مِنَ الْمَجْمَعِ ، وَمَعَهُمْ أَعْضَاءُ حَزْبِ هِيرُودُسَ ، وَتَأَمَرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ 7 . فَانْسَحَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ نَحْوَ الْبَحِيرَةِ . وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْحَلِيلِ وَمِنْ الْيَهُودِيَّةِ 8 وَأُورُشَلِيمَ وَأُدُومِيَّةَ وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ ، وَجَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا ، جَاءُوا إِلَيْهِ إِذْ كَانُوا قَدْ سَمِعُوا بِمَا فَعَلَ 9 . فَأَمَرَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَنْ يُعْدُوا لَهُ قَارِبًا صَغِيرًا يُلَازِمُهُ ، لِئَلَّا يَزْحَمَهُ الْجَمْعُ ، 10 لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ ، فَصَارَ كُلُّ مَنْ بِهِ مَرَضٌ يُسَارِعُ إِلَيْهِ

مرقس 3

(12-6) لِيَلْمِسَهُ¹¹. وَكَانَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ حِينَ تَرَاهُ تَخْرُ سَاجِدَةً لَهُ، صَارِخَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ»¹² «إِفْكَانَ يُحَذِّرُهَا بِشِدَّةٍ مِنْ أَنْ تُذَيِّعَ أَمْرَهُ.



يسوع المسيح وآية يونان النبي

يسوع المسيح وآية يونان النبي

³⁸عَنْدِيذِ أَجَابِهِ بَعْضُ الْكُتَّابَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نَرَعُبُ فِي أَنْ نَشَاهِدَ آيَةَ تُجْرِيهَا ³⁹»! فَأَجَابَهُمْ: «جِيلٌ شَرِيرٌ فَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةَ؛ وَلَنْ يُعْطَى آيَةَ إِلَّا آيَةَ يُونَانَ النَّبِيِّ ⁴⁰. فَكَمَا بَقِيَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا سَيَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ ⁴¹. سَيَقِفُ أَهْلُ نَيْنَوَى يَوْمَ الْحِسَابِ مَعَ هَذَا الْجَيْلِ وَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَمَّا أَنْذَرَهُمْ يُونَانُ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ ⁴²! وَسَتَقُومُ مَلِكَةُ الْجَنُوبِ يَوْمَ الْحِسَابِ مَعَ هَذَا الْجَيْلِ وَتَحْكُمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ!

متى 12

(45-38)

⁴³وَلَكِنْ مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنْ إِنْسَانٍ يَسْكُنُهُ، فَإِنَّهُ يَهِيْمُ فِي الْأَمَاكِنِ الْخَرَبَةِ طَالِبًا الرَّاحَةَ، فَلَا يَجِدُ ⁴⁴. فَيَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى مَسْكِنِي الَّذِي فَارَقْتُهُ! وَيَرْجِعْ، فَيَجِدُهُ فَارِعًا مَكْنُوسًا مَرْتَبًا ⁴⁵. فَيَذْهَبُ، وَيُحْضِرُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخْرَى أَكْثَرَ مِنْهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ جَمِيعًا وَتَسْكُنُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ، فَتَكُونُ أَخْرَثُهُ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. هَكَذَا تَكُونُ حَالُ هَذَا الْجَيْلِ الشَّرِيرِ!»

²⁹وَإِذْ كَانَتْ الْجُمُوعُ تَزْدَحِمُ عَلَيْهِ، أَخَذَ يَقُولُ: «هَذَا الْجَيْلُ جَيْلٌ شَرِيرٌ، يَطْلُبُ مُعْجِزَةً وَلَنْ يُعْطَى مُعْجِزَةً إِلَّا مُعْجِزَةَ يُونَانَ ³⁰. فَإِنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةَ لِأَهْلِ نَيْنَوَى، فَهَكَذَا أَيْضًا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِهَذَا الْجَيْلِ ³¹. إِنَّ مَلِكَةَ الْجَنُوبِ سَتَقُومُ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجَيْلِ وَتَدِينُهُ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ ³²! وَأَهْلُ نَيْنَوَى سَيَقِفُونَ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجَيْلِ وَيَدِينُونَهُ؛ لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَدَى وَعَظِ يُونَانَ لَهُمْ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.

لوقا 11

(32-29)

أم يسوع المسيح وإخوته يأتون إليه

أم يسوع المسيح وإخوته يأتون إليه

46 وَبَيْنَمَا كَانَ يُكَلِّمُ الْجُمُوعَ، إِذَا أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدَ وَقَفُوا خَارِجًا، يَطْلُبُونَ أَنْ يُكَلِّمُوهُ. 47 فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ: «هَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ واقِفُونَ خَارِجًا يَطْلُبُونَ أَنْ يُكَلِّمُوكَ!» 48 فَأَجَابَ قَائِلًا لِلَّذِي أَخْبَرَهُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي؟ وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» 49 ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي: 50 لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي!»

متى 12

(50-46)

31 وَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ، فَوَقَفُوا خَارِجَ الْبَيْتِ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُوهُ. 32 وَكَانَ قَدْ جَلَسَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، فَقَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ فِي الْخَارِجِ يَطْلُبُونَكَ!» 33 فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» 34 ثُمَّ أَذَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي، 35 لِأَنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي!»

مرقس 3

(35-31)

19 وَجَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، وَلَمْ يَنِمَكُنُوا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ 20. فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ واقِفُونَ خَارِجًا، يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ 21» «!وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا.»

لوقا 8

(21-19)

يسوع المسيح يعلم بالأمثال

يسوع المسيح يعلم بالأمثال

في ذلك اليوم خَرَجَ مِنَ النَّبِيتِ وَجَلَسَ عَلَى شَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ². فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ، بَيْنَمَا وَقَفَ الْجُمُوعُ كُلُّهُ عَلَى الشَّاطِئِ³. فَكَلَّمَهُمْ بِأَمْثَالٍ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، قَالَ: «هَا إِنَّ الزَّارِعَ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ⁴. وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبُذَارِ عَلَى الْمَمْرَاتِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَالتَّهْمَةُ⁵. وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ التُّرْبَةِ، فَطَلَعَ سَرِيعاً لِأَنَّ تُرْبَتَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً؛⁶ وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، احْتَرَقَ وَيَسَ لَأَنَّهُ كَانَ بِلَا أَصْلِ⁷. وَوَقَعَ بَعْضُ الْبُذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَطَلَعَ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ⁸. وَبَعْضُ الْبُذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَأَثْمَرَ بَعْضُهُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَبَعْضُهُ سِتِّينَ، وَبَعْضُهُ ثَلَاثِينَ⁹. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ فَلْيَسْمَعْ!»!

متى 13

(58-1)

¹⁰فَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا تُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟»¹¹ «فَأَجَابَ: «لَأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؛ أَمَا أَوْلَيْكَ، فَلَمْ يُعْطَ لَهُمْ ذَلِكَ¹². فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ فَيَفِيضُ؛ وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْزَعُ مِنْهُ¹³. لِهَذَا السَّبَبِ أَكَلَّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ: فَهُمْ يَنْظُرُونَ دُونَ أَنْ يُبْصِرُوا، وَيَسْمَعُونَ دُونَ أَنْ يَسْمَعُوا أَوْ يَفْهَمُوا¹⁴. ففِيهِمْ قَدْ تَمَّتْ نُبُوءَةُ إِسْعِيَاءَ حَيْثُ يَقُولُ: سَمِعَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَفْهَمُونَ، وَنَظَرَا تَنْظُرُونَ وَلَا تُبْصِرُونَ¹⁵. لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ صَارَ غَلِيظاً، وَصَارَتْ أَدَانُهُمْ ثَقِيلَةً السَّمْعِ، وَأَعْمَضُوا عْيُونَهُمْ؛ لِئَلَّا يُبْصِرُوا بِعْيُونِهِمْ، وَيَسْمَعُوا بِأَدَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا إِلَيَّ، فَأَشْفِيَهُمْ¹⁶! وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَطُوبَى لِعْيُونِكُمْ لِأَنَّهُمْ يُبْصِرُونَ، وَلِأَدَانِكُمْ لِأَنَّهُمْ تَسْمَعُونَ¹⁷. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كَمْ تَمَنَّى أَنْبِيَاءُ وَصَالِحُونَ كَثِيرُونَ أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا!»!

¹⁸فاسْمَعُوا أَنْتُمْ مَعْنَى مَثَلِ الزَّارِعِ¹⁹: كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهَا، يَأْتِي الشَّرِيرُ وَيَخْطَفُ مَا قَدْ زُرِعَ فِي قَلْبِهِ: هَذَا هُوَ الْمَزْرُوعُ عَلَى الْمَمْرَاتِ²⁰. أَمَّا الْمَزْرُوعُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُهَا بِفَرَحٍ فِي الْحَالِ،²¹ وَلَكِنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي دَاتِهِ، وَإِنَّمَا يَبْقَى إِلَى حِينٍ: فَحَالَمَا يَخْدُثُ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَتَعَثَّرُ²². أَمَّا الْمَزْرُوعُ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَلَكِنْ هَمَّ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ وَخِدَاعِ الْغِنَى يَخْنُقَانِ الْكَلِمَةَ، فَلَا يُعْطِي ثَمراً²³. وَأَمَّا الْمَزْرُوعُ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا، وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي ثَمراً. فَيَنْتِجُ الْوَاحِدُ مِئَةَ، وَالْآخَرُ سِتِّينَ، وَغَيْرُهُ ثَلَاثِينَ!»!

²⁴وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلاً آخَرَ، قَالَ: «يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ زَرَعَ زَرْعاً جَيِّداً فِي حَقْلِهِ²⁵. وَبَيْنَمَا النَّاسُ نَائِمُونَ، جَاءَ عَدُوُّهُ، وَزَرَعَ حَسَائِشَ غَرِيبَةً فِي وَسْطِ الْقَمْحِ، وَمَضَى²⁶. فَلَمَّا نَمَا الْقَمْحُ بِسَنَابِلِهِ، ظَهَرَتِ الْحَسَائِشُ مَعَهُ²⁷. فَذَهَبَ عَيْبُدُ رَبِّ النَّبِيتِ، وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَمَا زَرَعْتَ حَقْلَكَ زَرْعاً جَيِّداً؟

فَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُ الْحَشَائِشُ؟²⁸ أَجَابَهُمْ إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا! فَسَأَلُوهُ: أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَ الْحَشَائِشَ؟²⁹ أَجَابَهُمْ: لَا، لِنَلَّا تَقْلَعُوا الْقَمْحَ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَ الْحَشَائِشَ.³⁰ أَتُرْكُوهُمَا كِلَيْهِمَا يَنْمُوَانِ مَعًا حَتَّى الْحَصَادِ. وَفِي أَوَانِ الْحَصَادِ، أَقُولُ لِلْحَصَادِيِّينَ: الْحَشَائِشُ أَوْلَى وَأَرْبُطُوهَا خُزْماً لِتُحْرَقَ. أَمَّا الْقَمْحُ، فَاجْمَعُوهُ إِلَى مَخْرَزِي. »

³¹ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلاً آخَرَ، قَالَ: «يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِبِزْرَةِ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ.³² فَمَعَ أَنَّهَا أَصْعَرُ الْبُذُورِ كُلِّهَا، فَحِينَ تَنْمُو تُصْبِحُ أَكْبَرَ الْبُغُولِ جَمِيعاً، ثُمَّ تَصِيرُ شَجَرَةً، حَتَّى إِذَا طُيِرَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَبِيْتُ فِي أَغْصَانِهَا.»

³³ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلاً آخَرَ، قَالَ: «يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِخَمِيرَةٍ أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرَ مِنَ الدَّقِيقِ، حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلَّهُ.³⁴ » هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا كَلَّمَ بِهَا يَسُوعُ الْجُمُوعَ بِأَمْثَالٍ. وَبَعِيرَ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ،³⁵ لِيَنْتَمَ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «سَأَفْتَحُ فَمِي بِأَمْثَالٍ، وَأَكْشِفُ مَا كَانَ مَخْفِيًا مِنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ.»

³⁶ ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَرَجَعَ إِلَى النَّبِيَّةِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «فَسِّرْ لَنَا مَثَلَ حَشَائِشِ الْحَقْلِ.³⁷ » فَأَجَابَهُمْ: «الزَّرَارِعُ الزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.³⁸ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالْحَشَائِشُ الْعَرَبِيَّةُ هُمُ بَنُو الشَّرِيرِ.³⁹ أَمَّا الْعَدُوُّ الَّذِي زَرَعَ الْحَشَائِشَ فَهُوَ إِبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ نِهَائِيَةُ الزَّمَانِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ.⁴⁰ وَكَمَا تَجْمَعُ الْحَشَائِشُ وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نِهَائِيَةِ الزَّمَانِ.⁴¹ يُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ الْمَلَكُوتِ جَمِيعَ الْمُفْسِدِينَ وَمُرْتَكِبِي الْإِثْمِ،⁴² وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي أتونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ.⁴³ عِنْدَئِذٍ يُضِيءُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ آبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ!

⁴⁴ يُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِكَنْزٍ مَطْمُورٍ فِي حَقْلٍ، وَجَدَهُ رَجُلٌ، فَعَادَ وَخَبَأَهُ. وَمِنْ فَرَحِهِ، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ.⁴⁵ وَيُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ أَيْضاً بِتَاجِرٍ كَانَ يَبْحَثُ عَنِ اللَّائِي الْجَمِيلَةِ.⁴⁶ فَمَا إِذَا وَجَدَ لُؤْلُؤَةً ثَمِينَةً جِداً، حَتَّى ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ، وَاشْتَرَاهَا.

«⁴⁷ وَيُشَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ أَيْضاً بِسَبَكَةِ الْفَيْثِ فِي الْبَحْرِ، فَجَمَعَتْ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ.⁴⁸ وَلَمَّا امْتَلَأَتْ، جَذَبَهَا الصِّيَادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ وَجَلَسُوا، ثُمَّ جَمَعُوا مَا كَانَ جَيِّداً فِي سِلَالٍ، وَطَرَحُوا الرِّدِيءَ خَارِجاً.⁴⁹ هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نِهَائِيَةِ الزَّمَانِ: يَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيُخْرِجُونَ الْأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَبْرَارِ،⁵⁰ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي أتونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ.⁵¹ أَفَهَمْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلِّهَا؟» أَجَابُوهُ: «نَعَمْ»⁵² «إِنَّمَا قَالُوا: «وَلِهَذَا السَّبَبِ، فَأَيُّ وَاحِدٍ مِنَ الْكُتُبَةِ يَصِيرُ تَلْمِيذاً لِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، يُشَبِّهُ بِإِنْسَانٍ رَبِّ بَيْتٍ يُطْلِعُ مِنْ كَنْزِهِ مَا هُوَ جَدِيدٌ وَمَا هُوَ عَتِيقٌ»⁵³ «وَيَعْدَمَا أَنَّهُ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَمْثَالِ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ.⁵⁴ وَلَمَّا عَادَ إِلَى بَلَدِيَّتِهِ، أَخَذَ يُعَلِّمُ الْيَهُودَ فِي مَجَامِعِهِمْ، حَتَّى دُهِشُوا وَسَاءَلُوا: «مَنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ؟»⁵⁵ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرِيَمَ وَإِخْوَتُهُ يُعْقَبُونَ وَيُوسُفُ وَبِسْمَعَانَ وَيَهُوذَا؟»⁵⁶ أَوْ لَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعاً عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ كُلُّهَا؟»⁵⁷ وَكَانُوا يَشْكُونَ فِيهِ. أَمَّا هُوَ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ

النَّبِيُّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدْتِهِ وَبَيْتِهِ 58 «!وَلَمْ يُجْرِ هُنَاكَ إِلَّا مُعْجَزَاتٍ قَلِيلَةً، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ بِهِ.

مرقس 4

(1-41)

ثُمَّ أَخَذَ يُعَلِّمُ ثَانِيَةً عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ، وَقَدْ احْتَسَدَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ فِيهِ فَوْقَ الْمَاءِ، فِيمَا كَانَ الْجَمْعُ كُلُّهُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ 2. فَعَلَّمَهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً بِالْأَمْثَالِ. وَمِمَّا قَالَهُ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ 3: «اسْمَعُوا! هَا إِنَّ الزَّرَّاعَ قَدْ خَرَجَ لِيُزْرِعَ 4. وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى الْمَمَرَاتِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَالتَّهَمَّتْهُ 5. وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضِ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ التُّرْبَةِ، فَنَمَا سَرِيعًا لِأَنَّ تُرْبَتَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً 6. وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، احْتَرَقَ وَيَبَسَ لِأَنَّهُ كَانَ بِلَا أَصْلِ 7. وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَتَبَتِ الشَّوْكُ وَخَنَقَهُ، فَلَمْ يُثْمَرْ 8. وَبَعْضُ الْبِدَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَتَبَتَ وَنَمَا وَاتَّمَرَ، فَأَعْطَى بَعْضُهُ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَبَعْضُهُ سِتِينَ، وَبَعْضُهُ مِئَةً 9. «ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»!

10 وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ وَالْإِثْنَا عَشَرَ عَنْ مَعْرِىِ الْمَثَلِ 11. فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُقَدَّمُ لَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، 12 حَتَّى إِتَهُمُ: نَظَرًا يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ، وَسَمْعًا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِئَلَّا يُتُوبُوا فَتُغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ!»!

13 وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلُ؟ فَكَيْفَ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ الْأَمْثَالِ الْآخَرَى؟ 14 إِنَّ الزَّرَّاعَ يَزْرَعُ كَلِمَةَ اللَّهِ 15. وَهُوَ لَإِ الَّذِينَ عَلَى الْمَمَرَاتِ حَيْثُ تُزْرَعُ الْكَلِمَةُ، هُمُ الَّذِينَ حَالَمَا يَسْمَعُونَ يَأْتِي الشَّيْطَانُ وَيَخْطَفُ الْكَلِمَةَ الَّتِي زُرِعَتْ فِيهِمْ 16. وَكَذَلِكَ هُوَ لَإِ الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةُ عَلَى أَرْضِ صَخْرِيَّةٍ، وَهُمْ الَّذِينَ حَالَمَا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا بِفَرَحٍ، 17 وَلَا أَصْلَ لَهُمْ فِي دَوَاتِهِمْ، وَإِنَّمَا هُمْ إِلَى حِينٍ. فَحَالَمَا يَخْدُثُ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَتَعَنَّوْنَ 18. وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةُ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، هُوَ لَإِ هُمُ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ، 19 وَلَكِنْ هُمُومَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ وَخِدَاعِ الْعِنْيَاءِ وَاشْتِهَاءِ الْأُمُورِ الْآخَرَى، تَنْخَلُ إِلَيْهِمْ وَتَخْنُقُ الْكَلِمَةَ، فَتَصِيرُ بِلَا ثَمَرٍ 20. وَأَمَّا الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةُ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَهُوَ لَإِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيُثْمِرُونَ، بَعْضُهُمْ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا وَبَعْضُهُمْ سِتِينَ، وَبَعْضُهُمْ مِئَةً 21. «وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُؤْتَى بِالْمِصْبَاحِ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟ 22 فَلَيْسَ مَخْفِيًّا إِلَّا وَيُكشَفُ، وَمَا كُتِمَ شَيْءٌ إِلَّا لِيُعْلَنَ 23! مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»!

24 وَقَالَ لَهُمْ: «تَنْبَهُوا لِمَا تَسْمَعُونَ. فَبِأَيِّ كَيْلٍ تَكِيلُونَ، يُكَالُ لَكُمْ وَيَزَادُ لَكُمْ 25. فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَزِيدَ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يَنْتَزِعُ مِنْهُ.»

26 وَقَالَ: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ يُلْقِي الْبِدَارَ عَلَى الْأَرْضِ، 27 ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَقُومُ نَهَارًا فِيمَا الْبِدَارُ يَطْلُعُ وَيَنْمُو، وَهُوَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَخْدُثُ الْأَمْرُ 28. فَالْأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا تُعْطِي الثَّمَرَ، فَتَطْلُعُ أَوَّلًا عُشْبَةً، ثُمَّ سُبُلَةً، ثُمَّ قَمْحًا مِثْلَ السُّبُلَةِ 29. وَلَكِنْ حَالَمَا يَنْضَجُ الثَّمَرُ، يُعْمَلُ فِيهِ الْمُنْجَلُ إِذْ يَكُونُ الْحَصَادُ قَدْ حَانَ.»

30 وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَبِأَيِّ مَثَلٍ نُثَمِّلُهُ؟ 31 إِنَّهُ يُشَبَّهُ بِبِزْرَةِ خَرْدَلٍ، تَكُونُ عِنْدَ بَدْرِهَا عَلَى الْأَرْضِ أَصْغَرَ مِنْ كُلِّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بُرُورٍ، 32 وَلَكِنْ مَتَى تَمَّ زَرْعُهَا، تُطْلِعُ أَغْصَانًا كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبِيَّتَ فِي ظِلِّهَا 33. «بِكَثِيرٍ مِنْ مَثَلٍ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يَسُوعُ يُكَلِّمُ

الْجَمْعُ بِالْكَلِمَةِ، عَلَى قَدْرِ مَا كَانُوا يُطِيقُونَ أَنْ يَسْمَعُوا³⁴. وَبَعِيرٍ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ. وَلَكِنَّهُ كَانَ يُفَسِّرُ لِتَلَامِيذِهِ كُلَّ شَيْءٍ حِينَ يَنْفَرِدُ بِهِمْ.

³⁵ وفي ذلك اليوم، عندما حلَّ المساء، قال لتلاميذه: «لنَعْبُرَ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ»³⁶ «إِذْ قَدْ صَرَفُوا الْجَمْعَ، أَخَذُوهُ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. وَكَانَ مَعَهُ أَيْضاً قَوَارِبُ أُخْرَى³⁷. فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، وَأَخَذَتِ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ الْقَارِبَ حَتَّى كَادَ يَمْتَلِئُ مَاءً³⁸. وَكَانَ هُوَ فِي مَوْجَرِ الْقَارِبِ نَائِماً عَلَى وَسَادَةٍ. فَأَيَّقُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «بِأَيِّ مَعْلَمٍ، أَمَا يَهُمُّكَ أَنَّنَا نَهْلِكُ؟»³⁹ «فَقَهَضَ، وَرَجَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «اصْمُتْ. إِخْرَسْ!» فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَسَادَ هُدُوءٌ نَائِماً⁴⁰. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانَ لَكُمْ؟»⁴¹ «فَخَافُوا خَوْفاً شَدِيداً، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

⁴ فَلَمَّا اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ، خَاطَبَهُمْ بِمَثَلٍ⁵: خَرَجَ الزَّرَّاعُ لِيَزْرَعَ بِدَارِهِ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى الْمَمَرَاتِ، فَدَاسَتْهُ الْأَقْدَامُ، وَانْتَهَمَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ⁶. وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى الصَّخْرِ، فَلَمَّا طَلَعَ يَبَسَ لِأَنَّهُ كَانَ بِلَا رُطُوبَةٍ⁷. وَوَقَعَ بَعْضُهُ فِي وَسْطِ الْأَشْوَاكِ، فَطَلَعَ الشُّوْكَ مَعَهُ وَخَنَقَهُ⁸. وَبَعْضُ الْبِدَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ. وَلَمَّا نَبَتَ، أَنْتَجَ ثَمَراً مِئَةَ ضِعْفٍ». قَالَ هَذَا وَنَادَى «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

لوقا 8

(18-4)

⁹ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَا هُوَ مَعْرَى هَذَا الْمَثَلِ؟»¹⁰ «فَقَالَ: «لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَأَكَلَمَهُمْ بِأَمْثَالٍ، حَتَّى إِنَّهُمْ: يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ، وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ»¹¹. وَهَذَا مَعْرَى الْمَثَلِ: الْبِدَارُ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ¹². وَمَا وَقَعَ عَلَى الْمَمَرَاتِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ (الْكَلِمَةَ)، ثُمَّ يَأْتِي إِبْلِيسُ وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لِئَلَّا يُؤْمِنُوا فَيَخْلُسُوا¹³. وَمَا وَقَعَ عَلَى الصَّخْرِ هُمُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرَحٍ لَدَى سَمَاعِهَا، وَهَوْلَاءِ لَا أَصْلَ لَهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ إِلَى حِينٍ، وَفِي وَقْتِ التَّجْرِبَةِ يَنْرَاجِعُونَ¹⁴. وَمَا وَقَعَ حَيْثُ الْأَشْوَاكُ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ثُمَّ يَمْضُونَ فَتَخْتَفِيهِمْ هُمُومُ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَلَدَاتِهَا، فَلَا يَنْتَجِرُونَ ثَمَراً نَاصِجاً¹⁵. وَأَمَّا الَّذِي وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبٍ جَيِّدٍ مُسْتَقِيمٍ، وَيَنْتَجِرُونَ ثَمَراً بِالصَّبْرِ.

¹⁶ وَلَا أَحَدٌ يُشْعَلُ مِصْبَاحاً ثُمَّ يُغَطِّيهِ بَوْعَاءٍ، أَوْ يَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرٍ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى مَنَارَةٍ لِيَرَى الدَّاخِلُونَ النُّورَ¹⁷. فَمَا مِنْ مَحْجُوبٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَلَا سِرٌّ لَنْ يُعْلَمَ وَيُعْلَنَ¹⁸. فَتَنْبَهُوا إِذَنْ كَيْفَ تَسْمَعُونَ. فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ؛ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي يَظُنُّهُ لَهُ، يَنْتَزِعُ مِنْهُ!»

³³ لَا أَحَدٌ يُشْعَلُ مِصْبَاحاً وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ مَخْفِيٍّ أَوْ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى الْمَنَارَةِ لِيَرَى الدَّاخِلُونَ النُّورَ³⁴. عَيْنُكَ هِيَ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ: إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُوراً؛ أَمَّا إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً، فَيَكُونُ جَسَدُكَ أَيْضاً مُظْلِماً³⁵. فَتَنْبَهُ إِذَنْ لِئَلَّا يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلماً³⁶. إِذَنْ، إِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُوراً وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلِمٌ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُنُوراً بِكَامِلِهِ، كَأَنَّمَا أَنْارَ لَكَ الْمِصْبَاحُ بِإِشْعَاعِهِ!»

لوقا 11

(36-33)

18 وَقَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ وَمَاذَا أُشْبِهُهُ؟¹⁹ إِنَّهُ يُشْبِهُ بَرَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَأَلْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَانْبَتَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً عَظِيمَةً، وَتَأَوَّتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا.»

لوقا 13

20 وَقَالَ أَيْضًا: «بِمَاذَا أُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟²¹ إِنَّهُ يُشْبِهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرَ مِنَ الدَّقِيقِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلَّهُ!» (21-18)



الباب الضيق

الباب الضيق

13 ادخلوا من الباب الضيق! فإن الباب المؤدي إلى الهلاك واسع وطريقه رحب؛ وكثيرون هم الذين يدخلون منه 14. ما أضيق الباب وأصعب الطريق المؤدي إلى الحياة! وقليلون هم الذين يهتدون إليه.

متى 7

(14-13)

22 واجتاز في المدين والقرى واجدة بعد الأخرى، يعلم فيها وهو مسافر إلى اورشليم 23. وسأله أحدهم: «يا سيّد، أقليلاً عدد الذين سيخلصون؟» ولكنه قال للجميع: «24: ابدلوا الجهد للدخول من الباب الضيق، فإنني أقول لكم إن كثيرين سيسعون إلى الدخول، ولا يقدرُونَ 25. فمن بعد ما يكون رب البيت قد قام وأغلق الباب، وتبدأون بالوقوف خارجاً تفرعون الباب قائلين: يا رب افتح لنا! فيجيبكم قائلاً: لا أعرف من أين أنتم 26. عندئذ تبدأون تقولون: أكلنا وشربنا بحضورك، وعلمت في شوارعنا 27. وسوف يقول: أقول لكم، لا أعرف من أين أنتم؛ اغربوا من أمامي يا جميع فاعلي الإثم 28. هناك سيكون البكاء وصري الأسنان، عندما ترون إبراهيم وإسحاق ويعقوب وجميع الأنبياء في ملكوت الله وأنتم مطروحون خارجاً 29. وسياي أناس من الشرق والغرب، ومن الشمال والجنوب، وينكبون في ملكوت الله 30. فإذا آخرون يصيرون أوليين، وأولون يصيرون آخرين.»

لوقا 13

(30-22)

مصير يوحنا المعمدان

مصير يوحنا المعمدان

في ذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمُ الرُّبْعِ بِأَخْبَارِ يَسُوعَ². فَقَالَ لِحُدَامِهِ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَلِذَلِكَ تُجْرَى عَلَيَّ يَدِهِ الْمُعْجَزَاتُ³» إِنْ هُوَ هِيرُودُسُ كَانَ قَدْ أَلْقَى الْقَبْضَ عَلَيَّ يُوْحَنَّا وَقَيْدَهُ، وَسَجَّنَهُ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا زَوْجَةِ فِيلِبُّسَ أَخِيهِ،⁴ لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَنْزَوِّجَ بِهَا⁵»! وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ يُوْحَنَّا، خَافَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا⁶. وَفِي أَثْنَاءِ الْإِحْتِقَالِ بِيَذْكُرَى مِيلَادِ هِيرُودُسَ، رَقَصَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا فِي الْوَسَطِ، فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ،⁷ فَأَقْسَمَ لَهَا وَاعِدًا بِأَنْ يُعْطِيَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ⁸. فَبَعْدَ اسْتِشَارَةِ أُمَّهَا، قَالَتْ: «أَعْطِنِي هُنَا عَلَيَّ طَبِيقَ رَأْسِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ⁹»! فَحَزَنَ الْمَلِكُ؛ وَلَكِنَّهُ أَمَرَ بِأَنْ تُعْطَى مَا تُرِيدُ، مِنْ أَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ أَمَامَ الْمُتَكَبِّرِينَ مَعَهُ¹⁰. وَأُرْسِلَ إِلَى السَّجْنِ فَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا¹¹. وَجِيءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبِيقٍ، فَقَدَّمَ إِلَى الصَّبِيَّةِ، فَحَمَلَتْهُ إِلَى أُمَّهَا¹². وَجَاءَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا، فَرَفَعُوا جُثْمَانَهُ، وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ.

متى 14

(12-1)

¹⁴ وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنِ يَسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ كَانَ قَدْ صَارَ مَشْهُورًا، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَلِذَلِكَ تُجْرَى عَلَيَّ يَدِهِ الْمُعْجَزَاتُ¹⁵»! وَأَخْرُونَ قَالُوا: «هَذَا إِبِلِيَّا» وَعَبَّرَهُمْ قَالُوا: «هَذَا نَبِيٌّ كَبَائِي الْأَنْبِيَاءِ¹⁶»! وَأَمَّا هِيرُودُسُ، فَلَمَّا سَمِعَ قَالَ «مَا هُوَ إِلَّا يُوْحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ¹⁷»! إِنْ هُوَ هِيرُودُسُ هَذَا كَانَ قَدْ أُرْسِلَ وَقَبِضَ عَلَيَّ يُوْحَنَّا وَقَيْدَهُ فِي السَّجْنِ. وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا الَّتِي تَزَوَّجَهَا هِيرُودُسُ وَهِيَ زَوْجَةُ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ¹⁸. فَإِنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَيْسَ حَلَالًا لَكَ أَنْ تَنْزَوِّجَ بِزَوْجَةِ أَخِيكَ¹⁹»! فَكَانَتْ هِيرُودِيَّا نَاقِمَةً عَلَيَّ يُوْحَنَّا، وَتَتَمَنَّى أَنْ تَقْتُلَهُ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ²⁰. فَقَدْ كَانَ هِيرُودُسُ يَرْهَبُ يُوْحَنَّا لِعِلْمِهِ أَنَّهُ رَجُلٌ بَارٌّ وَقَدِيسٌ، وَكَانَ يُحَافِظُ عَلَيَّ سَلَامَتِهِ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَتَضَاقِقُ كَثِيرًا مِنْ كَلَامِهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ²¹. ثُمَّ سَنَحَتِ الْفُرْصَةُ عِنْدَمَا أَقَامَ هِيرُودُسُ بِمُنَاسَبَةِ ذِكْرِى مَوْلِدِهِ وَلِيَمَّةَ لِعُظْمَائِهِ وَقَادَةَ الْأُلُوفِ وَأَعْيَانَ مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ²². فَقَدْ دَخَلَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا وَرَقَصَتْ، فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ وَالْمُنْكَبِينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّبِيَّةِ: «اطْلُبِي مِنِّي مَا تُرِيدِينَ، فَأَعْطِيكِ إِيَّاهُ²³»! وَأَقْسَمَ لَهَا قَائِلًا: «لَأَعْطِيَنَّكَ مَهْمَا طَلَبْتِ مِنِّي، وَلَوْ نِصْفَ مَمْلَكَتِي²⁴»! فَخَرَجَتْ وَسَأَلَتْ أُمَّهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَأَجَابَتْ: «رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ²⁵»! فَعَادَتْ فِي الْحَالِ إِلَى الدَّخْلِ وَطَلَبَتْ مِنَ الْمَلِكِ قَائِلَةً: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِنِي حَالًا رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَيَّ طَبِيقٍ²⁶»! فَحَزَنَ الْمَلِكُ جِدًّا. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ لِأَجْلِ الْمُتَكَبِّرِينَ مَعَهُ، لَمْ يَرِدْ أَنْ يُخْلِفَ وَعْدَهُ لَهَا²⁷. وَفِي الْحَالِ أُرْسِلَ الْمَلِكُ سَيْفًا وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِ يُوْحَنَّا. فَذَهَبَ السَّيْفُ وَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا فِي السَّجْنِ،²⁸ ثُمَّ جَاءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبِيقٍ وَقَدَّمَ إِلَى الصَّبِيَّةِ فَحَمَلَتْهُ إِلَى أُمَّهَا²⁹. وَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا بِذَلِكَ، جَاءُوا وَرَفَعُوا جُثْمَانَهُ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ.

مرقس 6

(29-14)

⁷ وَسَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمِ الرُّبْعِ بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَتَحَيَّرَ، لِأَنَّ بَعْضًا كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ يُوْحَنَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ»⁸ «وَبَعْضًا يَقُولُونَ: «إِنَّ إِبِلِيَّا ظَهَرَ!» وَأَخْرَيْنَ: «إِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى قَامَ»⁹ «!فَقَالَ هِيرُودُسُ: «يُوْحَنَّا، أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ، وَلَكِنْ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» وَكَانَ يَرْغَبُ فِي أَنْ يَرَاهُ.

لوقا 9

(9-7)

³⁹فَارَادُوا ثَانِيَةً أَنْ يُلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ أَقْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ،⁴⁰ وَرَجَعَ إِلَى الصَّنْفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوْحَنَّا يُعَمِّدُ مِنْ قَبْلُ، وَأَقَامَ هُنَاكَ⁴¹. فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَا عَمِلَ يُوْحَنَّا آيَةً وَاحِدَةً، وَلَكِنْ كُلُّ مَا قَالَهُ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ كَانَ حَقًّا»⁴² «!وَأَمَّنْ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

يوحنا 10

(42:39)



معجزات يسوع المسيح عند بحيرة طبرية بعد قتل يوحنا المعمدان

معجزات يسوع المسيح عند بحيرة طبرية بعد قتل يوحنا المعمدان

13 فَمَا إِنَّ سَمِعَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، حَتَّى رَكِبَ قَارِبًا وَرَحَلَ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ. فَسَمِعَتِ الْجُمُوعُ بِذَلِكَ، وَتَبِعُوهُ مِنَ الْمُدُنِ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ. 14 وَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى جَمْعًا كَبِيرًا، فَأَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرْضَاهُمْ.

متى 14

15 وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، اقْتَرَبَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمَكَانُ مُنْعَزِلٌ، وَقَدْ فَاتَ الْوَقْتُ. فَاصْرِفِ الْجُمُوعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْفَرَى وَيَشْتَرُوا طَعَامًا لِأَنْفُسِهِمْ». 16 وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا حَاجَةَ لَهُمْ أَنْ يَذْهَبُوا. أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» 17 فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغَافٍ وَسَمَكَيْنِ». 18 فَقَالَ: «أَحْضِرُوهَا إِلَيَّ هُنَا!» 19 وَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغَافَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَبَارَكَ وَكَسَّرَ الْأَرْغَافَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجُمُوعِ. 20 فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فُفَّةً مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكِسْرِ. 21 وَكَانَ عَدَدُ الْأَكِلِينَ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ.

(13-36)

22 وَفِي الْحَالِ أَلَزَمَ يَسُوعُ التَّلَامِيذَ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، حَتَّى يَصْرِفَ هُوَ الْجُمُوعَ. 23 وَبَعْدَ مَا صَرَفَ الْجُمُوعَ، صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ عَلَى انْفِرَادٍ. وَحَلَّ الْمَسَاءُ وَهُوَ وَحْدَهُ هُنَاكَ. 24 وَكَانَ قَارِبُ التَّلَامِيذِ قَدْ بَلَغَ وَسَطَ الْبَحِيرَةِ وَالْأَمْوَاجُ تَضْرِبُهُ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُ. 25 وَفِي الرَّبْعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى التَّلَامِيذِ مَاثِيًا عَلَى مَاءِ الْبَحِيرَةِ. 26 فَلَمَّا رَأَهُ التَّلَامِيذُ مَاثِيًا عَلَى الْمَاءِ، اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ شَبَحٌ!» وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا. 27 وَفِي الْحَالِ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «تَسْجَعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا!» 28 فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ هُوَ، فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاثِيًا عَلَى الْمَاءِ!» 29 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تَعَالَ!» فَنَزَلَ بُطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ مُتَّجِهًا نَحْوَ يَسُوعَ. 30 وَلَكِنَّهُ عِنْدَمَا شَعَرَ بِشِدَّةِ الرِّيحِ، خَافَ وَبَدَأَ يَغْرَقُ، فَصَرَخَ: «يَا رَبُّ نَجِّنِي!» 31 فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ فِي الْحَالِ وَأَمْسَكَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكْتَ؟» 32 وَمَا إِنَّ صَعِدَا إِلَى الْقَارِبِ، حَتَّى سَكَنَتِ الرِّيحُ. 33 فَتَقَدَّمَ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ، وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «أَنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!» 34 وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، نَزَلُوا فِي بَلَدَةٍ جَسَّارَتَ. 35 فَعَرَفَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ، وَأَرْسَلُوا الْخَبَرَ إِلَى الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، 36 وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِلَمْسِ طَرَفِ رِدَائِهِ فَقَط. وَجَمِيعَ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ التَّامَ.

30 واجتمع الرسل إلى يسوع، وأخبروه بكل شيء: بما عملوه وما علموه. 31 فقال لهم: «تعالوا أنتم على انفراد إلى مكان خالٍ، واستريحوا قليلاً». فقد كان القادمون والذاهبون كثيرين حتى لم يدعوا لهم فرصة للأكل. 32 فذهب التلاميذ في القارب إلى مكانٍ مقفرٍ منفردين. 33 ولكن كثيرين رأوهم منطلقين،

مرقس 6

فَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ، وَأَخَذُوا يَتَرَاكضُونَ مَعاً إِلَى هُنَاكَ سَبِيحاً عَلَى الْأَفْذَامِ، خَارِجِينَ مِنْ جَمِيعِ الْمُدُنِ، فَسَبَقُوهُمْ. ³⁴ فَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ، رَأَى الْجَمْعَ الْكَثِيرَ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَعَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُوراً كَثِيراً. ³⁵ وَلَمَّا مَضَى جُزءٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّهَارِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَقَالُوا: «الْمَكَانُ مُفْقِرٌ، وَالنَّهَارُ كَادَ يَنْقُضِي. ³⁶ فَاصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَيَشْتَرُوا لِنَفْسِهِمْ مَا يَأْكُلُونَ». ³⁷ فَرَدَّ قَائِلاً: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» فَقَالُوا لَهُ: «هَلْ نَدْهَبُ وَنَشْتَرِي بِمِئْتِي دِينَارٍ خُبْزاً وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟» ³⁸ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفاً عِنْدَكُمْ؟ أَدْهَبُوا وَانظُرُوا». فَلَمَّا تَحَقَّقُوا، قَالُوا: «خَمْسَةٌ، وَسَمَكَتَانِ!» ³⁹ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجْلِسُوا الْجَمْعَ جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ⁴⁰ فَجَلَسُوا فِي حَلَقَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِنْهَا مِنْ مِئَةٍ أَوْ خَمْسِينَ. ⁴¹ ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَبَارَكَ، وَكَسَرَ الْأَرْغَفَةَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا لِلْجَمْعِ وَالسَّمَكَتَانِ فَسَمَّهُمَا لِلْجَمِيعِ. ⁴² فَأَكَلُوا جَمِيعاً وَشَبِعُوا. ⁴³ ثُمَّ رَفَعُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فُقَّةً مَمْلُوءَةً مِنْ كِسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ. ⁴⁴ وَأَمَّا الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْخُبْزِ، فَكَانُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ.

(56-30)

⁴⁵ وَفِي الْحَالِ أَلَزَمَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ، إِلَى بَيْتِ صَيِّدَا، حَتَّى يَصْرِفَ الْجَمْعَ. ⁴⁶ وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ ذَهَبَ إِلَى الْحَبْلِ لِيُصَلِّيَ. ⁴⁷ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبُحَيْرَةِ، وَيَسُوعُ وَحْدَهُ عَلَى الْبَرِّ. ⁴⁸ وَإِذْ رَأَهُمُ يَتَعَدَّبُونَ فِي التَّجْدِيفِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُمْ، جَاءَ إِلَيْهِمْ مَاتِثِيَا عَلَى مَاءِ الْبُحَيْرَةِ، نَحْوَ الرَّبِيعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، وَكَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ. ⁴⁹ وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْهُ مَاتِثِيَا عَلَى الْمَاءِ، ظَنُّوهُ شَيْخاً فَصَرَخُوا. ⁵⁰ فَقَدْ رَأَوْهُ كُلَّهُمْ وَدَعَرُوا. إِلَّا أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ فِي الْحَالِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَشَجَّعُوا، أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا!» ⁵¹ وَصَعِدَ إِلَيْهِمْ فِي الْقَارِبِ فَسَكَتَتِ الرِّيحُ. فَدَهَشُوا دَهْشَةً فَائِقَةً، وَتَعَجَّبُوا جِداً، ⁵² لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا بِمُعْجَزَةِ الْأَرْغَفَةِ، فَقَدْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً.

⁵³ وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ، جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنِّيَسَارَتِ، وَأَرْسَوْا الْقَارِبَ. ⁵⁴ وَحَالَماً نَزَلُوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَهُ النَّاسُ، عَرَفَهُ النَّاسُ، ⁵⁵ فَطَافُوا فِي أَنْحَاءِ تِلْكَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، وَأَخَذُوا يَحْمِلُونَ مَنْ كَانُوا مَرْضَى عَلَى فُرْشٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّهُ فِيهِ. ⁵⁶ وَأَيُّنَمَا دَخَلَ، إِلَى الْقَرَى أَوْ الْمُدُنِ أَوْ الْمَزَارِعِ، وَضَعُوا الْمَرْضَى فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْمَسُوا وَلَوْ طَرَفَ رِدَائِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَلْمَسُهُ يُشْفَى.

¹⁰ وَبَعْدَمَا رَجَعَ الرَّسُلُ، أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَذَهَبَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَدِينَةِ اسْمُهَا بَيْتُ صَيِّدَا ¹¹. وَلَكِنَّ الْجُمُوعَ عَلِمُوا بِذَلِكَ فَلَحَقُوا بِهِ، فَاسْتَنْقَبَهُمْ وَحَدَّثَهُمْ عَنِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَشَفَى مِنْهُمْ مَنْ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى الشِّفَاءِ ¹². وَلَمَّا كَادَ النَّهَارُ يَنْقُضِي، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْإِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرَى الْمُجَاوِرَةِ، وَإِلَى الْمَزَارِعِ، فَيَبِيبُوا هُنَاكَ وَيَجِدُوا طَعَاماً، لِأَنَّ هُنَا فِي مَكَانٍ مُفْقِرٍ ¹³» فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» أَجَابُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَيْنِ إِلَّا إِذَا دَهَبْنَا وَاشْتَرَيْنَا طَعَاماً لِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ ¹⁴». فَقَدْ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ. ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «أَجْلِسُوا هُمْ فِي جَمَاعَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِنْهَا مِنْ خَمْسِينَ ¹⁵». فَفَعَلُوا، وَأَجْلَسُوا الْجَمِيعَ ¹⁶. فَأَخَذَ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ثُمَّ بَارَكَهَا وَكَسَرَهَا وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ لِيُقَدِّمُوا إِلَى الْجَمْعِ ¹⁷. فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ مِنَ الْكِسْرِ الْفَاضِلَةَ عَنْهُمْ اثْنَا عَشْرَةَ فُقَّةً.

لوقا 9

(17-10)

لوقا 9

(42-28)

28 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِتَمَانِيَةِ أَيَّامٍ تَقْرِيْباً أَنْ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ 29. وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، تَحَلَّتْ هَيْئُهُ وَجْهَهُ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ لَمَاعَةً 30. وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَحَدَّثَانِ مَعَهُ، هُمَا مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ، 31 وَقَدْ ظَهَرَا بِمَحْجُودٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ رَحِيلِهِ الَّذِي كَانَ عَلَى وَشِكِّ إِتْمَامِهِ فِي أُورُشَلِيمَ 32. وَمَعَ أَنَّ بُطْرُسَ وَرَفِيْقَيْهِ قَدْ غَالِبَهُمُ النَّوْمُ، فَإِنَّهُمْ حِينَ اسْتَيْقَظُوا تَمَاماً، شَاهَدُوا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ 33. وَفِيْمَا كَانَا يُفَارِقَانِهِ، قَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَلْنُنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبْرَاهِيمَ» وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ 34. وَلَكِنَّهُ فِيْمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخِيَمَتْ عَلَيْهِمْ، فَخَافَ التَّلَامِيذُ عِنْدَمَا طَوَّقَهُمُ السَّحَابَةُ، 35 وَأَنْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ. لَهُ اسْمَعُوا» 36 «! وَفِيْمَا أَنْطَلَقَ الصَّوْتُ، وَجَدَ يَسُوعُ وَحْدَهُ. وَقَدْ كَتَمُوا الْخَبَرَ فَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِأَيِّ شَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

37 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ 38. وَإِذَا فِي الْجَمْعِ رَجُلٌ نَادَى قَائِلاً: «يَا مُعَلِّمُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ ابْنِي، فَإِنَّهُ وَلَدِي الْوَحِيدُ» 39. وَهِيَ إِذْ رُوحاً يَتَمَلَّكُهُ، فَيَصْرُخُ فَجْأَةً، وَيَصْرَعُهُ الرُّوحُ فَيَزِيدُ، وَبِالْجَهْدِ يُفَارِقُهُ بَعْدَ أَنْ يُرَضِّضَهُ 40. وَقَدْ التَّمَسْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا 41. «فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلاً: «أَيُّهَا الْجَيْلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ! إِلَى مَتَى أَقْبَى مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟» (وَقَالَ لِلرَّجُلِ): «أَخْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا» 42 «! وَفِيْمَا الْوَلَدُ آتٍ، صَرَخَ الشَّيْطَانُ وَخَبَطَهُ بِعُنْفٍ. فَزَجَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَشَفَى الْوَلَدَ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ.

يوحنا 6

(21:1)

بَعْدَ ذَلِكَ عَبَرَ يَسُوعُ بُحَيْرَةَ الْجَلِيلِ، أَيْ بُحَيْرَةَ طَبْرِيَّةَ، إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ، 2 وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ بَعْدَمَا رَأَوْا آيَاتِ شِفَائِهِ لِلْمَرْضَى 3. وَصَعِدَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسُوا 4. وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ 5. وَإِذْ تَطَلَّعَ يَسُوعُ وَرَأَى جَمْعاً كَبِيراً قَادِماً نَحْوَهُ، قَالَ لِفِيْلَيْسَ: «مِنْ أَيْنَ نَشْتَرِي خُبْزاً لِنُطْعِمَ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ؟» 6 «وَقَدْ قَالَ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ» 7. فَأَجَابَهُ فَيْلَيْسَ: «حَتَّى لَوْ اشْتَرَيْنَا خُبْزاً بِمِئْتَيْ دِينَارٍ، لَمَا كَفَى لِيَحْصَلَ الْوَأَحَدُ مِنْهُمْ عَلَى قِطْعَةٍ صَغِيرَةٍ» 8 «! فَقَالَ لَهُ أَنْدْرَاوُسُ، أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ، وَهُوَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ» 9: «هُنَا وَلَدٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغَفَةِ شَعِيرٍ وَسَمَكَتَانِ صَغِيرَتَانِ. وَلَكِنْ مَا هَذِهِ لِمِثْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْكَبِيرِ؟» 10 «فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجْلِسُوا هُنَا!» وَكَانَ هُنَاكَ عُشْبٌ كَثِيرٌ. فَجَلَسَ الرَّجَالُ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ 11. فَأَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغَفَةَ وَشَكَرَ، ثُمَّ وَرَّعَ مِنْهَا عَلَى الْجَالِسِينَ، بِقَدْرِ مَا أَرَادُوا. وَكَذَلِكَ فَعَلَ بِالسَّمَكَيْنِ 12. فَلَمَّا شَبِعُوا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا كِسْرَ الْخُبْزِ الَّتِي فَضَلْتُمْ لِكَيْ لَا يَضِيْعَ شَيْءٌ» 13 «! فَجَمَعُواهَا، وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فَقَّةً مِنْ كِسْرِ الْخُبْزِ الْفَاضِلَةِ عَنِ الْإِكْلِيِّينَ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغَفَةِ الشَّعِيرِ 14. فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «حَقًّا، هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ» 15. «وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَخْتَطِفُوهُ لِيُقِيمُوهُ مَلِكًا، فَعَادَ إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ.

16 وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، 17 وَرَكِبُوا قَارِباً مُتَّجِهِينَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ فِي الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ. وَخَيَّمَ الطَّلَامُ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ لَحِقَ بِهِمْ 18. وَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ قَوِيَّةٌ، فَاضْطَرَبَتِ الْبُحَيْرَةُ 19. وَبَعْدَمَا جَدَفَ التَّلَامِيذُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، رَأَوْا يَسُوعَ يَقْتَرِبُ مِنَ الْقَارِبِ مَاشِياً عَلَى مَاءِ الْبُحَيْرَةِ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، 20 فَسَجَّعَهُمْ قَائِلاً: «أَنَا هُوَ لَا تَخَافُوا» 21 «! فَمَا كَادُوا يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى الْقَارِبِ، حَتَّى وَصَلَ الْقَارِبُ إِلَى الْمَكَانِ الْمَقْصُودِ .



تلاميذ يسوع المسيح وعدم غسلهم أيديهم

تلاميذ يسوع المسيح وعدم غسلهم أيديهم

وَتَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ بَعْضُ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَسَأَلُوهُ² : لِمَاذَا يُخَالِفُ تَلَامِيذُكَ تَقَالِيدَ الشُّيُوخِ، فَلَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا؟³ «فَأَجَابَهُمْ⁴ : «لِمَاذَا تُخَالِفُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْمَحَافَظَةِ عَلَى تَقَالِيدِكُمْ؟⁵ فَقَدْ أَوْصَى اللَّهُ قَائِلًا: أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ. وَمَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ عِقَابًا لَهُ⁶. وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: إِنَّ مَا أَعُولُكَ بِهِ قَدْ قَدَّمْتُهُ قُرْبَانًا لِلْهِيكَلِ،⁷ فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِكْرَامِ أَبِيهِ وَأُمَّهِ. وَأَنْتُمْ، بِهَذَا، تُلْعَوْنَ مَا أَوْصَى بِهِ اللَّهُ، مُحَافِظَةً عَلَى تَقَالِيدِكُمْ⁸. أَيُّهَا الْمَنَافِقُونَ! أَحْسَنَ إِشْعِيَاءَ إِذْ تَنَبَّأَ عَنْكُمْ فَقَالَ⁹ : هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَقَتِيهِ، أَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي جِدًّا¹⁰ ! إِنَّمَا بَاطِلًا يَعْْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ.»

متى 15

(20-1)

¹⁰نَمَّ دَعَا الْجَمْعَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا وَافْهَمُوا¹¹ : لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ هُوَ الَّذِي يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ¹². «فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ قَدْ أَتَارَ غَيْظَ الْفَرِيسِيِّينَ؟¹³ «فَأَجَابَهُمْ: «كُلُّ نَبَاتٍ لَمْ يَزْرَعْهُ أَبِي السَّمَاوِيِّ، لِأَبَدٍ أَنْ يُفْلَعُ¹⁴. دَعْوُهُمْ وَسَأَلُهُمْ، فَهَمَّ عُمَيَانٌ يُفُودُونَ عُمِيَانًا. وَإِذَا كَانَ الْأَعْمَى يُفُودُ أَعْمَى، يَسْفُطَانِ مَعًا فِي حُفْرَةٍ¹⁵. «وَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «فَسِّرْ لَنَا ذَلِكَ الْمَثَلُ¹⁶ «فَأَجَابَ: «وَهَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا بِلَا فَهْمٍ؟¹⁷ أَلَا تُدْرِكُونَ بَعْدَ أَنْ الطَّعَامَ الَّذِي يَدْخُلُ الْفَمَ يَنْزِلُ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يَطْرُخُ إِلَى الْخَلَاءِ؟¹⁸ أَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ يَصْدُرُ، وَهُوَ الَّذِي يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ¹⁹. فَمِنْ الْقَلْبِ تَنْبُعُ الْأَفْكَارِ الشَّرِيرَةِ، الْقَتْلِ، الزَّنى، الْفِسْقِ، السَّرْقَةِ، شَهَادَةِ الزُّورِ، الْاِزْدِرَاءِ²⁰. هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. وَأَمَّا تَنَاوُلُ الطَّعَامِ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ، فَلَا يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ!»

وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَبَعْضُ الْكَتَبَةِ، قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ². وَرَأَوْا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ، أَيِ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ³. فَقَدْ كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ، وَالْيَهُودُ عَامَّةً، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ مِرَارًا، مَتَمَسِّكِينَ بِتَقَالِيدِ الشُّيُوخِ⁴. وَإِذَا عَادُوا مِنَ السُّوقِ، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْسِلُوا. وَهَنَّاكَ طُفُوسٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ تَسَلِّمُوهَا لِيَتَمَسَّكُوا بِهَا، كَغَسَلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيقِ وَأَوْعِيَةِ النَّحَاسِ⁵. عِنْدَئِذٍ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ: «لِمَاذَا لَا يَسَلُّكَ تَلَامِيذُكَ وَفَقًا لِتَقَالِيدِ الشُّيُوخِ، بَلْ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ؟⁶ «فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَحْسَنَ إِشْعِيَاءَ إِذْ تَنَبَّأَ عَنْكُمْ أَيُّهَا الْمَنَافِقُونَ، كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَقَتِيهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي جِدًّا⁷. إِنَّمَا بَاطِلًا يَعْْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ⁸ ! فَقَدْ أَهْمَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِتَقَالِيدِ النَّاسِ⁹ «وَقَالَ لَهُمْ: «حَقًّا أَنْتُمْ رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتُحَافِظُوا عَلَى تَقَالِيدِكُمْ أَنْتُمْ¹⁰ ! فَإِنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ! وَأَيْضًا: مَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ عِقَابًا لَهُ¹¹ ! وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِذَا قَالَ أَحَدٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: إِنَّ مَا كُنْتُ أَعُولُكَ بِهِ قَدْ جَعَلْتُهُ قُرْبَانًا، أَيِ تَقْدِيمَةٍ لِلْهِيكَلِ،¹² فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِعَانَةِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ¹³ ! وَهَكَذَا تُبْطِلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ

مرقس 7

(23-1)

بِتَعْلِيمِكُمُ التَّقْلِيدِيَّ الَّذِي تَتَنَاقَلُونَهُ. وَهَنَّاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ هَذِهِ تَفْعَلُونَهَا!»

14 وَإِذْ دَعَا الْجَمْعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي كُلُّكُمْ وَأَفْهَمُوا 15! لَا شَيْءَ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَهُ يُمَكِّنُ أَنْ يُنَجِّسَهُ. أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْخَارِجَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ، فَهِيَ الَّتِي تُنَجِّسُهُ 16. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ 17. «وَلَمَّا عَادَرَ الْجَمْعَ وَدَخَلَ الْبَيْتَ، اسْتَفْسَرَهُ التَّلَامِيذُ مَعْرَى الْمَثَلِ، 18 فَقَالَ لَهُمْ: «أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا لَا تَفْهَمُونَ؟ أَلَا تُدْرِكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنَجِّسَهُ، 19 لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَلَاءِ؟» مِمَّا يَجْعَلُ الْأَطْعِمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةً 20. ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ، هُوَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ 21. فَإِنَّهُ مِنَ الدَّخْلِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَنْبُعُ الْأَفْكَارِ الشَّرِيرَةِ، الْفُسُوقِ، السَّرْقَةِ، الْقَتْلِ، 22 الزَّنى، الطَّمْعِ، الْخُبْثِ، الْحِدَاغِ، الْعَهَارَةِ، الْعَيْنِ الشَّرِيرَةِ، التَّجْدِيفِ، الْكِبْرِيَاءِ، الْحَمَاقَةِ 23 هَذِهِ الْأُمُورُ الشَّرِيرَةُ كُلُّهَا تَنْبُعُ مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ وَتُنَجِّسُهُ.»

37 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، طَلَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْفَرِيسِيِّينَ أَنْ يَتَعَدَّى عِنْدَهُ. فَدَخَلَ (بَيْنَهُ) وَاتَّكَأَ 38. وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيَّ تَعَجَّبَ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يُعْتَسِلْ قَبْلَ الْعَدَاةِ 39. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تَنْتَظِفُونَ الْكَأْسَ وَالصَّحْفَةَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنَّكُمْ مِنَ الدَّخْلِ مَمْلُوءُونَ نَهْبًا وَخُبْنًا 40. أَيُّهَا الْأَعْيَاءُ، أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ قَدْ صَنَعَ الدَّخِلَ أَيْضًا؟ 41 أَحْرَى بِكُمْ أَنْ تَتَّصِدَفُوا بِمَا عِنْدَكُمْ، فَيَكُونَ كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرًا لَكُمْ 42. وَلَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ فَإِنَّكُمْ تَدْفَعُونَ عُشْرَ النَّعْنَعِ وَالسَّدَّابِ وَالْبُقُولِ الْآخَرَى، وَتَتَجَاوَزُونَ عَنِ الْعَدْلِ وَمَحَبَّةِ اللَّهِ: كَانَ يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوا هَذَا وَلَا تُهْمَلُوا ذَلِكَ 43! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَإِنَّكُمْ تُحْبُونَ تَصَدَّرَ الْمَقَاعِدِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ وَتَلْقَى النِّحْيَاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ 44! الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُسْبِهُونَ الْقُبُورَ الْمَخْفِيَّةَ، يَمْسِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ!»

لوقا 11

(44-37)

معجزات يسوع المسيح في نواحي صور وصيدا

معجزات يسوع المسيح في نواحي صور وصيدا

21 ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمِنْطَقَةَ، وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا. 22 فَإِذَا امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مِنْ تِلْكَ النِّوَاحِي، قَدْ تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ صَارِخَةً: «ارْحَمْنِي يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ! ابْنَتِي مُعَذَّبَةٌ جَدًّا، يَسْكُنُهَا شَيْطَانٌ». 23 لَكِنَّهُ لَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ. فَجَاءَ تَلَامِيذُهُ لِيُحَوِّنَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «اصْرِفْهَا عَنَّا. فَهِيَ تَصْرُخُ وَرَاءَنَا!» 24 فَأَجَابَ: «مَا أُرْسِلْتُ إِلَّا إِلَى الْخَرَافِ الصَّالَّةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ!» 25 وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ أَقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ، وَسَجَدَتْ لَهُ، وَقَالَتْ: «أَعْنِي يَا سَيِّدُ!» 26 فَأَجَابَ: «لَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يُؤَخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكَلابِ!» 27 فَقَالَتْ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ؛ وَلَكِنْ جِراءِ الْكَلابِ تَأْكُلُ مِنَ الْفَتَاتِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ مَوَائِدِ أَصْحَابِهَا!» 28 فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، عَظِيمٌ إِيمَانُكَ! فَلْيُكُنْ لَكَ مَا تَطْلُبِينَ!» فَشَفِيَتْ ابْنَتُهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

متى 15

(39-21)

29 ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ، مُتَّجِهاً إِلَى بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ. فَصَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. 30 فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ وَمَعَهُمْ عُرْجٌ وَمَشْلُولُونَ وَعُمَمِيٌّ وَخُرْسٌ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرُونَ، وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، فَشَفَاهُمْ. 31 فَدَهَشَتِ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوْا الْخُرْسَ يَنْطَفُونَ، وَالْمَشْلُولِينَ أَصْحَاءًا، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْعُمَمِيَّ يُبْصِرُونَ؛ وَمَجَّدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

32 وَلَكِنَّ يَسُوعَ دَعَا تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مازَالُوا مَعِي مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَهُ. وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ صَائِمِينَ لِيَلْأَ يُصِيبَهُمُ الْإِعْيَاءُ فِي الطَّرِيقِ». 33 فَقَالَ التَّلَامِيذُ: «مَنْ أَيْنَ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ خُبْزٌ كَثِيرٌ حَتَّى يَكْفِيَ هَذَا الْجَمْعَ الْكَثِيرَ؟» 34 فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟» أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ وَبَعْضُ سَمَكاتٍ صِغارٍ!» 35 فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ، 36 ثُمَّ أَخَذَ الْأُرْغَفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكاتِ، وَشَكَرَ وَكَسَرَ، وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ، فَوَزَعُوها عَلَى الْجُمُوعِ. 37 فَأَكَلَ الْجَمِيعُ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَلأوها بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكِسْرِ. 38 وَكَانَ عَدَدُ الْأَكْلِينَ أَرْبَعَةَ آلافٍ رَجُلٍ، ماعداً النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ. 39 ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ، وَرَكِبَ الْقَارِبَ، وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي مَجْدَانَ.

24 ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمِنْطَقَةَ وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ. فَدَخَلَ بَيْتًا وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ. وَمَعَ ذَلِكَ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَظَلَّ مُخْتَفِيًا. 25 فَإِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ ابْنَتُهَا رُوحَ نَجِسٍ، مَا إِنَّ سَمِعَتْ بِخَبْرِهِ حَتَّى جَاءَتْ وَارْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ، 26 وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ كَنْعَانِيَّةً، مِنْ أَصْلِ سُورِيٍّ فِينِيقِيٍّ، وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَطْرُدَ الشَّيْطَانَ مِنْ ابْنَتِهَا. 27 وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهَا: «دَعِي الْبَنِينَ أَوَّلًا يَشْبَعُونَ! فَلَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يُؤَخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكَلابِ». 28 فَأَجَابَتْ قَائِلَةً لَهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ! وَلَكِنَّ الْكَلابَ تَحْتَ الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنَ فَتَاتِ الْبَنِينَ!» 29 فَقَالَ لَهَا: «لَأَجَلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَذْهَبِي، فَقَدْ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنَتِكَ!» 30 فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَجَدَتْ ابْنَتَهَا عَلَى السَّرِيرِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الشَّيْطَانُ.

مرقس 7

(37-24)

31 ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ نَوَاجِي صُورَ وَعَادَ إِلَى بُحَيْرَةِ الْحُلَيْلِ، مُرُوراً بِصَيْدَا وَعَبَرَ خُدُودَ الْمُدُنِ الْعَشْرِ. 32 فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ اصْتَمَّ مَعْفُودَ اللِّسَانِ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. 33 فَأَنْفَرَدَ بِهِ بَعِيداً عَنِ الْجَمْعِ. وَوَضَعَ إصْبَعِيهِ فِي أُذُنِي الرَّجُلِ، ثُمَّ تَقَلَّ وَلَمَسَ لِسَانَهُ، 34 وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَنَهَّدَ وَقَالَ لَهُ: «أَفَاتَا!» أَيْ انْفَتَحَ. 35 وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ وَانْحَلَّتْ عُقْدَةُ لِسَانِهِ، وَتَكَلَّمَ بِطَلَاقَةٍ. 36 وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَداً بِذَلِكَ. وَلَكِنْ كُلَّمَا أُوصَاهُمْ أَكْثَرَ، كَانُوا يُكْثِرُونَ مِنْ إِعْلَانِ الْخَبَرِ. 37 وَذَهَبُوا جِدًّا، فَانْتَلَيْنَ: «مَا أَرَوْعَ كُلِّ مَا يَفْعَلُ. فَهُوَ يَجْعَلُ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ وَالْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ».

فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، إِذِ احْتَسَدَ أَيْضاً جَمْعٌ كَبِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ، دَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: 2 «إِنِّي أَشْفُقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَا زَالُوا مَعِيَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. 3 وَإِنْ صَرَفْتُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ صَائِمِينَ، تَخُورُ قُورَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّ بَعْضاً مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ 4.» فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: «مَنْ أَيْنَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشْبِعَ هؤُلَاءِ خُبْزاً هُنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُقْفَرِ؟» 5 «فَسَأَلْتُهُمْ: «كَمْ رَغِيفاً عِنْدَكُمْ؟» أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ» 6 «إِفَامَرَ الْجَمْعِ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيَقْدِمُوا لِلْجَمْعِ، فَفَعَلُوا 7 وَكَانَ مَعَهُمْ أَيْضاً بَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارٍ، فَبَارَكَهَا وَأَمَرَ بِتَقْدِيمِهَا أَيْضاً إِلَى الْجَمْعِ 8. فَأَكَلَ الْجَمْعُ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَلأوها بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكُسْرِ 9. وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلافٍ. ثُمَّ صَرَفْتُهُمْ، 10 وَفِي الْحَالِ رَكِبَ الْقَارِبَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَجَاءَ إِلَى نَوَاجِي دَلْمَانُوثَةَ.

مرقس 8

(10-1)

22 وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ أَعْمَى وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ 23. فَأَمْسَكَ بِيَدِ الْأَعْمَى وَاقْتَادَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ، وَبَعْدَمَا نَقَلَ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئاً؟» 24 «فَنَطَّلَعَ، وَقَالَ: «أَرَى أَناساً، كَانَهُمْ أَشْجَارٌ، يَمْشُونَ 25.» «فَوَضَعَ يَدَيْهِ ثَانِيَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، فَتَطَّلَعَ بِأَنْتَبَاهٍ، وَعَادَ صَاحِبِحاً يَرَى كُلَّ شَيْءٍ وَاضِحاً 26. فَارْسَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ فَانْتَلَى: «لَا تَدْخُلْ وَلَا إِلَى الْقَرْيَةِ!»

مرقس 8

(26-22)

الفريسيون والصدوقيون يطلبون معجزة

الفريسيون والصدوقيون يطلبون معجزة

وَجَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ لِيُوقِعُوا بِهِ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُرِيَهُمْ مُعْجَزَةً مِنَ السَّمَاءِ². فَأَجَابَهُمْ: «إِذَا كَانَتِ السَّمَاءُ حَمْرَاءَ صَافِيَةً عِنْدَ الْغُرُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَكُونُ الْجَوُّ صَحْوًا³! وَإِذَا كَانَتِ السَّمَاءُ حَمْرَاءَ مُلْبَدَةً بِالْغُيُومِ فِي الصَّبَاحِ، تَقُولُونَ: الْيَوْمَ مَطَرٌ! إِنَّكُمْ تَسْتَدِلُّونَ عَلَى حَالَةِ الطُّقْسِ مِنْ مُنْظَرِ السَّمَاءِ. أَمَّا عَلَامَاتُ الْأَرْضِ، فَلَا تَسْتَطِيعُونَ الْاسْتِدْلَالَ عَلَيْهَا⁴! جِيلٌ شَرِيرٌ خَائِنٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا مَا حَدَّثَ لِلنَّبِيِّ يُونَانَ». ثُمَّ فَارَقَهُمْ وَمَضَى.

متى 16

(4-1)

¹¹فَأَقْبَلَ الْفَرِيسِيُّونَ وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ، طَالِبِينَ مِنْهُ مُعْجَزَةً مِنَ السَّمَاءِ لِيَمْتَحِنُوهُ¹². فَتَنَّهُدُ مُتَضَائِقًا، وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً!»

مرقس 8

(12-11)

²⁹وَإِذْ كَانَتِ الْجُمُوعُ تَزْدَحِمُ عَلَيْهِ، أَخَذَ يَقُولُ: «هَذَا الْجِيلُ جِيلٌ شَرِيرٌ، يَطْلُبُ مُعْجَزَةً وَلَنْ يُعْطَى مُعْجَزَةً إِلَّا مُعْجَزَةُ يُونَانَ³⁰. فَإِنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لِأَهْلِ نِينَوَى، فَهَكَذَا أَيْضًا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِهَذَا الْجِيلِ³¹. إِنَّ مَلَكَةَ الْجَنُوبِ سَتَقُومُ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ³²! وَأَهْلُ نِينَوَى سَيَقُوفُونَ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ: لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَدَى وَعَظِ يُونَانَ لَهُمْ. وَهَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.

لوقا 11

(32-29)

²²وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَمْ يَجِدِ الْجَمْعُ الَّذِينَ بَاتُوا عَلَى الصَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ إِلَّا قَارِبًا وَاحِدًا. وَكَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرْكَبِ الْقَارِبَ مَعَ تَلَامِيذِهِ (بِالْأَمْسِ)، بَلِ اسْتَقْفَلَهُ التَّلَامِيذُ وَحَدَهُمْ²³. ثُمَّ جَاءَتْ قَوَارِبُ أُخْرَى مِنْ طَبْرِيَّةَ، وَرَسَتْ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ بَعْدَمَا شَكَرَ الرَّبُّ عَلَيْهِ²⁴. فَلَمَّا لَمْ يَجِدِ الْجَمْعُ يَسُوعَ وَلَا تَلَامِيذَهُ هُنَاكَ، رَكِبُوا تِلْكَ الْقَوَارِبَ وَجَاءُوا إِلَى كَفْرَتَا حَوْمَ بَاحِثِينَ عَنْ يَسُوعَ²⁵. فَلَمَّا وَجَدُوهُ عَلَى الصَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا؟»²⁶ «أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَبْحَثُونَ عَنِّي لَا لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْآيَاتِ، بَلِ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْغِفَةِ²⁷. لَا تَسْعَوُا وَرَاءَ الطَّعَامِ الْفَانِي، بَلِ وَرَاءَ الطَّعَامِ الْبَاقِيِ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّذِي يُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ هَذَا الطَّعَامَ قَدْ وَضَعَ اللَّهُ الْأَبُ حَنْمَهُ عَلَيْهِ²⁸. «فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا نَفْعَلُ لِنَعْمَلَ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ؟»²⁹ «أَجَابَ يَسُوعُ: «الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِمَنْ أَرْسَلَهُ³⁰. «فَقَالُوا لَهُ: «مَا الْآيَةُ الَّتِي تَعْمَلُهَا لِنَرَاهَا وَنُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَقْدِرُ أَنْ تَعْمَلَ؟»³¹ فَإِنَّ آبَاءَنَا أَكَلُوا الْمَنَّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: أَعْطَاهُمْ مِنَ السَّمَاءِ خُبْرًا

يوحنا 6

(31:22)

ليأكلوا!»!



خمير الفريسيين والصدوقيين

خمير الفريسيين والصدوقيين

5وَلَمَّا وَصَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ، كَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا خُبْزاً⁶. وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «انْتَبَهُوا! خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ⁷»! فَبَدَأُوا يُحَاوِرُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، قَائِلِينَ: «هَذَا لِأَنَّنا لَمْ نَأْخُذْ خُبْزاً⁸!» وَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، لِمَآذَا تُحَاوِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً لِأَنَّكُمْ لَمْ تَأْخُذُوا خُبْزاً؟⁹ أَلَا تَفْهَمُونَ بَعْدُ؟ أَمْ نَسِيْتُمْ الْأَرْغِفَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ الْخَمْسَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ الْخَمْسَةَ الْآلَافِ، وَكَمْ فُقَّةً رَفَعْتُمْ مِنْهَا؟¹⁰ أَوْ نَسِيْتُمْ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ الْأَرْبَعَةَ الْآلَافِ، وَكَمْ سَلًّا رَفَعْتُمْ مِنْهَا؟¹¹ كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَعْنِي الْخُبْزَ حِينَ قُلْتُ لَكُمْ: خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ؟¹²» عِنْدِيذِ أَدْرَاكَ التَّلَامِيذِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُحَذِّرُهُمْ مِنْ خَمِيرِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

متى 16

(12-5)

14وَكَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا خُبْزاً، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ¹⁵. وَأَوْصَاهُمْ قَائِلاً: «انْتَبَهُوا! خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرِ هِيرُودُسَ¹⁶». فَأَخَذُوا يُجَادِلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، قَائِلِينَ: «ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا خُبْزٌ¹⁷». «فَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَآذَا يُجَادِلُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبْزٌ؟ أَلَا تُدْرِكُونَ بَعْدُ وَلَا تَفْهَمُونَ؟ أَمَا زَالَتْ قُلُوبُكُمْ مَتَفَسِّيَةً؟¹⁸ لَكُمْ عْيُونٌ، أَلَا تُبْصِرُونَ؟ لَكُمْ آذَانٌ، أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَوْلَسْتُمْ تَنْدَكُرُونَ؟¹⁹ عِنْدَمَا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ الْآلَافِ، كَمْ فُقَّةً مَلَأَى بِالْكَسْرِ رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «انْتَنِي عَشْرَةٌ»²⁰! وَعِنْدَمَا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ الْآلَافِ، كَمْ سَلًّا مَلَأْتُ بِالْكَسْرِ رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا: «سَبْعَةٌ»²¹! فَقَالَ لَهُمْ: «وَكَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ بَعْدُ؟»

مرقس 8

(21-14)

وَفِي تِلْكَ الْأَتْنَاءِ، إِذِ احْتَشَدَ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ مِنَ الشَّعْبِ حَتَّى دَاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، أَخَذَ يَقُولُ لِتَلَامِيذِهِ أَوَّلاً: «اخْذَرُوا لِأَنَّكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ النَّفَاقُ²! فَمَا مِنْ مَسْتَوْرٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَلَا مِنْ سِرٍّ لَنْ يُعْرَفَ³. لِذَلِكَ كُلُّ مَا قُلْتُمُوهُ فِي الظَّلَامِ سَوْفَ يُسْمَعُ فِي النُّورِ، وَمَا تَحَدَّثْتُمْ بِهِ هَمْساً فِي الْغُرْفِ الدَّاخِلِيَّةِ سَوْفَ يُذَاعُ عَلَى سَطُوحِ الْبُيُوتِ⁴. عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ ثُمَّ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْعَلُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ⁵. وَلَكِنِّي أَرِيكُمْ مِمَّنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الْقَادِرِ أَنْ يَلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ الْقَتْلِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، مِنْ هَذَا خَافُوا⁶! أَمَا تَبَاغِ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ بَفَلْسِينِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَنْسَى اللَّهُ وَاحِداً مِنْهَا⁷. بَلْ إِنَّ شَعَرَ رُؤُوسِكُمْ كُلَّهُ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا إِذَنْ، أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ»⁸! وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِي ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضاً أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ⁹. وَمَنْ أَنْكَرَنِي أَمَامَ النَّاسِ، يُنْكَرُ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ¹⁰. وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً بِحَقِّ ابْنِ الْإِنْسَانِ، يُعْفَرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ ارْتَدَى بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَنْ يُعْفَرَ لَهُ¹¹! وَعِنْدَمَا يُؤْتَى بِكُمْ لِلْمُتُولِّ أَمَامَ الْمَجَامِعِ وَالْحُكَّامِ وَالسُّلْطَاتِ، فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَاذَا تَرْتَدُونَ، وَلَا بِمَا تَقُولُونَ¹²! فَإِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيُلْقِيكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنِهَا مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا.»

لوقا 11

(12-1)

يوحنا 6

(71:32)

32 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مُوسَى لَمْ يُعْطِكُمْ خُبْزاً مِنَ السَّمَاءِ، وَإِنَّمَا أَبِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْآنَ خُبْزَ السَّمَاءِ الْحَقِيقِيِّ،³³ فَخُبْزُ اللَّهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ³⁴. «قَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَعْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هَذَا الْخُبْزَ³⁵. «فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. فَالَّذِي يَقْبَلُ إِلَيَّ لَا يَجُوعُ، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَا يَعْطَشُ أَبَداً³⁶. وَلَكِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَلَا تُؤْمِنُونَ،³⁷ وَلَكِنْ كُلُّ مَا يَهْبُهُ الْأَبُ لِي سَيَأْتِي إِلَيَّ، وَمَنْ يَأْتِ إِلَيَّ لَا أَطْرَحُهُ إِلَى الْخَارِجِ أَبَداً،³⁸ فَقَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَا لِأَنْتُمْ مَشِيئَتِي، بَلْ لِأَنَّ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي³⁹. وَمَشِيئَتُهُ هِيَ أَنْ لَا أَدْعَ أَحَداً مِمَّنْ وَهَبْتُ لِي يَهْلِكُ، بَلْ أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ⁴⁰. نَعَمْ! إِنَّ مَشِيئَةَ أَبِي هِيَ أَنْ كُلُّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ، وَسَأُقِيمُهُ أَنَا فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ⁴¹. «فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَتَنَدَّمُونَ عَلَى يَسُوعَ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ⁴². «وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا يَسُوعَ ابْنَ يُوسُفَ، الَّذِي نَعَرَفْنَا نَحْنُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَكَيْفَ يَقُولُ: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟⁴³ «فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا تَتَنَدَّمُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ⁴⁴ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَفَعِدُ أَحَداً أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا اجْتَنَبَهُ الْأَبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ⁴⁵. جَاءَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ: سَيَتَعَلَّمُ الْجَمِيعُ مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ الْأَبَ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ يَأْتِيَ إِلَيَّ⁴⁶. وَلَيْسَ مَعْنَى هَذَا أَنْ أَحَداً رَأَى الْأَبَ: فَمَا رَأَهُ إِلَّا الَّذِي كَانَ مَعَ اللَّهِ. هُوَ وَحْدَهُ رَأَى الْأَبَ⁴⁷. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ⁴⁸. أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ⁴⁹. أَكَلْ أَبَاؤُكُمْ الْمَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ ثُمَّ مَاتُوا،⁵⁰ وَلَكِنْ هَا هُنَا الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ فَلَا يَمُوتُ⁵¹. أَنَا الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلْ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَقَدَّمُهُ أَنَا، هُوَ جَسَدِي، أُبْذَلُهُ لِكَيْ يَحْيَا الْعَالَمُ⁵². «فَاتَّارَ هَذَا الْكَلَامَ جِدَالاً عَنِيفاً بَيْنَ الْيَهُودِ، وَتَسَاءَلُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِينَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَهُ؟⁵³ «فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ فَلَا حَيَاةَ لَكُمْ فِي دَاخِلِكُمْ⁵⁴. مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي، فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ،⁵⁵ لِأَنَّ جَسَدِي هُوَ الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ، وَدَمِي هُوَ الشَّرَابُ الْحَقِيقِيُّ⁵⁶. وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي، يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ⁵⁷. وَكَمَا أَنِّي أَحْيَا بِالْأَبِ الْحَيِّ الَّذِي أَرْسَلَنِي، فَكَذَلِكَ يَحْيَا بِي مَنْ يَأْكُلُنِي⁵⁸. هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ لَيْسَ كَالْمَنْ الَّذِي أَكَلَهُ أَبَاؤُكُمْ ثُمَّ مَاتُوا. فَالَّذِي يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ⁵⁹. «هَذَا كُلُّهُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي الْمَجْمَعِ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي كَفَرْنَا حَوْمَ.

60 فَلَمَّا سَمِعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ قَالُوا: «مَا أَصْعَبَ هَذَا الْكَلَامَ! مَنْ يُطِيقُ سَمَاعَهُ؟⁶¹ «فَعَلَّمَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ يَتَنَدَّمُونَ، فَسَأَلَهُمْ: «أَهَذَا يَبِيعُ الشُّكُوكَ فِي نَفُوسِكُمْ؟⁶² فَمَاذَا لَوْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِداً إِلَى حَيْثُ كَانَ قَبْلاً؟⁶³ الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْحَيَاةَ، أَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئاً. الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحْيَاةٌ⁶⁴. وَلَكِنْ بَعْضاً مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُونَ!« فَقَدْ كَانَ يَسُوعُ مِنْذُ الْبَدْءِ يَعْرِفُ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي سَيَخُونُهُ⁶⁵. ثُمَّ قَالَ: «لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا وَهَبَهُ الْأَبُ ذَلِكَ⁶⁶. «مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ هَجَرَهُ كَثِيرُونَ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ⁶⁷! فَقَالَ لِإِلْتِنِيِّ عَسَرَ تَلْمِيذاً: «وَأَنْتُمْ أَتْرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا مِثْلَهُمْ؟⁶⁸ «فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى مَنْ نَذْهَبُ يَا رَبُّ وَعِنْدَكَ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ⁶⁹. نَحْنُ أَمْنَا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ⁷⁰! «فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمْ الْإِلْتِنِيِّ عَسَرَ، وَمَعَ ذَلِكَ قَوَّادِ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ؟⁷¹ «أَسَارَ بِهِذَا إِلَى يَهُودَا بِنِ سَمْعَانَ الْإِسْحَرْيُوطِيِّ، الَّذِي سَلَّمَهُ فِيمَا بَعْدَ مَعِ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْإِلْتِنِيِّ عَسَرَ!

يسوع المسيح يسأل من هو

يسوع المسيح يسأل من هو

13 وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلِئُسَ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» 14 «فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ النَّبِيُّ إِبِلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ» 15 . «فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» 16 «فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ قَائِلًا: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ» 17 «إِفْقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانَ بَنَ يُونَا. فَمَا أَعْلَنَ لَكَ هَذَا لَحْمٍ وَدَمٍ، بَلْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ 18 . وَأَنَا أَيْضًا أَقُولُ لَكَ: أَنْتَ صَخْرٌ. وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي وَفَوَاتُ الْجَحِيمِ لَنْ تَفْرَى عَلَيْهَا 19 ! وَأَعْطَيْكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ: فَكُلُّ مَا تَرِبُّطُهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ رُبِّطَ فِي السَّمَاءِ؛ وَمَا تَحْلُهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ حُلَّ فِي السَّمَاءِ» 20 «إِثْمَ حَذَرَ تَلَامِيذَهُ مِنْ أَنْ يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

متى 16

(20-13)

27 ثُمَّ تَوَجَّهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قُرَى قَيْصَرِيَّةِ فِيلِئُسَ. وَفِي الطَّرِيقِ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟» 28 «فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ إِبِلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ» 29 . «فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بُطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ» 30 «إِفْحَذَرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِأَمْرِهِ.

مرقس 8

(30-27)

66 مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ هَجَرَهُ كَثِيرُونَ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ 67 !فَقَالَ لِإِلْتِنِي عَشَرَ تَلْمِيذًا: «وَأَنْتُمْ أَتْرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا مِثْلَهُمْ؟» 68 «فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «إِلَى مَنْ نَذْهَبُ يَا رَبُّ وَعِنْدَكَ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ» 69 . نَحْنُ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ!»

يوحنا 6

(69:66)

تلميذ يوصم بأنه شيطان

تلميذ يوصم بأنه شيطان

21 مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ يَسُوعُ يُعْلِنُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ لَا يَبْدَأُ أَنْ يَمْضِيَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَتَأَلَّمَ عَلَى أَيْدِي الشُّيُوعِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَّابَةِ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقَامُ. 22 فَانْتَحَى بِهِ بُطْرُسُ جَانِبًا، وَأَخَذَ يُلُومُهُ، قَائِلًا: «حَاشَا لَكَ يَا رَبُّ أَنْ يَحْدُثَ لَكَ هَذَا» 23 «إِفَالْتَقَتَ يَسُوعُ إِلَى بُطْرُسَ وَقَالَ لَهُ: «اغْرُبْ مِنْ أَمَامِي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ عَقَبَةُ أَمَامِي، لِأَنَّكَ تُفَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»!

متى 16

(23-21)

31 وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا يَبْدَأُ أَنْ يِتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيَرْفُضَهُ الشُّيُوعُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَّابَةُ، وَيُقْتَلَ، وَيَعْدُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَقُومُ. 32 وَقَدْ تَحَدَّثَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَرَاحَةً. فَانْتَحَى بِهِ بُطْرُسُ جَانِبًا وَأَخَذَ يُؤَبِّخُهُ. 33 وَلَكِنَّهُ انْتَفَتَ وَنَظَرَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَزَجَرَ بُطْرُسَ قَائِلًا: «اغْرُبْ مِنْ أَمَامِي يَا شَيْطَانُ، لِأَنَّكَ تُفَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»!

مرقس 8

(33-31)

18 وَفِيمَا كَانَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ وَالتَّلَامِيذُ مَعَهُ، سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ الْجُمُوعُ إِنِّي أَنَا؟» 19 «فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمُعَمَّدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِبِلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى وَقَدْ قَامَ» 20 «إِفَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بُطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ» 21 «وَلَكِنَّهُ حَدَّرَهُمْ، مُوصِيًا أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ.

لوقا 9

(22-18)

22 وَقَالَ: «لَا يَبْدَأُ أَنْ يِتَأَلَّمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ كَثِيرًا وَيَرْفُضَهُ الشُّيُوعُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَّابَةُ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقَامُ.»

31 وَقَالَ الرَّبُّ «سِمَعَانُ، سِمَعَانُ! هَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ طَلَبَكَ لِكَيْ يُعْرِيلَكَ كَمَا يُعْرِيلُ الْقَمْحَ، 32 وَلَكِنِّي تَضَرَّعْتُ لِأَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَخِيْبَ إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ، بَعْدَ أَنْ تَرْجِعَ، ثَبَّتْ إِخْوَتُكَ 33. «فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ مَعًا» 34 «إِفَقَالَ: «إِنِّي أَقُولُ لَكَ يَا بُطْرُسُ إِنَّ الدَّيْكَ لَا يَصِيحُ الْيَوْمَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي!»!

لوقا 22

(34-31)

70 فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمْ الْإِثْنِي عَشَرَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانُ؟» 71 «أَشَارَ بِهَذَا إِلَى يَهُودَا بْنِ سِمَعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ، الَّذِي سَلَّمَهُ فِيمَا بَعْدَ مَعَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ!

يوحنا 6

(71:70)



الأمر بحمل الصليب واتباع يسوع المسيح

الأمر بحمل الصليب واتباع يسوع المسيح

34 لا تظنوا أنني جئت لأرسي سلاماً على الأرض. ما جئت لأرسي سلاماً، بل سيفاً. 35 فأني جئت لأجعل الإنسان على خلاف مع أبيه، والبنات مع أمهاتهن، والكنة مع حماتها. 36 وهكذا يصير أعداء الإنسان أهل بيته. 37 من أحب أباه أو أمه أكثر مني، فلا يستحقني. 38 ومن لا يحمل صليبه ويتبعني، فهو لا يستحقني. 39 من يترك بيته، إخوته، وأخواته، وأمه وأبيه، مني، فلا يستحقني؛ ومن يقبلني، ومن يقبلني، يقبل الذي أرسلني. 41 من يرحب بنبى لكونه نبياً، فإنه ينال مكافأة نبي؛ ومن يرحب برجل صالح لكونه صالحاً، فإنه ينال مكافأة بار. 42 وأي من سقى واحداً من هؤلاء الصغار ولو كأس ماء بارد، فقط لأنه تلميذ لي، فالحق أقول لكم: إن مكافأته لن تضيع أبداً».

متى 10

(42-34)

24 ثم قال يسوع لتلاميذه: «إن أراد أحد أن يسير ورائي، فليترك نفسه ويحمل صليبه ويتبعني 25. فأني من أراد أن يخلص نفسه، يخرسها؛ ولكن من يخرسها لأجلي، فإنه يجدها 26. فماداً ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟ أو ماداً يقدم الإنسان فداء عن نفسه؟ 27 فإن ابن الإنسان سوف يعود في مجد أبيه مع ملائكته، فيجازي كل واحد حسب أعماله».

متى 16

(27-24)

34 ثم دعا الجمع مع تلاميذه، وقال لهم: «إن أراد أحد أن يسير ورائي، فليترك نفسه، ويحمل صليبه، ويتبعني. 35 فأني من أراد أن يخلص نفسه، يخرسها. ولكن من يخرس نفسه من أجلي ومن أجل الإنجيل، فهو يخلصها. 36 فماداً ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟ 37 أو ماداً يقدم الإنسان فداء عن نفسه؟ 38 فإن أي من يستحي بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطي، به يستحي ابن الإنسان عندما يعود في مجد أبيه مع الملائكة المقدسين».

مرقس 8

(38-34)

23 ثم قال للجميع: «إن أراد أحد أن يسير ورائي، فليترك نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني 24. فأني من أراد أن يخلص نفسه، يخرسها؛ ولكن من يخرس نفسه من أجلي، فهو يخلصها 25. فماداً ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه أو أهله؟ 26 فإن من يستحي بي وبكلامي، فبه يستحي ابن الإنسان لدى عودته في مجده ومجد الأب والملائكة المقدسين 27. ولكني أقول لكم بحق إن بين الوافقين هنا بعضاً لن يدوفوا الموت حتى يروا ملكوت الله».

لوقا 9

(27-23)

25 وكانت جموع كثيرة تسير معه، فالتفت وقال لهم: 26 «إن جاء إلي أحد، ولم يبرح أباه وأمه وزوجته وأولاده وإخوته وأخواته، بل نفسه أيضاً، فلا يمكنه أن يكون تلميذاً لي. 27 ومن لا يحمل صليبه ويتبعني، فلا يمكنه أن يكون تلميذاً لي. 28 فأني منكم، وهو راغب في أن يبني بروجاً، لا يجلس أولاً ويحسب

لوقا 14

الْكُفَّةَ لِيَرَى هَلْ عِنْدَهُ مَا يَكْفِي لِإِنجَارِهِ؟²⁹ وَذَلِكَ لِئَلَّا يَضَعَ لَهُ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرَ أَنْ يُنْجِزَهُ. أَفَلَا يَأْخُذُ جَمِيعَ النَّاطِرِينَ يَسْخَرُونَ مِنْهُ.³⁰ قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ شَرَعَ يَنْبِي وَعَجَزَ عَنِ الْإِنجَارِ؟³¹ أَمْ أَيُّ مَلِكٍ ذَاهِبٍ لِمُحَارَبَةِ آخَرَ، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَسْتَشِيرُ لِيَرَى هَلْ يَقْدِرُ أَنْ يُوَاجِهَ بَعَشْرَةَ آلَافٍ ذَلِكَ الرَّاحِفَ عَلَيْهِ بَعْشَرِينَ أَلْفًا.³² وَإِلَّا فَإِنَّهُ، وَالْعَدُوُّ مَازَالَ بَعِيدًا، يُرْسِلُ إِلَيْهِ وَفْدًا، طَالِبًا مَا يَأْوُلُ إِلَى الصُّلْحِ.³³ هَكَذَا إِذْنُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَهْجُرُ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ، لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزًا لِي.

(35-25)

³⁴ إِنَّمَا الْمِلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمِلْحُ طَعْمَهُ، فَيَمَازَا تُعَادُ إِلَيْهِ مُلُوحَتُهُ؟³⁵ إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَا لِلتَّرْبَةِ وَلَا لِلسَّمَادِ، فَيُطْرَحُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!«



أناس لا يموتون حتى المجيء الثاني

أناس لا يموتون حتى المجيء الثاني

28 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ بَعْضاً مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا لَنْ يَدُوقُوا الْمَوْتَ، قَبْلَ أَنْ يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِياً فِي مَلَكُوتِهِ. »

متى 16

(28:16)

وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ بَعْضاً مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا، لَنْ يَدُوقُوا الْمَوْتَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَقَدْ أَتَى بِقُدْرَةٍ.»

مرقس 9

(1:9)

27 وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ بِحَقِّ إِنَّ بَيْنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا بَعْضاً لَنْ يَدُوقُوا الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

لوقا 9

(27:9)

22 ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «سَيَأْتِي زَمَانٌ تَنْشَوُّونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْماً وَاحِداً مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ، وَلَنْ تَرَوْا 23. وَسَوْفَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لَكُمْ: هَا هُوَ هُنَاكَ، أَوْ: هَا هُوَ هُنَا؛ فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ 24: فَكَمَا أَنَّ الْبُرْقَ الَّذِي يَلْمَعُ تَحْتَ السَّمَاءِ مِنْ إِحْدَى الْجِهَاتِ يُضِيءُ فِي جِهَةٍ أُخْرَى، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَوْمَ يَعُودُ 25. وَلَكِنْ لَا يَدَّبُّ لَهُ أَوْلَا مِنْ أَنْ يُعَابِيَ الْأَمَّا كَثِيرَةً وَأَنْ يَرْفُضَهُ هَذَا الْجِيلُ 26! وَكَمَا حَدَّثَ فِي زَمَانِ نُوحٍ، هَكَذَا أَيْضاً سَوْفَ يَحْدُثُ فِي زَمَانِ ابْنِ الْإِنْسَانِ 27: كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ وَجَاءَ الطُّوفَانُ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ 28. وَكَذَلِكَ، كَمَا حَدَّثَ فِي زَمَانِ لُوطٍ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَشْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَعْرِسُونَ وَيَبْنُونَ، 29 وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ، أَمْطَرَ (اللَّهُ) مِنَ السَّمَاءِ نَاراً وَكَبُرَيْتاً، فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ 30 هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي يَوْمِ ظُهُورِ ابْنِ الْإِنْسَانِ 31. فَمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى السَّطْحِ وَأَمْتَعْتُهُ فِي الْبَيْتِ، فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَهَا؛ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ كَذَلِكَ، فَلَا يَرْجِعْ إِلَى الْوَرَاءِ 32. تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطٍ 33! إِمَّنْ يَسْعَى لِإِنْقَادِ حَيَاتِهِ يَفْقِدُهَا، وَمَنْ فَقَدَهَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا 34. أَقُولُ لَكُمْ: فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ نَائِمَيْنِ عَلَى سَرِيرٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ؛ 35 وَتَكُونُ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ مَعاً، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدَةُ وَتُتْرَكُ الْآخَرَى؛ 36 وَيَكُونُ اثْنَانِ فِي

لوقا 17

(37-22)

الْحَقْلِ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُنْتَرَكُ الْآخَرُ³⁷. «فَرُدُّوا سَائِلِينَ: «أَيْنَ، يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ تَكُونُ الْحَيْفَةُ، هُنَاكَ تَتَجَمَّعُ النَّسُورُ!»!

²¹فَلَمَّا رَأَهُ بُطْرُسُ سَأَلَ يَسُوعَ: «يَا رَبُّ وَهَذَا، مَاذَا يَكُونُ لَهُ؟»²² «أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا سَأَلْتَنِي؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ²³» إِفْشَاعَ خَبْرٍ بَيْنَ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلْمِيزَ لَنْ يَمُوتَ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ لِبُطْرُسَ: «إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ!» بَلْ قَالَ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا سَأَلْتَنِي؟»

يوحنا 21

(23-21)



تجلي يسوع المسيح

تجلي يسوع المسيح

وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ،² وَتَجَلَّى أَمَامَهُمْ، فَشَعَّ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَاضًا كَالثُورِ³. وَإِذَا مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَحَدَّثَانِ مَعَهُ⁴. فَبَدَأَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَإِذَا شِئْتَ، أَنْصُبْ هُنَا ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبْرَاهِيمَ⁵.» وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا سَحَابَةٌ مُبِيرَةٌ قَدْ ظَلَّتْهُمْ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي سَرَرْتُ بِهِ كُلَّ سُرُورٍ. لَهُ اسْمَعُوا⁶»! فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الصَّوْتَ، وَقَعُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ مُرْتَعِبِينَ جِدًّا⁷. فَاقْتَرَبَ مِنْهُمْ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «انْهَضُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا⁸»! فَرَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.

متى 17

(8-1)

²وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَحَدَّهُمْ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، حَيْثُ تَجَلَّى أَمَامَهُمْ³، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ لَمَاعَةً تَفُوقُ النَّلْجَ بَيَاضًا، يَعْجِزُ أَيُّ مُبْيَضٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يُبْيِضَ مَا يُمَاتِلُهَا⁴. وَظَهَرَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى يَتَحَدَّثَانِ مَعَ يَسُوعَ⁵. فَبَدَأَ بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا. فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبْرَاهِيمَ⁶»! فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي مَا يَقُولُ، إِذْ كَانَ الْخَوْفُ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ⁷. وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخَيَّمَتْ عَلَيْهِمْ، وَأَنْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا⁸»! وَفَجْأَةً نَظَرُوا حَوْلَهُمْ فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.

مرقس 9

(8-2)

²⁸وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِتَمَانِيَةِ أَيَّامٍ تَقْرِيبًا أَنْ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ²⁹. وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، تَجَلَّتْ هَيْئَتُهُ وَجْهَهُ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَاضًا لَمَاعَةً.

لوقا 9

(29-28)

يسوع المسيح وإيليا: من سيجيء أولاً؟

يسوع المسيح وإيليا: من سيجيء أولاً؟

⁹ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَفُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ¹⁰.» فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا إِذَنْ يَقُولُ الْكُتَّابُ إِنَّ إِبِلْيَا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟¹¹» فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «حَقًّا، إِنَّ إِبِلْيَا يَأْتِي أَوَّلًا وَيُصَلِّحُ كُلَّ شَيْءٍ¹². عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: قَدْ جَاءَ إِبِلْيَا، وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ فَعَلُوا بِهِ كُلَّ مَا شَاءُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَتَأَلَّمَ عَلَى أَيْدِيهِمْ¹³.» عِنْدِيذِ فَهَمِ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ عَنْ يُوْحَنَّا الْمُعَمَّدَانِ.

متى 17

(9-13)

⁹ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَوْا، إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ¹⁰. فَعَمَلُوا بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ، مُتَسَائِلِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ «مَاذَا يَعْنِي بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟¹¹» وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ الْكُتَّابُ إِنَّ إِبِلْيَا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟¹²» فَأَجَابَهُمْ: «حَقًّا، إِنَّ إِبِلْيَا يَأْتِي أَوَّلًا وَيُصَلِّحُ كُلَّ شَيْءٍ. كَذَلِكَ جَاءَ فِي الْكِتَابِ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُهَانَ¹³. عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِبِلْيَا قَدْ أَتَى فَعَلًا، وَقَدْ عَمَلُوا بِهِ أَيْضًا كُلَّ مَا شَاءُوا، كَمَا جَاءَ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ!»

مرقس 9

(9-13)

³⁰ وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَحَدَّثَانِ مَعَهُ، هُمَا مُوسَى وَإِبِلْيَا،³¹ وَقَدْ ظَهَرََا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ رَحِيلِهِ الَّذِي كَانَ عَلَى وَشَكِّ إِثْمَامِهِ فِي أُورُشَلِيمَ³². وَمَعَ أَنَّ بُطْرُسَ وَرَفِيْقَيْهِ قَدْ عَالَبَهُمُ النَّوْمُ، فَإِنَّهُمْ حِينَ اسْتَيْقَظُوا تَمَامًا، شَاهَدُوا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ³³. وَفِيمَا كَانَا يُفَارِقَانِهِ، قَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَلْنُنْصَبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبِلْيَا» وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ³⁴. وَلَكِنَّهُ فِيمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخَبَّيْمَتْ عَلَيْهِمْ، فَخَافَ التَّلَامِيذُ عِنْدَمَا طَوَّقَتْهُمْ السَّحَابَةُ،³⁵ وَأَنْطَلَقَ صَوْتُ الَّذِي اخْتَرْتُهُ. لَهُ اسْمَعُوا³⁶ «! وَفِيمَا أَنْطَلَقَ الصَّوْتُ، وَجِدَّ يَسُوعُ وَحْدَهُ. وَقَدْ كُنْتُمْوَا الْخَبَرَ فَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِأَيِّ شَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

لوقا 9

(30-36)

حالة لم يستطع التلاميذ علاجها

حالة لم يستطع التلاميذ علاجها

¹⁴ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْجَمْعِ، تَقَدَّمَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ، وَجَنَّا أَمَامَهُ، ¹⁵ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، ارْحَمِ ابْنِي لِأَنَّهُ مُصَابٌ بِالصَّرَعِ، وَهُوَ يَتَعَدَّبُ عَذَاباً شَدِيداً. وَكَثِيراً مَا يَسْقُطُ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ» ¹⁶. وَقَدْ أَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْفُوهُ ¹⁷. «فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلاً: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْأَعْوَجُ، إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ هُنَا ¹⁸» «وَرَجَرَ يَسُوعُ الشَّيْطَانَ، فَخَرَجَ مِنَ الصَّبِيِّ، وَشَفِيَ الصَّبِيُّ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ» ¹⁹. ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا عَجَزْنَا نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَ الشَّيْطَانَ؟» ²⁰ «أَجَابَهُمْ: «لِقَلَّةِ إِيْمَانِكُمْ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيْمَانٌ مِثْلُ بَزْرَةِ خَرْدَلٍ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتِقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَيَنْتَقِلُ، وَلَا يَسْتَطِيعُ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ» ²¹. أَمَّا هَذَا النَّوْعُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، فَلَا يُطْرَدُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

متى 17

(21-14)

¹⁴ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَاقِيِ التَّلَامِيذِ، رَأَوْا جَمْعاً عَظِيماً حَوْلَهُمْ وَبِعَضِ الْكُتْبَةِ يُجَادِلُونَهُمْ ¹⁵. وَعِنْدَمَا رَأَهُ الْجَمْعُ، دَهَلُوا كُلُّهُمْ وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ¹⁶. فَسَأَلَهُمْ: «فِيمَ تُجَادِلُونَهُمْ؟» ¹⁷ «فَرَدَّ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ قَائِلاً: «يَا مُعَلِّمُ، أَحْضَرْتَ إِلَيْنَا ابْنِي وَبِهِ رُوحٌ آخَرَسٌ، ¹⁸ كُلَّمَا تَمَلَّكَه يَصْرَعُهُ، فَيَزِيدُ وَيَبْصِرُ بِأَسْنَانِهِ وَيَنْتَبِئِسُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا» ¹⁹. «فَأَجَابَهُمْ قَائِلاً: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ» ²⁰ «فَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَسُوعَ. فَمَا إِذْ رَأَهُ الرُّوحُ، حَتَّى صَرَخَ الصَّبِيُّ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ يَتَمَرَّعُ مَزِيداً ²¹. وَسَأَلَ أَبَاهُ: «مَنْذُ مَتَى يُصِيبُهُ هَذَا؟» فَأَجَابَ: «مَنْذُ طُفُولْتِهِ» ²². وَكَثِيراً مَا أَلْفَاهُ فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ لِيُهْلِكَهُ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، فَاشْفِقْ عَلَيْنَا وَأَعِنَّا» ²³ «فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «بَلْ إِنْ كُنْتُ أَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُؤْمِنَ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَى الْمُؤْمِنِ» ²⁴ «فَصَرَخَ أَبُو الصَّبِيِّ فِي الْحَالِ: «أَنَا أَوْمِنُ، فَأَعِنْ عَدَمَ إِيْمَانِي» ²⁵. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ الْجَمْعَ يَرْكُضُونَ مَعاً، رَجَرَ الرُّوحُ النَّجِسَ قَائِلاً لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ الْآخَرَسُ الْأَصَمُّ، إِنِّي أَمْرُكَ، فَاخْرُجْ مِنْهُ وَلَا تُعِدْ تَدْخُلُهُ بَعْدُ» ²⁶ «فَصَرَخَ الرُّوحُ وَصَرَخَ الصَّبِيُّ بِشِدَّةٍ، ثُمَّ خَرَجَ. وَصَارَ الصَّبِيُّ كَأَنَّهُ مَيْتٌ، حَتَّى قَالَ أَكْثَرُ الْجَمْعِ: «إِنَّهُ مَاتَ» ²⁷ «وَلَكِنْ لَمَّا أَمْسَكَهُ يَسُوعُ بِيَدِهِ وَأَنْهَضَهُ، نَهَضَ» ²⁸. وَبَعْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ الْبَيْتَ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ تَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَ الرُّوحَ؟» ²⁹ «فَأَجَابَ: «هَذَا النَّوْعُ لَا يُطْرَدُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ!»

مرقس 9

(29-14)

³⁷ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ، لِأَقَاهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ ³⁸. وَإِذَا فِي الْجَمْعِ رَجُلٌ نَادَى قَائِلاً: «يَا مُعَلِّمُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي، فَإِنَّهُ وَلَدِي الْوَحِيدُ» ³⁹. وَهَا إِنَّ رُوحاً يَتَمَلَّكُهُ، فَيَصْرُخُ فَجْأَةً، وَيَصْرَعُهُ الرُّوحُ فَيَزِيدُ، وَبِالْجَهْدِ يُفَارِقُهُ بَعْدَ أَنْ يَرْضَضَهُ ⁴⁰. وَقَدْ التَّمَسْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا ⁴¹. «فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلاً: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟» (وَقَالَ لِلرَّجُلِ): «أَحْضِرِ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا» ⁴² «وَوَيْمًا الْوَلَدِ اتِّ، صَرَخَهُ الشَّيْطَانُ وَخَبَطَهُ بِعُنْفٍ. فَزَجَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَشَفِيَ الْوَلَدَ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ.»

لوقا 9

(42-37)



ردة الفعل عند تنبؤ يسوع المسيح بموته المزعوم

ردة الفعل عند تنبؤ يسوع المسيح بموته المزعوم

22 وفيما كانوا يَتَجَمَّعُونَ فِي الْجَلِيلِ، قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، 23 فَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقَامُ». فَحَزَنُوا حُزْنًا شَدِيدًا.

متى 17

(23-22)

30 ثُمَّ انصَرَفُوا مِنْ هُنَاكَ وَاجْتَازُوا مِنْطَقَةَ الْجَلِيلِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ، 31 لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ تَلَامِيذَهُ فَيَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، فَيَقْتُلُونَهُ، وَبَعْدَ قَتْلِهِ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ 32». وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ.

مرقس 9

(32-30)

43 فَذَهَلَ الْجَمِيعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ. وَبَيَّنَمَا كَانَ الْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ يَسُوعُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: 44 لِتَدْخُلْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ آذَانَكُمْ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ 45 «إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَقَدْ أُغْلِقَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُدْرِكُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْهُ.

لوقا 9

(45-43)

الاثنا عشر رسولا والمدينة السامرية

الاثنا عشر رسولا والمدينة السامرية

⁵هُؤَلَاءِ الْاِثْنَا عَشَرَ رَسُوْلًا، اَرْسَلَهُمْ يَسُوْعُ وَقَدْ اَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «لَا تَسْلُكُوْا طَرِيْقًا اِلَى الْاُمَمِ، وَلَا تَدْخُلُوْا مَدِيْنَةَ سَامِرِيَّةَ» ⁶. بَلِ اذْهَبُوْا بِالْاَوْلَى اِلَى الْخِرَافِ الضَّالَّةِ، اِلَى بَيْتِ اِسْرَائِيْلَ ⁷. وَفِيْمَا اَنْتُمْ ذَاهِبُوْنَ، بَشِّرُوْا قَائِلِيْنَ: قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوْتُ السَّمَاوَاتِ ⁸. اَشْفُوْا الْمَرْضَى، وَاَقِيْمُوْا الْمَوْتَى، وَطَهِّرُوْا الْبُرْصَ، وَاَطْرُدُوْا الشَّيَاطِيْنَ. مَجَانًا اَخَذْتُمْ، فَمَجَانًا اَعْطُوْا ⁹ اِلَّا تَحْمِلُوْا فِيْ اُخْرَمَتِكُمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا نَحَاسًا، ¹⁰ وَلَا تَأْخُذُوْا لِلطَّرِيْقِ زَادًا وَلَا ثَوْبِيْنَ وَلَا حِذَاءً وَلَا عَصًا: فَاِنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ.

متى 10

(10-5)

⁵¹وَلَمَّا تَمَّتِ الْاَيَّامُ لَارْتِفَاعِهِ، صَمَّمَ بَعَزْمَ عَلَى الْمَضِيِّ اِلَى اُوْرشَلِيْمَ ⁵². فَاَرْسَلَ قُدَّامَهُ بَعْضَ الرُّسُلِ. فَذَهَبُوْا وَدَخَلُوْا قَرْيَةً لِّلْسَامِرِيِّيْنَ، لِيُعِدُّوْا لَهٗ (مَنْزِلًا فِيْهَا) ⁵³. (وَلَكِنَّهُمْ رَفَضُوْا اسْتِقْبَالَهٗ لِاَنَّهُ كَانَ مُتَّجِهًا صَوْبَ اُوْرشَلِيْمَ ⁵⁴. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلْمِيْذَاهُ يَعْقُوْبُ وَيُوْحَنَّا، قَالَا: «يَا رَبُّ، اَتُرِيْدُ اَنْ نَأْمُرَ بِاَنْ تَنْزَلَ النَّارُ مِنْ السَّمَاءِ وَتَلْتَهُمْ؟» ⁵⁵ «فَالْتَفَتَ اِلَيْهِمَا وَوَبَّخَهُمَا قَائِلًا: «لَا تَعْلَمَانِ مَنْ اَيُّ رُوْحِ اَنْتُمَا، لِاَنَّ ابْنَ الْاِنْسَانِ اَتَى لَا لِيُهْلِكَ نَفُوْسَ الْاِنْسَانِ، بَلْ لِيُخَلِّصَهَا.» ثُمَّ ذَهَبُوْا اِلَى قَرْيَةٍ اُخْرَى.

لوقا 9

(56-51)

أناس يعرضون على يسوع المسيح اتباعه

أناس يعرضون على يسوع المسيح اتباعه

18 وَجِبْنَ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجُمُوعَ قَدْ احْتَشَدَتْ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَعْبُرُوا إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ¹⁹ . فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْكُتَّابَةِ وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، سَأَتَّبِعُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ²⁰ »! فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لِلنَّعَالِبِ أَوْجَارٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ، فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسْنَدُ إِلَيْهِ رَأْسُهُ²¹ .» وَقَالَ لَهُ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا سَيِّدُ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوْلَا فَأُذْفِنَ أَبِي²² »! فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي الْآنَ، وَدَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ!»!

متى 8

(22-18)

57 وَبَيْنَمَا كَانُوا سَائِرِينَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ النَّاسِ: «يَا سَيِّدُ، سَأَتَّبِعُكَ أَيْنَمَا تَذْهَبُ!»⁵⁸ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلنَّعَالِبِ أَوْجَارٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسْنَدُ إِلَيْهِ رَأْسُهُ.»⁵⁹ وَقَالَ لِغَيْرِهِ: «اتَّبِعْنِي!» وَلَكِنَّ هَذَا قَالَ: «يَا سَيِّدُ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوْلَا وَأُذْفِنَ أَبِي!»⁶⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَبَشِّرْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.»⁶¹ وَقَالَ لَهُ آخَرٌ: «يَا سَيِّدُ، سَأَتَّبِعُكَ، وَلَكِنْ اسْمَحْ لِي أَوْلَا أَنْ أُودَعَ أَهْلَ بَيْتِي!»⁶² فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمَخْرَاثِ وَيَلْتَفِتَ إِلَى الْوَرَاءِ، يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ.»

لوقا 9

(62-57)

مثل الحصاد

مثل الحصاد

³⁵ وَأَخَذَ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ فِي الْمَدِينِ وَالْقَرْيِ كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ وَيُبَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعَلَّةٍ. ³⁶ وَعِنْدَمَا رَأَى الْجُمُوعُ، أَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُعَذِّبِينَ وَمُشَرَّدِينَ كَعَنَمٍ لَا رَاعِي لَهَا. ³⁷ عِنْدَئِذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، وَالْعَمَالُ قَلِيلُونَ. ³⁸ فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عَمَالًا إِلَى حَصَادِهِ!»

متى 9

(38-35)

²⁶ وَقَالَ: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ يُلْقِي الْبَذَارَ عَلَى الْأَرْضِ، ²⁷ ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَقُومُ نَهَارًا فِيمَا الْبَذَارُ يَطْلُعُ وَيَنُمُو، وَهُوَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَحْدُثُ الْأَمْرُ. ²⁸ فَالْأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا تُعْطِي الثَّمَرَ، فَتَطْلُعُ أَوْلًا عُشْبَةً، ثُمَّ سُنْبُلَةً، ثُمَّ قَمْحًا مِلءَ السُّنْبُلَةِ. ²⁹ وَلَكِنْ خَالَمَا يَنْضَجُ الثَّمَرُ، يُعْمَلُ فِيهِ الْمِنْجَلُ إِذْ يَكُونُ الْحَصَادُ قَدْ حَانَ.»

مرقس 4

(29-26)

وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ أَيْضًا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ، وَأَرْسَلَهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، لِيَسْبِقُوهُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَكَانٍ كَانَ عَلَى وَشَكِّ الدَّهَابِ إِلَيْهِ. ² وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّ الْعَمَالَ قَلِيلُونَ، فَتَضَرَّعُوا إِلَى رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يَبْعَثَ عَمَالًا إِلَى حَصَادِهِ. ³ فَأَذْهَبُوا! هَا أَنِّي أُرْسِلُكُمْ كَحَمَلَانِ بَيْنَ ذَنَابٍ. ⁴ لَا تَحْمَلُوا صُرَّةَ مَالٍ وَلَا كَيْسَ زَادٍ وَلَا جِذَاءً؛ وَلَا تُسَلِّمُوا فِي الطَّرِيقِ عَلَى أَحَدٍ. ⁵ وَأَيَّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ، فَقُولُوا أَوْلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ. ⁶ إِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ ابْنُ سَلَامٍ، يَجِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَسَلَامُكُمْ يَعُودُ لَكُمْ. ⁷ وَانزِلُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مِمَّا عِنْدَهُمْ: لِأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ أُجْرَتَهُ. لَا تَنْتَفِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. ⁸ وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوها وَقَبِلَتْكُمْ أَهْلِهَا، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدِّمُ لَكُمْ،⁹ وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ¹⁰ وَإَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوها وَلَمْ يَقْبَلْكُمْ أَهْلِهَا، فَاخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا، وَقُولُوا ¹¹: حَتَّى غُبَارُ مَدِينَتِكُمْ الْعَالِقُ بِأَقْدَامِنَا نَنْفِضُهُ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ اعْلَمُوا هَذَا: أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ ¹²! أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ سَدُومَ سَتَكُونُ حَالَتِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

لوقا 10

(12-1)

³¹ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَ التَّلَامِيذُ يَقُولُونَ لَهُ بِالْحَاحِ: «يَا مُعَلِّمُ، كُنْ» ³² «فَأَجَابَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ أَكُلُهُ لَا تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ ³³.» فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَتَسَاءَلُونَ: «هَلْ جَاءَهُ أَحَدٌ بِمَا يَأْكُلُهُ؟» ³⁴ «فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أُرْسَلَنِي وَأَنْ أُجِزَ عَمَلَهُ. ³⁵ أَمَا تَقُولُونَ: بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ يَأْتِي الْحَصَادُ! وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: انظُرُوا مَلِيًّا إِلَى الْحُقُولِ، فَهِيَ قَدْ نَضِجَتْ وَحَانَ حَصَادُهَا. ³⁶ وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أُجْرَتَهُ، وَيَجْمَعُ الثَّمَرَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، فَيَفْرَحُ الزَّرَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا، ³⁷ حَتَّى يَصُدَّقَ الْقَوْلُ: وَاحِدٌ يَزْرَعُ، وَآخَرُ يَحْصُدُ. ³⁸ إِنِّي أُرْسِلُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَا لَمْ تَنْتَعِبُوا فِيهِ، فَغَيْرِكُمْ تَعْبُوا، وَأَنْتُمْ تَجْنُونَ ثَمَرَ اتَّعَابِهِمْ.»

يوحنا 4

(38-31)



المدن التي لم تتب

المدن التي لم تتب

²⁰ثُمَّ بَدَأَ يَسْوِّغُ يُوبِخُ الْمُدْنَ الَّتِي جَرَتْ فِيهَا أَكْثَرُ مُعْجَزَاتِهِ، لِكُونَ أَهْلِهَا لَمْ يَتُوبُوا ²¹. فَقَالَ: «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورَزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فَلَوْ أُجْرِيَ فِي صُورَ وَصَيْدَا مَا أُجْرِيَ فِيكُمَا مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لَتَابَ أَهْلُهُمَا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِابْسِينِ الْمُسُوحِ فِي وَسْطِ الرَّمَادِ ²². وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ حَالَةَ صُورَ وَصَيْدَا فِي الدِّيُونَةِ، سَتَكُونُ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالَتِكُمَا ²³! وَأَنْتِ يَا كُفْرَانَا حَوْمَ: هَلِ ارْتَفَعَتْ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى قَعْرِ الْهَابِيَةِ سَتُهْبَطِينَ. فَلَوْ جَرَى فِي سُدُومَ مَا جَرَى فِيكَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لَتَبَيَّتْ حَتَّى الْيَوْمِ ²⁴. وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَصِيرَ سُدُومَ فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالَتِكَ!»

متى 11

(24-20)

¹³الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورَزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فَلَوْ أُجْرِيَ فِي صُورَ وَصَيْدَا مَا أُجْرِيَ فِيكُمَا مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لَتَابَ أَهْلُهُمَا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِابْسِينِ الْمُسُوحِ قَاعِدِينَ فِي الرَّمَادِ ¹⁴. وَلَكِنَّ صُورَ وَصَيْدَا سَتَكُونُ حَالَتُهُمَا فِي الدِّيُونَةِ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالَتِكُمَا ¹⁵. وَأَنْتِ يَا كُفْرَانَا حَوْمَ، هَلِ ارْتَفَعَتْ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى الْهَابِيَةِ سَتُهْبَطِينَ ¹⁶! مَنْ يَسْمَعُ لَكُمْ يَسْمَعُ لِي، وَمَنْ يَرْفُضْكُمْ يَرْفُضْنِي؛ وَمَنْ يَرْفُضْنِي الَّذِي أَرْسَلْتَنِي!»

لوقا 10

(16-13)

يسوع المسيح يعطي سلطة للتلاميذ

يسوع المسيح يعطي سلطة للتلاميذ

14 أَخِيرًا ظَهَرَ لِلأَحَدَ عَشَرَ تَلْمِيذًا فِيمَا كَانُوا مُتَكَبِّرِينَ، وَوَجَّهَهُمْ عَلَى عَدَمِ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَاهَدُوهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ 15. وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا بِالْإِنْجِيلِ 16: مَنْ آمَنَ وَتَعَمَّدَ، خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ فَسَوْفَ يُدَانُ 17. وَأُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا، ثَلَاثِمُهْمُ هَذِهِ الْآيَاتُ: بِاسْمِي يَطْرُدُونَ الشَّيَاطِينَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ عَلَيْهِمْ، 18 وَيَقْبِضُونَ عَلَى الْحَيَاتِ، وَإِنْ شَرِبُوا شَرَابًا قَاتِلًا لَا يَتَأَذَّرُونَ الْبَيْتَةَ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرَضَى فَيَبْتَاعُونَ.»

مرقس 16

(18-14)

17 وَبَعْدَئِذٍ رَجَعَ الْاِثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ فَرِحِينَ، وَقَالُوا: «يَا رَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ 18» «إِقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ وَهُوَ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الْبُرْقِ 19. وَهَذَا أَنَا قَدْ أُعْطَيْتُكُمْ سُلْطَةً لِتَدُوسُوا الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبَ وَقُدْرَةَ الْعُدُوِّ كُلِّهَا، وَلَنْ يُؤْذِيَكُمْ شَيْءٌ أَبَدًا 20. إِنَّمَا لَا تَفْرَحُوا بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا بِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ قَدْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ.»

لوقا 10

(20-17)

يسوع المسيح يحمّد الآب رب السماء والأرض

يسوع المسيح يحمّد الآب رب السماء والأرض

25 وفي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَكَلَّمَ يَسُوعُ فَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ حَجَبْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ! 26 نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسُنَ فِي نَظْرِكَ. 27 كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَلَّمَهُ إِلَيَّ أَبِي. وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنُ، وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَهُ لَهُ. 28 تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. 29 إِحْمَلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا الرَّاحَةَ لِنَفْسِكُمْ. 30 فَإِنَّ نِيرِي هَيِّنٌ، وَجَمَلِي خَفِيفٌ!»

متى 11

(30-25)

21 فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ابْتَهَجَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ حَجَبْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ، أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسُنَ فِي نَظْرِكَ 22! كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَلَّمَ إِلَيَّ مِنْ قِبَلِ أَبِي، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ، وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَهُ لَهُ 23» «إِنَّمَا التَّنَفَّتْ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ عَلَى حِدَةٍ: «طُوبَى لِلْعُيُونِ الَّتِي تَرَى مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ 24. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُلُوكِ تَمَنَّوْا أَنْ يَرَوْا مَا تُبْصِرُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

لوقا 10

(24-21)

طرد الشياطين باسم يسوع المسيح

طرد الشياطين باسم يسوع المسيح

38 فَتَكَلَّمَ يُوحَنَّا قَائِلًا: «يَا مَعْلَمُ، رَأَيْنَا وَاجِدًا يَطْرُدُ شَيَاطِينَ بِاسْمِكَ، وَهُوَ لَا يَتَّبِعُنَا، فَمَنْعَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُنَا 39» إِفْقَالَ يَسُوعَ: «لَا تَمْنَعُوهُ! فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ مُعْجَزَةً بِاسْمِي وَيُمْكِنُهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَيَّ بِالسُّوءِ سَرِيعًا بَعْدَ ذَلِكَ 40. فَإِنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدَّنَا فَهُوَ مَعَنَا 41. فَإِنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّكُمْ خَاصَّةُ الْمَسِيحِ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مِكَافَأَتَهُ لَنْ تُضَيِّعَ!

مرقس 9

(41-38)

49 وَتَكَلَّمَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، رَأَيْنَا وَاجِدًا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ، فَمَنْعَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُكَ مَعَنَا 50.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ: لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدَّكُمْ، فَهُوَ مَعَكُمْ!»

لوقا 9

(50-49)

يسوع المسيح وتلاميذه وتعليمهم الآداب والأخلاق وملكوت السموات

يسوع المسيح وتلاميذه وتعليمهم الآداب والأخلاق وملكوت السموات

متى 18

(1-35)

في تِلْكَ السَّاعَةِ، تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ، إِذَنْ، فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟»² «فَدَعَا إِلَيْهِ وُلْدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ وَسَطَهُمْ،³ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَتَحَوَّلُونَ وَتَصِيرُونَ مِثْلَ الْأَوْلَادِ الصَّغَارِ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَبَدًا»⁴. فَمِنْ أَتَضَعُ فَصَارَ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ الصَّغِيرِ، فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ»⁵. وَمَنْ قَبِلَ بِاسْمِي وُلْدًا صَغِيرًا مِثْلَ هَذَا، فَقَدْ قَبِلَنِي⁶. وَمَنْ كَانَ عَثْرَةً لِأَحَدِ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَأَفْضَلُ لَهُ لَوْ عَلِقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَأَغْرِقَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ⁷. الْوَيْلُ لِلْعَالَمِ مَنْ الْعَثْرَاتِ! فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ؛ وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِمَنْ تَأْتِي الْعَثْرَاتُ عَلَى يَدِهِ⁸! فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ فَخَا لَكَ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقَهَا عَنْكَ: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَيَدُكَ أَوْ رِجْلَكَ مَقْطُوعَةً، مِنْ أَنْ تُطْرَحَ فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ⁹. وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ فَخَا لَكَ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقَهَا عَنْكَ: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَعَيْنُكَ مَقْلُوعَةً، مِنْ أَنْ تُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ وَلَكَ عَيْنَانِ¹⁰. إِيَّاكُمْ أَنْ تَحْتَقِرُوا أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَائِكَتَهُمْ فِي السَّمَاءِ يُشَاهِدُونَ كُلَّ حِينٍ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

¹¹إِذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكِي يُخَلِّصَ الْهَالِكِينَ¹². مَا رَأَيْتُمْ فِي إِنْسَانٍ كَانَ عِنْدَهُ مِثَّةٌ خُرُوفٍ، فَصَلَّ وَاحِدٌ مِنْهَا: أَفَلَا يَبْرُكُ النَّسْعَةَ وَالنَّسْعِينَ فِي الْجِبَالِ، وَيَذْهَبُ يَبْحَثُ عَنِ الصَّالِّ؟¹³ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِذَا وَجَدَهُ، فَإِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنْ فَرَحِهِ بِالنَّسْعَةِ وَالنَّسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَصِلْ¹⁴! وَهَكَذَا، لَا يَشَاءُ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ.

¹⁵إِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ، فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِذَا سَمِعَ لَكَ، تَكُونُ قَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ¹⁶. وَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ، فَخُذْ مَعَكَ أَخَا آخَرَ أَوْ اثْنَيْنِ، حَتَّى يَنْبُتَ كُلُّ أَمْرٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ¹⁷. فَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، فَاعْرِضْ الْأَمْرَ عَلَى الْكَنِيسَةِ. فَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ لِلْكَنِيسَةِ أَيْضًا، فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَتْنِيِّ وَجَابِي الصَّرَائِبِ¹⁸. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَا تَرَبُّطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ قَدْ رُبِطَ فِي السَّمَاءِ، وَمَا تَخْلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ قَدْ حُلَّ فِي السَّمَاءِ¹⁹. وَأَيْضًا أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَمْرٍ، مَهْمَا كَانَ مَا يَطْلُبَانِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ²⁰. فَإِنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ.»

²¹عِنْدَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بُطْرُسُ وَسَأَلَهُ: «يَا رَبُّ، كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟»²² «فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ»²³! هَذَا السَّبَبُ، يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلِكٍ أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عِبِيدَهُ²⁴. فَلَمَّا شَرَعَ يُحَاسِبُهُمْ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مَدْيُونٌ بِعَشْرَةِ آلَافِ وَزَنَةِ²⁵. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُوفِي بِهِ ذَنْبَهُ، أَمَرَ سَيِّدُهُ بِأَنْ يُبَاعَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَا يَمْلِكُ لِیُوفِيَ الدَّيْنَ²⁶. لَكِنَّ الْعَبْدَ خَرَّ أَمَامَهُ سَاجِدًا

وَقَائِلًا: يَا سَيِّدُ، أَمْهَلْنِي فَأُوْفِي لَكَ الدَّيْنَ كُلَّهُ 27. فَاسْتَفَقَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ عَلَيْهِ، فَأَطْلَقَ سَرَاحَهُ، وَسَامَحَهُ بِالذَّيْنِ 28. وَلَكِنْ لَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ، قَصَدَ وَاحِدًا مِنْ زُمَلَائِهِ الْعَبِيدِ كَانَ مَذْبُونًا لَهُ بِمَمَّةٍ دِينَارٍ. فَفَبَضَّ عَلَيْهِ وَأَخَذَ بِخَنَاقِهِ قَائِلًا: أُوْفِي مَا عَلَيْكَ 29! فَرَكَعَ زَمِيلُهُ الْعَبْدُ أَمَامَهُ وَقَالَ مُتَوَسِّلًا: أَمْهَلْنِي فَأُوْفِيكَ 30! فَلَمْ يَقْبَلْ بَلْ مَضَى وَالْقَاهُ فِي السَّجْنِ حَتَّى يُوفِي مَا عَلَيْهِ 31. وَإِذْ شَاهَدَ زُمَلَاؤُهُ الْعَبِيدُ مَا جَرَى، حَزَنُوا جِدًّا، فَمَضَوْا وَأَخْبَرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى 32. فَاسْتَدْعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، ذَلِكَ الدَّيْنُ كُلُّهُ سَامَحْتُكَ بِهِ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ 33. أَفَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَرْحَمَ زَمِيلَكَ الْعَبْدَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟ 34 وَإِذْ ثَارَ غَضَبُ سَيِّدِهِ عَلَيْهِ، دَفَعَهُ إِلَى الْجَلَادِيِّينَ لِيُعَذِّبُوهُ حَتَّى يُوفِي كُلَّ مَا عَلَيْهِ 35. هَكَذَا يَفْعَلُ بِكُمْ أَبِي السَّمَاوِيِّ إِنْ لَمْ يَغْفِرْ كُلَّ مِنْكُمْ لِأَخِيهِ مِنْ قَلْبِهِ!»!

33 ثُمَّ جَاءَ إِلَى كَفَرْتَانُحَوْمَ. وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْبَيْتِ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «فِيمَ كُنْتُمْ تَتَجَادَلُونَ فِي الطَّرِيقِ؟». 34 فَسَكَتُوا، إِذْ كَانُوا فِي الطَّرِيقِ قَدْ تَجَادَلُوا فِي مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ. 35 فَجَلَسَ، وَدَعَا الْإِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَلْيُجْعَلْ نَفْسَهُ آخِرَ الْجَمِيعِ وَخَادِمًا لِلْجَمِيعِ!» 36 ثُمَّ أَخَذَ وَوَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَضَمَّهُ بِذِرَاعِيهِ، وَقَالَ لَهُمْ: 37 «أَيُّ مَنْ قَبِلَ بِاسْمِي وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَوْلَادِ الصَّغَارِ، فَقَدْ قَبِلَنِي. وَمَنْ قَبِلَنِي، فَلَا يَقْبَلُنِي أَنَا، بَلْ ذَاكَ الَّذِي أُرْسَلُنِي.»

مرقس 9

(50-33)

38 فَتَكَلَّمَ يُوحَنَّا قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ شَيَاطِينَ بِاسْمِكَ، وَهُوَ لَا يَتَّبِعُنَا، فَمَنْعَنَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُنَا!» 39 فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ! فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ مُعْجَزَةً بِاسْمِي وَيُمْكِنُهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَيَّ بِالسُّوءِ سَرِيعًا بَعْدَ ذَلِكَ. 40 فَإِنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدَّنَا فَهُوَ مَعَنَا. 41 فَإِنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّكُمْ خَاصَّةُ الْمَسِيحِ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مِكَافَأَتَهُ لَنْ تَضِيْعَ!»

42 وَمَنْ كَانَ عَثْرَةً لِأَحَدِ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَأَفْضَلُ لَهُ لَوْ عُلقَ فِي عُنُقِهِ حَبْرُ الرَّحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ. 43 فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ فَخَاً لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَيَدُكَ مَقْطُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَذْهَبَ إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ 44 حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ 45 وَإِنْ كَانَتْ رِجْلُكَ فَخَاً لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَرِجْلُكَ مَقْطُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، فِي النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ. 46 حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. 47 وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ فَخَاً لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ وَعَيْنُكَ مَقْلُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ. 48 حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. 49 فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَوْفَ تَمْلَحُهُ النَّارُ. 50 الْمِلْحُ جَيِّدٌ، وَلَكِنْ إِذَا فَقدَ الْمِلْحُ مِلْحَتَهُ، فِيمَاذَا تُعِيدُونَ إِلَيْهِ طَعْمَهُ؟ فَلْيَكُنْ لَكُمْ مِلْحٌ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَكُونُوا مُسَالِمِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ!»

46 وَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ جِدَالَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِيهِمْ 47. فَإِذْ عَلِمَ يَسُوعُ نِيَّاتِ قُلُوبِهِمْ، أَخَذَ وَوَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ بَجَانِبِهِ، 48 وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ قَبِلَ بِاسْمِي هَذَا الْوَلَدَ الصَّغِيرَ، فَقَدْ قَبِلَنِي؛ وَمَنْ قَبِلَنِي، فَقَدْ قَبِلَنِي الَّذِي أُرْسَلُنِي. فَإِنَّ مَنْ كَانَ الْأَصْغَرَ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا، فَهُوَ الْعَظِيمُ.»

لوقا 9

(48-46)

54 وَقَالَ أَيْضاً لِلْجُمُوعِ: «عِنْدَمَا تَرَوْنَ سَحَابَةً تَطْلُعُ مِنَ الْغَرْبِ، تَقُولُونَ خَالِئاً: الْمَطَرُ آتٍ! وَهَكَذَا يَكُونُ. 55 وَعِنْدَمَا تَهْبُ رِيحُ الْجَنُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَكُونُ حَرٌّ! وَهَكَذَا يَكُونُ. 56 يَا مُنَافِقُونَ! تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا مَنْظَرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَكَيْفَ لَا تُمَيِّزُونَ هَذَا الزَّمَانَ؟ 57 وَلِمَادَا لَا تُمَيِّزُونَ مَا هُوَ حَقٌّ مِنْ تَلْفَاءِ أَنْفُسِكُمْ؟ 58 فَبِمَا أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْمَحَاكِمَةِ، اجْتَهِدْ فِي الطَّرِيقِ لِتَتَصَالَحَ مَعَهُ، لِئَلَّا يَجْرَكَ إِلَى الْقَاضِي، فَيَسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ، وَيُلْقِيَنَّكَ الشَّرْطِيُّ فِي السَّجْنِ. 59 أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ وَقَّيْتَ مَا عَلَيْكَ إِلَى آخِرِ فُلْسٍ!»

لوقا 12

(59-54)

وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لَأَبْدَّ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ. وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِمَنْ تَأْتِي عَلَى يَدِهِ 2 إِنْ كَانَ أَنْفَعَ لَهُ لَوْ غُلِقَ حَوْلَ عُنُقِهِ حَجَرٌ رَحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ عَثْرَةً لِأَحَدٍ هَوْلَاءِ الصَّغَارِ 3. خُذُوا الْجَذَرَ لِأَنْفُسِكُمْ: إِنْ أَخْطَأَ أَحْوَكٌ، فَعَاتِبْهُ. فَإِذَا تَابَ، فَاعْفُورٌ لَهُ 4. وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَائِلاً: أَنَا تَائِبٌ! فَعَلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ 5. «وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْنَا إِيمَاناً 6 «وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ بَزْرَةِ الْخَرْدَلِ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِشَجَرَةِ التُّوتِ هَذِهِ: انْقَلِعِي وَانْعَرِسِي فِي الْبَحْرِ! فَتَطْبِعُكُمْ!»

لوقا 17

(10-1)

« 7 وَلَكِنْ، أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ عَبْدٌ يَحْرُثُ أَوْ يِرْعَى، فَيَقُولُ لَهُ لَدَى رُجُوعِهِ مِنَ الْحَقْلِ: تَقَدَّمْ فِي الْحَالِ وَاتَّكِبْ؟ 8 أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأَحْرَى: أَحْضِرْ لِي مَا أَتَعَشَّى بِهِ، وَشُدَّ وَسَطَكَ بِالْحِزَامِ وَأَخْدِمْنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ أَنْتَ؟ 9 وَهَلْ يُشْكِرُ الْعَبْدُ لِأَنَّهُ عَمِلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟ 10 هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً، عِنْدَمَا تَعْمَلُونَ كُلَّ مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ، قُولُوا: إِنَّمَا نَحْنُ عِبِيدٌ غَيْرُ نَافِعِينَ، قَدْ عَمَلْنَا مَا كَانَ وَاجِباً عَلَيْنَا!»

شفاء المرضى في منطقة اليهودية

شفاء المرضى في منطقة اليهودية

بَعْدَمَا أَنهَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ ذَاهِباً إِلَى نَوَاحِي مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ². وَتَبِعْتُهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَشَفَى مَرَضَاهُمْ هُنَاكَ.

متى 19

(2-1)

ثُمَّ غَادَرَ تِلْكَ الْمَنطِقَةَ وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الْجُمُوعُ ثَانِيَةً وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كِعَادَتِهِ .

مرقس 10

(1:10)

يسوع المسيح والطلاق

يسوع المسيح والطلاق

³ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ يُجَرِّبُونَهُ، فَسَأَلُوهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟» ⁴ «فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَلَمْ تَقْرَأُوا أَنَّ الْخَالِقَ جَعَلَ الْإِنْسَانَ مُنْذُ الْبَدَءِ ذَكَرًا وَأُنْثَى، ⁵ وَقَالَ: لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا؟» ⁶ فَلَيْسَ فِي مَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يُفْرَقَنَّ الْإِنْسَانُ مَا جَمَعَهُ اللهُ» ⁷ «فَسَأَلُوهُ: «فَلِيمَاذَا أَوْصَى مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى الزَّوْجَةُ وَثِيقَةُ طَلَاقٍ فَتُطَلَّقُ؟» ⁸ «أَجَابَ: «بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ، سَمَحَ لَكُمْ مُوسَى بِتَطْلِيقِ زَوْجَاتِكُمْ. وَلَكِنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا مُنْذُ الْبَدَءِ ⁹. وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ لِغَيْرِ عِلَّةِ الزَّنى، وَيَتَزَوَّجُ بِغَيْرِهَا، فَإِنَّهُ يَرْتَكِبُ الزَّنى. وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ، يَرْتَكِبُ الزَّنى ¹⁰. «فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالَةُ الزَّوْجِ مَعَ الزَّوْجَةِ، فَعَدَمَ الزَّوْاجِ أَفْضَلُ ¹¹» «فَأَجَابَهُمْ: «هَذَا الْكَلَامُ لَا يَقْبَلُهُ الْجَمِيعُ، بَلِ الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ ¹². فَإِنَّ بَعْضَ الْخَصِيَانِ يُولَدُونَ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ خَصِيَانًا؛ وَبَعْضُهُمْ قَدْ خَصَّاهُمْ النَّاسُ؛ وَغَيْرُهُمْ قَدْ خَصَّوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ هَذَا، فَلْيَقْبَلْهُ!»

متى 19

(12-3)

² وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ لِيُجَرِّبُوهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ؟» ³ «فَرَدَّ عَلَيْهِمْ سَائِلًا» ⁴: «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» فَقَالُوا: «سَمَحَ مُوسَى بِأَنْ تُكْتَبَ وَثِيقَةُ طَلَاقٍ ثُمَّ تُطَلَّقَ الزَّوْجَةُ» ⁵. «فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ ⁶. وَلَكِنْ مُنْذُ بَدَأَ الْخَالِقُ جَعَلَ اللهُ الْإِنْسَانَ ذَكَرًا وَأُنْثَى ⁷. لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، ⁸ فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يَكُونَانِ بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا ⁹. فَمَا جَمَعَهُ اللهُ لَا يَفْرُقُهُ إِنْسَانٌ ¹⁰. «وَفِي الْبَيْتِ، عَادَ تَلَامِيذُهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَمْرِ ¹¹. فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ مَعَهَا الزَّنى ¹². وَإِنْ طَلَّقَتِ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ مِنْ آخَرَ، تَرْتَكِبُ الزَّنى!»

مرقس 10

(12-2)

¹⁶ طَلَّتِ الشَّرِيعَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ حَتَّى زَمَنِ يُوْحَنَّا: وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ يُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَشُقُّ طَرِيقَهُ بِاجْتِهَادٍ لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ ¹⁷. عَلَى أَنَّ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَسْهَلُ مِنْ سُفُوطِ نُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ ¹⁸: كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ الزَّنى. وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ مِنْ زَوْجِهَا يَرْتَكِبُ الزَّنى.

لوقا 16

(18-16)

يسوع المسيح يبارك الأولاد الصغار

يسوع المسيح يبارك الأولاد الصغار

متى 19
13 ثُمَّ قَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَادًا صِغَارًا لِيَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ، فَزَجَرَهُمُ التَّلَامِيذُ¹⁴. وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ¹⁵» !وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ.
(15-13)

مرقس 10
13 وَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَادًا صِغَارًا لِكَيْ يَلْمَسَهُمْ. فَزَجَرَهُمُ التَّلَامِيذُ¹⁴. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ¹⁵ !الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وُلْدٌ صَغِيرٌ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا¹⁶» !ثُمَّ ضَمَّ الْأَوْلَادَ بِذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَهُمْ وَاضْبَعًا يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ.
(16-13)

لوقا 18
15 وَأَحْضَرَ بَعْضُهُمْ أَطْفَالًا أَيْضًا لِيَلْمَسَهُمْ. وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمَّا رَأَوْهُمْ زَجَرُوهُمْ¹⁶. أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ: لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ¹⁷ !الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وُلْدٌ صَغِيرٌ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا» !
(17-15)

يسوع المسيح والرجل الغني

يسوع المسيح والرجل الغني

16 وَإِذَا شَابُّ يَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، أَيِّ صَلَاحٍ أَعْمَلُ لِأَحْصُلَ عَلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ؟» 17 «فَأَجَابَهُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَنِ الصَّالِحِ؟ وَاحِدٌ هُوَ الصَّالِحُ. وَلَكِنْ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ، فَاعْمَلْ بِالْوَصَايَا 18. «فَسَأَلَ: «أَيَّةُ وَصَايَا؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَزْنِ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ 19 أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ؛ وَأَحِبِّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ 20. «قَالَ لَهُ الشَّابُّ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمَلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغَرِي، فَمَاذَا يُنْفِصِنِي بَعْدُ؟» 21 «فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، فَادْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ، وَوَزِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ. وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي 22. «إِذْ سَمِعَ الشَّابُّ هَذَا الْكَلَامَ، مَضَى حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرْوَةٍ كَبِيرَةٍ 23. فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ مِنَ الصَّعْبِ عَلَى الْغَنِيِّ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ 24. وَأَيْضًا أَقُولُ: إِنَّهُ لِأَسْهَلُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ مَلَكُوتَ اللَّهِ 25. «فَدَهَشَ التَّلَامِيذُ جِدًّا لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، وَسَأَلُوا: «إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجُو؟» 26 «فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ. أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ!»

متى 19

(26-16)

17 وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا إِلَى الطَّرِيقِ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَسَجَدَ لَهُ يَسْأَلُهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» 18 «وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللَّهُ 19. أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَزْنِ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ لَا تَطْلُمْ؛ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ 20. «فَأَجَابَهُ قَائِلًا: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمَلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغَرِي 21. «وَإِذْ نَظَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِ، أَحَبَّهُ، وَقَالَ لَهُ: «يَنْفِصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: اذْهَبْ، بِعْ كُلَّ مَا عِنْدَكَ، وَوَزِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي 22. «وَأَمَّا هُوَ فَمَضَى حَزِينًا وَقَدْ اِكْتَأَبَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرْوَةٍ كَبِيرَةٍ 23. فَتَطَاعَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ 24. «فَدَهَشَ التَّلَامِيذُ لِهَذَا الْكَلَامِ. فَعَادَ يَسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ: «يَا بَنِيَّ، مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَى الْمَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ 25. «فَأَسْهَلُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ، مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ 26. «فَدَهَلُوا جِدًّا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» 27 «فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَيْهِمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ. فَإِنْ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ!»

مرقس 10

(27-17)

18 وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» 19 «وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللَّهُ 20. أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ؛ لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ 21. «إِذْ سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا، قَالَ لَهُ: «يَنْفِصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: بِعْ كُلَّ مَا عِنْدَكَ، وَوَزِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ. ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي 23. «وَلَكِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ، حَزَنَ حَزْنًا شَدِيدًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا 24. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ مِنْهُ، قَالَ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ 25. «إِذْ رَأَى مُرُورَ جَمَلٍ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ مِنْ دُخُولِ غَنِيٍّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ 26. «فَقَالَ الَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ: «إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» 27 «فَقَالَ: «إِنْ

لوقا 18

(27-18)

الْمُسْتَحِيلَ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ!»!



ثواب التلاميذ

ثواب التلاميذ

- متى 19 (30-27)**
27عِنْدَيْدِ قَالَ بُطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ، فَمَاذَا يَكُونُ نَصِيبِنَا؟» 28 «فَأَجَابَهُمَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ فِي زَمَنِ النَّجْدِيِّ، عِنْدَمَا يَجْلِسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ عَرْشاً لِتَدِينُوا أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ» 29. فَأَيُّ مَنْ تَرَكَ بِيُوتاً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَباً أَوْ أُمًّا أَوْ أَوْلَاداً أَوْ أَرَاضِيَّ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، فَإِنَّهُ يَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ» 30. وَلَكِنْ أَوْلُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَآخَرُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ أَوَّلِينَ.
- متى 20 (28-20)**
20فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنَيْ زَبَدِي وَهُمَا مَعَهَا، وَسَجَدَتْ لَهُ تَطَلُّبٌ مِنْهُ مَعْرُوفاً 21. فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» أَجَابَتْ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ: أَحَدُهُمَا عَن يَمِينِكَ، وَالْآخَرَ عَن يَسَارِكَ، فِي مَمْلَكَتِكَ» 22 «!فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلاً لِيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا: «أَنْتُمَا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ! أَتَفْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا؟» أَجَابَاهُ: «نَعَمْ، نَقْدِرُ» 23 «!فَقَالَ لَهُمَا: «كَأْسِي سَوْفَ تَشْرَبَانِ. أَمَّا الْجُلُوسُ عَن يَمِينِي وَعَن يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّهُ أَبِي لَهُمْ» 24 «!وَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةَ بِذَلِكَ، اغْتَاظُوا مِنَ الْآخَرَيْنِ 25 فَاسْتَدْعَاهُمْ يَسُوعُ جَمِيعاً وَقَالَ: «تَعْلَمُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَعُظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْهِمْ» 26. وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيماً بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِماً، 27 وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوَّلاً فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا، 28 فَهَكَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ: قَدْ جَاءَ لَا لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدِمَ وَيَبْدُلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَن كَثِيرِينَ.»
- مرقس 10 (31-28)**
28فَأَخَذَ بُطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ» 29. فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ لِأَجْلِي وَلَا لِجَلِي الْإِنْجِيلَ بِنْتِناً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمًّا أَوْ أَباً أَوْ أَوْلَاداً أَوْ حَفُولاً، إِلَّا وَيَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ الْآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، بِيُوتاً وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلَاداً وَحَفُولاً مَعَ اضْطِهَادَاتٍ، وَفِي الزَّمَانِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ» 31. وَهُنَاكَ أَوْلُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَالْآخَرُونَ يَصِيرُونَ أَوَّلِينَ!»
- مرقس 10 (45-35)**
35عِنْدَيْدِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي، وَقَالَا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نُرْعَبُ فِي أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا نَطْلُبُ مِنْكَ» 36. «فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرْغَبَانِ فِي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمْ؟» 37 «قَالَا لَهُ: «هَبْنَا أَنْ نَجْلِسَ فِي مَجْدِكَ: وَاحِدٌ عَن يَمِينِكَ، وَوَاحِدٌ عَن يَسَارِكَ» 38 «!فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَنْتُمَا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ: أَتَفْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا أَنَا، أَوْ تَعُوصَا فِي الْأَلَامِ الَّتِي سَأَعُوصُ فِيهَا؟» 39 «فَقَالَا لَهُ: «إِنَّا نَقْدِرُ!» فَأَجَابَهُمَا يَسُوعُ: «الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا سَوْفَ تَشْرَبَانِ، وَالْأَلَامَ الَّتِي سَأَعُوصُ فِيهَا سَوْفَ تَعُوصَانِ فِيهَا» 40. أَمَّا الْجُلُوسُ عَن يَمِينِي وَعَن يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ» 41. «وَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةَ بِذَلِكَ، أَخَذُوا يَسْتَأْذِنُونَ مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا 42. وَلَكِنْ يَسُوعُ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمُعْتَبَرِينَ حُكَّاماً عَلَى الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنَّ

عُظَمَاءُ هُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ⁴³. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا،⁴⁴ وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوْلَىٰ فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا⁴⁵. فَحَتَّىٰ ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لَا لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدِمَ وَيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ. »

²⁸فَقَالَ بُطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ²⁹» «إِفْقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ بَيْتًا، أَوْ زَوْجَةً، أَوْ إِخْوَةً أَوْ وَالِدَيْنِ، أَوْ أَوْلَادًا، مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ،³⁰ إِلَّا وَيَبَالُ أضعَافَ ذَلِكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَيَبَالُ فِي الزَّمَانِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ!»

لوقا 18

(30-28)



التنبؤ بصلب يسوع المسيح

التنبؤ بصلب يسوع المسيح

- 17 وفيما كان يسوع صاعداً إلى أورشليم، انفرد بالتلاميذ الاثني عشر في الطريق، وقال لهم: 18 : ها نحن صاعدون إلى أورشليم، حيثُ يسلم ابنُ الإنسان إلى رؤساء الكهنة، والكتبة، فيحكّمون عليه بالموت، 19 ويسلمونه لأيدي الأمم، فيسخرّون منه ويجلّدونه ويصلّبونه. ولكنّه في اليوم الثالث يقوم.»
- 20 متى (19-17)
- 32 وكانوا في الطريق صاعدين إلى أورشليم، ويسوع يتقدّمهم، وكان التلاميذ متحيرين والذين يتبعونه خائفين. فانفرد بالاثني عشر، مرّة أخرى، وأخذ يطّلعهم على ما سيحدث له، فقال: 33 : ها نحن صاعدون إلى أورشليم، وسوف يسلم ابنُ الإنسان إلى رؤساء الكهنة وإلى الكتبة، فيحكّمون عليه بالموت، ويسلمونه إلى أيدي الأمم، 34 فيسخرّون منه، ويبصقون عليه، ويجلّدونه، ويقتلونه. وفي اليوم الثالث يقوم!»
- 10 مرقس (34-32)
- 31 ثمّ انتحى بالاثني عشر وقال لهم: «ها نحن صاعدون إلى أورشليم، وسوف تتم جميع الأمور التي كتبها الأنبياء عن ابن الإنسان 32 . فإنه سيسلم إلى أيدي الأمم، فيسنهزأ به ويهان ويبصق عليه 33 . وبعد أن يجلّدوه يقتلونه. وفي اليوم الثالث يقوم 34 .» ولكنهم لم يفهموا شيئاً من ذلك. وكان هذا الأمر خافياً عنهم، ولم يدركوا ما قيل.
- 18 لوقا (34-31)

شفاء عميان أريحا

شفاء عميان أريحا

29 وفيما كان يسوع وتلاميذه يُعَادِرُونَ أريحا، تَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ. 30 وَإِذَا أَعْمَيَانِ كَانَا جَالِسَيْنِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، مَا إِنَّ سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ يَمُرُّ مِنْ هُنَاكَ، حَتَّى صَرَخَا: «ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» 31 وَلَكِنَّ الْجَمْعَ زَجَرَهُمَا لَيْسَكُنَا، فَأَخَذَا يَزِيدَانِ الصَّرَاحَ: «ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» 32 فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا إِلَيْهِ، وَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» 33 أَجَابَاهُ: «أَنْ تَفْتَحَ لَنَا أَعْيُنَنَا، يَا رَبُّ.» 34 فَأَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَفِي الْحَالِ عَادَتْ أَعْيُنُهُمَا تُبْصِرُ وَأَنْطَلَقَا يَتَّبِعَانِهِ.

متى 20

(34-29)

46 ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى أريحا. وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجاً مِنْ أريحا، وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمْعٌ كَبِيرٌ، كَانَ بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى ابْنُ تَيْمَآوُسَ، جَالِساً عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. 47 وَإِذْ سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، أَخَذَ يَصْرُخُ قَائِلاً: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» 48 فَزَجَرَهُ كَثِيرُونَ لَيْسَكُنْتَ، وَلَكِنَّهُ صَرَخَ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي.» 49 فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أُدْعُوهُ!» فَدَعَا الْأَعْمَى قَائِلِينَ: «تَسْجَعُ، انْهَضْ! إِنَّهُ يَدْعُوكَ!» 50 فَهَبَّ مُتَّجِهاً إِلَى يَسُوعَ طَارِحاً عَنْهُ رِدَاءَهُ. 51 وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَأَجَابَهُ الْأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي، أَنْ أَبْصِرَ!» 52 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ! إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبِعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

مرقس 10

(52-46)

35 وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى جُورِ أريحا، كَانَ أَحَدُ الْعُمَيَانِ جَالِساً عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. 36 فَلَمَّا سَمِعَ مُرُورَ الْجَمْعِ، اسْتَخْبَرَ عَمَّا عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ. 37 فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ.» 38 فَتَنَادَى قَائِلاً: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» 39 فَزَجَرَهُ السَّائِرُونَ فِي الْمُقَدِّمَةِ لَيْسَكُنْتَ. وَلَكِنَّهُ أَخَذَ يَزِيدُ صَرَاحاً أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» 40 فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِهِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ سَأَلَهُ: 41 «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَنْ تَرُدَّ لِي الْبَصَرَ!» 42 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَبْصِرْ! إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» 43 وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبِعَهُ وَهُوَ يَمْجُدُ اللَّهَ. وَلَمَّا رَأَى جَمِيعَ الشَّعْبِ ذَلِكَ، سَبَّحُوا اللَّهَ.

لوقا 18

(43-35)

يسوع المسيح يدخل اورشليم

يسوع المسيح يدخل اورشليم

وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوَصَلُوا إِلَى قَرْيَةٍ بَنِيَتْ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،² قَائِلًا لَهُمَا: «ادْخُلَا الْقَرْيَةَ الْمُقَابِلَةَ لَكُمْ، تَجِدَا فِي الْحَالِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَمَعَهَا جَحْشٌ، فَحَلَّا رِبَاطَهُمَا وَأَحْضِرَاهُمَا إِلَيَّ³. فَإِنْ اغْتَرَضَكُمَا أَحَدٌ، فُولَا: الرَّبُّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِمَا. وَفِي الْحَالِ يُرْسَلُهُمَا⁴.» وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «بَشِّرُوا ابْنَةَ صِهْيُونَ: هَا هُوَ مَلِكُكَ قَادِمٌ إِلَيْكَ وَدَبِيعاً يَرْكَبُ عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ⁶»! فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ، وَفَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ يَسُوعُ،⁷ فَأَحْضَرَا الْأَتَانَ وَالْجَحْشَ، وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا، فَرَكِبَ⁸. وَأَخَذَ جَمْعٌ كَثِيرٌ جِدًّا يَفْرُشُونَ الطَّرِيقَ بِثِيَابِهِمْ، وَأَخَذَ آخَرُونَ يَقَطِّعُونَ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَيَفْرُشُونَ بِهَا الطَّرِيقَ⁹. وَكَانَتْ الْجُمُوعُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ يَسُوعَ وَالَّتِي مَشَتْ خَلْفَهُ تَهْتِفُ قَائِلَةً: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي¹⁰»! وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ، ضَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَتَسَاءَلْ أَهْلُهَا: «مَنْ هُوَ هَذَا؟¹¹» فَاجَابَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ بِالْجَلِيلِ.»

متى 21

(11-1)

وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، إِذْ وَصَلُوا إِلَى قَرْيَةٍ بَنِيَتْ فَاجِي وَقَرْيَةٍ بَنِيَتْ عَنِيَا، عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،² قَائِلًا لَهُمَا: «ادْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمْ، وَإِذْ تَدْخُلَانِ إِلَيْهَا، تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ: فَحَلَّا رِبَاطَهُ وَأَحْضِرَاهُ إِلَيَّ هُنَا³. وَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: لِمَاذَا تَفْعَلَانِ هَذَا؟ فقولوا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ، وَفِي الْحَالِ يُرْسَلُهُ إِلَيَّ هُنَا⁴.» وَانْطَلَقَا، فَوَجَدَا الْجَحْشَ مَرْبُوطًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا عَلَى الطَّرِيقِ، فَحَلَّا رِبَاطَهُ⁵. فَقَالَ لَهُمَا بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «مَاذَا تَفْعَلَانِ؟ لِمَاذَا تَحْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ؟⁶» فَاجَابَاهُمَا كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ فَتَرَكُوهُمَا⁷. فَأَحْضَرَا الْجَحْشَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا ثِيَابَهُمَا عَلَيْهِ، فَرَكِبَ عَلَيْهِ⁸. وَفَرَشَ كَثِيرُونَ الطَّرِيقَ بِثِيَابِهِمْ وَآخَرُونَ بِأَغْصَانِ قِطْعُوها مِنَ الْحُقُولِ⁹. وَأَخَذَ السَّائِرُونَ أَمَامَهُ وَالسَّائِرُونَ خَلْفَهُ يَهْتِفُونَ: «أَوْصِنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ¹⁰! مُبَارَكَةٌ مَمْلَكَةُ أَبِيْنَا دَاوُدَ الْآتِيَّةُ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!»

مرقس 11

(10-1)

²⁸ وَبَعْدَمَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، تَقَدَّمَ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ²⁹. وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَنِيَتْ فَاجِي وَبَنِيَتْ عَنِيَا، عِنْدَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا: «30: ادْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمْ، وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِيهَا تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ، فَحَلَّا رِبَاطَهُ، وَأَحْضِرَاهُ إِلَيَّ هُنَا³¹. وَإِنْ سَأَلَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَحْلَانِ رِبَاطَهُ؟ فقولوا له هكذا: لِأَنَّ الرَّبَّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ³²»! فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ اللَّذَانِ أُرْسِلَا فِي طَرِيقِهِمَا وَوَجَدَا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لَهُمَا³³. وَفِيمَا كَانَا يَحْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ، سَأَلَهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَحْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ؟³⁴» فَقَالَا: «لِأَنَّ الرَّبَّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ³⁵»! ثُمَّ أَحْضَرَاهُ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا ثِيَابَهُمَا عَلَى الْجَحْشِ وَأَرْكَبَا يَسُوعَ³⁶. وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ، أَخَذُوا يَفْرُشُونَ الطَّرِيقَ بِثِيَابِهِمْ³⁷. وَلَمَّا اقْتَرَبَ (مِنْ أُورُشَلِيمَ) إِذْ وَصَلَ إِلَى مُنَحَدِرِ جَبَلِ

لوقا 19

(44-28)

الرَّيُّونَ، أَخَذَ جَمَاعَهُ التَّلَامِيذَ يَهْتَفُونَ جَمِيعاً بِفَرَحٍ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي شَاهَدُوهَا، ³⁸ فَيَقُولُونَ: «مُبَارَكُ الْمَلِكِ الِاتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِي الْأَعَالِي» ³⁹ «وَلَكِنَّ بَعْضَ الْفَرِيْسِيِّينَ مِنَ الْجَمْعِ قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، ازْجُرْ تِلَامِيذَكَ ⁴⁰ «فَأَجَابَهُمْ قَائِلاً: «أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ سَكَتَ هؤُلَاءِ، هَتَفَتِ الْحَجَارَةُ!»

⁴¹ وَلَمَّا اقْتَرَبَ، وَرَأَى الْمَدِينَةَ، بَكَى عَلَيْهَا، ⁴² قَائِلاً: «لَيْتَكَ أَنْتِ أَيْضاً، فِي يَوْمِكَ هَذَا، عَرَفْتِ مَا فِيهِ سَلَامُكَ! وَلَكِنَّ ذَلِكَ مَحْجُوبٌ الْآنَ عَنْ عَيْنَيْكَ ⁴³. فَسَتَأْتِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ يُحَاصِرُكَ فِيهَا أَعْدَاؤُكَ بِالْمَتَارِيْسِ، وَيُطْبِقُونَ عَلَيْكَ، وَيَشُدُّونَ عَلَيْكَ الْجِصَارَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، ⁴⁴ وَيَهْدُمُونَكَ عَلَى أَبْنَائِكَ الَّذِينَ فِيكَ، فَلَا يَبْرُكُونَ فِيكَ حَجراً فَوْقَ حَجَرٍ: لِأَنَّكَ لَمْ تُعْرِفِي وَثْتَ ائْتِقَادِ اللَّهِ لَكَ.»



يسوع المسيح يظهر الهيكل

يسوع المسيح يظهر الهيكل

- ¹² ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ، وَطَرَدَ مِنْ سَاحَتِهِ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَسْتُرُونَ؛ وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ ¹³. وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتًا لِلصَّلَاةِ يُدْعَى. أَمَا أَنْتُمْ فَجَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لُصُوصٍ ¹⁴»! وَيَبِينَمَا هُوَ فِي الْهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمِّي وَعُرْجٌ، فَسَفَّاهُمْ ¹⁵. فَتَضَايِقُ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةُ، عِنْدَمَا رَأَوْا الْعَجَائِبَ الَّتِي أَجْرَاهَا، وَالْأَوْلَادَ فِي الْهَيْكَلِ يَهْتِفُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ ¹⁶»! فَسَأَلُوهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هُوَ لَأَمْ؟» فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَلَمْ تَقْرَأُوا قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضَعِ أَعْدَدْتَ تَسْبِيحًا؟ ¹⁷» ثُمَّ فَارَقَهُمْ وَأَنْطَلَقَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةِ بَيْتِ عَنِّيَا، وَبَاتَ فِيهَا.
- ¹⁵ وَوَصَلُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَدَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ وَأَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَالَّذِينَ كَانُوا يَسْتُرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ ¹⁶. وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ عَبْرَ الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَحْمِلُ مَتَاعًا ¹⁷. وَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «أَمَا كُتِبَ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتًا لِلصَّلَاةِ يُدْعَى عِنْدَ جَمِيعِ الْأُمَمِ؟ أَمَا أَنْتُمْ فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لُصُوصٍ ¹⁸»! وَسَمِعَ بِذَلِكَ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةُ، فَأَخَذُوا يَبْحَثُونَ كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ: فَإِنَّهُمْ خَافُوهُ، لِأَنَّ الْجَمْعَ كُلَّهُ كَانَ مَذْهُولًا مِنْ تَعْلِيمِهِ ¹⁹. وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، أَنْطَلَفُوا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ.
- ⁴⁵ وَوَلَدَى دُخُولِهِ الْهَيْكَلَ، أَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ فِيهِ وَيَسْتُرُونَ، ⁴⁶ قَائِلًا لَهُمْ: «قَدْ كُتِبَ: إِنَّ بَيْتِي هُوَ بَيْتٌ لِلصَّلَاةِ. أَمَا أَنْتُمْ، فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لُصُوصٍ!»
- ¹³ وَإِذْ اقْتَرَبَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ، صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ¹⁴ فَوَجَدَ فِي الْهَيْكَلِ بَاعَةَ الْبَقَرِ وَالْعَنَمِ وَالْحَمَامِ، وَالصَّيَارِفَةَ جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ، ¹⁵ فَجَدَلَ سَوَطًا مِنْ حِبَالٍ، وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنَ الْهَيْكَلِ، مَعَ الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ، وَبَعَثَ نُفُودَ الصَّيَارِفَةِ وَقَلَبَ مَنَاضِدَهُمْ، ¹⁶ وَقَالَ لِبَائِعِي الْحَمَامِ: «أَخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا. لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتًا لِلتَّجَارَةِ ¹⁷»! فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «الْعَيْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ تَأْكُلُنِي.»

متى 21

(17-12)

مرقس 11

(19-15)

لوقا 19

(46-45)

يوحنا 2

(17-13)

يسوع المسيح وشجرة التين

يسوع المسيح وشجرة التين

¹⁸ وفي صباح اليوم التالي، وهو راجع إلى المدينة، جاع ¹⁹. وإذا رأى شجرة تين على جانب الطريق أتجه إليها، ولكنه لم يجد عليها إلا الورد، فقال لها: «لا يكن منك ثمر بعد إلى الأبد!» فبيست التينة في الحال ²⁰. فلما رأى التلاميذ ذلك، دهشوا وقالوا: «ما أسرع ما بيست التينة ²¹!» فأجابهم: «الحق أقول لكم: إن كان لكم إيمان ولا تشكون، فإنكم تعملون لا مثل ما عملت بالتينة وحسب، بل إن كنتم تقولون لهذا الجبل: انقل وانطرح في البحر، فإن ذلك يحدث ²². وكل ما تطلبونه في الصلاة بإيمان، تنالونه.»

متى 21

(22-18)

¹¹ ثم دخل يسوع أورشليم، حتى وصل إلى الهيكل، وراقب كل ما كان يجري فيه. وإذا كان المساء قد أقبل، خرج إلى بيت عنيا مع الإثني عشر.

مرقس 11

¹² وفي الغد، بعدما غادروا بيت عنيا، جاع ¹³. وإذا رأى من بعيد شجرة تين مورقة، توجه إليها لعله يجد فيها بعض الثمر. فلما وصل إليها لم يجد فيها إلا الورد، لأنه ليس أوان الثين ¹⁴. فتكلم وقال لها: «لا يأكلن أحد ثمراً منك بعد إلى الأبد!» وسمع تلاميذه ذلك.

(14-11)

²⁰ وبيئما كانوا عابرين في صباح الغد باكراً، رأوا شجرة التين وقد بيست من أصلها ²¹. فتذكر بطرس وقال له: «يا معلم، انظر! إن التينة التي لعنتها قد بيست ²²!» فرد يسوع قائلًا لهم: «ليكن لكم إيمان بالله ²³! فالحق أقول لكم: إن أي من قال لهذا الجبل: انقل وانطرح في البحر! ولا يشك في قلبه، بل يؤمن أن ما يقوله سيحدث، فما يقوله يتم له ²⁴. لهذا السبب أقول لكم: إن ما تطلبونه وتصلون لأجله، فآمنوا أنك قد نلتموه، فبيتم لكم ²⁵. ومتى وفتنم تصلون، وكان لكم على أحد شيء، فاغفروا له، لكي يغفر لكم أبوكم الذي في السموات زلاتكم أيضاً ²⁶. ولكن، إن لم تغفروا، لا يغفر لكم أيضاً أبوكم الذي في السموات زلاتكم.»

مرقس 11

(26-20)

يسوع المسيح ورؤساء الكهنة والتكلم بالأمثال

يسوع المسيح ورؤساء الكهنة والتكلم بالأمثال

متى 21

(23-46)

23 ولَمَّا وَصَلَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ، وَسَأَلُوهُ: «بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا تَفْعَلُهُ؟ وَمَنْ مَخَّكَ هَذِهِ السُّلْطَةُ؟» 24 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا، فَإِنْ أَجَبْتُمُونِي، أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيْضًا بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُهُ: 25 مِنْ أَيْنَ كَانَتْ مَعْمُودِيَّتُهُ يُوحَنَّا؟ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» فَتَسَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا لَهُ إِنَّهَا مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ لَنَا: فَلِمَ آدَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟ 26 وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، نَخْشَى أَنْ يَثُورَ عَلَيْنَا جُمُهورُ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ يَعْتَبِرُونَ يُوحَنَّا نَبِيًّا.» 27 فَأَجَابُوهُ: «لَا نَدْرِي!» فَرَدَّ قَائِلًا: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُهُ.»

28 «مَا رَأَيْتُمْ؟ كَانَ لِلنَّاسِ وَلَدَانِ. فَصَدَّ أَوْلَهُمَا وَقَالَ لَهُ: يَا وَلَدِي، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَاعْمَلْ فِي كَرْمِي! 29 فَأَجَابَ: لَا أُرِيدُ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ نَدِمَ وَذَهَبَ. 30 ثُمَّ قَصَدَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ الثَّانِي وَقَالَ لَهُ مَا قَالَهُ لِلأَوَّلِ. فَأَجَابَ: لِنَبِيكَ يَا سَيِّدِي! وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ. 31 فَأَيُّ الْإِثْنَيْنِ عَمِلَ بِإِرَادَةِ الأَبِ؟» فَقَالُوا: «الأَوَّلُ!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الأَحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جُبَاةَ الصَّرَائِبِ وَالزَّانِبَاتِ سَيَسْبِقُونَكُمْ فِي الدُّخُولِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ. 32 فَقَدْ جَاءَ يُوحَنَّا إِلَيْكُمْ سَالِكًا طَرِيقَ الْحَقِّ، فَلَمْ تُصَدِّقُوهُ. أَمَّا جُبَاةَ الصَّرَائِبِ وَالزَّانِبَاتِ فَصَدِّقُوهُ. وَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنْتُمْ هَذَا، لَمْ تَنْدَمُوا بَعْدَ ذَلِكَ لِتُصَدِّقُوهُ!»

33 اسْمَعُوا مَثَلًا آخَرَ: عَرَسَ إِنْسَانٌ رَبُّ بَيْتٍ كَرْمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سُورًا، وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ وَسَافَرَ. 34 وَلَمَّا حَانَ أَوَانُ الحَصَادِ، أَرْسَلَ عبيدَهُ إِلَى المُزَارِعِينَ لِئَسْلَمَ ثَمَرَ الكَرْمِ. 35 فَقبَضَ المُزَارِعُونَ عَلَى العبيدِ، فَضَرَبُوا أَحَدَهُمْ، وَقَتَلُوا غَيْرَهُ، وَرَجَمُوا الأَخرَ بِالحِجَارَةِ. 36 ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّ البَيْتِ ثَانِيَةً عبيدًا آخَرِينَ أَكثَرَ عَدَدًا مِنَ الأَوَّلِينَ. فَفَعَلَ المُزَارِعُونَ بِهِوْلَاءٍ مَا فَعَلُوهُ بِأولئِكَ. 37 وَأخِيرًا أَرْسَلَ إِلَيْهِم ابْنَهُ، قَائِلًا: سَيَهَابُونَ ابْنِي! 38 فَمَا إِنْ رَأَى المُزَارِعُونَ الابْنَ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَذَا هُوَ الوَرِثُ! تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ لِنَسْتَوْلِيَ عَلَى مِيراثِهِ.» 39 ثُمَّ قبَضُوا عَلَيْهِ، وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الكَرْمِ، وَقَتَلُوهُ! 40 فَعِنْدَمَا يَعُودُ رَبُّ الكَرْمِ، مَاذَا يَفْعَلُ بِأولئِكَ المُزَارِعِينَ؟» 41 أَجَابُوهُ: «أولئِكَ الأَشْرَارُ، يَهْلِكُهُمْ سَرًّا هَلَاكًا. ثُمَّ يُسَلِّمُ الكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ آخَرِينَ يُؤَدُّونَ لَهُ الثَّمَرَ فِي أَوَانِهِ.» 42 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الكِتَابِ: الحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ البِنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّاويَةِ الأَسَاسِيَّةِ. مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا! 43 لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ سَيَنْزِعُ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَيُسَلِّمُ إِلَى شَعْبٍ يُؤَدِّي ثَمَرَهُ. 44 فَأَيُّ مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الحَجَرِ يَنْكَسِرُ، وَمَنْ يَقَعُ الحَجَرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقًا!» 45 وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالفَرِيسِيُّونَ المَثَلِينَ اللَّذِينَ ضَرَبَهُمَا يَسُوعُ، أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَنْبِئُهُمْ. 46 وَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى القَبْضِ عَلَيْهِ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الجُمُوعِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَهُ نَبِيًّا.

وَعَادَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ بِالْأَمْثَالِ، فَقَالَ: ² يَسْبَهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلَكَ أَقَامَ وَوَلِيَمَةً فِي عُرْسٍ ابْنِهِ، ³ وَأَرْسَلَ عِبِيدَهُ يَسْتَدْعِي الْمُدْعُوِينَ إِلَى الْعُرْسِ، فَلَمَّ يَرِغُبُوا فِي الْحُضُورِ ⁴. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ ثَانِيَةً عِبِيداً آخَرِينَ قَائِلاً لَهُمْ: قُولُوا لِلْمُدْعُوِينَ: هَا أَنَا قَدْ أَعَدَدْتُ وَوَلِيَمَتِي؛ ثَبِرَانِي وَغُجُولِي الْمُسَمَّنَةُ قَدْ ذُبَحَتْ وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ، فَتَعَالَوْا إِلَى الْعُرْسِ ⁵؛ وَلَكِنَّ الْمُدْعُوِينَ تَهَاوَنُوا، فَذَهَبَ وَاحِدٌ إِلَى حَقْلِهِ، وَآخَرٌ إِلَى مَنَجْرِهِ؛ ⁶ وَالْبَاقُونَ قَبَضُوا عَلَى عِبِيدِ الْمَلِكِ وَأَهَانُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ ⁷. فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ جُيُوشَهُ، فَأَهْلَكَ أَوْلِيكَ الْقَتْلَةَ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ ⁸. ثُمَّ قَالَ لِعِبِيدِهِ: إِنَّ وَوَلِيَمَةَ الْعُرْسِ جَاهِزَةٌ، وَلَكِنَّ الْمُدْعُوِينَ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَحَقِّينَ ⁹. فَادْهَبُوا إِلَى مَفَارِقِ الطَّرِيقِ، وَكُلُّ مَنْ تَجِدُونَهُ ادْعُوهُ إِلَى وَوَلِيَمَةَ الْعُرْسِ ¹⁰؛ فَخَرَجَ الْعَبِيدُ إِلَى الطَّرِيقِ، وَجَمَعُوا كُلَّ مَنْ وَجَدُوا، أَشْرَاراً وَصَالِحِينَ، حَتَّى امْتَلَأَتْ قَاعَةُ الْعُرْسِ بِالضُّيُوفِ ¹¹. وَدَخَلَ الْمَلِكُ لِيَنْظُرَ الضُّيُوفَ، فَرَأَى إِنْسَاناً لَا يَلْبَسُ ثَوْبَ الْعُرْسِ ¹². فَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبِي، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ ثَوْبَ الْعُرْسِ؟ فَظَلَّ صَامِتاً ¹³. فَأَمَرَ الْمَلِكُ خُدَامَهُ قَائِلاً: قِيدُوا رِجْلَيْهِ وَبَدَنِهِ، وَأَطْرَحُوهُ فِي الظَّلَامِ الْخَارِجِي، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ ¹⁴؛ لِأَنَّ الْمُدْعُوِينَ كَثِيرُونَ، وَلَكِنَّ الْمُخْتَارِينَ قَلِيلُونَ!»

متى 22

(14-1)

²⁷ ثُمَّ عَادُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مَرَّةً أُخْرَى. وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَجَوَّلُ فِي الْهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةُ، وَالشُّيُوخُ، ²⁸ وَسَأَلُوهُ: «بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا تَفْعَلُهُ؟ وَمَنْ مَنَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ لِتَفْعَلَ ذَلِكَ؟» ²⁹ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً: «وَأَنَا أَيْضاً أَسْأَلُكُمْ أَمْراً وَاحِداً. أَجِيبُونِي، فَأَقُولَ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ: ³⁰ أَمِنْ السَّمَاءِ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي!» ³¹ فَتَسَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: إِذَنْ لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ³² فَهَلْ نَقُولُ: مِنَ النَّاسِ؟» فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعاً يَعْتَبِرُونَ أَنَّ يُوْحَنَّا نَبِيٌّ حَقًّا. ³³ فَأَجَابُوا يَسُوعَ قَائِلِينَ: «لَا نَدْرِي!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ!»

مرقس 11

(33-27)

وَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ: «عَرَسَ إِنْسَانٌ كَرَمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سُورًا، وَحَفَرَ فِيهِ حَوْضَ مَعَصْرَةٍ، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلَّمَ الْكَرَمَ إِلَى مُزَارِعِينَ، وَسَافَرَ ². وَفِي الْأَوَانِ، أَرْسَلَ إِلَى الْمُزَارِعِينَ عَبْدًا لِيَسْتَلِمَ مِنْهُمْ حِصَّتَهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرَمِ ³. إِلَّا أَنَّهُمْ أَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِعَ الْيَدَيْنِ ⁴. فَعَادَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدًا آخَرَ، فَسَجُّوا رَأْسَهُ وَرَدُّوهُ مَهَانًا ⁵. ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرَ أَيْضاً فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ، فَضَرَبُوا بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا ⁶. وَإِذْ كَانَ لَهُ بَعْدَ ابْنٍ وَحِيدٍ حَبِيبٍ، أَرْسَلَهُ أَيْضاً إِلَيْهِمْ آخِرًا، قَائِلاً: إِنَّهُمْ سَيَهَابُونَ ابْنِي ⁷؛ وَلَكِنَّ أَوْلِيكَ الْمُزَارِعِينَ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ؛ تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ فَحَصَلْنَا عَلَى الْمِيرَاثِ ⁸؛ فَأَمْسَكُوهُ وَقَتَلُوهُ وَأَطْرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرَمِ ⁹. فَمَاذَا يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرَمِ؟ إِنَّهُ يَأْتِي وَيُهْلِكُ الْمُزَارِعِينَ، وَيَسَلِّمُ الْكَرَمَ إِلَى غَيْرِهِمْ ¹⁰. أَفَمَا قَرَأْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ الْمَكْتُوبَةَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ ¹¹. مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا ¹²؛ «إِسْعَوْا إِلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الْجَمْعَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْنِيهِمْ بِهَذَا الْمَثَلِ. فَتَرَكُوهُ وَأَنْصَرَفُوا.»

مرقس 12

(12-1)

لوقا 14

(24-7)

7 وَضَرَبَ لِلْمَدْعُوعِينَ مَثَلًا بَعْدَمَا لَاحَظَ كَيْفَ اخْتَارُوا أَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ، فَقَالَ لَهُمْ: 8 «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ أَحَدٌ إِلَى وِلِيْمَةِ عُرْسٍ، فَلَا تَتَّكِي فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ، إِذْ رُبَّمَا كَانَ قَدْ دَعَا إِلَيْهِ مَنْ هُوَ أَرْفَعُ مِنْكَ مَقَامًا، 9 فَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ وَدَعَاكَ وَيَقُولُ لَكَ: أَخْلِ الْمَكَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ! وَعِنْدِيذٍ تَنْسَحِبُ بِخَجَلٍ لِتَأْخُذَ الْمَكَانَ الْأَخِيرَ 10. وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تُدْعَى، فَادْهَبْ وَاتَّكِي فِي الْمَكَانِ الْأَخِيرِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ، يَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقِي، فَمَنْ إِلَى الصَّدْرِ! وَعِنْدِيذٍ يَرْتَفِعُ قَدْرُكَ فِي نَظَرِ الْمُتَّكِيْنَ مَعَكَ 11. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُوَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ 12. «وَقَالَ أَيْضًا لِلَّذِي دَعَاكَ: «عِنْدَمَا تُقِيمُ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا جِيرَانَكَ الْأَغْنِيَاءَ، لِيَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضًا بِالْمُقَابِلِ، فَتَكُونَ قَدْ كُوْنِتَ 13. وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تُقِيمُ وِلِيْمَةً ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَاقِبِينَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمَى؛ 14 فَتَكُونَ مُبَارَكًا لِأَنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَمْلِكُونَ مَا يَكْفِيُونَكَ بِهِ، فَإِنَّكَ تُكَافَأُ فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ.»

15 فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا أَحَدَ الْمُتَّكِيْنَ، قَالَ لَهُ: «طُوبَى لِمَنْ سَبَّحَ الطَّعَامَ فِي مَلْكُوتِ اللَّهِ 16» «إِقَالَ لَهُ: «أَقَامَ إِنْسَانٌ عَشَاءً عَظِيمًا، وَدَعَا كَثِيرِينَ 17. ثُمَّ أَرْسَلَ عِنْدَهُ سَاعَةَ الْعَشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوعِينَ: تَعَالَوْا، فَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ 18! فَبَدَأَ الْجَمِيعُ يَعْذِرُونَ عَلَى السَّوَاءِ. فَقَالَ لَهُ أَوْلَاهُمْ: اسْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَعَلَيَّ أَنْ أَذْهَبَ وَأَرَاهُ أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْذُرَنِي 19! وَقَالَ غَيْرُهُ: اسْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَرْوَاجٍ بَقَرٍ، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِأَجْرِبَهَا أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْذُرَنِي 20! وَقَالَ آخَرُ: تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ، وَلِذَلِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَحْضِرَ 21! فَرَجَعَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِذَلِكَ. عِنْدِيذٍ غَضِبَ رَبُّ الْبَيْتِ وَقَالَ لِعَبْدِهِ: اخْرُجْ سَرِيعًا إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَنْقِطْهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَاقِبِينَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمَى إِلَى هُنَا) 22 (فَرَجَعَ) الْخَادِمُ يَقُولُ: يَا سَيِّدِي، قَدْ جَرَى مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَيُوجَدُ بَعْدَ مَكَانٍ 23. فَقَالَ السَيِّدُ لِلْعَبْدِ: اخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقِ وَالسَّاحَاتِ وَأَجْبِرِ النَّاسَ عَلَى الدُّخُولِ حَتَّى يَمْتَلِئَ بَيْتِي، 24 فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَوْلِيَاكُمُ الْمَدْعُوعِينَ لَنْ يَدْخُلَ عَشَائِي!»

لوقا 20

(18-1)

وَفِيمَا كَانَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ ذَاتَ يَوْمٍ، وَيُبَسِّرُ، تَصَدَّى لَهُ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ الشُّيُوخِ، 2 وَخَاطَبُوهُ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ؟ أَوْ مَنْ مَنَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ؟ 3 «فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا، فَأَجِيبُونِي عَنْهُ 4: أَمِنْ السَّمَاءِ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوحَنَّا أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ 5 «فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: وَلِمَاذَا لَمْ نُؤْمِنُوا بِهِ؟ 6 وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، يَرْجُمُنَا الشَّعْبُ كُلُّهُ، لِأَنَّهُمْ مُقْتِنِعُونَ أَنَّ يُوحَنَّا كَانَ نَبِيًّا 7. «فَأَجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ هِيَ 8. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَأَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا فَعَلْتُ!»

9 وَأَخَذَ يُكَلِّمُ الشَّعْبَ بِهَذَا الْمَثَلِ: «عَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى مُزَارِعِينَ، وَسَافَرَ مَدَّةً طَوِيلَةً 10. وَفِي مُوسِمِ الْحَصَادِ أَرْسَلَ إِلَى الْمُزَارِعِينَ عَبْدًا، لِكَيْ يُعْطُوهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ. وَلَكِنَّ الْمُزَارِعِينَ ضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِعَ الْيَدَيْنِ 11. فَعَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ. إِلَّا أَنَّهُمْ ضَرَبُوهُ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِعَ الْيَدَيْنِ 12. ثُمَّ عَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا ثَالِثًا، فَجَرَّحُوهُ وَطَرَّحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ 13. فَقَالَ رَبُّ الْكَرْمِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ سَأُرْسِلُ ابْنِي الْحَبِيبَ، لَعَلَّهُمْ يَهَابُونَهُ 14! وَلَكِنْ مَا إِنْ رَأَى الْمُزَارِعُونَ، حَتَّى تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَرِيثُ، فَلْنَقْتُلْهُ لِيَصِيرَ الْمِيرَاثُ لَنَا 15. فَطَرَّحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا إِذَنْ يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ بِهِمْ؟ 16 إِنَّهُ يَأْتِي وَيُهْلِكُ أَوْلِيَاكُمُ الْمُزَارِعِينَ، وَيَسْلُمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ». فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، قَالُوا «حَاشَا 17! وَلَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَنْ مَا مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ الْمَكْتُوبَةِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبُنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّوَابِيَةِ؟ 18 مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَنْكَسِرُ، وَمَنْ يَقَعُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقًا؟»



يسوع المسيح والفريسيين والقيصر

يسوع المسيح والفريسيين والقيصر

¹⁵فَذَهَبَ الْفَرِيسِيُّونَ وَتَأَمَّرُوا كَيْفَ يُوقِعُونَهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا ¹⁶. فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِمْ مَعَ أَعْضَاءِ حِزْبِ هِيرُودُسَ، يَقُولُونَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتُعَلِّمُ النَّاسَ طَرِيقَ اللَّهِ فِي الْحَقِّ، وَلَا تُبَالِي بِأَحَدٍ لِأَنَّكَ لَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، ¹⁷ فَقُلْ لَنَا إِذْنٌ مَا رَأَيْكَ؟ أَيْحِلُّ أَنْ نُدْفَعَ الْجِزْيَةَ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟» ¹⁸ «فَأَدْرَكَ يَسُوعُ مَكْرَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُتَنَافِقُونَ، لِمَذَا تُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِي؟» ¹⁹ أَرُونِي عُمَلَةَ الْجِزْيَةِ!» فَقَدَّمُوا لَهُ دِينَارًا ²⁰. فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النِّقْشُ؟» ²¹ «أَجَابُوهُ: «لِلْقَيْصَرِ!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِذْنًا، أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ» ²² «فَتَرَكُوهُ وَمَضَوْا، مَذْهُوشِينَ مِمَّا سَمِعُوا.

متى 22

(22-15)

¹³نَمْ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَعْضَاءِ حِزْبِ هِيرُودُسَ، لِكَيْ يُوقِعُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا ¹⁴. فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ، وَلَا تُبَالِي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ نَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ: أَيْحِلُّ أَنْ نُدْفَعَ الْجِزْيَةَ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ أُنَدْفَعُهَا أَمْ لَا نَدْفَعُ؟» ¹⁵ «وَلَكِنَّهُ إِذْ عَلِمَ نِفَاقَهُمْ قَالَ لَهُمْ: «لِمَذَا تُجْرِبُونَنِي؟ أَحْضِرُوا إِلَيَّ دِينَارًا لِأَرَاهُ» ¹⁶ «فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النِّقْشُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «لِلْقَيْصَرِ» ¹⁷. «فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَاتِلًا: «أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ» فَذَهَبُوا مِنْهُ.

مرقس 12

(17-13)

²⁰فَجَعَلُوا يُرَاقِبُونَهُ، وَبَنُوا حَوْلَهُ جَوَاسِيْسَ يَنْظَاهِرُونَ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ، لِكَيْ يُمَسِّكُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا، فَيَسْلَمُوهُ إِلَى قِضَاءِ الْحَاكِمِ وَسُلْطَتِهِ ²¹. فَقَالُوا يَسْأَلُونَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ وَتُعَلِّمُ بِالصِّدْقِ، فَلَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ نَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ» ²²: أَيْحِلُّ لَنَا أَنْ نُدْفَعَ الْجِزْيَةَ لِلْقَيْصَرِ، أَمْ لَا؟» ²³ «فَأَدْرَكَ مَكْرَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ» ²⁴: أَرُونِي دِينَارًا: لِمَنْ الصُّورَةُ وَالنِّقْشُ عَلَيْهِ؟» فَاجَابُوا: «لِلْقَيْصَرِ» ²⁵ «!فَقَالَ لَهُمْ: «إِذْنًا، أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ» ²⁶. «فَلَمْ يَنْمَكِّنُوا مِنَ الْإِيقَاعِ بِهِ أَمَامَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا، فَسَكَتُوا مَذْهُوشِينَ مِمَّا سَمِعُوا.

لوقا 20

(26-20)

يسوع المسيح والصدوقيون وزوجة السبعة

يسوع المسيح والصدوقيون وزوجة السبعة

²³في ذلك اليوم تقدم إليه بعض الصدوقيين الذين لا يؤمنون بالقيامة، وسألوه ²⁴قائلين: «يا معلم، قال موسى: إن مات رجل دون أن يخلف أولاداً، فعلى أخيه أن يتزوج بأرملته، ويقيم نسلاً على اسم أخيه ²⁵. فقد كان عندنا سبعة إخوة، تزوج أولهم ثم مات وليس له نسل، فترك زوجته لأخيه؛ ²⁶ وكذلك الثاني ثم الثالث، حتى السابع ²⁷. ومن بعدهم جميعاً، ماتت المرأة أيضاً ²⁸. ففي القيامة، لمن من السبعة تكون المرأة زوجة، لأنها كانت زوجة لكل منهم؟ ²⁹» فرد عليهم يسوع قائلاً: «أنتم في ضلال لأنكم لا تفهمون الكتاب ولا قدرة الله ³⁰. فالتناس في القيامة لا يتزوجون ولا يزوجون، بل يكونون كالملائكة الله في السماء ³¹. أما عن قيامة الأموات، أفما قرأتم ما قيل لكم على لسان الله ³²: أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب؟ وليس الله بإله أموات، بل هو إله أحياء ³³. «فلما سمع الجموع، ذهبوا من تعليمه.

متى 22

(23-33)

¹⁸وتقدم إليه بعض الصدوقيين الذين لا يؤمنون بالقيامة، وسألوه قائلين: «يا معلم، كتب لنا موسى: إن مات لأحد أخ وتترك زوجته من بعده دون أن يخلف أولاداً، فعلى أخيه أن يتزوج بأرملته ويقيم نسلاً على اسم أخيه ²⁰. فقد كان هنالك سبعة إخوة، اتخذ أولهم زوجة ثم مات دون أن يخلف نسلاً، ²¹ فاتخذها الثاني ثم مات هو أيضاً دون أن يخلف نسلاً، ففعل الثالث كذلك ²². وهكذا اتخذها السبعة دون أن يخلفوا نسلاً. ومن بعدهم جميعاً، ماتت المرأة أيضاً ²³. ففي القيامة، عندما يقومون، لمن منهم تكون المرأة زوجة، فقد كانت زوجة لكل من السبعة؟ ²⁴» فرد عليهم يسوع قائلاً: «ألسنتم في ضلال لأنكم لا تفهمون الكتاب ولا قدرة الله؟ ²⁵ فعندما يقوم الناس من بين الأموات، لا يتزوجون ولا يزوجون، بل يكونون كالملائكة الذين في السماوات ²⁶. وأما عن الأموات أنهم يقومون، أفما قرأتم في كتاب موسى، في الحديث عن العليقة، كيف كلمه الله قائلاً: أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب؟ ²⁷ فإنه ليس بإله أموات، بل هو إله أحياء. فأنتم إذن في ضلال عظيم!»

مرقس 12

(18-27)

²⁷وتصدى له بعض الصدوقيين الذين ينكرون أمر القيامة، وسألوه قائلين: «يا معلم، كتب لنا موسى: إن مات لأحد أخ متزوج وليس له ولد، فعلى أخيه أن يتزوج بأرملته ويقيم نسلاً على اسم أخيه ²⁹. فقد كان هناك سبعة إخوة، اتخذ أولهم زوجة ثم مات دون ولد، ³⁰ فترزوج الثاني بالأرملته، ³¹ ثم اتخذها الثالث، حتى تزوج بها السبعة وماتوا دون أن يخلفوا ولداً ³². ومن بعدهم جميعاً ماتت المرأة أيضاً ³³. ففي القيامة لمن منهم تكون المرأة زوجة، فقد كانت زوجة لكل من السبعة ³⁴. «فرد عليهم يسوع قائلاً: «أبناء الزمان الحاضر يزوجون ويتزوجون ³⁵. أما الذين حسبوا أهلاً للمشاركة في الزمان الآتي والقيامة من بين الأموات، فلا يزوجون ولا يتزوجون ³⁶. إذ لا يمكن أن يموتوا أيضاً بعد ذلك، لأنهم يكونون مثل الملائكة، وهم أبناء الله لكونهم أبناء القيامة ³⁷. وأما أن الموتى يقومون، فحتى موسى أشار إلى ذلك في الحديث عن العليقة، حيث يدعو الرب إله إبراهيم وإله إسحاق وإله

لوقا 20

(27-40)

يَعْقُوبُ³⁸. وَلَكِنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَهَ أَمْوَاتٍ بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، فَإِنَّ الْأَجْمِيعَ يَحْيُونَ لَدَيْهِ³⁹ «إِفْقَالَ بَعْضِ الْكُتُبَةِ: «يَا مُعَلِّمُ، أَحْسَنْتَ الْكَلَامَ⁴⁰ «!وَلَمْ يَجْرُؤُ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ شَيْئاً.



الوصية العظمى في الشريعة

الوصية العظمى في الشريعة

³⁴ولكن لما سمع الفريسيون أن يسوع أفحم الصدوقيين، اجتمعوا معاً، ³⁵وسأله واحد منهم، وهو من علماء الشريعة، يُحاول أن يستدرجه» ³⁶: يا معلم، ما هي الوصية العظمى في الشريعة؟ ³⁷«فأجابته: «أحب الرب إلهك بكل قلبك وكل نفسك وكل فكرك ³⁸! هذه هي الوصية العظمى الأولى ³⁹. والثانية مثلها: أحب قريبك كنفسك ⁴⁰! بهاتين الوصيتين تتعلق الشريعة وكتب الأنبياء!»

متى 22

(40-34)

²⁸وتقدم إليه واحد من الكتبة كان قد سمعهم يتجادلون، ورأى أنه أحسن الرد عليهم، فسأله: «آية وصية هي أولى الوصايا جميعاً؟» ²⁹«فأجابته يسوع: «أولى الوصايا جميعاً هي: اسمع يا إسرائيل، الرب إلهنا رب واحد ³⁰ فأحب الرب إلهك بكل قلبك وبكل نفسك وبكل فكري وبكل قوتك. هذه هي الوصية الأولى ³¹. وهناك ثانية مثلها، وهي أن تحب قريبك كنفسك. فما من وصية أخرى أعظم من هاتين ³². «فقال له الكاتب: «صحيح، يا معلم! حسب الحق تكلمت. فإن الله واحد وليس آخر سواه ³³. ومحبتة بكل القلب وبكل الفهم وبكل القوة، ومحبة القريب كالنفس، أفضل من جميع المحركات والذبايح ³⁴» فلما رأى يسوع أنه أجاب بحكمة، قال له: «لست بعيداً عن ملكوت الله!» ولم يجرؤ أحد بعد ذلك أن يوجه إليه أي سؤال.

مرقس 12

(34-28)

²⁵وتصدى له أحد علماء الشريعة ليجربه، فقال: «يا معلم، ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟» ²⁶«فقال له: «ماذا كتبت في الشريعة؟ وكيف تقرؤها؟» ²⁷«فأجاب: «أحب الرب إلهك بكل قلبك وكل نفسك وكل قدرتك وكل فكري، وأحب قريبك كنفسك ²⁸. «فقال له: «جوابك صحيح. فإن عملت بهذا، تحيا ²⁹» ولكنه إذ كان راغباً في تبرير نفسه، سأل يسوع: «ومن هو قريبي؟» ³⁰«فرد عليه يسوع قائلاً: «كان إنسان نازلاً من أورشليم إلى أريحا، فوقع بأيدي لصوص، فانتزعوا ثيابه وماله وجرحوه، ثم مضوا وقد تركوه بين حي وميت ³¹. وحدث أن كاهناً كان نازلاً في تلك الطريق، فراه ولكنه جاوزه إلى الجانب الآخر ³². وكذلك مر أيضاً واحد من اللاويين، فلما وصل إلى ذلك المكان، نظر إليه، ولكنه جاوزه إلى الجانب الآخر ³³. إلا أن سامرياً مسافراً جاء إليه، ولما راه، أشفق عليه، ³⁴فتقدم إليه وربط جراحه بعدما صب عليها زيتاً وخمراً. ثم أركبه على دابته وأوصله إلى الفندق واعتنى به ³⁵. وعند مغادرتيه الفندق في اليوم التالي، أخرج دينارين ودفعهما إلى صاحب الفندق، وقال له: اعتن به! ومهما تنفق أكثر، فإني أريد لك عند رجوعي ³⁶. فأني هؤلاء الثلاثة يبدو لك قريباً لذوي وقع بأيدي اللصوص؟» ³⁷«فأجاب: «إنه الذي عامله بالرحمة!» فقال له يسوع: «أذهب، واعمل أنت هكذا!»

لوقا 10

(37-25)

يسوع المسيح كرب لداود

يسوع المسيح كرب لداود

41 وفيما كان الفريسيون مجتمعين، سألهم يسوع: 42 «ما رأيكم في المسيح: ابن من هو؟» أجابوه: «ابن داود!» 43 فسألهم: «إذن، كيف يدعوه داود بالروح رباً له إذ يقول: 44 قال الرب لربي: اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك؟ 45 فإن كان داود يدعوه ربه، فكيف يكون ابنه؟» 46 فلم يقدر واحد منهم أن يجيبه ولو بكلمة. ومن ذلك اليوم، لم يجروا أحداً أن يستدرجه بأي سؤال.

متى 22

(46-41)

35 وتكلم يسوع فيما هو يعلم في الهيكل، فقال: «كيف يقول الكتبة إن المسيح هو ابن داود؟ 36 فإن داود نفسه قال بالروح القدس: قال الرب لربي: اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك 37! فمادام داود نفسه يدعوه الرب فمن أين يكون ابنه؟» وكان الجمع العظيم يسمعه بسرور.

مرقس 12

(37-35)

41 وقال لهم: «كيف يقال إن المسيح هو ابن داود، 42 فيما يقول داود نفسه في كتاب المزامير: قال الرب لربي: اجلس عن يميني 43 حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك؟ 44 إذن، داود يدعوه رباً، فكيف يكون ابنه؟»

لوقا 20

(44-41)

التحذير من الكتبة والفريسيين ومعلمي الشريعة

التحذير من الكتبة والفريسيين ومعلمي الشريعة

عِنْدَيْدِ خَاطَبِ يَسُوعَ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ، ² وَقَالَ: «اعْتَلَى الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ كُرْسِيَّ مُوسَى ³ :فَاحْفَظُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ وَعَامَلُوا بِهِ. وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا يَعْمَلُونَ: لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ، ⁴ بَلْ يَحْزَمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً لَا تُطَاقُ وَيَصْعُقُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمْ هُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُحَرِّكُوهَا بِطَرْفِ الإِصْبَعِ ⁵. وَكُلُّ مَا يَعْمَلُونَهُ، فَإِنَّمَا يَعْمَلُونَهُ لِكَيْ يَلْفِتُوا نَظَرَ النَّاسِ إِلَيْهِمْ. فَهُمْ يَجْعَلُونَ عَصَائِبُهُمْ عَرِيضَةً وَيُطِيلُونَ أَطْرَافَ أَتَوَابِهِمْ؛ ⁶ وَيُجْبُونَ أَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَائِمِ، وَالْأَمَاكِنَ الْمُتَقَدِّمَةَ فِي الْمَجَامِعِ، ⁷ وَأَنْ تُلْقَى عَلَيْهِمُ التَّحِيَّاتُ فِي السَّاحَاتِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: يَا مُعَلِّمُ، يَا مُعَلِّمُ ⁸. أَمَا أَنْتُمْ، فَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعَوْكُمْ أَحَدٌ: يَا مُعَلِّمُ! لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ ⁹. وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ أَبَا لَكُمْ: لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْآبُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ ¹⁰. وَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعَوْكُمْ أَحَدٌ رُؤْسَاءَ، لِأَنَّ رَبِّيسَكُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْمَسِيحُ ¹¹. وَلَيْكُنْ أَكْبَرُكُمْ خَادِمًا لَكُمْ ¹². فَإِنْ كُلٌّ مِنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُوَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.

متى 23

(1-39)

¹³ لِكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تُعْلِفُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَدْعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ ¹⁴! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَلْتَهُمُونَ بَبُوتِ الْأَرَامِلِ وَتَنْبَاهُونَ بِإِطَالَةِ صَلَوَاتِكُمْ. لِذَلِكَ سَنَنْزِلُ بِكُمْ دَيْبُونَةً أَقْسَى ¹⁵! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! فَإِنَّكُمْ تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لِتَكْسِبُوا مَنَهْدًا وَاحِدًا؛ فَإِذَا نَهَوَدَ جَعَلْتُمُوهُ أَهْلًا لِجَهَنَّمَ ضِعْفًا مَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ¹⁶! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَّانُ! تَقُولُونَ: مَنْ أَقْسَمَ بِالْهَيْكَلِ، فَفَسَّمَهُ غَيْرُ مُلْزَمٍ؛ أَمَا مَنْ أَقْسَمَ بِدَهَبِ الْهَيْكَلِ، فَفَسَّمَهُ مُلْزَمٌ ¹⁷! أَيُّهَا الْجُهَّالُ وَالْعُمَيَّانُ! أَيُّ الْإِثْنَيْنِ أَعْظَمُ: الدَّهَبُ أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يَجْعَلُ الدَّهَبَ مُقَدَّسًا؟ ¹⁸ وَتَقُولُونَ: مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَذْبَحِ، فَفَسَّمَهُ غَيْرُ مُلْزَمٍ؛ أَمَا مَنْ أَقْسَمَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، فَفَسَّمَهُ مُلْزَمٌ ¹⁹! أَيُّهَا الْعُمَيَّانُ! أَيُّ الْإِثْنَيْنِ أَعْظَمُ: الْقُرْبَانُ أَمْ الْمَذْبَحُ الَّذِي يَجْعَلُ الْقُرْبَانَ مُقَدَّسًا؟ ²⁰ فَإِنْ مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَذْبَحِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ؛ ²¹ وَمَنْ أَقْسَمَ بِالْهَيْكَلِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِالسَّاكِنِ فِيهِ؛ ²² وَمَنْ أَقْسَمَ بِالسَّمَاءِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ ²³! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تُقَدِّمُونَ حَتَّى عُسُورَ النَّعْنَعِ وَالشَّبِثِ وَالْكُمُونَ، وَقَدْ أَهْمَلْتُمْ أَهَمَّ مَا فِي الشَّرِيعَةِ: الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ وَالْأَمَانَةَ. كَانَ يَجِبُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ وَلَا تُفْعَلُوا تِلْكَ ²⁴! أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَّانُ! إِنَّكُمْ تُصَفُونَ الْمَاءَ مِنَ الْبُعُوضَةِ، وَلَكِنَّكُمْ تَبْلَعُونَ الْجَمَلَ ²⁵! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تُنْظِفُونَ الْكَاسَ وَالصَّحْنَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنْ دَاخِلَهُمَا مُمْتَلِئٌ بِمَا كَسَبْتُمْ بِالنَّهْبِ وَالطَّمَعِ ²⁶! أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّ الْأَعْمَى، نَظَّفْ أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَاسِ لِيَصِيرَ خَارِجُهَا أَيْضًا نَظِيفًا ²⁷! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ كَالْقُبُورِ الْمُبَيَّضَةِ: تَبْدُو جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنَّهَا مِنَ الدَّاخِلِ مُمْتَلِئَةٌ بِعِظَامِ الْمَوْتَى وَكُلِّ نَجَاسَةٍ ²⁸! كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، تَبْدُونَ لِلنَّاسِ صَالِحِينَ، وَلَكِنَّكُمْ مِنَ الدَّاخِلِ مُمْتَلِئُونَ بِالنَّفَاقِ وَالْفِسْقِ» ²⁹! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتُرْتَبُونَ مَدَافِينَ

30 وَقُولُونَ: لَوْ عَشْنَا فِي زَمَنِ آبَائِنَا لَمَا شَارَكْنَاهُمْ فِي سَفْكِ دَمِ الْأَنْبِيَاءِ 31. فَبِهَذَا تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِأَنَّكُمْ آبَاءُ قَاتِلِي الْأَنْبِيَاءِ 32! فَكَمَلُوا مَا بَدَأَهُ آبَاؤُكُمْ لِيُطْفَحَ الْكَيْلُ 33! أَيُّهَا الْحَيَاتُ، أَوْلَادَ الْأَفَاعِي! كَيْفَ تَقْتُلُونَ مِنْ عِقَابِ جَهَنَّمَ؟ 34 لِذَلِكَ: هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَمُعَلِّمِينَ، فَبَعْضُهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَصَلِبُونَ، وَبَعْضُهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطَارِدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى 35. وَبِهَذَا يَقَعُ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمِ زَكِّيِّ سَفْكِ عَلَى الْأَرْضِ: مِنْ دَمِ هَابِيلَ الْبَارِّ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَحِيَّا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ 36. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ عِقَابَ ذَلِكَ كُلِّهِ سَيَنْزِلُ بِهَذَا الْجِيلِ.

37 يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا! كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، فَلَمْ تُرِيدُوا 38! هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ يُبْرِكُ لَكُمْ خَرَاباً 39! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي مِنَ الْآنَ، حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!»!

38 وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنَ الْكُتْبَةِ الَّتِي يَجُوبُونَ التَّجْوَلَ بِالْأَتْوَابِ الْفُضْفُضَةِ، وَتَلْقَى النَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، 39 وَالْأَمَاكِنِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَاكِنِ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَايِمِ 40. يَلْتَهُمُونَ بَيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَيَنْبَاهُونَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هَوْلَاءِ سَتَنْزِلُ بِهِمْ دَيْنُونَةٌ أَقْسَى!»!

مرقس 12

(40-38)

45 وَتَكَلَّمَ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، قَائِلاً لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، إِنَّكَ بِقَوْلِكَ هَذَا تُهَيِّنُنَا نَحْنُ أَيْضاً». 46 فَقَالَ: «وَالْوَيْلُ أَيْضاً لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ تُحْمَلُونَ النَّاسَ أَحْمَالاً مُرْهَقَةً، وَأَنْتُمْ لَا تَمْسُونَهَا بِإِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِكُمْ! 47 الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبَاؤُكُمْ قَتَلُوهُمْ. 48 فَأَنْتُمْ إِذَنْ تَشْهَدُونَ مُوَافِقِينَ عَلَى أَعْمَالِ آبَائِكُمْ: فَهُمْ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. 49 لِهَذَا السَّبَبِ أَيْضاً قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ وَيَضْطَهُدُونَ، 50 حَتَّى إِنَّ يَمَاءَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَسْفُوكَةِ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ، 51 مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْقُدْسِ! أَقُولُ لَكُمْ: نَعَمْ، إِنَّ تِلْكَ الدِّمَاءَ يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ. 52 الْوَيْلُ لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ حَظَفْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا أَنْتُمْ دَخَلْتُمْ وَلَا تَرَكْتُمْ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ!» 53 وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ هُنَاكَ، بَدَأَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيِّونَ يُضَيِّقُونَ عَلَيْهِ كَثِيراً، وَأَخَذُوا يَسْتَدْرِجُونَهُ إِلَى الْكَلَامِ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، 54 وَهُمْ يُرَافِقُونَهُ سَعياً إِلَى اصْطِيَادِهِ بِكَلَامٍ يَقُولُهُ.

لوقا 11

(54-45)

31 فِي تِلْكَ السَّاعَةِ نَفْسَهَا، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ، قَائِلِينَ لَهُ: «أَنْجِ بِنَفْسِكَ! اهُرُبْ مِنْ هُنَا، فَإِنَّ هِيرُودُسَ عَازِمٌ عَلَى قَتْلِكَ». 32 فَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا، قُولُوا لِهَذَا التَّغْلِبِ: هَا أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ وَأَشْفِي الْمَرْضَى الْيَوْمَ وَغَدًا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَتِمُّ بِي كُلُّ شَيْءٍ. 33 وَلَكِنْ لِأَبَدٍ أَنْ أَكْمَلَ مَسِيرَتِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَمَا بَعْدَهُمَا، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ إِلَّا فِي أُورُشَلِيمِ!»

لوقا 13

(35-31)

34 يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا! كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ مَعاً كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَكِنْكُمْ لَمْ تُرِيدُوا! 35 هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ يُبْرِكُ لَكُمْ خَرَاباً! وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي أَبَداً، حَتَّى يَأْتِي وَفَتْ تَقُولُونَ فِيهِ: مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!»

14 وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضًا، وَهُمْ مُحِبُّونَ لِلْمَالِ، يَسْمَعُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَاسْتَهْزَؤُوا بِهِ 15. فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ تُبَرِّرُونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. فَمَا يَعْتَبِرُهُ النَّاسُ رَفِيعَ الْقَدْرِ، هُوَ رَجَسٌ عِنْدَ اللَّهِ.

لوقا 16

(15-14)

45 وَفِيمَا كَانَ جَمِيعَ الشَّعْبِ يُصْعِقُونَ، قَالَ لِتِلْكَامِيذِهِ: 46 «أَحْذَرُوا مِنَ الْكُتُبَةِ الَّذِينَ يَرْعَبُونَ النَّجُولَ بِالْأَنْوَابِ الْفَضْفَاصَةِ، وَيُجِبُّونَ تَلْقَى التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، وَصُدُورَ الْمَجَالِسِ فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَايِمِ؛ 47 يَلْتَهَمُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَيَتَبَاهَوْنَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هُوَ لَأِ سَتُنزِلُ بِهِمْ دَيْنُونَةً أَوْسَى!»

لوقا 20

(47-45)



الأرملة الفقيرة

الأرملة الفقيرة

41: وَإِذْ جَلَسَ يَسُوعُ مُقَابِلَ صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، رَأَى كَيْفَ كَانَ الْجَمْعُ يُلْقُونَ النُّقُودَ فِي الصَّنْدُوقِ. وَأَلْقَى كَثِيرُونَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مَا لَا كَثِيرًا. 42 ثُمَّ جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَأَلْقَتْ فَلْسَيْنِ يُسَاوِيَانِ رُبْعًا وَاحِدًا. 43 فَدَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقُوا فِي الصَّنْدُوقِ: 44 لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ أَلْقُوا مِنَ الْفَاضِلِ عَن حَاجَتِهِمْ، وَلَكِنَّهَا هِيَ أَلْقَتْ مِنْ حَاجَتِهَا كُلَّ مَا عِنْدَهَا أَلْقَتْ مَعِيشَتَهَا كُلَّهَا!»

مرقس 12

(44-41)

وَتَطَّلَعَ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يُلْقُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ 2. وَرَأَى أَيْضًا أَرْمَلَةً فَقِيرَةً تُلْقِي فِيهِ فَلْسَيْنِ 3. فَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا 4. لِأَنَّ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا قَدْ أَلْقُوا فِي التَّقْدِمَاتِ مِنَ الْفَاضِلِ عَنْهُمْ. وَأَمَّا هِيَ، فَمِنْ حَاجَتِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ لِمَعِيشَتِهَا!»

لوقا 21

(4-1)

علامة رجوع يسوع المسيح وانتهاء الزمان

علامة رجوع يسوع المسيح وانتهاء الزمان

ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَلَمَّا غَادَرَهُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَلَفَّتُوا نَظْرَهُ إِلَى مَبَانِي الْهَيْكَلِ². فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْمَبَانِي كُلَّهَا؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُبْنَى هُنَا حَجَرٌ فَوْقَ حَجَرٍ إِلَّا وَيُهْدَمُ!»³

متى 24

³وَبَيْنَمَا كَانَ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ هَذَا. وَمَا هِيَ عَلَامَةُ رُجُوعِكَ وَانْتِهَاءِ الزَّمَانِ؟»⁴ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «انْتَبَهُوا! لَا يُضَلِّلكُمْ أَحَدٌ⁵! فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ، فَيُضَلِّلُونَ كَثِيرِينَ⁶. وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بِخُرُوبٍ وَأَخْبَارِ خُرُوبٍ. فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَرْتَعِبُوا! فَلَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا كُلُّهُ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النَّهَائِيَةُ بَعْدُ⁷. فَسَوْفَ تَنْقَلِبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَزَلْزَلٌ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ⁸. وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا لَيْسَتْ إِلَّا أَوَّلَ الْأَيَّامِ⁹. عِنْدَئِذٍ يُسَلِّمُكُمُ النَّاسُ إِلَى الْعَذَابِ، وَيَقْتُلُونَكُمْ، وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي؛¹⁰ فَيَرْتَدُّ كَثِيرُونَ وَيَسَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُبَغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،¹¹ وَيَطْهَرُ كَثِيرُونَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الدَّجَالِينَ وَيُضَلِّلُونَ كَثِيرِينَ¹². وَإِذْ يَعْجُمُ الْإِنَّمُ، تَبْرُدُ الْمَحَبَّةُ لَدَى الْكَثِيرِينَ¹³. وَلَكِنَّ الَّذِي يَنْبُتُ حَتَّى النَّهَائِيَةِ، فَهُوَ يَنْجُو¹⁴. فَسَوْفَ يُنَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ، شَهَادَةً لِي لَدَى الْأُمَمِ جَمِيعًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي النَّهَائِيَةُ.

(1-51)

¹⁵فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ، الَّتِي قِيلَ عَنْهَا بِلِسَانِ دَانِيَالِ النَّبِيِّ، قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِيَفْهَمِ الْفَارِيُّ¹⁶! عِنْدَئِذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي مَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ؛¹⁷ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ؛¹⁸ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ¹⁹! وَالْوَيْلُ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ²⁰! فَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ أَوْ فِي سَبْتٍ،²¹ فَسَوْفَ تَحْدُثُ عِنْدَئِذٍ ضَيْقَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مُنْذُ بَدَأَ الْعَالَمُ إِلَى الْآنِ، وَلَنْ يَحْدُثَ²². وَلَوْ لَا أَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سُنَّخْتَصِرُ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الْمُخْتَارِينَ سُنَّخْتَصِرُ تِلْكَ الْأَيَّامِ²³. فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا، أَوْ هُنَاكَ، فَلَا تُصَدِّقُوا²⁴! فَسَوْفَ يَبْزُرُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحِ دَجَالٍ وَنَبِيِّ دَجَالٍ، وَيُقَدِّمُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَأَعَاجِيبَ، لِيُضَلِّلُوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا²⁵. هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ²⁶. فَإِذَا قَالَ لَكُمْ النَّاسُ: هَا هُوَ الْمَسِيحُ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلَا تَخْرُجُوا إِلَيْهَا؛ أَوْ: هَا هُوَ فِي الْغُرَفِ الدَّاخِلِيَّةِ! فَلَا تُصَدِّقُوا²⁷. فَكَمَا أَنَّ الْبَرْقَ يَوْمِضُ مِنَ الشَّرْقِ فَيُضِيءُ فِي الْغَرْبِ، هَكَذَا يَكُونُ رُجُوعُ ابْنِ الْإِنْسَانِ²⁸. فَحَيْثُ تُوْجِدُ الْجُحْفَةَ، تَجْمَعُ النُّسُورُ!

²⁹وَحَالًا بَعْدَ الضَّيْقَةِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَيَحْجُبُ الْقَمَرُ ضَوْءَهُ، وَتَنْتَهَى النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَنْزَعُ عُرُجُ أَجْرَامِ السَّمَاوَاتِ³⁰. وَعِنْدَئِذٍ تَطْهَرُ آيَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ، فَتَنْتَجِبُ قَبَائِلُ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابٍ بَقْدَرَةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ³¹. وَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِصَوْتِ بُوقٍ عَظِيمٍ

لِيَجْمَعُوا مُخْتَارِيهِ مِنْ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَايِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَايِهَا.

32 وَتَعَلَّمُوا هَذَا الْمَثَلِ مِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ: عِنْدَمَا تَلِيْنُ أَغْصَانُهَا، وَتُطَلِعُ وَرْقًا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ 33. هَكَذَا أَيْضًا حِينَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعَهَا تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ 34! الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا، حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا 35. إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ؛ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

36 أَمَا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَلَا يَعْرِفُهُمَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا الْآبُ وَحْدَهُ 37. وَكَمَا كَانَتْ الْحَالُ فِي زَمَنِ نُوحٍ، كَذَلِكَ سَتَكُونُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ 38: فَقَدْ كَانَ النَّاسُ فِي الْأَيَّامِ السَّابِقَةِ لِلطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُرْوَجُونَ، حَتَّى فَاجَأَهُمُ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ السَّفِينَةَ، 39 وَنَزَلَ الطُّوفَانُ وَهُمْ لَاهُونَ فَأَخَذَ الْجَمِيعَ. هَكَذَا سَتَكُونُ الْحَالُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ 40: عِنْدَيْدِ يَكُونُ رَجُلَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤَخَذُ أَحَدُهُمَا وَيُتْرَكَ الْأُخْرَى، 41 وَأَمْرَاتَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى، فَيُؤَخَذُ إِحْدَاهُمَا، وَتُتْرَكَ الْأُخْرَى 42. فَاسْهَرُوا إِذْنًا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ فِي أَيِّ سَاعَةٍ يَرْجِعُ رَبُّكُمْ 43. وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ النَّبِيِّتِ فِي أَيِّ رُبْعٍ مِنَ اللَّيْلِ يُفَاجِئُهُ اللَّصُّ، لَطَلَّ سَاهِرًا وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يُنْقَبُ 44. فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اسْتِعْدَادٍ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَرْجِعُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا!

45 فَمَنْ هُوَ إِذْنًا ذَلِكَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ وَالْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِيُقَدِّمَ لَهُمُ الطَّعَامَ فِي أَوَانِهِ؟ 46 طُوبَى لِدَلِكِ الْعَبْدِ الَّذِي يَأْتِي سَيِّدُهُ فَيَجِدُهُ يَفُومُ بِعَمَلِهِ 47. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيُقِيمُهُ عَلَى مُمْتَلِكَاتِهِ كُلِّهَا 48. وَلَكِنْ إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الشَّرِيرُ فِي قَلْبِهِ: سَيَتَأَخَّرُ سَيِّدِي فِي رُجُوعِهِ 49! وَبَدَأَ يَضْرِبُ زُمَلَاءَهُ الْعَبِيدَ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السَّكْرِيِّينَ، 50 فَإِنَّ سَيِّدَ ذَلِكَ الْعَبْدِ لَأَبَدًا أَنْ يَرْجِعَ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَسَاعَةً لَا يَعْرِفُهَا، 51 فَيَمْرُقُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ!

حِينَئِذٍ يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِعَشْرِ عَدَارِي أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَأَنْطَلَقْنَ لِمُلَاقَاةِ الْعَرِيسِ 2. وَكَانَتْ خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ، وَخَمْسٌ جَاهِلَاتٍ 3. فَأَخَذَتِ الْجَاهِلَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ دُونَ زَيْتٍ 4. وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ، فَأَخَذْنَ مَعَ مَصَابِيحَهُنَّ زَيْتًا وَضَعْنَهُ فِي أَوْعِيَةٍ 5. وَإِذْ أَبْطَأَ الْعَرِيسُ، نَعَسْنَ جَمِيعًا وَنِمْنَ 6. وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، دَوَى الْهَتَافُ: هَا هُوَ الْعَرِيسُ آتٍ؛ فَانْطَلِقْنَ لِمُلَاقَاةِهِ 7! فَتَهَضَّتِ الْعَدَارِيُّ جَمِيعًا وَجَهَّزْنَ مَصَابِيحَهُنَّ 8. وَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَنَا بَعْضَ الزَّيْتِ مِنْ عِنْدِكُنَّ، فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ 9! فَأَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ: زَيْتًا لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنْ. فَادْهَبْنَ بِالْأُخْرَى إِلَى بَائِعِي الزَّيْتِ وَاشْتَرِينَ لَكُنَّ 10! وَبَيْنَمَا الْعَدَارِيُّ الْجَاهِلَاتُ ذَاهِبَاتٌ لِلشَّرَاءِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ، فَدَخَلَتِ الْعَدَارِيُّ الْمُسْتَعِدَّاتُ مَعَهُ إِلَى قَاعَةِ الْعُرْسِ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ 11. وَبَعْدَ حِينٍ رَجَعَتِ الْعَدَارِيُّ الْأُخْرِيَّاتُ، وَقُلْنَ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا 12! فَأَجَابَ الْعَرِيسُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُنَّ: إِنِّي لَا أَعْرِفُكُنَّ 13! فَاسْهَرُوا إِذْنًا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَالسَّاعَةَ!

متى 25

(1-46)

¹⁴فَذَلِكَ أَشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ مُسَافِرٍ، اسْتَدْعَى عَبِيدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ، ¹⁵ فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ خَمْسَ وَزَنَاتٍ (مِنَ الْفِضَّةِ)، وَأَعْطَى آخَرَ وَزَنْتَيْنِ، وَأَعْطَى الثَّلَاثَ وَزَنَةً وَاحِدَةً، كُلٌّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ، ثُمَّ سَافَرَ ¹⁶. وَفِي الْحَالِ مَضَى الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ وَتَاجَرَ بِهَا، فَرَبِحَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخْرَى ¹⁷. وَعَمِلَ مِثْلَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنْتَيْنِ، فَرَبِحَ وَزَنْتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ¹⁸. وَلَكِنَّ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ الْوَاحِدَةَ، مَضَى وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَدَفَنَ مَالَ سَيِّدِهِ ¹⁹. وَبَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، رَجَعَ سَيِّدُ أُولَئِكَ الْعَبِيدِ وَاسْتَدْعَاهُمْ لِخَاسِبَتِهِمْ ²⁰. فَجَاءَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ، وَقَدَّمَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ الْأُخْرَى، وَقَالَ: يَا سَيِّدِي، أَنْتَ سَلَّمْتَنِي خَمْسَ وَزَنَاتٍ، فَهَذِهِ خَمْسُ وَزَنَاتٍ غَيْرُهَا رَبِحْتُهَا ²¹! فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتُ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأُفِيْمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أَدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ ²²! ثُمَّ جَاءَهُ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنْتَيْنِ وَقَالَ: يَا سَيِّدِي أَنْتَ سَلَّمْتَنِي وَزَنْتَيْنِ، فَهَاتَانِ وَزَنْتَانِ غَيْرُهُمَا رَبِحْتُهُمَا ²³! فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتُ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأُفِيْمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أَدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ ²⁴! ثُمَّ جَاءَهُ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ الْوَاحِدَةَ، وَقَالَ: يَا سَيِّدِي، عَرَفْتُكَ رَجُلًا قَاسِيًا، تَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْدُرْ. ²⁵ فَحَفْتُ، فَذَهَبْتُ وَدَفَنْتُ وَزَنْتَكَ فِي الْأَرْضِ. فَهَذَا هُوَ مَالُكَ ²⁶! فَاجَابَهُ سَيِّدُهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ الْكَسُولُ! عَرَفْتُ أَنِّي أَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَزْرَعْ، وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْدُرْ. ²⁷ فَكَانَ يَحْسُنُ بِكَ أَنْ تُؤَدِعَ مَالِي عِنْدَ الصَّيَّارِفَةِ لِكَيْ أَسْتَرِدَّهُ لَدَى عَوْدَتِي مَعَ فَايِدَتِي ²⁸! ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: خُذُوا مِنْهُ الْوَزَنَةَ، وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْوَزَنَاتِ الْعَشْرِ ²⁹: فَإِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ فَيَفِيضُ؛ وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَزَعُ مِنْهُ ³⁰. أَمَّا هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي لَا نَفْعَ مِنْهُ، فَاطْرَحُوهُ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ!

³¹وَإِنَّمَا يَعُودُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَمَعَهُ جَمِيعُ مَلَائِكَتِهِ، فَإِنَّهُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، ³² وَتَجْتَمِعُ أَمَامَهُ الشُّعُوبُ كُلُّهَا، فَيَفْصِلُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ كَمَا يَفْصِلُ الرَّاعِي الْعَنَمَ عَنِ الْمِعَازِ، ³³ فَيُوقِفُ الْعَنَمَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْمِعَازَ عَنْ يَسَارِهِ؛ ³⁴ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مَنْ بَارَكْتُمْ أَبِي، رَثُوا الْمُلْكَوتِ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مِنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ ³⁵: لِأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي، عَطَشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي، كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوَيْتُمُونِي، ³⁶ عُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي، مَرِيضًا فَرَزْتُمُونِي، سَجِينًا فَأَنْبَيْتُمُونِي إِلَيَّ ³⁷! فَيَرُدُّ الصَّالِحُونَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطَشْنَا فَسَقَيْْنَاكَ؟ ³⁸ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوَيْنَاكَ، أَوْ عُرْيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟ ³⁹ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ سَجِينًا فَرَزْنَاكَ؟ ⁴⁰ فَيَجِيبُهُمُ الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَخَوَاتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فَبِي فَعَلْتُمْ ⁴¹! ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ عَنْ يَسَارِهِ: ائْبَعِدُوا عَنِّي يَا مَلَاعِبُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَأَعْوَانِهِ ⁴²! لِأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تُطْعَمُونِي، وَعَطَشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي، ⁴³ كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوِينِي، عُرْيَانًا فَلَمْ تَكْسُونِي، مَرِيضًا وَسَجِينًا فَلَمْ تَزُرُونِي ⁴⁴! فَيَرُدُّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطَشْنَا أَوْ غَرِيبًا أَوْ عُرْيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ سَجِينًا، وَلَمْ نَخْدِمَكَ؟ ⁴⁵ فَيَجِيبُهُمُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِأَخَوَاتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا ⁴⁶! فَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى الْعِقَابِ الْأَبَدِيِّ، وَالصَّالِحُونَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ»!

وَبَيْنَمَا كَانَ يُعَادِرُ الْهَيْكَلِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَا مُعَلِّمُ، انظُرْ مَا أَجْمَلَ هَذِهِ الْحِجَارَةُ وَهَذِهِ الْمَبَانِي ²»! فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَبَانِي الْعَظِيمَةَ؟ لَنْ يُبْرَكَ مِنْهَا حَجَرٌ فَوْقَ حَجَرٍ إِلَّا وَيُهْدَمُ»!

(37-1)

³ وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ مُقَابِلَ الْهَيْكَلِ، سَأَلَهُ بُطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ عَلَى انْفِرَادٍ⁴: «أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ هَذَا، وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا تُوشِكُ هَذِهِ الْأُمُورُ أَنْ تَتِمَّ؟»⁵ «فَأَخَذَ يَسُوعُ يُجِيبُهُمْ قَائِلًا: «انْتَبَهُوا! لَا يُضَلِّكُمُ أَحَدٌ⁶ إِنْ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ، إِنِّي أَنَا هُوَ وَيُضَلَّلُونَ كَثِيرِينَ⁷. وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَأَخْبَارِ الْحُرُوبِ لَا تَرْتَعِبُوا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لِأَبَدٍ أَنْ يَحْدُثَ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النَّهَائِيَةُ بَعْدُ⁸. فَسَوْفَ تَنْقَلِبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ، كَمَا تَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَلَكِنَّ هَذَا أَوَّلُ الْمَخَاضِ⁹. فَانْتَبَهُوا لِأَنْفُسِكُمْ، لِأَنَّهُمْ سَوْفَ يُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ وَالْمَجَامِعِ، فَتُضْرَبُونَ وَتَمْتَلُونَ أَمَامَ حُكَّامٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِي، شَهَادَةً عَنْدَهُمْ¹⁰. وَيَجِبُ أَنْ يُبَشِّرَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ¹¹. فَإِذَا سَأَلُوكُمْ لِئَسَلُمُوكُمْ، لَا تَنْشَغَلُوا مُسَبِّقًا بِمَا تَقُولُونَ: وَإِنَّمَا كُلُّ مَا تُلْهَمُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فِيهِ تَكَلَّمُوا، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحِ الْقُدُسُ¹². وَسَوْفَ يُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وُلْدَهُ، وَيَنْقَلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ¹³. وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَثْبُتُ حَتَّى النَّهَائِيَةِ، فَهُوَ يَخْلُصُ.

¹⁴عِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ قَائِمَةً حَيْثُ لَا يَنْبَغِي، لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ! عِنْدئذٍ لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي مَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ؛¹⁵ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ إِلَى النَّيْتِ وَلَا يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ؛¹⁶ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ¹⁷. وَالْوَيْلُ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ¹⁸! فَصَلُّوا لِيَكِي لَا يَبْعَ ذَلِكَ فِي شِتَاءٍ¹⁹: فَسَوْفَ تَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مُنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَحْدُثَ²⁰. وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامِ²¹. فَإِنَّ قَالَ كُمْ أَحَدٌ عِنْدئذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا! أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوا²². فَسَوْفَ يَبْرُزُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحِ دَجَالٍ وَنَبِيِّ دَجَالٍ، وَيَقْدَمُونَ آيَاتٍ وَأَعَاجِيبَ، لِيُضَلَّلُوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا²³. فَانْتَبَهُوا إِذْنًا! هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا قَبْلَ حُدُوثِهَا.

²⁴وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَعْدَ تِلْكَ الضَّيْقَةِ، تُظَلِمُ الشَّمْسُ وَيَحْجُبُ الْقَمَرُ ضَوْءَهُ،²⁵ وَتَنْهَآوِي نُجُومُ السَّمَاءِ، وَتَنْتَرَعِزُ الْقُوَّاتُ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ²⁶. وَعِنْدئذٍ سَوْفَ يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السُّحْبِ بِقُدْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَمَجْدٍ²⁷. فَيُرْسِلُ عِنْدئذٍ مَلَائِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنْ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ.

²⁸فَمِنْ شَجَرَةِ النَّيْنِ تَعَلَّمُوا هَذَا الْمَثَلُ: عِنْدَمَا تَلِينُ أَعْصَانُهَا وَتُطْلِعُ أَوْرَاقَهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ²⁹. فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيضًا، حِينَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ، بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ³⁰. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا³¹. إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

³²وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْرِفُهُمَا أَحَدٌ، لَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا الْإِنْسَانُ، إِلَّا الْآبُ³³. فَانْتَبَهُوا وَاسْهَرُوا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَحِينُ الْوَقْتُ³⁴! فَالْأَمْرُ أَشْبَهُ بِإِنْسَانٍ مُسَافِرٍ، تَرَكَ بَيْتَهُ، وَأَعْطَى عَبِيدَهُ السُّلْطَةَ مُعَيَّنًا لِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَأَوْصَى حَارِسَ الْبَابِ أَنْ يَسْهَرَ³⁵. إِذْنًا اسْهَرُوا، لِأَنَّكُمْ لَا

تَعْرِفُونَ مَتَى يَعُودُ رَبُّ الْبَيْتِ: أَمْسَاءً، أَمْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِيحِ الدِّيكِ، أَمْ صَبَاحاً،³⁶ لِيَلَّا يَعُودَ فَجَاءَةً وَيَجِدْكُمْ نَائِمِينَ³⁷. وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْمُرُوا!»!

¹¹ وَيَبِينَمَا هُمْ يَسْتَمْعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، عَادَ فَضْرَبَ مَثَلًا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَكَانُوا يَطْنُونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يُعْلَنَ خَالًا،¹² فَقَالَ: «ذَهَبَ إِنْسَانٌ نَبِيلٌ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِيَتَسَلَّمَ لَهُ مَلَكًا ثُمَّ يَعُودُ¹³. فَاسْتَدْعَى عِبِيدَهُ الْعَشْرَةَ، وَأَوْدَعَهُمْ عَشْرَ وَزَنَاتٍ، وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا إِلَى أَنْ أَعُودَ¹⁴. وَلَكِنَّ أَهْلَ بَلَدِهِ كَانُوا يُبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ وَقَدَأَ، قَائِلِينَ: لَا نُرِيدُ أَنْ يَمْلِكَ هَذَا عَلَيْنَا¹⁵! وَلَدَى عَوْدَتِهِ بَعْدَمَا تَسَلَّمَ الْمَلِكُ، أَمَرَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ هُوَ لِيُعْطِيَ الْعَبِيدَ الَّذِينَ أَوْدَعَهُمُ الْمَالَ، لِيَعْرِفَ مَا رَاحَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِتِجَارَتِهِ¹⁶. فَتَقَدَّمَ الْأَوَّلُ قَائِلًا: يَا سَيِّدِي، إِنَّ وَزَنَتَكَ رَاحَتْ عَشْرَ وَزَنَاتٍ¹⁷! فَقَالَ لَهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. فَلَأَنَّكَ كُنْتَ أَمِينًا فِي مَا هُوَ قَلِيلٌ، فَكُنْ وَالْيَا عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ¹⁸! وَتَقَدَّمَ الثَّانِي قَائِلًا: يَا سَيِّدِي، إِنَّ وَزَنَتَكَ رَاحَتْ خَمْسَ وَزَنَاتٍ¹⁹! فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الصَّالِحُ: كُنْتُ أَمِينًا فِي مَا هُوَ قَلِيلٌ، فَكُنْ وَالْيَا عَلَى خَمْسِ مُدُنٍ²⁰! ثُمَّ تَقَدَّمَ عَبْدٌ آخَرٌ قَائِلًا: يَا سَيِّدِي، هَا هِيَ وَزَنَتُكَ الَّتِي حَفَظْتَهَا مَطْوِيَّةً فِي مَنْدِيلٍ²¹. فَقَدْ كُنْتُ أَخَافُ مِنْكَ لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَسْتَوْفِي مَا لَمْ تَسْتَوْدِعْهُ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَزْرَعْهُ²²! فَقَالَ لَهُ: مِنْ فَمِكَ سَأَحْكُمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ: عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، أَسْتَوْفِي مَا لَمْ أَسْتَوْدِعْهُ، وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَزْرَعْهُ²³. فَلَمَّاذَا لَمْ تُوَدِعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، فَكُنْتُ أَسْتَوْفِيهِ مَعَ الْفَائِدَةِ عِنْدَ عَوْدَتِي؟²⁴ ثُمَّ قَالَ لِلْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: خُذُوا مِنْهُ الْوَزْنَ وَأَعْطُوا لِمُصَاحِبِ الْوَزَنَاتِ الْعَشْرِ²⁵. فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدِي، إِنَّ عِنْدَهُ عَشْرَ وَزَنَاتٍ! فَقَالَ²⁶: إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَزِيدَ؛ وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَرَعُ مِنْهُ²⁷. وَأَمَّا أَعْدَائِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَحْضِرُواهُمْ إِلَى هُنَا وَادْبَحُواهُمْ قُدَّامِي!»!

لوقا 19

(27-11)

وَتَطَّلَعَ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يُقْفُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ فِي صُنُوقِ الْهَيْكَلِ². وَرَأَى أَيْضًا أَرْمَلَةً فَقِيرَةً تُلْقِي فِيهِ فِلْسَيْنِ³. فَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا⁴. لِأَنَّ هُوَ لَمْ يَجْمَعْ قَدْ أَلْفُوا فِي التَّقْدِمَاتِ مِنَ الْفَائِضِ عَنْهُمْ. وَأَمَّا هِيَ، فَمِنْ حَاجَتِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ لِمَعِيشَتِهَا!»!

لوقا 21

(38-1)

⁵ وَإِذْ تَحَدَّثَ بَعْضُهُمْ عَنِ الْهَيْكَلِ بِأَنَّهُ مُزَيَّنٌ بِالْحِجَارَةِ الْجَمِيلَةِ وَتُحَفِ النُّجُورِ،⁶ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الَّذِي تَرَوْنَهُ، سَنَاتِي أَيَّامٌ لَا يَبْقَى فِيهَا حَجَرٌ مِنْهُ فَوْقَ حَجَرٍ إِلَّا وَيُهْدَمُ⁷. «فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى يَحْدُثُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَظْهَرُ حِينَ يَقْتَرِبُ وَفُوعُهُ؟⁸» فَقَالَ: «انْتَبِهُوا! لَا تَضِلُّوا! فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اقْتَرَبَ: فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ⁹! وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَالِاضْطِرَابَاتِ، فَلَا تَزْتَعِبُوا، لِأَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ لَا بَدَّ مِنْ خُدُوتِهَا أَوْلًا، وَلَكِنَّ النِّهَايَةَ لَا تَأْتِي خَالًا بَعْدَهَا¹⁰»! ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَنَتَقَلَّبُ أُمَّةً عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةً عَلَى مَمْلَكَةٍ،¹¹ وَتَحْدُثُ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ زَلَزَلُ شَدِيدَةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبَاءٌ، وَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ مُخِيفَةٌ وَأَيَّاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ¹². وَلَكِنَّ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَمُدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهُدُونَكُمْ، فَيَسْلُمُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالسُّجُونِ، وَيَسَوْفُونَكُمْ لِلْمُتَوَلِّينَ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِي¹³. وَلَكِنَّ ذَلِكَ سَيَنْبِيحُ لَكُمْ فُرْصَةً لِلشَّهَادَةِ¹⁴. فَضْضِعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَلَّا تُعْدُوا دِفَاعَكُمْ مُسَبِّقًا،¹⁵ لِأَنِّي سَوْفَ أُعْطِيكُمْ كَلَامًا وَحِكْمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مَقَاوِمِكُمْ أَنْ يَرُدُّوهُا أَوْ يَنَاقِضُوهَا¹⁶. وَسَوْفَ يَسْلَمُكُمْ حَتَّى الْوَالِدُونَ وَالْإِخْوَةُ وَالْأَقْرَبَاءُ وَالْأَصْدِقَاءُ، وَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ،¹⁷ وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي¹⁸. وَلَكِنَّ شَعْرَةَ مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ الْبَتَّةَ¹⁹. فَبِاخْتِمَالِكُمْ تَرَبِّحُونَ

أَنْفُسَكُمْ!

20 وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ أُورُشَلِيمَ مُحَاصِرَةً بِالْجُيُوشِ، فَاعْلَمُوا أَنَّ خَرَابَهَا قَدْ اقْتَرَبَ 21 . عِنْدَيْهِ، لِيَهْرُبَ الَّذِينَ فِي مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، وَلِيَرْحَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ هُمْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلُهَا مَنْ هُمْ فِي الْأَرْيَافِ 22 : فَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامَ انْتِقَامٍ يَتِمُّ فِيهَا كُلُّ مَا قَدْ كُتِبَ 23 . وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّ ضَيْقَهُ عَظِيمَةً سَوْفَ تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ وَعَظَبًا شَدِيدًا سَيُزَلُّ بِهَذَا الشَّعْبِ، 24 فَيَسْفُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ وَيُسَاقُونَ أُسْرَى إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَتَبْقَى أُورُشَلِيمُ تَدُوسُهَا الْأُمَمُ إِلَى أَنْ تَكْتَمِلَ أَرْمَنَةُ الْأُمَمِ 25 . وَسَتَنْظَهُرُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَتَكُونُ عَلَى الْأَرْضِ ضَيْقَةً عَلَى الْأُمَمِ الْوَاقِعَةِ فِي حَيْرَةٍ، لِأَنَّ الْبَحْرَ وَالْأَمْوَاجَ تَعِجُّ وَتَجِيشُ، 26 وَيُعْمَى عَلَى النَّاسِ مِنَ الرُّعْبِ وَمِنْ تَوَقُّعِ مَا سَوْفَ يَجْنَحُ الْمَسْكُونَةُ، إِذْ تَنْزَعُزِعُ أَجْرَامُ السَّمَاوَاتِ 27 . عِنْدَيْهِ يَرَوْنَ ابْنُ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ 28 . وَلَكِنَّ عِنْدَمَا تَبْدَأُ هَذِهِ الْأُمُورُ تَحْدُثُ، فَانْتَصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ فِدَاءَكُمْ يَقْتَرِبُ 29 . «وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: «انظُرُوا إِلَى النَّبِيَّةِ وَبَاقِي الْأَشْجَارِ 30 ! عِنْدَمَا تَرَوْنَهَا قَدْ أُرْقَتْ نَعْلَمُونَ مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ بَاتَ قَرِيبًا 31 . فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ حَادِثَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ بَاتَ قَرِيبًا 32 . الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ كُلُّهَا 33 . إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

34 وَلَكِنْ احذَرُوا لِأَنَّفُسِكُمْ لِنَلَا تَنْتَقَلَ فُلُوبُكُمْ بِالْإِنْعِمَاسِ فِي اللَّذَاتِ وَبِالسُّكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ، فَيَدَهْمَكُمُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَجَاءَهُ؛ 35 فَإِنَّهُ سَوْفَ يُطَبَّقُ كَالْفَحِّ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا 36 . فَاسْهَرُوا إِذَنْ وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ تَنْجُوا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي هِيَ عَلَى وَشِكِّ أَنْ تَحْدُثَ، وَتَقْفُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ 37 . «وَكَانَ فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبِيْتُ فِي الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الرِّثْيُونِ 38 . وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يُبْكِرُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ.

تأجيل قتل يسوع المسيح إلى ما بعد الفصح

تأجيل قتل يسوع المسيح إلى ما بعد الفصح

وَلَمَّا أَنهَى يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ كُلَّهَا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ²: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَأْتِي الْفِصْحُ، وَسَوْفَ يُسَلَّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِيُصَلَّبَ³.» وَعِنْدَئِذٍ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ فِي دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْمَدْعُوِّ قَيْافَا،⁴ وَتَأَمَّرُوا لِيَقْبِضُوا عَلَى يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ⁵. وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَا نَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ!»!

متى 26

(5-1)

وَكَانَ الْفِصْحُ وَعِيدُ الْفَطِيرِ سَبْحًا لَنْ بَعْدَ يَوْمَيْنِ، وَمَا زَالَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْعَوْنَ كَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ². فَإِنَّهُمْ قَدَ قَالُوا: «لَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ!»!

مرقس 14

(2-1)

وَأَقْتَرَبَ عِيدُ الْفَطِيرِ، الْمَعْرُوفُ بِالْفِصْحِ² وَمَا زَالَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْعَوْنَ كَيْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الشَّعْبِ.

لوقا 22

(2-1)

سكب العطر على يسوع المسيح

سكب العطر على يسوع المسيح

⁶وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ عَنِيَا عِنْدَ سِمْعَانَ الْأَبْرَصِ، ⁷جَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عَطْرِ غَالِي الثَّمَنِ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ ⁸. فَاسْتَأْذَنَ التَّلَامِيذُ لَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبْذِيرُ؟» ⁹ فَقَدْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعَطْرُ بِمَالٍ كَثِيرٍ، وَيُوَهَّبَ الثَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ؟ ¹⁰ «وَإِذْ عَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُضَايِقُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنَّهَا عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا ¹¹. فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ؛ أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ ¹². فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ الْعَطْرَ عَلَى جِسْمِي، فَقَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ إِعْدَادًا لِدَفْنِي ¹³. وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَيْثُ يُنَادَى بِهِذَا الْإِنْجِيلُ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، يُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا عَمِلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، إِحْيَاءً لِذِكْرِهَا.»

متى 26

(13-6)

³وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ عَنِيَا، مُتَّكِنًا فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الْأَبْرَصِ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عَطْرِ مِنَ النَّارِيبِينَ الْخَالِصِ الْغَالِي الثَّمَنِ، فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْ الْعَطْرَ عَلَى رَأْسِهِ ⁴. فَاسْتَأْذَنَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبْذِيرُ لِلْعَطْرِ؟» ⁵ فَقَدْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعَطْرُ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ، وَيُوَهَّبَ الثَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ». وَأَخَذُوا يُؤْتَبُونَ الْمَرْأَةَ ⁶. غَيْرَ أَنَّ يَسُوعَ قَالَ: «اتْرُكُوهَا! لِمَاذَا تُضَايِقُونَهَا؟ إِنَّهَا عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا ⁷. فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَمَتَى شِئْنُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ. أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ ⁸. إِنَّهَا عَمِلَتْ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ. فَقَدْ سَبَقَتْ فَعَطَّرَتْ جَسَدِي إِعْدَادًا لِلدَّفْنِ ⁹. وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَيْثُ يُبَسَّرُ بِالْإِنْجِيلِ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، يُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا عَمِلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، إِحْيَاءً لِذِكْرِهَا!»

مرقس 14

(9-3)

³⁶وَلَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَهُ. فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِيسِيِّ وَاتَّكَأَ ³⁷ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةٌ خَاطِنَةٌ، فَمَا إِنَّ عَمِلَتْ أَنَّهُ مُتَّكِيٌّ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، حَتَّى جَاءَتْ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عَطْرِ، ³⁸ وَوَقَفَتْ مِنْ وَرَائِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ بَاكِئَةً، وَأَخَذَتْ تَبَلَّ قَدَمَيْهِ بِالذُّمُوعِ وَتَمَسَّحَهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَتَقَبَّلَ قَدَمَيْهِ بِحَرَارَةٍ وَتَدَهَّنَهُمَا بِالْعَطْرِ. ³⁹ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذَلِكَ، حَدَّثَ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا، لَعَلِمَ مَنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِسُهُ، وَمَا حَالُهَا؛ فَإِنَّهَا خَاطِنَةٌ!» ⁴⁰ فَردَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «يَا سِمْعَانُ، عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ». أَجَابَ: «فَلَنْ يَا مُعَلِّمُ!» ⁴¹ فَقَالَ: «كَانَ لِأَحَدِ الْمُتَعَامِلِينَ بِالَّذِينَ، دَيْنٌ عَلَى اثْنَيْنِ: عَلَى أَحَدِهِمَا خَمْسُ مِئَةِ دِينَارٍ، وَعَلَى الْآخَرَ خَمْسُونَ. ⁴² وَلَكِنْ إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا مَا يَدْفَعَانِهِ وَقَاءَ لِلَّذِينَ، سَامَحَهُمَا كِلَيْهِمَا. فَأَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبًّا لَهُ؟» ⁴³ فَأَجَابَ سِمْعَانُ: «أُظُنُّ الَّذِي سَامَحَهُ بِالَّذِينَ الْأَكْبَرِ». فَقَالَ لَهُ: «حَكَمْتَ حُكْمًا صَحِيحًا!» ⁴⁴ ثُمَّ نَفَثَ إِلَى الْمَرْأَةِ، وَقَالَ لِسِمْعَانَ: «اتَّرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ وَلَمْ تُقَدِّمْ لِي مَاءً لِيَغْسِلِ قَدَمَيَّ! أَمَّا هِيَ، فَقَدْ غَسَلَتْ قَدَمَيَّ بِالذُّمُوعِ وَمَسَّحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. ⁴⁵ أَنْتَ لَمْ تُقْبَلْنِي قَبْلَةً وَاحِدَةً! أَمَّا هِيَ، فَمُنذُ دُخُولِي لَمْ تَتَوَقَّفْ عَن تَقْبِيلِ قَدَمَيَّ. ⁴⁶ أَنْتَ لَمْ تَدَهِّنْ رَأْسِي بِزَيْتٍ! أَمَّا هِيَ، فَقَدْ دَهَنْتْ قَدَمَيَّ بِالْعَطْرِ. ⁴⁷ لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكَ: إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، لِهَذَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَلَكِنَّ الَّذِي يُغْفَرُ لَهُ الْقَلِيلُ، يُحِبُّ قَلِيلًا!» ⁴⁸ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكِ!» ⁴⁹ فَأَخَذَ الْحَاضِرُونَ يُسْأَلُونَ أَنْفُسَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَغْفِرُ الْخَطَايَا أَيْضًا؟» ⁵⁰ وَقَالَ

لوقا 7

(50-36)

لِلْمَرْأَةِ: «إِيمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ!»

وَقَبِلَ الْفِصْحَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا، بَلْدَةِ لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ². فَأَقْبِمَتْ لَهُ وَلِيْمَةُ عَشَاءٍ، وَأَخَذَتْ مَرَّتًا تَخْدِيمًا، وَكَانَ لِعَازَرُ أَحَدَ الْمُتَكَبِّرِينَ مَعَهُ³. فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ مَنَا (أَيُّ ثَلَاثِ لِتْرٍ) مِنْ عَطْرِ النَّارِدِينَ الْخَالِصِ الْعَالِيِّ الثَّمَنِ، وَدَهَنَتْ بِهِ قَدَمَيْ يَسُوعَ، ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرَهَا، فَمَلَأَتِ الرَّايْحَةَ الطَّيِّبَةَ أَرْجَاءَ الْبَيْتِ كُلِّهِ⁴. فَقَالَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ، وَهُوَ يَهُوذَا الْإِسْخَرِيُوطِيُّ، الَّذِي كَانَ سَيُخُونُ يَسُوعَ⁵: «لِمَاذَا لَمْ يُبْعَ هَذَا الْعَطْرُ بِثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ تُوزَعُ عَلَى الْفُقَرَاءِ؟»⁶ «وَلَمْ يَقُلْ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَعْطِفُ عَلَى الْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ لِصًّا، فَقَدْ كَانَ أَمِينًا لِلصُّنْدُوقِ وَكَانَ يَخْتَلِسُ مِمَّا يُودَعُ فِيهِ⁷. فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «دَعَهَا! فَقَدْ اخْتَفَظَتْ بِهَذَا الْعَطْرِ لِيَوْمِ دَفْنِي،⁸ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ جِيلٍ؛ أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ جِيلٍ.»

يوحنا 12

(8-1)



خيانة يهوذا

خيانة يهوذا

14 عِنْدِيذٍ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الْمُدْعُوُّ يَهُودَا الْاِسْخَرِيوطِيَّ، اِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، اِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، 15 وَقَالَ: «كَمْ تُعْطَوْنِي لِاسْلَمَهُ اِلَيْكُمْ؟» فَوَزَنُوا لَهُ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ 16. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، اَخَذَ يَهُودَا يَتَرَقَّبُ الْفُرْصَةَ لِتَسْلِيمِهِ.

متى 26

(16-14)

10 ثُمَّ ذَهَبَ يَهُودَا الْاِسْخَرِيوطِيُّ، اَخَذَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، اِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ لِئَسْلَمَ يَسُوعَ اِلَيْهِمْ 11. فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ، فَرَحُوا، وَوَعَدُوهُ اَنْ يُعْطُوهُ مَالًا. فَاخَذَ يَتَحَيَّنُ تَسْلِيمَهُ فِي فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ.

مرقس 14

(11-10)

3 وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُودَا الْمَلْقَبِ بِالْاِسْخَرِيوطِيَّ، وَهُوَ فِي عِدَادِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ 4. فَمَضَى وَتَكَلَّمَ مَعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَفُؤَادِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ كَيْفَ يُسْلَمُهُ اِلَيْهِمْ 5. فَفَرَحُوا، وَاتَّفَقُوا اَنْ يُعْطُوهُ بَعْضَ الْمَالِ 6. فَرَضِي، وَاخَذَ يَتَحَيَّنُ فُرْصَةً لِئَسْلَمَهُ اِلَيْهِمْ بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ.

لوقا 22

(6-3)

وَقُبِيلَ عِيدِ الْفِصْحِ، وَيَسُوعُ عَالِمٌ اَنْ سَاعَتَهُ قَدْ حَانَتْ لِيَرْحَلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ اِلَى الْاَبِ، فَاِذْ كَانَ قَدْ اَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِيْنَ فِي الْعَالَمِ، اَحَبَّهُمُ الْاَنْ اُقْصَى الْمَحَبَّةِ 2: فَفِي اَثْنَاءِ الْعِشَاءِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ قَدْ وَضَعَ فِي قَلْبِ يَهُودَا بْنِ سِمَعَانَ الْاِسْخَرِيوطِيَّ اَنْ يَخُونَ يَسُوعَ، 3 وَكَانَ يَسُوعُ عَالِمًا اَنْ الْاَبَ قَدْ جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدَيْهِ وَاَنَّهُ مِنَ اللهِ خَرَجَ وَاِلَى اللهِ سَيَعُودُ،

يوحنا 13

(3-1)

عشاء الفصح مع التلاميذ

عشاء الفصح مع التلاميذ

17 وفي اليوم الأول من أيام الفطير، تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُجَهِّزَ لَكَ الْفِصْحَ لِتَأْكُلَ؟» 18 «أَجَابَهُمْ: «أَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ، وَأَذْهَبُوا إِلَى فُلَانٍ وَقُولُوا لَهُ: الْمَعْلَمُ يَقُولُ إِنَّ سَاعَتِي قَدْ اقْتَرَبَتْ، وَعِنْدَكَ سَاعَةٌ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي 19. «فَفَعَلَ التَّلَامِيذُ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ يَسُوعُ، وَجَهَّزُوا الْفِصْحَ هُنَاكَ 20. وَعِنْدَ الْمَسَاءِ أَتَاكَ مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ 21. وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، قَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي 22. «فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْحُزْنُ الشَّدِيدُ، وَأَخَذَ كُلُّ مَنْهُمْ يَسْأَلُهُ: «هَلْ أَنَا يَا رَبُّ؟» 23 «فَأَجَابَ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِيَ فِي الصَّحْفَةِ هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي 24. إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا يَدَّ أَنْ يَمْضِي كَمَا قَدْ كُتِبَ عَنْهُ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ 25. «إِسْأَلُهُ يَهُودًا مُسَلِّمُهُ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَا مُعَلِّمُ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ!»!

متى 26

(30-17)

26 وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ رَغِيفًا، وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا، كُلُوا: هَذَا هُوَ جَسَدِي 27. ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ 28. فَإِنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ وَالَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا 29. عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ نِتَاجِ الْكُرْمَةِ هَذَا حَتَّى يَأْتِيَ الْيَوْمُ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي 30. «ثُمَّ رَتَّلُوا، وَأَنْطَلَقُوا خَارِجًا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

12 وفي اليوم الأول من أيام الفطير، وفيه كان يُدْبَحُ (حَمَلُ) الْفِصْحِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنُجَهِّزَ لَكَ الْفِصْحَ لِتَأْكُلَ؟» 13 «فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَيَلَا فَيَكْتُمَا هُنَاكَ رَجُلًا يَحْمِلُ جَرَّةَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ 14. وَحَيْثُ يَدْخُلُ، قُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: إِنَّ الْمَعْلَمَ يَقُولُ: أَيْنَ غُرْفَتِي الَّتِي فِيهَا سَأَكُلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟» 15 فَيُرِيكُمَا غُرْفَةً كَبِيرَةً فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، مَفْرُوشَةً مُجَهَّزَةً. هُنَاكَ جَهِّزَا لَنَا 16. «فَانطَلَقَ التَّلَامِيذَانِ وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا. وَهُنَاكَ جَهَّزَا لِلْفِصْحِ 17. وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ يَسُوعُ مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ 18. وَبَيْنَمَا كَانُوا مُتَكِينِينَ يَأْكُلُونَ، قَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي، وَهُوَ يَأْكُلُ الْآنَ مَعِيَ 19. «فَأَخَذَ الْحُزْنُ يَسْتَوَلِي عَلَيْهِمْ، وَبَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «هَلْ أَنَا؟» 20 «وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «إِنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الَّذِي يَغْمِسُ مَعِيَ فِي الصَّحْفَةِ 21. إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا يَدَّ أَنْ يَمْضِي كَمَا قَدْ كُتِبَ عَنْهُ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى يَدِهِ يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ!»!

مرقس 14

(26-12)

22 وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ رَغِيفًا، وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «خُذُوا: هَذَا هُوَ جَسَدِي 23. ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرَبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ، 24 وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ، الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ 25. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا أَشْرَبُ بَعْدَ مِنْ نِتَاجِ الْكُرْمَةِ أَبَدًا، إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ

الَّذِي أَشْرَبُهُ فِيهِ جَدِيداً فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ 26 . «ثُمَّ رَتَّلُوا، وَأَنْطَلَقُوا خَارِجاً إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

7 وَجَاءَ يَوْمُ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ (حَمَلٌ) الْفِصْحِ 8 . فَأَرْسَلَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيُوْحَنَّا قَائِلًا: «أَذْهَبَا وَجَهِّرَا لَنَا الْفِصْحَ، لِأَكُلَ 9 «إِفْسَالًا»: «أَيُّنْ تُرِيدُ أَنْ نُجَهِّرَ؟ 10 «فَقَالَ لَهُمَا: «حَالَمَا تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ، يَلَاقِيَكُمَا إِنْسَانٌ يَحْمِلُ جِرَّةَ مَاءٍ، فَالْحَقَّا بِهِ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ 11 . وَقَوْلًا لِرَبِّ ذَلِكَ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيُّنْ عُرْفَةُ الضُّبُوفِ الَّتِي أَكُلُ فِيهَا (حَمَلٌ) الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟ 12 فَيُرِيَكُمَا عُرْفَةَ فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، كَبِيرَةً وَمَقْرُوشَةً. هُنَاكَ تُجَهِّرَانِ 13 «إِفَانْطَلَقَا، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا، وَجَهِّرَا الْفِصْحَ.

لوقا 22

(30-7)

14 وَلَمَّا حَانَتِ السَّاعَةُ، انْتَكَأَ وَمَعَهُ الرَّسُلُ، 15 وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَهَيْتُ بِشَوْقٍ أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَنْتَلِمَ 16 . فَأَيُّي أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ أَكُلَ مِنْهُ بَعْدَ، حَتَّى يَتَحَقَّقَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ 17 . «وَأِذْ تَتَأَوَّلُ كَأَسَا وَشَكَرَ، قَالَ: «خُذُوا هَذِهِ وَاقْتَسِمُوهَا بَيْنَكُمْ 18 . فَأَيُّي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ بِنَاجِ الْكَرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ 19 «! وَأِذْ أَخَذَ رَغِيْفًا، شَكَرَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا جَسَدِي الَّذِي يُبَدَّلُ لِأَجْلِكُمْ. هَذَا أَفْعَلُوهُ لِذِكْرِي 20 «! وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ لِأَجْلِكُمْ 21 . ثُمَّ إِنَّ يَدَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي هِيَ مَعِي عَلَى الْمَائِدَةِ 22 . فَأَيُّنَ الْإِنْسَانِ لَا يَدُّ أَنْ يَمْضِيَ كَمَا هُوَ مَحْنُومٌ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يُسَلِّمُهُ 23 «إِفَأَخُذُوا يَنْسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: مَنْ مِنْهُمْ يُوشِكُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا.

24 وَقَامَ بَيْنَهُمْ أَيْضًا جِدَالٌ فِي أَيُّهُمْ يُحْسَبُ الْأَعْظَمَ 25 . فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُلُوكَ الْأُمَّمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَصْحَابَ السُّلْطَةِ عِنْدَهُمْ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ 26 . وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، بَلْ لِيَكُنِ الْأَعْظَمُ بَيْنَكُمْ كَالْأَصْغَرِ، وَالْقَائِدُ كَالْخَادِمِ 27 . فَمَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ: الَّذِي يَتَّكِي أَمْ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَّكِي؟ وَلَكِنِّي أَنَا فِي وَسْطِكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ 28 . أَنْتُمْ الَّذِينَ صَمَدْتُمْ مَعِي فِي مَحَنِي 29 . وَأَنَا أُعَيِّنُ لَكُمْ، كَمَا عَيَّنَ لِي أَبِي، مَلَكُوتًا، 30 لِكَيْ تَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُوا عَلَى عُرُوشٍ تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.

يوحنا 13

(30-21)

21 وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَبَتْ نَفْسُهُ وَأَعْلَنَ قَائِلًا: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيَسَلِّمُنِي 22 «إِفْتَبَادِلِ التَّلَامِيذِ نَظَرَاتِ الْخَيْرَةِ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْنِيهِ 23 . وَكَانَ التَّلَامِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ مُتَّكِنًا عَلَى حَضَنِهِ، 24 فَأَشَارَ إِلَيْهِ سِمْعَانُ بُطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ يَسُوعَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْنِيهِ 25 . فَقَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدِي؟ 26 «فَأَجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أُعْطِيهِ اللَّقْمَةَ الَّتِي أَعْمَسَهَا». ثُمَّ عَمَسَ اللَّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا بْنِ سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ 27 . وَبَعْدَ اللَّقْمَةِ، دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَسْرِعْ فِي مَا نَوَيْتَ أَنْ تَعْمَلَهُ 28 «! وَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ لِمَاذَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ، 29 بَلْ ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مَا يَخْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي الْعِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ الْفُقَرَاءَ بَعْضَ الْمَالِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا لِلصَّنْدُوقِ 30 . وَمَا إِنَّ تَتَأَوَّلَ يَهُودًا اللَّقْمَةَ، حَتَّى خَرَجَ وَكَانَ اللَّيْلُ قَدْ أَظْلَمَ.

يسوع المسيح ينبئ بإنكار بطرس له

يسوع المسيح ينبئ بإنكار بطرس له

31 عِنْدِيذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ سَتَشْكُرُونَ فِيَّ كُلُّكُمْ. لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأَضْرِبُ الرَّاعِي، فَتَنْتَشِتُّ خِرَافُ الْقَطِيعِ 32. وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ 33. «فَرَدَّ عَلَيْهِ بُطْرُسُ قَائِلًا: «وَلَوْ شَكَتَ فِيكَ الْجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشُكَّ 34 «أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ 35 «إِفْقَالَ بُطْرُسُ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أَنْكَرُكَ أَبَدًا!» وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ.

متى 26

(35-31)

27 وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَشْكُرُونَ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأَضْرِبُ الرَّاعِي، فَتَنْتَشِتُّ خِرَافُ 28. وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي، سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ 29. «وَلَكِنْ بُطْرُسُ قَالَ لَهُ: «وَلَوْ شَكَتَ الْجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشُكَّ 30. «فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ 31. «إِلَّا أَنْ بُطْرُسُ قَالَ بِأَكْثَرِ تَأَكِيدٍ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أَنْكَرُكَ أَبَدًا!» وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ.

مرقس 14

(31-27)

31 وَقَالَ الرَّبُّ «سَمِعَانُ، سَمِعَانُ! هَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ طَلَبُكَمُ لِكَيْ يُعْرِبِلَكُمْ كَمَا يُعْرِبِلُ الْقَمْحُ، 32 وَلَكِنِّي تَضَرَّعْتُ لِأَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَخِيبَ إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ، بَعْدَ أَنْ تَرْجِعَ، تَبَيَّنَ إِخْوَتُكَ 33. «فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ مَعًا 34 «إِفْقَالَ: «إِنِّي أَقُولُ لَكَ يَا بُطْرُسُ إِنَّ الدَّيْكَ لَا يَصِيحُ الْيَوْمَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي 35 «إِنَّمَا قَالَ لَهُمْ: «حِينَ أُرْسَلْتُمْ بِلا صُرَّةِ مَالٍ وَلَا كَيْسِ زَادٍ وَلَا جِدَاءٍ، هَلِ اخْتَجْتُمْ إِلَى شَيْءٍ؟» فَقَالُوا: «لَا 36 «إِفْقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ عِنْدَهُ صُرَّةُ مَالٍ، فَلْيَأْخُذْهَا؛ وَكَذَلِكَ مَنْ عِنْدَهُ حَقِيبَةُ زَادٍ. وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَلْيَبِيعْ رِداءَهُ وَيَشْتَرِ سِنْفًا 37. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا الَّذِي كُتِبَ عَدَّ مَعَ الْمُجْرِمِينَ لِأَبَدٍ أَنْ يَبَيِّنَ فِيَّ، لِأَنَّ كُلَّ نُبُوَّةٍ تَخْتَصُّ بِي لَهَا إِتْمَامٌ 38 «إِفْقَالُوا: «يَا رَبُّ هَا هُنَا سِنْفَانِ». فَقَالَ لَهُمْ: «كَفَى!»

لوقا 22

(38-31)

36 فَسَأَلَهُ سَمِعَانُ بُطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، أَيْنَ نَذْهَبُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبَعَنِي الْآنَ حَيْثُ أَذْهَبُ، وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبَعُنِي فِيمَا بَعْدُ». 37 فَعَادَ بُطْرُسُ يَسْأَلُ: «يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَّبَعَكَ الْآنَ؟ إِنِّي أَبْذِلُ حَيَاتِي عَوْضًا عَنْكَ!» 38 أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَبْدِلُ حَيَاتَكَ عَوْضًا عَنِّي؟ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيحُ الدَّيْكَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»

يوحنا 13

(38-36)

أين ألقى القبض على يسوع المسيح؟

أين ألقى القبض على يسوع المسيح؟

³⁶ ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى بُسْتَانَ يُدْعَى جَنْسِيمَانِي، وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا هُنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ وَأُصَلِّيَ ³⁷.» وَفَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَابْنِي زَبْدِي وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالْحُزْنِ وَالْكَابَةِ ³⁸. فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ! ابْقُوا هُنَا وَاسْهَرُوا مَعِيَ ³⁹!» وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ قَلِيلًا وَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ يُصَلِّي، قَائِلًا: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ مُمَكِنًا، فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ: وَلَكِنْ، لَا كَمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ ⁴⁰»! وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ⁴¹ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. إِنَّ الرُّوحَ نَشِيطٌ؛ أَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ ⁴².» وَذَهَبَ ثَانِيَةً يُصَلِّي، فَقَالَ: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ لَا يُمَكِنُ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ إِلَّا بِأَنْ أُشْرِبَهَا، فَاتَّكُنْ مَشِيئَتَكَ ⁴³!»! وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ أَيْضًا لِأَنَّ النَّعَاسَ أَنْقَلَ أَعْيُنَهُمْ ⁴⁴. فَتَرَكَهُمْ، وَعَادَ يُصَلِّي مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَدَّدَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ ⁴⁵. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا! حَانَتِ السَّاعَةُ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ ⁴⁶. فُومُوا لِنْدَهَابِ! هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي.»

متى 26

(46-36)

³² وَوَصَلُّوا إِلَى بُسْتَانَ اسْمُهُ جَنْسِيمَانِي، فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هُنَا حَتَّى أُصَلِّيَ ³³.» وَفَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالرَّهْبَةِ وَالْكَابَةِ ³⁴. وَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. ابْقُوا هُنَا وَاسْهَرُوا ³⁵.» ثُمَّ ابْتَعَدَ قَلِيلًا، وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ كَانَ مُمَكِنًا ³⁶. وَقَالَ «أَبَا، يَا أَبِي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَيْكَ. فَابْعُدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ، وَلَكِنْ لِيَكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ ³⁷»! ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَ تَلَامِيذَهُ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ يَا سِمْعَانُ؟ أَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ³⁸ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. إِنَّ الرُّوحَ نَشِيطٌ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ ³⁹.» ثُمَّ ذَهَبَ وَصَلَّى ثَانِيَةً، فَوَجَدَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ ⁴⁰. وَلَمَّا رَجَعَ، وَجَدَهُمْ أَيْضًا نَائِمِينَ لِأَنَّ النَّعَاسَ أَنْقَلَ أَعْيُنَهُمْ، وَلَمْ يَدْرُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ ⁴¹. ثُمَّ رَجَعَ فِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا. يَكْفِي! أَقْبَلْتِ السَّاعَةُ. هَا إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ ⁴². فُومُوا لِنْدَهَابِ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي!»

مرقس 14

(42-32)

³⁹ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَعَادَتِهِ إِلَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ التَّلَامِيذُ أَيْضًا ⁴⁰. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ، قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ ⁴¹.» وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ مَسَافَةً تُقَارِبُ رَمِيَةَ حَجَرٍ، وَرَكَعَ يُصَلِّي ⁴² قَائِلًا: «يَا أَبِي، إِنْ شِئْتَ أَبْعُدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ، لِيَكُنْ لَا مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَتَكَ ⁴³.» وَوَضَعَهُ لَهُ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ يُشَدِّدُهُ ⁴⁴. وَإِذْ كَانَ فِي صِرَاعٍ، أَخَذَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ الْإِحْحاحِ؛ حَتَّى إِنَّ عَرَقَهُ صَارَ كَقَطْرَاتِ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ ⁴⁵. ثُمَّ قَامَ مِنَ الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ مِنَ الْحُزْنِ ⁴⁶. فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ نَائِمِينَ؟ فُومُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ!»

لوقا 22

(46-39)

بَعْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ صَلَاتِهِ هَذِهِ، خَرَجَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَعَبَّرُوا وَادِي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَالِكَ بُسْتَانٌ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ². وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَانَهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ الْمَكَانَ لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَجْتَمِعُ فِيهِ كَثِيرًا مَعَ تَلَامِيذِهِ.

يوحنا 18

(2-1)



مشهد القبض على يسوع المسيح

مشهد القبض على يسوع المسيح

⁴⁷وفيما هو يتكلم، إذا يهودا، أحد الإثنى عشر، قد وصل ومعه جمع عظيم يحملون السيوف والعصي، وقد أرسلهم رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب ⁴⁸. وكان مسلمه قد أعطاهم علامة قايلاً: «الذي أقبله هو؛ فاقبضوا عليه» ⁴⁹! فتقدم في الحال إلى يسوع وقال: «سلام يا سيدي!» وقبله ⁵⁰. فقال له يسوع: «يا صاحبي، لماذا أنت هنا؟» فتقدم الجمع وألقوا القبض على يسوع ⁵¹. وإذا واحد من الذين كانوا مع يسوع قد مده يده واستل سيفه، وضرب عبد رئيس الكهنة، فقطع أذنه ⁵². فقال يسوع له: «رد سيفك إلى غمده! فإن الذين يلجأون إلى السيف، بالسيف يهلكون» ⁵³! أم تظن أنني لا أقدر الآن أن أطلب إلى أبي فيرسل لي أكثر من اثني عشر جيشاً من الملائكة؟ ⁵⁴ ولكن كيف يتم الكتاب حيث يقول إن ما يحدث الآن لا بد أن يحدث؟ ⁵⁵ ثم وجه يسوع كلامه إلى الجموع قائلًا: «خرجتم بالسيوف والعصي لتقبضوا عليّ كما على لص. كنت كل يوم بينكم أعلم في الهيكل، ولم تقبضوا عليّ ⁵⁶! ولكن، قد حدث هذا كله لتتم كتابات الأنبياء!» عندئذ تركه التلاميذ كلهم وهربوا!

متى 26

(56-47)

⁴³وفي الحال، فيما هو يتكلم، وصل يهودا، أحد الإثنى عشر، ومعه جمع عظيم يحملون السيوف والعصي، وقد أرسلهم رؤساء الكهنة والكتبة وشيوخ ⁴⁴. وكان مسلمه قد أعطاهم علامة قايلاً: «الذي أقبله، فهو هو. فاقبضوا عليه وسوفوه بحدرك» ⁴⁵. «فما إن وصل يهودا، حتى تقدم إليه، وقال: «سيدي!» وقبله بحرارة ⁴⁶. فألقوا القبض عليه ⁴⁷. ولكن واحداً من الواقفين هناك، استل سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه ⁴⁸. وكلمهم يسوع قائلًا: «أكما على لص خرجتم بالسيوف والعصي لتقبضوا عليّ؟ ⁴⁹ كنت كل يوم بينكم أعلم في الهيكل، ولم تقبضوا عليّ. ولكن هذا يجري إنمافاً للكتاب ⁵⁰.» عندئذ تركه الجميع وهربوا ⁵¹. وتبعه شاب لا يلبس غير إزار على عريه، فأمسكوه ⁵². فترك الإزار وهرب منهم عرياناً.

مرقس 14

(52-43)

⁴⁷وفيما هو يتكلم، إذا جمع ينفذهم المدعو يهودا، وهو واحد من الإثنى عشر. فتقدم إلى يسوع ليقبله ⁴⁸. فقال له يسوع: «يا يهودا، أقبلة تسلّم ابن الإنسان؟ ⁴⁹ فلما رأى الذين حوله ما يوشك أن يحدث، قالوا: «يا رب، أنضرب بالسيف؟» ⁵⁰ وضرب أحدهم عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه اليمنى ⁵¹. فأجاب يسوع قائلًا: «فوقوا عند هذا الحد!» ولمس أذنه فسفاه ⁵². وقال يسوع لرؤساء الكهنة وقواد حرس الهيكل والشيوخ، الذين أقبلوا عليه: «أكما على لص خرجتم بالسيوف والعصي؟ ⁵³ عندما كنت معكم كل يوم في الهيكل، لم تمدوا أيديكم عليّ. ولكن هذه الساعة لكم، والسلطة الآن للظلام!»

لوقا 22

(53-47)

³فذهب يهودا إلى هناك أخذاً معه فرقة الجنود وحرس الهيكل، الذين أرسلهم رؤساء الكهنة والفريسيون، وهم يحملون المشاعل والمصابيح والسلّاح ⁴. وكان يسوع يعرف كل ما سيجد له، فتقدم نحوهم وقال: «من تريدون؟» ⁵ فأجابوه: «يسوع الناصري». فقال لهم: «أنا هو». وكان يهودا

يوحنا 18

الَّذِي خَانَهُ وَاقْفًا مَعَهُمْ⁶. فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ»، تَرَا جَعُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ⁷! فَعَادَ يَسُوعُ يَسْأَلُهُمْ: «مَنْ تُرِيدُونَ؟» أَجَابُوهُ: «يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ⁸.» فَقَالَ: «قُلْتُ لَكُمْ: أَنَا هُوَ، فَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ نِيَّيَ أَنَا، فَدَعُوا هَؤُلَاءِ يَذْهَبُونَ⁹.» وَذَلِكَ لِتَتِمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا: «إِنَّ الَّذِينَ وَهَبْتُهُمْ لِي لَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ¹⁰»! وَكَانَ مَعَ سِمْعَانَ بُطْرُسَ سَيْفٌ فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ بِهِ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الْعَبْدِ مُلْحَسَ¹¹. فَقَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: «أَعِدِ السَّيْفَ إِلَى غِمْدِهِ! الْكَأْسُ الَّتِي أَعْطَانِي الْآبُ، أَلَا أَشْرَبُهَا؟»

(11-3)



يسوع المسيح أمام رئيس الكهنة

يسوع المسيح أمام رئيس الكهنة

57 وَأَمَّا الَّذِينَ قَبِضُوا عَلَى يَسُوعَ، فَسَافَوْهُ إِلَى قَيْفَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْكُتَبَةُ وَالشُّبُوحُ 58. وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى الدَّخْلِ، وَجَلَسَ بَيْنَ الحُرَّاسِ لِيَرَى النَّهَايَةَ 59. وَانْعَقَدَ الْمَجْلِسُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ كُلِّهِمْ، وَبَحَثُوا عَنْ شَهَادَةٍ زُورَ عَلَى يَسُوعَ، لِيَحْكُمُوا عَلَيْهِ بِالمَوْتِ، 60 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ حَضَرَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ. أَحْيِرًا تَقَدَّمَ اثْنَانِ 61 وَقَالَا: «هَذَا قَالَ: إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ 62. «فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُ: «أَمَا تُجِيبُ بِشَيْءٍ عَلَى مَا يَشْهَدُ بِهِ هَذَانِ عَلَيْكَ؟» 63 «وَلَكِنَّ يَسُوعَ ظَلَّ صَامِتًا. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ: قَالَ: «أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟» 64 «فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَقُولُ لَكُمْ أَيضًا إِنَّكُمْ مِنْذُ الْآنَ سَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ القُدْرَةِ ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ» 65 «فَشَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَصَرَخَ: «قَدْ جَدَفَ! لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ. وَهَا أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ 66. فَمَا رَأَيْتُمْ؟» أَجَابُوا: «يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ المَوْتِ 67 «إِفْبِصُوا فِي وَجْهِهِ، وَضَرْبُوهُ، وَلَطْمَهُ بَعْضُهُمْ 68 قَائِلِينَ: «تَنْبَأُ لَنَا، أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مَنْ ضَرْبِكَ!»!

متى 26

(68-57)

53 وَسَافَوْا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ وَالْكَتَبَةِ 54. وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ جَالِسًا مَعَ الحُرَّاسِ يَسْتَدْفِي عِنْدَ النَّارِ 55. وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلُّهُ يَبْحَثُونَ عَنْ شَهَادَةٍ عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا 56. فَقَدْ شَهِدَ كَثِيرُونَ عَلَيْهِ زُورًا، وَلَكِنَّ شَهَادَاتِهِمْ كَانَتْ مُتَنَاقِضَةً 57. ثُمَّ قَامَ بَعْضُهُمْ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: «58: سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: سَأْهَدُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي صَنَعْتَهُ الْإِيَادِي، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعْهُ الْإِيَادِي 59. «وَلَكِنَّ فِي هَذَا أَيضًا، كَانَتْ شَهَادَاتُهُمْ مُتَنَاقِضَةً 60. فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي وَسْطِ الْمَجْلِسِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئًا؟ بِمَاذَا يَشْهَدُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟» 61 «وَلَكِنَّهُ ظَلَّ صَامِتًا وَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟» 62 «فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ القُدْرَةِ، ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ» 63 «فَشَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ، وَقَالَ: «لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ 64. قَدْ سَمِعْتُمْ كَلَامَ كُفْرِهِ: فَمَا رَأَيْتُمْ؟» فَحَكَّمَ الْجَمِيعُ بِأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ المَوْتِ 65. فَبَدَأَ بَعْضُهُمْ يَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْطَمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَنْبَأُ!» وَأَخَذَ الحُرَّاسُ يَصْفَعُونَهُ.

مرقس 14

(65-53)

54 وَإِذْ قَبِضُوا عَلَيْهِ، سَافَوْهُ حَتَّى دَخَلُوا بِهِ قِصْرَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ.

لوقا 22

(54:22)

63 أَمَا الرَّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا يُحْرَسُونَ يَسُوعَ، فَقَدْ أَخَذُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَضْرِبُونَهُ، 64 وَيُعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ: «تَنْبَأُ مَنْ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» 65 وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ شَتَائِمَ أُخْرَى كَثِيرَةً. 66 وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ مَجْلِسُ شَيْوخِ الشَّعْبِ الْمُؤَلَّفُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَسَافَوْهُ أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ. 67 وَقَالُوا: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ قُلْتَ لَكُمْ، لَا تُصَدِّقُونَ، 68 وَإِنْ سَأَلْتُكُمْ، لَا تُجِيبُونَنِي. 69 إِلَّا أَنْ ابْنَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْآنَ سَيَكُونُ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ قُدْرَةِ اللَّهِ!» 70 فَقَالُوا كُلُّهُمْ: «أَأَنْتَ ابْنُ اللَّهِ؟» قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ قُلْتُمْ، إِنِّي أَنَا هُوَ!» 71 فَقَالُوا: «أَيَّةُ حَاجَةٍ بَنَّا بَعُدْ إِلَى شُهُودٍ؟ فَهَذَا نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا مِنْ فَمِهِ!»

لوقا 22

(71-63)

12 فَتَبَيَّنَتِ الْفِرْقَةُ وَالْقَائِدُ وَحَرَسُ الْهَيْكَلِ عَلَى يَسُوعَ وَقَبْدُوهُ 13 . وَسَافَوْهُ أَوْلَى إِلَى حَنَانَ وَهُوَ حَمُو قَيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ 14 . وَقَيَافَا هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الْيَهُودِ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فِدَى الْأُمَّةِ.

يوحنا 18

(14-12)

19 وَسَأَلَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلَامِيذِهِ، وَعَنْ تَعْلِيمِهِ 20 . فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «عَلْنَا تَكَلَّمْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَدَائِمًا عَلَّمْتُ فِي الْمَجْمَعِ وَالْهَيْكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْيَهُودُ كُلُّهُمْ، وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي السِّرِّ 21 . فَلِمَذَا تَسْأَلُنِي أَنَا؟ اسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ مَا قُلْتُهُ 22 ». «إِلْمًا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لَطَمَهُ أَحَدُ الْحُرَّاسِ وَقَالَ لَهُ: «أَهَكَذَا تُجِيبُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ؟ 23 » أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَسَأْتُ الْكَلَامَ فَاشْهَدْ عَلَيَّ الْإِسَاءَةَ، أَمَا إِذَا كُنْتُ أَحْسَنْتُ، فَلِمَذَا تُضْرِبُنِي؟ 24 » ثُمَّ أَرْسَلَهُ حَنَانَ مُقَيِّدًا إِلَى قَيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

يوحنا 18

(24-19)

بطرس ينكر يسوع المسيح

بطرس ينكر يسوع المسيح

69 في تلك الأثناء كان بطرسُ جالساً في الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، فَتَقَدَّمتُ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ وَقَالَتْ: «وَأَنْتِ كُنْتِ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ». 70 فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: «لَا أَدْرِي مَا تَقُولِينَ!» 71 ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ، فَعَرَفَتْهُ خَادِمَةٌ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلْحَاضِرِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» 72 فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَأَقْسَمَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» 73 وَبَعْدَ قَلِيلٍ تَقَدَّمتُ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ إِلَى بَطْرُسَ وَقَالُوا لَهُ: «بِالْحَقِّ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَإِنَّ لَهْجَتَكَ تَدُلُّ عَلَيَّكَ!» 74 فَأَبْتَدَأَ بَطْرُسُ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ، قَائِلاً: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدَّيْكَ، 75 فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَةَ يَسُوعَ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». فَخَرَجَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بُكَاءً مُرّاً.

متى 26

(75-69)

66 وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ تَحْتُ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَئيسِ الْكَهَنَةِ، 67 فَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ يَسْتَدْفِي، نَطَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتِ كُنْتِ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» 68 وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلاً: «لَا أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» ثُمَّ ذَهَبَ خَارِجاً إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ. فَصَاحَ الدَّيْكَ 69 وَإِذْ رَأَتْهُ الْخَادِمَةُ ثَانِيَةً، أَخَذَتْ تَقُولُ لِلْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ!» 70 فَأَنْكَرَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً، قَالَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ لِبَطْرُسَ: «حَقّاً أَنْتِ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ». 71 وَلَكِنَّهُ بَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ». 72 وَصَاحَ الدَّيْكَ مَرَّةً ثَانِيَةً فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ مَا قَالَهُ يَسُوعَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». وَإِذْ تَفَكَّرَ بِذَلِكَ أَخَذَ يَبْكِي.

مرقس 14

(72-66)

55 وَلَمَّا أَشْعَلَتْ نَارٌ فِي سَاحَةِ الدَّارِ وَجَلَسَ بَعْضُهُمْ حَوْلَهَا، جَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ 56. فَرَأَتْهُ خَادِمَةٌ جَالِساً عِنْدَ الصُّوءِ، فَدَقَّقَتْ النُّظْرَ فِيهِ، وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ مَعَهُ 57!» وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلاً: «يَا امْرَأَةَ، لَسْتُ أَعْرِفُهُ» 58 «! وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ رَأَتْ أُخْرَى فَقَالَتْ: «وَأَنْتِ مِنْهُمْ!» وَلَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ: «يَا إِنْسَانُ، لَيْسَ أَنَا» 59 «! وَبَعْدَ مُضِيِّ سَاعَةٍ تَقْرِيْباً، قَالَ أُخْرَى مُوَكِّدًا: «حَقّاً إِنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضاً، لِأَنَّهُ أَيْضاً مِنَ الْجَلِيلِ» 60 «! فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولُ!» وَفِي الْحَالِ وَهُوَ مَازَالَ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ الدَّيْكَ 61. فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَةَ الرَّبِّ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ 62». «وَأَنْطَلِقَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بُكَاءً مُرّاً.

لوقا 22

(62-55)

15 وَتَبِعَ يَسُوعَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ وَتَلْمِيذٌ أُخْرَى كَانَ رَئيسَ الْكَهَنَةِ يَعْرِفُهُ. فَدَخَلَ ذَلِكَ التَّلْمِيذُ مَعَ يَسُوعَ إِلَى دَارِ رَئيسِ الْكَهَنَةِ 16. أَمَّا بَطْرُسُ فَوَقَفَ بِأَبَابِ خَارِجاً. فَخَرَجَ التَّلْمِيذُ الْآخَرَ الَّذِي كَانَ رَئيسَ الْكَهَنَةِ يَعْرِفُهُ، وَكَلَّمَ الْبُؤَابَةَ فَادْخَلَ بَطْرُسَ 17. فَسَأَلَتْ الْخَادِمَةُ الْبُؤَابَةَ بَطْرُسَ: «أَلَسْتَ أَنْتِ أَحَدُ تَلْمِيذِي هَذَا الرَّجُلِ؟» أَجَابَهَا: «لَا، لَسْتُ مِنْهُمْ 18» «! وَكَانَ الطَّقْسُ بَارِداً، وَقَدْ أَوْقَدَ الْعَبِيدُ وَالْحُرَّاسُ نَاراً وَوَقَفُوا يَسْتَدْفُونَ حَوْلَهَا، فَوَقَفَ بَطْرُسُ يَسْتَدْفِي مَعَهُمْ.

يوحنا 18

(18-15)



يسوع المسيح أمام بيلاطس

يسوع المسيح أمام بيلاطس

وَأَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، عَقَدَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ اجْتِمَاعاً آخَرَ، وَتَأَمَّرُوا عَلَى يَسُوعَ لِيُنزِلُوا بِهِ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ 2. ثُمَّ قَيَّدُوهُ وَسَاقُوهُ فَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ الْحَاكِمِ.

متى 27

3 قَلَمَّا رَأَى يَهُودًا مُسَلَّمَةً أَنَّ الْحُكْمَ عَلَيْهِ قَدْ صَدَرَ، نَدِمَ وَرَدَّ التَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ، 4 وَقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُكُمْ دَمًا بَرِينًا». فَأَجَابُوهُ: «لَيْسَ هَذَا شَأْنُنَا نَحْنُ، بَلْ هُوَ شَأْنُكَ أَنْتَ 5» «إِفَالْقَى قِطْعَ الْفِضَّةِ فِي الْهَيْكَلِ وَانصَرَفَ، ثُمَّ ذَهَبَ وَشَقَّقَ نَفْسَهُ 6. فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ قِطْعَ الْفِضَّةِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمَبْلُغُ تَمُنُّ دَمٍ، فَلَا يَجِلُّ لَنَا إِلْقَاؤُهُ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ 7» «وَبَعْدَ النَّشَاوْرِ اسْتَشْرَرُوا بِالْمَبْلُغِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ، 8 وَلِذَلِكَ مازَالَ هَذَا الْحَقْلُ يُدْعَى حَتَّى الْيَوْمِ حَقْلَ الدَّمِ 9. عِنْدَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِزْمِيَا الْقَائِلِ: «وَأَخَذُوا التَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، تَمُنُّ الْكَرِيمِ الَّذِي تَمَنَّهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، 10 وَدَفَعُوها لِقَاءِ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ.»

(26-1)

11 وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْحَاكِمِ. فَسَأَلَهُ الْحَاكِمُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ 12» «وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ يُوجِّهُونَ ضِدَّهُ الْإِتِّهَامَاتِ، وَهُوَ صَامِتٌ لَا يَرُدُّ 13. فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَا تَسْمَعُ مَا يَسْهَدُونَ بِهٍ عَلَيْكَ؟ 14» «لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُجِبِ الْحَاكِمَ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ، حَتَّى تَعَجَبَ الْحَاكِمُ كَثِيرًا.

15 وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْحَاكِمِ فِي كُلِّ عِيدٍ أَنْ يُطْلَقَ لِجُمْهُورِ الشَّعْبِ أَيِّ سَجِينٍ يُرِيدُونَهُ 16. وَكَانَ عِنْدَهُمْ وَقْتُنِذِ سَجِينٍ مَشْهُورٍ اسْمُهُ بَارَابَاسُ؛ 17 فَبَيْنَمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ، سَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ: بَارَابَاسُ، أَمْ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟ 18» «إِذْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ سَلَّمُوهُ عَنْ حَسَدٍ 19. وَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنْصَةِ الْقَضَاءِ، أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ زَوْجَتُهُ تَقُولُ: «إِيَّاكَ وَذَلِكَ الْبَارَا! فَقَدْ تَصَايَقْتُ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حُلْمٍ بِسَبَبِهِ 20.» «وَلَكِنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخَ حَرَضُوا الْجُمُوعَ أَنْ يُطَالِبُوا بِإِطْلَاقِ بَارَابَاسَ وَقَتْلِ يَسُوعَ 21. فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَيُّ الْإِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ؟» أَجَابُوا: «بَارَابَاسُ 22.» «فَعَادَ يَسْأَلُ: «فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» أَجَابُوا جَمِيعًا: «لِيُصَلَّبَ 23» «إِفَسَأَلُ الْحَاكِمُ: «وَأَيُّ شَرِّ فَعَلٍ؟» فَازْدَادُوا صُرَاخًا: «لِيُصَلَّبَ 24» «إِفَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنَّهُ لَا فَايِدَةَ، وَأَنَّ فِتْنَةً تَكَادُ تَنْشُبُ بِالْآخَرِي، أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ أَمَامَ الْجَمْعِ، وَقَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارَا. فَانظُرُوا أَنْتُمْ فِي الْأَمْرِ 25» «إِفَأَجَابَ الشَّعْبُ بِأَجْمَعِهِ: «لِيَكُنْ دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا 26» «إِفَأُطْلَقْ لَهُمْ بَارَابَاسَ؛ وَأَمَّا يَسُوعَ فَجَلِّدْهُ، ثُمَّ سَلِّمْهُ إِلَى الصَّلْبِ.

وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، تَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالشُّبُوحُ وَالكَتَبَةُ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلُّهُ، ثُمَّ قَدِّدُوا يَسُوعَ، وَسَافَوْهُ، وَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ². فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ³.» وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ يُوجِّهُونَ إِلَيْهِ اتِّهَامَاتٍ كَثِيرَةً⁴. فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئاً؟ انظُرْ مَا يَشْهَدُونَ بِهِ عَلَيْكَ⁵!» وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرُدِّ شَيْئاً، حَتَّى تَعَجَّبَ بِيلاطُسُ.

مرقس 15
(15-1)

⁶وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ فِي الْعِيدِ أَيَّ سَجِينٍ يَطْلُبُونَهُ⁷. وَكَانَ الْمَدْعُوُّ بَارَابَاسُ مَسْجُوناً عَنَدِيذٍ مَعَ رِفَاقِهِ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا الْقَتْلَ فِي أَثْنَاءِ الشَّعْبِ⁸. فَصَعِدَ الْجَمْعُ وَأَخَذُوا يَطَالِبُونَ بَأْنَ يَفْعَلَ بِيلاطُسُ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ لَهُمْ دَائِماً⁹. فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطُسُ سَائِلاً: «هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟¹⁰» لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ سَلَّمُوهُ عَنْ حَسَدٍ¹¹. وَلَكِنَّ رُؤَسَاءَ الكَهَنَةِ حَرَضُوا الْجَمْعَ عَلَى أَنْ يُطَالِبُوا، بِالْأُولَى، بِإِطْلَاقِ بَارَابَاسَ¹². فَعَادَ بِيلاطُسُ يَسْأَلُهُمْ: «فَمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِمَنْ تَدْعُونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟¹³» فَرَاحُوا يَصْرُخُونَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ: «اصْلِبْهُ¹⁴!» فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «وَأَيَّ شَرِّ فَعَلٍ؟» إِلَّا أَنَّهُمْ أَخَذُوا يَزِدُّونَ صَرَخَاً: «اصْلِبْهُ¹⁵!» وَإِذْ كَانَ بِيلاطُسُ يُرِيدُ أَنْ يُرْضِيَ الْجَمْعَ، أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَبَعْدَ مَا جَدَّدَ يَسُوعَ، سَلَّمَهُ لِيُصَلَّبَ.

فَقَامَتِ جَمَاعَتُهُمْ كُلُّهَا، وَسَافُوا يَسُوعَ إِلَى بِيلاطُسَ². وَبَدَأُوا يَنْهَمُونَهُ قَائِلِينَ: «تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ هَذَا يُضَلِّلُ أُمَّتَنَا، وَيَمْنَعُ أَنْ تُدْفَعَ الْجِزْيَةُ لِلْقَيْصَرِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ³!» فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ⁴»! فَقَالَ بِيلاطُسُ لِرُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ وَالْجُمُوعِ: «لَا أَحِذُ ذَنْباً فِي هَذَا الْإِنْسَانِ⁵!» وَلَكِنَّهُمْ أَحْوَا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يُبَيِّرُ الشَّعْبَ، مُعَلِّماً فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، ابْتِدَاءً مِنَ الْجَلِيلِ حَتَّى هُنَا⁶»! فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ ذِكْرَ الْجَلِيلِ، اسْتَفْسَرَ: «هَلِ الرَّجُلُ مِنَ الْجَلِيلِ؟⁷». وَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُ تَابِعٌ لِسُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَحَالَهُ عَلَى هِيرُودُسَ، إِذْ كَانَ هُوَ أَيْضاً فِي أُورُشَلِيمَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ⁸. وَلَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ، فَرِحَ جِداً، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَمِي مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَنْ يَرَاهُ بِسَبَبِ سَمَاعِهِ الْكَثِيرِ عَنْهُ، وَيَرْجُو أَنْ يَرَى آيَةً تُجْرَى عَلَى يَدَيْهِ⁹. فَسَأَلَهُ فِي قَضَايَا كَثِيرَةٍ، أَمَّا هُوَ فَلَمْ يُجِبْهُ عَنْ شَيْءٍ¹⁰. وَوَقَفَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَنْهَمُونَهُ بِعُنْفٍ¹¹. فَاحْتَفَرَهُ هِيرُودُسُ وَجَنُودُهُ، وَسَجَرَ مِنْهُ، إِذْ أَلْبَسَهُ ثَوْباً بَرَّاقاً وَرَدَّهُ إِلَى بِيلاطُسَ¹². وَصَارَ بِيلاطُسُ وَهِيرُودُسُ صَدِيقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَدْ كَانَتْ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ سَابِقَةً.

لوقا 23
(25-1)

¹³فَدَعَا بِيلاطُسُ رُؤَسَاءَ الكَهَنَةِ وَالْقَوَادِ وَالشَّعْبَ¹⁴. وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ يُضَلِّلُ الشَّعْبَ. وَهَا أَنَا، بَعْدَمَا فَحَصْتُ الْأَمْرَ أَمَامَكُمْ، لَمْ أَحِذْ فِي هَذَا الْإِنْسَانِ أَيَّ ذَنْبٍ مِمَّا تَنْهَمُونَهُ بِهِ،¹⁵ وَلَا وَجَدَ هِيرُودُسُ أَيْضاً، إِذْ رَدَّهُ إِلَيْنَا. وَهَا إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ¹⁶. فَسَأَجِدُهُ إِذَنْ وَأُطْلِفُهُ¹⁷. وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَجِيناً وَاحِداً¹⁸. وَلَكِنَّهُمْ صَرَخُوا بِجَمَلَتِهِمْ: «اقْتُلْ هَذَا، وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ¹⁹!» وَكَانَ ذَلِكَ قَدْ أُلْقِيَ فِي السَّجْنِ بِسَبَبِ فِتْنَةٍ حَدَثَتْ فِي الْمَدِينَةِ وَبِسَبَبِ قَتْلِ²⁰. فَخَاطَبَهُمْ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَهُوَ رَاغِبٌ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ²¹. فَرَدُّوا صَرَخِينَ: «اصْلِبْهُ!»²² فَسَأَلَهُمْ ثَالِثَةً: «فَأَيَّ شَرِّ فَعَلٍ هَذَا؟ لَمْ أَحِذْ فِيهِ ذَنْباً غُوبْتُهُ الْمَوْتَ. فَسَأَجِدُهُ إِذَنْ وَأُطْلِفُهُ²³»! فَأَخَذُوا يُلْحُونَ صَرَخِينَ بِأَصْوَاتٍ غَالِيَةٍ، طَالِبِينَ أَنْ يُصَلَّبَ! فَتَغَلَّبَتْ أَصْوَاتُهُمْ،²⁴ وَحَكَمَ بِيلاطُسُ أَنْ يُنْفَذَ طَلِبُهُمْ²⁵. فَأَطْلَقَ الَّذِي كَانَ قَدْ أُلْقِيَ فِي السَّجْنِ بِسَبَبِ الْفِتْنَةِ وَالْقَتْلِ، ذَلِكَ الَّذِي طَلَبُوا إِطْلَاقَهُ. وَأَمَّا

يَسُوعُ فَسَلَّمَهُ بِيلاطُسُ إِلَى إِرَادَتِهِمْ.

28 ثُمَّ أَخَذُوا يَسُوعَ مِنْ دَارِ قَيْافَا إِلَى قِصْرِ الْحَاكِمِ الرُّومَانِيِّ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَلَمْ يَدْخُلِ الْيَهُودُ إِلَى الْقِصْرِ لِيَلَّا يَتَنَجَّسُوا فَلَا يَتَمَكَّنُوا مِنَ الْأَكْلِ مِنْ خُرُوفِ الْفِصْحِ. 29 فَخَرَجَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا تَتَّهَمُونَ هَذَا الرَّجُلَ؟» 30 أَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ مُذْنِبًا، لَمَا سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ!» 31 فَقَالَ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَحَاكِمُوهُ حَسَبَ شَرِيْعَتِكُمْ». فَأَجَابُوهُ: «لَا يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا!» 32 وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ إِشَارَةً إِلَى الْمِيْتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا. 33 فَدَخَلَ بِيلاطُسُ قِصْرَهُ وَاسْتَدْعَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» 34 فَرَدَّ يَسُوعُ: «أَتَقُولُ لِي هَذَا مِنْ عِنْدِكَ، أَمْ قَالَهُ لَكَ عَنِّي آخَرُونَ؟» 35 فَقَالَ بِيلاطُسُ: «وَهَلْ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ إِنَّ أُمَّتَكَ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ سَلَّمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟» 36 أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَلَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ حُرَّاسِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أَسْلَمَ إِلَى الْيَهُودِ. أَمَّا الْآنَ فَمَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا». 37 فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «فَهَلْ أَنْتَ مَلِكٌ إِذْنُ؟» أَجَابَهُ: «أَأَنْتَ قُلْتَ، إِنِّي مَلِكٌ. وَلِهَذَا وُلِدْتُ وَجِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ: لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يُصْغِي لِصَوْتِي». 38 فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟» ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا! 39 وَقَدْ جَرَتِ الْعَادَةُ عِنْدَكُمْ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ أَحَدَ السُّجَّانِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» 40 فَصَرَخُوا جَمِيعًا قَائِلِينَ: «لَا تُطْلِقْ هَذَا، بَلْ بَارَابَاسَ». وَكَانَ بَارَابَاسُ لِصًّا!

يوحنا 18

(40-28)

مشهد صلب يسوع المسيح

مشهد صلب يسوع المسيح

27 فَاقْتَادَ جُنُودَ الْحَاكِمِ يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْحُكُومَةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ جُنُودَ الْكَتِيبَةِ كُلَّهَا، 28 فَجَرَدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ، وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءَ قِرْمِزِيًّا، 29 وَجَدَلُوا إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصَبَةً فِي يَدِهِ الَّتِي فِيهَا الْيَمْنَى، وَرَكَعُوا أَمَامَهُ يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَهُمْ يَقُولُونَ: «سَلَامٌ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ» 30 «وَبَصَفُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ مِنْهُ، وَضَرَبُوهُ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ 31. وَبَعْدَمَا أَوْسَعُوهُ سُخْرِيَّةً، نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ، وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابِهِ، وَسَاقُوهُ إِلَى الصَّلْبِ.

متى 27

(50-27)

32 وَبَيْنَمَا كَانَ الْجُنُودُ يَسُوفُونَهُ إِلَى الصَّلْبِ، وَجَدُوا رَجُلًا مِنَ الْفَيْرَوَانِ اسْمُهُ سِمَعَانُ، فَسَخَرُوهُ أَنْ يَحْمِلَ عَنْهُ الصَّلِيبَ 33. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِالْجُلْجَنَةِ، وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى مَكَانَ الْجُمُجَمَةِ، 34 أَعْطَوْا يَسُوعَ خَمْرًا مَمْرُوجَةً بِمَرَارَةٍ لِيَشْرَبَ فَلَمَّا دَاقَهَا، رَفَضَ أَنْ يَشْرَبَهَا 35. فَصَلَبُوهُ، ثُمَّ تَقَاسَمُوا ثِيَابَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُفْتَرِعِينَ عَلَيْهَا 36. وَجَلَسُوا هُنَاكَ يَحْرُسُونَهُ؛ 37 وَقَدْ عَلَّقُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لِأَفْتَةٍ تَحْمِلُ تَهْمَتَهُ، مَكْتُوبًا عَلَيْهَا: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ» 38. «وَصَلَبُوا مَعَهُ لِصِّينَ، وَاحِدًا عَنِ الْيَمِينِ، وَوَاحِدًا عَنِ الْيَسَارِ 39. وَكَانَ الْمَارَّةُ يَسْتَمُونَهُ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ 40 وَيَقُولُونَ: «يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، خَلِّصْ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَانْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ» 41 «وَسَخَّرَ مِنْهُ أَيْضًا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةَ وَالشُّيُوخَ، قَائِلِينَ: 42: خَلِّصْ غَيْرَهُ؛ أَمَا نَفْسَهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ! أَهْوِ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ؟ فَلْيَنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَنُؤْمِنَ بِهِ» 43 «تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، فَلْيُخَلِّصْهُ الْآنَ إِنْ كَانَ يُرِيدُهُ! فَهُوَ قَدْ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ» 44 «وَكَانَ اللَّصَانُ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ يَسْخَرَانِ مِنْهُ بِمَثَلٍ هَذَا الْكَلَامِ!

45 وَمِنَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرَ إِلَى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا 46. وَنَحْوُ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِبْلِي، إِبْلِي، لِمَا سَبَقْتَنِي؟» أَي: «إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» 47 «فَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِبْلِيًّا» 48 «إِفْرَكَضْ وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَأَخَذَ إِسْفِنْجَةً غَمَسَهَا فِي الْخَلِّ، وَتَبَّتَهَا عَلَى قَصَبَةِ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ؛ 49 وَلَكِنَّ الْبَاقِينَ قَالُوا: «دَعُهُ وَشَأْنُهُ! لِنَرِ هَلْ يَأْتِي إِبْلِيًّا لِيُخَلِّصَهُ» 50 «إِفْصِرْخَ يَسُوعُ مَرَّةً أُخْرَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ .

16 فَاقْتَادَهُ الْجُنُودُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، أَيِ دَارِ الْوَلَايَةِ، وَجَمَعُوا جُنُودَ الْكَتِيبَةِ كُلَّهُمْ 17. وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانٍ، وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلاً جَدَلُوهُ مِنَ الشَّوْكِ 18. وَبَدَأُوا يُحْبِئُونَهُ قَائِلِينَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكَ الْيَهُودِ» 19 «وَيَضْرِبُونَ رَأْسَهُ بِقَصَبَةٍ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَسْجُدُونَ لَهُ جَائِعِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ» 20. وَبَعْدَمَا أَوْسَعُوهُ سُخْرِيَّةً، نَزَعُوا رِدَاءَ الْأَرْجَوَانِ، وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَسَاقُوهُ إِلَى الْخَارِجِ لِيَصَلِبُوهُ.

مرقس 15

(37-16)

21 وَسَخَرُوا وَاحِدًا مِنَ الْمَارَّةِ لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ، وَهُوَ سِمَعَانُ مِنَ الْفَيْرَوَانِ، أَبُو إسْكَندَرَ وَرُوفُسَ، وَكَانَ آتِيًّا مِنَ الْحَقْلِ 22. وَسَارُوا بِهِ إِلَى مَكَانِ الْجُلْجَنَةِ، أَيِ

مَكَانَ الْجُمُوعَةِ²³ . وَقَدَّمُوا لَهُ خَمْرًا مَمْرُوجَةً بِمُرٍّ، فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ²⁴ . وَبَعْدَمَا صَلَّبُوهُ تَفَاسَمُوا تِيَابَهُ، مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِمَعْرِفَةِ نَصِيبِ كُلِّ مِنْهُمْ²⁵ . وَكَانَتْ السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ صَبَاحًا حِينَمَا صَلَّبُوهُ²⁶ . وَكَانَ عُتْوَانُ تُهْمَتِهِ مَكْتُوبًا: «مَلِكُ الْيَهُودِ»²⁷ . «وَصَلَّبُوا مَعَهُ لَصَيْنَ، وَاجِدًا عَنْ يَمِينِهِ، وَاجِدًا عَنْ يَسَارِهِ»²⁸ . فَتَمَّتِ الْآيَةُ الْقَائِلَةُ: «وَأُحْصِيَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ²⁹ . «وَكَانَ الْمَارَّةُ يَسْتَهْمُونَ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «أَوَا يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ،³⁰ خَلَّصَ نَفْسَكَ، وَأَنْزَلَ عَنِ الصَّلِيبِ³¹ «!كَذَلِكَ كَانَ رُؤُوسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا يَسْخَرُونَ مِنْهُ مَعَ الْكُتَّابَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «خَلَّصَ غَيْرَهُ، وَأَمَا نَفْسَهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ»³² . لِيُنزِلَ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكًا إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ، لِنَزَى وَتُؤْمِنَ!» وَعَبْرَهُ أَيْضًا اللَّصَّانَ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ.

³³وَلَمَّا جَاءَتِ السَّاعَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ظَهَرَ، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ³⁴ . وَفِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَلُوِي أَلُوِي، لَمَّا شَبَقْتَنِي؟» أَيْ: «إِلَهِي إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»³⁵ «فَقَالَ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ: «هَا إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيَّا³⁶ «! وَإِذَا وَاجِدٌ قَدْ رَكَضَ وَغَمَسَ إِسْفِنْجَةً فِي الْخَلِّ وَتَبَّتْهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَقَدَّمَهَا إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ، قَائِلًا: «دَعُوهُ! لَنَرِ هَلْ يَأْتِي إِبِلِيَّا لِيُنزِلَهُ»³⁷ «! فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ .

²⁶وَفِيمَا هُمْ يَسُوقُونَهُ (إِلَى الصَّلْبِ)، أَمْسَكُوا رَجُلًا مِنَ الْفَيْرِوَانِ اسْمُهُ سِمَعَانُ، كَانَ رَاجِعًا مِنَ الْحَقْلِ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ²⁷ . وَقَدْ تَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنْ نِسَاءٍ كُنَّ يُؤَلُّوْنَ وَيَبْدُبُنَّهُ²⁸ . فَالْتَقَتِ الْبُيُوتُ يَسُوعَ، وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ أورشليم، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلْ ابْكِيْنَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ²⁹ ! فَهَا إِنَّ أَيَّامًا سَنَاتِي فِيهَا يَقُولُ النَّاسُ: طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ الْوَاتِي مَا حَمَلَتْ بَطُونَهُنَّ وَلَا أَرْضَعَتْ أُنْدَاؤُهُنَّ³⁰ ! عِنْدَيْدٍ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا، وَلِلثَّلَالِ: عَطِّبِي³¹ ! فَإِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا هَذَا بِالْعُصْنِ الْأَخْضَرِ، فَمَاذَا يَجْرِي لِلْيَابِسِ؟»³² «وَسِيقَ إِلَى الْقَتْلِ مَعَ يَسُوعَ أَيْضًا اثْنَانِ مِنَ الْمُجْرِمِينَ³³ . وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى الْجُمُوعَةَ، صَلَّبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ، وَاجِدًا عَنِ الْيَمِينِ وَالْآخَرَ عَنِ الْيَسَارِ³⁴ . وَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبِي، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ!» وَاقْتَسَمُوا تِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا³⁵ . وَوَقَفَ الشَّعْبُ هُنَاكَ يُرَاقِبُونَهُ، وَكَذَلِكَ الرُّؤُوسَاءُ يَتَهَكَّمُونَ قَائِلِينَ: «خَلَّصَ آخَرِينَ! فَلْيُخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحُ الْمُخْتَارَ عِنْدَ اللَّهِ»³⁶ «! وَسَخِرَ مِنْهُ الْجُنُودُ أَيْضًا، فَكَانُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقْدُمُونَ لَهُ خَلًّا،³⁷ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ، فَخَلِّصْ نَفْسَكَ»³⁸ «وَكَانَتْ فَوْقَهُ لِأَفْتَةٍ كُتِبَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ»³⁹ . «وَأَخَذَ وَاجِدًا مِنَ الْمُجْرِمِينَ الْمَصْلُوبِينَ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ؟ إِذَنْ خَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا⁴⁰ «! وَلَكِنَّ الْآخَرَ كَلَّمَهُ رَاجِعًا فَقَالَ: «أَحْتَى أَنْتَ لَا تَخَافُ اللَّهَ، وَأَنْتَ تُعَانِي الْعُقُوبَةَ نَفْسَهَا؟»⁴¹ أَمَا نَحْنُ فَعُقُوبَتُنَا عَادِلَةٌ لِأَنَّنا نَنَالُ الْجَزَاءَ الْعَادِلَ لِقَاءِ مَا فَعَلْنَا. وَأَمَا هَذَا الْإِنْسَانُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ»⁴² «! ثُمَّ قَالَ: «يَا يَسُوعُ، اذْكُرْنِي عِنْدَمَا تَجِيءُ فِي مَلَكُوتِكَ»⁴³ «! فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ!»

لوقا 23

(26-43)

يوحنا 19

عِنْدَيْدٍ أَمَرَ بِيلاطُسُ بِأَنْ يُؤَخَذَ يَسُوعُ وَيُجَلَّدَ² . وَجَدَلَ الْجُنُودُ إِكْلِيلًا مِنَ الشُّوكِ وَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانَ³ . وَأَخَذُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكُ الْيَهُودِ!»، وَيَلْطَمُونَهُ⁴ . وَخَرَجَ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْجُمُهورِ وَقَالَ لَهُمْ: «سَأُخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَرَوْا أَنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ

(30-1)

ذَنبًا⁵ «فَخَرَجَ يَسُوعُ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلُ الشَّوْكَ وَرِثَاءُ الأُرْجَوَانِ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَا هُوَ الْإِنْسَانُ»⁶ «فَلَمَّا رَأَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْحَرَسُ صَرَخُوا: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «بَلْ خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاصْلِبُوهُ، فَإِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا»⁷ «فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَنَا شَرِيعَةٌ. وَبِحَسَبِ شَرِيعَتِنَا يَبَحَثُّمُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ، لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللَّهِ»⁸. «فَعِنْدَمَا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ، اشْتَدَّ خَوْفُهُ،⁹ وَدَخَلَ إِلَى قَصْرِهِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ يَسُوعُ بِشَيْءٍ»¹⁰. فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَا تُكَلِّمُنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ لِي سُلْطَةً أَنْ أُطْلِقَكَ، وَسُلْطَةً أَنْ أَصْلِبَكَ؟»¹¹ «فَأَجَابَهُ يَسُوعُ «مَا كَانَ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَةٌ قَطُّ، لَوْ لَمْ تُكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ لَكَ مِنْ فَوْقَ. لِذَلِكَ فَالَّذِي سَلَّمَني إِلَيْكَ لَهُ خَطِيئَةٌ أَعْظَمُ».

¹² مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَعَى بِيلاطُسُ أَنْ يُطْلِقَهُ، وَلَكِنَّ الْيَهُودَ صَرَخُوا: «إِنْ أُطْلِقْتَ هَذَا، فَلسْتَ مُحِبًّا لِلْقَيْصَرِ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلَكًا، يُعَادِي الْقَيْصَرَ»¹³. «فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ، أَمَرَ بِإِخْرَاجِ يَسُوعَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُسَمَّى «الْبِلَاطُ»، وَبِالْعِبْرِيَّةِ: «جَبَاتَا»¹⁴. وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ السَّادِسَةِ فِي يَوْمِ الإِعْدَادِ لِلْفِصْحِ. وَقَالَ بِيلاطُسُ لِلْيَهُودِ: «هَا هُوَ مَلِكُكُمْ»¹⁵ «فَصَرَخُوا: «خُذْهُ! اصْلِبْهُ!» فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَأَصْلِبُ مَلِكُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ: «لَا مَلِكَ لَنَا إِلاَّ الْقَيْصَرُ»¹⁶. «فَسَلَّمَهُ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ لِيُصَلَّبَ. فَأَخَذُوا يَسُوعَ.

¹⁷ فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ صَلِيبِيَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِمَكَانِ الْجُمُجْمَةِ، وَبِالْعِبْرِيَّةِ: «جُلْجُتَه»،¹⁸ وَهُنَاكَ صَلَّبُوهُ وَصَلَّبُوا مَعَهُ رَجُلَيْنِ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَيَسُوعُ فِي الْوَسْطِ»¹⁹. وَعَلَّقَ بِيلاطُسُ لِأَفْتَةٍ عَلَى الصَّلِيبِ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ»²⁰. «فَقَرَأَ اللَّافِتَةُ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صَلَّبَ يَسُوعُ فِيهِ كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَتِ اللَّافِتَةُ مَكْتُوبَةً بِالْعِبْرِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ»²¹. فَقَالَ رُؤَسَاءُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيلاطُسَ: «لَا تَكْتُبْ: مَلِكُ الْيَهُودِ، بَلْ إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ قَالَ: أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ»²². «فَرَدَّ بِيلاطُسُ: «مَا كَتَبْتُ فَقَدْ كَتَبْتُ»²³ «وَلَمَّا صَلَّبَ الْجُنُودُ يَسُوعَ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَقَسَمُوهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، فَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ قِسْمًا. وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا، وَكَانَ مَنْسُوجًا كُلُّهُ مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ، بَعِيرَ خِيَابَةِ»²⁴. فَقَالَ الْجُنُودُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا دَاعِي لِنَمْرِيقِهِ، بَلْ لِنَقْتَرَعِ عَلَيْهِ فَنَرَى مَنْ يُكْسِبُهُ!» وَقَدْ حَدَّثَ ذَلِكَ لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى قَمِيصِي اقْتَرَعُوا». وَهَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ الْجُنُودُ»²⁵. وَهُنَاكَ، عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ، وَقَفَتِ مَرْيَمُ أُمُّهُ، وَأَخْتُ أُمِّهِ مَرْيَمُ زَوْجَةُ كَلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ»²⁶. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ، وَالتَّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَاقِفًا بِالْقُرْبِ مِنْهَا، قَالَ لِأُمِّهِ: «أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، هَذَا ابْنُكَ»²⁷ «إِنَّكُمْ قَالُوا لِلتَّلْمِيذِ: «هَذِهِ أُمُّكَ». وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ أَخَذَهَا التَّلْمِيذُ إِلَى بَيْتِهِ.

²⁸ بَعْدَ هَذَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ اكْتَمَلَ، فَقَالَ: «أَنَا عَطْشَانٌ»، لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ»²⁹. وَكَانَ هُنَاكَ وَعَاءٌ مَلِيءٌ بِالْخَلِّ، فَعَمَسُوا فِي الْخَلِّ إِسْفِنْجَةً وَضَعُوهَا عَلَى زُوقَا، وَرَفَعُوهَا إِلَى فَمِهِ»³⁰. فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ الْخَلَّ، قَالَ: «قَدْ اكْمَلْتُ!» ثُمَّ تَكَسَّرَ رَأْسُهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

ماذا حدث عند موت يسوع المسيح المزعوم؟

ماذا حدث عند موت يسوع المسيح المزعوم؟

51 وَإِذَا سِتَارُ الْهَيْكَلٍ قَدْ انشَقَّ شَطْرَيْنِ، مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ، وَتَرَزَلَتِ الْأَرْضُ، وَتَشَقَّقَتِ الصُّحُورُ، 52 وَتَفَتَّحَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتِ أَجْسَادُ كَثِيرَةٍ لِقَدَيْسِينَ كَانُوا قَدْ رَقَدُوا؛ 53 وَإِذْ خَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ، دَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ بَعْدَ قِيَامَةِ يَسُوعَ، وَرَأَهُمْ كَثِيرُونَ 54 . وَأَمَّا قَائِدُ الْمِنَّةِ، وَجُنُودُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ يَسُوعَ، فَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ شَدِيدٌ جَيْمًا رَأَوْا الزَّلْزَالَ وَكُلَّ مَا جَرَى، فَقَالُوا: «حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ» 55 «! وَمِنْ بَعِيدٍ، كَانَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يِرَاقِبْنَ مَا يَجْرِي، وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيَخْدُمَنَّهُ، 56 وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسَى، وَأُمُّ ابْنَيْ زَبْدَى.

متى 27

(56-51)

37 فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ 38 . فَانشَقَّ سِتَارُ الْهَيْكَلِ شَطْرَيْنِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ 39 . فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِنَّةِ الْوَاقِفُ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ، قَالَ: «حَقًّا، كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنُ اللَّهِ» 40 «! وَمِنْ بَعِيدٍ كَانَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يِرَاقِبْنَ مَا يَجْرِي، وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسَى، وَسَالُومَةُ، 41 اللَّوَاتِي كُنَّ يَتَّبِعُنَّهُ وَيَخْدُمُنَّهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ، وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ كُنَّ قَدْ صَعَدْنَ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

مرقس 15

(41-37)

44 وَنَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ (الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ظَهْرًا)، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ (الثَّالِثَةَ بَعْدَ الظُّهْرِ) 45 . (وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ، وَانْشَطَرَ سِتَارُ الْهَيْكَلِ مِنَ الْوَسْطِ 46 . وَقَالَ يَسُوعُ صَارِحًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا أَبِي، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي!») وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَسْلَمَ الرُّوحَ 47 . فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِنَّةِ مَا حَدَثَ، مَجَّدَ اللَّهُ قَائِلًا: «بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًّا» 48 . «كَذَلِكَ الْجُمُوعُ الَّذِينَ احْتَشَدُوا لِيِرَاقِبُوا مَشْهَدَ الصَّلْبِ، لَمَّا رَأَوْا مَا حَدَثَ، رَجَعُوا قَارِعِينَ الصُّدُورَ 49 . أَمَّا جَمِيعُ مَعَارِفِهِ، بِمَنْ فِيهِمُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، فَقَدْ كَانُوا وَاقِفِينَ مِنْ بَعِيدٍ يِرَاقِبُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ.

لوقا 23

(49-44)

31 وَلَمَّا كَانَ الْإِعْدَادُ يَتِمُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، طَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سِيقَانُ الْمُصْلُوبِينَ، فَتُؤَخَذَ جُنُودُهُمْ لِيَأْتِيَ مُعَلَّقَةً عَلَى الصَّلِيبِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا سِيَّمَا لِأَنَّ ذَلِكَ السَّبْتُ كَانَ يَوْمًا عَظِيمًا 32 . فَجَاءَ الْجُنُودُ وَكَسَرُوا سَاقِي كُلِّ الرَّجُلَيْنِ الْمُصْلُوبِينَ مَعَ يَسُوعَ 33 . أَمَّا يَسُوعُ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ وَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ، فَلَمْ يُكْسِرُوا سَاقِيهِ 34 . وَإِنَّمَا طَعَنَهُ أَحَدُ الْجُنُودِ بِحَرْبَةٍ فِي جَنْبِهِ، فَخَرَجَ فِي الْحَالِ دَمٌ وَمَاءٌ 35 . وَالَّذِي رَأَى هَذَا هُوَ يَشْهَدُ، وَشَهَادَتُهُ حَقٌّ وَهُوَ يَعْلَمُ تَمَامًا أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ، لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا 36 . وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «لَنْ يُكْسَرَ مِنْهُ عَظْمٌ» 37 «! وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ: «سَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ ذَلِكَ الَّذِي طَعَنُوهُ.»

يوحنا 19

(37-31)

الدفن المزعوم لجثمان يسوع المسيح

الدفن المزعوم لجثمان يسوع المسيح

57 وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ، اسْمُهُ يُوسُفُ، كَانَ أَيْضاً تَلْمِيذاً لِيَسُوعَ. 58 فَتَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ يَطْلُبُ جُثْمَانَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ أَنْ يُعْطَى لَهُ 59 فَأَخَذَ يُوسُفُ الْجُثْمَانَ، وَكَفَّنَهُ بِكَتَّانٍ نَقِيٍّ، 60 وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ؛ وَدَحْرَجَ حَجْراً كَبِيراً عَلَى بَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ ذَهَبَ. 61 وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرِيَمُ الأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ تَجَاهَ الْقَبْرِ.

متى 27

(66-57)

62 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَيْ بَعْدَ الإِعْدَادِ لِلسَّبْتِ، تَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيُّونَ مَعاً إِلَى بِيلاطُسَ، 63 وَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ. تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضَلَّلَ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ. 64 فَأَصْدِرْ أَمراً بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ بِإِحْكَامٍ إِلَى الْيَوْمِ التَّالِيِ، لِئَلَّا يَأْتِيَ تَلْمِيذُهُ وَيَسْرِفُوهُ، وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ: إِنَّهُ قَامَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ، فَيَكُونُ التَّضَلِيلُ الأَخِيرُ أَسْوَأَ مِنَ الأَوَّلِ». 65 فَأَجَابَهُمْ بِيلاطُسُ: «عِنْدَكُمْ حُرَاسٌ! فَادْهَبُوا وَاحْرُسُوهُ كَمَا تَرَوْنَ». 66 فَذَهَبُوا وَأَحْكَمُوا إِغْلَاقَ الْقَبْرِ، وَخَتَمُوا الحَجَرَ، وَأَقَامُوا حُرَاساً.

42 وَإِذْ كَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، وَاليَوْمِ يَوْمِ الإِعْدَادِ، أَيْ مَا قَبْلَ السَّبْتِ، 43 جَاءَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، وَهُوَ عُضْوٌ مُحْتَرَمٌ فِي المَجْلِسِ الأَعْلَى، وَكَانَ هُوَ أَيْضاً يَنْتَظِرُ مَلَكُوتَ اللهِ، فَتَجَرَّأَ وَدَخَلَ إِلَى بِيلاطُسَ، وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. 44 فَذَهَبَ بِيلاطُسُ مِنْ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَاسْتَدْعَى قَائِدَ المِنَةِ وَاسْتَفْسَرَهُ: هَلْ مَاتَ مُنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ 45 وَلَمَّا أَعْلَمَهُ قَائِدُ المِنَةِ بِذَلِكَ وَهَبَ يُوسُفُ الْجُثْمَانَ. 46 وَإِذْ اسْتَرَى يُوسُفُ كَتَّاناً وَأَنْزَلَ الْجُثْمَانَ، لَفَّهُ بِالْكَتَّانِ، وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِ كَانَ قَدْ نُحِتَ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَحْرَجَ حَجْراً عَلَى بَابِ الْقَبْرِ. 47 وَكَانَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرِيَمُ أُمُّ يُوسِي تَنْظُرَانِ أَيْنَ دُفِنَ.

مرقس 15

(47-42)

50 وَكَانَ فِي المَجْلِسِ الأَعْلَى إِنْسَانٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ وَنَقِيٌّ 51 لَمْ يَكُنْ مُوَافِقاً عَلَى قَرَارِ أَعْضَاءِ المَجْلِسِ وَفِعْلَتِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الرَّامَةِ إِحْدَى مُدُنِ اليَهُودِ، وَكَانَ مِنْ مُنْتَظِرِي مَلَكُوتِ اللهِ. 52 فَإِذَا بِهِ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. 53 ثُمَّ أَنْزَلَهُ (مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ) وَكَفَّنَهُ بِكَتَّانٍ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ (فِي الصَّخْرِ) لَمْ يُدْفَنُ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ. 54 وَكَانَ ذَلِكَ النَّهَارُ يَوْمَ الإِعْدَادِ لِلسَّبْتِ الَّذِي كَانَ قَدْ بَدَأَ يُقْتَرَبُ. 55 وَتَبِعَتْ يُوسُفَ النِّسَاءُ اللّوَاتِي خَرَجْنَ مِنَ الجَلِيلِ مَعَ يَسُوعَ، فَرَأَيْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وَضِعَ جُثْمَانَهُ. 56 ثُمَّ رَجَعْنَ وَهَيَّأْنَ حَنُوطاً وَطِيباً، وَاسْتَرَحْنَ يَوْمَ السَّبْتِ حَسَبَ الوَصِيَّةِ.

لوقا 23

(56-50)

38 بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ إِلَى بِيلاطُسَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِأَخْذِ جُثْمَانَ يَسُوعَ، وَكَانَ يُوسُفُ هَذَا تَلْمِيذاً لِيَسُوعَ وَلَكِنْ فِي السِّرِّ، لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفاً مِنَ اليَهُودِ، فَأَذِنَ لَهُ بِيلاطُسُ. فَجَاءَ يُوسُفُ وَأَخَذَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. 39 وَجَاءَ أَيْضاً نِيقُودِيمُوسُ الَّذِي كَانَ قَدْ أَتَى مِنْ قَبْلِ إِلَى يَسُوعَ لَيْلاً، وَأَحْضَرَ مَعَهُ حَوَالِي ثَلَاثِينَ لِترًا مِنْ طِيبِ المَرْمَلِ المُخْلُوطِ بِالعُودِ. 40 فَأَخَذَا جُثْمَانَ يَسُوعَ وَلَفَّاهُ بِأَكْفَانٍ مَعَ الطِّيبِ، كَمَا كَانَتْ عَادَةُ اليَهُودِ فِي الدَّفْنِ. 41 وَكَانَ فِي المَكَانِ الَّذِي صُلِبَ يَسُوعُ

يوحنا 19

(42-38) فِيهِ بُسْتَانٌ، وَفِي الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ، لَمْ يَسْبِقْ أَنْ دُفِنَ فِيهِ أَحَدٌ. ⁴² فَدَفَنَّا يَسُوعَ فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا، وَلِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ يَوْمَ الْإِعْدَادِ عِنْدَ الْيَهُودِ.



قيامه يسوع المسيح المزعومة

قيامه يسوع المسيح المزعومة

وفي اليوم الأول من الأسبوع، بعد انتهاء السبت، ذهبت مريم المجدلية ومريم الأخرى تتفقدان القبر². فإذا زلزلاً عفيفاً قد حدث، لأن ملاكاً من عند الرب نزل من السماء، وجاء فذرح الحجر وجلس عليه³. وكان منظر الملاك كالبرق، وتوّه أبيض كالثلج⁴. ولما رآه الجنود الذين كانوا يحرسون القبر، أصابهم الذعر وصاروا كأنهم موتى⁵. فطمأن الملاك المرأتين قائلاً: «لا تخافا. فأنا أعلم أنكما تبحتان عن يسوع الذي صلب⁶. إنه ليس هنا، فقد قام، كما قال. تعاليا وانظرا المكان الذي كان موضوعاً فيه⁷. واذهباً بسرعة وأخبراً تلاميذه أنه قد قام من بين الأموات، وها هو يسبفكم إلى الجليل، هناك ترونه. ها أنا قد أخبرتكما⁸»! فانطلقت المرأتان من القبر مسرعين، وقد استولى عليهما خوف شديد وفرح عظيم، وركضتا إلى التلاميذ تحملاًن البشرى⁹. وفيما هما منطلقتان لتبشرا التلاميذ، إذا يسوع نفسه قد التقاهما وقال: «سلام!» فتقدمتا وأمسكتا بقدميه، وسجدتا له¹⁰. فقال لهما يسوع: «لا تخافا! اذهبا فولا لإخوتي أن يذهبوا إلى الجليل، وهناك يرونني!»!

متى 28

(15-1)

وبينما كانت المرأتان ذاهبتين، إذا بعض الحراس قد ذهبوا إلى المدينة وأخبروا رؤساء الكهنة بكل ما جرى¹². فاجتمع رؤساء الكهنة والشيوخ وتساوروا في الأمر. ثم رشوا الجنود بمال كثير،¹³ وقالوا لهم: «قولوا: إن تلاميذه جاءوا ليلاً وسرقوه ونحن نائمون¹⁴! فإذا بلغ الخبر الحاكم، فإننا نُدافع عنكم، فتكونون في مأمن من أي سوء¹⁵». فأخذ الجنود المال، وعملوا كما لقنوهم. وقد انتشرت هذه الإشاعة بين اليهود إلى اليوم.

ولما انتهى السبت، اشترت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة طيوباً عطرية لياتين ويذهنه². وفي اليوم الأول من الأسبوع، أتت إلى القبر باكراً جداً مع طلوع الشمس³. وكُنَّ يفلن بعضهن لبعض: «من يذرح لنا الحجر من على باب القبر؟⁴ لكنهن تطلعن فرأتين أن الحجر قد دُرح، مع أنه كان كبيراً جداً⁵. وإذا دخلن القبر، رأيت في الجهة اليمنى شاباً جالساً، لايساً توباً أبيض، فتملكهن الخوف⁶. فقال لهن: «لا تخفن. أنتن تبحتن عن يسوع الناصري الذي صلب. إنه قام! ليس هو هنا. ها هو المكان الذي كان موضوعاً فيه⁷. لكن اذهبن وقلن لتلاميذه، ولنطرس، إنه سيسبفكم إلى الجليل؛ هناك ترونه كما قال لكم⁸». فخرجن هاربات من القبر، وقد استولت عليهن الرعدة والدهشة الشديدة. ولم يفلن شيئاً لأحد، لأنهن كن خائفات.

مرقس 16

(8-1)

ولكن في اليوم الأول من الأسبوع، باكراً جداً، جنن إلى القبر حاملات الحنوط الذي هيأه². فوجدن أن الحجر قد دُرح عن القبر³. ولكن لما دخلن لم يجدن جثمان الرب يسوع⁴. وفيما هن متحيرات في ذلك، إذا رجلان بتياب براقية قد وقفا بجانبيهن⁵. فتملكهن الخوف ونكسن وجوههن إلى الأرض. عندئذ قال لهن الرجلان: «لماذا تبحتن عن الحي بين الأموات؟⁶ إنه ليس هنا، ولكنه قد قام! اذكرن ما كلمكم به إذ كان بعد في الجليل⁷! فقال: إن ابن الإنسان

لوقا 24

(12-1) لاِبْدَ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي أَنَاثِ خَاطِنِينَ، فَيُصَلَّبَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ⁸. «فَتَذَكَّرُنْ كَلَامَهُ⁹. وَإِذْ رَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ، أَخْبِرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَالْآخِرِينَ كُلَّهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَمِيعاً¹⁰. وَكَانَتْ اللَّوَاتِي أَخْبِرْنَ الرَّسُلَ بِذَلِكَ هُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَيُونَا، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ، وَالْآخَرِيَّاتُ اللَّوَاتِي ذَهَبْنَ مَعَهُنَّ¹¹. فَبَيَّنَّا كَلَامَهُنَّ فِي نَظَرِ الرَّسُلِ كَأَنَّهُ هَدْيَانٌ، وَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ¹². إِلَّا أَنَّ بُطْرُسَ قَامَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ، وَإِذْ انْحَنَى رَأَى الْأَكْفَانَ الْمَلْفُوفَةَ وَحَدَّهَا، ثُمَّ مَضَى مُتَعَجِّباً مِمَّا حَدَّثَ.

وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَسْبُوعِ، بَكَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى قَبْرِ يَسُوعَ، وَالظَّلَامُ مُخَيِّمٌ، فَرَأَتْ الْحَجَرَ قَدْ رُفِعَ عَنِ بَابِ الْقَبْرِ². فَاسْرَعَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سَمْعَانَ بُطْرُسَ وَالتَّلْمِيذِ الْآخِرِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَخَذُوا الرَّبَّ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا تَذَرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ³». إِفْخَرَجَ بُطْرُسُ وَالتَّلْمِيذُ الْآخَرَ وَتَوَجَّهَا إِلَى الْقَبْرِ⁴. وَكَانَا يَرْكُضَانِ مَعاً. وَلَكِنَّ التَّلْمِيذَ الْآخَرَ سَبَقَ بُطْرُسَ فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ قَبْلَهُ⁵ وَانْحَنَى فَرَأَى الْأَكْفَانَ مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ⁶. ثُمَّ وَصَلَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ فِي إِثْرِهِ إِلَى الْقَبْرِ وَدَخَلَهُ، فَرَأَى أَيْضاً الْأَكْفَانَ مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ⁷. وَالتَّمْيِيلُ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ وَجَدَهُ مَلْفُوفاً وَحَدَّهُ فِي مَكَانٍ مُنْفَصِلٍ عَنِ الْأَكْفَانَ⁸. عِنْدَ ذَلِكَ دَخَلَ التَّلْمِيذُ الْآخَرَ، الَّذِي كَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا، وَرَأَى فَاَمَنَّ⁹. فَإِنَّ التَّلْمِيذَ لَمْ يَكُونُوا حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ فَهَمُوا أَنَّ الْكِتَابَ تَنَبَّأَ بِأَنَّهُ لَاِبْدَ أَنْ يَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ¹⁰. ثُمَّ رَجَعَ التَّلْمِيذَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

يوحنا 20

(10-1)



ظهور يسوع المسيح بعد الصلب

ظهور يسوع المسيح بعد الصلب

16 وَأَمَّا التَّلَامِيذُ الْأَحَدَ عَشَرَ، فَذَهَبُوا إِلَى مِثْقَةِ الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَيَّنَهُ لَهُمْ يَسُوعٌ. 17 فَلَمَّا رَأَوْهُ، سَجَدُوا لَهُ. وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ شَكَّوْا، 18 فَتَقَدَّمَ يَسُوعٌ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دَفَعْ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ. 19 فَادْهَبُوا إِذْنَ، وَتَلْمَذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ؛ 20 وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْتِهَاءِ الزَّمَانِ!»

متى 28

(20-16)

9 وَبَعْدَمَا قَامَ يَسُوعٌ بَاكِرًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَسْبُوعِ، ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ طَرَدَتْ مِنْهَا سَبْعَةَ شَيَاطِينٍ. 10 فَذَهَبَتْ وَبَشَّرَتْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَقَدْ كَانُوا يَبْكُونَ وَيَبْكُونَ. 11 فَلَمَّا سَمِعَ هَؤُلَاءِ أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا قَدْ شَاهَدَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا.

مرقس 16

12 وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ بِهَيْئَةٍ أُخْرَى لِاثْنَيْنِ مِنْهُنَّ وَهُمَا سَائِرَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى إِحْدَى الْقُرَى. 13 فَذَهَبَا وَبَشَّرَا الْبَاقِيْنَ، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُمَا أَيْضًا.

(20-9)

14 أَخِيرًا ظَهَرَ لِلْأَحَدِ عَشَرَ تَلْمِيذًا فِيمَا كَانُوا مُتَكِنِينَ، وَوَبَّخَهُمْ عَلَى عَدَمِ إِيمَانِهِمْ وَقِسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَاهَدُوهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ. 15 وَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا بِالْإِنْجِيلِ: 16 مَنْ آمَنَ وَتَعَمَّدَ، خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ فَسَوْفَ يُدَانَ. 17 وَأَوْلِيكَ الَّذِينَ آمَنُوا، ثَلَاثِينَ هَذِهِ الْآيَاتِ: بِاسْمِي يَطْرُدُونَ الشَّيَاطِينَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ عَلَيْهِمْ، 18 وَيَقْبِضُونَ عَلَى الْحَيَاتِ، وَإِنْ شَرِبُوا شَرَابًا قَاتِلًا لَا يَتَأَذُونَ مِنَ الشَّيْءِ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ.»

19 ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ، بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ، رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. 20 وَأَمَّا هُمْ، فَانْطَلَقُوا يُبَشِّرُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُؤَيِّدُ الْكَلِمَةَ بِالْآيَاتِ الْمَلَاذِمَةِ لَهَا.

لوقا 24

(53-13)

13 وَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُنَّ مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ سِتِّينَ غَلْوَةً (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ) عَنْ أُورُشَلِيمَ، اسْمُهَا عِمَّوَسُ. 14 وَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ عَنْ جَمِيعِ مَا حَدَّثَ 15 وَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَدَّثَانِ وَيَتَبَاخَثَانِ، إِذَا يَسُوعٌ نَفْسُهُ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا وَسَارَ مَعَهُمَا. 16 وَلَكِنَّ أَعْيُنَهُمَا حُجِبَتْ عَنْ مَعْرِفَتِهِ. 17 وَسَأَلَهُمَا: «أَيُّ حَدِيثٍ يَجْرِي بَيْنَكُمَا وَأَنْتُمَا سَائِرَانِ؟» فَتَوَقَّفَا عَابِسَيْنِ. 18 وَأَجَابَ أَحَدُهُمَا، وَاسْمُهُ كَلْيُوبَاسُ، فَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتِ وَحَدِّثِ الْغَرِيبَ النَّازِلَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَا تَعْلَمُ بِمَا حَدَّثَ فِيهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟» 19 فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا حَدَّثْتِ؟» فَقَالَا: «مَا حَدَّثَ لِيَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي كَانَ نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَالشَّعْبِ كُلِّهِ، 20 وَكَيْفَ سَلَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا إِلَى عُقُوبَةِ الْمَوْتِ وَصَلَّبُوهُ. 21 وَلَكِنَّا كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ الْمُوشِكُ أَنْ يَفْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، فَالْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمُ الثَّلَاثِ مِنْذُ حُدُوثِ

22 عَلَى أَنْ بَعْضَ النَّسَاءِ مِنَّا أَذْهَلْنَا، إِذْ قَصَدْنَا إِلَى الْقَبْرِ بَاكِرًا 23 وَلَمْ يَجِدْ جُثْمَانَهُ، فَرَجَعْنَا وَقُلْنَا لَنَا إِنَّهُنَّ شَاهِدُنَّ رُؤْيَا: مَلَائِكَيْنِ يَقُولَانِ إِنَّهُ حَيٌّ. 24 فَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ فَوَجَدُوا الْأَمْرَ صَاحِبًا عَلَى حَدِّ مَا قَالَتِ النَّسَاءُ أَيْضًا، وَأَمَا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ! 25 فَقَالَ لَهُمَا: «يَا قَلِيلِي الْفَهْمِ وَبَطِيئِي الْقَلْبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ! 26 أَمَا كَانَ لِأَبَدٍ أَنْ يُعَانِيَ الْمَسِيحُ هَذِهِ الْأَلَامَ ثُمَّ يَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟» 27 ثُمَّ أَخَذَ يُفَسِّرُ لَهُمَا، مُنْطَلِقًا مِنْ مُوسَى وَمِنْ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا، مَا وَرَدَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ. 28 ثُمَّ اقْتَرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَ التَّلْمِيذَانِ يَقْصِدَانِهَا، وَتَظَاهَرَ هُوَ بِأَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَانٍ أَبْعَدَ. 29 فَالْحَا عَلَيْهِ قَائِلَيْنِ: «انزِلْ عِنْدَنَا، فَقَدْ مَالَ النَّهَارُ وَاقْتَرَبَ الْمَسَاءُ». فَدَخَلَ لِيَنْزِلَ عِنْدَهُمَا. 30 وَلَمَّا اتَّكَأ مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ، وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمَا. 31 فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ. ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا. 32 فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِالْآخَرَ: «أَمَا كَانَ قَلْبُنَا يَلْتَهُبُ فِي صُدُورِنَا فِيمَا كَانَ يُحَدِّثُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيَبْشُرُحُنَا لَنَا الْكُتُبَ؟» 33 ثُمَّ قَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنِيهَا، وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ مُجْتَمِعِينَ، 34 وَكَانُوا يَقُولُونَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ قَامَ، وَقَدْ ظَهَرَ لِسِمْعَانَ». 35 فَأَخْبَرَاهُمْ بِمَا حَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ عَرَفَا الرَّبَّ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ.

36 وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ بِذَلِكَ، وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسَهُ فِي وَسَطِهِمْ، وَقَالَ لَهُمَا: «سَلَامٌ لَكُمَا!» 37 وَلَكِنَّهُمَا، لِذُعْرِهِمْ وَخَوْفِهِمْ، تَوَهَّمُوا أَنَّهُمَا يَرَوْنَ شَيْحًا. 38 فَقَالَ لَهُمَا: «مَا بَالُكُمْ مُضْطَرِبِينَ؟ وَلِمَاذَا تَتَّبِعْتُمَا الشُّكُوكَ فِي قُلُوبِكُمَا؟ 39 انظُرُوا يَدَيَّ وَقَدَمَيَّ، فَأَنَا هُوَ بِنَفْسِي. الْمَسُودِي وَتَحَقَّقُوا، فَإِنَّ السَّبَّحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي». 40 وَإِذْ قَالَ ذَلِكَ، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَقَدَمِيهِ. 41 وَإِذْ مَارَ أَلُوا غَيْرَ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَتَعَجُّبِينَ، قَالَ لَهُمَا: «أَعِنْدُكُمْ هُنَا مَا يُؤْكَلُ؟» 42 فَتَوَلَّوهُ قِطْعَةً سَمَكٍ مَشْوِيٍّ. 43 فَأَخَذَهَا أَمَامَهُمْ وَأَكَلَ. 44 ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمَا بِهِ وَأَنَا مَارِلْتُ بَيْنَكُمَا: أَنَّهُ لَا يَبْدُ أَنْ يَبِمَ كُلُّ مَا كُتِبَ عَلَيَّ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ». 45 ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ، 46 وَقَالَ لَهُمَا: «هَكَذَا قَدْ كُتِبَ، وَهَكَذَا كَانَ لِأَبَدٍ أَنْ يَبْلَغَ الْمَسِيحُ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، 47 وَأَنْ يُبَشَّرَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَغُفْرَانِ الْخَطَايَا فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ انْطِلَاقًا مِنْ أُورُشَلِيمَ. 48 وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ. 49 وَهَا أَنَا سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي. وَلَكِنْ أَقِيمُوا فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى تَلْبَسُوا الْقُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي!»

50 ثُمَّ اقْتَادَهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا. وَبَارَكَهُمْ رَافِعًا يَدِيهِ. 51 وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، انْفَصَلَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ 52 فَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، 53 وَكَانُوا يَذْهَبُونَ دَائِمًا إِلَى الْهَيْكَلِ، حَيْثُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُبَارِكُونَهُ.

11 أَمَا مَرْيَمُ فَظَلَّتْ وَافِقَةً فِي الْخَارِجِ تَبْكِي عِنْدَ الْقَبْرِ. وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي، انْحَنَتْ إِلَى الْقَبْرِ. 12 فَرَأَتْ مَلَائِكَيْنِ بِنِيَابٍ بِيضٍ، جَالِسَيْنِ حَيْثُ كَانَ جُثْمَانُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا، وَاجِدًا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالْآخَرَ عِنْدَ الْقَدَمَيْنِ. 13 فَسَأَلَاهَا: «يَا امْرَأَةَ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» أَجَابَتْ: «أَخَذُوا سَيِّدِي، وَلَا أَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ». 14 قَالَتْ هَذَا وَانْفَتَحَتْ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَتْ يَسُوعَ وَاقِفًا، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ. 15 فَسَأَلَاهَا: «يَا امْرَأَةَ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ عَمَّنْ تَبْحَثِينَ؟» فَظَنَّتْ أَنَّهُ الْبُسْتَانِيُّ، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ أَنْتَ فَقَدْ أَخَذْتَهُ فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ لِأَخْذِهِ». 16 فَتَادَاهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَانْفَتَحَتْ وَهَتَفَتْ بِالْعِبْرِيَّةِ: «رَبُّونِي»، أَي: يَا مَعْلَمُ. 17 فَقَالَ لَهَا: «لَا تُمَسِّكِي بِي! فَإِنِّي لَمْ أَصْعُدْ بَعْدَ إِلَى الْآبِ، بَلْ أَذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنَّي سَأَصْعُدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ، وَإِلَهِي وَإِلَهُكُمْ!» 18 فَرَجَعَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَبَشَّرَتْ

يوحنا 20

(11-31)

التَّلَامِيذُ قَائِلَةٌ: «إِنِّي رَأَيْتُ الرَّبَّ!» وَأَخْبَرْتُهُمْ بِمَا قَالَ لَهَا.

19 وَلَمَّا حَلَّ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَسْبُوعِ، كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ فِي بَيْتِ أَعْلَقُوا أَبَوَابَهُ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ، وَإِذَا يَسُوعُ يَحْضُرُ وَسَطَهُمْ قَائِلًا: «سَلَامٌ لَكُمْ!»²⁰ وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَجَنَبِهِ، فَفَرِحَ التَّلَامِيذُ إِذْ أَبْصَرُوا الرَّبَّ.²¹ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَلَامٌ لَكُمْ. كَمَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَنِي، أَرْسَلْتُكُمْ أَنَا.»²² قَالَ هَذَا وَتَفَحَّ فِيهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.²³ مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُمْ غُفِرَتْ لَهُمْ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُمْ، أَمْسَكْتُمْ!»

24 وَلَكِنْ ثُومًا، أَحَدَ التَّلَامِيذِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالنَّوَامِ، لَمْ يَكُنْ مَعَ التَّلَامِيذِ، حِينَ حَضَرَ يَسُوعُ.²⁵ فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: «إِنَّا رَأَيْنَا الرَّبَّ!» فَأَجَابَ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَرَى أَثَرَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدِيهِ، وَأَضَعُ إصْبِعِي فِي مَكَانِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ، فَلَا أُوْمِنُ!»²⁶ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، إِذْ كَانَ تَلَامِيذُهُ مُجْتَمِعِينَ ثَانِيَةً دَاخِلَ الْبَيْتِ وَثُومًا مَعَهُمْ، حَضَرَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابَ مُعَلَّقَةً، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ!»²⁷ ثُمَّ قَالَ لِثُومًا: «هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَى هُنَا، وَانظُرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعَهَا فِي جَنْبِي. وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ كُنْ مُؤْمِنًا!»²⁸ فَهَتَفَ ثُومًا: «رَبِّي وَالْهِىَ.»²⁹ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْآنَكَ رَأَيْتَنِي أَمَنْتَ؟ طُوبَى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا»³⁰ وَقَدْ أَجْرَى يَسُوعُ أَمَامَ تَلَامِيذِهِ آيَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً لَمْ تُدَوَّنْ فِي الْكِتَابِ.³¹ وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَاتُ فَقَدْ دُونَتْ لِتُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ إِذْ تُؤْمِنُونَ.

بَعْدَ ذَلِكَ أَظْهَرَ يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ شَاطِئِ بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ. وَقَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ هَكَذَا²: اجْتَمَعَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَثُومًا، الْمَعْرُوفُ بِالنَّوَامِ، وَتَنطَائِيلُ، وَهُوَ مِنْ قَانَا بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبْدِي، وَتِلْمِيذَانِ آخَرَانِ³. فَقَالَ لَهُمْ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِلصَّيْدِ!» فَقَالُوا: «وَنَحْنُ أَيْضًا نَذْهَبُ مَعَكَ.» فَذَهَبُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَصِيدُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ⁴. وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ، وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ⁵. فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «بَا فِتْيَانُ، أَمَا عِنْدَكُمْ سَمَكٌ؟» أَجَابُوهُ: «لَا»⁶. «فَقَالَ لَهُمْ: «الْفُؤَا الشَّبَكَةَ إِلَى يَمِينِ الْقَارِبِ، تَجِدُوا!» فَالْقَوْهَا، وَلَمْ يَعُودُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجِدُوهَا لِكثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ السَّمَكِ⁷! فَقَالَ التَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، لِبُطْرُسَ: «إِنَّهُ الرَّبُّ!» وَكَانَ بُطْرُسُ عَرِيانًا، فَمَا إِنْ سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الرَّبُّ، حَتَّى تَسْتَرَّ بِرِدَائِهِ، وَأَلْفَى نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ سَابِحًا⁸. وَجَاءَ بَاقِي التَّلَامِيذِ بِالْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ، إِذْ كَانُوا غَيْرَ بَعِيدِينَ عَنِ الشَّاطِئِ إِلَّا نَحْوَ مِئَتِي ذِرَاعٍ⁹. فَلَمَّا نَزَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْرًا وَسَمَكًا مَوْضُوعًا عَلَيْهِ، وَخَبِزًا¹⁰. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَاتُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي صِدْتُمْوه الْآنَ»¹¹! فَصَعِدَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ وَجَدَّ الشَّبَكَةَ إِلَى الْبَرِّ، فَإِذَا فِيهَا مِئَةٌ وَثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ سَمَكَةً مِنَ السَّمَكِ الْكَبِيرِ، وَمَعَ هَذِهِ الْكثْرَةِ لَمْ تَنَمَرَّقِ الشَّبَكَةُ¹². وَقَالَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ: «تَعَالَوْا كُلُوا.» وَلَمْ يَجْرُوا أَحَدًا مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ الرَّبُّ¹³. ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَنَاوَلَهُمْ، وَكَذَلِكَ السَّمَكِ¹⁴. هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي أَظْهَرَ فِيهَا يَسُوعُ نَفْسَهُ لِتَلَامِيذِهِ بَعْدَمَا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

15 وَبَعْدَمَا أَكَلُوا سَأَلَ يَسُوعُ سِمْعَانَ بُطْرُسَ: «بَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي هُوَ لَاءِ؟» فَأَجَابَهُ «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» فَقَالَ لَهُ: «أَطْعِمْ حُمْلَانِي»¹⁶ «إِنَّ سَأَلَهُ ثَانِيَةً: «بَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» قَالَ لَهُ: «ارْزَعْ خِرَافِي»¹⁷ فَسَأَلَهُ مَرَّةً

يوحنا 21

(25-1)

ثَالِثَةٌ: «يَا سَمْعَانُ بَنُ يُونَا، أَتَجِبُنِي؟» فَحَزَنَ بُطْرُسُ لِأَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ: «أَتَجِبُنِي». وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّكَ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَطْعِمْ خِرَافِي» 18! الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَمَّا كُنْتَ شَابًا كُنْتَ تَرْبُطُ حِرَامَكَ عَلَى وَسْطِكَ وَتَذْهَبُ حَيْثُ تُرِيدُ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَصِيرُ شَيْخًا فَإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ، وَآخِرُ يَرْبُطُ حِرَامَكَ وَيَذْهَبُ بِكَ حَيْثُ لَا تُرِيدُ 19 «وَقَدْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا إِشَارَةً إِلَى الْمَيْتَةِ الَّتِي سَوْفَ يَمُوتُهَا بُطْرُسُ فَيَمَجَّدُ بِهَا اللَّهُ. وَلَمَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي» 20. «وَنَظَرَ بُطْرُسُ وَرَاءَهُ، فَرَأَى التَّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ يَتَّبِعُهُمَا، وَهُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي مَالَ إِلَى صَدْرِ يَسُوعَ فِي أَثْنَاءِ الْعِشَاءِ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَنْ هُوَ الَّذِي سَيُخَوِّنُكَ؟» 21 «فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسُ سَأَلَ يَسُوعَ: «يَا رَبُّ وَهَذَا، مَاذَا يَكُونُ لَهُ؟» 22 «أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ 23 «إِفْسَاعَ خَبْرٍ بَيْنَ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلْمِيذَ لَنْ يَمُوتَ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ لِبُطْرُسَ: «إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ!» بَلْ قَالَ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟» 24 «هَذَا التَّلْمِيذُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَقَدْ دَوَّنَهَا هُنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ 25. وَهُنَاكَ أُمُورٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ عَمَلَهَا يَسُوعُ، أَظُنُّ أَنَّهَا لَوْ دُوْنَتْ وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً، لَمَا كَانَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَسْعُ مَا دُونَ مِنْ كُتُبِ!

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الرسائل

الحياة														
السلام	الثمرات	الفداء والخلاص	النتيجة	القيامة	ثم	الصلب	ثم	التجسد والميلاد	الحل	الموت	النتيجة	الخطية	ثم	الشهوة
الحب														
النعمة														

التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في الرسائل

كون الشهوة تؤدي إلى الخطية

أمثلة على كون الشهوة تؤدي إلى الخطية

18 فَإِنَّهُ قَدْ أَعْلَنَ غَضَبُ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ مِنْ عَصْيَانٍ وَإِثْمٍ الَّذِينَ يَحْبُبُونَ الْحَقَّ بِالْإِيمَانِ. 19 ذَلِكَ لِأَنَّ مَا يُعْرَفُ عَنِ اللَّهِ وَاصِحٌّ بَيْنَهُمْ، إِذْ بَيَّنَّهُ اللَّهُ لَهُمْ. 20 فَإِنَّ مَا لَا يَرَى مِنْ أُمُورِ اللَّهِ، أَيْ قُدْرَتَهُ الْأَزَلِيَّةَ وَأَلُوهُنَّهٗ، ظَاهِرٌ لِلْعَيَانِ مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ، إِذْ نُدِرْكُهُ الْعُقُولُ مِنْ خِلَالِ الْمَخْلُوقَاتِ. حَتَّى إِنَّ النَّاسَ بَأَثْوَا بِلَا عُدْرٍ. 21 فَمَعَ أَنَّهُمْ عَرَفُوا اللَّهَ، لَمْ يُمَجِّدُوهُ بِاعْتِبَارِهِ اللَّهِ، وَلَا شَكَرُوهُ، بَلِ انْصَرَفُوا بِتَفْكِيرِهِمْ إِلَى الْحَمَاقَةِ وَصَارَ قَلْبُهُمْ لِعِبَاوَتِهِ مُظْلِمًا. 22 وَفِيمَا يَدْعُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ، صَارُوا جُهَالًا، 23 وَاسْتَبَدَّلُوا بِمَجْدِ اللَّهِ الْخَالِدِ تَمَائِيلَ لِيُصَوِّرَ الْإِنْسَانَ الْفَانِي وَالطُّيُورَ وَدَوَاتِ الْأَرْبَعِ وَالزَّوَاجِفِ. 24 لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ، فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ، إِلَى النَّجَاسَةِ، لِيُهَيِّنُوا أَجْسَادَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ. 25 إِذْ قَدْ اسْتَبَدَّلُوا بِحَقِّ اللَّهِ مَا هُوَ بَاطِلٌ، فَاتَّقُوا الْمَخْلُوقَ وَعَبُدُوهُ بَدَلِ الْخَالِقِ، الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ! 26 لِهَذَا السَّبَبِ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى الشَّهَوَاتِ الْمُخْزِيَةِ. فَإِنَّ إِنَائَهُمْ تَحَوَّلَنَ عَنِ اسْتِعْمَالِ أَجْسَادِهِنَّ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ إِلَى اسْتِعْمَالِهَا بِطَرِيقَةٍ مُخَالَفَةٍ لِلطَّبِيعَةِ. 27 وَكَذَلِكَ تَحَوَّلَ الذُّكُورُ أَيْضًا عَنِ اسْتِعْمَالِ الْأُنثَى بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَالتَّهَبُّوا شَهْوَةً بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، مُرْتَكِبِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، فَاسْتَحَقُّوا أَنْ

رومية

(32-18:1)

يَنَالُوا فِي أَنْفُسِهِمُ الْجَزَاءَ الْعَادِلَ عَلَى ضَلَالِهِمْ. ²⁸ وَبِمَا أَنْهَمُ لَمْ يَتَّخِذُوا إِتْقَانَ اللَّهِ ضَمَنَ مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنِ عَاطِلٍ عَنِ التَّمْيِيزِ دَفَعَهُمْ إِلَى مُمَارَسَةِ الْأُمُورِ غَيْرِ اللَّائِقَةِ. ²⁹ إِذْ قَدْ امْتَلَأُوا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَشَرٍّ وَجَسَعٍ وَخُبْثٍ، وَشَحِنُوا حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا. وَهُمْ ثَرْتَارُونَ، ³⁰ مُغْتَابُونَ، كَارَهُونَ اللَّهَ، شَتَامُونَ، مُتَكَبِّرُونَ، مُتَفَاخِرُونَ، مُخْتَرِعُونَ لِلشُّرُورِ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْوَالِدِينَ. ³¹ لَا فَهْمَ عِنْدَهُمْ، وَلَا أَمَانَةَ، وَلَا حَنَانَ، وَلَا رَحْمَةً. ³² إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ حُكْمَ اللَّهِ الْعَادِلِ: أَنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ؛ وَمَعَ ذَلِكَ، لَا يَمَارِسُونَهَا وَحَسَبَ، بَلْ يُسْرُونَ بِفَاعِلِيهَا.

إِذْنُ مَاذَا نَقُولُ؟ أَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَتَوَافَرَ النِّعْمَةُ؟ ² حَاشَا! فَحُنُّ الَّذِينَ مُتْنَا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟ ³ أَمْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّنَا جَمِيعًا، نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِمَوْتِهِ؟ ⁴ وَبِسَبَبِ ذَلِكَ دُفِنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الْآبِ، كَذَلِكَ نَسْأَلُكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ. ⁵ فَمَا دُمْنَا قَدْ اتَّحَدْنَا بِهِ فِي مَوْتٍ يُشْبِهُ مَوْتَهُ، فَإِنَّا سَنَتَّخِذُ بِهِ أَيْضًا فِي قِيَامَتِهِ. ⁶ فَحُنُّ نَعْلَمُ هَذَا: أَنَّ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ فِيْنَا قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِكَيْ يُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ فَلَا نَبْقَى عَيْبِدًا لِلْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدَ. ⁷ فَإِنَّ مَنْ مَاتَ، قَدْ تَحَرَّرَ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ⁸ وَمَا دُمْنَا مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، فَحُنُّ نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَاحِبًا أَيْضًا مَعَهُ، ⁹ لِكُونِنَا عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّ الْمَسِيحَ، وَقَدْ أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ مَرَّةً ثَانِيَةً، إِذْ لَيْسَ لِلْمَوْتِ سِيَادَةٌ عَلَيْهِ بَعْدَ. ¹⁰ لِأَنَّهُ بِمَوْتِهِ، قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ وَبِحَيَاتِهِ، يَحْيَا اللَّهُ. ¹¹ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ وَأَحْيَاءَ لِلَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ¹² إِذْنُ، لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ فَتَتَفَادُوا لَهَا فِي شَهَوَاتِهِ. ¹³ وَلَا تَقْدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ لِلْخَطِيئَةِ أَسْلِحَةً لِلْإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ بِاعْتِبَارِكُمْ أَقْمَنُكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ أَحْيَاءَ، وَأَعْضَاءَكُمْ لِلَّهِ أَسْلِحَةً لِلْبِرِّ. ¹⁴ فَلَنْ يَكُونَ لِلْخَطِيئَةِ سِيَادَةٌ عَلَيْكُمْ، إِذْ لَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنِّعْمَةِ.

رومية

(14-1:6)

⁷ إِذْنُ، مَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ الشَّرِيعَةُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! وَلَكِنِّي مَا عَرَفْتُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالشَّرِيعَةِ. فَمَا كُنْتُ لِأَعْرِفَ الشَّهْوَةَ أَوْلَا قَوْلِ الشَّرِيعَةِ: «لَا تَشْتَهَ» ⁸ «وَلَكِنِّ الْخَطِيئَةَ اسْتَعَلَّتْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ فَاتَّارَتْ فِي كُلِّ شَهْوَةٍ. فَلَوْلَا الشَّرِيعَةُ، لَكَانَتْ الْخَطِيئَةُ مَيِّتَةً. ⁹ أَمَا أَنَا فَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ عَائِشًا بِمَعْرِفِ عَنِ الشَّرِيعَةِ؛ وَلَكِنُّ لَمَّا جَاءَتِ الشَّرِيعَةُ عَاشَتِ الْخَطِيئَةُ، ¹⁰ قَمْتُ أَنَا. وَالْوَصِيَّةُ الْهَادِفَةُ إِلَى الْحَيَاةِ، صَارَتْ لِي مُؤَدِيَةً إِلَى الْمَوْتِ. ¹¹ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ، إِذْ اسْتَعَلَّتِ الْوَصِيَّةَ، خَدَعْتَنِي وَقَتَّلَتْنِي بِهَا. ¹² فَالشَّرِيعَةُ إِذْنُ مُقَدَّسَةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. ¹³ فَهَلْ صَارَ مَا هُوَ صَالِحٌ مَوْتًا لِي؟ حَاشَا! وَلَكِنِّ الْخَطِيئَةَ، لَكِنِّي تَطَهَّرَ أَنَّهُ خَطِيئَةٌ، أَنْتَجَتْ لِي الْمَوْتَ بِمَا هُوَ صَالِحٌ، حَتَّى تَصِيرَ الْخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جِدًّا بِسَبَبِ الْوَصِيَّةِ.

رومية

(13-7:7)

¹¹ وَفَوْقَ هَذَا، فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الْوَقْتَ، وَأَنَّهَا الْآنَ السَّاعَةُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ نَسْتَنْقِظَ فِيهَا مِنَ النَّوْمِ. فَخَلَّصْنَا الْآنَ، أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِمَّا كَانَ يَوْمَ أَمْنَا: ¹² كَاذَ اللَّيْلِ أَنْ يَنْتَهِيَ وَالنَّهَارُ أَنْ يَطْلُعَ. فَلْنَطْرَحْ أَعْمَالَ الظُّلَامِ، وَنَلْبَسْ سِلَاحَ النُّورِ. ¹³ وَكَمَا فِي النَّهَارِ، لِنَسْأَلُكَ سُلُوكًا لَائِقًا: لَا فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالسُّكْرِ، وَلَا فِي الْفَحْشَاءِ وَالْإِبْجَاحِيَّةِ، وَلَا فِي النَّزَاحِ وَالْحَسَدِ. ¹⁴ وَإِنَّمَا الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلَا تَنْشَغَلُوا بِالتَّدْبِيرِ لِلْجَسَدِ لِإِشْبَاعِ شَهَوَاتِهِ.

رومية

(14-11:13)

16 إِنَّمَا أَقُولُ: اسْكُوبَا فِي الرُّوحِ. وَعِنْدِنَا لَا تُتَمَمُونَ شَهْوَةَ الْجَسَدِ أَبَدًا. 17 فَإِنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي بِعَكْسِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ بِعَكْسِ الْجَسَدِ؛ وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ حَتَّىٰ إِنَّا لَا تَفْعَلُونَ مَا تَرْغَبُونَ فِيهِ. 18 وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ خَاصِعِينَ لِقِيَادَةِ الرُّوحِ، فَلَسْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ. 19 أَمَّا أَعْمَالُ الْجَسَدِ فَظَاهِرَةٌ، وَهِيَ: الزَّنى وَالنَّجَاسَةُ وَالذَّعَارَةُ، 20 وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَالسَّحَرُ، وَالْعَدَاوَةُ وَالنِّزَاعُ وَالغَيْرَةُ وَالغَضَبُ، وَالنَّحْرَبُ وَالانْقِسَامُ وَالنَّعْصَبُ، 21 وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالعَرَبِدَةُ، وَمَا يُشْبِهُ هَذِهِ. وَبِالنَّظَرِ إِلَيْهَا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ أَيْضًا، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَنْ يَرِثُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ! 22 وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ، وَطُولُ الْبَالِ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ، وَالْأَمَانَةُ 23 وَالْوَدَاعَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَيْسَ مِنْ قَائِمِينَ يَمْنَعُ مِثْلَ هَذِهِ الْفَضَائِلِ. 24 وَلَكِنَّ الَّذِينَ صَارُوا خَاصَّةً لِلْمَسِيحِ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. 25 إِذَا كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلَنَسْتَلِكُ أَيْضًا بِالرُّوحِ. 26 لَا نَكُنْ طَامِحِينَ إِلَى الْمَجْدِ الْبَاطِلِ، يَسْتَفِزُّ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَيَحْسُدُ أَحَدُنَا الْآخَرَ!

غلاطية

(26-16:5)

وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي السَّابِقِ أَمْوَاتًا بِذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، 2 الَّتِي كُنْتُمْ تَسْلُكُونَ فِيهَا حَسَبَ طُرُقِ هَذَا الْعَالَمِ، تَابِعِينَ رِئِيسَ قُوَاتِ الْهَوَاءِ، ذَلِكَ الرُّوحَ الْعَامِلَ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْعَصِيَانِ، 3 الَّذِينَ بَيْنَهُمْ نَحْنُ أَيْضًا كُنَّا نَسْلُكُ سَابِقًا فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَا يُرِيدُهُ الْجَسَدُ وَالْأَفْكَارُ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَوْلَادَ الْعَضْبِ كَالْآخَرِينَ أَيْضًا. 4 أَمَّا اللَّهُ، وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، فَيَسَبِّبُ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، 5 وَإِذْ كُنَّا نَحْنُ أَيْضًا أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ، أَحَبَّنَا مَعَ الْمَسِيحِ، إِنَّمَا بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ، 6 وَأَقَامَنَا مَعَهُ وَأَجَلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوَاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 7 وَذَلِكَ كَيْ يَعْضِرَ فِي الدُّهُورِ الْقَادِمَةِ غَنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقِ فِي لُطْفِهِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 8 فَإِنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَهَذَا لَيْسَ مِنْكُمْ. إِنَّهُ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ، 9 لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، حَتَّىٰ لَا يَفْتَخَرَ أَحَدٌ. 10 فَإِنَّا نَحْنُ عَمَلُ اللَّهِ، وَقَدْ خَلَقْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا سَلْفًا لِنَسْلُكُ فِيهَا.

أفسس

(10-1:2)

17 أَقُولُ هَذَا إِذْنًا، وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ، رَاجِبًا أَلَّا تَسْلُكُوا فِيمَا بَعْدُ كَمَا يَسْلُكُ الْأَمَمُ فِي عُثْمِ ذَهْنِهِمْ، 18 لِكُونِهِمْ مُظْلِمِي الْبَصِيرَةِ وَمُنْعَرِبِينَ عَنِ حَيَاةِ اللَّهِ بِسَبَبِ مَا فِيهِمْ مِنْ جَهْلِ وَقَسَاوَةِ قَلْبٍ. 19 فَهَوْلَاءِ، إِذْ طَرَحُوا جَانِبًا كُلَّ إِحْسَاسٍ، اسْتَسَلَّمُوا لِلِابْتِاحِيَّةِ لِيَرْتَكِبُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ بِشَهْوَةِ نَهْمَةٍ لَا تَرْتَوِي. 20 أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا، 21 إِذَا كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ حَقًّا وَتَلَقَّيْتُمْ فِيهِ التَّعْلِيمَ الْمُوَافِقَ لِلْحَقِّ الَّذِي فِي يَسُوعَ 22 إَوْ هُوَ أَنْ تَخْلَعُوا مَا يَتَعَلَّقُ بِسِيرَتِكُمْ الْمَاضِيَّةِ: الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ يَفْسُدُ بِالشَّهَوَاتِ الْخَدَاعَةِ؛ 23 وَتَتَجَدَّدُوا فِي رُوحِ ذَهْنِكُمْ؛ 24 وَتَلْبَسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ عَلَى مِثَالِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَالْقَدَاسَةِ بِالْحَقِّ.

أفسس

(24-17:4)

فَأَمِينُوا إِذْنًا مُيُولِكُمْ الْأَرْضِيَّةِ: الزَّنى، النَّجَاسَةُ، جُمُوحُ الْعَاطِفَةِ، الشَّهْوَةُ الرَّدِيئَةِ، وَالِاسْتِهَاءُ النَّهْمِ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ أَصْنَامٍ. 6 فَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْخَطَايَا يَنْزِلُ غَضَبُ اللَّهِ، 7 وَفِيهَا سَلَكْتُمْ فِي الْمَاضِي، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِيهَا. 8 وَأَمَّا الْآنَ، فَانزِعُوا عَنْكُمْ، أَنْتُمْ أَيْضًا، هَذِهِ الْخَطَايَا كُلَّهَا: الْعَضْبَ، النَّفَمَةَ، الْخُبْثَ، التَّجْدِيفَ، الْكَلَامَ الْقَبِيحَ الْخَارِجَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. 9 لَا يَكْذِبُ أَحَدُكُمْ عَلَى الْآخَرَ، إِذْ قَدْ نَزَعْتُمُ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ وَأَعْمَالَهُ 10 وَلَيْسْتُمْ الْجَدِيدَ الَّذِي يَتَجَدَّدُ لِيُبْلُغَ تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ وَفَقًا لِصُورَةِ خَالِقِهِ، 11 وَفِيهِ لَا فَرْقَ بَيْنَ يُونَانِيٍّ وَيَهُودِيٍّ، أَوْ مَخْتُونٍ وَعَيْرِ مَخْتُونٍ، أَوْ مُتَحَضِّرٍ وَعَيْرِ مُتَحَضِّرٍ، أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ، بَلِ الْمَسِيحُ هُوَ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ.

كولوسي

(11-5:3)

22 إِنَّمَا اهْرُبْ مِنَ الشَّهَوَاتِ الشَّبَابِيَّةِ، وَاسْعَ وَرَاءَ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ، مُشَارِكاً الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ. 23 أَمَّا الْمَجَادَلَاتُ الْغَيْبِيَّةُ الْحَمَقَاءُ، فَتَجَنَّبْهَا، عَالِماً أَنَّهَا تُؤَلِّدُ الْمُشَاجِرَاتِ. 24 وَعَبْدُ الرَّبِّ يَجِبُ أَلَّا يَتَشَاجَرَ، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُتَرَفِّقاً نَجَاهَ الْجَمِيعِ، قَادِراً عَلَى التَّعْلِيمِ، يَتَحَمَّلُ الْمَشَقَّاتِ بِصَبْرٍ، 25 وَيُصَحِّحُ بِالْوَدَاعَةِ الْمُقَاوِمِينَ، عَسَى أَنْ يَمْنَحَهُمُ اللَّهُ التَّوْبَةَ، فَيَعْرِفُوا الْحَقَّ بِالتَّمَامِ، 26 فَيَعُودُوا إِلَى الصَّوَابِ نَاجِينَ مِنْ فِتْنِ إِبْلِيسَ الَّذِي أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ، لِيَعْمَلُوا إِرَادَتَهُ.

تيموثاوس الثانية
(26-22:2)

13 وَإِذَا تَعَرَّضَ أَحَدٌ لِتَجْرِبَةٍ مَا، فَلَا يَقُلْ: «إِنَّ اللَّهَ يُجْرِبُنِي!» ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُجْرِبَهُ الشَّرُّ، وَهُوَ لَا يُجْرِبُ بِهِ أَحَدًا 14. وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ يَسْفُطُ فِي التَّجْرِبَةِ حِينَ يَنْدَفِعُ مَخْدُوعاً وَرَاءَ شَهْوَتِهِ 15. فَإِذَا مَا حَبَلَتِ الشَّهْوَةُ وَلَدَتِ الْخَطِيئَةَ. وَمَتَى نَضَجَتِ الْخَطِيئَةُ، أَنْتَجَبَتِ الْمَوْتَ 16. فَيَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، لَا تَضَلُّوا

يعقوب

(16-13:1)

11 أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا غُرَبَاءُ تَزُورُونَ الْأَرْضَ زِيَارَةً عَابِرَةً. لِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَنْتَبِعُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُصَارِعُ النَّفْسَ 12. وَلْيَكُنْ سُلُوكُكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ سُلُوكاً حَسَناً. فَمَعَ أَنَّهُمْ يَنْهَمُونَكُمْ زوراً بِأَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ الشَّرَّ، فَحِينَ يَلَاحِظُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ يَمَجِّدُونَ اللَّهَ يَوْمَ يَفْتَقِدُهُمْ 13. فَاكْرُمُوا لِلرَّبِّ، اخْضَعُوا لِكُلِّ نِظَامٍ يُبَدِّرُ شُؤُونَ النَّاسِ: لِلْمَلِكِ، بِاعْتِبَارِهِ صَاحِبِ السُّلْطَةِ الْعُلْيَا، 14 وَلِلْحُكَّامِ، بِاعْتِبَارِهِمْ مُمَثِّلِي الْمَلِكِ الَّذِينَ يُعَاقِبُونَ الْمُذنبِينَ وَيَمْدَحُونَ الصَّالِحِينَ 15. فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ دَائِماً، فَتَفْجَمُوا جِهَالَةَ النَّاسِ الْأَغْيَاءِ 16! تَصَرَّفُوا كَأَحْرَارٍ حَقّاً، لَا كَالَّذِينَ يَتَّخِذُونَ مِنَ الْحُرِّيَّةِ سِتْراً لِارْتِكَابِ الشَّرِّ بَلْ بِاعْتِبَارِ أَنْكُمْ عَبِيدٌ لِلَّهِ 17. أَكْرُمُوا جَمِيعَ النَّاسِ. أَحْبُوا الْإِحْوَةَ. خَافُوا اللَّهَ. أَكْرُمُوا الْمَلِكَ.

بطرس الأولى

(17-11:2)

فِيمَا أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ تَحَمَّلَ الْأَلَامَ الْجَسْمِيَّةَ لِأَجْلِكُمْ، سَلِّحُوا أَنْفُسَكُمْ بِالِاسْتِعْدَادِ دَائِماً لِتَحَمْلِ الْأَلَامِ. فَإِنَّ مَنْ يَتَحَمَّلُ الْأَلَامَ الْجَسْمِيَّةَ، يَكُونُ قَدْ قَاطَعَ الْخَطِيئَةَ 2. وَغَايَتُهُ أَنْ يَعْيشَ بِقِيَّةٍ عُمُرِهِ فِي الْجَسَدِ، مُنْقَاداً لِشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ 3. كَمَا أَنَّ ذَلِكَ الزَّمَانَ الْمَاضِي مِنْ حَيَاتِكُمْ، لَتَكُونُوا قَدْ سَلَكْتُمْ سُلُوكَ الْوَثْنِيِّينَ، حِينَ كُنْتُمْ تَعْيشُونَ فِي الدَّعَاةِ وَالشَّهَوَاتِ وَالْإِذْمَانِ الْخَمْرِ، وَحَفَلَاتِ السُّكْرِ وَالْعَرَبِدَةِ، وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْمُحَرَّمَةِ 4. وَرَفَاقَتُمْ فِي تِلْكَ الْعَيْشَةِ سَابِقاً يَسْتَعْرِبُونَ أَنْكُمْ لَا تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى قَبِيضِ هَذِهِ الْخَلَاعَةِ، وَيَجْرَحُونَ سَمْعَتَكُمْ 5. لَكِنَّهُمْ سَوْفَ يُؤَدُّونَ الْحِسَابَ أَمَامَ الْمُسْتَعِدِّ أَنْ يَبْدِينَ الْأَحِبَّاءَ وَالْأَمْوَاتِ 6. وَلِهَذَا أُبَلِّغُ الْبِشَارَةَ إِلَى الْأَمْوَاتِ أَيْضاً لِكَيْ يَكُونُوا دَائِماً أَحْيَاءَ بِالرُّوحِ عِنْدَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ حُكْمَ الْمَوْتِ قَدْ نُفِذَ بِأَجْسَادِهِمْ، فَمَاتُوا كَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ.

بطرس الأولى

(6-1:4)

3 إِنَّ اللَّهَ، بِقُدْرَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ، قَدْ زَوَّدَنَا بِكُلِّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْمُتَّصِفَةِ بِالنَّقْوَى. ذَلِكَ أَنَّهُ عَرَفْنَا بِالْمَسِيحِ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ وَفَضِيلَتِهِ، 4 الَّذِينَ بِهِمَا أَعْطَانَا اللَّهُ بَرَكَاتِهِ الْعُظْمَى الثَّمِينَةَ الَّتِي كَانَتْ قَدْ وَعَدَ بِهَا. وَبِهَذَا صَارَ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَتَخَلَّصُوا مِنَ الْأَسَادِ الَّذِي تَنْشُرُهُ الشَّهْوَةُ فِي الْعَالَمِ، وَتَشْتَرِكُوا فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ 5. فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْذُلُوا كُلَّ اجْتِهَادٍ وَنَشَاطٍ فِي مُمَارَسَةِ إِيمَانِكُمْ حَتَّى يُؤَدِّيَ بِكُمْ إِلَى الْفَضِيلَةِ. وَأَقْرِنُوا الْفَضِيلَةَ بِالنَّقْدَمِ فِي

بطرس الثانية

المعرفة،⁶ والمعرفة بضبط النفس، وضبط النفس بالصبر، والصبر بالقوى،⁷ والقوى بالمودة الأخوية، والمودة الأخوية بالمحبة⁸. فحين تكون هذه الصفات الطيبة في داخلكم، وتزداد بوفرة، تجعلكم مجتهدين ومثمرين في معرفتكم لربنا يسوع المسيح⁹. أما الذي لا يملك هذه الصفات، فهو أعمى روحياً. إنه قصير البصر، قد نسي أنه تطهر من خطاياها القديمة¹⁰! فأحرى بكم إذن، أيها الإخوة، أن تجتهدوا لتثبثوا عملياً أن الله قد دعاكم واختاركم حقاً. فإنكم، إن فعلتم هذا، لن تسفطوا أبداً¹¹! وهكذا يفتح الله لكم الباب واسعاً للدخول إلى الملكوت الأبدي، ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح.

(11-3:1)

² وكثيرون سيبسرون وراءهم في طرق الإباحية. وبسببهم توجه الإهانة إلى طريق الحق³. ويدافع الطمع، يتاجرون بكم بالأقوال المحرفة المصطنعة. إلا أن الوثيونة تتعقب هؤلاء منذ القديم، وهاكهم لا يتوانى.

بطرس الثانية

⁴ فإن الله لم يشفق على الملائكة الذين أخطأوا، بل طرحهم في أعماق هاوية الظلام مقيدين بالسلاسل، حيث يظنون محبوبين إلى يوم الحساب⁵. كذلك لم يشفق على العالم القديم عندما أحدث الطوفان على عالم الفاجرين، إلا أنه حفظ نوحاً المنادي ببر الله وعذله. وكان نوح واحداً من ثمانية أشخاص نجوا من الطوفان⁶. وإذ حكم الله على مدينتي سدوم وعمورة بالخراب، حولهما إلى رماد، جاعلاً منهما عبرة للذين يعيشون حياة فاجرة⁷. ولكنه أنقذ لوطاً البار، الذي كان متصاقاً جداً من سلوك أشرار زمانه في الدعارة⁸. فإذا كان ساكناً بينهم، وهو رجل بار، كانت نفسه الركيئة تتألم يومياً من جرائم التي كان يراها أو يسمع بها⁹. وهكذا نرى أن الرب يعرف أن يُنقذ الأتقياء من المحنة، ويحفظ الأشرار محبوبين ليحكم عليهم بالعقاب في يوم الوثيونة¹⁰. وما أشد العقاب، وبخاصة على الذين يجرفون وراء الميول الجسدية، مستجيبين لشهوة النجاسة، ومحتقرين سيادة الله! ثم إنهم وقحون، معجبون بأنفسهم، لا يخافون أن يتكلموا بالسُّتم والإهانة على أصحاب الأمجاد¹¹. ومع ذلك، حتى الملائكة، وهم يتقوفون عليهم في القوة والقدر، لا يقدمون عليهم أمام الرب أية تهمة مهيبة.

(22-2:2)

¹² حقاً إن هؤلاء المعلمين الدجالين الذين يتكلمون كلاماً مهيباً في أمور يجهلونها، يشبهون الحيوانات المفترسة غير العاقلة، المولودة ليصطادها الناس ويقتلواها. فلا بد أن يهلكوا مثلها¹³. وبذلك ينالون أجره إنهم يحسبون الانغماس في اللذات طول النهار بهجة عظيمة. فهم أناس وغيوب: يتلذذون بالنجاسة ويحاولون خداعكم، فيشتركون معكم في الولائم¹⁴. غيوتهم لا تنظر، إلا نظرات الزنى، ولا تشبع من الخطيئة. وكم من نفوس ضعيفة تقع في فخاخهم! أما قلوبهم، فقد تدربت على الشهوة والطمع. إنهم حقاً أبناء اللعنة¹⁵! وإذا خرجوا عن الطريق المستقيم، ضلوا. فهم سائررون في طريق بلعام بن بعور، الذي أحب الحصول على المال أجره لإثمه¹⁶. ولكنه توبخ على هذه المخالفة التي ارتكبها. إذ إن الحمار الأبكم نطق بصوت بشري، فوضع حداً لحماقة ذلك النبي¹⁷! فليس هؤلاء إلا آباراً لا ماء فيها، وغيوماً تسوقها الرياح العاصفة. ويا له من مصير مريع محجوز لهم في الظلام الأبدي القاتم¹⁸! ينطقون بأقوال طنانة فارغة، مستجعين على الانغماس في الشهوات الجسدية بممارسة الدعارة، فيصطادون من كانوا قد بدأوا ينفصلون عن رفاق السوء الذين يسلكون في الضلال¹⁹. يعدون هؤلاء بالحريية، وهم أنفسهم عبيد للفساد! لأن الإنسان يصير عبداً لكل ما يتسلط عليه ويغلبه²⁰. فإن

الَّذِينَ يَبْتَغُونَ عَنِ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ بَعْدَ أَنْ يَتَعَرَّفُوا بِالرَّبِّ وَالْمُخَلَّصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ يَعُودُونَ وَيَتَوَرَّطُونَ بِهَا، تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ تِلْكَ النَّجَاسَاتُ، فَتَصِيرُ نَهَائِيَّتُهُمْ أَشْرًا مِنْ بَدَائِيَّتِهِمْ²¹. وَبِالْحَقِيقَةِ، كَانَ أَفْضَلَ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَعَرَّفُوا بِطَرِيقِ الرَّبِّ، مِنْ أَنْ يَتَعَرَّفُوا بِهِ ثُمَّ يَرْتَدُّوا عَنِ الْوَصِيَّةِ الْمَقَدَّسَةِ الَّتِي تَسَلَّمُوهَا²². وَيَنْطَبِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ مَا يَقُولُهُ الْمَثَلُ الصَّادِقُ: «عَادَ الْكَلْبُ إِلَى تَنَاوُلِ مَا تَقْيَاهُ، وَالْخَنزِيرَةُ الْمُغْتَسِلَةُ إِلَى التَّمَرُّغِ فِي الْوَحْلِ!»!

¹⁵لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ، وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. فَالَّذِي يُحِبُّ الْعَالَمَ، لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ الْآبِ فِي قَلْبِهِ¹⁶. لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ، مِنْ شَهَوَاتِ الْجَسَدِ وَشَهَوَاتِ الْعَيْنِ وَتَرَفِ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ¹⁷. وَسَوْفَ يَزُولُ الْعَالَمُ، وَمَا فِيهِ مِنْ شَهَوَاتٍ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ!

يوحنا الأولى

(17-15:2)

¹مَنْ يَهُودًا، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَشَقِيقِي يَعْقُوبَ، إِلَى الَّذِينَ دَعَاهُمْ اللَّهُ الْآبُ إِلَيْهِ، الْمُخْبُوبِينَ مِنْهُ، وَالْمُخْفُوظِينَ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ². لِتَكُنْ لَكُمْ الرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ وَالْمَحَبَّةُ فِي وَفْرَةٍ وَازْدِيَادٍ!

يهودا

(25-1)

³أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، كُنْتُ قَدْ نَوَيْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضُوعِ الْخَلَاصِ الَّذِي نَشْتَرِكُ فِيهِ جَمِيعًا. وَلَكِنْ، أَرَانِي الْآنَ مُضْطَرًّا لِأَنْ أَكْتُبَ لِأَشْجَعَكُمْ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الْإِيمَانِ الَّذِي سَلَّمْتُمْ مَرَّةً وَاحِدَةً لِلْقَدِيسِينَ⁴. لِأَنَّهُ قَدْ تَسَلَّلَ إِلَى مَا بَيْنَكُمْ مُعْلَمُونَ لَا يَدْرُونَ أَنْ يُلَاقُوا الْحُكْمَ بِالْعِقَابِ الْأَبَدِيِّ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ لَهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ. فَهَمْ أَشْرَارٌ لَا يَهَابُونَ اللَّهَ، يَتَّخِذُونَ مِنْ نِعْمَةِ إِلَهِنَا فُرْصَةً لِإِبَاحَةِ الرِّذَالِ، وَيُنْكِرُونَ سَيِّدَنَا وَرَبَّنَا الْوَحِيدَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.

⁵فَالآنَ، أُرِيدُ أَنْ أُذَكِّرَكُمْ بِأُمُورٍ تَعْرِفُونَهَا. فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ، بَعْدَمَا أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ، عَادَ فَأَهْلَكَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا مِنْ ذَلِكَ الشَّعْبِ⁶. وَأَمَّا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يُحَافِظُوا عَلَى مَقَامِهِمُ الرَّفِيعِ، بَلْ تَرَكُوا مَرَكَزَهُمْ، فَمَازَالَ الرَّبُّ يَحْفَظُهُمْ مُقَيَّدِينَ بِسَلْسِلِ أَيْدِيهِ فِي أَعْمَاقِ الظُّلَامِ، بَانْتِظَارِ دَيْئُونَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ⁷. وَتَعْرِفُونَ كَذَلِكَ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ بِمَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَبِالْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهُمَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُ هَذِهِ الْمُدُنِ، مِثْلَ أَوْلِيَاكِ الْمُعْلَمِينَ، مُنْذَفِعِينَ وَرَاءَ الرِّئْيِ، وَمُنْعَمِسِينَ فِي شَهَوَاتِ مَخَالَفَةِ اللَّطِيبَةِ. لِذَلِكَ عَاقَبَ الرَّبُّ هَذِهِ الْمُدُنَ بِالنَّارِ الْأَبَدِيَّةِ، فَدَمَّرَهَا. فَكَانَتْ بِذَلِكَ عِبْرَةً لِلْآخَرِينَ⁸. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ أَوْلِيَاكِ الْمُعْلَمِينَ الْمُتَوَهِّمِينَ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ فِيهَا أَهْلُ تِلْكَ الْمُدُنِ. إِذْ يُلَوِّثُونَ أَجْسَادَهُمْ بِالنَّجَاسَةِ، وَيَحْتَقِرُونَ السِّيَادَةَ الْإِلَهِيَّةَ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْإِهَانَةِ عَلَى الْكَائِنَاتِ الْمَجِيدَةِ⁹! فَحَتَّى مِيخَائِيلُ، وَهُوَ رَئِيسُ مَلَائِكَةِ، لَمْ يَجْرَأْ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى إِبْلِيسَ بِكَلَامٍ مُهِينٍ عِنْدَمَا خَاصَمَهُ وَتَجَادَلَ مَعَهُ بِخُصُوصِ جُنْمَانِ مُوسَى، وَإِنَّمَا اِكْتَفَى بِالْقَوْلِ لَهُ: «لِيَزْجُرِكَ الرَّبُّ¹⁰!» وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ الْمُعْلَمِينَ يَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا مُهِينًا عَلَى أُمُورٍ لَا يَعْرِفُونَهَا. وَأَمَّا مَا يَفْهَمُونَهُ بِالْعَرِيزَةِ، كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ، فَإِنَّهُمْ بِهِ يُدْمِرُونَ أَنْفُسَهُمْ¹¹. الْوَيْلُ لَهُمْ! لِأَنَّهُمْ سَلَكُوا طَرِيقَ قَايِينَ، وَانْدَفَعُوا إِلَى ارْتِكَابِ خَطِيئَةِ بُلْعَامَ طَلَبًا لِلْمَالِ، وَتَمَرَّدُوا كَمَا تَمَرَّدَ فُورْحُ، فَدَمَّرُوا أَنْفُسَهُمْ¹². إِنَّهُمْ يَشْتَرِكُونَ مَعَكُمْ فِي وَلَايِمِ الْمَحَبَّةِ دُونَ حَجَلٍ، وَلَكِنَّهُمْ كَصُخُورٍ تُعْيَفُكُمْ. لَا هَمَّ لَهُمْ سِوَى إِشْبَاعِ أَنْفُسِهِمْ! إِنَّهُمْ يُشْبِهُونَ غُيُومًا بِلَا مَطَرٍ تَسُوقُهَا الرِّيحُ، وَأَشْجَارًا حَرِيفِيَّةً بِلَا ثَمَرٍ، يَفْتَلِعُهَا أَصْحَابُهَا، فَتَكُونُ قَدْ مَاتَتْ مَرَّتَيْنِ¹³. وَبِأَعْمَالِهِمُ الْمُخْجَلَةَ يَفْضَحُونَ أَنْفُسَهُمْ كَأَمْوَاجٍ فِي الْبَحْرِ هَائِجَةٍ

تَقْدَفُ الأَوْسَاحَ. وَهُمُ أَشْبَهُ بِنُجُومٍ تَأْتِيهِ فِي الأَفْضَاءِ، مَصِيرُهَا الظُّلَامُ الشَّدِيدُ إِلَى الأَبَدِ ¹⁴ ! عَنْ هُوَلاءِ وَأَمْتَالِهِمْ، تَنَبَّأَ أَخْنُوخُ السَّابِعُ بَعْدَ آدَمَ، فَقَالَ: «أَنْظُرُوا إِنَّ الرَّبَّ آتٍ بِصُحْبَةِ عَشْرَاتِ الأُلُوفِ مِنْ قَدِيسِيهِ، ¹⁵ لِيَدِينَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ، وَيُؤَبِّخَ جَمِيعَ الأَشْرَارِ الَّذِينَ لَا يَهَابُونَ اللَّهَ، بِسَبَبِ جَمِيعِ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا وَجَمِيعِ أَقْوَالِهِمُ القَّاسِيَةِ الَّتِي أَهَانُوهُ بِهَا وَالَّتِي لَا تَصْدُرُ إِلاَّ عَنِ الخَاطِئِينَ الأَشْرَارِ غَيْرِ الأَتْقِيَاءِ ¹⁶ »! وَهُوَلاءِ المُعْلَمُونَ يَنْدَمُّونَ وَيَشْكُونَ دَائِماً وَفِيمَا هُمْ يَنْدَفِعُونَ وَرَاءَ شَهَوَاتِهِمْ، يُطْلِقُونَ أَلْسِنَتَهُمْ مُتَحَدِّثِينَ بِأُمُورِ طَنَانَةٍ، وَيَمْدَحُونَ مَنْ يُعْجِبُهُمْ طَلَباً لِلْمَنْفَعَةِ ¹⁷ ! أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الأَحْيَاءُ، فَادْكُرُوا دَائِماً مَا قَالَهُ رُسُلُ رَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ¹⁸. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ نَبِّهَكُمْ إِلَى أَنَّهُ، فِي نِهَايَةِ الزَّمَانِ، سَيَطْلُعُ مُسْتَهْزِئُونَ يَعِيشُونَ مُنْعَمِينَ فِي شَهَوَاتِهِمُ القَّاسِيَةِ ¹⁹. هُوَلاءِ هُمُ الَّذِينَ يُسَبِّبُونَ الأَنْشِقَاقَ، وَيَنْسَاقُونَ وَرَاءَ غَرَائِزِهِمُ الحَيَوَانِيَّةِ، وَلَيْسَ الرُّوحُ القُدُسُ فِيهِمْ ²⁰ ! وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الأَحْيَاءُ، فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيمَانِكُمُ الأَقْدَسِ، وَصَلُّوا دَائِماً فِي الرُّوحِ القُدُسِ ²¹. وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ إِذْ يَعُودُ وَيَأْخُذُكُمْ لِنَحْيُوا مَعَهُ إِلَى الأَبَدِ ²². بَعْضُ النَّاسِ يَجِبُ أَنْ تُعَامِلُوهُمْ بِشَفَقَةٍ بِسَبَبِ شُكُوكِهِمْ ²³. وَبَعْضُهُمْ يَجِبُ أَنْ تُنْقِذُوهُمْ مِنَ النَّارِ خَطْفاً. وَآخَرُونَ يَجِبُ أَنْ تُعَالِجُوهُمْ بِشَفَقَةٍ وَحَذَرٍ، مُبْغِضِينَ حَتَّى الثِّيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا بِأَجْسَادِهِمْ.

²⁴ وَلِلْقَادِرِ أَنْ يَحْرُسَكُمْ مِنَ السُّفُوطِ حَتَّى يُوَصِّلَكُمْ إِلَى المَثُولِ أَمَامَهُ فِي المَجْدِ مُبْتَهَجِينَ وَلَا عَيْبَ فِيكُمْ ²⁵. اللَّهُ الوَاحِدِ، مُخْلِصِنَا بِيَسُوعَ المَسِيحِ رَبِّنَا المَجْدُ وَالْجَلَالُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَةُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ كَانَ الزَّمَانُ، وَالآنَ وَطَوَالَ الأَزْمَانِ آمِينَ!

¹⁴ وَسَيَقُولُونَ: مَضَى عَنكَ الثَّمَرُ الَّذِي كَانَتْ تَشْتَهِيهِ نَفْسُكَ؛ وَرَأَيْتُ عَنكَ مَظَاهِرَ التَّرَفِ وَالْعِظَمَةِ كُلِّهَا، وَلَنْ تَعُودَ!

رؤيا يوحنا

(14:18)

كون الخطية تؤدي إلى الموت

أمثلة على كون الخطية تؤدي إلى الموت

فِيمَا أَنَّنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا عَلَى آسَاسِ الْإِيمَانِ، صِرْنَا فِي سَلَامٍ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ². وَبِهِ أَيْضاً تَمَّ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نُفِيهِمُ فِيهَا الْآنَ؛ وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِرَجَائِنَا فِي التَّمَتُّعِ بِمَجْدِ اللَّهِ³. لَيْسَ هَذَا فَقَطُّ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضاً فِي وَسْطِ الصِّبِقَاتِ، لِعِلْمِنَا أَنَّ الضِّيقَ يُنْتِجُ فِيْنَا الصَّبْرَ،⁴ وَالصَّبْرَ يُؤْهِلُنَا لِفُوزِ فِي الْاِمْتِحَانِ، وَالْفُوزَ يَبْعَثُ فِيْنَا الرَّجَاءَ،⁵ وَالرَّجَاءَ لَا يُخَيِّبُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَفَاضَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي وَهَبَنَا إِيَّاهُ⁶. فَإِنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدَ عَاجِزُونَ، مَاتَ الْمَسِيحُ عَنِ الْعَصَاةِ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ⁷. إِذْ قَلَّمَا يَمُوتُ أَحَدٌ فِدَى إِنْسَانٍ بَارٍّ، بَلْ قَدْ يَتَجَرَّأُ أَحَدٌ أَنْ يَمُوتَ فِدَى إِنْسَانٍ صَالِحٍ⁸. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَثَبَّتَ لَنَا مَحَبَّتَهُ، إِذْ وَنَحْنُ مَا زِلْنَا خَاطِئِينَ مَاتَ الْمَسِيحُ عَوْضاً عَنَّا⁹. وَمَا دُمْنَا الْآنَ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِدَمِهِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْعُضْبِ الْآتِي¹⁰! فَإِنْ كُنَّا، وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ، قَدْ تَصَالَحْنَا مَعَ اللَّهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ وَنَحْنُ مُتَصَالِحُونَ¹¹! وَلَيْسَ هَذَا فَقَطُّ، بَلْ إِنَّنَا نَفْتَخِرُ أَيْضاً بِاللَّهِ، بِفَضْلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بِهِ نَلْنَا الْمُصَالِحَةَ الْآنَ.

رومية

(21:1-5)

¹² وَلِهَذَا، فَكَمَا دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ عَلَى يَدِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَبِدُخُولِ الْخَطِيئَةِ دَخَلَ الْمَوْتُ، هَكَذَا جَازَ الْمَوْتُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعاً أَخْطَأُوا¹³. فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ كَانَتْ مُنْتَشِرَةً فِي الْعَالَمِ قَبْلَ مَجِيءِ الشَّرِيعَةِ. إِلَّا أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَمْ تَكُنْ تُسَجَّلُ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَمْ تَكُنْ مُوجُودَةً¹⁴. أَمَّا الْمَوْتُ، فَكَانَ مَلَكٌ مُنْذُ آدَمَ إِلَى مُوسَى، حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يَرْتَكِبُوا خَطِيئَةً شَبِيهَةً بِمُخَالَفَةِ آدَمَ، الَّذِي هُوَ رَمَزٌ لِآتِي بَعْدَهُ¹⁵. وَلَكِنَّ الْمَعْصِيَةَ لَيْسَتْ كَالنِّعْمَةِ! فَإِذَا كَانَ الْكَثِيرُونَ بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ قَدْ مَاتُوا، فَكَمْ بِالْأُخْرَى فِي الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ تَتَوَافَرُ لِلْكَثِيرِينَ نِعْمَةُ اللَّهِ وَالْعَطِيَّةُ الْمَجَانِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ¹⁶. ثُمَّ إِنَّ أَثَرَ خَطِيئَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ لَيْسَ كَأَثَرِ الْهَبَةِ! فَإِنَّ الْحُكْمَ مِنْ جَرَاءِ مَعْصِيَةٍ وَاحِدَةٍ يُؤَدِّي إِلَى الدَّيْنُونَةِ. وَأَمَّا فِعْلُ النِّعْمَةِ، مِنْ جَرَاءِ مَعَاصٍ كَثِيرَةٍ، فَيُؤَدِّي إِلَى التَّبَرُّيرِ¹⁷. فَمَا دَامَ الْمَوْتُ بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ، قَدْ مَلَكَ بِذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى يَمْلِكُ فِي الْحَيَاةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الْوَاحِدِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَنَالُونَ فِيضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ الْمَجَانِيَّةِ¹⁸. فَإِذَنْ، كَمَا أَنَّ مَعْصِيَةً وَاحِدَةً جَلَبَتِ الدَّيْنُونَةَ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، كَذَلِكَ فَإِنَّ بَرَّ الْوَاحِدِ يَجْلِبُ التَّبَرُّيرَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ لِجَمِيعِ الْبَشَرِ¹⁹. فَكَمَا أَنَّهُ بِعَصِيَانِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خَاطِئِينَ، فَكَذَلِكَ أَيْضاً بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَاراً²⁰. وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ أُدْخِلَتْ لِتُظْهِرَ كَثْرَةَ الْمَعْصِيَةِ. وَلَكِنْ، حَيْثُ كَثُرَتِ الْخَطِيئَةُ، تَتَوَافَرُ النِّعْمَةُ أَكْثَرَ جِدًّا،²¹ حَتَّى إِنَّهُ كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ بِالْمَوْتِ، فَكَذَلِكَ أَيْضاً تَمْلِكُ النِّعْمَةُ عَلَى آسَاسِ الْبِرِّ مُؤَدِيَةً إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.

رومية

(23-1:6)

إِذَنْ مَاذَا نَقُولُ؟ أَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَتَوَافَرَ النِّعْمَةُ؟² حَاشَا! فَخُنُّ الَّذِينَ مَثَلْنَا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟³ أَمْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّنَا جَمِيعًا، نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِمَوْتِهِ؟⁴ وَبَسَبَبِ ذَلِكَ دُفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الْآبِ، كَذَلِكَ نَسَلُّكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ.⁵ فَمَا دُمْنَا قَدْ اتَّحَدْنَا بِهِ فِي مَوْتٍ يُشَبِّهُ مَوْتَهُ، فَإِنَّا سَتَتَّحِدُ بِهِ أَيْضًا فِي قِيَامَتِهِ.⁶ فَخُنُّ نَعْلَمُ هَذَا: أَنَّ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ فِيْنَا قَدْ صَلِبَ مَعَهُ لِكَيْ يُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ فَلَا يَبْقَى عَبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدَ.⁷ فَإِنَّ مَنْ مَاتَ، قَدْ تَحَرَّرَ مِنَ الْخَطِيئَةِ.⁸ وَمَا دُمْنَا مَعِ الْمَسِيحِ، فَخُنُّ نُوْمُنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ،⁹ لِكُونِنَا عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّ الْمَسِيحَ، وَقَدْ أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ مَرَّةً ثَانِيَةً، إِذْ لَيْسَ لِلْمَوْتِ سَيَادَةٌ عَلَيْهِ بَعْدَ.¹⁰ لِأَنَّهُ بِمَوْتِهِ، قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ وَبِحَيَاتِهِ، يَحْيَا بِاللهِ.¹¹ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ وَأَحْيَاءَ بِاللهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.¹² إِذَنْ، لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ فَتَتَقَادُوا لَهَا فِي شَهَوَاتِهِ.¹³ وَلَا تَقْدُمُوا أَعْضَاءَكُمْ لِلْخَطِيئَةِ أَسْلِحَةً لِلْإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ لِلهِ بِاعْتِبَارِكُمْ أَقْمَتُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ أَحْيَاءَ، وَأَعْضَاءَكُمْ لِلهِ أَسْلِحَةً لِلْبِرِّ.¹⁴ فَلَنْ يَكُونَ لِلْخَطِيئَةِ سَيَادَةٌ عَلَيْكُمْ، إِذْ لَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنِّعْمَةِ.

¹⁵فَمَاذَا إِذَنْ؟ أَنْخَطِيْ لَأَنَّنا لَسْنَا خَاضِعِينَ لِشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنِّعْمَةِ؟ حَاشَا!¹⁶ إِمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ عِنْدَمَا تَقْدُمُونَ أَنْفُسَكُمْ عَبِيدًا لِلطَّاعَةِ، تَكُونُونَ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ عَبِيدًا: إِمَّا لِلْخَطِيئَةِ فَإِلَى الْمَوْتِ، وَإِمَّا لِلطَّاعَةِ فَإِلَى الْبِرِّ؟¹⁷ إِنَّمَا الشُّكْرُ بِاللهِ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ وَلَكِنْ أَطَعْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صِيعَةَ التَّعْلِيمِ الَّذِي وُضِعْتُمْ فِي عَهْدَتِهِ.¹⁸ وَالآنَ، إِذْ حَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، صِرْتُمْ عَبِيدًا لِلْبِرِّ.¹⁹ أَنْتَ كَلَّمْتُمْ بَشْرِيًّا هُنَا بِسَبَبِ ضَعْفِكُمْ الْبَشْرِيِّ. فَكَمَا قَدَّمْتُمْ سَابِقًا أَعْضَاءَكُمْ عَبِيدًا لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ فِي خِدْمَةِ الْإِثْمِ، كَذَلِكَ قَدِّمُوا الْآنَ أَعْضَاءَكُمْ عَبِيدًا لِلْبِرِّ فِي خِدْمَةِ الْقُدَّاسَةِ.²⁰ فَإِنَّكُمْ، لَمَّا كُنْتُمْ عَبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ أَحْرَارًا مِنَ الْبِرِّ.²¹ وَلَكِنْ أَيَّ ثَمَرٍ أَنْتَجْتُمْ حِينَئِذٍ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَخْجَلُونَ بِهَا الْآنَ، وَمَا عَاقِبَتُهَا إِلَّا الْمَوْتُ؟²² أَمَا الْآنَ، وَقَدْ حَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عَبِيدًا لِلهِ، فَإِنَّ لَكُمْ ثَمَرَكُمْ لِلْقُدَّاسَةِ، وَالْعَاقِبَةُ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.²³ لِأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ الْمَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللهِ فَهِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

رومية

(25-1:7)

أَيَخْفَى عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَأَنَا أَخَاطِبُ أَنْاسًا يَعْرِفُونَ قَوَانِينَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ لِشَّرِيعَةِ سَيَادَةَ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا دَامَ حَيًّا؟² قَالَمَرَأَةُ الْمُتَزَوِّجَةُ تَرْبِطُهَا الشَّرِيعَةُ بِزَوْجِهَا مَا دَامَ حَيًّا. وَلَكِنْ، إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ، فَالشَّرِيعَةُ تَحُلُّهَا مِنَ الْارْتِبَاطِ بِهِ.³ وَلِذَلِكَ، فَمَا دَامَ الزَّوْجُ حَيًّا، نُعْتَبِرُ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ تَتَحَرَّرُ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى إِنَّهَا لَا تَكُونُ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ.⁴ وَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا يَا إِخْوَتِي، فَإِنَّكُمْ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ الَّذِي مَاتَ، قَدْ صِرْتُمْ أَمْوَاتًا بِالنِّسْبَةِ لِشَّرِيعَةِ، لِكَيْ تَصِيرُوا لِآخَرَ، إِلَى الْمَسِيحِ نَفْسِهِ الَّذِي أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ نُثَمِّرَ بِاللهِ.⁵ فَعِنْدَمَا كُنَّا فِي الْجَسَدِ، كَانَتْ أَهْوَاءُ الْخَطَايَا الْمُعْلَنَةِ فِي الشَّرِيعَةِ عَامِلَةً فِي أَعْضَائِنَا لِكَيْ نُثَمِّرَ لِلْمَوْتِ.⁶ أَمَا الْآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ، إِذْ مَثَلْنَا بِالنِّسْبَةِ لِمَا كَانَ يُفِيدُنَا، حَتَّى نَكُونَ عَبِيدًا يَخْدِمُونَ وَفَقًا لِلنِّظَامِ الرُّوحِيِّ الْجَدِيدِ، لَا لِلنِّظَامِ الْحَرْفِيِّ الْعَتِيقِ.

⁷إِذَنْ، مَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ الشَّرِيعَةُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! وَلَكِنِّي مَا عَرَفْتُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالشَّرِيعَةِ. فَمَا كُنْتُ لِأَعْرِفَ الشَّهْوَةَ لَوْلَا قَوْلُ الشَّرِيعَةِ: «لَا تَنْسَهُ»⁸ «!وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ اسْتَعَلَّتْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ فَاتَّارَتْ فِي كُلِّ شَهْوَةٍ. فَلَوْلَا الشَّرِيعَةُ، لَكَانَتْ الْخَطِيئَةُ مَيِّتَةً»⁹. أَمَا أَنَا فَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ عَائِشًا بِمَعْرِزٍ عَنِ الشَّرِيعَةِ؛ وَلَكِنْ لَمَّا

جَاءَتِ الشَّرِيعَةُ عَاشَتِ الخَطِيئَةُ،¹⁰ فَمُتُّ أَنَا. وَالْوَصِيَّةُ الهَادِفَةُ إِلَى الحَيَاةِ، صَارَتْ لِي مُؤَدِيَةً إِلَى المَوْتِ¹¹. فَإِنَّ الخَطِيئَةَ، إِذِ اسْتَعَلَّتِ الوَصِيَّةَ، خَدَعَتْنِي وَقَتَلَتْنِي بِهَا¹². فَالشَّرِيعَةُ إِذْ نَ مُقَدَّسَةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ¹³. فَهَلْ صَارَ مَا هُوَ صَالِحٌ مَوْتًا لِي؟ حَاشَا! وَلَكِنَّ الخَطِيئَةَ، لِكَيْ تَظْهَرَ أَنَّهَا خَطِيئَةٌ، أَنْتَجَتْ لِي المَوْتَ بِمَا هُوَ صَالِحٌ، حَتَّى تَصِيرَ الخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جَدًّا بِسَبَبِ الوَصِيَّةِ.

¹⁴فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ؛ وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِي بِيَعِ عَبْدًا لِلخَطِيئَةِ¹⁵. فَإِنَّ مَا أَفْعَلُهُ لَا أَمْلِكُ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهِ: إِذْ لَا أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، وَإِنَّ مَا أُبْعِضُهُ فَإِيَّاهُ أَعْمَلُ¹⁶. فَمَا دُمْتُ أَعْمَلُ مَا لَا أُرِيدُهُ، فَإِنِّي أَصَادِقُ عَلَى صَوَابِ الشَّرِيعَةِ¹⁷. فَالآنَ، إِذْ، لَيْسَ بَعْدُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ¹⁸. لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ فِيَّ، أَي فِي جَسَدِي، لَا يَسْكُنُ الصَّلَاحُ: فَإِنَّ أُرِيدُ الصَّلَاحَ ذَلِكَ مُتَوَقَّرٌ لَدَيَّ؛ وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلُهُ، فَذَلِكَ لَا أَسْتَطِيعُهُ¹⁹. فَأَنَا لَا أَعْمَلُ الصَّلَاحَ الَّذِي أُرِيدُهُ؛ وَإِنَّمَا الشَّرُّ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أُمَارِسُ²⁰. وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ مَا لَا أُرِيدُهُ أَنَا إِيَّاهُ أَعْمَلُ، فَلَيْسَ بَعْدُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ²¹. إِذْ، أَجِدُ نَفْسِي، أَنَا الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، خَاضِعًا لِهَذَا النَّامُوسِ²²: أَنَّ لَدَيَّ الشَّرَّ. فَإِنِّي، وَفَقًا لِلإِنْسَانِ البَاطِنِ فِيَّ، أَبْتَهِجُ بِشَرِيعَةِ اللَّهِ²³. وَلَكِنِّي أَرَى فِي أَعْضَائِي نَامُوسًا آخَرَ يُحَارِبُ الشَّرِيعَةَ الَّتِي يُرِيدُهَا عَقْلِي، وَيَجْعَلُنِي أَسِيرًا لِنَامُوسِ الخَطِيئَةِ الكَائِنِ فِي أَعْضَائِي²⁴. فَيَا لِي مِنْ إِنْسَانٍ تَعْبِسُ! مَنْ يُحَرِّرُنِي مِنَ جَسَدِ المَوْتِ هَذَا؟²⁵ أَشْكُرُ اللَّهَ بِيَسُوعَ المَسِيحِ رَبَّنَا! إِذْ، أَنَا نَفْسِي مِنْ حَيْثُ العَقْلُ، أَخْدِمُ شَرِيعَةَ اللَّهِ عَبْدًا لَهَا؛ وَلَكِنِّي مِنْ حَيْثُ الجَسَدِ، أَخْدِمُ نَامُوسَ الخَطِيئَةِ عَبْدًا لَهُ.

حل مشكلة الموت بالتجسد والميلاد

أمثلة على حل مشكلة الموت بالتجسد والميلاد

من بولس عبد يسوع المسيح، الرسول المدعو والمُفرز لإنجيل الله،² هذا الإنجيل الذي وعد الله به من قبل على السنة أنبيائه في الكتب المقدسة،³ وهو يختص بابنيه الذي جاء من نسل داود من الناحية البشرية؛⁴ ومن ناحية روح القداسة، تبيّن بقوة أنه ابن الله بالقيامة من بين الأموات. إنه يسوع المسيح ربنا⁵ الذي به ولأجل اسمه نلنا نعمة ورسالة لإطاعة الإيمان بين جميع الأمم،⁶ ومن بينهم أنتم أيضاً مدعوو يسوع المسيح⁷. إلى جميع من هم في روما من أحبباء الله القديسين المدعوين. لتكن لكم النعمة والسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح!

رومية

(7-1:1)

فالآن إذا ليس على الذين في المسيح يسوع أيّة ديونته بعد². لأن تاموس روح الحياة في المسيح يسوع قد حررتني من تاموس الخطيئة ومن الموت³. فإن ما عجزت الشريعة عنه، لكون الجسد قد جعلها قاصرة عن تحقيقه، أتمه الله إذ أرسل ابنه، متخذاً ما يشبه جسد الخطيئة ومكفراً عن الخطيئة فدان الخطيئة في الجسد⁴ حتى يتم فينا البر الذي تسعى إليه الشريعة، فينا نحن السالكين لا بحسب الجسد بل بحسب الروح⁵. فإن الذين هم بحسب الجسد يهتمون بأمر الجسد، والذين هم بحسب الروح يهتمون بأمر الروح⁶. فاهتمام الجسد هو موت؛ وأما اهتمام الروح فهو حياة وسلام⁷. لأن اهتمام الجسد هو عداوة لله، إذ إنه لا يخضع لتاموس الله، بل لا يستطيع ذلك⁸. فالذين هم تحت سلطة الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله⁹. وأما أنتم، فلستم تحت سلطة الجسد بل تحت سلطة الروح، إذا كان روح الله ساكناً في داخلكم حقاً. ولكن، إن كان أحد ليس له روح المسيح، فهو ليس للمسيح¹⁰. وإذا كان المسيح فيكم، فمع أن الجسد مايت بسبب الخطيئة، فإن الروح حياة لكم بسبب البر¹¹. وإذا كان روح الذي أقام يسوع من بين الأموات يسكن فيكم، فإن الذي أقام المسيح من بين الأموات سوف يحيي أيضاً أجسادكم القانية بسبب روحه الذي يسكن فيكم¹². فليس علينا إذن، أيها الإخوة، أي التزام نحو الجسد لنعيش بحسب الجسد¹³. لأنه إن عشتم بحسب الجسد، فإنكم ستموتون، ولكن إن كنتم بالروح تميئون أعمال الجسد، فستحيون¹⁴. فإن جميع الخاضعين لقيادة روح الله، هم أبناء لله¹⁵. إذ إنكم لم تتألو روح عبودية يعيدكم إلى الخوف، بل نلتم روح بئوة به نصرخ: «أبا! أبانا»¹⁶ «الروح نفسه يشهد مع أرواحنا بأننا أولاد الله¹⁷. وما دُمنا أولاداً، فنحن أيضاً وارثون؛ ورثة الله وشركاء المسيح في الإرث. وإن كنا الآن نشاركه في مفاساة الألم، فلأننا سوف نشاركه أيضاً في التمتع بالمجد.

رومية

(17-1:8)

⁶فيما سبق، أيها الإخوة، قدمت نفسي وأبلس أيضاً لكم، لتتعلموا منا أن لا تحلقوا بأفكاركم فوق ما قد كتب، فلا يفاجر أحدكم الآخر تحزباً لأحد⁷. فمن جعلك متميزاً عن غيرك؟ وأي شيء مما لك لم تكن قد أخذته هبة؟ وماذمت قد أخذت، فلماذا تنبأه كاتك لم تأخذ؟⁸ إنكم قد سبعتهم وقد اغتنيتم! قد صرتم ملوكاً وتخلينتم عنا! ويا لبيئكم ملوكاً حقاً فنشترك معكم في الملك⁹ إقاني أرى أن الله عرضنا، نحن الرسل، في آخر المؤكبات كأنه محكوم علينا بالموت،

كورنثوس الأولى

لَأَنَّا صِرْنَا مَعْرُضاً لِلْعَالَمِ، لِلْمَلَائِكَةِ وَالْبَشَرِ مَعاً¹⁰. نَحْنُ جُهْلَاءُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ فِي الْمَسِيحِ. نَحْنُ ضَعَفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ. أَنْتُمْ مُكْرَمُونَ وَنَحْنُ مُهَانُونَ¹¹. فَمَارَلْنَا حَتَّى هَذِهِ السَّاعَةِ نَجُوعٌ وَنَعَطَشٌ، وَنَعْرَى وَنُلْطَمُ وَنَلَيْسَ لَنَا مَأْوَى¹² وَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا فِي الشُّغْلِ بِأَيْدِينَا. نَتَّعِرُضُ لِلْإِهَانَةِ فَنُبَارِكُ، وَبِلَاضْطِهَادٍ فَنَحْتَمِلُ¹³ وَلِلتَّجْرِيجِ فَنَسْأَلُ. صِرْنَا كَأَقْدَارِ الْعَالَمِ وَنَفَايَةِ الْجَمِيعِ، وَمَارَلْنَا¹⁴ إِلَّا أَكْتُبُ هَذَا تَخْجِيلاً لَكُمْ، بَلْ أَنْتَهُكُمْ بِاعْتِبَارِكُمْ أَوْلَادِي الْأَحْبَاءِ¹⁵. فَقَدْ يَكُونُ لَكُمْ عَشْرَةُ الْأَفْرِ مِنَ الْمُرْشِدِينَ فِي الْمَسِيحِ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَكُمْ آبَاءُ كَثِيرُونَ! لِأَنِّي أَنَا وَلَدْتُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِالْإِنْجِيلِ¹⁶. فَأَدْعُوكُمْ إِذَنْ إِلَى الْإِقْتِدَاءِ بِي¹⁷. لِهَذَا السَّبَبِ عَيْنِهِ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ تِيموثَاوَسَ، ابْنِي الْحَبِيبَ الْأَمِينَ فِي الرَّبِّ، فَهُوَ يُذَكِّرُكُمْ بِطَرَقِي فِي السُّلُوكِ فِي الْمَسِيحِ كَمَا أَعَلَّمُ بِهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي جَمِيعِ الْكَنَائِسِ¹⁸. فَإِنَّ بَعْضاً مِنْكُمْ ظَنُّوا أَنِّي لَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ فَانْتَفَحُوا تَكْبِيراً¹⁹! وَلَكِنِّي سَأَتِي إِلَيْكُمْ عَاجِلاً، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، فَأَخْتَبِرُ لَا كَلَامَ هَوْلَاءِ الْمُنْتَفِحِينَ بَلْ قُوَّتِهِمْ²⁰. فَإِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَيْسَ بِالْكَلامِ، بَلْ بِالْقُدْرَةِ²¹. كَيْفَ تَفْضَلُونَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ: أِبَالْعَصَا أَوْ بِالْمَحَبَّةِ وَرُوحِ الْوَدَاعَةِ؟

(21-6:4)

فَمَا دَامَتْ لَنَا إِذَنْ هَذِهِ الْحُدْمَةُ بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ، فَلَا تَخُورُ عَزِيمَتُنَا². وَلَكِنَّا قَدْ رَفَضْنَا الْأَسَالِيْبَ الْخَفِيَّةَ الْمُخْجَلَةَ، إِذْ لَا نَسْأَلُكَ فِي الْمَكْرِ، وَلَا نَزُورُ كَلِمَةَ اللَّهِ، بَلْ بِإِعْلَانِنَا لِلْحَقِّ نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا لَدَى ضَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ، أَمَامَ اللَّهِ³. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِحْبَابُنَا مَحْجُوباً، فَإِنَّمَا هُوَ مَحْجُوبٌ لَدَى الْهَالِكِينَ،⁴ لَدَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ أَذْهَانَهُمْ حَتَّى لَا يُضِيءَ لَهُمْ نُورُ الْإِنْجِيلِ الْمُخْتَصِّ بِمَجْدِ الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ.

كورنثوس الثانية

(6-1:4)

⁵فَأِنَّا لَا نُبَشِّرُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّاً، وَمَا نَحْنُ إِلَّا عَبِيدٌ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ⁶. فَإِنَّ اللَّهَ، الَّذِي أَمَرَ أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنَ الظُّلَمِ، هُوَ الَّذِي جَعَلَ النُّورَ يُشْرِقُ فِي قُلُوبِنَا، لِإِشْعَاعِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُتَجَلِّي فِي وَجْهِ الْمَسِيحِ .

فَمَا دَامَ لَنَا التَّشْجِيعُ فِي الْمَسِيحِ، وَالتَّعْزِيَةُ فِي الْمَحَبَّةِ، وَالشَّرِكَةُ فِي الرُّوحِ، وَلَنَا الْمَرَاجِمُ وَالْحُنُوءُ،² فَتَمَمُوا فَرَجِي بِأَنْ يَكُونَ لَكُمْ رَأْيٌ وَاحِدٌ وَمَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَفِكْرٌ وَاحِدٌ³. لَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ شَيْءٌ بِرُوحِ التَّحْزَبِ وَالْإِفْتِخَارِ الْبَاطِلِ، بَلْ بِالنَّوَاضِعِ لِيَعْتَبِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ غَيْرَهُ أَفْضَلَ كَثِيراً مِنْ نَفْسِهِ،⁴ مُهْتَمّاً لَا بِمَصْلَحَتِهِ الْخَاصَّةِ بَلْ بِمَصَالِحِ الْأَخْرَبِينَ أَيْضاً⁵. فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ⁶. إِذْ إِنَّهُ، وَهُوَ الْكَائِنُ فِي هَيْئَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْتَبِرْ مُسَاوَاتَهُ بِلِلَّهِ خُلْسَةً، أَوْ غَنِيْمَةً يُتَمَسَّكُ بِهَا؛⁷ بَلْ أَخْلَى نَفْسَهُ، مُتَّخِذاً صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِراً شَبِيهاً بِالْبَشَرِ؛⁸ وَإِذْ ظَهَرَ بِهَيْئَةِ إِنْسَانٍ، أَمَعَنَ فِي الْإِتِّضَاعِ، وَكَانَ طَائِعاً حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتِ الصَّلِيبِ⁹. لِذَلِكَ أَيْضاً رَفَعَهُ اللَّهُ عَالِياً، وَأَعْطَاهُ الْإِسْمَ الَّذِي يُفَوْقَ كُلِّ اسْمٍ،¹⁰ لِكَيْ تَتَّخِذِي سُجُوداً لِاسْمِ يَسُوعَ كُلِّ رُكْبَةٍ، سِوَاءِ فِي السَّمَاءِ أَمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ،¹¹ وَلِكَيْ يَعْتَرَفَ كُلُّ لِسَانٍ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ، لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ.

فيلبي

(11-1:2)

⁸فَلَا تَخْجَلْ إِذَنْ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا، وَلَا تَخْجَلْ بِي أَنَا السَّجِينُ لِأَجْلِهِ، بَلْ سَارِكُنِي فِي الْمَشَقَّاتِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ⁹. فَهُوَ قَدْ خَلَّصَنَا، وَدَعَانَا إِلَيْهِ دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُوجِبِ قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ أَرْمَنَةِ الْأَرْزْلِ،¹⁰ وَالَّتِي أَعْلَنْتِ الْآنَ بِظُهُورِ مُخَلَّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي سَحَقَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِالْإِنْجِيلِ¹¹ الَّذِي لَهُ عَيَّنْتُ أَنَا مُبَشِّراً وَرَسُولاً وَمُعَلِّماً¹². مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَيْضاً أَقَاسِي الْآنَ

تيموثاوس الثانية

(12-8:1)

هذه الآلام، وَلَكِنِّي لَسْتُ أَحْجَلُ، لِأَنِّي أَعْرِفُ مَنْ أَنَا مُؤْمِنٌ بِهِ، وَلِي تَمَامُ الثِّقَةِ بِأَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ لِي الْأَمَانَةَ الَّتِي أَوَدَعْتُهَا عِنْدَهُ سَالِمَةً إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ .

إِذْنُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْقَدِيسُونَ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ فِي الدَّعْوَةِ السَّمَاوِيَّةِ، تَأَمَّلُوا يَسُوعَ: الرَّسُولَ وَرَبِّيسَ الْكَهَنَةِ فِي الْإِيمَانِ الَّذِي نَتَمَسَّكَ بِهِ ². فَهُوَ أَمِينٌ لِلَّهِ فِي الْمُهَمَّةِ الَّتِي عَيَّنَهُ لَهَا، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِيناً فِي الْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ كُلِّهِ ³. إِلَّا أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ مَجْداً أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ مُوسَى، كَمَا أَنَّ الَّذِي بَيَّنِّي بَيْتاً يَبْنَى إِكْرَاماً وَمَنْحاً أَكْثَرَ مِمَّا يَبْنَى الْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ ⁴ !طَبْعاً، كُلُّ بَيْتٍ لَا يَبْدُ أَنْ يَكُونَ لَهُ بَانٌ، وَاللَّهُ نَفْسُهُ هُوَ بَانِي كُلِّ شَيْءٍ ⁵. إِنَّ مُوسَى كَانَ أَمِيناً فِي كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِصِفَتِهِ خَادِماً. وَكَانَ ذَلِكَ شَهَادَةً لِمَا أَعْلَنَهُ اللَّهُ فِيمَا بَعْدُ ⁶. أَمَّا الْمَسِيحُ، فَهُوَ أَمِينٌ بِصِفَتِهِ ابْناً يَتْرَأْسُ عَلَى الْبَيْتِ. وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى أَنْ نَتَمَسَّكَ بِالثِّقَةِ وَالْإِفْتِخَارِ بِرَجَائِنَا تَمَسُّكاً ثَابِتاً حَتَّى النِّهَايَةِ.

العبرانيين

(6-1:3)

فَإِنَّ الْكَاهِنَ الْأَعْلَى كَانَ يُؤْخَذُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَيُعَيَّنُ لِلْقِيَامِ بِمُهَمَّتِهِ نِيَابَةً عَنْهُمْ فِيمَا يَخْصُ عِلَاقَتَهُمْ بِاللَّهِ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَرْفَعَ إِلَى اللَّهِ التَّقَدِّمَاتِ وَالذَّبَائِحَ، تَكْفِيراً عَنِ الْخَطَايَا ². وَلِكُونِهِ، هُوَ أَيْضاً، مُعَرَّضاً لِلضَّعْفِ الْبَشَرِيِّ دَائِماً، كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يُعْطَفَ عَلَى الْجُهَالِ وَالضَّالِّينَ ³. وَبِسَبَبِ ضَعْفِهِ، كَانَ مِنْ وَاجِبِهِ أَيْضاً أَنْ يُكْفَرَ عَنِ خَطَايَاهُ الْخَاصَّةِ كَمَا يُكْفَرُ عَنِ خَطَايَا الْآخَرِينَ ⁴. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ هَذِهِ الْوُضَيْفَةَ الْجَلِيلَةَ مَتَى أَرَادَ، بَلْ كَانَ يَتَّخِذُهَا مِنْ دَعَاةِ اللَّهِ إِلَيْهَا، كَمَا دَعَا هَرُونَ ⁵. كَذَلِكَ الْمَسِيحُ لَمْ يَرْفَعْ نَفْسَهُ حَتَّى يَصِيرَ رَّبِّيسَ كَهَنَةٍ، بَلْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنِي. أَنَا الْيَوْمَ وَالذُّنُوكَ ⁶»! وَخَاطَبَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِقَوْلِهِ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقَ ⁷»! وَالْمَسِيحُ، فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ الْبَشَرِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ، رَفَعَ أَدْعِيَةَ وَتَضَرُّعَاتٍ مُفْتَرَنَةً بِصَرَاحٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ، إِلَى الْقَادِرِ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنَ الْمَوْتِ. وَقَدْ لَبَّى اللَّهُ طَلْبَهُ إِكْرَاماً لِنُقُوهَا ⁸. فَمَعَ كُونِهِ ابْناً تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِنَ الْآلَامِ الَّتِي فَاسَّاهَا ⁹. وَبِذَلِكَ، أَصْبَحَ مُؤَهَّلاً لِمُهَمَّتِهِ، فَصَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ مَصْدرًا لِلْخَلَّاصِ الْأَبَدِيِّ ¹⁰. وَقَدْ آيَّدَ اللَّهُ ذَلِكَ، فَأَعْلَنَهُ رَّبِّيسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقَ .

العبرانيين

(10-1:5)

نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ عَمَّا كَانَ مِنَ الْبُدَايَةِ بِخُصُوصِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ: عَمَّا سَمِعْنَاهُ، وَرَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، وَشَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسْنَاهُ بِأَيْدِينَا ². فَإِنَّ «الْحَيَاةَ» تَجَلَّتْ أَمَامَنَا. وَبَعْدَمَا رَأَيْنَاهَا فِعْلاً، نَشْهَدُ لَهَا الْآنَ. وَهَذَا نَحْنُ نَنْقُلُ إِلَيْكُمْ خَبَرَ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْآبِ ثُمَّ تَجَلَّتْ أَمَامَنَا ³! فَنَحْنُ، إِذْنُ، نُخْبِرُكُمْ بِمَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، لِكَيْ تَكُونُوا شُرَكَاءَنَا. كَمَا أَنَّ شِرْكَتَنَا هِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ⁴. وَنَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ يَكْتَمِلَ فَرْحُكُمْ!

يوحنا الأولى

(10-1:1)

⁵ وَهَذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ الْمَسِيحِ وَنُعْلِنُهُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ نُورٌ، وَلَيْسَ فِيهِ ظِلَامٌ الْبَيْتَةَ ⁶. فَإِنَّ كُنَّا نَدْعِي أَنْ لَنَا شِرْكَةَ مَعَهُ، وَنَحْنُ نَعِيشُ فِي الظَّلَامِ، نَكُونُ كَادِيبِينَ وَلَا نُمَارِسُ الْحَقَّ ⁷. وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا فِعْلاً نَعِيشُ فِي النُّورِ، كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، نَكُونُ لَنَا حَقّاً شِرْكَةَ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمٌ ابْنِهِ يَسُوعَ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ ⁸. إِنْ كُنَّا نَدْعِي أَنْ لَا خَطِيئَةَ لَنَا، نَخْذَعُ أَنْفُسَنَا، وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي دَاخِلِنَا ⁹. وَلَكِنْ، إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا، فَهُوَ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ وَعَادِلٌ، يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ¹⁰. فَإِنَّ كُنَّا نَدْعِي أَنَّ لَمْ نَرْتَكِبْ خَطِيئَةً، نَجْعَلُ اللَّهَ كَادِيباً، وَلَا تَكُونُ كَلِمَتُهُ فِي دَاخِلِنَا!

يوحنا الأولى

(29:1-2)

يَا أَوْلَادِي الصَّغَارَ، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ لَا تَخْطُئُوا. وَلَكِنْ، إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُكُمْ، فَلَنَا عِنْدَ الْآبِ شَفِيعٌ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ². فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا، لَا لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِخَطَايَا الْعَالَمِ كُلِّهِ³. وَمَا يُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّنَا قَدْ عَرَفْنَا حَقًّا هُوَ أَنْ نَعْمَلَ بِوَصَايَاهُ⁴. فَالَّذِي يَدَّعِي أَنَّهُ قَدْ عَرَفَهُ، وَلَكِنَّهُ لَا يَعْمَلُ بِوَصَايَاهُ، يَكُونُ كاذِبًا وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي دَاخِلِهِ⁵. أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِحَسَبِ كَلِمَتِهِ، فَإِنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ تَكُونُ قَدْ اِكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِهِ. بِهِذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا نَنْتَمِي إِلَيْهِ⁶. كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّهُ نَابِتٌ فِيهِ، يَلْتَزِمُ أَنْ يَسَلِّكَ كَمَا سَلَكَ الْمَسِيحُ!

⁷أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، أَنَا لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هُنَا وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، بَلْ وَصِيَّةَ قَدِيمَةٍ كَانَتْ عِنْدَكُمْ مُنْذُ الْبِدَايَةِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا قَبْلًا⁸. وَمَعَ ذَلِكَ فَالْوَصِيَّةُ الَّتِي أَكْتُبُهَا إِلَيْكُمْ، هِيَ جَدِيدَةٌ دَائِمًا، وَتَنْصُحُ حَقِيقَتُهَا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَنْصُحُ فِيكُمْ أَنْتُمْ. ذَلِكَ لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ بَدَأَ يَزُولُ مُنْذُ أَنْ أَشْرَقَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي مازَالَ الْآنَ مُشْرِقًا⁹. مَنْ ادَّعَى أَنَّهُ يَحْيَا فِي النُّورِ، وَلَكِنَّهُ يُبْغِضُ أَحَدَ إِخْوَتِهِ، فَهُوَ مازَالَ حَتَّى الْآنَ فِي الظَّلَامِ¹⁰. فَالَّذِي يُحِبُّ إِخْوَتَهُ، هُوَ الَّذِي يَحْيَا فِي النُّورِ فِعْلًا وَلَا شَيْءَ يُسْقِطُهُ¹¹. أَمَّا الَّذِي يُبْغِضُ أَحَدَ إِخْوَتِهِ، فَهُوَ تَانَهُ فِي الظَّلَامِ، يَتَلَمَّسُ طَرِيقَهُ وَلَا يَعْرِفُ أَيَّنَ يَنْجُو، لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ أَعْمَى عَيْنَيْهِ¹²! أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ إِكْرَامًا لِاسْمِ الْمَسِيحِ¹³. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مُنْذُ الْبِدَايَةِ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ غَلَبْتُمْ إِبْلِيسَ الشَّرِيرَ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الْآبَ¹⁴. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مُنْذُ الْبِدَايَةِ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ، وَقَدْ تَرَسَّخَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَغَلَبْتُمْ إِبْلِيسَ الشَّرِيرَ¹⁵. لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ، وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. فَالَّذِي يُحِبُّ الْعَالَمَ، لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ الْآبِ فِي قَلْبِهِ¹⁶. لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ، مِنْ شَهَوَاتِ الْجَسَدِ وَشَهَوَاتِ الْعَيْنِ وَتَرَفِ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ¹⁷. وَسَوْفَ يَزُولُ الْعَالَمُ، وَمَا فِيهِ مِنْ شَهَوَاتٍ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ!

¹⁸أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، اعْلَمُوا أَنَّنَا نَعِيشُ الْآنَ فِي الرَّمَنِ الْأَخِيرِ. وَكَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي أَخِيرًا «مَسِيحٌ دَجَالٌ»، فَقَدْ ظَهَرَ حَتَّى الْآنَ كَثِيرُونَ مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُقَاوِمِينَ لِلْمَسِيحِ. مِنْ هُنَا نَتَأَكَّدُ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي الرَّمَنِ الْأَخِيرِ¹⁹. هُوَ لَاءِ الدَّجَالُونَ انْفَصَلُوا عَنَّا، لِكِنَّهُمْ فِي الْوَاقِعِ لَمْ يَكُونُوا مِنَّا. وَلَوْ كَانُوا مِنَّا لَطَلُّوا مَعَنَا. فَانْفِصَالُهُمْ عَنَّا إِذَنْ بُرْهَانٌ عَلَى أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَيْسُوا مِنَّا²⁰. أَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ، وَجَمِيعُكُمْ تَعْرِفُونَ الْحَقَّ²¹. فَأَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ وَتُدْرِكُونَ أَنْ كُلَّ مَا هُوَ كَذِبٌ لَا يَأْتِي مِنَ الْحَقِّ²². وَمَنْ هُوَ الْكُذَّابُ؟ إِنَّهُ الَّذِي يُنْكِرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا. إِنَّهُ ضِدٌّ لِلْمَسِيحِ يُنْكِرُ الْآبَ وَالْآبْنَ مَعًا²³. وَكُلُّ مَنْ يُنْكِرُ الْآبْنَ، لَا يَكُونُ الْآبُ أَيْضًا مِنْ نَصِيبِهِ. وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالْآبَنِ، فَلَهُ الْآبُ أَيْضًا²⁴. أَمَّا أَنْتُمْ، فَالْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مُنْذُ الْبِدَايَةِ، فَلْيَكُنْ رَاسِخًا فِيكُمْ. فَحِينَ يَتَرَسَّخُ ذَلِكَ الْكَلَامُ فِي دَاخِلِكُمْ، تَتَوَطَّدُ صِلَتُكُمْ بِالْآبَنِ، وَبِالْآبِ²⁵. فَإِنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ قَدْ وَعَدَنَا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ²⁶. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَضَلُّوكُمْ²⁷. أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ نَلْتَمَّ مِنْ اللَّهِ مَسْحَةً تَنْبِئُ فِيكُمْ دَائِمًا. وَلِذَلِكَ، لَسْتُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُكُمْ الْحَقَّ. فَتِلْكَ الْمَسْحَةُ عَيْنُهَا هِيَ الَّتِي تُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. فَكَمَا عَلَّمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْمَسِيحِ²⁸. وَالْآنَ، أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، كُونُوا نَابِتِينَ فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى تَكُونُوا لَنَا نَحْنُ ثِقَةً أَمَامَهُ، وَلَا نَخْجَلُ مِنْهُ، عِنْدَمَا يَعُودُ²⁹. وَمَا دُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بَارٌّ، فَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ، يُظْهِرُ أَنَّهُ مَوْلُودٌ

مِنْ اللَّهِ حَقًّا.



حل مشكلة الموت بالصلب

أمثلة على حل مشكلة الموت بالصلب

10 عَلَى أَنِّي أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنَاثِيدُكُمْ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ لِجَمِيعِكُمْ صَوْتُ وَاحِدٍ وَأَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ أَيُّ انْقِسَامٍ. وَإِنَّمَا كُونُوا جَمِيعاً مُوَحَّدِي الْفُكْرِ وَالرَّأْيِ 11. فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكُمْ، يَا إِخْوَتِي، عَلَى لِسَانِ عَائِلَةِ خُلُوي، أَنَّ بَيْنَكُمْ خِلَافَاتٍ 12. أَعْنِي أَنْ وَاحِداً مِنْكُمْ يَقُولُ: «أَنَا مَعَ بُولُسَ» وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ أَبُولُسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ بَطْرُسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ الْمَسِيحِ» 13. «فَهَلْ تَجْزَأُ الْمَسِيحُ؟ أَمْ أَنَّ بُولُسَ صُلِبَ لِأَجْلِكُمْ، أَوْ بِاسْمِ بُولُسَ تَعَمَّدْتُمْ؟» 14 أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي لَمْ أَعْمِدْ مِنْكُمْ أَحَداً غَيْرَ كَرِيسْبُوسَ وَغَايُوسَ، 15 حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ إِنَّكُمْ بِاسْمِي تَعَمَّدْتُمْ 16. وَمَعَ أَنِّي عَمَدْتُ أَيضاً عَائِلَةَ اسْتِيفَانَسَ، فَلَا أَذْكَرُ أَنِّي عَمَدْتُ أَحَداً غَيْرَهُمْ.

كورنثوس الأولى

(25-10:1)

17 فَإِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ أَرْسَلَنِي لَا لِأَعْمَدَ، بَلْ لِأُبَشِّرَ بِالْإِنْجِيلِ، غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَى حِكْمَةِ الْكَلَامِ، لِئَلَّا يَصِيرَ صَلِيبُ الْمَسِيحِ كَأَنَّهُ بَلَاءٌ نَفَع 18. لِأَنَّ الْبِشَارَةَ بِالصَّلِيبِ جَهَالَةٌ عِنْدَ الْهَالِكِينَ؛ وَأَمَّا عِنْدَنَا، نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ، فَهِيَ قُدْرَةُ اللَّهِ 19. فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «سَأَبِيدُ حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ وَأَزِيلُ فَهْمَ الْفُهَمَاءِ» 20 «!إِذَنْ، أَيُّنَ الْحَكِيمِ؟ وَأَيُّنَ الْبَاحِثِ؟ وَأَيُّنَ الْمُجَادِلِ فِي هَذَا الزَّمَانِ؟ أَلَمْ يُظْهِرِ اللَّهُ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ جَهَالَةً؟ 21 فَبِمَا أَنَّ الْعَالَمَ، فِي حِكْمَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ عَنْ طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ بِجَهَالَةِ الْبِشَارَةِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ 22. إِذْ إِنَّ الْيَهُودَ يَطْلُبُونَ آيَاتٍ، وَالْيُونَانِيِّينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحِكْمَةِ 23. وَلَكِنَّا نَحْنُ نُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوباً، مِمَّا يَشْكَلُ عَانِقاً عِنْدَ الْيَهُودِ وَجَهَالَةً عِنْدَ الْأُمَمِ؛ 24 وَأَمَّا عِنْدَ الْمَدْعُوعِينَ، سِوَاءٍ مِنَ الْيَهُودِ أَوِ الْيُونَانِيِّينَ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ وَحِكْمَةُ اللَّهِ 25. ذَلِكَ لِأَنَّ «جَهَالَةَ» اللَّهِ أَحْكَمَ مِنَ الْبَشَرِ، وَ «ضَعْفَ» اللَّهِ أَقْوَى مِنَ الْبَشَرِ.

كورنثوس الأولى

(5-1:2)

وَأَنَا، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، لَمَّا جِئْتُ إِلَيْكُمْ لِأَعْلِنَ لَكُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ، مَا جِئْتُ بِالْكَلامِ الْبَلِيعِ أَوْ الْحِكْمَةِ 2. إِذْ كُنْتُ عَازِماً أَلَّا أَعْرِفَ شَيْئاً بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَأَنْ أَعْرِفَهُ مَصْلُوباً 3. وَقَدْ كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي حَالَةٍ مِنَ الضَّعْفِ وَالْخَوْفِ وَالْارْتِعَادِ الْكَثِيرِ 4. وَلَمْ يَقُمْ كَلَامِي وَتَبَشِيرِي عَلَى الْإِقْنَاعِ بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ، بَلْ عَلَى مَا يُعْلِنُهُ الرُّوحُ وَالْقُدْرَةُ 5. وَذَلِكَ لِكَيْ يَتَأَسَّسَ إِيمَانُكُمْ، لَا عَلَى حِكْمَةِ النَّاسِ، بَلْ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ.

كورنثوس الثانية

(18-7:4)

7 وَلَكِنَّ هَذَا الْكُنْزَ نَحْمِلُهُ نَحْنُ فِي أَوْعِيَةٍ مِنْ فَخَّارٍ، لِئِنِّي بِنِيبَتِنِ أَنَّ الْقُدْرَةَ الْفَائِقَةَ آتِيَةٌ مِنَ اللَّهِ لَا صَادِرَةٌ مِنَّا. 8 فَالْصُّعُوبَاتُ تُصَيِّقُ عَلَيْنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَلَكِنْ لَا نَنْهَارُ. لَا نَجِدُ حَلاً مُنَاسِباً، وَلَكِنْ لَا نَتِيَّاسُ. 9 يُطَارِدُنَا الْاضْطِهَادُ، وَلَكِنْ لَا يَتَخَلَّى اللَّهُ عَنَّا. نُطْرَحُ أَرْضاً، وَلَكِنْ لَا نَمُوتُ. 10 وَحَيْثُمَا دَهَبْنَا، نَحْمِلُ مَوْتَ يَسُوعَ دَائِماً فِي أَجْسَادِنَا لِتُظْهَرَ فِيهَا أَيضاً حَيَاةُ يَسُوعَ. 11 فَمَعَ أَنَّنَا مَارِلُنَا أَحْيَاءَ، فَإِنَّا نُسَلِّمُ دَائِماً إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِتُظْهَرَ فِي أَجْسَادِنَا الْقَائِيَةَ حَيَاةُ يَسُوعَ

أيضاً. ¹² وَهَكَذَا، فَإِنَّ الْمَوْتَ فَعَالَ فِينَا؛ وَالْحَيَاةَ فَعَالَةً فَيْكُمْ.

¹³ وَيَمَا أَنْ لَنَا رُوحَ الْإِيمَانِ عَيْنِهِ، هَذَا الَّذِي كُتِبَ بِخُصُوصِهِ: «أَمَنْتُ، لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ»، فَحَنُّنُ أَيْضاً نُؤْمِنُ، وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ، ¹⁴ وَنَحْنُ عَالِمُونَ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبَّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ سَوْفَ يُؤَيِّمُنَا نَحْنُ أَيْضاً مَعَ يَسُوعَ، وَيُوقِنُنَا فِي حَضْرَتِهِ بِصُحْبَتِكُمْ. ¹⁵ فَإِنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ نُقَاسِيهَا مِنْ أَجْلِكُمْ، حَتَّى إِذَا فَاضَتِ النُّعْمَةُ فِي الْكَثِيرِينَ، تَجْعَلُ الشُّكْرَ يَفِيضُ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. ¹⁶ لِهَذَا، لَا تَحْزَنُ عَزِيمَتُنَا! وَلَكِنْ، مَا دَامَ الْإِنْسَانُ الظَّاهِرُ فِينَا يَفْنَى، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الْبَاطِنَ فِينَا يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا. ¹⁷ ذَلِكَ لِأَنَّ مَا يُضَافِقُنَا الْآنَ مِنْ صُعُوبَاتٍ بِسَبِيطةٍ عَابِرَةٍ، يُنتِجُ لَنَا بِمِقْدَارٍ لَا يُحَدُّ وَزَنَةً أَبَدِيَّةً مِنَ الْمَجْدِ، ¹⁸ إِذْ نَرْفَعُ أَنْظَارَنَا عَنِ الْأُمُورِ الْمُنْظُورَةِ وَنُنْبِئُهَا عَلَى الْأُمُورِ غَيْرِ الْمُنْظُورَةِ. فَإِنَّ الْأُمُورَ الْمُنْظُورَةَ إِنَّمَا هِيَ إِلَى جِينٍ؛ وَأَمَّا غَيْرُ الْمُنْظُورَةِ فَهِيَ أَبَدِيَّةٌ.

يَا أَهْلَ غَلَطِيَّةِ الْأَعْيَابِ! مَنْ سَحَرَ عُقُولَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ قَدْ رُسِمَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ يَسُوعُ الْمَسِيحُ وَهُوَ مَصْلُوبٌ؟ ² أَرِيدُ أَنْ أَسْتَعْلِمَ مِنْكُمْ هَذَا الْأَمْرَ فَقَطِّبْ: أَعْلَى أَسَاسِ الْعَمَلِ بِمَا فِي الشَّرِيعَةِ نَلْتَمِ الرُّوحَ، أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْيَشَارَةِ؟ ³ إِلَى هَذَا الْحَدِّ أَنْتُمْ أَعْيَابٌ؟ أَعْدَمًا ابْتِدَأْتُمْ بِالرُّوحِ تُكْمَلُونَ بِالْجَسَدِ؟ ⁴ وَهَلْ كَانَ اخْتِيَارُكُمْ الطَّوِيلُ بِلَا جَدْوَى، إِنْ كَانَ حَقًّا بِلَا جَدْوَى؟ ⁵ فَذَلِكَ الَّذِي يَهْبُكُمُ الرُّوحَ، وَيُجْرِي مُعْجَزَاتٍ فِي مَا بَيْنَكُمْ، أَيْفَعُلُ ذَلِكَ عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْيَشَارَةِ؟ ⁶ كَذَلِكَ «أَمَنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَحَسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا» ⁷. «فَاعْلَمُوا إِذَنْ أَنَّ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ هُمْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ فِعْلًا» ⁸. ثُمَّ إِنَّ الْكِتَابَ، إِذْ سَبَقَ قَرَأَى أَنَّ اللَّهَ سَوْفَ يُبَرِّرُ الْأَمَمَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ سَلْفًا بِقَوْلِهِ: «فِيكَ تَنْبَارِكُ جَمِيعُ الْأَمَمِ» ⁹ «إِذَنْ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ يُبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ» ¹⁰. أَمَّا جَمِيعُ الَّذِينَ عَلَى مَبْدَأِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، فَأَيْهَمُ تَحْتَ اللَّعْنَةِ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَتَّبِعُ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ» ¹¹ «أَمَّا أَنْ أَحَدًا لَا يَتَّبِرُ عِنْدَ اللَّهِ بِفَضْلِ الشَّرِيعَةِ، فَذَلِكَ وَاضِحٌ، لِأَنَّ «مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا» ¹². «وَلَكِنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَقُومُ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ، بَلْ «مَنْ عَمِلَ بِهَذِهِ الْوَصَايَا، يَحْيَا بِهَا» ¹³. «إِنَّ الْمَسِيحَ حَرَّرَنَا بِالْفِدَاءِ مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً عِوَضًا عَنَّا، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ»» ¹⁴ لِكَيْ تَصِلَ بَرَكَتُهُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْأَمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَتَنَالَ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ الرُّوحَ الْمُوَعُودَ .

غلاطية

(14-1:3)

غلاطية

(26-16:5)

¹⁶ إِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا فِي الرُّوحِ. وَعِنْدِنَا لَا تَتَمَّمُونَ شَهْوَةَ الْجَسَدِ أَبَدًا. ¹⁷ فَإِنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي بِعَكْسِ الرُّوحِ، وَالرُّوحَ بِعَكْسِ الْجَسَدِ؛ وَهَذَانِ يَقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ حَتَّى إِنَّكُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا تَرْتَمُونَ فِيهِ. ¹⁸ وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ خَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ الرُّوحِ، فَلَسْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ. ¹⁹ أَمَّا أَعْمَالُ الْجَسَدِ فَظَاهِرَةٌ، وَهِيَ: الزَّنى وَالنَّجَاسَةُ وَالذَّعَارَةُ، ²⁰ وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَالسَّحَرُ، وَالْعِدَاوَةُ وَالنِّزَاعُ وَالغَيْرَةُ وَالغَضَبُ، وَالنَّحْزَبُ وَالانْفِسَامُ وَالنَّعْصَبُ، ²¹ وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالعَرْبِدَةُ، وَمَا يُشْبِهُ هَذِهِ. وَبِالنَّظَرِ إِلَيْهَا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ أَيْضًا، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَنْ يَرْتُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ! ²² وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ، وَطُولُ الْبَالِ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ، وَالْأَمَانَةُ ²³ وَالْوَدَاعَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَيْسَ مِنْ قَانُونٍ يَمْنَعُ مِثْلَ هَذِهِ الْفَضَائِلِ. ²⁴ وَلَكِنَّ الَّذِينَ صَارُوا خَاصَّةً لِلْمَسِيحِ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. ²⁵ إِذَا كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلَسْتُمْ أَيْضًا بِالرُّوحِ. ²⁶ لَا نَكُنْ طَامِعِينَ إِلَى الْمَجْدِ الْبَاطِلِ، يَسْتَفِيزُ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَيَحْسُدُ أَحَدُنَا الْآخَرَ!

11 انظروا بأية حُرُوفٍ كَبِيرَةٍ قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هُنَا بِيَدِي: 12 إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَظْهَرُوا فِي الْجَسَدِ بِمَظْهَرِ حَسَنٍ، أَوْلَئِكَ يُرْغَمُونَ أَنْ تُخْتَنُوا، فَقَطِّ لَبْلًا يَلْقُوا
الاضْطِهَادَ بِسَبَبِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ. 13 فَحَتَّى أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يُخْتَنُونَ، هُمْ أَنْفُسُهُمْ، لَا يَعْمَلُونَ بِالشَّرِيعَةِ، بَلْ يُرِيدُونَ لَكُمْ أَنْ تُخْتَنُوا لِيَفْتَحِرُوا بِجَسَدِكُمْ. 14 أَمَّا أَنَا
فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَحِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ أَصْبَحَ الْعَالَمُ بِالنَّسَبَةِ لِي مَصلُوبًا، وَأَنَا أَصْبَحْتُ بِالنَّسَبَةِ لَهُ مَصلُوبًا. 15 فَلَيْسَ الْخِتَانُ بِشَيْءٍ، وَلَا
عَدَمُ الْخِتَانِ بِشَيْءٍ، وَإِنَّمَا (الْمُهْمُ أَنْ يَصِيرَ الْإِنْسَانُ) خَلِيقَةً جَدِيدَةً. 16 فَالسَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ عَلَى جَمِيعِ السَّالِكِينَ وَفَقًا لِهَذَا الْمَبْدَأِ، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ اللهُ. 17 لَا يُسَبَّبُ
لِي أَحَدُ الْمَنَاعِبِ فِيمَا بَعْدُ، فَإِنِّي أَحْمِلُ فِي جَسَدِي سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 18 لَتَكُنْ مَعَ رُوحِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمين!

غلاطية

(18-11:6)



حل مشكلة الموت بالقيامة

أمثلة على حل مشكلة الموت بالقيامة

وَالآنَ، مَا قَوْلُنَا فِي إِبْرَاهِيمَ أَبِيْنَا حَسَبَ الْجَسَدِ؟ مَاذَا وَجَدَ؟² لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ تَبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، لَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَفْتَخَرَ، وَلَكِنْ لَيْسَ أَمَامَ اللَّهِ³ لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «فَأَمَّنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ، فَحَسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا⁴. «إِنَّ الَّذِي يَعْمَلُ، لَا تُحْسَبُ لَهُ الْأُجْرَةُ مِنْ قِبَلِ النِّعْمَةِ بَلْ مِنْ قِبَلِ الدِّينِ. أَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ⁵ وَإِنَّمَا يُؤْمِنُ بِمَنْ يُبَرِّرُ الْأَيْتِمَ، فَإِنَّ إِيْمَانَهُ يُحْسَبُ لَهُ بَرًّا⁶. كَمَا يُهْتَمُّ دَاوُدُ أَيْضًا الْإِنْسَانَ الَّذِي يُحْسِبُ لَهُ اللَّهُ بَرًّا بِمَعْزَلٍ عَنِ الْأَعْمَالِ، إِذْ يَقُولُ⁷: «طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثَامُهُمْ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ⁸. طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يُحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً⁹ «إِفْهَلْ هَذِهِ الطُّوبَى لِأَهْلِ الْخِتَانِ وَحَدِّهِمْ، أَمْ لِأَهْلِ عَدَمِ الْخِتَانِ أَيْضًا؟ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ الْإِيْمَانَ قَدْ حَسِبَ لِإِبْرَاهِيمَ بَرًّا¹⁰. فِي أَيِّ حَالَةٍ حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ؟ أُبَعِدَ الْخِتَانِ أَمْ قَبْلَ الْخِتَانِ؟¹¹ ثُمَّ تَلَقَّى إِبْرَاهِيمَ عَلَامَةَ الْخِتَانِ خَتْمًا لِلْبِرِّ الْحَاصِلِ بِالْإِيْمَانِ الَّذِي كَانَ لَهُ وَهُوَ مَا زَالَ غَيْرَ مَخْتُونٍ، لِكَيْ يَكُونَ أَبًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مِنْ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ فَيُحْسَبَ الْبِرُّ لَهُمْ أَيْضًا،¹² وَأَبًا لِلْمَخْتُونِينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ وَحَسِبُ بِلِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي خَطِيئَةِ الْإِيْمَانِ الَّذِي كَانَ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ بَعْدَ غَيْرِ مَخْتُونٍ¹³. فَلَيْسَ عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ كَانَ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ، أَوْ لِنَسْلِهِ، بَأَنْ يَكُونَ وَاثِرًا لِلْعَالَمِ، وَإِنَّمَا عَلَى أَسَاسِ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيْمَانِ¹⁴. فَلَوْ كَانَ أَهْلُ الشَّرِيعَةِ هُمْ أَصْحَابُ الْإِرْثِ، لَصَارَ الْإِيْمَانُ بِلَا فَاعِلِيَّةٍ وَنَقُضَ الْوَعْدُ¹⁵. لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ إِنَّمَا تُنْتِجُ الْعُضْبَ؛ فَلَوْلَا الشَّرِيعَةُ لَمَا ظَهَرَتِ الْمُخَالَفَةُ¹⁶. لِذَلِكَ، فَإِنَّ الْوَعْدَ هُوَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيْمَانِ لِيَكُونَ بِحَسَبِ النِّعْمَةِ، بِقَصْدٍ أَنْ يَكُونَ مَضْمُونًا لِلنَّسْلِ كُلِّهِ: لَيْسَ لِأَهْلِ الشَّرِيعَةِ وَحَدِّهِمْ، بَلْ أَيْضًا لِأَهْلِ الْإِيْمَانِ الَّذِي كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ. فَإِنَّهُ أَبٌ لَنَا جَمِيعًا،¹⁷ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنِّي جَعَلْتُكَ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ». (إِنَّهُ أَبٌ لَنَا) فِي نَظَرِ اللَّهِ الَّذِي بِهِ آمَنَ، الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيَسْتَدْعِي إِلَى الْوُجُودِ مَا كَانَ غَيْرَ مَوْجُودٍ¹⁸. إِذْ رَغِمَ انْقِطَاعُ الرَّجَاءِ، فَبِالرَّجَاءِ آمَنَ إِبْرَاهِيمَ بِأَنَّهُ سَيَصِيرُ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، وَفَقًا لِمَا قِيلَ لَهُ: «بِهَذِهِ الْكثْرَةِ سَيَكُونُ نَسْلُكَ¹⁹. «وَلَمْ يَضْعُفْ فِي الْإِيْمَانِ حِينَ أَدْرَكَ مَوْتَ جَسَدِهِ، لِكُونِهِ قَارِبَ سِنِّ الْمَنَةِ، وَمَوْتَ رَجْمِ زَوْجَتِهِ سَارَةَ أَيْضًا؛²⁰ وَلَمْ يَشْكُ فِي وَعْدِ اللَّهِ عَنْ عَدَمِ إِيْمَانِ، بَلْ وَجَدَ فِي الْإِيْمَانِ قُوَّةً، فَأَعْطَى الْمَجْدَ لِلَّهِ²¹. وَإِذْ اقْتَنَعَ تَمَامًا بِأَنَّ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ؛²² فَلِهَذَا أَيْضًا حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا²³. وَلَكِنْ مَا قَدْ كُتِبَ مِنْ أَنَّ الْبِرَّ حُسِبَ لَهُ، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجْلِهِ وَحَدِّهِ،²⁴ بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ سَيُحْسَبُ ذَلِكَ لَنَا إِذْ نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَسُوعَ رَبَّنَا²⁵ الَّذِي أُسْلِمَ لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ مَعْصِيَانَا ثُمَّ أُقِيمَ مِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

رومية

(25-1:4)

رومية

أَيْخَفَى عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَأَنَا أَخَاطِبُ أَنْاسًا يَعْرِفُونَ قَوَانِينِ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الشَّرِيعَةَ سَيَادَةٌ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا دَامَ حَيًّا؟² فَالْمَرْأَةُ الْمُتَزَوِّجَةُ تَرْبِطُهَا الشَّرِيعَةُ بِزَوْجِهَا مَا دَامَ حَيًّا. وَلَكِنْ، إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ، فَالشَّرِيعَةُ تَحُلُّهَا مِنَ الْارْتِبَاطِ بِهِ³. وَلِذَلِكَ، فَمَا دَامَ الزَّوْجُ حَيًّا، تُعْتَبَرُ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ تَنَحَّرَ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى إِنَّهَا لَا تَكُونُ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ⁴. وَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا يَا إِخْوَتِي، فَإِنَّكُمْ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ الَّذِي مَاتَ، قَدْ صِرْتُمْ

أَمْوَاتًا بِالنَّسْبَةِ لِلشَّرِيعَةِ، لِكَيْ تَصِيرُوا لِآخَرَ، إِلَى الْمَسِيحِ نَفْسِهِ الَّذِي أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ نُثْمَرَ بِاللَّهِ ⁵. فَعِنْدَمَا كُنَّا فِي الْجَسَدِ، كَانَتْ أَهْوَاءُ الْخَطَايَا الْمُعْلَنَةِ فِي الشَّرِيعَةِ عَامِلَةً فِي أَعْضَائِنَا لِكَيْ نُثْمَرَ لِلْمَوْتِ ⁶. أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ، إِذْ مُتْنَا بِالنَّسْبَةِ لِمَا كَانَ يُقَيِّدُنَا، حَتَّى نَكُونَ عِبِيدًا يَخْدِمُونَ وَفَقًا لِلنَّظَامِ الرُّوحِيِّ الْجَدِيدِ، لَا لِلنَّظَامِ الْحَرْفِيِّ الْعَتِيقِ.

(6-1:7)

³¹ فَبَعْدَ هَذَا، مَاذَا نَقُولُ؟ مَاذَا اللهُ مَعَنَا، فَمَنْ يَكُونُ عَلَيْنَا؟ ذَلِكَ الَّذِي لَمْ يُمَسِّكْ عَنَّا ابْنَهُ، ³² بَلْ بَدَّلَهُ لِأَجْلِنَا جَمِيعًا، كَيْفَ لَا يَجُودُ عَلَيْنَا مَعَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا؟ ³³ وَمَنْ سَيَبْتِهِمْ مُخْتَارِي اللهِ؟ إِنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُ، ³⁴ فَمَنْ ذَا يَبْدِينُ؟ إِنَّهُ الْمَسِيحُ يَسُوعُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْأُخْرَى قَامَ، وَهُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللهِ، وَهُوَ يَشْفَعُ فِيْنَا أَيْضًا. ³⁵ فَمَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ لَنَا؟ هَلِ الشَّدَّةُ أَمْ الضَّيْقُ أَمْ الإِضْطِهَادُ أَمْ الْجُوعُ أَمْ الْعُرْيُ أَمْ الْخَطَرُ أَمْ السَّيْفُ؟ ³⁶ بَلْ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُعَانِي الْمَوْتَ طُولَ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا كَأَنَّنا عَنَّمْ لِلذَّبْحِ!» ³⁷ وَلَكِنَّنَا، فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ، نُحَرِّزُ مَا يَفُوقُ الْإِنْتِصَارَ بِالَّذِي أَحَبَّنَا. ³⁸ فَإِنِّي لَعَلِّي يَقِينٌ بِأَنَّهُ لَا الْمَوْتَ وَلَا الْحَيَاةَ، وَلَا الْمَلَائِكَةَ وَلَا الرِّيَّاسَاتِ، وَلَا الْأُمُورَ الْحَاضِرَةَ وَلَا الْآتِيَةَ، وَلَا الْقُوَّاتِ، ³⁹ وَلَا الْأَعَالِي وَلَا الْأَعْمَاقِ، وَلَا خَلِيقَةً أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تُفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

رومية

(39-31:8)



حل مشكلة الموت بالفداء والخلاص

أمثلة على حل مشكلة الموت بالفداء والخلاص

¹³ ثُمَّ لَا أَرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنِّي كَثِيرًا مَا قَصَدْتُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ لِي ثَمَرٌ مِنْ بَيْنِكُمْ أَيْضًا كَمَا لِي مِنْ بَيْنِ الأَمَمِ الأُخْرَى، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَعَاقُ حَتَّى الآنَ ¹⁴ فَإِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا لِلْيُونَانِيِّينَ وَالْبَرَابِرَةِ، لِلْمُتَعَلِّمِينَ وَالجُهَّالِ ¹⁵. وَلِذَلِكَ، فَبِكُلِّ مَا لَدَيَّ، أَنَا فِي غَايَةِ الشَّوْقِ أَنْ أُبَشِّرَ بِالإِنْجِيلِ أَيْضًا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي رُومًا.

رومية

(17-13:1)

¹⁶ فَأَنَا لَا أَسْتَحِي بِالإِنْجِيلِ، لِأَنَّهُ فُذْرَةٌ لِلَّهِ لِلخَلَاصِ، لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ، لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ ¹⁷. فَفِيهِ قَدْ أُعْلِنَ البِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللهُ عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ وَالَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الإِيمَانِ، عَلَى حَدِّ مَا قَدْ كُتِبَ: «أَمَّا مَنْ تَبَرَّرَ بِالإِيمَانِ، فَبِالإِيمَانِ يَحْيَا.»

²¹ أَمَّا الآنَ، فَقَدْ أُعْلِنَ البِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللهُ، مُسْتَقْفلاً عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَمَشْهُوداً لَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَالأَنْبِيَاءِ، ²² ذَلِكَ البِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللهُ عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ بِيسوع المسيح لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. إِذْ لَا فَرْقَ، ²³ لِأَنَّ الجَمِيعَ قَدْ أَخْطَؤُوا وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنِ بُلُوغِ مَا يَمَجِّدُ اللهُ. ²⁴ فَهُمْ يَبْرُرُونَ مَجَانًا، بِنِعْمَتِهِ، بِالفِدَاءِ بِالمسيح يسوع ²⁵ الَّذِي قَدَّمَهُ اللهُ كَفَّارَةً، عَنِ طَرِيقِ الإِيمَانِ، وَذَلِكَ بِدَمِهِ. ²⁶ لِيُظَهَّرَ بِرُّ اللهِ إِذْ تَغَاصَى، بِإِمهَالِهِ الإِلَهِيِّ، عَنِ الخَطَايَا الَّتِي حَدَثَتْ فِي المَاضِي، وَيُظَهَّرَ أَيْضًا بَرُّهُ فِي الزَّمَنِ الحَاضِرِ: فَيَتَبَيَّنُ أَنَّهُ بَارٌّ وَأَنَّهُ يَبْرُرُ مَنْ لَهُ الإِيمَانُ بِيسوع. ²⁷ إِذَنْ، أَيْنَ الإِفْتِخَارُ؟ إِنَّهُ قَدْ أُبْطِلَ! وَعَلَى أَيِّ أَسَاسٍ؟ أَعَلَى أَسَاسِ الأَعْمَالِ؟ أَمْ لَا، بَلْ عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ، ²⁸ لِأَنَّنَا قَدْ اسْتَنْتَجْنَا أَنَّ الإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالإِيمَانِ، بِمَعْزَلٍ عَنِ الأَعْمَالِ المَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ. ²⁹ أَوْ يَكُونُ اللهُ إِلَهَ اليَهُودِ وَحْدَهُمْ؟ أَمَّا هُوَ إِلَهَ الأَمَمِ أَيْضًا؟ بَلَى، إِنَّهُ إِلَهُ الأَمَمِ أَيْضًا، ³⁰ مَا دَامَ اللهُ الوَاحِدُ هُوَ الَّذِي سَيَبْرُرُ أَهْلَ الخِتَانِ عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ، وَأَهْلَ عَدَمِ الخِتَانِ عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ. ³¹ إِذَنْ، هَلْ نَحْنُ نُبْطِلُ الشَّرِيعَةَ بِالإِيمَانِ؟ حَاشَا، بَلْ إِنَّنَا بِهِ نُنَبِّتُ الشَّرِيعَةَ.

رومية

(31-21:3)

أَيُّهَا الإِخْوَةُ، إِنَّ رَغْبَةَ قَلْبِي وَتَضَرُّعِي إِلَى اللهِ لِأَجْلِهِمْ، هُمَا أَنْ يَخْلُصُوا ². فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ عِنْدَهُمْ غَيْرَةٌ بِاللهِ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى أَسَاسِ المَعْرِفَةِ ³. فَبِمَا أَنَّهُمْ جَهِلُوا بِرَّ اللهُ وَسَعَوْا إِلَى إِثْبَاتِ بَرِّهِمُ الدَّائِي، لَمْ يَخْضَعُوا لِلبِرِّ الإِلَهِيِّ ⁴. فَإِنَّ غَايَةَ الشَّرِيعَةِ هِيَ المَسِيحُ لِتَبْرِيرِ كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ.

رومية

(21-1:10)

⁵ فَقَدْ كَتَبَ مُوسَى عَنِ البِرِّ الَّتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ: «إِنَّ الإِنْسَانَ الَّذِي يَعْمَلُ بِهَذِهِ الأُمُورِ، يَحْيَا بِهَا ⁶. «غَيْرَ أَنَّ البِرَّ الَّتِي مِنَ الإِيمَانِ يَقُولُ هَذَا: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ؟» (أَيُّ لِيُنْزَلَ المَسِيحُ)، ⁷ وَلَا: «مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الأَعْمَاقِ؟» أَيُّ لِيَصْعَدَ المَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الأَمُوتِ ⁸ !فَمَاذَا يَقُولُ إِذَا؟ إِنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. إِنَّهَا فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ!» وَمَا هَذِهِ الكَلِمَةُ إِلَّا كَلِمَةُ الإِيمَانِ الَّتِي تُبَشِّرُ بِهَا ⁹: «أَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِيسوع رَبًّا، وَآمَنْتَ فِي قَلْبِكَ بِأَنَّ اللهُ أَقَامَهُ مِنَ الأَمُوتِ، نِلْتَ الخَلَاصَ ¹⁰. فَإِنَّ الإِيمَانَ فِي القَلْبِ يُؤَدِّي إِلَى البِرِّ، وَالاعْتِرَافَ بِالقَلْبِ يُؤَدِّي الخَلَاصَ، ¹¹ لِأَنَّ الكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ هُوَ مُؤْمِنٌ

به، لا يخيب¹². «فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ لِلْجَمِيعِ رَبًّا وَاحِدًا، غَنِيًّا تُجَاهَ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ»¹³. «فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ»¹⁴. «وَلَكِنْ، كَيْفَ يَدْعُونَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلَا مُبَشِّرٍ؟»¹⁵ وَكَيْفَ يُبَشِّرُ أَحَدٌ إِلَّا إِذَا كَانَ قَدْ أُرْسِلَ؟ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «مَا أَجْمَلَ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ»¹⁶ «!وَلَكِنْ، لَيْسَ كُلُّهُمْ أَطَاعُوا الْإِنْجِيلَ. فَإِنَّ إِشْعِيَاءَ يَقُولُ: «يَا رَبُّ! مَنْ صَدَّقَ مَا أَسْمَعْنَاهُ إِيَّاهُ؟»¹⁷ «إِذَا، الْإِيمَانُ نَتِيجَةُ السَّمَاعِ، وَالسَّمَاعُ هُوَ مِنَ التَّنْبِيهِ بِكَلِمَةِ الْمَسِيحِ»¹⁸ «وَلَكِنِّي أَقُولُ: أَمَا سَمِعُوا؟ بَلَى، فَإِنَّ الْمُبَشِّرِينَ «انْطَلَقَ صَوْتُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَكَلَامُهُمْ إِلَى أَقْصَى الْعَالَمِ»¹⁹. «وَأَعُودُ فَأَقُولُ: أَمَا فَهَمَ إِسْرَائِيلُ؟ إِنَّ مُوسَى، أَوَّلًا، يَقُولُ: «سَأُيِّرُ غَيْرَتَكُمْ بِمَنْ لَيْسُوا أُمَّةً، وَبِأُمَّةٍ بِلَا فَهَمٍ سَوْفَ أُغْضِبُكُمْ»²⁰ «!وَأَمَّا إِشْعِيَاءُ فَيَجْرُؤُ عَلَى الْقَوْلِ: «وَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي وَصِرْتُ مُعْلَنًا لِلَّذِينَ لَمْ يَبْحَثُوا عَنِّي»²¹. «وَلَكِنَّهُ عَنِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «طُولَ النَّهَارِ مَدَدْتُ يَدَيَّ إِلَى شَعْبٍ عَاصٍ مُعَارِضٍ!»



هبة يسوع المسيح للحياة

أمثلة على هبة يسوع المسيح للحياة

¹²والآن، مادام يُبشَّرُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُكُمْ إِنَّهُ لَا قِيَامَةَ لِلْأَمْوَاتِ؟ ¹³فَإِنْ كَانَتْ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ غَيْرَ مَوْجُودَةٍ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ أَيْضاً ¹⁴! وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ تَنْبِيهُنَا عَيْثاً وَإِيمَانُكُمْ عَيْثاً، ¹⁵ وَلَكَانَ تَبَيَّنَ عِنْدِيذِ أَنْتَا شُهُودُ زُورٍ عَلَى اللَّهِ، إِذْ إِنْنَا شَهِدْنَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ، وَهُوَ لَمْ يَقُمْ لَوْ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتِ لَا يَقَامُونَ ¹⁶. إِذَنْ، لَوْ كَانَ الْأَمْوَاتِ لَا يَقَامُونَ، لَكَانَ الْمَسِيحُ لَمْ يَقُمْ أَيْضاً ¹⁷. وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ إِيمَانُكُمْ عَيْثاً، وَلَكُنْتُمْ بَعْدَ فِي خَطَايَاكُمْ، ¹⁸ وَلَكَانَ الَّذِينَ رَفَدُوا فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا ¹⁹! وَلَوْ كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ يَفْتَصِرُ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ، لَكُنَّا أَشَقَى النَّاسِ جَمِيعاً ²⁰! أَمَّا الْآنَ فَالْمَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ بِكْرًا لِلرَّاقِدِينَ ²¹. فِيمَا أَنَّ الْمَوْتَ كَانَ بِإِنْسَانٍ، فَإِنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ أَيْضاً تَكُونُ بِإِنْسَانٍ ²². فَإِنَّهُ، كَمَا يَمُوتُ الْجَمِيعُ فِي آدَمَ، فَكَذَلِكَ سَيَحْيَى الْجَمِيعُ فِي الْمَسِيحِ، ²³ عَلَى أَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ رُتْبَتَهُ: فَأَوْلَى الْمَسِيحِ بِصِفَتِهِ الْبِكْرِ؛ وَبَعْدَهُ خَاصَّتُهُ لَدَى رُجُوعِهِ، ²⁴ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْأَخْرَجُ حِينَ يُسَلِّمُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ لِلَّهِ الْآبِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَبَادَ كُلَّ رِئَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَةٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ ²⁵. فَإِنَّهُ لَا يَدَّ أَنْ يَمْلِكَ «إِلَى أَنْ يَضَعَ جَمِيعَ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ» ²⁶. «وَأَخْرَجُ عَدُوَّ يَبَادُ هُوَ الْمَوْتُ، ²⁷ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ «أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». وَلَكِنْ، فِي قَوْلِهِ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أُخْضِعَ، فَمَنْ الْوَاضِحُ أَنَّهُ يَسْتَنْتِي اللَّهَ الَّذِي جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ خَاضِعاً لِلْإِنِّ ²⁸. وَعِنْدَمَا يَتِمُّ إِخْضَاعُ كُلِّ شَيْءٍ لِلْإِنِّ، فَإِنَّ الْإِنِّ نَفْسُهُ سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أُخْضِعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ!

كورنثوس الأولى

(28-12:15)

فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى تَهَدَّمَتْ خَيْمَتُنَا الْأَرْضِيَّةُ الَّتِي نَسْكُنُهَا الْآنَ، يَكُونُ لَنَا بِنَاءٌ مِنَ اللَّهِ: بِنْتُ لَمْ تَصْنَعُهُ أَيْدِي الْبَشَرِ، أَبَدِيٌّ فِي السَّمَاوَاتِ ². فَالْوَاقِعُ أَنَّنَا، وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ، نَبْنِي مَتَسَوِّفِينَ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهُ بِنْتَنَا السَّمَاوِيَّ، ³ حَتَّى إِذَا لَبَسْنَاهُ لَا نُوجَدُ عُرَاةً ⁴. ذَلِكَ أَنَّنَا، نَحْنُ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْخَيْمَةِ، نَبْنِي كَمَنْ يَحْمِلُ ثِقْلًا، فَنَحْنُ لَا نُرِيدُ أَنْ نَخْلَعَهَا، بَلْ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا مَسْكِنَنَا السَّمَاوِيَّ، فَتَبْنُلِعَ الْحَيَاةَ مَا هُوَ مَابِتٌ فِينَا ⁵. وَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْأَمْرِ بِعَيْنِهِ هُوَ اللَّهُ، وَقَدْ أَعْطَانَا الرُّوحَ عُرْبُونًا أَيْضاً ⁶. لِذَلِكَ نَحْنُ وَاثِقُونَ دَائِمًا، وَعَالِمُونَ أَنَّنَا مَادَمْنَا مُقِيمِينَ فِي الْجَسَدِ، نَبْقَى مُعْتَرِبِينَ عَنِ الرَّبِّ، ⁷ لِأَنَّ نَسْلُكَ بِالْإِيمَانِ لَا بِالْعِيَانِ ⁸. فَنَحْنُ وَاثِقُونَ إِذَنْ، وَرَاضُونَ بِالْأَحْرَى أَنْ نَكُونَ مُعْتَرِبِينَ عَنِ الْجَسَدِ وَمُقِيمِينَ عِنْدَ الرَّبِّ ⁹. وَلِذَلِكَ أَيْضاً نَحْرُصُ أَنْ نُرْضِيَهُ، سَوَاءً أَكُنَّا مُقِيمِينَ أَمْ مُعْتَرِبِينَ ¹⁰. إِذْ لَا بَدَّ أَنْ نَقَفَ جَمِيعًا مَكْشُوفِينَ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِيَبَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا اسْتِحْقَاقَ مَا عَمِلَهُ حِينَ كَانَ فِي الْجَسَدِ، أَصَالِحًا كَانَ أَمْ رَدِيئًا!

كورنثوس الثانية

(21-1:5)

¹¹فَبِدَافِعِ وَعَيْنَا لِرَهْبَةِ الرَّبِّ، نُحَاوِلُ إِقْنَاعَ النَّاسِ. وَلَكِنَّا ظَاهِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ، وَارْجُو أَنْ نَكُونَ ظَاهِرِينَ أَيْضاً فِي ضَمَائِرِكُمْ ¹². لَيْسَ أَنَّنَا عُدْنَا إِلَى مَدْحِ أَنْفُسِنَا أَمَامَكُمْ؛ بَلْ إِنَّمَا نَقْدِمُ لَكُمْ مُبَرَّرًا لِإِفْتِخَارِ بِنَا، لِيَكُونَ لَكُمْ حُجَّةٌ تَرُدُّونَ بِهَا عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْمَظَاهِرِ لَا بِمَا فِي الْقَلْبِ ¹³. أَتُرَانَا فَتَدْنَا صَوَاتِنًا؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِ اللَّهِ. أَمْ تَرَانَا مُتَعَقِّلِينَ؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِكُمْ ¹⁴. فَإِنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تُسَيِّطِرُ عَلَيْنَا، وَقَدْ حَكَمْنَا بِهِذَا: مَا دَامَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ عَوْضًا عَنِ الْجَمِيعِ، فَمَعْنَى ذَلِكَ

أَنَّ الْجَمِيعَ مَاتُوا؛ ¹⁵ وَهُوَ قَدْ مَاتَ عَوَضاً عَنِ الْجَمِيعِ حَتَّى لَا يَبِيشَ الْأَحْيَاءُ يَمَا بَعْدَ لِأَنْفُسِهِمْ بَلْ لِلَّذِي مَاتَ عَوَضاً عَنْهُمْ تَمَّ قَامَ ¹⁶. إِذْنِ، نَحْنُ مُنْذُ الْآنَ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً. وَلَكِنْ إِنْ كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْمَسِيحَ مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً، فَنَحْنُ الْآنَ لَا نَعْرِفُهُ هَكَذَا بَعْدَ ¹⁷. فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَيِّدَةٌ: إِنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ، وَهِيَ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَيِّدًا ¹⁸. وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي صَالَحَنَا مَعَ نَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ، ثُمَّ سَلَمْنَا خِدْمَةَ هَذِهِ الْمُصَالِحَةِ ¹⁹. ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمِ مَعَ نَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ عَلَيْهِمْ خَطَايَاهُمْ، وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ أَيْدِينَا رِسَالَةَ هَذِهِ الْمُصَالِحَةِ ²⁰. فَنَحْنُ إِذْنِ سُفْرَاءَ الْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يَعْظُ بِنَا نُنَادِي عَنِ الْمَسِيحِ: «تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ ²¹»! فَإِنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةَ، جَعَلَهُ اللَّهُ خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِئَصِيرَ نَحْنُ بَرًّا لِلَّهِ فِيهِ.

هَذِهِ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي آتَى فِيهَا إِلَيْكُمْ. بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ يَثْبُتُ كُلُّ أَمْرٍ ². سَبَقَ لِي أَنْ أَعْلَنْتُ، وَهِيَ أَنَا أَقُولُ مُقَدِّمًا وَأَنَا غَائِبٌ، كَمَا قُلْتُ وَأَنَا حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي الْمَاضِي وَلِلْبَاقِينَ جَمِيعًا: إِنِّي إِذَا عُدْتُ إِلَيْكُمْ فَلَا أَشْفَقُ، ³ مَاذِمْتُمْ تَطْلُبُونَ بُرْهَانًا عَلَى أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فِيَّ. وَهُوَ لَيْسَ ضَعِيفًا تُجَاهَكُمْ، بَلْ قَوِيٌّ فِي مَا بَيْنَكُمْ ⁴. فَمَعَ أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ فِي ضَعْفٍ، فَهُوَ الْآنَ حَيٌّ بِقُدْرَةِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضًا ضُعَفَاءُ فِيهِ، وَلَكِنَّا، بِتَصَرُّفِنَا مَعَكُمْ، سَنَكُونُ أَحْيَاءَ مَعَهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ ⁵. لِذَلِكَ امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ لِتَرَوْا هَلْ أَنْتُمْ فِي الْإِيمَانِ. اخْتَبِرُوا أَنْفُسَكُمْ. أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنْفُسَكُمْ، أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ، إِلَّا إِذَا تَبَيَّنَ أَنَّكُمْ فَاشِلُونَ؟ ⁶ غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو أَنَّهُ سَيَبَيِّنُ لَكُمْ أَنَّنَا نَحْنُ لَسْنَا فَاشِلِينَ ⁷. وَنُصَلِّي إِلَى اللَّهِ أَلَّا تَفْعَلُوا أَيَّ شَرٍّ، لَا لِكَيْ يَبَيِّنَ أَنَّنَا نَحْنُ فَاضِلُونَ، بَلْ لِكَيْ تَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ حَقٌّ، وَإِنْ كُنَّا نَحْنُ كَأَنَّنا فَاشِلُونَ ⁸. فَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا ضِدَّ الْحَقِّ بَلْ لِأَجْلِ الْحَقِّ ⁹. وَكَمْ نَفْرَحُ عِنْدَمَا نَكُونُ نَحْنُ ضُعَفَاءُ وَتَكُونُونَ أَنْتُمْ أَقْوِيَاءَ؛ حَتَّى إِنَّا نُصَلِّي طَالِبِينَ لَكُمْ الْكَمَالَ ¹⁰! لِهَذَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَأَنَا غَائِبٌ، حَتَّى إِذَا حَضَرْتُ لَا أَلْجَأُ إِلَى الْحَزْمِ بِحَسَبِ السُّلْطَةِ الَّتِي مَنَحَنِي يَاهَا الرَّبُّ لِلْبُنْيَانِ لَا لِلْهَدْمِ.

كورنثوس الثانية

(14-1:13)

¹¹ وَأَخِيرًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: افْرَحُوا؛ تَكَمَّلُوا؛ تَشَجَّعُوا؛ اتَّقُوا فِي الرَّأْيِ؛ عَيْشُوا بِسَلَامٍ. وَإِلَهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ ¹²! سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ ¹³. جَمِيعَ الْقَدِيسِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ ¹⁴. وَلَتَكُنْ مَعَكُمْ جَمِيعًا نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ. آمِينَ!

¹¹ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ بَطْرُسُ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةِ، قَاوَمْتُهُ وَجْهًا لَوَجْهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَلَامَ. ¹² إِذْ قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْضَهُمْ مِنْ عِنْدِ يَهُودِ، كَانَ بَطْرُسُ يَأْكُلُ مَعَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْأُمَّمِ؛ وَلَكِنْ لَمَّا آتَى أَوْلَيْكَ، انْسَحَبَ وَعَزَلَ نَفْسَهُ، خَوْفًا مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ. ¹³ وَجَارَاهُ فِي نِفَاقِهِ بَاقِي الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْيَهُودِ. حَتَّى إِنْ بَرْنَا بَأْسًا أَيْضًا انْسَاقَ إِلَى نِفَاقِهِمْ. ¹⁴ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَسْلُكُونَ بِاسْتِقَامَةٍ تُوَافِقُ حَقَّ الْإِنْجِيلِ، قُلْتُ لِبطْرُسَ أَمَامَ الْحَاضِرِينَ جَمِيعًا: «إِنَّ كُنْتُ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ تَعِيشُ كَالْأُمَّمِ لَا كَالْيَهُودِ، فَكَيْفَ تُجْبِرُ الْأُمَّمَ أَنْ يَعْيشُوا كَالْيَهُودِ؟» ¹⁵ نَحْنُ يَهُودٌ بِالْوِلَادَةِ، وَلَسْنَا أُمَّمًا خَاطِنِينَ. ¹⁶ وَلَكِنَّا، إِذْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ بَلْ فَقَطْ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِتَبَيَّنَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِهِ، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّهُ عَلَى أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ لَا يُبَرَّرُ أَيُّ إِنْسَانٍ. ¹⁷ وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ نَسْعَى أَنْ نَتَبَرَّرَ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ وَجَدْنَا خَاطِنِينَ أَيْضًا، فَهَلْ يَكُونُ الْمَسِيحُ خَادِمًا لِلْخَطِيئَةِ؟ حَاشَا! ¹⁸ فَإِذَا عُدْتُ أَبْنِي مَا قَدْ هَدَمْتُهُ، فَإِنِّي أَجْعَلُ نَفْسِي مُخَالَفًا. ¹⁹ فَإِنِّي، بِالشَّرِيعَةِ، قَدْ مُتُّ عَنِ الشَّرِيعَةِ، لِكَيْ أَحْيَا لِلَّهِ. ²⁰ مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا بَلْ

غلاطية

(21-11:2)

المسيحَ يحيًا فيَّ. أمَّا الحَيَاةُ الَّتِي أَحْيَاها الآنَ في الجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاها بِالإيمانِ في ابنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَبَدَّلَ نَفْسَهُ عَنِّي. ²¹ إِنِّي لَا أَبْطِلُ فَاعِلِيَّةَ بَعْمَةِ اللهِ، إِذْ لَوْ كَانَ الْبِرُّ بِالشَّرِيعَةِ، لَكَانَ مَوْتُ الْمَسِيحِ عَمَلًا لَا دَاعِيَ لَهُ.

¹² عَلَى أَنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنَّ أَحْوَالِي قَدْ آدَّتْ فِي الْوَأَقِعِ إِلَى انْتِشَارِ الإِنْجِيلِ بِنَجَاحٍ، ¹³ حَتَّى إِنَّهُ قَدْ صَارَ مَعْرُوفًا لَدَى الْحَرَسِ الإِمْبِرَاطُورِيِّ كُلِّهِ وَلَدَى الْبَاقِيْنَ جَمِيعًا أَنَّ قُيُودِي إِنَّمَا هِيَ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ؛ ¹⁴ كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ الإِخْوَةِ، وَقَدْ صَارُوا وَاتَّقِينَ بِالرَّبِّ بِسَبَبِ قُيُودِي، يَجْرُؤُونَ عَلَى التَّنْبِيهِ بِكَلِمَةِ اللهِ دُونَ خَوْفٍ. ¹⁵ حَقًّا أَنْ بَعْضَهُمْ يُبَشِّرُونَ بِالْمَسِيحِ عَن حَسَدٍ وَنِزَاعٍ؛ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَعَن حُسْنِ نِيَّةٍ. ¹⁶ فَهَوْلَاءُ تَدْفَعُهُمُ الْمَحَبَّةُ، عَالِمِينَ أَنِّي قَدْ عُنَيْتُ لِلدَّفَاعِ عَنِ الإِنْجِيلِ؛ ¹⁷ وَأَوْلَئِكَ يَدْفَعُهُمُ النَّحْرَبُ، فَيُنَادُونَ بِالْمَسِيحِ بغيرِ إِخْلَاصٍ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُمْ يَبِيرُونَ عَلَى الضَّيِّقِ إِضَافَةً إِلَى الْقُيُودِ. ¹⁸ فَمَادَا إِذَنْ؟ مَهْمَا يَكُنْ، وَفِي أَيِّ حَالٍ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ يُنَادِي بِهِ، سَوَاءً أَكَانَ بِدَرِيعَةٍ أَمْ بِحَقِّ. وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ وَسَأَفْرَحُ بَعْدًا! ¹⁹ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ سَيُؤَدِّي إِلَى خِلاصٍ، بِفَضْلِ صَلَاتِكُمْ وَبِمَعُونَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛ ²⁰ وَفَقًّا لِمَا أَتَوَقَّعُهُ وَأَرْجُوهُ: أَنِّي لَنْ أَفْشَلَ فِي شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ جُرْأَةٍ وَكَمَا فِي كُلِّ جِينٍ فَكَذَلِكَ الآنَ أَيْضًا، يَتَعَطَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي، سَوَاءً أَكَانَ بِالْحَيَاةِ أَمْ بِالْمَوْتِ. ²¹ فَالْحَيَاةُ عِنْدِي هِيَ الْمَسِيحُ، وَالْمَوْتُ رَيْحٌ لِي. ²² وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ لِي أَنْ أَحْيَا فِي الْجَسَدِ، فَحَيَاتِي تُهَيِّئُ لِي عَمَلًا مُثْمِرًا. وَلَسْتُ أَدْرِي أَيَّ الْإِثْنَيْنِ أُخْتَارُ! ²³ فَأَنَا تَحْتَ ضَعْفٍ مِنْ كِلَيْهِمَا: إِذْ إِنِّي رَاغِبٌ فِي أَنْ أَرْحَلَ وَأَقِيمَ مَعَ الْمَسِيحِ، وَهَذَا أَفْضَلُ بِكَثِيرٍ جَدًّا؛ ²⁴ وَلَكِنْ بَقَائِي فِي الْجَسَدِ أَشَدُّ ضَرُورَةً مِنْ أَجْلِكُمْ. ²⁵ وَمَا دَامَتْ لِي ثِقَةٌ بِهَذَا، أَعْلَمُ أَنِّي سَأَقِي وَأَقِيمُ مَعَكُمْ جَمِيعًا، لِأَجْلِ تَقَدُّمِكُمْ فِي الإِيمَانِ وَفَرَحِكُمْ فِيهِ، ²⁶ لِيَزِدَادَ بِسَبَبِي افْتِخَارَكُمْ بِالْمَسِيحِ بِحُضُورِي بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ. ²⁷ إِنَّمَا عِشُوا عَيْشَةً تَلِيقًا بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَشَاهَدْتُكُمْ أَوْ بَقَيْتُ غَائِبًا عَنْكُمْ، أَسْمَعُ أَخْبَارَكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَابِتُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، وَبِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ تَجَاهِدُونَ مَعًا لِأَجْلِ الإِيمَانِ الْمُعْلَنِ فِي الإِنْجِيلِ، ²⁸ غَيْرَ مُرْتَعِبِينَ فِي شَيْءٍ مِنَ الَّذِينَ يُقَامُونَكُمْ، فَإِنَّ فِي مَقَامَتِهِمْ ذَلِيلًا عَلَى هَلَاكِهِمْ هُمْ وَعَلَى خِلاصِكُمْ أَنْتُمْ، وَذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اللهِ. ²⁹ فَقَدْ وَهَبْتُ لَكُمْ، لِأَجْلِ الْمَسِيحِ، لَا أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَحَسَبُ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِأَجْلِهِ، ³⁰ مُجَاهِدِينَ الْجِهَادَ عَيْنَهُ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ فِيَّ وَالَّذِي تَسْمَعُونَ الآنَ أَنَّهُ فِيَّ.

فيلبي

(26-12:1)

فإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا مَقْدَارَ جِهَادِي لِأَجْلِكُمْ وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ لاوْدِيكِيَّةِ، وَلِأَجْلِ جَمِيعِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَنِي بِالْوَجْهِ، ² بَعَرَضِ أَنْ تَتَشَجَّعَ قُلُوبُهُمْ وَتَكُونَ كُلُّهَا مُنْجِدَةً فِي الْمَحَبَّةِ، لِئُلُوغِ الإِدْرَاكِ الثَّامِّ بِكُلِّ غِنَاهُ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللهِ، أَيِ الْمَسِيحِ، ³ الْمَحْزُورَةِ فِيهِ كُنُوزُ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ كُلُّهَا. ⁴ أَقُولُ هَذَا حَتَّى لَا يُضَلِّلكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ خَدَّاعٍ. ⁵ فَمَعَ أَنِّي فِي الْجَسَدِ غَائِبٌ، إِلاَّ أَنِّي فِي الرُّوحِ حَاضِرٌ مَعَكُمْ، أَفْرَحُ إِذْ أَشَاهِدُ تَرْتِيْبَكُمْ وَتَبَاتِكُمْ فِي الإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ.

كولوسي

(15-1:2)

⁶ فَمَتَلَمَّا قَبِلْتُمْ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ، فَفِيهِ اسْلُكُوا ⁷ وَأَنْتُمْ مُتَّصِلُونَ وَمَبْنِيُونَ فِيهِ وَرَاسِخُونَ فِي الإِيمَانِ الْمُوَافِقِ لِمَا تَعَلَّمْتُمْ وَقَائِضُونَ بِالشُّكْرِ ⁸. اخْذَرُوا أَنْ يُوقِعَكُمْ أَحَدٌ فَرِيسَةً بِالْفَلْسَفَةِ وَالْعُرُورِ الْبَاطِلِ، عَمَلًا بِتَقَالِيدِ النَّاسِ وَأَرْكَانِ الْعَالَمِ؛ مِمَّا لَا يُوَافِقُ الْمَسِيحَ ⁹. فَفِيهِ، جَسَدِيًّا، يَحِلُّ اللهُ بِكُلِّ مِلْنِهِ، ¹⁰ وَأَنْتُمْ مُكَمَّلُونَ فِيهِ. فَهُوَ رَأْسُ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ؛ ¹¹ وَفِيهِ أَيْضًا خُبْنَتْكُمْ أَنْتُمْ خُبْنَانًا لَمْ تُجْرِهِ الأَيْدِي، إِذْ نَزَعَ عَنْكُمْ جَسَدَ الْخَطَايَا النَّبْشِيِّ وَهَذَا هُوَ خُبْنَانُ الْمَسِيحِ ¹²: فَقَدْ دُفِنْتُمْ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، وَفِيهَا أَيْضًا أُفْتَتِمُ مَعَهُ، عَن طَرِيقِ إِيمَانِكُمْ بِقُدْرَةِ اللهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ ¹³. فَإِنَّكُمْ، إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي الْخَطَايَا وَعَدَمِ خُبْنَانِكُمْ

الجَسَدِيِّ، أَخْيَاكُمْ جَمِيعاً مَعَهُ؛ مُسَامِحاً لَنَا جَمِيعاً بِالْخَطَايَا كُلِّهَا¹⁴. إِذْ قَدْ مَخَا صَكَ الْفَرَايِضَ الْمَكْتُوبَ عَلَيْنَا وَالْمُنَاقِضَ لِمُصَلِّحَتِنَا، بَلْ إِنَّهُ قَدْ أَرَاكَ مِنْ الْوَسْطِ، مُسَمِّراً إِلَيْهِ عَلَى الصَّلِيبِ¹⁵. وَإِذْ نَزَعَ سِلَاحَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ، فَصَحَّحَهُمْ جَهَاراً فِيهِ، وَسَاقَهُمْ فِي مَوَكِبِهِ ظَافِراً عَلَيْهِمْ.

فِيمَا أَنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ، فَاسْعَوْا إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعُلَى، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ². أَحْصِرُوا اهْتِمَامَكُمْ بِالْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعُلَى، لَا بِالْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ³. فَإِنَّكُمْ قَدْ مِتُّمْ، وَحَيَاتِكُمْ مَسْتُورَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ⁴. فَعِنْدَمَا يُظْهِرُ الْمَسِيحُ، وَهُوَ حَيَاتِنَا، عِنْدَيْدِ تَظْهِرُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً مَعَهُ فِي الْمَجْدِ.

كولوسي

(4-1:3)

أَمَا مَسْأَلَةُ الْأَزْمِنَةِ وَالْأَوْقَاتِ الْمُحَدَّدَةِ، فَلَسْتُمْ فِي حَاجَةٍ لِأَنْ يُكْتَبَ إِلَيْكُمْ فِيهَا². لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ يَقِيناً أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَمَا يَأْتِي اللَّيْلُ فِي الْبَيْتَيْنِ النَّاسِ يَقُولُونَ: حَلَّ السَّلَامُ وَالْأَمْنُ! يَنْزِلُ بِهِمُ الْهَلَاكُ الْمُفَاجِئُ كَالْمَخَاضِ الَّذِي يَدْهَمُ الْخُبْلَى، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَبَداً أَنْ يُفْلِتُوا⁴. غَيْرَ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَسْتُمْ فِي الظَّلَامِ حَتَّى يُفَاجِئَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ كَأَنَّهُ لَيْسَ⁵. فَأَنْتُمْ جَمِيعاً أَبْنَاءُ النُّورِ وَأَبْنَاءُ النَّهَارِ. إِنَّمَا لَسْنَا أَهْلَ اللَّيْلِ وَلَا أَهْلَ الظَّلَامِ⁶. إِذِنْ، لَا نَنَمُ كَمَا يَنَامُ الْآخَرُونَ، بَلْ لِنُظَلَّ سَاهِرِينَ وَصَاحِحِينَ،⁷ فَإِنَّهُ فِي اللَّيْلِ يَنَامُ الَّذِينَ يَنَامُونَ، وَفِي اللَّيْلِ يَسْكُرُ الَّذِينَ يَسْكُرُونَ⁸ وَأَمَّا نَحْنُ، أَهْلُ النَّهَارِ، فَلِنُظَلَّ صَاحِحِينَ، مُتَّخِذِينَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ دِرْعاً لِنُصْوَرنَا، وَمِنَ الرَّجَاءِ بِالْخَلَاصِ خُوْدَةً لِرُؤُوسِنَا⁹. فَإِنَّ اللَّهَ عَيَّنَّا لَا لِنَلْزَمَ الْعُضْبُ بَلْ لِنَنَالَ الْخَلَاصَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،¹⁰ الَّذِي مَاتَ عَنَّا لِكَيْ نَحْيَا جَمِيعاً مَعَهُ، سِوَا كُنَّا فِي سَهْرِ الْحَيَاةِ أَمْ فِي رُقَادِ الْمَوْتِ¹¹! لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً وَشَدَّدُوا أَحْذَكُمْ الْآخَرَ، كَمَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ¹². عَلَى أَنَّنَا نَرْجُو مِنْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تُمَيِّزُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ يَجْتَهِدُونَ بَيْنَكُمْ، وَيَرْغَبُونَكُمْ كَمَا يُرِيدُ الرَّبُّ، وَيَعْظُمُونَكُمْ،

تسالونيكي الأولى

(12-1:5)

¹² وَكَمْ أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَانِي الْقُدْرَةَ وَعَيَّنَّنِي خَادِماً لَهُ، إِذْ اعْتَبَرَنِي جَدِيراً بِثِقَتِهِ،¹³ مَعَ أَنِّي كُنْتُ فِي الْمَاضِي مُجَدِّفاً عَلَيْهِ، وَمُضْطَهَداً وَمُهَيِّباً لَهُ! وَلَكِنِّي عَوَمَلْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِأَنِّي عَمَلْتُ مَا عَمِلْتُهُ عَنْ جَهْلِ وَفِي عَدَمِ إِيْمَانٍ¹⁴. إِلَّا أَنَّ نِعْمَةَ رَبَّنَا قَدْ فَاضَتْ عَلَيَّ فَوْقَ كُلِّ حَدٍّ، وَمَعَهَا الْإِيْمَانُ وَالْمَحَبَّةُ، وَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ¹⁵. مَا أَصَدَّقَ هَذَا الْقَوْلَ، وَمَا أَجْدَرَهُ بِالْتَّصْدِيقِ الْكُلِّيِّ: إِنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخَاطِئِينَ، وَأَنَا أَوْلَهُمْ¹⁶! وَلَكِنْ لِهَذَا السَّبَبِ عَوَمَلْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِيَجْعَلَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنِّي، أَنَا أَوَّلًا، مِثَالاً يُظْهِرُ صَبْرَهُ الطَّوِيلَ، لِجَمِيعِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ لِنَوَالِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ¹⁷. فَلِلْمَلِكِ الْأَرْزَلِيِّ، اللَّهُ الْوَاحِدِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ وَغَيْرِ الْفَانِي، الْكِرَامَةَ وَالْمَجْدَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

تيموثاوس الأولى

(17-12:1)

مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي سَبِيلِ الْوَعْدِ بِالْحَيَاةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ،² إِلَى تِيْمُوثَاوَسَ، وَوَلَدِي الْحَبِيبِ لِتَكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

تيموثاوس الثانية

(12-1:1)

³ كَمْ أَشْكُرُ اللَّهَ، الَّذِي أَعْبُدُهُ بِصَمِيرِ طَاهِرٍ كَمَا أَخَذْتُ عَنْ أَسَدَائِي، إِذْ مَا زِلْتُ أَذْكُرُكَ دَائِماً فِي نَضْرَعَاتِي لَيْلاً وَنَهَاراً؛⁴ وَإِذْ أَتَذَكَّرُ دُمُوعَكَ (سَاعَةً أَفْتِرَافِنَا) أَجْدُنِي فِي غَايَةِ الشُّوقِ لِأَنَّ أَرَاكَ لِأَمْتَلِي فَرِحاً⁵. كَمَا أَتَذَكَّرُ إِيْمَانَكَ الْخَالِي مِنَ الرِّيَاءِ، هَذَا الْإِيْمَانِ الَّذِي فِيكَ وَالَّذِي سَكَنَ أَوَّلًا فِي جَدِّكَ لُونِيْسَ ثُمَّ فِي أُمَّكَ

أفنيكي، وَأَنَا مُتَأَكِّدٌ أَنَّهُ حَالٌ فِيكَ أَيْضاً⁶. لِهَذَا السَّبَبِ أَنْبَأْتُكَ أَنْ تُلْهَبَ نَارَ مُوَهَبَةِ اللَّهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ عَلَيْكَ⁷. فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَانَا لَا رُوحَ الْجُبْنِ بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْبَصِيرَةِ⁸. فَلَا تَخْجَلْ إِذَنْ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا، وَلَا تَخْجَلْ بِي أَنَا السَّجِينُ لِأَجْلِهِ، بَلْ شَارِكُنِي فِي الْمَشَقَّاتِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ⁹. فَهُوَ قَدْ خَلَّصَنَا، وَدَعَانَا إِلَيْهِ دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُوجِبِ قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ أَرْمَنَةِ الْأَزَلِ،¹⁰ وَالَّتِي أُعْلِنَتْ الْآنَ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي سَحَقَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِالْإِنْجِيلِ¹¹ الَّذِي لَهُ عُيِّنْتُ أَنَا مُبَشِّراً وَرَسُولاً وَمُعَلِّماً¹². مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَيْضاً أَقَاسِي الْآنَ هَذِهِ الْأَلَامَ، وَلَكِنِّي لَسْتُ أَخْجَلُ، لِأَنِّي أَعْرِفُ مَنْ أَنَا مُؤْمِنٌ بِهِ، وَلِي تَمَامُ الثَّقَاةِ بِأَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ لِي الْأَمَانَةَ الَّتِي أَوَدَعْتُهَا عِنْدَهُ سَالِمَةً إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ .

وَأَنْتِ يَا وَادِي، فَكُنْ قَوِيًّا فِي النِّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ². وَالنَّعَالِيمُ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي بِحُضُورِ شُهُودِ عِيْدِيَيْنِ، أَوَدَعْتُهَا أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِي أَنَاسِ جَدِيرِينَ بِالثَّقَاةِ، يَكُونُونَ قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ³. شَارِكْ فِي اِحْتِمَالِ الْأَلَامِ كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ⁴. وَمَا مِنْ مُجَنِّدٍ يُرِيدُ نَفْسَهُ بِشُؤْنِ الْحَيَاةِ إِذَا رَغِبَ فِي إِرْضَاءِ مَنْ جَنَّدَهُ⁵. كَمَا أَنَّ الْمَصَارِعَ لَا يَفُوزُ بِالْإِكْلِيلِ إِلَّا إِذَا صَارَعَ بِحَسَبِ الْقَوَانِينِ⁶. كَذَلِكَ الْفَلَّاحُ الَّذِي يَشْتَغَلُ بِجِدِّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَنَالُ جِصَّتَهُ مِنَ الْعَلَّةِ⁷. فَكَّرْ فِي مَا أَقُولُهُ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَهَيِّئُكَ فَهَمًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ⁸. اذْكُرْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، وَهُوَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، كَمَا أُعْلِنُهُ فِي الْإِنْجِيلِ⁹ الَّذِي لِأَجْلِ التَّبَشِيرِ بِهِ أَقَاسِي حَتَّى الْقُبُودِ كَأَنِّي فَاعِلٌ شَرٌّ. إِلَّا أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ لَا تُكَلِّمُهَا الْقُبُودُ¹⁰. لِهَذَا السَّبَبِ أَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ بِصَبْرٍ لِأَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ، لِكَيْ يَحْصُلُوا، هُمْ أَيْضاً، عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مَعَ الْمُجَدِّ الْأَبَدِيِّ¹¹. وَمَا أَصْدَقُ الْقَوْلُ: "إِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَهُ، فَسَوْفَ نَحْيَا أَيْضاً مَعَهُ"¹² إِنْ تَحَمَّلْنَا الْأَلَامَ، فَسَوْفَ نَمْلِكُ أَيْضاً مَعَهُ؛ إِنْ أَنْكَرْنَا، فَسَوْفَ يَنْكُرُنَا أَيْضاً؛¹³ إِنْ تَخَلَّيْنَا عَنْ أَمَانَتِنَا، فَهُوَ يَبْقَى عَلَى أَمَانَتِهِ، إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَبْتَنَكَرَ لِذَاتِهِ!"

مِنْ بُولُسَ، عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي سَبِيلِ إِيمَانِ مَنْ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ، وَمَعْرِفَتِهِمْ لِلْحَقِّ الْمُوَافِقِ لِلنَّقْوَى،² فِي رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الْمُنْزَهُ عَنِ الْكُذْبِ، مِنْ قَبْلِ أَرْمَنَةِ الْأَزَلِ،³ ثُمَّ بَيَّنَّ كَلِمَتَهُ فِي أَوَانِهَا الْمُعَيَّنِ: بِالْبِشْرَةِ الَّتِي وَضَعْتَ أَمَانَةً بَيْنَ يَدَيَّ بِمُوجِبِ أَمْرِ مُخَلِّصِنَا اللَّهُ⁴. إِلَى تَيْطُسَ، وَوَادِي الْحَقِيقِيِّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِيمَانِ الْمُسْتَرَكِّ بَيْنَنَا. لِتُكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْأَبِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ مُخَلِّصِنَا!

تيموثاوس الثانية

(13-1:2)

تيطس

(4-1:1)

تيطس

(11-1:3)

ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكَامِ وَالسُّلْطَاتِ، وَيَطِيعُوا الْقَانُونَ، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ،² وَلَا يَقُولُوا سُوءاً فِي أَحَدٍ، وَلَا يَكُونُوا مُخَاصِمِينَ، بَلْ لُطْفَاءً يُعَامِلُونَ الْجَمِيعَ بِوَدَاعَةٍ تَامَةٍ³. فَإِنَّا نَحْنُ أَيْضاً كُنَّا فِي الْمَاضِي جُهَالاً، غَيْرَ مُطِيعِينَ، تَائِهِينَ فِي الضَّلَالِ، عبيدٌ يَخْدُمُونَ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَاتِ الْمُخْتَلِفَةَ، نَعِيشُ فِي الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ، مَكْرُوهِينَ، وَكَارِهِينَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ⁴. وَلَكِنْ، لَمَّا ظَهَرَ لَطْفُ مُخَلِّصِنَا اللَّهُ، وَمَحَبَّتُهُ لِلنَّاسِ،⁵ خَلَّصَنَا، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ بَرٍّ فَمُنَّا بِهَا نَحْنُ، وَإِنَّمَا بِمُوجِبِ رَحْمَتِهِ، وَذَلِكَ بِأَنْ غَسَلْنَا كُلِّيًّا غَسْلَ الْخَلِيقَةِ الْجَدِيدَةِ وَالتَّجْدِيدِ الَّذِي يُجْرِيهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ،⁶ الَّذِي سَكَبَهُ عَلَيْنَا بِغِنَى بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخَلِّصِنَا⁷. حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرُ وَرَثَةً، وَفَقاً لِرَجَائِنَا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ⁸. صَادِقُ هَذَا الْقَوْلُ! وَأُرِيدُ أَنْ تُقَرَّرَ هَذِهِ الْأُمُورُ قَرَاراً حَاسِماً، حَتَّى يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ بِأَنْ يَجْتَهِدُوا فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. هَذِهِ الْأُمُورُ حَسَنَةٌ وَنَافِعَةٌ لِلنَّاسِ⁹. أَمَّا الْمَسَائِلُ السَّخِيفَةُ، وَسَلْسِلُ النَّسَبِ، وَالْمُخَاصِمَاتُ،

وَالْمَنَارَاتُ حَوْلَ الشَّرِيعَةِ، فَتَجَنَّبَهَا، لِأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ، وَبَاطِلَةٌ¹⁰. وَصَاحِبُ الْهَرُطَفَةِ أَفْطَحَ الْعَلَاقَةَ بِهِ بَعْدَ إِذْأَرِهِ أَوَّلًا وَثَانِيًا،¹¹ عَالِمًا أَنَّ مِثْلَ هَذَا مُنْحَرَفٌ يَمْضِي فِي الْخَطِيئَةِ وَقَدْ حَكَّمَ عَلَى نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ!

² يَا إِخْوَتِي، عِنْدَمَا تَنْزِلُ بِكُمْ التَّجَارِبُ وَالْمَحَنُ الْمُخْتَلِفَةُ، اغْتَبِرُوهَا سَبِيلًا إِلَى الْفَرَحِ الْكَلِيِّ³. وَكُونُوا عَلَى ثِقَةٍ بِأَنَّ امْتِحَانِ إِيْمَانِكُمْ هَذَا يُنتِجُ صَبْرًا⁴. وَدَعُوا الصَّبْرَ يَعْمَلُ عَمَلَهُ الْكَامِلَ فِيكُمْ، لِكَيْ يَكْتَمِلَ نَضْجُكُمْ وَتَصِيرُوا أَقْوِيَاءَ قَادِرِينَ عَلَى مُوَاجَهَةِ جَمِيعِ الْأَحْوَالِ⁵. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى الْحِكْمَةِ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعِيرُ. فَسُئِلَ لَه⁶. وَإِنَّمَا، عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبَ ذَلِكَ بِإِيْمَانٍ، دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ أَوْ شَكٍّ. فَإِنَّ الَّذِي يَشْكُ يُشْبِهُ مَوْجَةَ الْبَحْرِ، تَتَلَاعَبُ بِهَا الرِّيَّاحُ فَتَقْدِفُهَا وَتَرُدُّهَا⁷! فَلَا يَتَوَهَّمُ الْمُرْتَابُ أَنَّهُ يَبَالُ شَيْئًا مِنَ الرَّبِّ⁸. فَعِنْدَمَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ بِرَأْيَيْنِ، لَا يَنْبُتُ عَلَى قَرَارٍ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ.

يعقوب

(12-2:1)

⁹ مَنْ كَانَ فَقِيرًا وَأَخًا مُؤْمِنًا، فَلْيَسِّرْ بِمَقَامِهِ الَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ¹⁰. وَأَمَّا الْعَنِيُّ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُدْرِكَ أَنَّ مَا لَهُ لَا يُعِينُهُ عَنِ اللَّهِ: لِأَنَّ نِهَائِيَّتَهُ سَتَكُونُ كَنِهَائِيَةِ الْأَعْشَابِ الْمُرْهَرَةِ¹¹. فَعِنْدَمَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ بِحَرِّهَا الْمُحْرِقِ، تُبَيِّسُ تِلْكَ الْأَعْشَابَ، فَيَسْفُطُ زَهْرُهَا، وَيَتَلَأَشَى جَمَالَ مَنْظَرِهَا. هَكَذَا يَذْبُلُ الْعَنِيُّ فِي طَرَقِهِ!¹² طُوبَى لِمَنْ يَتَحَمَّلُ الْمِحْنَةَ بِصَبْرٍ. فَإِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ يَجْتَازَ الْامْتِحَانَ بِنَجَاحٍ، سَيَبَالُ «إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ مُحِبِّيهِ!

مِنْ بَطْرُسَ، رَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْمُشْتَتَبِينَ الْمُغْتَرِبِينَ فِي بِلَادِ بَطْنُسَ وَغَلَاطِيَةَ وَكَبْدُوكِيَةَ وَأَسِيَّا وَبَيْثِينِيَةَ،² أُولَئِكَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ الْآبُ بِحَسَبِ عِلْمِهِ السَّابِقِ ثُمَّ قَدَّسَهُمُ بِالرُّوحِ لِطُيْعُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَبَطَّهَرُوا بِرَشِّ دَمِهِ عَلَيْهِمْ. لِيَكُنْ لَكُمْ الْمَزِيدُ مِنَ النُّعْمَةِ وَالسَّلَامِ.

بطرس الأولى

(25-1:1)

³ تَبَارَكَ اللَّهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ فَرَطَ رَحْمَتِهِ الْعَظِيمَةَ وَلَدْنَا وَلَادَةً ثَانِيَةً، مَلِيئَةً بِالرَّجَاءِ عَلَى أَسَاسِ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،⁴ وَإِرْتَا لَا يَفْنَى وَلَا يَفْسُدُ وَلَا يَزُولُ، مَحْفُوظًا لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ.⁵ فَإِنَّكُمْ مَحْفُوظُونَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْعَامِلَةِ مِنْ خِلَالِ إِيْمَانِكُمْ، إِلَى أَنْ تَفُوزُوا بِالْخَلَاصِ النَّهَائِيِّ الْمَعْدَّ لَكُمْ، الَّذِي سَوْفَ يَنْجَلِي فِي الزَّمَانِ الْأَخِيرِ.⁶ وَهَذَا يَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِتِيْهَاجِ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَبْدُ لَكُمْ الْآنَ مِنَ الْحُزْنِ قِثْرَةٌ قَصِيرَةٌ تَحْتَ وَطْأَةِ التَّجَارِبِ الْمُتَوَتِّعَةِ⁷! إِلَّا أَنَّ غَايَةَ هَذِهِ التَّجَارِبِ هِيَ اخْتِبَارُ حَقِيقَةِ إِيْمَانِكُمْ. فَكَمَا تَخْتَبِرُ النَّارُ الذَّهَبَ وَتُنْقِيهِ، تَخْتَبِرُ التَّجَارِبُ حَقِيقَةَ إِيْمَانِكُمْ، وَهُوَ أَثْمُنُ جَدًّا مِنَ الذَّهَبِ الْفَانِي. وَهَكَذَا، يَكُونُ إِيْمَانُكُمْ مَدْعَاةَ مَدْحٍ وَإِكْرَامٍ وَتَمْجِيدٍ لَكُمْ، عِنْدَمَا يَعُودُ يَسُوعَ الْمَسِيحُ ظَاهِرًا بِمَجْدِهِ.⁸ أَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا الْمَسِيحَ، وَلَكِنَّكُمْ تُحِبُّونَهُ. وَمَعَ أَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ، فَأَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ وَتَبْتَهِجُونَ بِفَرَحٍ مَجِيدٍ يَفُوقُ الْوَصْفَ.⁹ إِذْ تَبْلُغُونَ هَدَفَ إِيْمَانِكُمْ، وَهُوَ خَلَاصُ نَفُوسِكُمْ.¹⁰ وَكَمْ فَتَسَّ الْأَنْبِيَاءُ قَدِيمًا وَبَحَثُوا عَنْ هَذَا الْخَلَاصِ! فَهُمْ تَنَبَّأُوا عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كَانَ قَدْ أَعَدَّهَا لَكُمْ أَنْتُمْ،¹¹ وَاجْتَهَدُوا لِمَعْرِفَةِ الزَّمَانِ وَالْأَحْوَالِ الَّتِي كَانَ يُشِيرُ إِلَيْهَا رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي كَانَ عَامِلًا فِيهِمْ، عِنْدَمَا سَوَّدَ لَهُمْ مُسَبِّقًا بِمَا يَنْتَظِرُ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمِّ، وَبِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا مِنْ أُمَجَادٍ.¹² وَلَكِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنَّ اجْتِهَادَهُمْ لَمْ يَكُنْ لِمَصْلَحَتِهِمْ هُمْ، بَلْ لِمَصْلَحَتِكُمْ أَنْتُمْ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْكُمْ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ مُبَشِّرُونَ يُؤَيِّدُهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ الْمُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ. وَيَالِهَا مِنْ أُمُورٍ يَتَمَنَّى حَتَّى الْمَلَائِكَةُ أَنْ يَطَّلِعُوا

عَلَيْهَا! ¹³ لِذَلِكَ اجْعَلُوا أَذْهَانَكُمْ مُتَنْبِّهَةً دَائِمًا، وَتَبْقَظُوا، وَعَلِّقُوا رِجَاءَكُمْ كُلَّهُ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي سَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِكُمْ عِنْدَمَا يَعُودُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ ظَاهِرًا بِمَجْدِهِ!

¹⁴ وَيَمَا أَنْتُمْ صِرْتُمْ أَوْلَادًا لِلَّهِ مُطِيعِينَ لَهُ، فَلَا تَعُودُوا إِلَى مُجَارَاةِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي كَانَتْ تُسَيِّطِرُ عَلَيْكُمْ سَابِقًا فِي أَيَّامِ جَهْلِكُمْ. ¹⁵ وَإِنَّمَا اسْأَلُوا سُلُوكًا مُقَدَّسًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، مُقْتَدِينَ بِالْفُدُوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، ¹⁶ لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «كُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ!» ¹⁷ وَمَا دُمْتُمْ تَعْتَرِفُونَ بِاللَّهِ أَبًا لَكُمْ، وَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ دُونَ انْحِيَاظٍ، فَاسْأَلُوا فِي مَخَافَتِهِ مُدَّةً إِقَامَتِكُمْ الْمُوقَّتَةَ عَلَى الْأَرْضِ. ¹⁸ وَعَلِّمُوا أَنَّهُ قَدْ دَفَعَ الْفِدْيَةَ لِيُجَرِّدَكُمْ مِنْ سِيرَةِ حَيَاتِكُمْ الْبَاطِلَةِ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا بِالتَّقْلِيدِ عَنِ آبَائِكُمْ. وَهَذِهِ الْفِدْيَةُ لَمْ تَكُنْ شَيْئًا فَانِيًا كَالْفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ، ¹⁹ بَلْ كَانَتْ دَمًا ثَمِينًا، دَمَ الْمَسِيحِ، ذَلِكَ الْحَمَلِ الطَّاهِرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ وَلَا دَنَسٌ! ²⁰ وَمَعَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ عَيَّنَهُ لِهَذَا الْغَرَضِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، فَهُوَ لَمْ يُعْلِنَهُ إِلَّا فِي هَذَا الزَّمَنِ الْأَخِيرِ لِفَائِدَتِكُمْ ²¹ أَنْتُمْ الَّذِينَ بَوَاسِطَةِ الْمَسِيحِ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَأَعْطَاهُ الْمَجْدَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ وَرَجَائِكُمْ. ²² وَإِذْ قَدْ خَضَعْتُمْ لِلْحَقِّ، فَتَطَهَّرْتُمْ نَفُوسَكُمْ وَصِرْتُمْ قَادِرِينَ أَنْ تُحِبُّوا الْآخَرِينَ مَحَبَّةً أَخَوِيَّةً لَا رِيَاءَ فِيهَا، أَحِبُّوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً شَدِيدَةً صَادِرَةً مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ! ²³ فَأَنْتُمْ قَدْ وُلِدْتُمْ وَلادَةً ثَانِيَةً لَا مِنْ زَرْعِ بَشَرِيٍّ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لَا يَفْنَى: بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ. ²⁴ فَإِنَّ الْحَيَاةَ الْبَشَرِيَّةَ كَالْعُشْبِ، وَمَجْدَهَا كُلُّهُ كَزَهْرِ الْعُشْبِ. وَلَا يَدُّ أَنْ تَقْنَى كَمَا يَبْيَسُ الْعُشْبُ وَيَسْقُطُ زَهْرُهُ! ²⁵ أَمَا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَبْقَى ثَابِتَةً إِلَى الْأَبَدِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بِشَارْتِهَا إِلَيْكُمْ!

⁷ وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْأَرْوَاحُ، إِذْ تُسَاكِنُونَ زُوجَاتِكُمْ عَالَمِينَ بِأَنْهَى أضعف منكم، أكرمواهن باعتبارهن شريكات لكم في وراثته نعمة الحياة، لكي لا يعوق صلواتكم شيء.

بطرس الأولى

(22:7:3)

⁸ وَالْخُلَاصَةُ، كُونُوا جَمِيعًا مُتَّحِدِينَ فِي الرَّأْيِ، مُتَعَاطِفِينَ بَعْضَكُمْ مَعَ بَعْضٍ، مُبَادِلِينَ أَحَدَكُمْ الْآخَرَ الْمَحَبَّةَ الْأَخَوِيَّةَ، شُفُوقِينَ، مُتَوَاضِعِينَ ⁹ . لَا تُبَادِلُوا الشَّرَّ بِشَرٍّ، وَلَا السَّتِيمَةَ بِسَّتِيمَةٍ. بَلْ بِالْعَكْسِ: بَارِكُوا، فَتَرْتُوا الْبِرَكَّةَ، لِأَنَّهُ لِهَذَا دَعَاكُمْ اللَّهُ ¹⁰ . فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَنَّعَ بِحَيَاةٍ سَعِيدَةٍ وَأَيَّامٍ طَيِّبَةٍ، فَلْيَمْنَعْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفْتَيْهِ عَنِ كَلَامِ الْعِشْرِ ¹¹ . لِيَتَحَوَّلَ عَنِ الشَّرِّ وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ. لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَسْعَ لِلْوُضُولِ إِلَيْهِ ¹² . لِأَنَّ الرَّبَّ يَرَى الْإِبْرَارَ بِعَيْنَيْهِ، وَيَسْتَجِيبُ إِلَى دُعَائِهِمْ. وَلَكِنَّهُ يَقِفُ ضِدَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ ¹³ . مَنْ يُؤْدِيكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَمِّسِينَ لِلْخَيْرِ؟ ¹⁴ وَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ أَنْ تَتَأَلَّمُوا فِي سَبِيلِ الْبِرِّ، فَطُوبَى لَكُمْ! لَا تَخَافُوا مِنْ تَهْدِيدِ الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ، وَلَا تَقْلَقُوا ¹⁵ . وَإِنَّمَا كَرَسُوا الْمَسِيحَ رَبًّا فِي قُلُوبِكُمْ. وَكُونُوا دَائِمًا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّ تَقَدُّمًا جَوَابًا مُفْعَلًا لِكُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِي دَاخِلِكُمْ ¹⁶ عَلَى أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِوَدَاعَةٍ وَاحْتِرَامٍ، مُحَافِظِينَ عَلَى طَهَارَةِ ضَمَائِرِكُمْ، سَالِكِينَ فِي الْمَسِيحِ سُلُوكًا صَالِحًا، وَعِنْدِيذٍ يَجِيبُ الَّذِينَ يُوجِّهُونَ إِلَيْكُمْ التَّهَمَّ الْكَادِبَةَ وَيَسْتَنْمُونَكُمْ كَأَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ شَرًّا ¹⁷ . فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَتَأَلَّمُوا، فَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَتَأَلَّمُوا وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ ¹⁸ . فَإِنَّ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ مَاتَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِكَيْ يَحُلَّ مُشْكَلَةَ الْخَطَايَا. فَصَحَّ أَنَّهُ هُوَ الْبَارُّ، فَقَدْ تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ الْمُذْنِبِينَ، لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى اللَّهِ، فَمَاتَ بِجِسْمِهِ الْبَشَرِيِّ، ثُمَّ عَادَ حَيًّا بِالرُّوحِ ¹⁹ . بِهَذَا الرُّوحِ نَفْسِهِ، ذَهَبَ وَبَشَّرَ الْأَرْوَاحَ السَّجِيئَةَ ²⁰ . وَذَلِكَ بَعْدَمَا رَفَضُوا الْبَشَارَةَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، عِنْدَمَا كَانَ اللَّهُ يَتَأَنَّى صَابِرًا طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ نُوحٌ يَبْنِي فِيهَا السُّوَيْفَةَ، الَّتِي نَجَا بِهَا عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ عَبْرَ الْمَاءِ، تَمَانِيَةً أَشْخَاصٍ فَقَطْ ²¹ ! وَعَمَلِيَّةُ النَّجَاةِ هَذِهِ مُصَوَّرَةٌ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي لَا نَقْصِدُ

بِهَا أَنْ نَعْتَسِلَ مِنْ أَوْسَاحِ أَجْسَامِنَا، بَلْ هِيَ تَعْتَهُدُ ضَمِيرَ صَالِحِ أَمَامِ اللَّهِ بِفَضْلِ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،²² الَّذِي أَنْطَلَقَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ الْآنَ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ؛ وَقَدْ جُعِلَتْ الْمَلَائِكَةُ وَالسُّلْطَاتُ وَالْقَوَاتُ (الرُّوحِيَّةُ) خَاضِعَةً لَهُ!

فِيمَا أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ تَحَمَّلَ الْآلَامَ الْجِسْمِيَّةَ لِأَجْلِكُمْ، سَلَّحُوا أَنْفُسَكُمْ بِالِاسْتِعْدَادِ دَائِمًا لِتَحْمَلِ الْآلَامِ. فَإِنَّ مَنْ يَتَحَمَّلُ الْآلَامَ الْجِسْمِيَّةَ، يَكُونُ قَدْ قَاطَعَ الْخَطِيئَةَ². وَغَايَتُهُ أَنْ يَعِيشَ بَقِيَّةَ عُمُرِهِ فِي الْجَسَدِ، مُنْقَادًا لَا لِشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ³. كَمَا كُنْتُمْ ذَلِكَ الزَّمَانَ الْمَاضِي مِنْ حَيَاتِكُمْ، لِتَكُونُوا قَدْ سَلَّكْتُمْ سُلُوكَ الْوَثْنِيِّينَ، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِي الدَّعَارَةِ وَالشَّهَوَاتِ وَإِدْمَانِ الْخَمْرِ، وَحَفَلَاتِ السُّكْرِ وَالْعَرَبِدَةِ، وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْمُحَرَّمَةِ⁴. وَرَفَاقَكُمْ فِي تِلْكَ الْعَيْشَةِ سَابِقًا يَسْتَعْرِبُونَ أَنَّكُمْ لَا تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى قَبِضِ هَذِهِ الْخَلَاعَةِ، وَيَجْرَحُونَ سَمْعَتَكُمْ⁵. لَكِنَّهُمْ سَوَفَ يُؤَدُّونَ الْحِسَابَ أَمَامَ الْمُسْتَعِدِّ أَنْ يَدِينِ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ⁶. وَلِهَذَا أُبْلِغَتْ الْبِشَارَةُ إِلَى الْأَمْوَاتِ أَيْضًا لِكَيْ يَكُونُوا دَائِمًا أَحْيَاءَ بِالرُّوحِ عِنْدَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ حُكْمَ الْمَوْتِ قَدْ نُفِذَ بِأَجْسَادِهِمْ، فَمَاتُوا كَعَبْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ.

بطرس الأولى

(6-1:4)

¹¹ وَهَذِهِ الشَّهَادَةُ هِيَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ هِيَ فِي ابْنِهِ. ¹² فَمَنْ كَانَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ الْحَيَاةُ!

¹³ يَا مَنْ آمَنْتُمْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، إِنِّي كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مِلْكٌ لَكُمْ مِنْذُ الْآنِ. ¹⁴ نَحْنُ نَتَّقُ بِاللَّهِ تَقَةً عَظِيمَةً نُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا الطَّلِبَاتِ الَّتِي نَرْفَعُهَا إِلَيْهِ، إِنْ كَانَتْ مُنْسَجِمَةً مَعَ إِرَادَتِهِ. ¹⁵ وَمَادَمْنَا وَاتَّقِينِ بِأَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا، مَهْمَا كَانَتْ طَلِبَاتِنَا، فَلَنَا التَّقَةُ بِأَنَّنا قَدْ حَصَلْنَا مِنْهُ عَلَى تِلْكَ الطَّلِبَاتِ. ¹⁶ إِنْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ وَاحِدًا مِنْ إِخْوَتِهِ يُمَارِسُ خَطِيئَةً لَا تَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْمَوْتِ، فَمِنْ وَاجِبِهِ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ، فَيَبْقِيَهُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. هَذَا إِذَا كَانَتْ الْخَطِيئَةُ الَّتِي يُمَارِسُهَا لَا تَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْمَوْتِ. فَهَذَا الْخَطِيئَةُ لِأَنَّ تَنْتَهِي إِلَى الْمَوْتِ. وَطَبَعًا، أَنَا لَا أَقْصِدُ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ هُنَا. ¹⁷ كُلُّ إِثْمٍ هُوَ خَطِيئَةٌ، وَلَا تَنْتَهِي كُلُّ خَطِيئَةٍ إِلَى الْمَوْتِ. ¹⁸ نَحْنُ وَاتَّقُونَ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَحْمِيهِ فَلَا يَمْسُهُ إِبْلِيسُ الشَّرِيرُ. ¹⁹ وَنَحْنُ وَاتَّقُونَ أَيْضًا بِأَنَّنا مِنَ اللَّهِ، وَأَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ خَاضِعٌ لِسَيْطَرَةِ إِبْلِيسِ الشَّرِيرِ. ²⁰ وَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَنَارَ أَذْهَانَنَا لِتَعْرِفَ الْإِلَهَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ الْآنَ نَحْيَا فِيهِ، لِأَنَّنا فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهَ الْحَقُّ، وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ²¹ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ، احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ!

يوحنا الأولى

(21-11:5)

²⁰ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَابْتُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ، وَصَلُّوا دَائِمًا فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ²¹ وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنا يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِذْ يَعُودُ وَيَأْخُذُكُمْ لِتَحْيُوا مَعَهُ إِلَى الْأَبَدِ. ²² بَعْضُ النَّاسِ يَجِبُ أَنْ تُعَامِلُوهُمْ بِشَفَقَةٍ بِسَبَبِ شُكُوكِهِمْ. ²³ وَبَعْضُهُمْ يَجِبُ أَنْ تُنْقِذُوهُمْ مِنَ النَّارِ خَطْفًا. وَآخَرُونَ يَجِبُ أَنْ تُعَالِجُوهُمْ بِشَفَقَةٍ وَحَذَرٍ، مُبْغِضِينَ حَتَّى الثِّيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا بِأَجْسَادِهِمْ.

يهودا

(23-20)

إحلال يسوع المسيح للسلام والتصالح

أمثلة على إحلال يسوع المسيح للسلام والتصالح

11 لِذَلِكَ اذْكُرُوا، أَنْتُمْ الْأُمَّةَ فِي الْجَسَدِ سَابِقًا، يَا مَنْ تُسَمَّوْنَ أَهْلَ عَدَمِ الْخِتَانِ مِنْ قَبْلِ مَنْ يُسَمَّوْنَ أَهْلَ الْخِتَانِ الَّذِي يَجْرِي فِي الْجَسَدِ بِالْيَدِ، 12 أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ بِلَا مَسِيحٍ، أَجَانِبَ عَنِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَغُرَبَاءَ عَنِ الْعُهُودِ الْمُؤَعَدَةِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ، وَمُنْكَرِينَ لِلَّهِ فِي الْعَالَمِ. 13 أَمَّا الْآنَ، فَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِ بَعِيدِينَ قَدْ صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ. 14 فَإِنَّهُ هُوَ سَلَامُنَا، ذَاكَ الَّذِي جَعَلَ الْقَرِيبِينَ وَاحِدًا وَهَدَمَ حَائِطَ الْحَاجِزِ الْفَاصِلِ بَيْنَهُمَا، 15 أَيِ الْعِدَاءِ: إِذْ أَبْطَلَ بِجَسَدِهِ شَرِيعَةَ الْوَصَايَا دَاتَ الْفَرَائِضِ، لِكَيْ يُكَوِّنَ مِنَ الْقَرِيبِينَ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بَيْنَهُمَا، 16 وَلِكَيْ يُصَالِحَهُمَا مَعًا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي بِهِ قَتَلَ الْعِدَاءَ. 17 ثُمَّ جَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِالسَّلَامِ أَنْتُمْ الْبُعِيدِينَ، (كَمَا بَشَّرَ بِالسَّلَامِ) أَوْلَئِكَ الْقَرِيبِينَ. 18 فَهِيَ لَنَا كَلِمَاتُ اقْتِرَابٍ إِلَى الْآبِ بِرُوحٍ وَاحِدٍ. 19 إِذَنْ، لَسْتُمْ غُرَبَاءَ وَأَجَانِبَ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ أَنْتُمْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقَدِيسِينَ وَأَعْضَاءٌ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ، 20 وَقَدْ بُنِيتُمْ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ نَفْسُهُ هُوَ حَجَرُ الزَّائِيَةِ الْأَسَاسِ، 21 الَّذِي فِيهِ يَتَنَاسَقُ الْبِنَاءُ كُلُّهُ فَيَرْتَفِعُ لِيَصِيرَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ. 22 وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ بُنِيتُمْ مَعًا فَصِرْتُمْ مَسْكِنًا لِلَّهِ بِوُجُودِ الرُّوحِ.

أفسس

(22-11:2)

إتيان يسوع المسيح بالحب

أمثلة على إتيان يسوع المسيح بالحب

إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ حَرَّرَنَا وَأَطْلَقَنَا فِي سَبِيلِ الْحُرِّيَّةِ. فَاتَّبِعُوا إِدْنَ، وَلَا تَعُودُوا إِلَى الْارْتِيَاكِ بِنِيرِ الْعُبُودِيَّةِ². هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ خُتِنْتُمْ، لَا يَنْفَعُكُمْ الْمَسِيحُ سَيِّئاً³. وَأَشْهَدُ مَرَّةً أُخْرَى لِكُلِّ مَخْتُونٍ بِأَنَّهُ مُلْتَزِمٌ أَنْ يَعْمَلَ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا⁴. يَا مَنْ تُرِيدُونَ التَّبَرِيرَ عَنْ طَرِيقِ الشَّرِيعَةِ، قَدْ حُرَمْتُمْ الْمَسِيحَ وَسَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ⁵! فَإِنَّمَا، بِالرُّوحِ وَعَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، نَنْتَظِرُ الرَّجَاءَ الَّذِي يُنْجِيهِ الْبِرُّ⁶. فِيهِ الْمَسِيحُ يَسُوعُ، لَا نَفْعَ لِلخِتَانِ وَلَا لِعَدَمِ الخِتَانِ، بَلْ لِلإِيمَانِ الْعَامِلِ بِالْمَحَبَّةِ⁷. كُنْتُمْ تَجْرُونَ جَرِيًّا جَيِّدًا، فَمَنْ أَعَاقَكُمْ حَتَّى لَا تَدْعُوا لِلْحَقِّ؟⁸ هَذَا التُّضْلِيلُ لَيْسَ مِنَ الَّذِي دَعَاكُمْ⁹! إِنْ خَمِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ¹⁰. وَلَكِنَّ لِي يَقَّةٌ بِكُمْ فِي الرَّبِّ أَنْكُمْ لَنْ تَعْتَفُوا رَأْيَا أُخَرَ. وَكُلُّ مَنْ يُبِيرُ التُّبْلَةَ بَيْنَكُمْ سَيَلْقَى عِقَابَ ذَلِكَ، كَايْنَا مَنْ كَانَ¹¹. وَأَمَّا أَنَا، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَلَوْ صَحَّ أَنْي مَا زِلْتُ أَدْعُو إِلَى الخِتَانِ، فَلِمَ آذَا مَا زِلْتُ أَلْقَى الاضْطِهَادَ؟ إِذَنْ لَكَانَتِ العُزْرَةُ الَّتِي فِي الصَّلِيبِ قَدْ زَالَتْ¹²! لَيْتَ الَّذِينَ يُبِيرُونَ التُّبْلَةَ بَيْنَكُمْ يَبْتَرُونَ أَنْفُسَهُمْ¹³! فَإِنَّمَا إِلَى الْحُرِّيَّةِ قَدْ دُعَيْتُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ؛ وَلَكِنْ لَا تَتَّخِذُوا مِنَ الْحُرِّيَّةِ دَرِيعَةً لِإِرْضَاءِ الْجَسَدِ، بَلْ بِالْمَحَبَّةِ كُونُوا عِبِيدًا فِي خِدْمَةِ أَحَدِكُمْ الْآخَرَ¹⁴. فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا تَبَّمُ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: «أَنْ تُحِبَّ قَرِينَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ¹⁵». «فَإِذَا كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَفْتَرَسُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَاحْذَرُوا أَنْ يُفْنِيَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ!

غلاطية

(26-1:5)

¹⁶إِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا فِي الرُّوحِ. وَعِنْدِيذٍ لَا تَتَمَمُونَ شَهْوَةَ الْجَسَدِ أَبَدًا¹⁷. فَإِنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي بِعَكْسِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ بِعَكْسِ الْجَسَدِ؛ وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ حَتَّى إِنْكُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا تَرْعَبُونَ فِيهِ¹⁸. وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ خَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ الرُّوحِ، فَلَسْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ¹⁹. أَمَّا أَعْمَالُ الْجَسَدِ فَظَاهِرَةٌ، وَهِيَ: الزُّنَى وَالنَّجَاسَةُ وَالِدَّعَارَةُ²⁰، وَعِبَادَةُ الأَصْنَامِ وَالسَّحَرُ، وَالْعَدَاوَةُ وَالنِّزَاعُ وَالْعِيْرَةُ وَالْعَضْبُ، وَالنَّحْرَبُ وَالانْقِسَامُ وَالنَّعْصَبُ²¹، وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالْعَرْبَدَةُ، وَمَا يُشْبِهُ هَذِهِ. وَبِالنَّظَرِ إِلَيْهَا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ أَيْضًا، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَنْ يَرِثُوا مَلَكَوتَ اللَّهِ²²! وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ، وَطَوْلُ الْبَالِ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ، وَالْأَمَانَةُ²³ وَالْوَدَاعَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَيْسَ مِنْ قَانُونٍ يَمْنَعُ مِثْلَ هَذِهِ الْفَضَائِلِ²⁴. وَلَكِنَّ الَّذِينَ صَارُوا خَاصَّةً لِلْمَسِيحِ، قَدْ صَلَّبُوا الْجَسَدَ مَعَ الأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ²⁵. إِذَا كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلَنَسْلُكُ أَيْضًا بِالرُّوحِ²⁶. لَا نَكُنْ طَامِحِينَ إِلَى الْمَجْدِ الْبَاطِلِ، يَسْتَفْزُ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَجَحْسُدُ أَحَدُنَا الْآخَرَ!

مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى الْقَدِيسِينَ الأَمْنَاءِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، [المُتَعَبِّينَ فِي أَسَسٍ²]. [لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ].

أفسس

³تَبَارَكَ اللهُ، أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بَارَكْنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ ⁴. كَمَا كَانَ قَدْ اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ بِلَا لَوْمٍ أَمَامَهُ ⁵. إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَّا فِي الْمَحَبَّةِ لِنَتَّخِذَنَا أَبْنَاءَ لَهُ بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ. وَذَلِكَ مُوَافِقٌ لِلْقَصْدِ الَّذِي سَرَّتْ بِهِ مَشِيئَتُهُ، ⁶ بَعْرَضٍ مَدَحٍ مَجْدٍ نِعْمَتِهِ الَّتِي بِهَا أَعْطَانَا حُظُوَّةً لَدَيْهِ فِي الْمَحْبُوبِ ⁷: فَبِيهِ لَنَا بَدَمِهِ الْفِدَاءُ، أَيْ غُفْرَانُ الْخَطَايَا؛ بِحَسَبِ غِنَى نِعْمَتِهِ ⁸ الَّتِي جَعَلَهَا تَفِيضُ عَلَيْنَا مَصْحُوبَةً بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ ⁹. إِذْ كَشَفَ لَنَا سِرَّ مَشِيئَتِهِ بِحَسَبِ مَرْضَاتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، ¹⁰ لِأَجْلِ تَدْبِيرِ تَمَامِ الْأَزْمِنَةِ، حِينَ يُوحِّدُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِئَاسَةِ الْمَسِيحِ، سَوَاءَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَالَّتِي عَلَى الْأَرْضِ ¹¹. وَفِي الْمَسِيحِ أَيْضاً قَدْ حَصَلْنَا عَلَى الْمِيرَاثِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ عَيَّنَّا لَهُ، وَفَقاً لِقَصْدِهِ، هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَقْضِي مَشِيئَتُهُ ¹². وَالْغَايَةُ أَنْ نَكُونَ سَبَباً لِمَدْحِ مَجْدِهِ بَعْدَمَا سَبَقَ لَنَا أَنْ وَضَعْنَا رِجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ ¹³. وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضاً (وَضَعْتُمْ رِجَاءَكُمْ) إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، أَيْ الْإِنْجِيلِ الَّذِي فِيهِ خَلَاصُكُمْ؛ كَذَلِكَ فِيهِ أَيْضاً خُتِمْتُمْ، إِذْ آمَنْتُمْ، بِالرُّوحِ الْقُدْسِ الْمَوْعُودِ، ¹⁴ هَذَا الرُّوحِ الَّذِي هُوَ عَزْبُونُ مِيرَاثِنَا إِلَى أَنْ يَتِمَّ فِدَاءُ شَعْبِهِ الَّذِي أَقْتَنَاهُ بَعْرَضٍ مَدَحٍ مَجْدِهِ.

(23-1:1)

¹⁵إِذَلِكَ أَنَا أَيْضاً، وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا فِيكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَالْمَحَبَّةِ لِجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، ¹⁶ لَا أَنْقَطِعُ عَنْ شُكْرِ اللَّهِ لِأَجْلِكُمْ وَعَنْ ذِكْرِكُمْ فِي صَلَوَاتِي، ¹⁷ حَتَّى يَهَبِكُمْ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ حِكْمَةٍ وَإِلْهَامٍ: لِتَعْرِفُوهُ مَعْرِفَةً كَامِلَةً ¹⁸ إِذْ تَسْتَنِيرُ بَصَائِرُ قُلُوبِكُمْ، فَتَعْلَمُوا مَا فِي دَعْوَتِهِ نَكْمٌ مِنْ رِجَاءٍ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقَدِيسِينَ، ¹⁹ وَمَا هِيَ عَظْمَةٌ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ الْمُعْلَنَةُ لَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، بِحَسَبِ عَمَلِ اقْتِدَارِ قُوَّتِهِ ²⁰ الَّتِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، بِإِقَامَتِهِ لَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَقَدْ أَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوَاتِ، ²¹ أَرْفَعَ جِذْأً مِنْ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَحَسَبُ، بَلْ فِي ذَلِكَ الْآتِي أَيْضاً ²². وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ رَأْساً لِلْكَنِيسَةِ ²³ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ وَكَمَالُهُ، هُوَ الَّذِي يُكْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

¹⁴وَلِهَذَا السَّبَبِ أَحْنَى رُكْبَتِي لِأَبِ ¹⁵الَّذِي هُوَ أَصْلُ كُلِّ أُبُوَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ، ¹⁶ لِكَيْ يَمْنَحَكُمْ، وَفَقاً لِغِنَى مَجْدِهِ، أَنْ يُمِدَّ الرُّوحَ الْكَيَانَ الدَّاخِلِيَّ فِي كُلِّ مِنْكُمْ بِالْقُوَّةِ الْمُؤَيَّدَةِ، ¹⁷ لِيَسْكُنَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيمَانِ؛ حَتَّى إِذَا تَأَصَّلْتُمْ وَتَأَسَّسْتُمْ فِي الْمَحَبَّةِ، ¹⁸ تَصِيرُونَ قَادِرِينَ تَمَاماً أَنْ تُدْرِكُوا، مَعَ الْقَدِيسِينَ جَمِيعاً، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُلُوُّ وَالْعُمُقُ، ¹⁹ وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الَّتِي تَفُوقُ الْمَعْرِفَةَ، فَتَمْتَلِئُوا حَتَّى تَبْلُغُوا مِلءَ اللَّهِ كُلَّهُ ²⁰. وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ، وَفَقاً لِلْقُدْرَةِ الْعَامِلَةِ فِيْنَا، مَا يَفُوقُ بِلَا حَصْرِ كُلِّ مَا نَطْلُبُ أَوْ نَتَّصَرُّ، ²¹ لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَدَى الْأَجْيَالِ وَالذُّهُورِ! آمِينَ.

أفسس

(21-14:3)

إِذَنْ، أَنَا السَّجِينُ مِنَ أَجْلِ الرَّبِّ، أَنَاثِدُكُمْ أَنْ تَسَلُّكُوا سَلُوكاً يَلِيْقُ بِالِدَّعْوَةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعَيْتُمْ، ² بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَوَدَاعَةٍ وَطُولِ بَالٍ، مُخْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فِي الْمَحَبَّةِ، ³ مُجْتَهِدِينَ أَنْ تُحَافِظُوا عَلَى وَحْدَةِ الرُّوحِ بِرَابِطَةِ الْوِفَاقِ. فَإِنَّمَا هُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، ⁴ مِثْلَمَا دُعَيْتُمْ، جَمِيعُكُمْ، دَعْوَةً لَهَا رِجَاءٌ وَاحِدٌ ⁵. وَلَكُمْ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، ⁶ وَإِلَهُ وَابٍ وَاحِدٌ لِجَمِيعِ، وَهُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ وَبِالْجَمِيعِ وَفِي الْجَمِيعِ ⁷. عَلَى أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قَدْ أُعْطِيَ نِعْمَةً تُوَافِقُ مِقْدَارَ مَا يَهَبُهُ الْمَسِيحُ ⁸. لِذَلِكَ يَقُولُ الْوَحْيُ: «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْأَعَالِي، سَبَى أَسْرَى، وَوَهَبَ النَّاسَ مَوَاهِبَ ⁹ «وَأَمَّا أَنَّهُ «صَعِدَ»، فَمَا مَعْنَى هَذَا سِوَى أَنَّهُ كَانَ

أفسس

(16-1:4)

فَدَ نَزَلَ أَيْضاً إِلَى الْأَقْسَامِ السُّفْلَى فِي الْأَرْضِ؟ ¹⁰ إِنَّ الَّذِي نَزَلَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي صَعِدَ إِلَى مَا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ لِكَيْ يَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ ¹¹. وَهُوَ فَذَّ وَهَبَ الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، ¹² لِتَأْهِيلِ الْقَدِيسِينَ مِنْ جِهَةِ عَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، ¹³ حَتَّى نَصِلَ جَمِيعاً إِلَى وَحْدَةِ الْإِيمَانِ وَوَحْدَةِ الْمَعْرِفَةِ لِابْنِ اللَّهِ، إِلَى إِنْسَانٍ تَامَ الْبُلُوغِ، إِلَى مِقْدَارِ قَامَةِ مِلءِ الْمَسِيحِ ¹⁴. وَذَلِكَ حَتَّى لَا نَكُونَ فِيهَا بَعْدُ أَطْفَالاً تَتَّقَادُنَا وَتَحْمِلُنَا كُلُّ رِيحٍ تَعْلِيمٍ يَقُومُ عَلَى خِدَاعِ النَّاسِ وَالْمَكْرِ بِهِمْ لِجَرِّهِمْ إِلَى الضَّلَالِ الْمُلْفَقِ، ¹⁵ بَلْ نَتَمَسَّكَ بِالْحَقِّ فِي الْمَحَبَّةِ، فَتَنُمُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ نَحْوَ مَنْ هُوَ الرَّأْسُ، أَيِ الْمَسِيحِ ¹⁶. فَمِنْهُ يَسْتَمِدُّ الْجَسَدُ كُلَّهُ تَمَاسِكُهُ وَتَرَابُطُهُ بِمُسَانَدَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ وَفَقاً لِمِقْدَارِ الْعَمَلِ الْمُخَصَّصِ لِكُلِّ جُزْءٍ، لِئِنْشِئَ نُمُوّاً يؤولُ إِلَى بُنْيَانِ الْجَسَدِ بُنْيَاناً ذَاتِيّاً فِي الْمَحَبَّةِ.



هبة يسوع المسيح للنعمة

أمثلة على هبة يسوع المسيح للنعمة

لِذَلِكَ أَنَاشِدُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَظَرًا لِمَرَاجِمِ اللَّهِ، أَنْ تُقَدِّمُوا لَهُ أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُدَّسَةً مَقْبُولَةً عِنْدَهُ، وَهِيَ عِبَادَتُكُمْ الْعَقْلِيَّةُ². وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهِذَا الْعَالَمِ، بَلْ تَغَيِّرُوا بِتَجْدِيدِ الذَّهْنِ، لِتُمَيِّزُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ الصَّالِحَةُ الْمَقْبُولَةُ الْكَامِلَةُ³. فَإِنِّي، بِالنِّعْمَةِ الْمَوْهُوبَةِ لِي، أُوصِي كُلَّ وَاحِدٍ بَيْنَكُمْ أَلَّا يُقَدِّرَ نَفْسَهُ تَقْدِيرًا يُفُوقُ حَقَّهُ، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُتَعَقِّلًا فِي تَفْكِيرِهِ، بِحَسَبِ مَقْدَارِ الْإِيمَانِ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِكُلِّ مِنْكُمْ⁴. فَكَمَا أَنَّ لَنَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ أَعْضَاءَ كَثِيرَةً، وَلَكِنْ لَيْسَ لِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ عَمَلٌ وَاحِدٌ،⁵ فَكَذَلِكَ نَحْنُ الْكَثِيرِينَ جَسَدٍ وَاحِدٍ فِي الْمَسِيحِ، وَكُلُّنَا أَعْضَاءٌ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ⁶. وَلَكِنْ، بِمَا أَنَّ الْمَوَاهِبَ مُوزَّعَةً بِحَسَبِ النِّعْمَةِ الْمَوْهُوبَةِ لَنَا، (فَلِنَمَارِسْهَا): فَمَنْ وَهَبَ النُّبُوَّةَ، فَلْيَتَنَبَّأْ بِحَسَبِ مَقْدَارِ الْإِيمَانِ؛⁷ وَمَنْ وَهَبَ الخِدْمَةَ، فَلْيَنْهَمْكَ فِي الخِدْمَةِ؛ أَوْ التَّعْلِيمِ، فَفِي التَّعْلِيمِ؛⁸ أَوْ الوَعظِ، فَفِي الوَعظِ؛ أَوْ العَطَاءِ، فَلْيُعْطِ بِسَخَاءٍ؛ أَوْ القِيَادَةَ، فَلْيَقُدْ بِاجْتِهَادٍ؛ أَوْ إظهارَ الرَّحْمَةِ، فَلْيُرْحَمْ بِسُرُورٍ⁹. وَلَتَكُنِ الْمَحَبَّةُ بِلَا رِيَاءٍ. انْفِرُوا مِنَ الشَّرِّ، وَالتَّصَيَّفُوا بِالْخَيْرِ¹⁰. أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً أُخَوِيَّةً، مُفَضِّلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الكَرَامَةِ¹¹. لَا تَنكَاسُوا فِي الاجْتِهَادِ، بَلْ كُونُوا مُلْتَهَبِينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ لِلرَّبِّ،¹² فَرِحِينَ بِالرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيقِ، مُوَظِّينَ عَلَى الصَّلَاةِ،¹³ مُتَعَاوِنِينَ عَلَى سَدِّ حَاجَاتِ الْفَدَيْسِيِّينَ، مُدَاوِمِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْعُزْبَاءِ¹⁴. بَارِكُوا الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا¹⁵! افْرَحُوا مَعَ الْفَرِحِينَ، وَابْكُوا مَعَ الْبَاكِينَ¹⁶. كُونُوا مُتَوَافِقِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، غَيْرَ مُهَنْمِينَ بِالْأُمُورِ الْعَالِيَةِ، بَلْ مُسَايِرِينَ ذَوِي الْمَرَائِزِ الْوَضِيعَةِ. لَا تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي نَظَرِ أَنْفُسِكُمْ¹⁷. لَا تَرُدُّوا لِأَحَدٍ شَرًّا مُقَابِلَ شَرٍّ، بَلْ اجْتَهِدُوا فِي تَقْدِيمِ مَا هُوَ حَسَنٌ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ¹⁸. إِنْ كَانَ مُمَكِنًا، فَمَادَامَ الْأَمْرُ يَتَعَلَّقُ بِكُمْ، عِشُوا فِي سَلَامٍ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ¹⁹. لَا تَنْتَقِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ، أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، بَلْ دَعُوا الْعَظَبَ بِرَبِّهِ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، أَنَا أَجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ²⁰». «وَإِنَّمَا «إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمْهُ، وَإِنْ عَطَشَ فَاسْقِهِ. فَإِنَّكَ، بِعَمَلِكَ هَذَا تَجْمَعُ عَلَى رَأْسِهِ جَمْرًا مُشْتَعَلًا²¹». لَا تَدَعِ الشَّرَّ يَغْلِبُكَ، بَلْ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

رومية

(21-1:12)

¹⁷ وَلَكِنْ، أَنَاشِدُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَتَّبِعُوا إِلَيَّ مَثِيرِي الْإِنْفِسَامَاتِ وَالْعَنَرَاتِ، خِلَافًا لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمْتُمْ، وَأَنْ تَتَّبِعُوا عَنْهُمْ¹⁸. فَإِنَّ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ لَا يَخْدِمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بَلْ بَطُونَهُمْ، وَبِكَلِمَاتِهِمِ الطَّبِيبَةِ وَأَقْوَالِهِمِ الْمَعْسُولَةِ يُضَلُّونَ قُلُوبَ الْبُسْطَاءِ¹⁹. إِنْ خَبَرَ طَاعَتَكُمْ قَدْ بَلَغَ الْجَمِيعِ. وَلِذَلِكَ أَفْرَحُ بِكُمْ، وَلَكِنْ أُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي مَا هُوَ خَيْرٌ، وَبُسْطَاءَ فِي مَا هُوَ شَرٌّ²⁰. وَإِلَهُ السَّلَامِ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ سَرِيعًا. لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ²¹. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِيموثَاوُسُ مُعَاوِنِي، وَلُوكِيُوسُ وَيَاسُونُ وَسُوسِيانَاوُسُ أَقْرَبَائِي²². وَأَنَا، تَرْتِيُوسُ الَّذِي أَخْطَأَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ، أَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ²³. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَايُوسُ، الْمُضَيِّفُ لِي وَلِلْكَنِيْسَةِ كُلِّهَا. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرَسْتُسُ، أَمِينُ صُنْدُوقِ الْمَدِينَةِ، وَالْأَخُ كَوَارْتُسُ²⁴. لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ!»!

رومية

(24-17:16)

كورنثوس الأولى

(9-1:1)

مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُدْعُوِّ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ الْأَخِ سُسْتَانِيَسَ،² إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنُثُوسَ، إِلَى الَّذِينَ تَقَدَّسُوا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُدْعَوِينَ، الْفَدِّيَسِينَ؛ وَإِلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَبًّا لَهُمْ وَلَنَا.³ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!⁴ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ دَائِمًا، وَعَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهِبَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.⁵ فِيهِ قَدْ صِرْتُمْ أَغْنِيَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فِي كُلِّ كَلَامٍ، وَكُلِّ مَعْرِفَةٍ،⁶ بِمَقْدَارِ مَا تَرَسَخْتُمْ فِيكُمْ شَهَادَةُ الْمَسِيحِ.⁷ حَتَّى إِنَّكُمْ لَا تَحْتَاجُونَ بَعْدَ إِلَى آيَةٍ مُوهِبَةٍ فِيمَا تَتَوَقَّعُونَ ظُهُورَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ عَلَيْنَا.⁸ وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَحْفَظُكُمْ ثَابِتِينَ إِلَى النَّهَائَةِ حَتَّى تَكُونُوا بِلاَ عَيْبٍ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.⁹ فَإِنَّ اللَّهَ آمِينَ، وَقَدْ دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرِكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

كورنثوس الثانية

(24-1:1)

مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنُثُوسَ، وَإِلَى جَمِيعِ الْفَدِّيَسِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مُقَاتَعَةِ أَخَائِيَّةِ كُلِّهَا.² لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَمِنْ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!³ تَبَارَكَ اللَّهُ، أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَرَّاحِمِ وَإِلَهُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ،⁴ هُوَ الَّذِي يُشَجِّعُنَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ نَمُرُّ بِهَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَشْجَعَ الَّذِينَ يَمُرُونَ بِأَيَّةِ ضَيْقَةٍ، بِالنَّشْجِيعِ الَّذِي بِهِ يُشَجِّعُنَا اللَّهُ.⁵ فَكَمَا تَقْبِضُ عَلَيْنَا الْأُمَّ الْمَسِيحِ، يَقْبِضُ عَلَيْنَا أَيْضًا النَّشْجِيعُ بِالْمَسِيحِ.⁶ فَإِنَّ كُنَّا فِي ضَيْقَةٍ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيعِكُمْ وَخِلَاصِكُمْ؛ وَإِنْ كُنَّا مُتَشَجِّعِينَ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيعِكُمْ، مِمَّا يَعْمَلُ فِيكُمْ عَلَى اخْتِمَالِ نَفْسِ الْأُمِّ الَّتِي نَتَأَلَّمُ بِهَا نَحْنُ أَيْضًا.⁷ وَإِنَّ رَجَاءَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ هُوَ رَجَاءٌ وَطِيْدٌ، إِذْ نَعْلَمُ أَنَّكُمْ كَمَا تَسْتَشْرِكُونَ مَعَنَا فِي اخْتِمَالِ الْأُمِّ، سَتَسْتَشْرِكُونَ أَيْضًا فِي نَوَالِ النَّشْجِيعِ.⁸ فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نُرِيدُ أَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُ الضَّيْقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مُقَاتَعَةِ آسِيَا. فَقَدْ كَانَتْ وَطَائِعًا عَلَيْنَا شَدِيدَةً جِدًّا وَفَوْقَ طَاقَاتِنَا، حَتَّى يَبْسُتْنَا مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسَهَا.⁹ وَلَكِنَّا شَعَرْنَا، فِي قَرَارَةِ أَنْفُسِنَا، أَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، حَتَّى نَكُونَ مُتَّكِلِينَ لَا عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ؛¹⁰ وَقَدْ أَنْقَذَنَا مِنْ هَذَا الْمَوْتِ الشَّيْخِ، وَمَا زَالَ يُبْقِدُنَا حَتَّى الْآنَ، وَلَنَا مِنْهُ النِّقَّةُ بِأَنَّهُ حَقًّا سَيَبْقِدُنَا فِيمَا بَعْدُ؛¹¹ عَلَى أَنْ تُسَاعِدُونَا أَنْتُمْ بِالصَّلَاةِ لِأَجْلِنَا؛ حَتَّى إِنْ مَا يُوْهَبُ لَنَا اسْتِجَابَةٌ لِصَلَاةِ الْكَثِيرِينَ، يَدْفَعُ الْكَثِيرِينَ إِلَى الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِنَا.

¹² فَإِنَّ فَخْرَنَا هُوَ هَذَا: شَهَادَةُ ضَمِيرِنَا بِأَنَّنا، فِي قَدَاسَةِ اللَّهِ وَإِخْلَاصِهِ، قَدْ سَلَكْنَا فِي الْعَالَمِ، وَبِخَاصَّةِ تُجَاهِكُمْ؛ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِحِكْمَةٍ بَشَرِيَّةٍ بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ.¹³ فَإِنَّا لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ سِوَى مَا تَقْرَأُونَهُ وَتَفْهَمُونَهُ. وَأَرْجُو أَنْ تَفْهَمُوا الْفَهْمَ كُلَّهُ،¹⁴ كَمَا قَدْ فَهَمْتُمُونَا فَهْمًا جُزْئِيًّا، أَنَّنَا سَنَكُونُ فَخْرًا لَكُمْ، مِثْلَمَا أَنْتُمْ فَخْرٌ لَنَا، فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ.¹⁵ فِيهِذِهِ الْقِنَاعَةِ، كُنْتُ قَدْ نَوَيْتُ سَابِقًا أَنْ أَجِيءَ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ لَكُمْ فَرْحٌ مَرَّةً أُخْرَى،¹⁶ وَأَنْ أَمُرَّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مُقَاتَعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ وَأَيْضًا فِي عَوْدَتِي مِنْهَا، وَبَعْدَئِذٍ نُسَهِّلُونَ لِي سَبِيلَ السَّفَرِ إِلَى مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ.¹⁷ فَهَلْ تَظُنُّونَ أَنِّي بِاعْتِمَادِي لِهَذِهِ الْخَطَّةِ تَصْرَفْتُ بِخَفَّةٍ، أَوْ أَنِّي أَتَّخِذُ قَرَارَاتِي وَفَقًا لِمَنْطِقِ الْبَشَرِ، لِيَكُونَ فِي كَلَامِي نَعْمٌ نَعْمٌ وَلَا لَا فِي أَنْ وَاحِدٍ؟¹⁸ صَادِقٌ هُوَ اللَّهُ، وَيَشْهَدُ أَنَّ كَلَامَنَا إِلَيْكُمْ لَيْسَ نَعْمٌ وَلَا مَعَا.¹⁹ فَإِنَّ ابْنَ اللَّهِ، الْمَسِيحَ يَسُوعَ، الَّذِي بَشَّرْنَا بِهِ فِيمَا بَيْنَكُمْ، أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ نَعْمٌ وَلَا مَعَا، وَإِنَّمَا فِيهِ نَعْمٌ.²⁰ فَهَمَّا كَانَتْ وَعُودُ اللَّهِ، فَإِنَّ فِيهِ «النِّعْمُ» لَهَا كُلُّهَا، وَفِيهِ الْآمِينَ بِنَا لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ.²¹ وَلَكِنَّ الَّذِي يُرْسَخُنَا وَإِيَّاكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَالَّذِي قَدْ مَسَحَنَا، إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ،²² وَهُوَ أَيْضًا قَدْ وَضَعَ خَنَمَهُ عَلَيْنَا، وَوَهَبَنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ عُرْبُونًا فِي قُلُوبِنَا.²³ غَيْرَ أَنِّي أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَى نَفْسِي بِأَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ أَتِ إِلَى كُورِنُثُوسَ.²⁴ وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّنَا نَسَلُطُ

عَلَى إِيْمَانِكُمْ، بَلْ إِنَّا مُعَاوِنُونَ لَكُمْ نَعْمَلُ لَأَجْلِ فَرَجِكُمْ. فَبِالْإِيْمَانِ أَنْتُمْ تَابِتُونَ.

كورنثوس الثانية

(24:1:8)

وَالآنَ، نَعْرِفُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهِبَةِ فِي كَنَائِسِ مُقَاتِعَةِ مَقْدُونِيَّةَ². فَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي تَجْرِبَةٍ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ، فَإِنَّ فَرَحَهُمُ الْوَافِرَ مَعَ فَقْرِهِمُ الشَّدِيدِ فَاضًا فَأَنْتَجًا مِنْهُمْ سَخَاءً عَنِّيَا³. فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ تَبَرَّعُوا مِنْ تُلْفَاءِ أَنْفُسِهِمْ، لَا عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِمْ وَحَسْبُ، بَلْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ⁴. وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْنَا بِالْحَاحِ شَدِيدٍ أَنْ نَقْبَلَ عَطَاءَهُمْ وَاشْتَرَاكُهُمْ فِي إِعَانَةِ الْفُدَيْسِيِّينَ⁵. كَمَا أَنَّهُمْ تَجَاوَزُوا مَا تَوَقَّعْنَا، إِذْ كَرَّسُوا أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا لِلرَّبِّ ثُمَّ لَنَا نَحْنُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ،⁶ مِمَّا جَعَلْنَا نَلْتَمِسُ مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يُكْمَلَ عِنْدَكُمْ هَذَا الْعَمَلُ كَمَا سَبَقَ أَنْ ابْتَدَأَ بِهِ⁷. وَلَكِنْ، كَمَا أَنَّكُمْ فِي وَفْرَةٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مِنَ الْإِيْمَانِ، وَالْكَلِمَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ، وَالْإِجْتِهَادِ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَمَحَبَّتِكُمْ لَنَا، لِيَتَّكُمُ تَكُونُونَ أَيْضًا فِي وَفْرَةٍ مِنْ نِعْمَةِ الْعَطَاءِ هَذِهِ⁸. لَا أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ، بَلْ اخْتِيَارًا لِصِدْقِ مَحَبَّتِكُمْ بِحِمَاسَةِ الْآخَرِينَ⁹. فَإِنَّتُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ: فَمَنْ أَجْلِكُمْ أَفْتَقَرَ، وَهُوَ الْعَنِيُّ لِكَيْ تَعْتَنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ¹⁰. وَأَنَا أُبْذِرُ لَكُمْ رَأْيِي فِي الْمَوْضُوعِ. فَإِنَّ هَذَا نَافِعٌ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ بَدَأْتُمْ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ لَا أَنْ تَفْعَلُوا فَقَطْ بَلْ أَنْ تَرْعَبُوا أَيْضًا¹¹: إِنَّمَا الْآنَ أَكْمَلُوا الْفِيَامَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ، حَتَّى كَمَا كَانَ لَكُمْ الْإِسْتِعْدَادُ لِأَنْ تَرْعَبُوا، يَكُونُ لَكُمْ أَيْضًا الْإِسْتِعْدَادُ لِأَنْ تُكْمَلُوا الْعَمَلَ مِمَّا تَمْلِكُونَ¹². فَمَتَى وَجِدَ الْإِسْتِعْدَادُ، يُقْبَلُ الْعَطَاءُ عَلَى قَدْرِ مَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ، لَا عَلَى قَدْرِ مَا لَا يَمْلِكُ¹³. وَلَيْسَ ذَلِكَ بِهَدَفٍ أَنْ يَكُونَ الْآخَرُونَ فِي وَفْرَةٍ وَتَكُونُوا أَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ، بَلْ عَلَى مَبْدَأِ الْمُسَاوَاةِ¹⁴: فِيهِ الْحَالَةُ الْحَاضِرَةِ، تَسُدُّ وَفْرَتَكُمْ حَاجَتَهُمْ، لِكَيْ تَسُدُّ وَفْرَتَهُمْ حَاجَتَكُمْ، فَتَتِمَّ الْمُسَاوَاةُ،¹⁵ وَفَقًا لِمَا قَدْ كَتَبْتُ: «الْمُكْتَرُّ لَمْ يُفْضَلْ عَنْهُ شَيْءٌ، وَالْمُقَلُّ لَمْ يُنْقَصْهُ شَيْءٌ.»

¹⁶ وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْطُسَ مِثْلَ هَذِهِ الْحِمَاسَةِ لِأَجْلِكُمْ¹⁷. فَقَدْ لَبَّى التَّمَاسَا فِعْلًا، بَلِ انْطَلَقَ إِلَيْكُمْ مِنْ تُلْفَاءِ نَفْسِهِ لِكُونِهِ أَشَدَّ حِمَاسَةً¹⁸. وَقَدْ أُرْسَلْنَا مَعَهُ الْأَخَ الَّذِي دَاعٍ مَدْحُهُ بَيْنَ الْكَنَائِسِ كُلِّهَا فِي خِدْمَةِ الْإِنْجِيلِ¹⁹. لَيْسَ هَذَا وَحَسْبُ، بَلْ هُوَ أَيْضًا مُنْتَخَبُ الْكَنَائِسِ رَفِيقًا لَنَا فِي السَّفَرِ لِإِيصَالِ هَذَا الْعَطَاءِ الَّذِي نُقَدِّمُهُ تَمَجِيدًا لِلرَّبِّ نَفْسِهِ وَإِظْهَارًا لِاهْتِمَامِنَا بَعْضِنَا بِبَعْضٍ²⁰. وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى الْأَيْلُومَنَا أَحَدٌ فِي أَمْرٍ هَذِهِ النُّقْدِمَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي تَتَوَلَّى الْفِيَامَ بِهَا²¹. فَإِنَّا نَحْرُصُ عَلَى النَّزَاهَةِ لَا أَمَامَ الرَّبِّ فَقَطْ، بَلْ أَمَامَ النَّاسِ أَيْضًا²². وَأُرْسَلْنَا مَعَهُمَا أَحَاْنَا الَّذِي تَبَيَّنَ لَنَا بِالِاخْتِيَارِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَنْ لَهُ حِمَاسَةٌ شَدِيدَةٌ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ الْآنَ أَوْفَرَ جِدًّا فِي الْحِمَاسَةِ بِسَبَبِ ثِقَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ²³. أَمَّا تَيْطُسُ، فَهُوَ زَمِيلِي وَمُعَاوِنِي مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ. وَأَمَّا أَحْوَانَا الْآخَرَانِ، فَهُمَا رَسُولَا الْكَنَائِسِ وَمَجْدُ الْمَسِيحِ²⁴. فَإِنَّبِنُوا لَهُمْ إِذَنْ أَمَامَ الْكَنَائِسِ بُرْهَانَ مَحَبَّتِكُمْ وَصَوَابِ افْتِحَارِنَا بِكُمْ.

كورنثوس الثانية

(15-1:9)

فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضُوعِ إِعَانَةِ الْفُدَيْسِيِّينَ،² مَا دُمْتُ أَعْرِفُ اسْتِعْدَادَكُمْ الَّذِي أَفْتَحِرُ بِهِ مِنْ جِهَتِكُمْ عِنْدَ الْمَقْدُونِيِّينَ فَأَقُولُ: إِنَّ مَقَاتِعَةَ أَحَايَةِ جَاهِزَةً لِلْإِعَانَةِ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ. وَحِمَاسَتُكُمْ كَانَتْ دَافِعًا لِأَكْثَرِ الْإِخْوَةِ³. وَلَكِنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ الْإِخْوَةَ لِكَيْ لَا يَنْقَلِبَ افْتِحَارِنَا بِكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ افْتِحَارًا بَاطِلًا وَلِكَيْ تَكُونُوا جَاهِزِينَ كَمَا قُلْتُ؛⁴ لِئَلَّا نَضْطَرَّ نَحْنُ، وَلَا أَقُولُ أَنْتُمْ، إِلَى الْحَجَلِ بِهَذِهِ الثَّقَةِ الْعَظِيمَةِ إِذَا مَا رَافَقْتَنِي بَعْضُ الْمَقْدُونِيِّينَ وَوَجَدُوكُمْ غَيْرَ جَاهِزِينَ⁵. لِذَلِكَ رَأَيْتُ مِنَ اللَّازِمِ أَنْ أَلْتَمِسَ مِنَ الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَيْكُمْ، لِكَيْ يُعِدُّوا أَوَّلًا عَطِيَّتَكُمْ الَّتِي سَبَقَ الْإِعْلَانُ عَنْهَا، لِتَكُونَ جَاهِزَةً بِاعْتِبَارِهَا بِرَكَّةً، لَا كَأَنَّهَا وَاجِبٌ ثَقِيلٌ⁶! فَمِنْ الْحَقِّ أَنَّ مَنْ يَزْرَعُ بِالثَّقِيرِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالثَّقِيرِ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالْبَرَكَاتِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالْبَرَكَاتِ⁷. فَلْيَتَبَرَّعْ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَا نَوَى

في قلبه، لا بأسفٍ ولا عن اضطراب، لأنَّ الله يُحبُّ مَنْ يُعطي بسُرورٍ ⁸. وَاللهُ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَ كُلَّ نِعْمَةٍ تَفِيضُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ اِكْتِفَاءً كُلِّيٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ حِينٍ، فَتَفِيضُوا فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ؛ ⁹ وَفَقًّا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «وَزَعَّ بِسَخَاءٍ، أَعْطَى الْفُقَرَاءَ، بَرُّهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ ¹⁰»! وَالَّذِي يُقَدِّمُ بَدَاراً لِلزَّرْعِ، وَخُبْزاً لِلأَكْلِ، سَيَقْدِّمُ لَكُمْ بَدَارَكُمْ وَيَكثُرُهُ وَيَزِيدُ أَثْمَارَ بَرِّكُمْ ¹¹: إِذْ تَعْتَنُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَجْلِ كُلِّ سَخَاءٍ طَوْعِيٍّ يُنتِجُ بِنَا شُكْرًا لِلَّهِ، ¹² ذَلِكَ لِأَنَّ خِدْمَةَ اللَّهِ بِهَذِهِ الْإِعَانَةِ لَا تَسُدُّ حَاجَةَ الْفَدَيْسِينَ وَحَسَبُ، بَلْ تَفِيضُ بِشُكْرِ كَثِيرٍ لِلَّهِ ¹³. فَإِنَّ الْفَدَيْسِينَ، إِذْ يَخْتَبِرُونَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى طَاعَتِكُمْ فِي الشَّهَادَةِ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ وَعَلَى السَّخَاءِ الطَّوْعِيِّ فِي مُشَارَكَتِكُمْ لَهُمْ وَاللَّجْمِيعِ ¹⁴. كَمَا يَرْفَعُونَ الدُّعَاءَ لِأَجْلِكُمْ، مُتَشَوِّقِينَ إِلَيْكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْفَائِقَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِيكُمْ ¹⁵. فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الْمَجَانِيَّةِ الَّتِي تَفُوقُ الوَصْفَ!



التكرار والتطابق الطويل (كلي وجزئي) في سور القرآن الكريم

التكرار والتطابق الكلي في آيات القرآن

التكرار والتطابق الكلي في آية واحدة

التكرار والتطابق الكلي في آية أحادية الكلمة



الم (1)

البقرة

(1:2)

الم (1)

آل عمران

(1:3)

التكرار والتطابق الكلي في آية متعددة الكلمات

أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5)

البقرة

(5:2)

أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5)

لقمان

(5:31)



التكرار والتطابق الكلي في آيتين

مثال 1

الأعراف
قَالُوا أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (121) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (122)
(122-121:7)

الشعراء
قَالُوا أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (47) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (48)
(48-47:26)

مثال 2

الأعراف
فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ (107) وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (108)
(108-107:7)

الشعراء
فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ (32) وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (33)
(33-32:26)

التكرار والتطابق الكلي في ثلاث آيات

تكرار وتطابق كلي ثلاثي الآيات

الحجر
قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (36) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (37) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (38)
(38-36:15)

ص
قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (79) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (80) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (81)
(81-79:38)

التكرار والتطابق الكلي في أربع آيات

تكرار وتطابق كلي رباعي الآيات: أطول تكرار وتطابق كلي في القرآن (موضع واحد)

وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْتَابِهِمْ نَادُونَ (5) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنْ ابْتغى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (7) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (8)
المؤمنون
(8-5:23)

وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْتَابِهِمْ نَادُونَ (29) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (30) فَمَنْ ابْتغى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (31) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (32)
المعارج
(32-29:70)



التكرار والتطابق الجزئي في آيات القرآن

مثال 1

وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (48)

البقرة

(48:2)

وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (123)

البقرة

(123:2)

مثال 2

وَوَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (57) وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (58) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (59)

البقرة

(59-57:2)

وَقَطَعْنَا لَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَابًا أَمَّا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (160) وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَعْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (161) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ (162)

الأعراف

(162-160:7)

مثال 3

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
(62) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (63)

البقرة

(63-62:2)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (69) لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ (70)

المائدة

(70-69:5)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (17)

الحج

(17:22)

التشابهات الطويلة في آيات القرآن الكريم

قصة خلق آدم كمثال

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (33) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34) وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (35) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (36) فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (37) قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (38)

البقرة

(38-30:2)

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (11) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (12) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (13) قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (15) قَالَ فِيمَا أُغْوِيْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (16) ثُمَّ لَا تَلِيَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (17) قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْهُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (18) وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (19) فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِحِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (20) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (21) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاتِحُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (22) قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (23) قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى

الأعراف

(27-11:7)

حِينَ (24) قَالَ فِيهَا تَحْيُونَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ (25) يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (26) يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (27)

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (61) قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَخْتِكَ نَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا (62) قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا (63) وَاسْتَفْزَزَ مِنِ اسْتِطْعَتِ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (64) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا (65)

الإسراء

(65-61:17)

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (50)

الكهف

(50:18)

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسَوَّى وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (115) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى (116) فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (117) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى (118) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى (119) فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمَلِكٍ لَا يَبُلَى (120) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (121) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى (122) قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (123)

طه

-116:20

(123)

إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (71) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (72) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (73) إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (74) قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِيَّ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (75) قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (76) قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (77) وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (78) قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (85-71:38)

ص

(85-71:38)

(79) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (80) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (81) قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (82) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ (83) قَالَ فَالْحَقُّ
وَالْحَقُّ أَقُولُ (84) لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (85)

